النجوم الزاهرة

في ملوك مصر والقاهرة

تأليف

جمال الدين أبي المحاسن يوسف تغري بردي الأتابكي

٨١٣ - ٨٧٤ هـ

جلد ١٤

نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب

مع استدراكات وفهارس تحليلية

بسم الله الرحمن الرحيم

النجوم الزاهره فی ملوک مصر والقاهره

کاتب:

جمال‌الدین ابی‌المحاسن یوسف‌بن تغری بردی الاتابکی

نشرت فی الطباعة:

وزاره الثقافه والارشادالقومی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

الفهرس ----- ۵
النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة المجلد ۱۴ ----- ۸
اشارة ----- ۸
المقدمه ----- ۸
تقدیم ----- ۹
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۱۵] ----- ۱۱
ذکر سلطنة الملک المؤید شیخ المحمودی علی مصر ----- ۱۱
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۱۶] ----- ۱۳
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۱۷] ----- ۱۷
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۱۸] ----- ۲۰
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۱۹] ----- ۲۶
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۲۰] ----- ۲۸
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۲۱] ----- ۳۶
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۲۲] ----- ۴۲
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۲۳] ----- ۴۹
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۲۴] ----- ۵۵
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۱۵] ----- ۵۸
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۱۶] ----- ۶۱
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۱۷] ----- ۶۴
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۱۸] ----- ۶۶
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۱۹] ----- ۶۸
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۲۰] ----- ۷۰
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۲۱] ----- ۷۱

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۲۲] ۷۵
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۲۳] ۷۶
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۲۴] ۷۹
اشارة ۷۹
ذکر سلطنة الملک الظاهر ططر علی مصر ۹۳
ذکر سلطنة الملک الصالح محمد بن ططر ۹۸
السنة التی حکم فیها أربعة سلاطین ۱۰۹
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۲۵] ۱۱۲
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۲۶] ۱۱۶
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۲۷] ۱۲۱
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۲۸] ۱۲۵
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۲۹] ۱۳۱
اشارة ۱۳۱
ذکر غزوة قبرس علی حدتها ۱۳۴
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۳۰] ۱۴۱
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۳۱] ۱۴۳
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۳۲] ۱۴۸
اشارة ۱۴۸
ذکر قتلة الخواجا نور الدین علی التبریزی العجمی المتوجه برسالة الحطی ملک الحبشة إلی ملوک الفرنج ۱۴۸
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۳۳] ۱۵۴
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۳۴] ۱۶۰
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۳۵] ۱۶۲
[ما وقع من الحوادث سنة ۸۳۶] ۱۶۶
فهرس ۱۷۱

اشارة ----- ۱۷۱
فهرس الملوک و السلاطین الذین تولوا مصر من سنة ۸۱۵- ۸۳۶ ----- ۱۷۱
فهرس الأعلام ----- ۱۷۱
فهرس الأمم و القبائل و البطون و العشائر و الأرهاط و الطوائف و الجماعات ----- ۲۲۲
فهرس البلاد و الأماکن و الأنهار و الجبال و غیر ذلک ----- ۲۳۳
فهرس الألفاظ الاصطلاحیة و أسماء الوظائف و الرتب و الألقاب التی کانت مستعملة فی عصر المؤلف ----- ۲۸۴
فهرس وفاء النیل من سنة ۸۱۵- ۸۲۴ ----- ۳۴۷
فهرس أسماء الکتب الواردة بالمتن و الهوامش ----- ۳۴۸
فهرس الموضوعات ----- ۳۵۱
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۳۵۷

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة المجلد ۱۴

اشارة

سرشناسه : ابن تغری بردی، یوسف بن تغری بردی، ۸۱۳-۸۷۴ق.

عنوان و نام پدیدآور : النجوم الزاهره فی ملوک مصر والقاهره/ تالیف جمال‌الدین ابی‌المحاسن یوسف‌بن تغری بردی الاتابکی.

وضعیت ویراست : [ویراست ؟].

مشخصات نشر : قاهره: وزاره الثقافه والارشادالقومی، الموسسه المصریه العامه، ۱۳۴۲.

سال چاپ: ۱۳۹۲ ه. ق

نوبت چاپ: اول

موضوع: شرح حال

زبان: عربی

تعداد جلد: ۱۶

مشخصات ظاهری : ۱۶ج. (درسه مجلد).

یادداشت : عربی.

یادداشت : جلد سیزدهم تاجلد شانزدهم توسط فهیم محمد شلتوت، جمال‌الدین شیال و ابراهیم علی طرخان تصحیح‌شده توسط الهیئه‌المصریه‌العامه للتالیف و النشر منتشر گردیده است.

یادداشت : ج.۱، ۲، ۳، ۴، ۷ ، ۸ ، ۱۱ و ۱۲ (چاپ ؟: ۱۳).

یادداشت : ج. ۱۵ (چاپ؟: ۱۳۹۱ق. = ۱۹۷۱م. = ۱۳۵۰).

یادداشت : ج.۱۶ (چاپ؟ = ۱۳۹۲ق. = ۱۹۷۲م. = ۱۳۵۱).

یادداشت : بالای عنوان: تراثنا.

یادداشت : کتابنامه.

عنوان دیگر : تراثنا.

موضوع : مصر -- شاهان و فرمانروایان

موضوع : مصر -- تاریخ -- ۱۹ - ۸۹۷ق.-- سالشمار.

شناسه افزوده : شلتوت، فهیم محمد، مصحح

شناسه افزوده : شیال، جمال‌الدین، مصحح

شناسه افزوده : طرخان، ابراهیم علی، مصحح

رده بندی کنگره : DT۹۵/الف۲ن۳ ۱۳۴۲

رده بندی دیویی : ۹۶۲/۰۲

شماره کتابشناسی ملی : م۷۵-۵۵۴۷

المقدمه

تراثنا النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة تألیف جمال الدین أبی المحاسن یوسف بن تغری بردی الأتابکی الجزء الرابع عشر

تحقيق الدكتور جمال محمد محرز الأستاذ فهيم محمد شلتوت الناشر الهيئة المصرية العامة للتأليف و النشر ۱۳۹۱ ه- ۱۹۷۱ م

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، مقدمةج۱۴، ص: ۲

بسم اللّه الرّحمن الرّحيم

تقديم

هذا هو الجزء الرابع عشر من كتاب النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة لجمال الدين أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى.

و هذا الجزء يؤرخ للحقبة التى حكم فيها السلطان الملك المؤيد أبو النصر شيخ المحمودى و ابنه السلطان الملك المظفر أحمد، ثم السلطان الملك الظاهر ططر و ابنه السلطان الملك الصالح محمد بن ططر، ثم السلطان الملك الأشرف برسباى.

و إذا كان الجزء الثالث عشر قد أرخ للعالم العربى و الأطراف الدائرة فى فلكه فى فترة غمرتها أحداث لم تشهد مصر و ما والاها مثلها من قبل، كغزو تيمور لنك لسوريا سنة (۸۰۲- ۸۰۳ ه)، و الصراع المحتدم بين السلطان الملك الناصر فرج بن برقوق و كبار أمراء دولته، ذلك الصراع الذى انتهى بمقتل كثير من أمراء الدولة ثم مقتل السلطان نفسه، إلى الجدب العظيم الذى أصيبت به البلاد نتيجة لقصور فيضان النيل، إلى انتشار الطاعون فى البلاد، و انعكاس أثر ذلك كله على الحياة السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية و العمرانية.

إذا كان هذا هو موضوع الجزء الثالث عشر فإن الجزء الرابع عشر يؤرخ لفترة من الاستقرار النسبى سادت البلاد العربية فانتعشت أحوالها و تفرغ بعض السلاطين إلى إقرار الأمور فى الأطراف، فجال المؤيد شيخ المحمودى فى بلاد الشام و ما جاورها من بلاد الروم، و أدب عصاة التركمان، و مهد قلاع الثغور الإسلامية، و أكد ولاءها للدولة.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، مقدمةج۱۴، ص: ۳

كذلك أرسل ابنه المقام الصارمى إبراهيم على رأس حملة مهدت الأمور فى القلاع الرومية، و قضى على العصاة من التركمان، و نشر هيبة الدولة فى الأقطار المجاورة.

كذلك فعل السلطان ططر- على قصر فترة حكمه- و أيضا فعل السلطان برسباى.

و خلفت هذه الفترة كثيرا من الآثار الشامخة التى تدل على استتباب أمور الدولة و تفرغ السلطان و كبار رجاله إلى التعمير و التشييد؛ من ذلك مسجد و مدرسة السلطان الملك المؤيد داخل باب زويلة الذى يقول المؤلف عنه: لم يبن فى الإسلام أكثر زخرفة منه بعد الجامع الأموى بدمشق، و كذلك مدرسة و مسجد الأشرف برسباى، و غيرهما من الآثار الشامخة التى أخنى عليها الدهر. مثل قبة البحرة بقلعة الجبل، و بيمارستان المؤيد شيخ، و منظرة «الخمس وجوه» و مسجد جزيرة الروضة.

و لو لا خروج بعض الأمراء من حكام البلاد الشامية و الحلبية عن الطاعة، و اضطرار السلطان لقتالهم، و لو لا الطاعون العظيم الذى انتشر فى البلاد العربية و غيرها من الأقطار الإفريقية و الأقطار الأوربية (سنة ۸۳۳ ه) و الذى لم يشهد العالم مثله فى تلك الحقب، و لو لا ما اتسم به عهد برسباى من تذمر المماليك السلطانية أو المماليك الأجلاب كما يطلق عليهم، و خروجهم عن الطاعة فى كل قليل و كثير، و اعتدائهم على كبار رجال الدولة لكانت الفترة التى يؤرخ لها هذا الجزء من كتاب النجوم الزاهرة من أحسن الفترات التى مرت بالدولة الإسلامية.

و تتميز هذه الفترة بالانتصارات المتتابعة للدولة على الفرنج الذين دأبوا على مهاجمة الثغور الإسلامية، و الاستيلاء على مراكب المسلمين و قوافل تجارتهم البحرية مما اضطر الملك الأشرف برسباى أن يعد الحملة تلو الحملة لتأديب قراصنة الفرنج، ثم يعد حملة كبيرة تشترك فيها الجيوش النظامية و المطوعة من المجاهدين إلى قبرس سنة ۸۲۹ ه فتنتصر انتصارا ساحقا على جيوش قبرس و جيوش الفرنج المساندة لها، و تعود بالغنائم و الأسرى و من بينهم ملك قبرس نفسه.

و قد أفرد المؤلف فصلا لغزوة قبرس حكى فيه أخبارها، و كيف تم انتصار الجيوش

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، مقدمةج۱۴، ص: ۴

الإسلامية فيها و كيف أسر الملك، ثم عودة الجيوش و استقبال الشعب العربى فى القاهرة لها، و مراسيم الدولة فى هذا الاستقبال، و حال ملك قبرس فى حضرة السلطان، و ما انتهى إليه أمر الملك من الإفراج عنه و دخوله فى طاعة الدولة و تقرير خراج سنوى يدفع للسلطان.

و لقد كانت هذه الغزوة بمثابة فرض سلطة الدولة الإسلامية على جزر البحر المتوسط، و لذلك نرى ملك رودس يسارع فيطلب الأمان من السلطان و يطلب إعفاء بلاده من الغزو، و يتعهد بالقيام بكل ما يطلب منه.

و تترك هذه الانتصارات أثرها المرير بين أعداء الدولة الإسلامية، ليس لدى الفرنج وحدهم كما تعودنا و لكن لدى الحطى ملك الحبشة أيضا، مما يجعله يمهد لمؤامرة على الدولة الإسلامية فيرسل رسوله إلى ملوك الفرنج يستشيرهم و يؤلبهم على الدولة، و يرسم معهم خطة مهاجمتها من الشمال و من الجنوب برا و بحرا، و لكن يقظة الدولة توقع برأس العمالة الذى يتمتع بنسبته للدولة الإسلامية، و تقدمه للمحاكمة ثم تعدمه جزاء غدره و خيانته.

و يؤرخ هذا الجزء أيضا للأحداث التى وقعت فى اليمن سنة ۸۳۲ ه، و كذلك للأحداث التى وقعت فى المشرق (شمالى العراقين) و التى انتصرت فيها الحملة المصرية الشامية و استولت على الرها و غيرها من البلاد.

كذلك يؤرخ للحروب التى وقعت بين شاه رخ بن تيمور لنك، و بين إسكندر ابن قرايلك و التى انتهت بهزيمة إسكندر و فناء جيوشه و تشتته فى البلاد.

و مؤرخنا فى هذا الجزء يصف عن مشاهدة و يتحدث عن خبرة حديث القريب من الأحداث اللصيق بها؛ فهو مثلا يتحدث عن موقف طريف له فى طفولته مع السلطان الملك المؤيد شيخ فيقول:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، مقدمةج۱۴، ص: ۵

دخلت إليه مرة- و أنا فى الخامسة- فعلمنى- قبل دخولى إليه- بعض من كان معى أن أطلب منه خبزا، فلما جلست عنده و كلمنى سألته فى ذلك، فغمز من كان واقفا بين يديه- و أنا لا أدرى- فأتاه برغيف كبير من الخبز السلطانى، فأخذه بيده و ناولنيه و قال: خذ هذا خبز كبير مليح، فأخذته من يده و ألقيته إلى الأرض، و قلت:

أعط هذا للفقراء، أنا ما أريد إلا خبزا بفلاحين يأتوننى بالغنم و الأوز و الدجاج. فضحك حتى كاد أن يغشى عليه، و أعجبه منى ذلك إلى الغاية، و أمر لى بثلاثمائة دينار و وعدنى بما طلبته و زيادة.

و علاقة مؤرخنا بسلاطين الدولة فى هذه الحقبة و اتصاله بهم و معيشته فى بلاطهم- حتى عد فى بعض الأوقات من ندمائهم- أتاحت له أن يطلع على كثير من الأمور و أن يعيش بعضهما و أن يسجلها فى تاريخه هذا و فى غيره، و أن يكون حديثه عنها وثيقة تاريخية لها قيمتها فى تحليل أحداث هذه الحقبة و تقويمها.

و تناوله لبعض آراء مؤرخى عصره، و مناقشته لهم، تبين إلى أى مدى كانت أحكامه صادقة و آراؤه سليمة.

فهو حين يناقش مؤرخ العصر الشيخ تقى الدين المقريزى حول رأيه فى الملك المؤيد شيخ و تقويمه له، يقول: و كان يمكننى الرد على جميع ما قاله بحق غير أننى لست مندوبا إلى ذلك، فلهذا أضربت عن تسويد الورق و تضييع الزمان، و الذى أعرفه أنا من حاله أنه كان سلطانا جليلا مهابا شجاعا عاقلا نقادا ... الخ.

و حين يناقشه أيضا فى ترجمته للسلطان الملك الظاهر ططر يقول: هذا القول لا يقوله إلا من ليس له خبرة بقواعد السلاطين، و لا يعرف ما الملوك عليه بالكلية، و لو لا أن المقريزى ذكر هذه المقالة فى عدة كتب من مصنفاته ما كنت أتعرض إلى جواب ذلك؛ فإن هذا شىء لا يشك فيه أحد، و لم يختلف فيه اثنان غير أنى أعذره

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، مقدمةج۱۴، ص: ۶

فيما نقل، فإنه كان بمعزل عن الدّولة، و ينقل أخبار الأتراك عن الآحاد، فكان يقع له من هذا و أشباهه أوهام كثيرة نبّهته على كثير منها فأصلحها معتمدا على قولى، وها هى مصلوحة بخطه فى مظنات الأتراك و أسمائهم و وقائعهم.

و هو يناقش حافظ العصر شهاب الدين بن حجر فى نسبة السلطان الملك الأشرف برسباى بالدقماقى فيقول: و سبب سياقنا لهذه الحكاية أن قاضى القضاة شهاب الدين ابن حجر- رحمه اللّه- نسبه أنه عتيق دقماق، و ليس الأمر على ما نقله، و هو معذور فيما نقله لبعده عن معرفة اللغة التركية و مداخلة الأتراك، و قد اشتهر أيضا بالدقماقى فظن أنه عتيق دقماق، و لم يعلم نسبته بالدقماقى كما أن نسبة الوالد- رحمه اللّه بالبشبغاوى و المؤيد بالمحمودى و نوروز بالحافظى ... و قد وقفت على هذه المقالة فى حياته على خطه و لم أعلم أن الخط خطه فإنه كان (أى ابن حجر) رحمه اللّه يكتب ألوانا، و كتبت على حاشية الكتاب و بيّنت خطأه، و أنا أظن أن الخط خط ابن قاضى شهبة، و عاد الكتاب إلى أن وقع فى يد قاضى القضاة المذكور، فنظر إلى خطّى و عرفه و اعترف بأنه و هم فى ذلك ...قلت: و على كل حال إن هذا الوهم هو أقرب للعقل من مقالة المقريزى فى الملك الظاهر ططر «إن الملك الناصر فرجا أعتقه بعد سنة ثمان فى سلطنته الثانية». و أيضا أحسن مما قاله المقريزى فى حق الملك الأشرف برسباى هذا بعد وفاته فى تاريخه «السلوك» فى وفيات سنة إحدى و أربعين و ثمانمائة ... الخ..

و من هنا تجيء أهمية هذا الجزء و ما يليه، و يأخذ مكانه الصحيح بين الكتب التى أرخت لهذه الحقبة.

هذا و قد تم تحقيق هذا الجزء على نسق الأجزاء السابقة منه و التى اضطلع بتحقيقها القسم الأدبى بدار الكتب، و رجع فى تحقيق الأحداث و تراجم الأعلام إلى المصادر

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، مقدمةج۱۴، ص: ۷

المعتمدة و المطروقة فى هذا الميدان، و قوبل الجزء على مصورة مخطوطة «أيا صوفيا» المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم ۱۳۴۳ تاريخ، و كذلك على طبعة كاليفورنيا التى حققها المستشرق وليم پوپر، و تركت لغة المؤلف و ما فيها من تعبيرات عامية على حالها لتعطى صورة عن لغة العصر.

و إنا لنرجو أن نكون قد وفقنا، و أن يكون الجهد الذى بذلناه موضع القبول.

و اللّه ولى التوفيق.

۲۰ من شوال سنة ۱۳۹۱ ۷ من ديسمبر سنة ۱۹۷۱ المحققان

د جمال محمد محرز. فهيم محمد شلتوت

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱

بسم اللّه الرحمن الرحيم

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۱۵]

ذكر سلطنة الملك المؤيد شيخ المحمودى على مصر

السلطان الملك المؤيّد أبو النصر سيف الدين شيخ بن عبد اللّه المحمودىّ الظّاهرىّ، و هو السلطان الثّامن و العشرون من ملوك التّرك بالدّيار المصريّة، و الرابع من الچراكسة و أولادهم، أصله من مماليك الملك الظّاهر برقوق، اشتراه من أستاذه الخواجا محمود شاه البرزىّ فى سنة اثنتين و ثمانين و سبعمائة، و برقوق يوم ذاك أتابك العساكر بالديار المصريّة قبل سلطنته بنحو السنتين، و كان عمر شيخ المذكور يوم اشتراه الملك الظاهر نحو اثنتى عشرة سنة تخمينا، و جعله برقوق من جملة مماليكه، ثم أعتقه بعد سلطنته، و

رقّاه إلى أن جعله خاصّكيّا ثم ساقيا فى سلطنته الثانية، و غضب عليه الملك الظاهر برقوق غير مرّة، و ضربه ضربا مبرّحا؛ لانهما كه فى السّكر و عزّره و هو لا يرجع عمّا هو فيه، كلّ ذلك و هو فى رتبته و خصوصيّته عند أستاذه إلى أن أنعم عليه

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲

الملك الظاهر بإمرة عشرة، ثم نقله إلى طبلخاناه، ثم خلع عليه باستقراره أمير حاج المحمل فى سنة إحدى و ثمانمائة، فسار بالحج و عاد و قد مات أستاذه الملك الظاهر برقوق، فأنعم عليه بإمرة مائة و تقدمة ألف بالديار المصريّة عوضا عن الأمير بجاس النّوروزىّ بحكم لزوم بجاس داره لكبر سنّه، ثم استقرّ بعد وقعة تنم الحسنى فى سنة اثنتين و ثمانمائة فى نيابة طرابلس عوضا عن يونس بلطا بحكم القبض عليه، فدام على نيابة طرابلس إلى أن أسر فى واقعة تيمور مع من أسر من النوّاب، ثم أطلق و عاد إلى الدّيار المصريّة، و أقام بها مدّة ثم أعيد إلى نيابة طرابلس ثانيا، ثم نقل بعد مدّة إلى نيابة دمشق، ثم وقعت تلك الفتن و ثارت الحروب بين الأمراء الظاهريّة، ثم بينهم و بين ابن أستاذهم الملك الناصر فرج، و قد مرّ ذكر ذلك كلّه مستوفيا فى ترجمة الملك الناصر و ليس لذكره ههنا ثانيا محلّ، و لا زال شيخ المذكور يدبّر و الأقدار تساعده إلى أن استولى على الملك بعد القبض على الملك الناصر فرج و قتله.

و قدم إلى الديار المصرية و سكن الحرّاقة من باب السلسلة، و صار الخليفة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳

المستعين بالله فى قبضته و تحت أوامره حتى أجمع الناس قاطبة على سلطنته، و أجمعوا على توليته.

فلمّا حان يوم الاثنين مستهلّ شعبان حضر القضاة و أعيان الأمراء و جميع العساكر و طلعوا إلى باب السّلسلة، و تقدّم قاضى القضاة جلال الدين البلقينىّ و بايعه بالسّلطنة، ثم قام الأمير شيخ من مجلسه و دخل مبيت الحرّاقة بباب السّلسلة، و خرج و عليه خلعة السّلطنة السوداء الخليفتى على العادة، و ركب فرس النّوبة بشعار السّلطنة، و الأمراء و أرباب الدّولة مشاة بين يديه، و القبّة و الطير على رأسه حتى طلع إلى القلعة و نزل و دخل إلى القصر السّلطانى، و جلس على تخت الملك، و قبّلت الأمراء الأرض بين يديه، و دقت البشائر، ثم نودى بالقاهرة و مصر باسمه و سلطنته، و خلع على القضاة و الأمراء و من له عادة فى ذلك اليوم، و تمّ أمره إلى يوم الاثنين ثامن شعبان جلس السّلطان الملك المؤيّد بدار العدل و عمل الموكب على العادة، و خلع على الأمير يلبغا النّاصرىّ أمير مجلس باستقراره أتابك العساكر بديار مصر عوضا عن الملك المؤيّد شيخ المذكور، ثم خلع على الأمير شاهين الأفرم باستمراره أمير سلاح على عادته، و على الأمير قانى باى المحمدى باستقراره أمير

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴

آخور كبيرا، و كانت شاغرة من يوم أمسك الأمير أرغون من بشبغا، و على الأمير طوغان الحسنىّ الدّوادار الكبير باستمراره على عادته، و على الأمير سودون الأشقر رأس نوبة النّوب باستمراره على عادته، و على الأمير إينال الصّصلانى حاجب الحجاب باستمراره على وظيفته، ثم خلع على القضاة و على جميع أرباب الوظائف بأسرها. ثم خلع على الأمير طربای الظاهرىّ بتوجهه إلى البلاد الشامية مبشّرا بسلطنته، فتوجّه إلى دمشق، و قبل وصوله إليها كان بلغ الأمير نوروز الحافظىّ الخبر، و أمسك جقمق الأرغون شاوىّ الدّوادار بعد قدومه من طرابلس إلى دمشق، فلما قدم طربای على نوروز المذكور، و عرّفه بسلطنة الملك المؤيّد أنكر ذلك و لم يقبله و لا تحرّك من مجلسه و لا مسّ المرسوم الشّريف بيده، و أطلق لسانه فى حقّ الملك المؤيّد، و ردّ الأمير طربای إلى الديار المصرية بجواب خشن إلى الغاية، خاطب فيه الملك المؤيّد كما كان يخاطبه أوّلا قبل سلطنته من غير أن يعترف له بالسلطنة، و كان حضور طربای إلى القاهرة عائدا إليها من دمشق فى يوم

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۵

الثلاثاء أوّل شهر رمضان من سنة خمس عشرة و ثمانمائة، و كان الذى قدم صحبة طربای من عند الأمير نوروز إلى القاهرة الأمير بكتمر السّيفىّ تغرى بردى، أعنى أحد مماليك الوالد، و كان من جملة أمراء الطّبلخانات بدمشق، و كان قبل خروجه من دمشق أوصاه

الأمير نوروز أنه لا يقبّل الأرض بين يدى الملك المؤيّد، فلما وصل إلى الديار المصريّة و حضر بين يدى السّلطان أمره أرباب الدّولة بتقبيل الأرض فأبى و قال: مرسلى أمرنى بعدم تقبيل الأرض، فاستشاط الملك المؤيّد غضبا و كاد أن يأمر بضرب رقبته حتى شفع فيه من حضر من الأمراء، ثم قبّل الأرض.

ثمّ فى سابع عشر شهر رمضان المذكور أرسل الملك المؤيّد الشيخ شرف الدين ابن التّبانى الحنفىّ رسولا إلى الأمير نوروز ليترضّاه، و يكلّمه فى الطّاعة له و عدم المخالفة، و سافر ابن التّبانىّ إلى جهة الشام.

ثم فى تاسع شوّال أمسك السلطان الملك المؤيد شيخ الأمير سودون المحمدى المعروف بتلّى أى مجنون، و قيّده و أرسله إلى سجن الإسكندرية، ثم أمسك فتح اللّه كاتب السّرّ، و احتاط على موجوده و صادره، فضرب فتح اللّه المذكور و عوقب أشدّ عقوبة حتى تقرّر عليه خمسون ألف دينار.

ثم فى ثالث عشر شوّال استقرّ القاضى ناصر الدين بن البارزىّ فى كتابه السّرّ الشريف بالديار المصرية عوضا عن فتح اللّه المذكور.

هذا، و الأمير نوروز قد استدعى جميع النّوّاب بالبلاد الشاميّة فحضر إليه الأمير

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۶

يشبك بن أزدمر نائب حلب، و الأمير طوخ نائب طرابلس، و الأمير قمش نائب حماة، و ابن دلغادر، و تغرى بردى ابن أخى دمرداش المدعو سيّدى الصّغير، فخرج الأمير نوروز إلى ملاقاتهم، و التقاهم و أكرمهم، و عاد بهم إلى دمشق، و جمع القضاة و الأعيان، و استفتاهم فى سلطنة الملك المؤيّد و حبسه للخليفة و ما أشبه ذلك، فلم يتكلّم أحد بشىء، و انفضّ المجلس بغير طائل.

و أنعم نوروز على النّوّاب المذكورين فى يوم واحد بأربعين ألف دينار، ثم رسم لهم بالتوجّه إلى محل ولاياتهم إلى أن يبعث يطلبهم.

و قدم عليه ابن التّبّاتى فمنعه من الاجتماع مع الناس، و احتفظ به بعد أن كلّمه فلم يؤثّر فيه الكلام، و أخذ الأمير نوروز فى تقوية أموره و استعداده لقتال الملك المؤيّد شيخ، و طلب التّركمان، و أكثر من استخدام المماليك و ما أشبه ذلك.

و بلغ الملك المؤيّد شيخا ذلك فخلع فى ثالث ذى الحجة من السنة على الأمير قرقماس ابن أخى دمرداش المدعو سيّدى الكبير باستقراره فى نيابة دمشق عوضا عن الأمير نوروز الحافظىّ، و عند خروجه قدم الخبر بمفارقة أخيه الأمير تغرى بردى سيّدى الصغير لنوروز و قدومه إلى صفد داخلا فى طاعة الملك المؤيّد شيخ، و كانت صفد فى حكم الملك المؤيّد، فدقّت البشائر بالديار المصريّة لذلك.

و بينما الملك المؤيّد فى الاستعداد لقتال نوروز ثار عليه مرض المفاصل حتى لزم الفراش منه عدّة أيام و تعطّل فيها عن المواكب السلطانية.

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۱۶]

و أما قرقماس سيّدى الكبير فإنه وصل إلى غزّة و سار منها فى تاسع صفر و توجّه

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۷

إلى صفد و اجتمع بأخيه تغرى بردى سيّدى الصغير، و خرج فى أثرهما الأمير ألطنبغا العثمانى نائب غزّة، و الجميع متوجّهون لقتال الأمير نوروز- و قد خرج نوروز إلى جهة حلب- ليأخذوا دمشق فى غيبة الأمير نوروز، فبلغهم عود نوروز من حلب إلى دمشق، فأقاموا بالرّملة.

ثمّ قدم على السلطان آقبغا بجواب الأمير دمرداش المحمدى و نوّاب القلاع بطاعتهم أجمعين للسلطان الملك المؤيّد، و صحبته أيضا قاصد الأمير عثمان بن طرعلى المعروف بقرايلك، فخلع السلطان عليهما، و كتب جوابهما بالشكر و الثناء.

ثم فى أوّل شهر ربيع الآخر قبض السلطان على الأمير قصروه من تمراز الظاهرىّ، و قيّده و أرسله إلى سجن الإسكندرية، و شرع الأمير نوروز كلما أرسل إلى الملك المؤيّد كتابا يخاطبه فيه بمولانا، و يفتتحه بالإمامى المستعين، فيعظم ذلك على الملك المؤيّد إلى الغاية.

و لما بلغ نوروز قدوم قرقماس بمن معه إلى الرّملة سار لحربه، و خرج من دمشق بعساكره، فلما بلغ قرقماس و أخاه ذلك عادا بمن معهما إلى جهة الدّيار المصرية عجزا عن مقاومته حتى نزلا بالصالحية.

و أما الملك المؤيّد فإنه لما كان رابع جمادى الأولى أوفى النيل ستة عشر ذراعا فركب الملك المؤيّد من قلعة الجبل، و نزل فى موكب عظيم حتى عدّى النيل و خلّق المقياس على العادة، و ركب الحرّاقة لفتح خليج السّد، فأنشده شاعره و أحد ندمائه الشيخ تقى الدين أبو بكر بن حجّة الحموى الحنفى يخاطبه: [الطويل]

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۸

أيا ملكا بالله أضحى مؤيّدا و منتصبا فى ملكه نصب تمييز

كسرت بمسرى سدّ مصر و تنقضى - و حقّك- يوم الكسر أيّام نوروز

فحسن ذلك ببال السلطان الملك المؤيّد إلى الغاية، ثم ركب الملك المؤيّد و عاد إلى القلعة، و أصبح أمسك الوزير ابن البشيرى، و ناظر الخاص ابن أبى شاكر، و خلع على الصاحب تاج الدين عبد الرزاق بن الهيصم باستقراره وزيرا عوضا عن [ابن] البشيرى، فعاد تاج الدين إلى لبس الكتّاب، فإنه كان تزيّا بزىّ الجند لمّا استقرّ أستادارا بعد مسك جمال الدين فى الدولة الناصرية، و تسلّم ابن البشيرىّ، و خلع على الصاحب بدر الدين حسن بن نصر اللّه ناظر الجيش باستقراره فى نظر الخاص عوضا عن ابن أبى شاكر، و خلع على علم الدين داود بن الكويز باستقراره ناظر الجيش عوضا عن ابن نصر اللّه المذكور، ثم خلع السلطان على الأمير سودون الأشقر رأس نوبة النّوب باستقراره أمير مجلس، و كانت شاغرة عن الأمير يلبغا الناصرى، و خلع على الأمير جانى بك الصّوفىّ باستقراره رأس نوبة النّوب عوضا عن سودون الأشقر، و كان جانى بك الصّوفى قدم هو و الأمير ألطنبغا العثمانى نائب

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۹

غزّة، و تغرى بردى سيّدى الصغير، و أخوه قرقماس سيدى الكبير المتولّى نيابة دمشق، فأقام الأخوان- أعنى قرقماس و تغرى بردى- على قطيا، و دخل جانى بك الصّوفى و [ألطنبغا] العثمانى إلى القاهرة.

ثم فى سادس عشر جمادى الأولى المذكور أشيع بالقاهرة ركوب الأمير طوغان الحسنى الدوادار على السّلطان و معه عدّة من الأمراء و المماليك السّلطانيّة، و كان طوغان قد اتّفق مع جماعة على ذلك، و لمّا كان اللّيل انتظر طوغان أن أحدا يأتيه ممّن اتّفق معه فلم يأته أحد حتى قرب الفجر و قد لبس السّلاح و ألبس مماليكه، فعند ذلك قام و تسحّب فى مملوكين و اختفى، و أصبح الناس يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الأولى و الأسواق مغلقة و الناس تترقّب وقوع فتنة، فنادى السلطان بالأمان، و أنّ من أحضر طوغان المذكور فله ما عليه مع خبز فى الحلقة، و دام ذلك إلى ليلة الجمعة عشرينه فوجد طوغان بمدينه مصر فأخذ و حمل إلى القلعة، و قيّد و أرسل إلى الإسكندرية صحبة الأمير طوغان أمير آخور الملك المؤيد.

ثم أصبح السلطان من الغد أمسك الأمير سودون الأشقر أمير مجلس و الأمير كمشبغا العيساوىّ أمير شكار، و أحد مقدّمى الألوف، و قيّدا و حملا إلى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۰

الإسكندرية صحبة الأمير برسباى الدّقماقى، أعنى الملك الأشرف الآتى ذكره فى محله إن شاء اللّه تعالى.

ثم بعد يومين وسّط السلطان أربعة، أحدهم الأمير مغلباى نائب القدس من جهة الأمير نوروز، و كان قرقماس سيّدى الكبير قد قبض عليه و أرسله مع اثنين أخر إلى السلطان، فوسّط السلطان الثلاثة و آخر من جهة طوغان الدّوادار.

ثم فى يوم الاثنين ثامن عشرينه أنعم السلطان بإقطاع طوغان على الأمير إينال الصّصلانى، و أنعم بإقطاع سودون الأشقر على الأمير تنبك البجاسىّ نائب الكرك - كان- ثم خلع على الصّصلانى باستقراره أمير مجلس عوضا عن سودون الأشقر أيضا و خلع على الأمير قجق أيضا باستقراره حاجب الحجّاب عوضا عن الصّصلانى، و خلع على شاهين الأفرم أمير سلاح خلعة الرّضى؛ لأنه كان اتّهم بممالأة طوغان، ثم خلع السلطان على مملوكه الأمير جانى بك الدّوادار الثانى و أحد أمراء الطّبلخانات باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن طوغان الحسنى، و خلع على الأمير جرباش كبّاشة باستقراره أمير جاندار.

ثم فى يوم الاثنين سلخ جمادى الأولى خلع السلطان على فخر الدين عبد الغنى ابن الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن أبى الفرج كاشف الشرقية و الغربية باستقراره أستادارا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۱

عوضا عن بدر الدين بن محب الدين، و خلع على بدر الدين المذكور باستقراره مشير الدولة.

ثم فى يوم الأربعاء سادس شهر رجب قدم الأمير جار قطلو أتابك دمشق إلى الديار المصريّة فارّا من نوروز و داخلا فى طاعة الملك المؤيّد، فخلع عليه السلطان و أكرمه.

و فى ثامن شهر رجب كان مهمّ الأمير صارم الدين إبراهيم ابن السلطان الملك المؤيد على بنت السلطان الملك الناصر فرج، و هى التى كان تزوّجها بكتمر جلّق فى حياة والدها.

ثم قدم الأمير ألطنبغا القرمشىّ الظاهرى نائب صفد إلى القاهرة فى ثامن عشر شهر رجب باستدعاء، و قد استقرّ عوضه فى نيابة صفد الأمير قرقماس ابن أخى دمرداش، و عزل عن نيابة الشّام؛ كونه لم يتمكن من دحول دمشق لأجل الأمير نوروز الحافظىّ، و كان قرقماس المذكور من يوم ولى نيابة دمشق، و خرج من القاهرة ليتوجّه إلى الشام، صار يتردّد بين غزّة و الرّملة، فلما طال عليه الأمر ولّاه الملك المؤيّد نيابة صفد، و استقرّ أخوه تغرى بردى سيدى الصغير فى نيابة غزّة عوضا عن ألطنبغا العثمانى، و عند ما دخل قرقماس إلى صفد قصده الأمير نوروز، فأراد قرقماس أن يطلع إلى قلعة صفد مع أخيه تغرى بردى فلم يتمكن منها هو و لا أخوه، فعاد إلى الرّملة، و لا زال قرقماس بالرّملة إلى أن طال عليه الأمر قصد القاهرة حتى دخلها فى يوم ثامن عشر شعبان، فأكرمه السلطان و أنعم عليه، و أقام أخوه

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۲

تغرى بردى على قطيا، و هذا كان دأبهم أنهم الثلاثة لا تجتمع عند ملك: أعنى دمرداش و أولاد أخيه قرقماس و تغرى بردى، فدام قرقماس بديار مصر و هو آمن على نفسه كون عمه الأمير دمرداش المحمدى فى البلاد الحلبيّة.

و أما أمر دمرداش المذكور فإنه لما أخذ حلب قصده الأمير نوروز فى أوّل صفر و سار من دمشق بعساكره حتى نزل حماة فى تاسع صفر، فلما بلغ دمرداش ذلك خرج من حلب فى حادى عشر صفر و معه الأمير بردبك أتابك حلب و الأمير شاهين الأيد كارى حاجب حجّاب حلب، و الأمير أردبغا الرشيدى، و الأمير جربغا، و غيرهم من عساكر حلب، و نزل دمرداش بهم على العمق، فحضر إليه الأمير كردى بن كندر و أخوه عمر و أولاد أوزر، و دخل الأمير نوروز إلى حلب فى ثالث عشر صفر بعد ما تلقّاه الأمير آقبغا چركس نائب القلعة بالمفاتيح.

فولّى نوروز الأمير طوخا نيابة حلب عوضا عن يشبك بن أزدمر برغبة يشبك عنها لأمر اقتضى ذلك، و ولّى الأمير يشبك الساقى الأعرج نيابة قلعة حلب، و ولّى عمر بن الهيدبانى حجوبيّة حلب، و ولّى الأمير قمش نيابة طرابلس.

ثم خرج نوروز من حلب فى تاسع عشر صفر عائدا إلى نحو دمشق، و معه الأمير يشبك بن أزدمر، فقدم دمشق فى سادس عشرين صفر المذكور، و بعد خروج نوروز من حلب قصدها الأمير دمرداش المقدم ذكره حتى نزل على بانقوسا فى يوم سادس عشرين صفر أيضا، فخرج إليه

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۳

طوخ بمن معه من أصحاب نوروز و قاتلوه قتالا شدیدا إلی لیلة ثامن عشرین صفر قدم علیه الخبر بأن الأمیر عجل بن نعیر قد أقبل لمحاربته نصرة للأمیر نوروز فلم یثبت دمرداش لعجزه عن مقاومته، و رحل بمن معه من لیلته إلی العمق، ثم سار إلی أعزاز فأقام بها.

فلما کان عاشر شهر ربیع الأوّل بعث طوخ نائب حلب عسکرا إلی سرمین و بها آقبلاط دوادار دمرداش المذکور فکبسوه، فثار علیهم هو و شاهین الأید کاری و من معهما من التّراکمین و قاتلوهم و أسروا منهم جماعة کثیرة و بعثوا بهم إلی الأمیر دمرداش، فسجن دمرداش أعیانهم فی قلعة بغراس و جدع أنا فی أکثرهم، و أطلقهم عراة، و قتل بعضهم.

فلما بلغ طوخ الخبر رکب من حلب و معه الأمیر قمش نائب طرابلس و سار إلی تلّ باشر و قد نزل علیه العجل بن نعیر، فسأله طوخ أن یسیر معهما لحرب دمرداش، فأنعم بذلک ثم تأخر عنهما قلیلا، فبلغهما أنّه اتّفق مع دمرداش علی مسکهما، فاستعدّا له و ترقّباه حتی رکب إلیهما فی نفر قلیل و نزل عندهما و دعاهما إلی ضیافته و ألحّ علیهما فی ذلک، فثارا به و معهم جماعة من أصحابهما فقتلوه بسیوفهم فی رابع عشرین شهر ربیع الأول، و دخلا من فورهما عائدین إلی حلب، و کتبا بالخبر

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۴

إلی نوروز و طلبا منه نجدة؛ فإن حسین بن نعیر قد جمع العرب و نزل علی دمرداش فسار به دمرداش إلی حلب و حصرها، و صعد طوخ و قمش إلی قلعة حلب و اشتدّ القتال بینهم إلی أن انهزم دمرداش و عاد إلی جهة العمق، و شاور أصحابه فیما یفعل و تحیّر فی أمره بین أن ینتمی إلی نوروز و یصیر معه علی رأیه- و کان قد بعث إلیه بألف دینار و دعاه إلیه- و بین أن یقدم علی السلطان الملک المؤیّد شیخ، فأشار علیه جلّ أصحابه بالانتماء إلی نوروز إلا آق بلاط دواداره فإنه أشار علیه بالقدوم علی السلطان، فسأله دمرداش عن ابن أخیه قرقماس و عن تغری بردی فقال: قرقماس فی صفد و تغری بردی فی غزّة، و کان ذلک بدسیسة دسّها الملک المؤید لآق بلاط المذکور، فمال عند ذلک دمرداش إلی کلامه، و رکب البحر حتی خرج من الطینة و قدم إلی القاهرة فی أوّل شهر رمضان، فأکرمه السلطان و خلع علیه.

و لما قدم دمرداش إلی القاهرة وجد قرقماس بها و تغری بردی بالصّالحیة، فندم علی قدومه و قال لابن أخیه قرقماس: ما هذه العملة؟ أنت تقول إنک بصفد فألقاک بمصر، فقال قرقماس: و من أیش تتخوف یاعم؟ هذا یمکنه القبض علینا و مثل نوروز یخاصمه؟! إذا أمسکنا بمن یلقی نوروز و یقاتله؟ و اللّه ما أظنک إلّا قد کبرت و لم یبق فیک بقیّة إلّا لتعبئة العساکر لاغیر، فقال له دمرداش: سوف ننظر، و استمرّ دمرداش و قرقماس بالقاهرة إلی یوم سابع شهر رمضان المذکور عیّن السلطان جماعة من الأمراء لکبس عربان الشّرقیّة، و هم: سودون القاضی، و قجقار القردمیّ، و آقبردی المنقار المؤیّدی رأس نوبة، و یشبک المؤیّدی شادّ الشّراب خاناه، و أسرّ إلیهم

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۵

السلطان فی الباطن بالتوجّه إلی تغری بردی المدعو سیّدی الصغیر ابن أخی دمرداش، و القبض علیه، و حمله مقیّدا إلی القاهرة، و کان تغری بردی المذکور نازلا بالصّالحیة، فساروا فی لیلة السبت ثامنه، و أصبح السلطان فی آخر یوم السبت المذکور استدعی الأمراء للفطر عنده، و مدّ لهم سماطا عظیما، فأکلوا منه و تباسطوا، فلمّا رفع السّماط قام السلطان من مجلسه إلی داخل، و أمر بالقبض علی دمرداش المحمدی و علی ابن أخیه قرقماس و قیّدهما و بعثهما من لیلته إلی الإسکندریة فسجنا بها، و بعد یوم حضر الأمراء و معهم تغری بردی سیّدی الصغیر مقیّدا، و کان الملک یکرهه؛ فإنه لم یزل فی أیام عصیانه مباینا له، فحبسه بالبرج بقلعة الجبل، ثم سجد المؤید للّه شکرا الذی ظفّره بهؤلاء الثلاثة الذین کان الملک الناصر [فرج] عجز عنهم، ثم قال: الآن بقیت سلطانا.

و بقی تغری بردی المذکور مسجونا بالبرج إلی أن قتل ذبحا فی لیلة عید الفطر، و قطعت رأسه و علّقت علی المیدان.

ثم خلع السلطان علی الأمیر قانی بای المحمدی الأمیر آخور باستقراره فی نیابة دمشق عوضا عن نوروز الحافظیّ، و خلع علی الأمیر ألطنبغا القرمشیّ المعزول عن نیابة صفد باستقراره أمیر آخور کبیرا عوضا عن قانی بای المذکور، و خلع علی الأمیر إینال الصّصلانی

أمير مجلس باستقراره فى نيابة حلب، و خلع على الأمير سودون قراصقل باستقراره فى نيابة غزّة عوضا عن تغرى بردى سيّدى الصغير.

ثم خلع السلطان على قاضى القضاة ناصر الدين محمد بن العديم الحنفى بعوده إلى قضاء القضاة بالديار المصريّة بعد موت قاضى القضاة صدر الدين على بن الأدمىّ الدّمشقى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۶

ثم فى ثامن شوال خلع السلطان على بدر الدين بن محب الدين المشير باستقراره فى نيابة الإسكندرية بعد عزل خليل التّبريزىّ الدّشارىّ.

ثم عدّى السلطان- فى يوم الخميس ثالث ذى القعدة- إلى برّ الجيزة إلى و سيم حيث مربط خيوله، و أقام به إلى يوم الاثنين حادى عشرينه، و طلع إلى القلعة و نصب جاليش السفر على الطّبلخاناه السلطانية؛ ليتوجّه السلطان لقتال نوروز، و أخذ السلطان فى الاستعداد هو و أمراؤه و عساكره حتى خرج فى آخر ذى القعدة الأمير إينال الصّصلانى نائب حلب و سودون قراصقل نائب غزّة إلى الرّيدانيّة خارج القاهرة، ثم خرج الأمير قانى باى المحمدى نائب الشام فى يوم الخميس سادس عشر ذى الحجّة و نزل أيضا بالرّيدانيّة.

و فى يوم الخميس المذكور خلع المستعين بالله العباس من الخلافة و استقرّ فيها أخوه المعتضد داود، و قد تقدّم ذكر ذلك فى ترجمة المستعين المذكور.

ثم شرع السلطان فى النّفقة على المماليك السلطانية لكل واحد مائة دينار ناصرية، ثم رحل قانى باى نائب الشام من الرّيدانيّة.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۷

و فى ثامن عشرينه غضب السلطان على الوزير تاج الدين عبد الرّزّاق بن الهيصم، و ضربه و بالغ فى إهانته، ثم رضى عنه و خلع عليه خلعة الرّضى. ثم فى سابع عشرينه نصب خام السلطان بالرّيدانية.

قال المقريزى رحمه اللّه: و فى هذا الشهر قدم الأمير فخر الدين بن أبى الفرج من بلاد الصعيد فى ثالث عشرينه، بخيل و جمال و أبقار و أغنام كثيرة جدا، و قد جمع المال من الذّهب و حلىّ النّساء و غير ذلك من العبيد و الإماء و الحرائر اللاتى استرقّهن، ثم وهب منهنّ و باع باقيهنّ؛ و ذلك أنه عمل فى بلاد الصعيد كما يعمل رءوس المناسر إذا هم هجموا ليلا على القرية؛ فإنه كان ينزل ليلا بالبلد فينهب جميع ما فيها من غلال و حيوان، و سلب النساء حليّهن و كسوتهن بحيث لا يسير عنها لغيرها حتى يتركها عريانة، فخربت- بهذا الفعل- بلاد الصّعيد تخريبا يخشى من سوء عاقبته، فلمّا قدم إلى القاهرة شرع فى رمى الأصناف المذكورة على الناس من أهل المدينة و سكّان الرّيف و ذلك بأغلى الأثمان، و يحتاج من ابتلى بشىء من ذلك أن يتكلف لأعوانه من الرّسل و نحوهم شيئا كثيرا- انتهى كلام المقريزى.

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۱۷]

ثم إن السلطان الملك المؤيّد لما كان يوم الاثنين رابع محرم سنة سبع عشرة و ثمانمائة ركب من قلعة الجبل بأمرائه و عساكره بعد طلوع الفجر، و سار حتى نزل بمخيّمه من الرّيدانيّة خارج القاهرة من غير تطليب. ثم خرجت الأطلاب و العساكر فى أثناء النهار بعد أن خلع على الأمير ألطنبغا العثمانى بنيابة الغيبة، و أنزله بباب

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۸

السّلسلة، و جعل بقلعة الجبل بردبك قصقا، و جعل بباب السّتارة من قلعة الجبل الأمير صوماى الحسنىّ، و جعل الحكم بين الناس للأمير قجق الشّعبانىّ حاجب الحجّاب. ثم رحل الأمير يلبغا النّاصرىّ أتابك العساكر جاليشا بمن معه من الأمراء فى يوم الجمعة ثامنه، ثم استقلّ السلطان ببقيّة عساكره من الرّيدانيّة فى يوم السبت تاسعه، و سار حتى نزل بغزّة فى يوم الثلاثاء تاسع عشر المحرّم، و أقام بها أيّاما إلى أن رحل منها فى تاسع عشرينه، و سار على هينته حتى نزل على قبّة يلبغا خارج دمشق فى يوم الأحد ثامن صفر من سنة سبع

عشرة المذكورة، و لم يخرج نوروز لقتاله، فحمد اللّه- المؤيد- على ذلك، و علم ضعف أمره؛ فإنّه لو كان فيه قوة كان التقاه من أثناء طريقه.

و كان سير الملك المؤيّد على هينته حتى يبلغ نوروز خبره و يطلع إليه فيلقاه فى الفلا، فلما تأخر نوروز عن الطلوع اطمأنّ الملك المؤيد لذلك و قوى بأسه، غير أن نوروز حصّن مدينة دمشق و قلعتها و تهيّأ لقتاله، فأقام السلطان بقبّة يلبغا أيّاما، ثم رحل منها و نزل بطرف القبيبات، و كان السلطان فى طول طريقه إلى دمشق يطلب موقّعى أكابر أمرائه خفية و يأمرهم أن يكتبوا على لسان مخاديمهم إلى نوروز أنّنا بأجمعنا معك، و غرضنا كلّه عندك، و يكثر من الوقيعة فى الملك المؤيد ثم يقول فى الكتاب و إنّك لا تخرج من دمشق و أقم مكانك فإننا جميعا نفرّ من المؤيد و نأتيك

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۹

ثم يضع من نفسه و يرفع أمر نوروز و يعد محاسنه و يذكر مساوئ نفسه، فمشى ذلك على نوروز و انخدع له، مع ما كان حسّن له أيضا بعض أصحابه فى عدم الخروج و القتال، أرادوا بذلك ضجر الملك المؤيد و عوده إلى الديار المصرية بغير طائل حتى يستفحل أمرهم بعوده، فكان مراد اللّه غير ما أرادوا.

ثم أرسل السلطان الملك المؤيد قاضى القضاة مجد الدين سالم الحنبلى إلى الأمير نوروز فى طلب الصّلح فامتنع نوروز من ذلك و أبى إلّا الحرب و القتال، و كان ذلك أيضا خديعة من الملك المؤيد، و عندما نزل الملك المؤيّد بطرف القبيبات خرج إليه عساكر نوروز فندب إليهم السلطان جماعة كبيرة من عسكره فخرجوا إليهم و قاتلوهم قتالا شديدا، فانكسر عسكر نوروز و عاد إلى دمشق، فركب نوروز فى الحال و طلع إلى قلعة دمشق و امتنع بها، فركب الملك المؤيد فى سادس عشرينه و نزّل بالميدان يحاصر قلعة دمشق.

و لما قيل للمؤيد إن نوروز طلع إلى قلعة دمشق لم يحمل الناقل له على الصّدق، و أرسل من يثق به فعاد عليه الخبر بطلوعه إليها، فعند ذلك تعجّب غاية العجب، فسأله بعض خواصّه عن ذلك فقال: ما كنت أظن أن نوروز يطلع القلعة و ينحصر فيها أبدا؛ لما سمعته منه لمّا دخل الملك الناصر إلى قلعة دمشق، و هو أنه لمّا بلغنا أن الناصر دخل إلى قلعة دمشق قال نوروز: ظفرنا به و عزّة اللّه، فقلت: و كيف ذلك؟

فقال: الشخص لا يدخل القلعة و يمتنع بها إلا إذا كان خلفه نجدة، أو أخصامه لا يمكنهم محاصرته إلا مدّة يسيرة ثم يرحلون عنه، و هذا ليس له نجدة، و نحن لو أقمنا على حصاره سنين لا نذهب إلا به فهو مأخوذ لا محالة، فبقى هذا الكلام فى ذهنى، و تحققت أنه متى حصل له خلل توجّه إلى بلاد التّركمان و يتعبنى أمره لعلمى به أنه لا يدخل إلى القلعة- بعد ما سمعت منه ذلك- أبدا، فأتاه ما قاله فى حقّ الناصر، و حسن بباله الامتناع بالقلعة حتى طلعها، فلهذا تعجّبت.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۰

و أخذ المؤيد فى محاصرته، و استدام الحرب بينهم أيّاما كثيرة فى كل يوم حتى قتل من الطائفتين خلائق، فلمّا طال الأمر فى القتال أخذ أمر الأمير نوروز فى إدبار، و صار أمر الملك المؤيد فى استظهار.

فلمّا وقع ذلك و طال القتال على النّوروزيّة سئموا من القتال و شرعوا يسمعون نوروز الكلام الخشن، و هدمت المؤيديّة طارمة دمشق، كلّ ذلك و القتال عمّال فى كل يوم ليلا و نهارا و الرّمى مستدام من القلعة بالمناجيق و مكاحل النّفط، و طال الأمر على الأمير نوروز حتى أرسل الأمير قمش إلى الملك المؤيد فى طلب الصّلح، و تردّدت الرسل بينهم غير مرّة حتى أنبرم الصّلح بينهم بعد أن حلف الملك المؤيّد لنوروز بالأيمان المغلّظة، و كان الذى تولى تحليف الملك المؤيد كاتب سرّه القاضى ناصر الدين محمد بن البارزىّ.

حكى لى القاضى كمال الدين ابن القاضى ناصر الدين محمد بن البارزىّ كاتب السّرّ الشّريف من لفظه- رحمه اللّه- قال: قال الوالد لمّا أخذت فى تحليف الملك المؤيد بحضرة رسل الأمير نوروز و القضاة قد حضروا أيضا، فشرعت ألحن فى اليمين عامدا فى عدّة كلمات حتى خرج معنى اليمين عن مقصود نوروز فالتفت القاضى ناصر الدين محمد بن العديم الحنفىّ- و كان فيه خفّة- و قال

للقاضى الشافعى: كأنّ القاضى ناصر الدين بن البارزىّ ليس له ممارسة بالعربية و النّحو فإنّه يلحن لحنّا فاحشا، فسكّته البلقينىّ لوقته.

قلت: و كان هذا اليمين بحضرة جماعة من فقهاء التّرك من أصحاب نوروز فلم يفطن أحد منهم لذلك لعدم ممارستهم لهذه العلوم، و إنّما جلّ مقصود الواحد منهم [أن] يقرأ مقدمة فى الفقه و يحلّها على شيخ من الفقهاء أهل الفروع، فعند ذلك يقول: أنا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۱

صرت فقيها، وليته يسكت بعد ذلك، و لكنه يعيب أيضا على ما عدا الفقه من العلوم، فهذا هو الجهل بعينه- انتهى.

ثم عادت رسل نوروز إليه بصورة الحلف، فقرأه عليه بعض من عنده من الفقهاء من تلك المقولة، و عرّفه أن هذا اليمين ما بعده شىء، فاطمأنّ لذلك، و نزل من قلعة دمشق بمن معه من الأمراء و الأعيان فى يوم حادى عشرين ربيع الآخر بعد ما قاتل الملك المؤيّد نحوا من خمسة و عشرين يوما أو أزيد، و مشى حتّى دخل على الملك المؤيد، فلما رآه المؤيد قام له، فعند ذلك قبّل نوروز الأرض و أراد أن يقبّل يده فمنعه الملك المؤيد من ذلك، و قعد الأمير نوروز بإزائه، و تحته أصحابه من الأمراء، و هم: الأمير يشبك بن أزدمر، و طوخ، و قمش، و برسبغا، و إينال الرّجبىّ و غيرهم، و المجلس مشحون بالقضاة و الفقهاء و العساكر السلطانية، فقال القضاة: و اللّه هذا يوم مبارك بالصّلح و بحقن الدّماء بين المسلمين، فقال القاضى ناصر الدين بن البارزىّ كاتب السّرّ:

نهار مبارك لو تمّ ذلك، فقال الملك المؤيّد: و كيف لا يتمّ و قد حلفنا له و حلف لنا؟

فقال القاضى ناصر الدين للقضاة: يا قضاة، هل صحّ يمين السلطان؟ فقال قاضى القضاة جلال الدين البلقينى: لا و اللّه لم يصادف غرض المحلف، فعند ذلك أمر الملك المؤيد بالقبض على الأمير نوروز و رفقته، فقبض فى الحال على الجميع، و قيّدوا و سجنوا بمكان من الإسطبل إلى أن قتل الأمير نوروز من ليلته، و حملت رأسه إلى الديار المصرية على يد الأمير جرباش، فوصلت القاهرة فى يوم الخميس مستهلّ جمادى الأولى، و علّقت على باب زويلة، و دقّت البشائر، و زيّنت القاهرة لذلك.

ثم أخذ الملك المؤيّد فى إصلاح أمر مدينة دمشق، و مهدّ أحوالها، ثم خرج منها فى ثامن جمادى الأولى يريد حلب حتى قدمها بعساكره، و أقام بها إلى آخر الشهر

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۲

المذكور، ثم سار منها فى أول جمادى الآخرة إلى أبلستين، و دخل إلى ملطية و استناب بها الأمير كزل، ثم عاد إلى حلب، و خلع على نائبها الأمير إينال الصّصلانى باستمراره، ثم خلع على الأمير تنبك البجاسىّ باستقراره فى نيابة حماة، و على الأمير سودون من عبد الرحمن باستقراره فى نيابة طرابلس، و على الأمير جانى بك الحمزاوى بنيابة قلعة الرّوم بعد ما قتل نائبها الأمير طوغان.

ثم خرج السلطان من حلب، و عاد إلى دمشق، فقدمها فى ثالث شهر رجب، و خلع على نائبها الأمير قانى باى المحمدى باستمراره، ثم خرج السلطان من دمشق بأمرائه و عساكره فى أول شعبان بعد ما مهدّ أمور البلاد الشاميّة، و وطّن التّركمان و العربان و خلع عليهم، و سار حتى دخل القدس فى ثانى عشر شعبان فزاره، ثم خرج منه و توجّه إلى غزّة حتى قدمها، و خلع على الأمير طرباى الظّاهرى بنيابة غزّة، ثم خرج منها عائدا إلى الدّيار المصرية حتى نزل على خانقاه سرياقوس يوم الخميس رابع عشرين شعبان، فأقام هناك بقيّة الشهر، و عمل بها أوقاتا طيّبة، و أنعم فيها على الفقهاء و الصّوفية بمال جزيل، و كان يحضر السّماع بنفسه، و تقوم الصّوفيّة تتراقص و تتواجد بين يديه، و القوّال يقول و هو يسمعه و يكرّر منه ما يعجبه من الأشعار الرقيقة، و دخل حمّام الخانقاه المذكورة غير مرّة، و خرج الناس لتلقّيه إلى خانقاه سرياقوس المذكورة حتى صار طريقها فى تلك الأيام كالشّارع الأعظم؛ لممرّ الناس فيه ليلا و نهارا.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۳

و دام السلطان هناك إلى يوم سلخ شعبان ركب من الخانقاه بخواصّه، و سار حتى نزل بالرّيدانية تجاه مسجد التّبن، و بات حتى أصبح فى يوم الخميس أول شهر رمضان ركب و سار إلى القلعة حتى طلع إليها، فكان لقدومه القاهرة يوما مشهودا، و دقت البشائر لوصوله.

و عندما استقرّ به الجلوس انتقض عليه ألم رجليه من ضربان المفاصل، و لزم الفراش و انقطع بداخل الدّور السلطانية من القلعة، ثم

أخرج السلطان فى ثامن شهر رمضان الأمير جرباش كبّشة بطّالا إلى القدس الشريف، و رسم أيضا بإخراج الأمير أرغون من بشبغا أمير آخور- كان- فى الدولة الناصرية إلى القدس بطالا، ثم خلع السلطان على الأمير ألطنبغا العثمانى باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية بعد موت الأمير يلبغا الناصرى.

ثم نصل السلطان من مرضه، و ركب من قلعة الجبل يوم عاشر شهر رمضان، و شقّ القاهرة، ثم عاد إلى القلعة، و رسم بهدم الزّينة- و كان ركوبه لرؤيتها- فهدمت.

ثم فى ثانى عشرة أمسك الأمير قجق الشّعبانى حاجب الحجاب، و الأمير بيبغا المظفّرى، و الأمير تمان تمر أرق، و قيّدوا و حملوا إلى ثغر الإسكندرية فحبسوا بها، و الثلاثة جنسهم تتر، و مسفّرهم الأمير صومای الحسنىّ، و بعد أن توجّه بهم صومای المذكور إلى الإسكندرية كتب باستقراره فى نيابتها، و عزل بدر الدين بن محب الدين عنها.

ثم خلع السلطان على سودون القاضى باستقراره حاجب الحجّاب بديار مصر عوضا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۴

عن قجق الشعبانى، و على الأمير قجقار القردمىّ باستقراره أمير مجلس عوضا عن بيبغا المظفّرى، و على الأمير جانى بك الصّوفى رأس نوبة النّوب باستقراره أمير سلاح بعد موت شاهين الأفرم، و خلع على الأمير كزل العجمى حاجب الحجاب- كان- فى دولة الملك الناصر باستقراره أمير جاندار عوضا عن الأمير جرباش كبّاشة، ثم خلع على الأمير تنبك العلائى الظاهرى المعروف ميق باستقراره رأس نوبة النّوب عوضا عن جانى بك الصوفى، و خلع على الأمير آقبای المؤيدى الخازندار باستقراره دوادارا كبيرا بعد موت الأمير جانى بك المؤيدى.

ثم أعيد ابن محب الدين المعزول عن نيابة الإسكندرية إلى وظيفة الأستادارية فى يوم الاثنين سادس عشرين شهر رمضان بعد فرار فخر الدين عبد الغنى بن أبى الفرج إلى بغداد.

و خبر فخر الدين المذكور أنه لما خرج من الديار المصرية إلى البلاد الشامية صحبة السّلطان، و وصل إلى حماة داخله الخوف من السلطان فهرب فى أوائل شهر رجب إلى جهة بغداد، فسدّ ناظر ديوان المفرد تقىّ الدين عبد الوهاب بن أبى شاكر الأستادارية فى هذه المدّة إلى أن ولى ابن محبّ الدين.

و فى شهر رمضان المذكور أفرج السلطان عن الأمير كمشبغا العيساوىّ من سجن الإسكندرية، و قدم القاهرة، و نقل الأمير سودون الأسندمرىّ و الأمير قصروه من تمزاز، و الأمير شاهين الزّرد كاش و الأمير كمشبغا الفيسىّ إلى ثغر دمياط.

و فى أواخر ذى الحجّة قدم مبشّر الحاج و أخبر بأن الأمير جقمق الأرغون شاوىّ الدّوادار الثانى أمير الحاج وقع بينه و بين أشراف مكّة وقعة فى خامس ذى الحجة، و خبر ذلك أن جقمق المذكور ضرب أحد عبيد مكة و حبسه؛ لكون أنه حمل السلاح

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۵

فى الحرم الشريف، و كان قد منع من ذلك، فثارت بسبب ذلك فتنة انتهك فيها حرمة المسجد الحرام، و دخلت الخيل إليه عليها المقاتلة من قوّاد مكة لحرب الأمير جقمق، و أدخل جقمق أيضا خيله إلى المسجد [الحرام] فباتت به و أوقدت مشاعله بالحرم، و أمر بتسمير أبواب الحرم فسمّرت كلّها إلا ثلاثة أبواب ليمتنع من يأتيه، فمشت الناس بينهم فى الصّلح، و أطلق جقمق المضروب فسكتت الفتنة من الغد بعد ما قتل جماعة، و لم يحج أكثر أهل مكة فى هذه السنة من الخوف.

ثم قدم الخبر أيضا على الملك المؤيد فى هذا الشهر بأن الأمير يغمور بن بهادر الدكرىّ مات هو و ولده فى يوم واحد بالطاعون فى أول ذى القعدة، و أن قرا يوسف ابن قرا محمد صاحب العراق انعقد بينه و بين القان شاه رخّ بن تمرلنك صلح، و تصاهرا، فشقّ ذلك على الملك المؤيد.

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۱۸]

و فى أثناء ذلك قدم عليه الخبر بأن الأمير محمد بن عثمان صاحب الرّوم كانت بينه و بين محمد بك بن قرمان وقعة عظيمة انهزم فيها ابن قرمان و نجا بنفسه، كل ذلك و السلطان فى سرحة البحيرة بتروجة إلى أن قدم إلى الديار المصرية فى يوم الخميس ثانى المحرم من سنة ثمانى عشرة و ثمانمائة بعد ما قرّر على من قابله من مشايخ البحيرة أربعين ألف دينار، و كانت مدّة غيبة السلطان بالبحيرة ستّين يوما.

ثم فى عاشر المحرم أفرج السلطان عن الأمير بيبغا المظفرى أمير مجلس، و تمان تمر أرق اليوسفى من سجن الإسكندرية.

ثم قدم كتاب فخر الدين بن أبى الفرج من بغداد أن يقيم بالمدرسة المستنصرية، و سأل

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۶

العفو عنه فأجيب إلى ذلك، و كتب له أمان، ثم أمر السلطان بقتل الأمراء الذين بسجن الإسكندرية، فقتلوا بأجمعهم فى يوم السبت ثامن عشر المحرم، و هم: الأتابك دمرداش المحمدى بعد أن قتل ابن أخيه قرقماس بمدّة، و الأمير طوغان الحسنى الدّوادار، و الأمير سودون تلّى المحمدى، و الأمير أسنبغا الزّردكاش و الجميع معدودة من الملوك، و أقيم عزاؤهم بالقاهرة فى يوم خامس عشرين، فكان ذلك اليوم من الأيام المهولة من مرور الجوارى المسبيّات الحاسرات بشوارع القاهرة، و معهم الملاهى و الدّفوف.

هذا و قد ابتدأ الطاعون بالقاهرة.

ثم فى ثامن صفر ركب السلطان من قلعة الجبل و سار إلى نحو منية مطر المعروفة الآن بالمطرية خارج القاهرة، و عاد إلى القاهرة من باب النّصر، و نزل بالمدرسة الناصرية المعروفة الآن بالجمالية برحبة باب العيد، ثم ركب منها و عبر إلى بيت الأستادار بدر الدين بن محب الدين فأكل عنده السّماط، و مضى إلى قلعة الجبل.

و فى ثامن عشر صفر خلع على القاضى علاء الدين على بن محمود بن أبى بكر بن مغلى الحنبلى الحموىّ باستقراره قاضى قضاة الحنابلة بالديار المصرية، بعد عزل قاضى القضاة مجد الدين سالم.

و فى يوم السبت عاشر صفر المذكور ابتدأ السلطان بعمل السد بين الجامع الجديد

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۷

الناصرى و بين جزيرة الرّوضة، و ندب لحفره الأمير كزل العجمى الأجرود أمير جاندار، فنزل كزل المذكور و علّق مائة و خمسين رأسا من البقر لتجرف الرمال و عملت أيّاما، ثم ندب السلطان الأمير سودون القاضى حاجب الحجاب لهذا العمل، فنزل هو أيضا و اهتم غاية الاهتمام، و دام العمل بقيّة صفر و شهر ربيع الأول.

و فيه أمر السلطان بمسك شاهين الأيد كارىّ حاجب حلب، فأمسك و سجن بقلعة حلب، و فيه خلع السلطان على الأمير طوغان أمير آخور الملك المؤيد أيّام إمرته باستقراره فى نيابة صفد، و حمل له التشريف بنيابة صفد يشبك الخاصّكىّ.

و فيه قدم كتاب الأمير إينال الصّصلانى نائب حلب يخبر أن أحمد بن رمضان أخذ مدينة طرسوس غنوة فى ثالث عشر المحرم من هذه السنة بعد أن حاصرها سبعة أشهر، و أنّه سلّمها إلى ابنه إبراهيم بعد ما نهبها و سبى أهلها، و قد كانت طرسوس من نحو اثنتى عشرة سنة يخطب بها لتيمور، فأعاد ابن رمضان الخطبة بها باسم السلطان.

و أما الحفير فإنّه مستمرّ، و سودون القاضى يستحثّ العمال فيه إلى أن كان أوّل شهر ربيع الآخر فركب السلطان الملك المؤيّد من قلعة الجبل فى أمرائه و سائر خواصّه، و سار إلى حيث العمل، فنزل هناك فى خيمة نصبت له بين الرّوضة و مصر، و نودى بخروج النّاس للعمل فى الحفير المذكور، و كتبت حوانيت الأسواق، فخرج الناس طوائف طوائف مع كل طائفة الطبول و الزّمور، و أقبلوا إلى العمل، و نقلوا التّراب و الرّمل من غير أن يكلّف أحد منهم فوق طاقته، ثم رسم السلطان لجميع العساكر من الأمراء و الخاصّكيّة و لجميع أرباب الدولة و أتباعهم [أن] يعملوا، ثم ركب السلطان بعد عصر اليوم المذكور و وقف حتى فرض على كلّ من الأمراء حفر

قطعة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۸

عيّنها له، ثم عاد إلى القلعة بعد أن مدّ هناك أسمطة جليلة و حلوات و فواكه كثيرة، و استمرّ العمل و النداء فى كل يوم لأهل الأسواق و غيرهم للعمل فى الحفر، ثم ركب الأمير ألطنبغا القرمشى الأمير آخور الكبير و معه جميع مماليكه و عامّة أهل الإسطبل السّلطانىّ و صوفية المدرسة الظاهرية البرقوقيّة و أرباب وظائفها؛ لكونهم تحت نظره، و مضوا بأجمعهم إلى العمل فى الحفر المذكور فعملوا فيه، و قد اجتمع هناك خلائق لا تحصى- للفرجة - من الرجال و النساء و الصبيان، و تولىّ ألطنبغا القرمشىّ القيام بما فرض عليه حفره بنفسه، فدام فى العمل طول نهاره.

ثم فى عاشره جمع الأمير الكبير ألطنبغا العثمانى جميع مماليكه و من يلوذ به و ألزم كلّ من هو ساكن فى البيوت والد كاكين الجارية فى وقف البيمارستان المنصورى بأن يخرجوا معه؛ من أنهم تحت نظره، و أخرج معه أيضا جميع أرباب وظائف البيمارستان المذكور، ثم أخرج سكان جزيرة الفيل؛ فإنها فى وقف البيمارستان، و توجّه بهم الجميع إلى العمل فى الحفير، و عمل نهاره فيما فرض عليه حفره، ثم وقع ذلك لجميع الأمراء واحدا بعد واحد، و تتابعوا فى العمل و كل أمير يأخذ معه جميع جيرانه و من يقرب سكنه من داره، فلم يبق أحد من العوامّ إلّا و خرج لهذا العمل.

ثم خرج علم الدين داود بن الكويز ناظر الجيش، و الصاحب بدر الدين حسن بن

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۹

نصر اللّه ناظر الخاص، و بدر الدين حسن بن محبّ الدين الأستادار، و مع كل منهم طائفة من أهل القاهرة و جميع غلمانه و أتباعه و من يلوذ به و ينتسب إليه، ثم أخرج والى القاهرة جميع اليهود و النصارى، و كثر النداء فى كل يوم بالقاهرة على أصناف الناس بخروجهم للعمل، ثم خرج القاضى ناصر الدين محمد بن البارزىّ كاتب السّرّ الشريف و معه جميع مماليكه و حواشيه و غلمانه، و أخرج معه البريديّة و الموقّعين بأتباعهم، فعملوا نهارهم، هذا و المنادى فى كل يوم [ينادى] على العامة بالعمل، فخرجوا و خلت أسواق القاهرة و ظواهرها من الباعة، و غلّقت القياسر، و المنادى فى كل يوم [ينادى] بالتهديد لمن تأخّر عن الحفر حتى إنه نودى فى بعض الأيام: من فتح دكّانا شنق، فتوقّفت أحوال الناس.

و فى هذه الأيّام خلع السلطان على الأمير بيبغا المظفرى باستقراره أتابك دمشق، و خلع على جرباش كباشة باستقراره حاجب حجّاب حلب، و كلاهما كان قدم من سجن الإسكندرية قبل تاريخه.

و فيه أيضا نقل الأمير طوغان أمير آخور [المؤيد] من نيابة صفد إلى حجوبية دمشق عوضا عن الأمير خليل التّبريزىّ الدّشارى، و نقل خليل المذكور إلى نيابة صفد عوضا عن طوغان المذكور، و حمل له التقليد و التّشريف الأمير إينال الشّيخى الأرغزى.

و استهلّ جمادى الأولى و الناس فى جهد و بلاء من العمل فى الحفر حتى إنّ المقام الصّارمىّ إبراهيم ابن السلطان الملك المؤيّد نزل من القلعة فى يوم سابعه و معه جميع

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۰

مماليكه و حواشيه و أتباعه، و توجّه حتى عمل فى الحفر بنفسه، و صنّفت العامة فى هذا الحفير غناء كثيرا و عدّة بلاليق.

و بينما الناس فى العمل أدركتهم زيادة النّيل، و كان هذا الحفير و عمل الجسر ليمنع الماء من المرور تحت الجزيرة الوسطى، و يجرى من تحت المنشية من على موردة الجبس بحرىّ جزيرة الوسطى كما كان قديما فى الزّمان الماضى، فأبى اللّه سبحانه و تعالى إلا ما أراده على ما سنذكره فى محلّه.

ثم فى اليوم المذكور أعنى سابع جمادى الأولى خلع السلطان على الأمير الكبير ألطنبغا العثمانى باستقراره فى نيابة دمشق عوضا عن قانى باى المحمدى، و كان بلغ السلطان عن جميع النّوّاب بالبلاد الشاميّة أنهم فى عزم الخروج عن الطاعة، فلم يظهر ذلك، و أرسل

الأمير جلبّان أمير آخور بطلب قانى باى المذكور من دمشق ليستقرّ أتابكا بالدّيار المصرية عوضا عن ألطنبغا العثمانى، و انتظر السلطان ما يأتى به الجواب.

ثم خلع السلطان على الأمير آقبردى المؤيّدى المنقار باستقراره فى نيابة الإسكندرية عوضا عن صوماى الحسنى.

ثم فى جمادى الآخرة من هذه السنة حفر أساس الجامع المؤيّدى داخل باب زويلة، و كان أصل موضع الجامع المذكور- أعنى موضع باب الجامع و الشبّابيك و موضع

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۱

المحراب- قيسارية الأمير سنقر الأشقر المقدم ذكره فى ترجمة الملك المنصور قلاوون، و كانت مقابلة لقيسارية الفاضل و حمّامه، فاستبدلها الملك الملك المؤيّد و أخذها، ثم أخذ خزانة شمائل و دورا و حارات وقاعات كثيرة تخرج عن الحدّ، حتى أضرّ ذلك بحال جماعة كثيرة، و شرع فى هدم الجميع من شهر ربيع الأوّل إلى يوم تاريخه حتى رمى الأساس، و شرعوا فى بنائها.

و تهيّأ الأمير ألطنبغا العثمانى للسّفر حتى خرج من القاهرة قاصدا محلّ كفالته بدمشق فى سادس جمادى الآخرة، و نزل بالرّيدانيّة خارج القاهرة، فقدم الخبر على السلطان بخروج قانى باى نائب الشّام عن الطاعة، و أنه سوّف برسول السلطان من يوم إلى يوم إلى أن تهيّا و ركب و قاتل أمراء دمشق و هزمهم إلى صفد، و ملك دمشق حسبما نذكره بعد ذكر عصيان النّوّاب، فعظم ذلك على الملك المؤيّد.

ثم فى أثناء ذلك ورد الخبر بخروج الأمير طرباى نائب غزّة عن الطّاعة و توجّهه إلى الأمير قانى باى المحمدى نائب دمشق، فعند ذلك ندب السلطان الأمير يشبك المؤيدىّ المشدّ و معه مائة مملوك من المماليك السلطانيّة، و بعثه نجدة للأمير ألطنبغا العثمانى، ثم ورد الخبر ثالثا بعصيان الأمير تنبك البجاسىّ نائب حماة و موافقته لقانى باى المذكور، و كذلك الأمير إينال الصّصلانى نائب حلب و معه جماعة من أعيان

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۲

أمراء حلب، و الأمير جانى بك الحمزاوىّ نائب قلعة الرّوم، ثم ورد الخبر أيضا بعصيان الأمير سودون من عبد الرحمن نائب طرابلس.

و لما بلغ الملك المؤيّد هذا الخبر استعدّ للخروج إلى قتالهم بنفسه.

و أما أمر الحفر و الجسر الذى عمل [فإنه] لمّا قوى زيادة النيل و تراكمت عليه الأمواج خرق منه جانبا ثم أتى على جميعه و أخذه كأنه لم يكن، و راح تعب النّاس، و ما فعلوه من غير طائل.

و أما ما وعدنا بذكره من أمر قانى باى المحمدى نائب دمشق: فإنه لما توجّه إليه الأمير جلبّان أمير آخور بطلبه أظهر الامتثال و أخذ ينقل حريمه إلى بيت أستاداره غرس الدين خليل، ثم طلع بنفسه إلى البيت المذكور و هو بطرف القبيبات على أنه متوجّه إلى مصر.

فلما كان فى سادس جمادى الآخرة ركب الأمير بيبغا المظفرى أتابك دمشق، و ناصر الدين محمد بن إبراهيم بن منجك، و جلبّان الأمير آخور المقدّم ذكره و أرغون شاه، و يشبك الأيتمشىّ فى جماعة أخر من أمراء دمشق يسيرون بسوق خيل دمشق، فبلغهم أن يلبغا كماج كاشف القبلية حضر فى عسكر إلى قريب داريّا، و أن خلفه من جماعته طائفة كبيرة، و أن قانى باى خرج إليه و تحالفا على العصيان، ثم عاد قانى باى إلى بيت غرس الدين المذكور، فاستعد المذكورون و لبسوا آلة الحرب، و نادوا لأجناد دمشق و أمرائها بالحضور، و زحفوا إلى نحو قانى باى، فخرج إليهم قانى باى بمماليكه و بمن انضمّ معه من أصاغر الأمراء و قاتلهم من بكرة النهار إلى العصر حتى هزمهم، و مرّوا على وجوههم إلى جهة صفد، و دخل قانى باى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۳

و ملك مدينة دمشق، و نزل بدار العدل من باب الجابية، و رمى على القلعة بالمدافع، و أحرق جملون دار السعادة، فرماه أيضا من بالقلعة بالمناجيق و المدافع، فانتقل إلى خان السلطان و بات بمخيّمه و هو يحاصر القلعة، ثم أتاه النواب المقدم ذكرهم، فنزل تنبك

البجاسىّ نائب حماة على باب الفرج، و نزل طربای نائب غزّة على باب آخر، و نزل على باب الجديد تنبک دوادار قانی بای، و داموا على ذلک مدّة، و هو يستعد و قد ترک أمر القلعة إلى أن بلغه وصول العسكر سار هو و الأمراء من دمشق، و كان الأمير ألطنبغا العثمانی بمن معه من أمراء دمشق و العشير و العربان و نائب صفد قد توجّه من بلاد المرج إلى جرود، فجدّ العسكر فی السير حتى وافوا الأمير قانی بای قد رحل من برزة، فنزلوا هم برزة، فتقدّم منهم طائفة فأخذوا من ساقته أغناما و غيرها، و تقاتلوا مع أطراف قانی بای، فجرح الأمير أحمد ابن تنم [صهر الملک المؤيد] فی يده بنشّابة أصابته، و جرح معه جماعة أخر، ثم عادوا إلى ألطنبغا العثمانی، و سار قانی بای حتى نزل بسلمية فی سلخه، ثم رحل إلى حماة، ثم رحل منها و اجتمع بالأمير إينال الصّصلانی نائب حلب، و اتّفقوا جميعا على التوجّه إلى جهة العمق لما بلغهم قدوم السلطان الملک المؤيّد لقتالهم،

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۴

و سيّروا أثقالهم، فنادى نائب قلعة حلب بالنّفير العام، فأتاه جلّ أهل حلب، و نزل هو بمن عنده من العسكر الحلبی و قاتل إينال و عساكره فلم يثبتوا، و خرج قانی باى و إينال إلى خان طومان، و تخطّف العامّة بعض أثقالهم، و أقاموا هناک إلى أن قاتلوا الملک المؤيّد حسبما يأتی ذكره.

و أما السلطان الملک المؤيّد فإنه لمّا كان ثانی عشرين جمادى الآخرة خلع على الأمير مشترک القاسمیّ الظاهریّ باستقراره فی نيابة غزّة عوضا عن طربای، ثم فی سابع عشرين خلع على الأمير ألطنبغا القرمشیّ الأمير آخور باستقراره أتابک العساكر بالديار المصرية عوضا عن ألطنبغا العثمانی نائب دمشق.

ثم فی سلخه خلع على الأمير تنبک العلائیّ الظاهری المعروف بميق رأس نوبة النّوب باستقراره أمير آخور عوضا عن ألطنبغا القرمشی.

ثم فی رابع شهر رجب خلع السلطان على سودون القاضی حاجب الحجّاب باستقراره رأس نوبة النّوب عوضا عن تنبک ميق، و خلع على سودون قراصقل و استقرّ حاجب الحجاب عوضا عن سودون القاضی.

و فی حادی عشره سار الأمير آقباى المؤيّدی الدّوادار على مائتی مملوک نجدة ثانية لنائب الشّام ألطنبغا العثمانی.

و فی ذلک اليوم دار المحمل على العادة فی كل سنة.

ثم فی يوم ثالث عشر شهر رجب المذكور قدم الأمير ناصر الدين محمد بن إبراهيم ابن منجک من دمشق فارّا من قانی باى نائب الشام، فارتجت القاهرة بسفر السّلطان إلى البلاد الشّاميّة، و عظم الاهتمام للسفر.

ثم فی رابع عشره أمسک السلطان الأمير جانی بک الصّوفی أمير سلاح و قيّده

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۵

و سجنه بالبرج بقلعة الجبل، ثم رسم السلطان للأمراء بالتأهّب للسفر، و أخذ فی عرض المماليک السلطانية و تعيين من يختاره للسّفر، فعيّن من المماليک السلطانية مقدار النّصف منهم فإنه أراد السفر مخفّا، لأن الوقت كان فصل الشتاء و الديار المصرية مغلية الأسعار إلى الغاية.

ثم فی ثامن عشره أنفق السلطان نفقات السفر، و أعطى كلّ مملوک ثلاثين دينارا إفرنتيّة، و تسعين نصفا فضة مؤيّدية، و فرّق عليهم الجمال.

ثم فی تاسع عشره أمسک الوزير تاج الدين عبد الرّزّاق بن الهيصم و ضربه بالمقارع، و أحيط بحاشيته و أتباعه و ألزمه بحمل مال كثير.

ثم فی حادی عشرينه خلع السلطان على علم الدين أبی كم باستقراره فی وظيفة نظر الدّولة ليسد مهمّات الدّولة مدّة غيبة السلطان.

ثم فی يوم الجمعة ثانی عشرين شهر رجب المذكور ركب السلطان بعد صلاة الجمعة [من قلعة الجبل] بأمرائه و عساكره المعيّنين صحبته للسفر حتى نزل بمخيّمه بالرّيدانية خارج القاهرة، و خلع على الأمير ططر و استقرّ به نائب الغيبة بديار مصر و أنزله بباب

السّلسلة، و خلع على الأمير سودون قراصقل حاجب الحجاب و جعله مقيما بالقاهرة للحكم بين النّاس، و خلع على الأمير قطلو بغا التّنمىّ و أنزله بقلعة الجبل، و بات السلطان تلك الليلة بالرّيدانية، و سافر من الغد يريد البلاد الشاميّة، و معه الخليفة و قاضى القضاة ناصر الدين محمد بن العديم الحنفى لاغير.

و سار السلطان حتى وصل إلى غزة فى تاسع عشرين شهر رجب المذكور، و سار منها فى نهاره، و كان قد خرج الأمير قانى باى من دمشق فى سابع عشرينه حسبما ذكرناه، و دخل الأمير ألطنبغا العثمانى إلى دمشق فى ثانى شعبان، و قرىء تقليده،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۶

و كان لدخوله دمشق يوما مشهودا، و سار السلطان مجدّا من غزّة حتى دخل دمشق فى يوم الجمعة سادس شعبان، ثم خرج من دمشق بعد يومين فى أثر القوم، و قدّم بين يديه الأمير آقباى الدّوادار فى عسكر من الأمراء و غيرهم كالجاليش، فسار آقباى المذكور أمام السلطان و السلطان خلفه إلى أن وصل آقباى قريبا من تلّ السلطان، و نزل السلطان على سرمين و قد أجهدهم التّعب من قوّة السّير، و شدّة البرد، فلما بلغ قانى باى و إينال الصصلانى و غيرهما من الأمراء مجيء آقباى خرجوا إليه بمن معهم من العساكر و لقوا آقباى بمن معه من الأمراء و العساكر و قاتلوه فثبت لهم ساعة ثم انهزم أقبح هزيمة، و قبضوا عليه و على الأمير برسباى الدّقماقى: أعنى الملك الأشرف الآتى ذكره، و على الأمير طوغان دوادار الوالد، و هو أحد مقدّمى الألوف بدمشق، و على جماعة كبيرة، و تمزقت عساكرهم و انتهبت، و أتى خبر كسرة الأمير آقباى للسلطان فتخوّف و همّ بالرّجوع إلى دمشق و جبن عن ملاقاتهم؛ لقلّة عساكره حتى شجّعه بعض الأمراء و أرباب الدولة، و هوّنوا عليه أمر القوم، فركب بعساكره من سرمين و أدركهم و قد استفحل أمرهم، فعند ما سمعوا بمجيء السلطان أنهزموا و لم يثبتوا و ولّوا الأدبار من غير قتال خذلانا من اللّه تعالى لأمر سبق، فعند ذلك اقتحم السلطانيّة عساكر قانى باى و قبض على الأمير إينال الصّصلانى نائب حلب و على الأمير تمان تمر اليوسفى المعروف بأرق أتابك حلب، و على الأمير جرباش كباشة حاجب حجّاب حلب، و فرّقانى باى و اختفى.

أما سودون من عبد الرحمن نائب طرابلس، و تنبك البجاسىّ نائب حماة، و طرباى نائب غزّة، و جانى بك الحمزاوىّ نائب قلعة الرّوم، و الأمير موسى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۷

الكركرىّ أتابك طرابلس و غيرهم [فقد] ساروا على حميّة إلى جهة الشّرق قاصدين قرا يوسف صاحب بغداد و تبريز.

ثم ركب الملك المؤيّد و دخل إلى حلب فى يوم الخميس رابع عشر شهر رجب و ظفر بقانى باى فى اليوم الثالث من الوقعة، فقيّده ثم طلبهم الجميع، فلما مثلوا بين يدى السلطان قال لهم السلطان: قد وقع ما وقع فالآن أصدقونى، من كان اتّفق معكم من الأمراء؟ فشرع قانى باى يعدّ جماعة، قهره إينال الصّصلانى و قال: يكذب يا مولانا السلطان، أنا أكبر أصحابه فلم يذكر لى واحدا من هؤلاء فى مدّة هذه الأيّام، و كان يمكنه أنّه يكذب علىّ و على غيرى بأن معه جماعة من المصريّين ليقوّى بذلك قلوب أصحابه فلم يذكر لنا شيئا من ذلك، فكل ما قاله فى حقّ الأمراء زور و بهتان، ثم التفت إينال إلى قانى باى و قال له: بتنميق كذبك تريد تخلص من السيف، هيهات ليس هذا ممّن يعفو عن الذّنب، ثم تكلّم إينال المذكور بكلام طويل مع السّلطان معناه أننا خرجنا عليك نريد قتلك فافعل الآن ما بدا لك، فعند ذلك أمر بهم الملك المؤيّد فردّوا إلى أماكنهم و قتلوا- من يومهم- الأربعة: قانى باى، و إينال و تمان تمر أرق، و جرباش كبّاشه، و حملت رءوسهم إلى الديار المصرية على يد الأمير يشبك شاد الشّرابخاناه، فرفعوا على الرّماح و نودى عليهم بالقاهرة: هذا جزاء من خامر على السلطان، و أطاع الشيطان و عصى الرحمن، ثم علّقوا على باب زويلة أيّاما ثم حملوا إلى الإسكندرية فطيف بهم أيضا هناك، ثم أعيدت الرّءوس إلى القاهرة و سلّمت إلى أهاليها.

ثم خلع السلطان على الأمير آقباى المؤيّدى الدّوادار بنيابة حلب عوضا عن

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۸

إينال الصّصلانى، و على الأمير يشبك شادّ الشّرابخاناه بنيابة طرابلس عوضا عن سودون من عبد الرحمن، و على الأمير جارقطلو بنيابة حماة عوضا عن إنّيه تنبك البجاسى.

و أخذ السلطان فى تمهيد أمور حلب مدّة، ثم خرج منها عائدا إلى جهة الشام حتى نزل بحماة، و عزم على الإقامة بها حتى ينفصل فصل الشتاء، فأقام بها أياما حتى بلغه عن القاهرة غلوّ الأسعار و اضطراب الناس بالديار المصرية لغيبة السلطان، و فتنة العربان، فخرج من حماة و عاد حتى قدم إلى دمشق و أمسك بها سودون القاضى رأس نوبة النّوب، و خلع على الأمير بردبك قصقا و استقرّ به عوضه رأس نوبة النّوب، و سجن سودون القاضى بدمشق.

ثم خرج السلطان منها يريد الديار المصرية إلى أن قاربها فنزل المقام الصارمى إبراهيم ابن السلطان من قلعة الجبل، و سار إلى لقاء والده و معه الأمير كزل العجمى أمير جاندار، و سودون قراصقل حاجب الحجاب فى عدّة من المماليك السلطانية حتى التقاه، و عاد صحبته حتى نزل السلطان على السّماسم شمالى خانقاه سرياقوس فى يوم الخميس رابع عشر ذى الحجة من سنة ثمانى عشرة و ثمانمائة.

و ركب فى الليلة المذكورة إلى أن نزل بخانقاه سرياقوس، و عمل بها مجتمعا بالقراء و الصّوفية، و جمع فيه نحو عشر جوق من أعيان القرّاء، و عدّة من المنشدين أصحاب الأصوات الطيّبة، و مدّ لهم أسمطة جليلة ثم بعد فراغ القرّاء و المنشدين أقيم السماع فى طول الليل، و رقصت أكابر الفقراء الظّرفاء و جماعة من أعيان ندمائه بين يديه الليل كله نوبة، و هو جالس معهم كأحدهم، هذا و أنواع الأطعمة و الحلاوات تمدّ شيئا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۹

بعد شىء بكثرة، و السّقاة تطوف على الحاضرين بالمشروب من السّكّر المذاب، فكانت ليلة تعدّ من الليالى الملوكية لم يعمل بعدها مثلها.

ثم أنعم على القرّاء و المنشدين بمائة ألف درهم، و ركب بكرة يوم السبت سادس عشر ذى الحجة المذكورة من الخانقاه حتى نزل بطرف الرّيدانيّة، فأقام بها ساعة ثم ركب و شقّ القاهرة حتى طلع إلى القلعة من يومه، و قد زيّنت له القاهرة أحسن زينة، فكان لقدومه إلى الديار المصرية يوما من الأيّام المشهودة.

و بعد طلوعه إلى القلعة أصبح من الغد نادى بالقاهرة بالأمان، و أن الأسعار بيد اللّه تعالى، فلا يتزاحم أحد على الأفران، ثم تصدّى السلطان بنفسه للنظر فى الأسعار. و عمل معدّل القمح، و قد بلغ سعر الإردب منه أزيد من ستمائة درهم إن وجد، و الإردب الشعير إلى أربعمائة درهم، فانحطّ السّعر لذلك قليلا، و سكن روع الناس؛ لكون السلطان ينظر فى مصالحهم، فلهذا و أبيك العمل، و لعل اللّه سبحانه و تعالى أن يغفر للمؤيّد ذنوبه بهذه الفعلة؛ فإن ذلك هو المطلوب من الملوك، و هو حسن النظر فى أحوال رعيتهم- انتهى.

ثم فى يوم الاثنين خامس عشرينه خلع السلطان على الأمير جقمق الأرغون شاوىّ الدّوادار الثانى باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن الأمير آقباى المؤيّدى المنقول إلى نيابة حلب، و خلع على الأمير يشبك الجكمىّ باستقرارة دوادارا ثانيا عوضا عن جقمق.

قلت: و كان الدّوادار الثانى يوم ذاك لا يحكم بين الناس، و ليس على بابه نقباء، و كذلك الرّأس نوبة الثانى، و أوّل من حكم ممن ولى هذه الوظيفة قرقماس الشّعبانى، و ممن ولى رأس نوبة ثانى آقبردى المنقار- انتهى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۰

ثم أمر السلطان الملك المؤيد بالنداء بمنع المعاملة بالدنانير الناصرية، و قد تزايد سعر الذّهب حتى بلغ المثقال الذهب إلى مائتين و ستين درهما و الناصرى إلى مائتين و عشرة، فرسم السلطان بأن يكون سعر المثقال الذهب بمائتين و خمسين و الإفرنتى بمائتين و ثلاثين، و أن تنقص الناصرية و يدفع فيها من حساب مائة و ثمانين درهما الدينار.

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۱۹]

ثم فى أوّل محرم سنة تسع عشرة و ثمانمائة دفع السلطان للطّواشىّ فارس الخازندار مبلغا كبيرا و أمره أن ينزل إلى القاهرة و يفرّقه فى الجوامع و المدارس و الخوانق، فتوسّع الناس بذلك، و كثر الدعاء له، ثم فرّق مبلغا كبيرا أيضا على الفقراء و المساكين فأقلّ ما ناب الواحد من المساكين خمسة مؤيدية فضة عنها خمسة و أربعون درهما، فشمل برّه عدّة طوائف من الفقراء و الضّعفاء و الأرامل و غيرهم، فكان جملة ما فرّقه فى هذه النوبة الأخيرة أربعة آلاف دينار، فوقع تفرقة هذا المال من الفقراء موقعا عظيما.

هذا و الغلاء يتزايد بالقاهرة و ضواحيها، و السلطان مجتهد فى إصلاح الأمر لا يفتر عن ذلك، و أرسل الطواشىّ مرجان الهندىّ الخازندار إلى الوجه القبلى بمال كثير ليشترى منه القمح و يرسله إلى القاهرة توسعة على الناس، ثم أخذ السلطان [فى] النظر فى أحوال الرّعيّة بنفسه و ماله حتى إنه لم يدع لمحتسب القاهرة فى ذلك أمرا، فمشى الحال بذلك، و ردّ رمق الناس- سامحه اللّه تعالى و أسكنه الجنة.

ثم فى أوّل صفر من سنة تسع عشرة المذكورة أمر السلطان بعزل جميع نوّاب القضاة الأربعة، و كان عدتهم يومئذ مائة و ستة و ثمانين قاضيا بالقاهرة سوى من بالنواحى، و صمّم السلطان على أنّ كل قاض يكون له ثلاثة نوّاب لا غير، هؤلاء كفاية للقاهرة و زيادة.

قلت: و ما كان أحسن هذا لو دام أو استمرّ، و قد تضاعف هذا البلاء

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۱

فى زماننا حتى خرج عن الحدّ، و صار لكل قاض عدّة كبيرة من النّوّاب- انتهى.

ثم فشا الطاعون فى هذا الشهر بالقاهرة، و وقع الاهتمام فى عمارة الجامع المؤيّدىّ بالقرب من باب زويلة، و كان قبل ذلك عمله على التراخى، ثم تكلّم أرباب الدولة مع السلطان فى عود نوّاب القضاة، و أمعنوا فى ذلك، و قد وعدوا بمال كثير، فرسم السلطان بجمع القضاة الثلاثة، و كان قاضى القضاة علاء الدين بن مغلى الحنبلىّ مسافرا بحماة، و تكلّم معهم فيما رسم به، و صمّم على ذلك- رحمه اللّه.

و أرباب وظائفه الظّلمة البلاصيّة تمعن فى الكلام معه [فى ذلك]، و لا زالوا به بعد أن خوّفوه بوقوف حال الناس من قلّة النوّاب، و أشياء غير ذلك إلى أن استقرّ الحال على أن يكون نوّاب القاضى الشافعى عشرة، و نوّاب القاضى الحنفى خمسة، و نوّاب القاضى المالكى أربعة، و انفضّ المجلس على هذا بعد أن عجز مباشر و الدّولة فى أن يسمح بأكثر من ذلك، و بعد خروج القضاة من المجلس ضمن لهم بعض أعيان الدّولة من المباشرين الظّلمة العواتية- عليه من اللّه ما يستحقّه- بردّ جماعة أخر بعد حين. هذا و الناس فى غاية السّرور [بما حصل]، من منع القضاة للحكم بين الناس.

ثم خلع السلطان على الأمير قطلوبغا باستقراره فى نيابة الإسكندرية عوضا عن آقبردى المنقار بحكم عزله، و كان قطلوبغا هذا ممن أنعم عليه الأمير تمربغا الأفضلى المدعو منطاش بإمرة مائة و تقدمة ألف بالديار المصرية.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۲

ثم أخرج الملك الظاهر برقوق إقطاعه و جعله بطّالا سنين طويلة حتى افتقر و طال خموله، و احتاج إلى السؤال، إلى أن طلبه الملك المؤيّد من داره و ولّاه نيابة الإسكندرية من غير سؤال.

قلت: و هذه كانت عادة ملوك السّلف أن يقيموا من حطّه الدهر، و ينتشلوا ذوى البيوتات من الرّؤساء و أرباب الكمالات.

و قد ذهب ذلك كلّه و صار لا يترقىّ فى الدّول إلا من يبذل المال، و لو كان من أوباش السّوقة لشره الملوك فى جمع الأموال- و للّه درّ المتنبى حيث يقول:

[الطويل]

و من ينفق الساعات فى جمع ماله مخافة فقر فالذى فعل الفقر

حدّثنى بعض من حضر قطلوبغا المذكور لمّا طلبه المؤيّد ليستقرّ به فى نيابة الإسكندرية.

فعند حضوره قال له السلطان: أولّيك نيابة الإسكندرية، فمسك قطلوبغا المذكور لحيته البيضاء و قال: يا مولانا السلطان أنا لا أصلح لذلك، و إنما أريد شبع بطنى و بطن عيالى.

يظن أن السلطان يهزأ به، فقال له السلطان: لا- و اللّه إنما قولى على حقيقته، ثم طلب له التّشريف و أفاضه عليه، و أمدّه بالخيل و القماش- انتهى.

ثم فى ثانى عشر شهر ربيع الأوّل أمسك السلطان الأستادار بدر الدين حسن بن محب الدين بعد أن أوسعه سبّا، و عوّقه نهاره بقلعة الجبل حتى شفع فيه الأمير جقمق الدّوادار على أن يحمل ثلاثمائة ألف دينار، فأخذه جقمق و نزل به إلى داره

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۳

ثم أرسل السلطان تشريفا إلى فخر الدين عبد الغنى بن أبى الفرج و هو كاشف الوجه البحرى باستقراره أستادارا عوضا عن ابن محب الدين المقدّم ذكره، ثم تقرّر الحال على ابن محب الدين أنه يحمل مائة ألف دينار و خمسين ألف دينار بعد ما عوقب و عصر فى بيت الأمير جقمق عصرا شديدا، ثم نقل من بيت جقمق إلى بيت فخر الدين بن أبى الفرج، فتسلمه فخر الدين المذكور عند ما حضر إلى القاهرة.

هذا و قد ارتفع الطاعون بالديار المصرية، و ظهر بالبلاد الشاميّة.

ثم فى سابع جمادى الآخرة من سنة تسع عشرة المقدّم ذكرها أمر السلطان أن الخطباء إذا أرادوا الدّعاء للسلطان على المنبر فى يوم الجمعة [أن] ينزلوا درجة ثم يدعوا للسلطان حتى لا يكون ذكر السلطان فى الموضع الذى يذكر فيه اسم اللّه عزّ و جلّ و اسم نبيّه صلى اللّه عليه و سلم؛ تواضعا للّه تعالى، ففعل الخطباء ذلك، و حسن هذا ببال الناس إلى الغاية، و عدّت هذه الفعلة من حسناته- رحمه اللّه.

تم تكرّرت صدقات السلطان فى هذه السنة مرارا عديدة على نقدات متفرقة.

هذا و قد ألزم السلطان مباشرى الدّوله بالرّخام الجيّد لأجل جامعه، فطلب الرّخام من كل جهة، حتى أخذ من البيوت و القاعات و الأماكن التى بالمفترجات، و من يومئذ عزّ الرخام بالديار المصرية لكثرة ما احتاجه الجامع المذكور من الرّخام؛ لكبره و سعته، و هو أحسن جامع بنى بالقاهرة فى الزّخرفة و الرّخام لا فى خشونة العمل و الإمكان، و قد اشتمل ذلك جميعه فى مدرسة السلطان حسن بالرّميلة، ثم فى مدرسة الملك الظاهر برقوق ببين القصرين، و لم يعب على الملك المؤيد فى شىء من بناء هذا الجامع إلا أخذه باب مدرسة السّلطان حسن و التّنّور الذى كان به، و كان اشتراهما السلطان حسن بخمسمائة دينار، و كان يمكن الملك المؤيد أن يصنع أحسن منهما لعلوّ همّته؛ فإن فى ذلك نقص مروءة و قلة أدب من جهات عديدة.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۴

و كان وعدنى بعض أعيان المماليك المؤيديّة أنه إن طالت يده فى التحكّم أن يصنع بابا و تنورا للجامع المؤيّدى المذكور أحسن منهما، ثم يردهما إلى مكانهما من مدرسة السلطان حسن، فقبضه اللّه قبل ذلك- رحمه اللّه تعالى.

و كان نقل هذا الباب و التّنور من مدرسة السلطان حسن إلى مدرسة الملك المؤيد فى يوم الخميس سابع عشرين شوال من السنة المذكورة.

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۲۰]

ثم بدا للسلطان الملك المؤيد السفر إلى البلاد الشاميّة؛ لما اقتضاه رأيه، و علّق جاليش السّفر فى يوم الاثنين خامس المحرّم من سنة عشرين و ثمانمائة، و هذه سفرة الملك المؤيد شيخ الثالثة إلى البلاد الشامية من يوم تسلطن؛ فالأولى فى سنة سبع عشرة و ثمانمائة

لقتال الأمير نوروز الحافظيّ نائب الشام، و الثانية فى سنة ثمانى عشرة [و ثمانمائة] لقتال الأمير قانى باى المحمدى نائب الشام، و هذه سفرته الثالثة.

و تجهّز السلطان للسفر و أمر أمراءه و عساكره بالتّجهيز، فلما كان خامس عشر المحرم جلس السلطان لتفرقة النّفقات، فحمل إلى كل من أمراء الألوف ألفى دينار، و أعطى لكلّ مملوك من المماليك السلطانية ثمانية و أربعين دينارا صرفها يوم ذاك عشرة آلاف درهم.

و بينما السلطان يتهيّأ للسفر قدم عليه الخبر فى ثالث عشرين المحرّم بوصول الأمير آقباى المؤيدى نائب حلب إلى قطيا فى ثمانى هجن، فكثرت الأقوال فى مجيئه على هذه الهيئة، و رسم السلطان بتلقّيه، فسار إليه الأمراء و أرباب الدولة إلى خانقاه سرياقوس، و جهّز له السلطان فرسا بسرج ذهب و كنبوش زركش،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۵

و كامليّة مخمل بفرو سمّور بمقلب سمّور، و قدم آقباى المذكور من الغد فى يوم السبت رابع عشرين المحرم، فلامه السلطان و وبّخه و عنّفه على حضوره إلى القاهرة فى هذه المدّة اليسيرة على هذا الوجه من غير أمر يستحقّ ذلك، فإنه سار من حلب إلى مصر فى أقل من عشرة أيام، فاعتذر آقباى، إنما أحوجه لذلك ما أشيع عنه فى عزم الخروج عن الطاعة، تم استغفر ممّا وقع منه فخلع عليه السلطان باستقراره فى نيابة دمشق عوضا عن الأمير ألطنبغا العثمانى، و رسم السلطان للأمير آقبغا التّمرازىّ أمير آخور ثانى بالتوجّه إلى الشام ليقبض على [ألطنبغا] العثمانى و يودعه بسجن قلعة دمشق، و الحوطة على موجوده ثم خلع السلطان على الأمير قجقار القردامىّ أمير سلاح باستقراره فى نيابة حلب عوضا عن آقباى المذكور، و أنعم السلطان بإقطاع قجقار على الأمير بيبغا المظفرى أمير مجلس.

ثم خرجت مدوّرة السلطان إلى الرّيدانية خارج القاهرة، و دخل المحمل فى ذلك اليوم إلى القاهرة صحبة أمير حاج المحمل الأمير أزدمر من على جان المعروف بأزدمر شايا.

ثم فى خامس عشرين المحرم المذكور ركب السلطان من قلعة الجبل بأمرائه و عساكره و نزل بمخيّمه بالرّيدانية خارج القاهرة تجاه مسجد التّبن، و خلع على الشيخ شمس الدين محمد بن يعقوب التّبانى باستقراره فى حسبه القاهرة، و عزل عنها منكلى بغا العجمى الحاجب ثم فى سابع عشرينه خلع السلطان على الأمير آقباى نائب الشام خلعة السفر و سافر من يومه جريدة على الخيل، ثم خلع السلطان على الأمير طوغان أمير آخور السلطان

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۶

قديما باستقراره فى نيابة الغيبة، و على الأمير أزدمر من على جان المعروف شايا المقدم ذكره بنيابة قلعة الجبل، و أقرّ عدّة أمراء أخر بالديار المصرية، ثم خلع السلطان على الأمير قجقار القردمىّ نائب حلب خلعة السفر، و سار أيضا من يومه، ثم تقدّم جاليش السلطان أمامه فيه جماعة من الأمراء، و مقدّم الجميع ولده المقام الصّارمىّ إبراهيم.

ثم سار السلطان ببقية عساكره من الرّيدانيّة فى يوم الثلاثاء رابع صفر يريد البلاد الشّامية، و صحبته الخليفة و القضاة الأربعة، و معه أيضا من ورد عليه من القصّاد فى السنة الخالية، و هم جماعة: قاصد قرا يوسف صاحب بغداد و غيرها من العراق، و قاصد سليمان ابن عثمان صاحب الرّوم، و قاصد بير عمر صاحب أرزنكان، و قاصد بن رمضان.

و تأخر بالقاهرة الأستادار فخر الدين بن أبى الفرج، و الصاحب بدر الدين حسن بن نصر اللّه ناظر الخواص.

و رسم طوغان نائب الغيبة بأمر السلطان بهدم البيوت التى فوق البرج المجاورة لباب الفتوح من القاهرة ليعمل ذلك سجنا لأرباب الجرائم عوضا عن خزانة شمائل التى كانت موضع المدرسة المؤيّدية، و سمى هذا السجن بالمقشرة.

و أما السلطان فإنه سار حتى دخل دمشق فى أوّل شهر ربيع الأول بعد أن مات الأمير آقبردى المؤيدى المنقار أحد مقدّمى الألوف بطريق دمشق، و كان خرج من القاهرة مريضا فى محفّة، و أنعم السلطان بإقطاعه على الأمير سودون القاضى بعد أن أخرجه من

السجن.

ثم كتب الأمير طوغان نائب الغيبة يعرّف السلطان بموت فرج ابن الملك الناصر فرج فى يوم الجمعة سادس عشرين شهر ربيع الأول مسجونا بثغر الإسكندرية، و قد

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۷

ناهز الاحتلام، و بموته انكسرت حدّة المماليك الظاهرية و الناصرية، و كان فى كل قليل يكثر الكلام بأن المماليك الظاهرية يثورون و ينصّبونه فى السلطنة، و كانوا لا يزالون يتربّصون الدوائر لأجل ذلك، فبطل عزمهم بموته.

و أقام السلطان بدمشق أيّاما، ثم خرج منها يريد حلب، و سار حتى وصل تلّ السلطان، فتقدّم وصفّ الأطلاب بنفسه- و كان إماما فى هذا الشأن، و معرفة التعبئة للعساكر- فرتّب أطلاب الأمراء أوّلا- كل واحد فى منزلته، و ليس ذلك بمنزلته فى الجلوس بين يدى السلطان، و إنما بحسب وظيفته؛ فإنّ لكل صاحب وظيفة منزلة يمشى طلبه فيها أمام طلب السلطان- أخذت أنا هذا العلم عن آقبغا التّمرازىّ و عن السّيفى طرنطاى الظاهرىّ شادّ القصر السلطانى- انتهى.

ثم سار السلطان أمام طلبه فى يوم السبت حادى عشرين شهر ربيع الأوّل عند انشقاق الفجر، و مرّ بطلبه من ظاهر حلب و معهم جميع الأمراء بأطلابهم حتى نزل بالمسطبة الظاهرية فى المخيّم، و مرّ من داخل مدينة حلب نائب الشام و نائب طرابلس، و نائب حماة، و نائب صفد، و نائب غزّة و عدّة كبيرة من التّركمان و العربان حتى خرجوا من الباب الآخر، فهال الناس هذه الرّؤية الغريبة؛ من كثرة العساكر التى قدمت حلب من ظاهرها و باطنها، و أقام السلطان بمخيّمه بالمسطبة أيّاما ينتظر عود القصّاد الذين وجّههم للأطراف.

ثم فى يوم الاثنين ثالث عشرين شهر ربيع الأوّل جلس السلطان بالميدان و عمل به الموكب السّلطانى، و حضره نوّاب البلاد الشّاميّة و العساكر المصرية، فجلس عن يمين السلطان الأتابك ألطنبغا القرمشىّ، و تحته آقباى المؤيّدى نائب الشام، ثم بيبغا المظفرى أمير مجلس، ثم يشبك المؤيّدى نائب طرابلس، ثم جماعة كلّ واحد فى رتبته، و جلس عن يسار السلطان ولده المقام الصّارمىّ إبراهيم، ثم قجقار القردمىّ نائب حلب، ثم تنبك العلائى ميق الأمير آخور الكبير، ثم جارقطلو

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۸

نائب حماة، ثم بردبك قصقا رأس نوبة النّوب، ثم الأمير قطر، ثم جماعة أخر كلّ واحد فى منزلته.

ثم عيّن السلطان الأمير آقباى نائب الشام و الأمير جار قطلو نائب حماة و معهما خمسمائة ماش من التّركمان الأوشرية و الإينالية و فرقة من عرب آل موسى ليتوجّه الجميع إلى جهة ملطية لإخراج حسين بن كبك منها، ثم إلى كختا و كركر، ثم قدّم السلطان الجاليش بين يديه؛ و فيه الأتابك ألطنبغا القرمشى؛ و يشبك اليوسفىّ المؤيدى نائب طرابلس؛ و خليل الدّشارى التّبريزىّ نائب صفد فى عدة أخر من أمراء مصر، فصاروا إلى جهة العمق، ثم ركب السلطان و دخل مدينة حلب و أقام بها إلى أن ركب منها فى بكرة يوم الاثنين ثانى شهر ربيع الآخر و سار إلى جهة العمق على درب الأتارب، فقدم عليه بالمنزلة المذكورة قاصد الأمير ناصر الدين بك بن قرمان بهديّة و كتاب يتضمن أنه ضرب السّكّة المؤيدية و دعا للسلطان فى الخطبة بجميع معاملته، و بعث من جملة الهدية طبقا فيه جملة دراهم بالسّكة المؤيدية، فعنّف السلطان رسوله و وبّخه و عدّد له خطأ مرسله من تقصيره فى الخدمة، و ذكر له ذنوبا كثيرة، فاعتذر الرسول عن ذلك كلّه، و سأل السلطان الصفح عنه، فقال السلطان: إنى ما سرت و تكلفت هذه الكلفة العظيمة إلا لأجل

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۹

طرسوس لا غير، ثم فرّق الدراهم على الحاضرين، و صرف الرسول إلى جهة نزل فيها.

و عمل السلطان الخدمة فى يوم السبت سابع شهر ربيع الآخر بالعمق، و حلف التّركمان على طاعته، و أنفق فيهم الأموال، و خلع عليهم نحو مائتى خلعة، و ألبس إبراهيم بن رمضان الكلفتة، و خلع عليه.

ثم تقرّر الحال على أن قجقار القردمىّ نائب حلب يتوجّه بمن معه إلى مدينة طرسوس، و يسير السلطان على مدينة مرعش إلى أبلستين

و يتوجّه رسول ابن قرمان بجوابه و يعود إلى السلطان فى مستهلّ جمادى الأولى بتسليم طرسوس، فإن لم يحضر مشى السلطان على بلاده، فسار الرسول صحبة نائب حلب إلى طرسوس، و سار السلطان إلى أبلستين فنزل بالنهر الأبيض فى حادى عشره، فقدم عليه كتاب قجقار القردمىّ نائب حلب بأنه لما نزل بغراس قدم عليه خليفة الأرمن و أكابر الأرمن و على يدهم مفاتيح قلعة سيس، و أنه جهّزهم إلى السلطان، فلما مثلوا بين يدى السلطان خلع عليهم و أعادهم إلى القلعة بعد أن ولّى نيابة سيس للشيخ أحمد أحد أمراء العشرات بحلب، ثم رحل السلطان حتى نزل بمنزلة كوخيك، فقدم عليه بها كتاب آقباى نائب الشام بأن حسين بن كبك أحرق ملطية، و أخذ أهلها و فرّ منها فى سابع عشر شهر ربيع الأوّل، و أنه نزل بملطية و شاهد ما بها من الحريق، و أنّه لم يتأخّر بها إلا الضعيف العاجز، و أن فلّاحى بلادها نزحوا بأجمعهم عنها، و أن ابن كبك نزل عند مدينة دوركى، فندبه السلطان أن يسير خلفه حيث سار، ثم أمر السلطان ولده المقام

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۵۰

الصّارمى إبراهيم ليتوجّه إلى أبلستين و معه الأمير جقمق الأرغون شاوى الدّوادار، و جماعة من الأمراء لكبس الأمير ناصر الدين محمد بن دلغادر، فساروا مجدّين فصابحوا أبلستين و قد فرّ منها ابن دلغادر، و أجلى البلاد من سكانها، فجدّوا فى السّير خلفه ليلا و نهارا حتى نزلوا بمكان يقال له كل ولى فى يوم خامس عشره و أوقعوا بمن فيه من التّركمان، و أخذوا بيوتهم و أحرقوها، ثم مضوا إلى خان السلطان، فأوقعوا أيضا بمن كان هناك و أحرقوا بيوتهم و أخذوا من مواشيهم شيئا كثيرا، ثم ساروا إلى مكان يقال له صاروس ففعلوا بهم كذلك، و باتوا هناك، ثم توجهوا يوم سادس عشره فأدركوا ناصر الدين بك بن دلغادر و هو سائر بأثقاله و حريمه فتتبّعوه و أخذوا أثقاله و جميع ما كان معه، و نجا ابن دلغادر بنفسه على جرائد الخيل، و وقع فى قبضتهم عدة من أصحابه، ثم عادوا إلى السلطان بالغنائم، و من جملتها مائة جمل بختىّ و خمسمائة جمل نفر، و مائة فرس، هذا سوى ما نهب و أخذه العسكر من الأقمشة الحرير، و الأوانى الفضية ما بين بلّور و فضّيّات و بسط و فرش، و أشياء كثيرة لا تدخل تحت حصر، فسرّ السلطان بذلك، و صار السلطان يتنقّل فى مراعى أبلستين حتى قدم عليه آقباى نائب الشام بعد أن سار فى أثر حسين ابن كبك إلى أن بلغه أنه دخل إلى بلاد الروم، و بعد أن قرّر أمر ملطية بعود أهلها إليها، و بعد أن جهّز الأمير جارقطلو نائب حماة، و معه نائب ألبيرة، و نائب قلعة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۵۱

الرّوم، و نائب عينتاب فى عدّة من الأمراء إلى كختا و كركر، فنازلوا القلعتين، و قد أحرق نائب كختا أسواقها و تحصّن بقلعتها، فبعث السلطان إليهم نجدة فيها ألف و مائتا ماش، ثم قدم كتاب ناصر الدين بك بن دلغادر على السلطان يسأل العفو عنه على أن يسلّم قلعة درندة فأجيب إلى ذلك.

و أما قجقار القردمىّ نائب حلب فإنه لما توجّه إلى طرسوس قدّم بين يديه إليها الأمير شاهين الأيد كارى متولّيها من قبل السلطان، فوجد ابن قرمان قد بعث نجدة إلى نائبه بها، و هو الأمير مقبل، فلما بلغ مقبلا المذكور مجيء العساكر السلطانية إليه امتنع بقلعتها، فنزل شاهين الأيدكارى و قجقار القردمىّ عليها.

و كتب قجقار إلى السلطان بذلك، فأجابهم السلطان بالاهتمام فى حصارها، و حرّضهم على ذلك، فلا زالوا على حصارها حتى أخذوها بالأمان فى يوم الجمعة ثامن عشر شهر ربيع الأوّل، و سجنوا مقبلا و أصحابه.

ثم انتقل السلطان إلى منزلة سلطان قشّى، فقدم عليه بها قاصد الأمير على بك بن دلغادر بهديّة، ثم قدم ناصر الدين بك بن دلغادر مع ولده و صحبته كواهى و مفاتيح قلعة درندة، فأضاف السلطان نيابة أبلستين إلى على بك بن دلغادر مع ما بيده من نيابة مرعش، ثم ركب السلطان ليرى درندة، و سار إليها على جرائد الخيل حتى نزل عليها و بات بظاهرها فامتنعت عليه، صبح فرتّب الأمير آقباى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۵۲

نائب الشام فى إقامته عليها، و أردفه بآلات الحصار و الصّنّاع من الزّردخاناه السلطانية، و عاد السلطان إلى مخيّمه فوصل إليه فى تلك

الليلة مفاتيح قلعة خندروس من مضافات درندة، ثم ركب السلطان من الغد و بات على سطح العقبة المطلّة على درندة، فلما أصبح ركب بعساكره و عليهم السلاح، و نزل بمخيّمه على قلعة درندة و هى فى شدّة من قوة الحصار، فلما رأى من بها أن السلطان نزل عليهم طلبوا الأمان فأمّنهم و نزلوا بكرة يوم الجمعة، و فيهم داود ابن الأمير محمد بن قرمان، فألبسه السلطان تشريفا، و أركبه فرسا بقماش ذهب، و خلع على جماعته، و استولى السلطان على القلعة، و خلع على الأمير ألطنبغا الجكمىّ أحد رءوس النّوب باستقراره فى نيابة درندة، و أنعم عليه بأربعة آلاف دينار غير السلاح، و خلع على الأمير منكلى بغا الأرغون شاوى أحد أمراء الطّبلخانات بالديار المصرية بنيابة ملطية و دوركى، و أنعم عليه بخمسة آلاف دينار، ثم طلع السلطان إلى قلعة درندة و أحاط بها علما، ثم أرتحل عنها بعد أن مهّد البلاد التى استولى عليها، و عمل مصالحها، و سار حتى نزل على النّهر من غربى أبلستين بنحو مرحلة، فأقام هناك أربعة أيام ليمكّن كلّ من ولى نيابة على عمله و رجوع أهل بلده إليه، ثم رحل و نزل على أبلستين يريد التوجّه إلى بهسنا و كختا و كركر، و أعاد من هناك حمزة بن على بك بن دلغادر إلى أبيه، و جهّز له راية حمراء من الكمخا الإسكندرانى، و نفقة و طبلخاناه.

و كان الأمير آقباى سار إلى بهسنا فقدم الخبر على السلطان من الأمير آقباى بأنه كتب إلى الأمير طغرق بن داود بن إبراهيم بن دلغادر المقيم بقلعة بهسنا يرغّبه فى الطاعة، و يدعوه إلى الحضور إلى الحضرة الشريفة، فاعتذر من حضوره بخوفه على نفسه، فما زال به حتى سلّم القلعة و حضر إليه، فلما كان سادس عشر جمادى الآخرة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۵۳

قدم الأمير آقباى و معه الأمير طغرق و من كان معه بالقلعة، و قد قارب السلطان فى مسيره حصن منصور، فخلع السلطان على طغرق و من معه، و أنعم عليهم، و أنزل طغرق بخام ضرب له، و نزل السلطان بحصن منصور فورد عليه الخبر بنزول قجقار القردمى على كركر و كختا، و قدم أيضا قاصد قرايلك صاحب آمد من ديار بكر بهدية فقبلها السلطان، و خلع عليه.

ثم قدم فيه أيضا رسول الملك العادل صاحب حصن كيفا بهدية فقبلها السلطان أيضا، فلما كان الغد رحل السلطان و نزل شمالى حصن منصور قريبا من كختاوكركر، و أردف نائب حلب بالأمير جارقطلو نائب حماة و بجماعة من أمراء مصر و الشام.

و بعث الأمير يشبك اليوسفى نائب طرابلس لمنازلة كختا، و خلع على الأمير منكلى خجا الأرغون شاوى بنيابة قلعة الرّوم عوضا عن الأمير أبى بكر بن بهادر البابيرى الجعبرى، و خلع على الأمير كمشبغا الرّكنى بنيابة بهسنا عوضا عن الأمير طغرق بن دلغادر، ثم قدم جواب الأمير قرا يوسف، و قرا محمد صحبة القاضى حميد الدين قاضى عسكره، و كتاب شاه أحمد بن قرا يوسف صاحب بغداد من قبل أبيه، و كتاب ببر عمر صاحب أرزنكان بهدية جليلة من قرا يوسف، فأنزل حميد الدين المذكور بمخيّمه، و أجرى عليه ما يليق به.

ثم رحل السلطان حتى نزل على كختا و حصر قلعتها و قد نزح أهل كختا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۵۴

و معامليها عنها، فنصب المدافع للرّمى على القلعة ورمى عليها، و بينهما هو فى ذلك ورد الخبر على السلطان بقرب قرا يوسف قاصدا قرايلك، فبادر قرايلك و جهّز ابنه حمزة صحبة نائبه شمس الدين أميرزة بهدية من خيل و شعير و سأل الاعتناء به، فأكرم السلطان ولده و نائبه، و قدم أيضا قاصد طرعلى نائب الرّها، و قاصد الأمير محمد بن دولت شاه صاحب آكل من ديار بكر و معه مفاتيح قلعتها، فقبلها السلطان، ثم أعادها إليه و معها تشريف له بنيابتها.

و لما اشتد الحصار على قلعة كختا و فرغ النقّابون من النقب و لم يبق إلا إلقاء النار فيها طلب قرقماس نائبها شمس الدين أميرزة نائب قرايلك فبعثه السلطان إليه، و تردّد المذكور بينه و بين السلطان غير مرّة إلى أن بعث قرقماس ولده رهنا على أنّه بعد رحيل السلطان عنه ينزل و يسلّمها لهم، فأمره السلطان بتسليمها، و رحل السلطان إلى جهة كركر و ترك الأمير جقمق الدوادار على كختا، و سارت أثقال السلطان إلى عينتاب فنازل السلطان كركر. و نصب عليها منجنيقا يرمى بحجر زنته ما بين الستين و السبعين رطلا بالدمشقى، و كان ذلك فى يوم الجمعة تاسع عشرين من جمادى الآخرة.

فلما كان أوّل شهر رجب قدم الخبر على السلطان من الأمير جقمق بنزول قرقماس من قلعة كختا و معه حريمه و تسلّمها نوّاب السلطان، و أنه توجّه و معه قرقماس المذكور إلى حلب، ثم قدم الخبر على السلطان من الأمير منكلى بغا نائب ملطية بأن طائفة من عسكر قرا يوسف نزلوا تحت قلعة منشار، و نهبوا بيوت الأكراد، و عدّى الفرات منهم نحو ثلاثمائة فارس، و أنه ركب عليهم و قاتلهم و قتل منهم نحو العشرين

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۵۵

و غرق فى الفرات نحو ذلك، و أسر اثنى عشر نفرا، فكتب له السلطان بالشكر و الثناء، ثم خلع السلطان على الأمير شاهين حاجب صفد باستقراره فى نيابة كركر، و على الأمير كزل بغا أحد أمراء حماة بنيابة كختا، فمضى كزل بغا المذكور إليها من يومه، و رحل السلطان من الغد و هو يوم الثلاثاء رابع شهر رجب، و قد عاوده ألم رجله الذى يعتريه فى بعض الأحيان، فركب المحفّة عجزا عن ركوب الفرس، و عاد إلى جهة البلاد الحلبيّة، إلى أن وصل إلى بلد يقال له كيلك فنزل فى الفرات فى زوارق و صحبته جماعة و سار إلى أن وصل قلعة الرّوم فى عشيّة يوم الخميس سادسه، و بات بها، و نزل من الغد بعد ما رتّب أحوال القلعة، و أنعم على نائبها بخمسمائة دينار، فقدم عليه فى يوم الجمعة سابعه الخبر بأن الأمير قجقار القردمىّ نائب حلب يخبر بهزيمة قرايلك من قرا يوسف و أن الذين معه من العسكر المقيم على كركر خافوا من قرا يوسف و عزموا على الرّحيل، و بينما كتاب قجقار يقرأ قدم كتاب آقباى نائب الشام بأن الأمير قجقار نائب حلب رحل عن كركر بمن معه من غير أن يعلمه، و أنّه عزم على محاصرتها، فكتب إليه السلطان بأن يستمرّ على حصارها.

ثم فى بكرة يوم السبت ثامن شهر رجب انحدر السلطان من قلعة الرّوم، و نزل على ألبيرة فطلع من المراكب إليها و قرّر أمورها، فقدم عليه الخبر من الغد بقرب قرا يوسف، و أن الأمير آقباى نائب الشام صالح الأمير خليلا نائب كركر و رحل عنها بمن معه، فحنق السلطان من ذلك و اشتدّ غضبه على الأمير قجقار القردمىّ، ثم رحل من ألبيرة يريد حلب حتى دخلها بكرة يوم الخميس ثالث عشر شهر رجب بأبهة الملك، و قد تلقّاه أهل حلب و فرحوا بقدومه، لكثرة إرجافهم بقدوم قرا يوسف إليها، فاطمأنوا، و طلع السلطان إلى قلعة حلب، و نادى بالأمان، و فرّق على الفقراء و الفقهاء مالا جزيلا، و أمر ببناء القصر الذى كان الأمير جكم شرع فى عمارته.

ثم فى سابع عشره قدم الأمير آقباى و الأمير قجقار القردمىّ و الأمير جارقطلو،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۵۶

فأغلظ السلطان على الأمير قجقار القردمى و وبّخه، فأجابه قجقار بدالّة و لم يراع الأدب معه، فأمر به فقبض عليه، و حبسه بقلعة حلب، ثم أفرج عنه فى يومه بشفاعة الأمراء، و بعثه إلى دمشق بطّالا، و خلع على الأمير يشبك المؤيدى اليوسفى نائب طرابلس باستقراره عوضه بنيابة حلب، و خلع على الأمير بردبك رأس نوبة النّوب باستقراره فى نيابة طرابلس عوضا عن يشبك المذكور.

ثم فى يوم الخميس العشرين من شهر رجب خلع على الأمير ططر باستقراره رأس نوبة كبيرا عوضا عن بردبك المذكور، و خلع على الأمير نكباى باستقراره فى نيابة حماة عوضا عن جارقطلو بحكم عزله، و خلع على جارقطلو المذكور باستقراره نائب صفد عوضا عن خليل التّبريزى الدّشارى، و استقرّ خليل المذكور حاجب الحجّاب بطرابلس فاستعفى خليل من حجوبية طرابلس فأعفى.

و خلع السلطان على الأمير سودون قراسقل حاجب الحجاب بالديار المصرية باستقراره فى حجوبيّة طرابلس. قلت: درجات إلى أسفل.

و خلع على الأمير شاهين الأرغون شاوى باستقراره فى نيابة قلعة دمشق عوضا عن ألطنبغا المؤيدى المرقبى بحكم انتقال المرقبى إلى تقدمة ألف بالديار المصرية.

ثم فى رابع عشرينه رسم السلطان للنوّاب بالتوجه إلى محلّ كفالتهم بعد أن خلع عليهم خلع السفر.

ثم فى سادس عشرينه استدعى السلطان مقبلا القرمانى و رفاقه فضربه ضربا مبرّحا ثم صلبه هو و من معه.

ثم فى يوم الاثنين أول شعبان قدم قاصد كردى بك و معه الأمير سودون اليوسفى أحد الأمراء المتسحّبين من وقعة قانى باى نائب

الشام و قد قبض عليه، فسمّره الملك المؤيد من الغد تحت قلعة حلب، ثم وسّطه، فعيب ذلك على السلطان كون سودون

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۵۷

المذكور كان من جملة أمراء الألوف ثم من أعيان المماليك الظاهرية و وسّط مثل قطّاع الطريق.

ثم خلع السلطان على تمراز باستقراره فى حجوبية حلب عوضا عن آقبلاط الدّمرداشىّ، و كان السلطان خلع على الأمير يشبك الجكمى الدّوادار الثانى باستقراره أمير حاج المحمل، و سيّره إلى القاهرة، فوصلها فى شعبان المذكور فوجد القاهرة مضطربة و الناس فى هرج كونهم أمسكوا بالقاهرة نصرانيا و قد خلا بامرأة مسلمة فاعترفا بالزّنا فرجما خارج باب الشعرية ظاهر القاهرة عند قنطرة الحاجب، و أحرق العامة النّصرانىّ، و دفنت المرأة، فكان يوما عظيما.

ثم عزل السلطان تمراز المذكور عن حجوبيّة الحجاب و استقر عوضه بالأمير عمر سبط ابن شهرى.

ثم خرج السلطان فى ثامن عشر شعبان المذكور من حلب و نزل بعين مباركه و استقلّ بالمسير منها فى عشرينه يريد جهة دمشق، و نزل قنّسرين و أعاد منها الأمير يشبك نائب حلب إليها، و سار عشيّة يوم الجمعة سادس عشرينه حتى قدم دمشق فى بكرة يوم الخميس ثالث شهر رمضان و نزل بقلعتها، فكان لقدومه دمشق يوما مشهودا، و أخذ فى إصلاح أمر البلاد الشاميّة إلى يوم الاثنين سابع شهر رمضان فأمسك الأمير آقباى المؤيدى نائب الشام، و قيّده و سجنه بقلعة دمشق.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج۱۴؛ ص۵۷

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۵۸

و سبب القبض على آقباى المذكور أنّ السلطان الملك المؤيّد كان اشتراه فى أيام إمرته صغيرا بألفى درهم من دراهم لعب الكنجفة، و هو أنّ الملك المؤيّد كان قاعدا يلاعب بعض أصحابه بالكنجفة و قد قمر ذلك الرجل بدراهم كبيرة، فأدخل عليه آقباى المذكور مع تاجره فأعجبه و اشتراه، و طلب خازنداره ليقبض التّاجر ثمن آقباى المذكور فلم يجده، فوزن له المؤيد ثمنه من تلك الدّراهم التى قمرها، ثم رباه و أعتقه و جعله خازنداره، ثم رقّاه أيام سلطنته إلى أن جعله من جملة أمراء الألوف، ثم دوادارا كبيرا بعد موت جانى بك المؤيدى، ثم ولّاه نيابة حلب.

و كان آقباى شجاعا مقداما مجبولا على طبيعة الكبر، تحدّثه نفسه كلّما انتهى إلى منزلة عليّة إلى أعلى منها، فلمّا ولى نيابة حلب استخدم جماعة من مماليك قانى باى المحمدى نائب الشّام بعد قتله، و أنعم عليهم بالعطاياهم و غيرهم، و بلغ ذلك المؤيد فلم يحرّك ساكنا حتى أشيع عنه الخروج عن الطاعة، و تواترت على المؤيد الأخبار بذلك لاسيّما الأمير ألطنبغا المرقبىّ نائب قلعة حلب فإنه بالغ إلى الغاية، فلما تحقّق الملك المؤيد أمره بادر إلى السّفر إلى جهة بلاد الشام، و احتج بأمر من الأمور، و بلغ آقباى أنّ السلطان بلغه أمره و عزم على السّفر إلى البلاد الشّاميّة لأجله، و رأى أنّ أمره لم يستقم إلى الآن مع معرفته بصولة أستاذه الملك المؤيد فخاف أن يقع له كما وقع لقانى باى و نوروز و غيرهم، و هم هم، فركب من حلب على حين غفلة فى ثمانى هجن كما تقدّم ذكره، و قدم القاهرة بغتة يخادع بذلك السلطان، فانخدع له الملك المؤيد فى الظاهر، و فى الباطن غير ذلك، و قد تجهّز للسفر فلم يمكنه الرّجوع عن السّفر لما أشيع بسفره فى الأقطار، و يقال فى الأمثال: الشّروع ملزم. فخلع عليه بنيابة الشّام عوضا عن ألطنبغا العثمانى و فى النفس ما فيها، و وقع ما حكيناه من أمر سفر السّلطان و رجوعه إلى دمشق، فلما قدم إلى دمشق وشى بآقباى إلى السلطان دواداره الأمير شاهين الأرغون شاوىّ فى جماعة من أمراء دمشق أن آقباى المذكور يترقّب مرض

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۵۹

السلطان إذا عاوده ألم رجله، و أنه استخدم جماعة من أعداء السلطان، و أنّ حركاته كلّها تدل على الوثوب، فعند ذلك تحرّك ما عند السلطان من الكوامن و قبض عليه، و ولى مكانه نائب دمشق الأمير تنبك العلائى ميق الأمير آخور الكبير بعد تمنّع كبير من تنبك إلى أن أذعن و لبس التّشريف، فطلب السلطان الأمير قجقار القردمى نائب حلب- كان- و هو بطّال بدمشق، و أنعم عليه بإقطاع الأمير

تنبک میق المذکور، ثم أفرج السلطان عن الأمیر ألطنبغا العثمانی نائب الشّام- کان- و رسم له بالتوجه إلی القدس بطّالا، و أقام السلطان بدمشق إلی یوم الاثنین رابع عشر شهر رمضان من سنهٔ عشرین و ثمانمائهٔ فخرج من دمشق یرید الدّیار المصریهٔ، و نزل بقبّهٔ یلبغا، ثم سار من قبّهٔ یلبغا و أعاد الأمیر تنبک میق إلی محل کفالته بدمشق [و سار] إلی أن قدم القدس فی بکرهٔ یوم الجمعهٔ خامس عشرینه فزاره و فرّق به أموالا جزیلهٔ و صلی الجمعهٔ، و جلس بالمسجد الأقصی و قرئ صحیح البخاری من ربعهٔ فرّقت بین یدیه علی الفقهاء القادمین إلی لقائه من القاهرهٔ، و من کان بالقدس من أهله، ثم قام المدّاح بعد فراغهم، و خلع السلطان علیهم، فکان یوما مشهودا.

ثم سار السلطان من الغد إلی الخلیل- علیه السلام- فزاره و تصدق فیه أیضا بجملهٔ، و خرج منه و سار یرید غزّهٔ، فلقیه أستاداره فخر الدین عبد الغنی بن أبی الفرج فی قریهٔ السّکریهٔ، و قبّل الأرض بین یدیه، و ناوله قائمهٔ فیها ما أعده له من الخیول و الأموال و غیرها، فسّر السلطان بذلک علی ما سنذکره فیما بعد.

و سار حتی نزل مدینهٔ غزّهٔ فی یوم الاثنین ثامن عشرین شهر رمضان، و أقام بها

النجوم الزاهرهٔ فی ملوک مصر و القاهرهٔ، ج۱۴، ص: ۶۰

إلی أن خرج منها فی آخر یوم السبت أول شوال بعد ما صلی صلاهٔ العید علی المصطبهٔ المستجدهٔ ظاهر غزّهٔ، و صلی به و خطب شیخ الإسلام قاضی القضاهٔ جلال الدین عبد الرحمن البلقینی.

و سار السلطان حتی نزل بخانقاه سریاقوس فی یوم الجمعهٔ تاسع شوال، فأقام بالخانقاه المذکورهٔ من یوم الجمعهٔ إلی یوم الأربعاء رابع عشره، و رکب منها بعد أن عمل بها أوقاتا طیّبه و دخل حمّامها غیر مرهٔ، و سار حتی نزل خارج القاهرهٔ عند مسجد التّبن، و بات هناک، ثم رکب من الغد فی یوم الخمیس خامس عشر شوال من الریدانیهٔ بأبههٔ السلطنهٔ و شعار الملک، و عساکره و أمراؤه بین یدیه، و دخل القاهرهٔ من باب النصر و ولده المقام الصارمی إبراهیم یحمل القبهٔ و الطیر علی رأسه، و ترجّل الممالیک من داخل باب النّصر و مشوا بین یدیه، و سارت الأمراء علی بعد رکّابا و علیهم و علی القضاهٔ و الخلیفهٔ التشاریف، و کذلک سائر أرباب الدّولهٔ، و مرّ السلطان علی ذلک إلی أن نزل بجامعه الذی أنشأه بالقرب من باب زویله، و قد زیّنت القاهرهٔ لقدومه، و أشعلت حوانیتها الشّموع و القنادیل، و قعدت المغانی صفوفا علی الدکاکین تدق بالدفوف، و لما نزل بالجامع المذکور مدّله الأستادار سماطا عظیما به، فأکل السلطان هو و عساکره، ثم رکب من باب المؤیدیهٔ، و خرج من باب زویلهٔ بتلک الهیئهٔ المذکورهٔ، و سار إلی أن طلع إلی قلعهٔ الجبل من باب السّرّ راکبا بشعار الملک حتی دخل من باب السّتارهٔ و هو علی فرسه إلی قاعهٔ العوامید من الدور السّلطانیهٔ، فنزل عن فرسه بحافهٔ

النجوم الزاهرهٔ فی ملوک مصر و القاهرهٔ، ج۱۴، ص: ۶۱

الإیوان، و قد تلقاه حرمه بالتهانی و الزّعفران، فکان لقدومه یوما مشهودا لم یسمع بمثله إلا نادرا.

ثم فی یوم الاثنین تاسع عشر شوال خلع السلطان علی الأمیر قجقار القردمیّ المعزول عن نیابهٔ حلب باستقراره أمیر سلاح علی عادته قبل نیابهٔ حلب، و خلع علی الأمیر طوغان أمیر آخور باستقراره أمیر آخور کبیرا عوضا عن تنبک میق بحکم تولیته نیابهٔ دمشق، و خلع علی الأمیر ألطنبغا المرقبیّ المعزول عن نیابهٔ قلعهٔ حلب باستقراره حاجب الحجّاب بالدیار المصریهٔ عوضا عن سودون قراسقل بحکم استقرار سودون المذکور فی حجوبیّهٔ طرابلس، و خلع علی فخر الدین بن أبی الفرج خلعهٔ الاستمرار علی وظیفهٔ الأستاداریهٔ.

ثم فی یوم الثلاثاء عشرینه خرج محمل الحاج إلی الرّیدانیهٔ خارج القاهرهٔ و أمیر حاج المحمل الأمیر یشبک الجکمیّ المقدّم ذکره.

ثم فی یوم الخمیس ثانی عشرینه رکب السلطان و نزل من القلعهٔ بأمرائه و خاصّکیّته و سرح إلی برّ الجیزهٔ لصید الکراکی و غیرها، و عاد فی آخره من باب القنطرهٔ و مرّ من بین السّورین، و نزل فی بیت فخر الدین بن أبی الفرج الأستادار فقدّم له فخر الدین المذکور عشرهٔ آلاف دینار، ثم رکب السلطان من بیت فخر الدین و سار حتی شاهد المیضأهٔ التی بنیت للجامع المؤیدی، ثم صعد إلی القلعهٔ،

ثم ركب من الغد و سرح أيضا و عاد فى يوم الأحد خامس عشرينه.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۶۲

و فى يوم الاثنين سادس عشرينه خلع على أرغون شاه النّوروزىّ الأعور باستقراره وزيرا عوضا عن فخر الدين بن أبى الفرج، و خلع على فخر الدين المذكور خلعة الاستمرار على وظيفة الأستادارية فقط، و أن يكون مشير الدّولة.

و أما هدية فخر الدين بن أبى الفرج المذكور التى وعدنا بذكرها عندما قدم السلطان إلى الديار المصرية بلغت أربعمائة ألف دينار عينا، و ثمانية عشر ألف أردب غلّة و ما وفّره من ديوان المفرد ثمانين ألف دينار، و ما جباه من النواحى- قبليا و بحريا- مائتى ألف دينار، و من إقطاعه ثلاثين ألف دينار، و ذلك سوى مائتى ألف دينار حملها إلى السلطان و هو بالبلاد الشّاميّة.

و لما كان يوم الأربعاء سادس ذى القعدة قدم على السلطان الخبر من الأمير تنبك العلائى ميق نائب الشام بأنه فى ليلة السبت رابع عشرين شوّال خرج الأمير آقباى نائب الشام- كان- من سجنه بقلعة دمشق و أفرج عمن كان بها من المسجونين، و هجم بهم آقباى على نائب قلعة دمشق فهرب نائب القلعة، و نزل إلى المدينة، و خرج آقباى فى أثره إلى باب الجديد بمن معه فسمع الأمير تنبك الضّجّة فركب بمماليكه، و أدرك نائب القلعة، و ركبت عساكر دمشق فى الحال، فأغلق آقباى باب قلعة دمشق، و امتنع بها بمن معه، و أن تنبك مقيم على حصار القلعة، فتشوّش السلطان لذلك، و كتب إلى تنبك المذكور بالجدّ فى أخذه، فقدم من الغد أيضا كتاب الأمير تنبك ميق بأن آقباى استمرّ بالقلعة إلى ليلة الاثنين سادس عشرين شوّال، ثم نزل منها بقرب باب الجديد و مشى فى نهر بردى إلى طاحون بباب الفرج فاختفى به، فقبض عليه هناك و على طائفة معه، و تسحّب طائفة، فكتب جواب تنبك بأن يعاقب

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۶۳

آقباى حتى يقرّ على الأموال ثم يقتل، و رسم بأن يستقرّ الأمير شاهين مقدّم التركمان و الحاجب الثانى بدمشق فى نيابة قلعة دمشق و يستقرّ عوضه حاجبا ثانيا كمشبغا طولو، و فى تقدمة التركمان الأمير شعبان بن اليغمورى أستادار السلطان بدمشق.

ثم فى يوم الجمعة ثامن ذى القعدة خرج المقام الصارمىّ إبراهيم بن السلطان فى عدة من الأمراء إلى الوجه القبلى لأخذ تقادم العربان و ولاة الأعمال.

و فى يوم الاثنين حادى عشر ذى القعدة عدّى السلطان النيل إلى البرّ الغربى، و سرح إلى الطّرّانة بالبحيرة، و عاد فى يوم الاثنين حادى عشر منه بعد أن وصل إلى العطايا و لم يعدّ النيل بل نزل بالقصر الذى أنشأه القاضى ناصر الدين بن البارزى كاتب السرّ ببرّ منبابة تجاه بولاق، و كان قد شرع فى أساسه قبل سرحه السلطان، ففرغ منه بعد أربعة أيام، و استمرّ به السلطان ثلاثة أيام، ثم ركب البحر و تصيّد بناحية سرياقوس و ركب و عاد إلى القلعة.

ثم فى سادس عشر ذى الحجة ركب السلطان من القلعة و نزل بالجامع المؤيدى و معه خواصّه لا غير، ثم توجّه منه إلى بيت ناصر الدين بن البارزى كاتب السرّ بسويقة المسعودى، فقدّم له كاتب السرّ تقدمة فأخذها، ثم ركب إلى القلعة.

ثم فى يوم السبت عشرين ذى الحجة قدم الصارمى إبراهيم من سفره بعد أن وصل إلى جرجا.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۶۴

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۲۱]

ثم فى سادس عشر المحرم من سنة إحدى و عشرين و ثمانمائة ورد الخبر على السلطان من الحجاز بأن الأمير يشبك الجكمى الدّوادار الثانى أمير حاج المحمل لمّا قدم المدينة النبوية بعد انقضاء الحج أظهر أنه يسير إلى الركب العراقى يبتاع منه جمالا، و مضى فى نفر يسير و تسحّب صحبة الركب العراقى خوفا أن يصيبه من السلطان ما أصاب الأمير آقباى نائب الشام، و كان يشبك المذكور صديقا لآقباى، و أشيع أنه كان اتّفق معه فى الباطن فى الوثوب على السلطان، و سار يشبك المذكور حتى دخل العراق، و قدم على

الأمير قرا يوسف فأكرمه قرا يوسف و أجرى عليه الرّواتب، و دام عنده إلى أن مات قرا يوسف، ثم مات الملك المؤيد، و قدم على الأمير ططر بدمشق فولّاه الأمير آخوريّة الكبرى حسبما يأتى ذكر ذلك كله فى محله.

و فى ليلة الخميس رابع عشرين المحرم كان الوقيد ببرّ منبابة بين يدى السلطان بعد أن عاد السلطان من و سيم حيث مربط خيوله على الربيع، و نزل بالقصر المذكور بحرى منبابة.

و ألزم السلطان الأمراء بحمل الزّيت و النّفط، فجمع من ذلك شيء كثير، و أخذ من قشر البيض و قشر النارنج و من المسارج الفخار و جعل فيها الفتايل و الزّيت، ثم أرسلت فى النيل بعد غروب الشمس بنحو ساعة، و أطلقت النّفوط و قد امتلأ البرّان بالخلائق للفرجة على ذلك، فكان لهذا الوقيد منظر بهج، و انحدر فى النيل إلى أن فرغ زيت بعضها و أطفأ الهوى البعض.

ثم فى يوم السبت سادس عشرين المحرّم أمسك السلطان الأمير بيبغا المظفّرى الظاهرى أمير مجلس، و حمل مقيّدا إلى الإسكندرية، ثم نودى بالقاهرة و ظواهرها أن كل غريب يخرج من القاهرة و يعود إلى وطنه.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۶۵

ثم فى يوم السبت رابع صفر وسّط السلطان قرقماس الذى كان متولى كختا، و وسّط معه أيضا خمسة عشر رجلا من أصحابه خارج باب النصر، و كانوا فيمن أحضرهم السلطان معه من البلاد الشامية- لما قدم من السّفر- فى الحديد.

ثم فى سادس صفر المذكور ركب السلطان متخفّفا و معه ولده الصّارمى إبراهيم فى نفر يسير و نزل بجامعه عند باب زويلة، ثم توجّه منه إلى بيت فخر الدين بن أبى الفرج الأستادار فأكل عنده السّماط، ثم قدّم له فخر الدين خمسة آلاف دينار، ثم ركب من بيت فخر الدين المذكور و توجه إلى بيت الصاحب بدر الدين حسن بن نصر اللّه ناظر الخاص و نزل عنده، فقدّم له ثلاثة آلاف دينار، و عرض عليه خزانة الخاصّ، فأنعم منها السلطان على ولده إبراهيم و على من معه من الأمراء بعدّة ثياب حرير و فرو سمّور، ثم ركب السلطان و عاد إلى القلعة.

ثم فى ثانى عشرينة ركب السلطان و نزل من القلعة لعيادة الأمير الكبير ألطنبغا القرمشىّ من وعكة كان حصل له، ثم ركب من عنده و توجّه إلى بيت الأمير جقمق الدّوادار، فنزل عنده و أقام يومه كله، و عاد من آخر النهار إلى القلعة على حالة غير مرضية من شدّة السّكر.

ثم فى ثامن عشرين شهر ربيع الأول قدم الأمير بردبك الخليلى نائب طرابلس إلى القاهرة بطلب لشكوى أهل طرابلس عليه لسوء سيرته.

و عاود السلطان ألم رجله، و انقطع عن الخدمة و لزم الفراش، و قبض على الأمير الوزير أرغون شاه النّوروزىّ الأعور، و على الأمير آقبغا شيطان و الى القاهرة و سلّمها إلى فخر الدين بن أبى الفرج ليصادرهما، ثم خلع السلطان على الأمير بردبك نائب طرابلس باستقراره فى نيابة صفد، و استقر عوضه فى نيابة طرابلس الأمير

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۶۶

برسباى الدّقماقى أحد أمراء الألوف بالديار المصرية بعد أن طلب من الغربية، و كان توجّه برسباى لعمل جسورها كاشف الوجه الغربى، و برسباى هذا هو الملك الأشرف الآتى ذكره فى محله، ثم خلع السلطان على الوزير أرغون شاه باستقراره أمير التّركمان بثلاثين ألف دينار، و نقل الأمير سنقر نائب المرقب إلى نيابة قلعة دمشق عوضا عن شاهين، و استقر ألطنبغا الجاموس فى نيابة المرقب، و استقر سودون الأسندمرى الأمير آخور الثانى- كان- فى دولة الملك الناصر فرج فى أتابكيّة طرابلس، و كان الملك المؤيد أفرج عنه من سجن الإسكندرية قبل ذلك بمدة يسيرة، و أنعم السلطان بإقطاع الأمير برسباى الدّقماقى المنتقل إلى نيابة طرابلس على [الأمير] فخر الدين [بن أبى الفرج] الأستادار، و بإقطاع فخر الدين على بدر الدين بن محبّ الدين، و قد استقرّ وزيرا عوضا عن أرغون شاه.

ثم فى أول جمادى الأولى تحرك عزم السلطان إلى سفر الحجاز، و كتب إلى أمراء الحجاز بذلك، و عرض السلطان المماليك و عيّن عدة منهم للسّفر معه إلى الحجاز، و أخرج الهجن و جهّز الغلال فى البحر، ثم رسم السلطان باستقرار شاهين الزّردكاش حاجب حجّاب دمشق فى نيابة حماة عوضا عن الأمير نكباى، و أن يستقرّ نكباى فى حجوبيّة دمشق.

ثم فى ثامن جمادى الأولى عزل السلطان جلال الدين البلقينى عن القضاء، و خلع على شمس الدين محمد الهروى باستقراره قاضى قضاة الشافعيّة بالديار المصرية عوضا عن البلقينى.

ثم فى ثامن عشر شهر رجب خلع السلطان على الأمير قرامراد خجا أحد مقدمى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۶۷

الألاف بالديار المصرية باستقراره فى نيابة صفد، و أنعم بإقطاعه على الأمير جلبّان رأس نوبة ابن السلطان.

ثم فى يوم الاثنين خامس عشرين رجب المذكور ركب السلطان من قلعة الجبل إلى ظاهر القاهرة و عبر من باب النّصر و مرّ فى شوارع المدينة إلى القلعة و بين يديه الهجن التى عيّنت للسّفر معه إلى الحجاز و عليها الأكواز الذهب و الفضة و الكنابيش الزّركش، فكان يوما عظيما، فتحقّق كلّ أحد سفر السلطان إلى الحج، و سار السلطان حتى طلع إلى القلعة، فما هو أن استقرّ به الجلوس إلا و وصل الأمير بردبك الحمزاوىّ أحد أمراء الألوف بحلب و معه نائب كختا الأمير منكلى بغا بكتاب نائب حلب و كتاب الأمير عثمان بن طر على المدعو قرايلك بأن قرايلك صاحب العراق قصده ليكبس عليه، و قبل أن يركب قرايلك هجمت عليه فرقة من عسكر قرا يوسف فركب و سار منهزما إلى أن وصل إلى مرج دابق، ثم دخل حلب فى نحو ألف فارس بإذن الأمير يشبك اليوسفىّ نائب حلب له، فجفل من كان خارج مدينة حلب بأجمعهم، و اضطرب من بداخل سور حلب و ألقوا أنفسهم من السّور، و رحل أجناد الحلقة و مماليك النائب المستخدمين بحريمهم و أولادهم حتى ركب نائب حلب و سكّن روع الناس، و عرّفهم أن قرايلك لم يقدم إلى حلب إلا بإذنه، و أنه مستجير بالسلطان.

و بينما هو فى ذلك رحل قرايلك من ليلته و عاد إلى جهة الشرق خوفا من يشبك نائب حلب أن يقبض عليه.

فلما بلغ السلطان قرب قرا يوسف من بلاده انثنى عزمه عن السفر للحجاز فى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۶۸

هذه السنة، و كتب فى الحال إلى العساكر الشاميّة بالمسير إلى حلب و الأخذ فى تهيئة الإقامات السلطانية.

و أصبح السلطان فى يوم الثلاثاء سادس عشرين شعبان جمع القضاة و الخليفة و طلب شيخ الإسلام جلال الدين البلقينى، و قصّ عليهم خبر قرا يوسف و ما حصل لأهل حلب من الخوف و الفزع و جفلتهم هم و أهل حماة، و أن الحمار بلغ ثمنه عندهم خمسمائة درهم فضّة، و الإكديش إلى خمسين دينارا، و أن قرا يوسف فى عصمته أربعون امرأة، و أنه لا يدين بدين الإسلام، و كتبت صورة فتوى فى المجلس فيها كثير من قبائحه، و أنه قد هجم على ثغور المسلمين، و نحو هذا من الكلام، فكتب البلقينى و القضاة بجواز قتاله، و كتب الخليفة خطّه بها أيضا و انصرفوا و معهم الأمير مقبل الدّوادار، فنادوا فى الناس بالقاهرة بين يدى الخليفة و القضاة بأن قرا يوسف يستحلّ الدماء و يسبى الحريم، فعليكم بجهاده كلكم بأموالكم و أنفسكم، فدهى الناس عند سماعهم ذلك و اشتد قلقهم.

ثم كتب إلى ممالك الشام أن ينادى بمثل ذلك فى كل مدينة، و أنّ السلطان و اصل إليهم بنفسه.

ثم فى يوم الأربعاء سابع عشرين شعبان المذكور نودى بالقاهرة فى أجناد الحلقة بتجهيز أمرهم بالسّفر إلى الشام، و من تأخّر منهم حلّ به كذا و كذا من الوعيد.

ثم فى أوّل شهر رمضان قدم الخبر من حلب برحيل قرايلك منها كما تقدّم

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۶۹

ذكره، و أن يشبك نائب حلب مقيم بالميدان و عنده نحو مائة و أربعين فارسا، و قد خلت حلب من أهلها إلا من التجأ لقلعتها، و أن

يشبک بينما هو فى الميدان جاءه الخبر أن عسكر قرا يوسف قد أدركه فركب قبيل الفجر من الميدان و إذا بمقدّمتهم على وطاة بابلّة فواقعهم يشبک بمن معه حتى هزمهم و قتل و أسر جماعة، فأخبروه أنهم جاءوا للكشف لخبر قرايلک، و أن قرا يوسف بعين تاب، فعاد يشبک و توجّه إلى سرمين، فلمّا بلغ قرا يوسف هزيمة عسكره كتب إلى يشبک نائب حلب يعتذر عن نزوله بعين تاب، و أنّه ما قصد إلا قرايلک، فبعث إليه يشبک صاروخان مهمندار حلب، فلقيه على جانب الفرات و قد جازت عساكره الفرات، و هو على نيّة الجواز، فأكرمه قرا يوسف و اعتذر إليه ثانيا عن وصوله إلى عين تاب، و حلف له أنه لم يقصد دخول الشّام، و أعاده بهدية للنائب، فهدأ ما بالناس بحلب، و سرّ السلطان أيضا بهذا الخبر.

و كان سبب حركة قرا يوسف أن قرا يلک المذكور فى أوائل شعبان هذا نزل على مدينة ماردين - و هى داخلة فى حكم قرا يوسف- فأوقع بأهلها و أسرف فى قتلهم و سبى أولادهم و نسائهم، و باع الأولاد كلّ صغير بدرهمين، و حرق المدينة و نهبها، ثم رجع إلى آمد، فلما بلغ قرا يوسف الخبر غضب من ذلک و سار و معه الأمراء الذين تسحّبوا من واقعة قانى باى مثل الأمير سودون من عبد الرحمن، و طرباى، و تنبک البجاسىّ، و يشبک الجكمى و غيرهم، يريدون أخذ الثأر من قرايلک حتى نزل آمد ثم رحل عنها يريد قرايلک، فسار قرايلک إلى جهة البلاد الحلبيّة، فسار خلفه قرا يوسف حتى قطع الفرات و وقع ما حكيناه.

ثم فى خامس شهر رمضان المذكور نودى فى أجناد الحلقة بالعرض على السلطان

النجوم الزاهرة فى ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۷۰

فعرضوا عليه فى يوم الجمعة سادسه، و ابتدأ بعرض من هو فى خدمة الأمراء، فخيّرهم بين الاستمرار فى جملة أجناد الحلقة و ترک خدمة الأمراء أو الإقامة فى خدمة الأمراء و ترک أخباز الحلقة، فاختار بعضهم خدمة الأمراء و ترک خبزه الذى بالحلقة، و اختار بعضهم ضدّ ذلک، فأخرج السلطان إقطاع من اختار خدمة الأمراء، و صرف من خدمة الأمراء من أراد الإقامة على إقطاعه بالحلقة، و شكا إليه بعضهم قلّة متحصّل إقطاعه فزاده، و عدّ هذا من جودة تدبير الملک المؤيّد و سيره على القاعدة القديمة؛ فإن العادة كانت فى هذه الدّولة التركيّة أن يكون عسكر مصر على ثلاثة أقسام:

قسم يقال لهم أجناد الحلقة، و موضوعهم أن يكونوا فى خدمة السلطان، و لكل منهم إقطاع فى أعمال مصر، و كل ألف منهم مضافة إلى أمير مائة و مقدّم ألف، و لهذا المعنى سمّى الأمير بمصر أمير مائة، أعنى صاحب مائة مملوک فى خدمته و مقدم ألف من هؤلاء أجناد الحلقة، و يضاف أيضا لكل مقدّم ألف أمير طبلخاناه و أمير عشرين و أمير عشرة و مقدّم الحلقة، فإذا عيّن السلطان أميرا إلى جهة من الجهات نزل ذلک الأمير فى الوقت و تهيّأ بعد أن أعلم مضافيه، فيخرج الجميع فى الحال- انتهى.

و كان نظير هؤلاء أيام الخلفاء أهل العطاء و أهل الدّيوان.

و القسم الثانى [يقال لهم] مماليک السلطان، و لهم جوامک و رواتب مقرّرة على ديوان السلطان فى كل شهر و كسوة فى السنة.

و القسم الثالث يقال لهم مماليک الأمراء يخدمون الأمراء، و كل من هؤلاء لا يدخل مع آخر فيما هو فيه، فلذلک كانت عدّة عساكر مصر أضعاف ما هى الآن، و هؤلاء غير

النجوم الزاهرة فى ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۷۱

الأمراء، ثم تغيّر ذلک كلّه فى أيام الملک الظاهر برقوق لمّا وثب على الملک، فصارت الأمراء يشترون إقطاعات الحلقة أو يأخذونها من السلطان باسم مماليكهم أو طواشيتهم ثم لا يكفهم ذلک حتى ينزلونهم أيضا فى بيت السلطان بجامكيّة، فيصير الواحد من مماليک الأمراء جندىّ حلقة و مملوک سلطان و فى خدمة أمير، فيصير رزق ثلاثة أنفس إلى رجل واحد، فكثر متحصّل قوم و قلّ متحصّل آخرين، فضعف عسكر مصر لذلک، فعلى هذا الحساب يكون العسكر الآن بثلث ما كان أوّلا هذا غير ما خرج من الإقطاعات فى وجه الرّزق و الأملاک و غير ذلک، و هو شىء كثير جدا يخرج عن الحدّ، فمن تأمّل ما ذكرناه علم ما كان عدّة عسكر مصر أوّلا، و ما عدته الآن.

هذا مع ما خرّب من النواحى من كثرة المغارم و الظّلم المترادف، و قلّة نظر الحكّام فى أحوال البلاد، و لو لا ذلك لكان عسكر مصر لا يقاومه عدوّ و لا يدانيه عسكر- انتهى.

ثم فى سابع شهر رمضان هذا أفرج السلطان عن الأمير كمشبغا الفيسىّ أمير آخور- كان- فى الدولة الناصرية، و عن الأمير قصروه من تمراز و كانا بسجن الإسكندرية، و عن الأمير كزل العجمى الأجرود حاجب الحجاب- كان- فى الدولة الناصرية من حبس صفد، و عن الأمير شاهين نائب الكرك، و كان بقلعة دمشق.

ثم فى تاسعه ورد الخبر من حلب بأن قرا يوسف أحرق أسواق عين تاب و نهبها فصالحه أهلها على مائة ألف درهم و أربعين فرسا، فرحل عنها بعد أربعة أيام إلى جهة ألبيرة، و عدّى معظم جيشه إلى البرّ الشرقى فى يوم الاثنين سابع عشر شعبان، و عدّى قرا يوسف من الغد و نزل ببساتين ألبيرة و حصرها، فقاتله أهلها يومين و قتلوا منه جماعة فدخل البلد و نهبها و أحرق أسواقها، و قد امتنع الناس منها و معهم حريمهم بالقلعة، ثم رحل فى تاسع عشر شعبان إلى بلاده بعد ما أحرق و نهب جميع نواحى ألبيرة و معاملتها.

و لما بلغ السلطان رجوع قرا يوسف إلى بلاده فرح بذلك و سكت عن السّفر إلى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۷۲

البلاد الشاميّة، و بينما السلطان فى ذلك قدم عليه الخبر أن ابن قرمان مشى على طرسوس و حارب أهلها فقتل من الفريقين خلق كثير، و دام القتال بينهم إلى أن رحل عنها فى سابع شعبان من ألم اشتدّ بباطنه، فجلس السلطان فى ثالث عشر شهر رمضان لعرض أجناد الحلقة، فعرض عليه منهم زيادة على أربعمائة نفس ما بين كبير و صغير و سعيد و فقير، فمن كان إقطاعه قليل المتحصّل أشرك معه غيره، و مثال ذلك أن جنديّا يكون متحصل إقطاعه فى السنة سبعة آلاف درهم فلوسا و آخر متحصله ثلاثة آلاف، فألزم الذى إقطاعه يعمل ثلاثة آلاف أن يعطى الذى إقطاعه يعمل سبعة آلاف مبلغ ثلاثة آلاف ليسافر صاحب السبعة آلاف، و يقيم صاحب الثلاثة آلاف، فهذا نوع.

ثم أفرد السلطان جماعة ممّن متحصل إقطاعاتهم قليلة، و جعل كل أربعة منهم مقام رجل واحد يختارون منهم واحدا يسافر و يقوم الثلاثة الأخر بكلفه.

و رسم السلطان أنّ المال المجتمع من أجناد الحلقة يكون تحت يد قاضى القضاة شمس الدين الهروىّ الشافعى، و استمر العرض بعد ذلك فى كل يوم سبت و ثلاثاء إلى ما يأتى ذكره إن شاء اللّه تعالى.

و فى الغد و هو يوم رابع عشر شهر رمضان ورد الخبر على السلطان من طرابلس بنزول التّركمان الإينالية و الأوشريّة على صافيتا من عمل طرابلس جافلين من قرا يوسف، و أنهم نهبوا بلادها و أحرقوا منها جانبا، و أن الأمير برسباى الدّقماقى نائب طرابلس رجّعهم عن ذلك فلم يرجعوا و أمرهم بالعود إلى بلادهم بعد رجوع قرا يوسف فأجابوا بالسّمع و الطّاعة، و قبل رحيلهم ركب عليهم الأمير برسباى الدّقماقى المذكور بعسكر طرابلس و قاتلهم فى يوم الثلاثاء سادس عشرين شعبان، فقتل بين

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۷۳

الطائفتين خلق كثير منهم الأمير سودون الأسندمرىّ أتابك طرابلس و ثلاثة عشرة نفسا من عسكر طرابلس، ثم انهزم الأمير برسباى المذكور بمن بقى معه من عسكر طرابلس عراة على أقبح وجه إلى طرابلس و حصل عليهم من الخوف مالا مزيد عليه.

فلما بلغ الملك المؤيد هذا الخبر غضب غضبا شديدا و رسم فى الحال بعزل برسباى المذكور عن نيابة طرابلس و اعتقاله بقلعة المرقب، و كتب بإحضار الأمير سودون القاضى نائب الوجه القبلى من أعمال مصر ليستقرّ فى نيابة طرابلس عوضا عن برسباى هذا، و برسباى المذكور هو الملك الأشرف الآتى ذكره فى محله، و خلع على الملطىّ و استقرّ فى نيابة الوجه القبلى عوضا عن سودون القاضى، و قدم سودون القاضى من الوجه القبلى فى يوم الاثنين ثامن شوال و قبّل الأرض بين يدى السلطان و هو بمخيّمه بسرحة سرياقوس، و بعد عوده من سرحة سرياقوس و غيرها خلع على سودون القاضى بنيابة طرابلس فى خامس عشر شوال، و خلع على الأمير

كمشبغا الفيسى أحد الأمراء البطّالين بالقاهرة باستقراره أتابك طرابلس بعد قتل سودون الأسندمرىّ.

ثم ركب السلطان أيضا إلى الصّيد و عاد و قد عاوده ألم رجله و لزم الفراش.

و خلع فى سادس عشره على سيف الدين أبى بكر بن قطلوبك المعروف بابن المزوّق دوادار ابن أبى الفرج باستقراره أستادارا عوضا عن فخر الدين بن أبى الفرج بعد موته، و رسم السلطان بالحوطة على موجود ابن أبى الفرج و ضبطها، فاشتملت تركته على ثلاثمائة ألف دينار، و ثلاث مساطير بسبعين ألف دينار، و غلال و فرو و قماش بنحو مائة ألف دينار، و أخذ السلطان جميع ذلك.

ثم فى حادى عشرينه خرج محمل الحاج صحبة أمير الحاج الأمير جلبّان أمير آخور

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۷۴

ثان، و قد صار أمير مائة و مقدّم ألف، و رحل من البركة فى يوم رابع عشرينه.

ثم فى يوم الخميس ثالث ذى القعدة أمسك السلطان الوزير بدر الدين بن محبّ الدين الطرابلسى و سلّمه إلى الأمير أبى بكر الأستادار بعد إخراق السلطان به و مبالغته فى سبّه لسوء سيرته، و تتبّعت حواشيه.

و خلع السلطان على بدر الدين حسن بن نصر اللّه الفوّى ناظر الخاص باستقراره وزيرا مضافا إلى نظر الخاص، و أنعم عليه بإمرة مائة و تقدمة ألف. ثم كتب السلطان بالقبض على قرمش الأعور أتابك حلب و حبسه بقلعتها.

و فى خامس ذى القعدة ركب السلطان من قلعة الجبل فى محفّة من ألم رجله و نزل إلى السّرحة و عاد فى يومه. ثم فى عاشره ركب السلطان أيضا و نزل إلى بيت كاتب السرّ ناصر الدين بن البارزىّ ببولاق المطل على النيل، و عدّت العساكر إلى برّ الجيزة، و بات السلطان هناك ليلته، ثم ركب من الغد فى يوم الجمعة إلى سرحة بركة الحاج، و عاد من يومه و غالب عساكره بالجيزة.

ثم ركب من الغد فى النيل يريد سرحة البحيرة، و نزل بالبر الغربى، ثم سار إلى أن انتهى إلى مريوط فأقام بها أربعة أيام، و رسم بعمارة بستان السلطان بها، و كان تهدّم، ثم استأجر السلطان مريوط من مباشرى وقف الملك المظفر بيبرس الجاشنكير على الجامع الحاكمى، و رسم بعمارة سواقيه، و معاهد الملك الظاهر بيبرس البندقدارى به، و عاد و لم يدخل إلى الإسكندرية إلى أن نزل وردان فى يوم عيد الأضحى و صلّى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۷۵

به صلاة العيد، و خطب القاضى ناصر الدين بن البارزىّ كاتب السرّ، ثم ركب من الغد و سار حتى قدم برّ منبابة و عدّى النيل، و نزل فى بيت كاتب السرّ ببولاق، و أقام به إلى الغد و هو يوم الثلاثاء ثالث عشر ذى الحجة، و ركب و طلع إلى القامة، كل ذلك و ألم رجله يلازمه. و بعد طلوعه إلى القلعة رسم للأمراء بالتجهيز إلى سفر الشّام صحبة ولده المقام الصّارمى إبراهيم، كل ذلك و العرض لأجناد الحلقة مستمر، و عيّن منهم للسفر جماعة كبيرة، و ألزم من يقيم منهم بالمال.

ثم قدمت إلى الديار المصرية الخاتون أم إبراهيم بن رمضان التّركمانى من بلاد الشرق، و قبّلت الأرض بين يدى السلطان فرسم بتعويقها فعوّقت.

ثم تكرر من الملك المؤيد التوجّه إلى الصّيد فى هذا الشهر غير مرة.

و فى هذه السنة هدمت المئذنة المؤيدية، و غلق باب زويلة ثلاثين يوما، و عظم ذلك على السلطان إلى الغاية، و كانت المئذنة المذكورة عمّرت على أساس البرج الذى كان على باب زويلة، و عملت الشعراء فى ذلك أبياتا كثيرة، و كان القاضى بهاء الدين [محمد بن] البرجى محتسب القاهرة متولى نظر عمارة الجامع المذكور، فقال بعض الشعراء فى ذلك: - [الطويل]

عتبنا على ميل المنار زويلة و قلنا تركت الناس بالميل فى هرج

فقالت قرينى برج نحس أمالها فلا بارك الرحمن فى ذلك البرج

قلت صح للشاعر ما قصده من التّورية فى البرج الذى عمّرت عليه، و فى بهاء الدين البرجى.

و قال الحافظ شهاب الدين بن حجر و قصد بالتّورية بدر الدين العينى.

[الطويل]

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۷۶

لجامع مولانا المؤيد رونق منارته بالحسن تزهو و الزّين

تقول و قد مالت عن الوضع امهلوا فليس على حسنى أضر من العينى

فأجاب العينى: - [البسيط]

منارة كعروس الحسن قد جليت و هدمها بقضاء اللّه و القدر

قالوا أصيبت بعين قلت ذا خطأ ما أوجب الهدم إلا خسّة الحجر

قلت: ساعده قوله خسّة الحجر ما كان وقع بسبب هدم المنارة المذكورة فإنه كان بنى أساسها بحجر صغير، ثم عمّروا أعلاها بالحجر الكبير فأوجب ذلك ميلها و هدمها بعد فراغها.

و قال الشيخ تقى الدين أبو بكر بن حجة فى المعنى: - [الطويل]

على البرج من بابى زويلة أنشئت منارة بيت اللّه و المنهل المزجى

فأخنى بها البرج اللعين أمالها ألا صرّحوا يا قوم باللعن للبرجى

و قيل إن ذلك كان فى السنة الماضية- انتهى.

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۲۲]

و أخذ السلطان فى تجهيز ولده الصارمى إبراهيم إلى أن تهيّأ أمره، و أنفق على الأمراء المتوجّهين صحبته. فلما كان بكرة يوم الاثنين ثامن عشر المحرم من سنة اثنتين و عشرين و ثمانمائة ركب المقام الصارمى إبراهيم بن السلطان من قلعة الجبل فى أمراء الدولة، و معه عدة من أمراء الألوف المعينة صحبته إلى السفر، و نزل بمخيّمه من الرّيدانية خارج القاهرة. ثم خرجت أطلاب الأمراء المتوجّهة صحبته و هم: الأمير قجقار القردمى أمير سلاح، و الأمير طط أمير مجلس، و جقمق الأرغون شاوى الدّوادار الكبير،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۷۷

و إينال الأرغزى، و جلبّان أمير آخور، و أركماس الجلبّانى، و هؤلاء من أمراء الألوف، و ثلاثة من أمراء الطبلخانات، و خمسة عشر أميرا من العشرات، و مائتى مملوك من المماليك السلطانية، و أقام الصارمى إبراهيم بمخيّمه إلى أن ركب السلطان من قلعة الجبل و نزل إليه بالرّيدانية فى عشرينه و بات عنده بالرّيدانية، ثم ودعه من الغد و ركب إلى القلعة.

ثم رحل المقام الصارمى إبراهيم من الرّيدانية بمن معه من العساكر فى يوم الجمعة ثانى عشرينه و سار إلى البلاد الشامية.

ثمّ شرع السلطان فى بناء القبّة بالحوش السّلطانىّ من قلعة الجبل المعروفة الآن بالبحرة المطلّة على القرافة، و جاءت فى غاية الحسن.

و أما الصارمىّ إبراهيم فإنّه سار إلى أن وصل دمشق فى يوم الاثنين سادس عشر صفر بعد أن خرج إلى تلقّيه النواب و العساكر، و أقام بدمشق أيّاما و خرج منها يريد البلاد الحلبيّة إلى أن نزل على تلّ السلطان فى يوم الثلاثاء أوّل شهر ربيع الأوّل، فخرج إليه نائب حلب الأمير يشبك اليوسفى المؤيّدى بعساكر حلب، و تلقّاه و نزل بظاهر حلب.

ثم بدأ الطاعون بالدّيار المصريّة. هذا و العرض لأجناد الحلقة مستمر، فتارة يعرضهم السلطان و تارة الأمير مقبل الحسامى الدّوادار الثانى، و ناظر الجيش علم الدين داود بن الكويز.

ثمّ فى يوم الخميس سابع عشر ربيع الأوّل نزل السلطان من القلعة إلى جامعه بالقرب من باب زويلة و استدعى به قاضى القضاة جلال الدين عبد الرحمن البلقينى و خلع عليه خلعة القضاء بعد عزل القاضى شمس الدين الهروى، و نزل البلقينى بالخلعة من

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۷۸

باب الجامع الذى من تحت الربع، و شقّ القاهرة و كان له مشهد عظيم. هذا و الطّاعون قد فشا بالديار المصرية و تزايد بها و بأعمالها.

فلما كان يوم الخميس ثامن شهر ربيع الآخر من سنة اثنتين و عشرين المذكورة نودى فى الناس من قبل المحتسب الشيخ صدر الدين بن العجمى أن يصوموا ثلاثة أيّام آخرها يوم الخميس خامس عشره ليخرجوا فى ذلك اليوم مع السلطان الملك المؤيّد إلى الصحراء فيدعو اللّه فى رفع الطاعون عنهم، ثم أعيد النداء فى ثانى عشره أن يصوموا من الغد، فتناقص عدد الأموات فيه، فأصبح كثير من الناس صياما، فصاموا يوم الثلاثاء و يوم الأربعاء و يوم الخميس. فلمّا كان يوم الخميس المذكور نودى فى الناس بالخروج إلى الصّحراء من الغد، و أن يخرج العلماء و الفقهاء و مشايخ الخوانق و صوفيّتها و عامّة الناس، و نزل الوزير بدر الدين حسن بن نصر اللّه، و التاج الشّوبكى أستادار الصحبة إلى تربة الملك الظاهر برقوق فنصبوا المطابخ بالحوش القبلى منها و أحضروا الأغنام و الأبقار، و باتوا هناك فى تهيئة الأطعمة و الأخباز، ثم ركب السلطان بعد صلاة الصبح و نزل من قلعة الجبل بغير أبّهة الملك بل عليه ملوطة صوف أبيض بغير شدّ فى وسطه، و على كتفيه مئزر صوف مستدل كهيئة الصّوفيّة، و على رأسه عمامة صغيرة و لها عذبة مرخاة من بين لحيته و كتفه الأيسر و هو بتخشّع و انكسار، و يكثر من التلاوة و التسبيح، و هو راكب فرسا بقماش ساذج ليس فيه ذهب و لا فضة و لا حرير.

هذا و قد أقبل الناس إلى الصحراء أفواجا، و سار شيخ الإسلام قاضى القضاة جلال

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۷۹

الدين عبد الرحمن البلقينى الشّافعى من منزله بحارة بهاء الدين ما شيا إلى الصحراء فى عالم كثير.

ثم سار غالب أعيان مصر إلى الصحراء ما بين راكب و ماش حتى وافوا السلطان بالصحراء قريبا من قبة النصر و معهم الأعلام و المصاحف، و لهم بذكر اللّه تعالى أصوات مرتفعة من التهليل و التكبير.

فلما وصل السلطان إلى مكان الجمع بالصحراء و نزل عن فرسه و قام على قدميه و عن يمينه و شماله الخليفة و القضاة و أهل العلم، و من بين يديه و خلفه طوائف من الصّوفيّة و مشايخ الزّوايا و غيرهم لا يحصيهم إلا اللّه تعالى، فبسط السلطان يديه و دعا اللّه سبحانه و تعالى و هو يبكى و ينتحب و الجمّ الغفير يراه و يؤمّن على دعائه، و طال قيامه فى الدّعاء و كلّ أحد يدعو اللّه تعالى و يتضرّع إلى أن أستتمّ الدّعاء، و ركب يريد الحوش الظاهرى حيث مدّ الطعام و الناس فى ركابه و بين يديه من غير أن يمنعهم من ذلك مانع، و سار حتى نزل بالحوش المذكور من التربة الظاهريّة، و قدّم له الأسمطة فأكل منها و أكل الناس معه.

ثم ذبح بيده قربانا- قرّبه إلى اللّه تعالى- نحو مائة و خمسين كبشا سمينا من أثمان خمسة دنانير الواحد.

ثم ذبح عشر بقرات سمان و جاموستين و جملين كل ذلك و هو يبكى و دموعه تنحدر على لحيته بحضرة الملأ من الناس.

ثم ترك القرابين على مضاجعها كما هى للناس و ركب إلى القلعة، فتولّى الوزير التاج تفرقتها صحاحا على أهل الجوامع المشهورة و الخوانق و قبّة الإمام الشافعى و الإمام

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۸۰

الليث بن سعد و المشهد النّفيسى و عدة أخر من الزّوايا حملت إليها صحاحا، و قطع منها عدّة بالحوش فرّقت لحما على الفقراء، و فرّق من الخبز النقى فى اليوم المذكور عدّه ثمانية و عشرين ألف رغيف و عدّة قدور كبار مملوءة بالطعام الكثير، و أخذ الطعام الكثير، و أخذ الطاعون من يومئذ فى النقص بالتدريج.

ثم قدم على السلطان الخبر فى ثانى عشرين شهر ربع الآخر برحيل المقام الصّارمى إبراهيم من مدينة حلب بعساكره و العساكر الشّاميّة، و أنه دخل إلى مدينة قيساريّة فحضر إليه أكابر البلد من القضاة و المشايخ و الصّوفيّة فتلقّوه فألبسهم الخلع، و طلع قلعتها يوم الجمعة، و خطب فى جوامعها للسلطان، و ضربت السّكة باسمه و أنّ شيخ جلبى نائب قيسارية تسحب منها قبل وصول العساكر إليها، و أن ابن

السلطان خلع على محمد بك بن قرمان و أقرّه فى نيابة السلطنة بقيسارية، فدقت البشائر بقلعة الجبل لذلك، و فرح السلطان بأخذ قيسارية فرحا عظيما فإن هذا شىء لم يتّفق لملك من ملوك التّرك بالديار المصرية سوى الملك الظاهر بيبرس، ثم انتقض الصلح بينه و بين أهلها حسبما ذكرناه فى ترجمته من هذا الكتاب- انتهى.

و لمّا استهل جمادى الأولى تناقص فيه الطّاعون حتى كان الذى ورد اسمه فى أوله من الأموات سبعة و سبعين نفرا.

قال الشيخ تقىّ الدين المقريزى: و كان عدّة من مات بالقاهرة و ورد اسمه الديوان- من العشرين من صفر و إلى سلخ شهر ربيع الآخر- سبعة آلاف و ستمائة و اثنتين و خمسين نفسا: الرجال [ألف] و خمسة و ستون رجلا، و النساء ستمائة و تسع و ستون امرأة، و الصغار ثلاثة آلاف و تسعمائة و تسعة و ستون، و العبيد خمسمائة و أربعة و أربعون،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۸۱

و الإماء ألف و ثلاثمائة و تسع و ستون، و النصارى تسعة و ستون، و اليهود اثنان و ثلاثون، و ذلك سوى البيمارستان، و سوى ديوان مصر، و سوى من لا يرد اسمه الدّواوين، و لا يقصر ذلك عن تتمّة عشرة آلاف، و مات بقرى الشرقية و الغربية مثل ذلك.

قلت: و قول الشيخ تقى الدين «و لا يقصر ذلك عن تتمّة عشرة آلاف» فقد مات فى طاعون سنة ثلاث و ثلاثين و ثمانمائة فى يوم واحد بالقاهرة و ظواهرها نحو عشرة آلاف إنسان، و استمرّ ذلك أياما ما بين ثمانية آلاف و تسعة آلاف و عشرة آلاف حسبما يأتى ذكره إن شاء اللّه فى محله فى ترجمة الملك الأشرف برسباى الدّقماقى- انتهى.

و فى يوم الأحد ثانى جمادى الأولى المذكور ولد للسلطان الملك المؤيد ولده الملك المظفّر أحمد من زوجته خوند سعادات بنت الأمير صرغتمش.

ثم فى سابع جمادى الأولى استدعى السلطان بطرك النصارى و قد اجتمع القضاة و مشايخ العلم عند السلطان، فأوقف البطرك على قدميه و وبّخ و قرّع، و أنكر عليه السلطان ما بالمسلمين من الذّلّ فى بلاد الحبشة تحت حكم الحطّى متملكها، و هدّد بالقتل، فانتدب له الشيخ صدر الدين أحمد بن العجمى محتسب القاهرة فأسمعه المكروه من أجل تهاون النّصارى فيما أمروا به فى ملبسهم و هيئاتهم، و طال كلام العلماء مع السلطان فى ذلك إلى أن استقرّ الحال بأن لا يباشر أحد منهم فى ديوان السلطان و لا عند أحد من الأمراء، و لا يخرج أحد منهم عما ألزموا به من الصّغار، ثم طلب السلطان الأكرم فضائل النّصرانىّ كاتب الوزير- و كان قد سجن من أيام- فضربه السلطان بالمقارع و شهّره بالقاهرة عريانا بين يدى المحتسب و هو ينادى عليه: هذا جزاء من

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۸۲

يباشر من النصارى فى ديوان السلطان، ثم سجن أيضا بعد إشهاره، و صمّم السلطان فى ذلك حتى انكفّ النصارى عن المباشرة فى سائر دواوين الدّيار المصرية، و لزموا بيوتهم، و صغّروا عمائمهم و ضيّقوا أكمامهم، و التزم اليهود مثل ذلك، و امتنعوا جميعهم من ركوب الحمير، بحيث إنّ العامة صارت إذا رأوا نصرانيا على حمار ضربوه و أخذوا حماره و ما عليه، فصاروا لا يركبون الحمار إلا بخارج القاهرة، و بذل النصارى جهدهم فى السّعى إلى عودهم إلى المباشرة و أوعدوا بمال كبير، و ساعدتهم كتّاب الأقباط، فلم يلتفت السلطان إلى قولهم، و أبى إلا ما رسم به من المنع.

قلت: و لعلّ اللّه أن يسامح الملك المؤيّد بهذه الفعلة عن جميع ذنوبه، فإنها من أعظم الأمور فى نصرة الإسلام، و مباشرة هؤلاء النصارى فى دواوين الديار المصرية من أعظم المساوئ الذى نوّل منه التعظيم إلى دين النصرانية؛ لأن غالب الناس من المسلمين يحتاج إلى التّردّد إلى أبواب أرباب الدّولة لقضاء حوائجهم، فمهما كان لهم من الحوائج المتعلقه بديوان ذلك الرئيس فقد احتاجوا إلى التواضع و الترقق إلى من بيده أمر الديوان المذكور، نصرانيا كان أو يهوديا أو سامريا، و قد قيل فى الأمثال «صاحب الحاجة أعمى لا يريد إلا قضاءها» فمنهم من يقوم بين يدى ذلك النّصرانى على قدميه و النصرانى جالس ساعات كثيرة حتى يقضى حاجته بعد أن يدعو له و يتأدب معه تأدبا لا يفعله مع مشايخ العلم، و منهم من يقبّل كتفه و يمشى فى ركابه إلى بيته إلى أن تقضى حاجته، و أما

فلاحو القرى فإنه ربما النّصرانيّ المباشر يضرب الرجل منهم و يهينه و يجعله فى الزّنجير، و يزعم بذلك خلاص مال أستاذه، و ليس الأمر كذلك و إنما يقصد التحكّم فى المسلمين لا غير، فهذا هو الذى يقع للأسير من المسلمين فى بلاد الفرنج بعينه لا زيادة على ذلك غير أنه يملك رقّه.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۸۳

و قد حدثنى بعض الثقات من أهل صعيد مصر قال: كان غالب مزارعى بلدنا أشرافا علويّة، و العامل بالبلد نصرانيا، فإذا قدم العامل إلى البلد خرجت الفلاحون لتلقيّه، فمنهم من يسلّم عليه السّلام المعتاد، و منهم من يفشى السلام عليه و يمعن فى ذلك، و منهم من يمشى فى ركابه إلى حيث ينزل من البلد، و منهم من يقبّل يده- و هو الفقير المحتاج أو الخائف من صاحب البلد- و يسأله إصلاح شأنه فيما هو مقرّر عليه من وزن الخراج حتى يسمح له بذلك، فلما منع الملك المؤيد هؤلاء النّصارى عن المباشرة بطل ذلك كلّه؛ فيكون الملك المؤيد على هذا الحكم فتح مصر فتحا ثانيا، و أعلى كلمة الإسلام و أخذل كلمة الكفر، و لا شىء عند اللّه أفضل من ذلك.

و لما لم يجب النصارى إلى عودهم إلى ما كانوا عليه من المباشرات بالديار المصرية و أعياهم أمر السلطان و ثباته، و انقطع عنهم ما ألفوه من التحكّم فى المسلمين- و يقال:

إنّ العادة طبع خامس- شقّ عليهم ذلك، فتتابع عدّة منهم فى إظهار دين الإسلام و تلفظوا بالشهادتين فى الظاهر و اللّه سبحانه و تعالى متولى السرائر.

قال المقريزى- بعد أن ذكر نوعا مما قلناه بغير هذه العبارة- قال: فصاروا من ركوب الحمير إلى ركوب الخيل و التعاظم على أعيان أهل الإسلام و الانتقام منهم بإذلالهم و تعويق تعاملهم و رواتبهم حتى يخضعوا لهم و يتردّدوا إلى دورهم و يلحّوا فى السّؤال- فلا قوة إلا باللّه- انتهى كلام المقريزى باختصار.

قلت: و يمكن إصلاح هذا الشّأن الثانى أيضا- إن صلح الراعى و نظر فى أحوال الرّعيّة و انتصر لدينه- بسهولة، هو أنه يكفّ من كان قريب عهد منهم من دين النصرانيّة عن المباشرة- انتهى.

ثم قدم الخبر على السّلطان بتوجه ابن السلطان من مدينة قيساريّة إلى مدينة قونيّة فى خامس عشر شهر ربيع الآخر بعد ما مهّد أمور قيسارية و نقش اسم

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۸۴

السلطان على بابها، و أن الأمير تنبك ميق نائب الشّام لمّا وصل إلى العمق حضر إليه الأمير حمزة بن رمضان بجماعة من التّركمان و توجّه معه هو و ابن أوزر إلى قريب مصيصه و أخذ أدنة و طرسوس فسرّ السلطان بذلك سرورا عظيما.

ثم نادى محتسب القاهرة على النّصارى و اليهود بتشديد ما أمرهم به من الملبس و العمائم و شدّد عليهم فى ذلك، فلما اشتدّ الأمر عليهم سعوا فى إبطال ذلك سعيا كبيرا فلم ينالوا غرضا.

ثم قدم الخبر على السلطان بأن ابن السلطان وصل إلى نكدة فى ثامن عشر شهر ربيع الآخر فتلقّاه أهلها و قد عصت عليه قلعتها، فنزل عليها و حاصرها و ركب عليها المنجنيق، و عمل النّقّابون فيها، و أن محمد بن قرمان تسحّب من نكدة فى مائة و عشرين فارسا هو و ولده مصطفى.

كلّ ذلك و السلطان ملازم الفراش من ألم رجله، و الأسعار مرتفعة.

ثم فى ثانى عشر جمادى الآخرة ورد الخبر بأن ابن السلطان حاصر قلعة نكدة سبعة و عشرين يوما إلى أن أخذها عنوة فى رابع عشر جمادى الأولى، و قبض على من كان فيها و قيّدهم، و هم مائة و ثلاثة عشر رجلا.

ثم توجّه فى سادس عشر جمادى الأولى إلى مدينة لارندة.

ثم فى سابع عشرين جمادى الأولى ركب السلطان من القلعة و أراد النّزول بدار ابن

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۸۵

البارزىّ على النيل ببولاق فلم يطق ركوب الفرس و حركته؛ لما به من ألم رجله، فركب فى محفّة إلى البحر، و حمل منها إلى الدّار المذكورة و صارت الطبلخاناة تدقّ هناك، و تمدّ الأسمطة و تعمل الخدمة على ما جرت به العادة بقلعة الجبل، و نزل الأمراء فى الدّور التى حول بيت [ابن] البارزىّ و غيرها، و استمرّ السلطان فى بولاق إلى أن استهلّ شهر رجب الفرد فى بيت ابن البارزىّ و هو يتنقّل منه- و هو محمول على الأعناق- تارة إلى الحمّام التى بالحكر و تارة يوضع فى الحرّاقة و تسير به على ظهر النيل، فيسير فيها إلى رباط الآثار.

ثم يحمل من الحرّاقة إلى [رباط] الآثار المذكور، ثم يعود إلى بيت ابن البارزىّ، و تارة يسير فيها إلى القصر ببرّ الجيزة بحرىّ ممبابة، و تارة يقيم بالحرّاقة و هو بوسط النيل نهاره كلّه.

و قدم عليه الخبر فى ثانى عشر شهر رجب المذكور أن ابن السلطان لما تسلّم نكدة استناب بها على بك بن قرمان.

ثم توجّه بالعساكر إلى مدينة أركلى فوصلها ثم رحل منها إلى مدينة لارندة فقدمها فى ثانى عشرين جمادى الآخرة، و بعث بالأمير يشبك اليوسفىّ نائب حلب فأوقع بطائفة من التّركمان، و أخذ أغنامهم و جمالهم و خيولهم و موجودهم، و عاد فبعث الأمير طط و الأمير سودون القاضى نائب طرابلس، و الأمير شاهين الزّردكاش نائب حماة، و الأمير مراد خجا نائب صفد، و الأمير إينال الأرغزى، و الأمير جلبّان رأس نوبة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۸۶

سيدى [المقام الصارمى إبراهيم] و جماعته من التّركمان، فكبسوا على محمد بن قرمان بجبال لارندة فى ليلة الجمعة سادس جمادى الآخرة، ففرّ محمد بن قرمان منهم فأخذ جميع ما كان فى وطاقه من خيل و جمال و أغنام و أثقال و قماش و أوانى فضة و بلّور، و عاد الأمراء بتلك الغنائم، فاقتضى عند ذلك رأى ابن السلطان و من معه الرجوع إلى حلب، فعادوا فى تاسع شهر رجب، فجّهز السلطان إلى ولده بحلب ستة آلاف دينار ليفرقها على الأمراء، و رسم له بأن يقيم بحلب لعمارة سورها، و سار البريد بذلك.

ثم ركب السلطان فى رابع عشر شهر رجب من بيت ابن البارزىّ ببولاق بالحرّاقة إلى بيت التاجر نور الدين الخروبى ببرّ الجيزة تجاه المقياس، و كان فى مدّة إقامته فى بيت ابن البارزىّ قد أحضر الحراريق من ساحل مصر إلى ساحل بولاق و زيّنت بأفخر زينة و أحسنها، و صار السلطان يركب فى الحرّاقة الذّهبيّة و بقية الحراريق سائرة معه مقلعة و منحدرة، و تلعب بين يديه، كما كانت العادة فى تلك الأيام عند وفاء النيل، و دوران المحمل فى نصف شهر رجب.

و لما كان أيّام دوران المحمل على العادة فى كل سنة رسم السلطان إلى معلّم الرّمّاحة أن يسوقوا المحمل بساحل بولاق، و كان ساحل بولاق يوم ذاك برّا وسيعا ينظر الجالس فى بيت ابن البارزىّ مدد عينه من جهة فم الخور،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۸۷

فتوجّه المعلّم بالرّمّاحة هناك فى يوم المحمل، و ساقوا بين يديه كما يسوقون فى بركة الحبش أيّام أزمانهم و بالرّميلة فى يوم المحمل، و تفرّجت الناس على المحمل فى بولاق، و لم يقع مثل ذلك فى سالف الأعصار، فصار الشخص يجلس بطاقته فيتفرّج على المحمل و على البحر معا، فلمّا كان قريب الوفاء ركب فى الحرّاقة الذهبيّة و الحراريق بين يديه بعد أن أقاموا بالزّينة أيّاما و الناس تتفرّج عليهم، و سار حتى نزل بالخرّوبيّة فأرست الحراريق المزيّنة على ساحل مصر بدار النّحاس، كما هى عادتها فى السنين الماضية إلى أن كان يوم الوفاء و هو يوم سادس عشر رجب ركب السلطان من الخرّوبيّة فى الحرّاقة، و سار إلى المقياس و معه الأمراء و أرباب الدّولة حتى خلّق المقياس على العادة.

ثم سار فى خليج السّدّ حتى فتحه، و ركب فرسه فى عساكره و عاد إلى القلعة، فكانت غيبته عن القلعة فى نزهته ثلاثين يوما بعد ما

انقضى للناس بساحل بولاق فى تلك الأيّام من الاجتماعات و الفرج أوقات طيّبة إلى الغاية لم يسمع بمثلها، و لم يكن فيها- بحمد اللّه- شيء مما ينكر كالخمور و غيرها، و ذلك لإعراض السلطان عنها من منذ لازمه وجع رجله.

ثم قدم الخبر على السّلطان بوصول ولده المقام الصارمى بعساكره إلى حلب فى ثالث شهر رجب، و أن الأمير تنبك العلائى ميق نائب الشام واقع مصطفى و أباه محمد ابن قرمان و إبراهيم بن رمضان على أدنة فانهزموا منه أقبح هزيمة.

ثم فى عشرين شعبان تزايد ألم السلطان و لم يحمل إلى القصر السلطانى، و لزم

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۸۸

الفراش، و اشتد به المرض، و خلع على التاج ابن سيفه باستقراره أمير حاج المحمل، ثم نصل السلطان من مرضه قليلا فركب فى يوم سابع عشرين شعبان من القلعة و نزل للفرجة على سباق الخيل، فسار بعساكره سحرا و وقف بهم تحت قبّة النّصر و قد أعدّ للسباق أربعين فرسا فأطلق أعنتها من بركة الحاج فأجريت منها حتى أتته ضحى النهار، فحصل له برؤيتها النّشاط، و رجع من موقفه إلى تربة الملك الظّاهر برقوق، و وقف قريبا منها دون الساعة، ثم بعث المماليك و الجنائب و الشطفة إلى القلعة و توجّه إلى خليج الزّعفران، فنزل بخاصته و أقام به إلى آخر النهار، و ركب إلى القلعة.

ثم فى سلخ شعبان ركب السلطان أيضا من قلعة الجبل إلى بركة الحبش و سابق بالهجن، ثم عاد إلى القلعة.

ثم فى يوم الخميس أوّل شهر رمضان قدم الخبر أن ابن السلطان رحل من حلب فى رابع عشرين شعبان، و أنّ محمد بن قرمان و ولده مصطفى و إبراهيم بن رمضان و صلوا إلى قيساريّة فى سادس عشرين شعبان و حصروا بها الأمير ناصر الدين محمد ابن دلغادر نائبها فقاتلهم حتى كسرهم و نهب ما كان معهم، و قتل مصطفى و حملت رأسه، و قبض على أبيه محمد بن قرمان- فسجن بها، ثم قدم رأس مصطفى ابن محمد بن على بك بن قرمان إلى القاهرة فى يوم الجمعة سادس عشر شهر رمضان، فطيف به بشوارع القاهرة على رمح ثم علّق على باب النّصر أحد أبواب القاهرة، و قدم

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۸۹

الخبر أيضا بمسير ابن السلطان من حلب و قدومه إلى دمشق فى خامس شهر رمضان، فأرسل السلطان الإقامات إلى ولده إلى أن كان يوم سابع عشرين شهر رمضان المذكور من سنة اثنتين و عشرين و ثمانمائة فركب السلطان من قلعة الجبل و نزل إلى لقاء ولده المقام الصّارمى إبراهيم و قد وصل إلى قطيا، فسار السلطان إلى بركة الحاج، و اصطاد بها، ثم ركب و مضى إلى جهة بلبيس فقدم عليه الخبر بنزول ابن السلطان الصالحيّة- فتقدّم الأمراء عند ذلك و أرباب الدّولة حتى وافوه بمنزلة الخطّارة، فلما عاينته الأمراء ترجّلوا عن خيولهم و سلّموا عليه واحدا بعد واحد حتى قدم عليه القاضى ناصر الدين بن البارزىّ كاتب السّرّ نزل له المقام الصّارمىّ عن فرسه و لم ينزل لأحد قبله؛ لما يعلمه من تمكّنه و خصوصيته عند أبيه الملك المؤيّد، و ركب الجميع فى خدمته و عادوا بين يديه إلى العكرشة و السلطان واقف بها على فرسه، فنزل الأمراء المسافرون و قبّلوا الأرض بين يدى السلطان، ثم قبّلوا يده واحدا بعد واحد إلى أن انتهى سلامهم نزل المقام الصارمى عن فرسه و قبّل الأرض، ثم قام و مشى حتى قبّل الرّكاب السّلطانى، فبكى السلطان من فرحه بسلامة ولده، و بكى الناس لبكائه، فكانت ساعة عظيمة.

ثم سارا بموكبيهما الشامى و المصرى إلى سرياقوس و باتا بها ليلة الخميس تاسع عشرين شهر رمضان المذكور، و تقدّمت الأثقال و الأطلاب و دخلوا القاهرة، و ركب السلطان آخر الليل و رمى الطّير بالبركة، فقدم عليه الخبر بكرة يوم الخميس بوصول الأمير تنبك ميق نائب الشام، و كان قد طلب، فوافى ضحى، و ركب فى الموكب السلطانى، و دخل السلطان من باب النصر فشقّ القاهرة- و قد زينت لقدوم ولده- و الأمراء عليها

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۹۰

التشاريف، و على المقام الصارمى أيضا تشريف عظيم إلى الغاية و خلفه الأسراء الذين أخذوا من قلعة نكدة و غيرها فى الأغلال و

القيود، و هم نحو المائتين كلهم مشاة إلا أربعة فإنهم على خيول، منهم نائب نكدة و ثلاثة من أمراء ابن قرمان، و كلهم فى الحديد، فسار الموكب إلى أن وصل السلطان و ولده إلى القلعة، فكان يوما مشهودا إلى الغاية لم ينله أحد من ملوك مصر، فلهجت الناس بأن الملك المؤيّد قد تمّ سعده، كل ذلك و السلطان لا يستطيع المشى من ألم رجله.

و أصبح يوم السبت أوّل شوال صلّى صلاة العيد بالقصر لعجزه عن المضىّ إلى الجامع؛ لشدة ألم رجله و امتناعه من النهوض على قدميه.

ثم فى ثالث شوال خلع على الأمير جقمق الأرغون شاوىّ الدّوادار الكبير باستقراره فى نيابة الشام عوضا عن تنبك العلائى ميق [بحكم عزله]، و خلع على الأمير مقبل الحسامىّ الدّوادار الثانى باستقراره دوادارا كبيرا على إمرة طبلخاناه، و أنعم السلطان بإقطاع جقمق الدّوادار على الأمير تنبك ميق.

ثم فى رابع شوال المذكور خلع السلطان أيضا على الأمير قطلوبغا التّنمىّ أحد مقدّمى الألوف بالديار المصرية و استقرّ فى نيابة صفد عوضا عن الأمير قرامراد خجا، و رسم بتوجّه قرامراد خجا إلى القدس بطّالا و أنعم بإقطاع قطلوبغا التّنمىّ على الأمير جلبّان الأمير آخور الثانى، و أنعم بإقطاع جلبّان و وظيفته على الأمير آقبغا التّمرازىّ، فتجهّز جقمق بسرعة و خرج فى يوم سابع عشره من القاهرة متوجّها إلى محلّ كفالته بدمشق.

ثم فى يوم الجمعة حادى عشرينه نزل السلطان إلى جامعه بالقرب من باب زويلة و قد هيّئت به المطاعم و المشارب فمدّ بين يديه سماط عظيم فأكل السلطان منه و الأمراء

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۹۱

و القضاة و العسكر، و ملئت الفسقيّة التى بصحن الجامع سكّرا مذابا، فشرب الناس منه، ثم أحضرت الحلاوات؛ كل ذلك لفراغ الجامع المذكور و لإجلاس قاضى القضاة شمس الدين محمد بن الدّيرى الحنفى فى مشيخة الصّوفيّة و تدريس الحنفية، و فرشت السّجادة لابن الدّيرى فى المحراب، و قرّر خطابة الجامع المذكور للقاضى ناصر الدين محمد بن البارزىّ كاتب السرّ، ثم عرض السلطان الفقهاء و قرّر منهم من اختاره فى الوظائف و التصوّف، ثم استدعى قاضى القضاة شمس الدين بن الديرى و ألبسه خلعة باستقراره فى المشيخة، و جلس بالمحراب و السّلطان و ولده الصّارمى إبراهيم عن يساره، و القضاة عن يمينه، و يليهم مشايخ العلم و أمراء الدولة، فألقى ابن الديرى درسا عظيما وقع فيه أبحاث و مناظرات [بين الفقهاء] و الملك المؤيد يصغى لهم و يعجبه الصواب من قولهم، و يسأل عما لا يفهمه حتى يفهمه.

قلت: هذا هو المطلوب من الملوك، الفهم و الذّوق لينال كلّ ذى رتبة رتبته، و ينصف أرباب الكمالات- بين يديه- من كلّ فن، فوا أسفاه على ذلك الزمان و أهله.

و استمرّ البحث بين الفقهاء إلى أن قرب وقت الصلاة ثم انفضّوا، و استمر السلطان جالسا بمكانه إلى أن حان وقت الصلاة، و تهيأ السلطان و كلّ أحد للصلاة، فخرج القاضى ناصر الدين بن البارزىّ من بيت الخطابة و صعد المنبر و خطب خطبة بليغة فصيحة من إنشائه، ثم نزل و صلّى بالناس صلاة الجمعة، فلما انقضت الصلاة خلع السلطان عليه باستقراره فى خطابة الجامع المذكور و وظيفة خازن الكتب.

ثم ركب السلطان من الجامع المذكور و عدّى النيل إلى برّ الجيزة فأقام به إلى يوم الأحد ثالث عشرينه، و عاد إلى القلعة، ثم ركب من القلعة فى يوم الأحد أول ذى القعدة للصيد و عاد من يومه.

و فى يوم ثالثه سار الأمير الكبير ألطنبغا القرمشى و الأمير طوغان الأمير آخور الكبير للحج على الرّواحل من غير ثقل.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۹۲

ثم فى يوم الجمعة سادس ذى القعدة خلع السلطان على القاضى زين الدين عبد الرحمن ابن على بن عبد الرحمن التّفهنى الحنفى

باستقراره قاضى قضاة الحنفيّة عوضا عن قاضى القضاة شمس الدين محمد بن الديرى المستقرّ فى مشيخة الجامع المؤيدى برغبة ابن الديرى؛ فإنه كان من حادى عشرين شوال قد انجمع عن الحكم بين الناس و نوّابه تقضى.

و فيه أيضا عدى السلطان النيل يريد سرحة البحيرة، و جعل نائب الغيبة الأمير إينال الأرغزى، و سار السلطان حتى وصل مريوط و عاد فأدركه عيد الأضحى بمنزلة الطّرّانة، فصلى بها العيد، و خطب كاتب سرّه القاضى ناصر الدين بن البارزى.

قلت: هكذا يكون كتّاب سرّ الملوك أصحاب علم و فضل و نظم و نثر و خطب و إنشاء، لا مثل جمال الدين الكركى و شهاب الدين بن السفّاح.

ثم ارتحل السلطان من الغد و سار حتى نزل على برّ منبابة بكرة يوم الأحد ثالث عشر ذى الحجة، و عدّى النيل من الغد و نزل ببيت كاتب السرّ ابن البارزىّ، و بات به، و دخل الحمام التى أنشأها كاتب السرّ بجانب داره، ثم عاد السلطان فى يوم الاثنين رابع عشر ذى الحجة إلى القلعة، و خلع على الأمراء و المباشرين على العادة، ثم نزل السلطان فى يوم الجمعة ثامن عشره إلى الجامع المؤيدى، و صلى به الجمعة، و خطب به كاتب السرّ ابن البارزى، ثم حضر من الغد الأمير محمد بك بن على بك بن قرمان صاحب قيساريّة و قونية و نكدة و لا رندة و غيرها من البلاد و هو مقيد محتفظ به، فأنزل فى دار الأمير مقبل الدّوادار و وكّل به إلى ما سيأتى ذكره.

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۲۳]

ثم فى يوم الجمعة ثالث المحرم وصل الأمير الكبير ألطنبغا القرمشى و الأمير طوغان أمير آخور من الحجاز، فكانت غيبتهما عن مصر تسعه و خمسين يوما، و فيه استقرّ الأمير شاهين الزّرد كاش نائب حماة فى نيابة طرابلس عوضا عن سودون القاضى، و استقرّ فى نيابة حماة عوضا عن شاهين المذكور الأمير إينال الأرغزى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۹۳

النّوروزى نائب غزّة، و استقر عوضه فى نيابة غزّة الأمير أركماس الجلبّانى أحد مقدمى الألوف بالديار المصرية، ثم أفرج السلطان عن الأمير نكباى حاجب دمشق من سجنه بقلعة دمشق و استقر فى نيابة طرسوس، و أحضر نائبها الأمير تنبك أميرا إلى حلب، و استقر الأمير خليل الدّشارى أحد أمراء الألوف بدمشق فى حجوبية الحجاب بدمشق و كانت شاغرة منذ أمسك نكباى، و استقر الأمير سنقر نائب قلعة دمشق، و استقر الأمير آقبغا الأسندمرى الذى كان ولى نيابة سيس ثم حمص حاجبا بحماة عوضا عن الأمير سودون السّيفى علّان بحكم عزله و اعتقاله، و كان بطلا بالقدس.

ثم فى سادس عشر المحرم نقل الشيخ عز الدين عبد العزيز البغدادى من تدريس الحنابلة بالجامع المؤيدى إلى قضاء الحنابلة بدمشق، و استقر عوضه فى التدريس بالجامع المذكور العلامة محب الدين أحمد بن نصر اللّه البغدادى.

ثم فى يوم الاثنين خامس صفر ركب السلطان من القلعة و عدّى النيل و نزل بناحية و سيم على العادة فى كل سنة، و أقام بها إلى عشرين صفر، فركب و عاد من و سيم إلى أن عدى النيل و نزل ببيت كاتب السروبات به، و عمل الوقيد فى ثانى عشرينه، ثم ركب من الغد إلى الغد إلى القلعة.

ثم فى سادس عشرينه نزل السلطان من القلعة إلى بيت الأمير أبى بكر الأستادار و عاده فى مرضه، فقدّم له أبو بكر تقدمة هائلة، و استمرّ أبو بكر مريضا إلى أن مات و تولّى الأستادارية بعده الأمير يشبك المؤيدى المعروف بأنالى- أى له أمّ- فى يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الأوّل.

ثم فى هذا الشهر تحرّك عزم السلطان على السّفر إلى بلاد الشّرق لقتال قرا يوسف، و أخذ فى الأهبة لذلك و أمر الأمراء بعمل مصالح السّفر، فشرعوا فى ذلك، هذا و هو لا يستطيع الرّكوب و لا النّهوض من شدّة ما به من الألم الذى تمادى برجله و كسّحه، و لا ينتقل من مكان إلى آخر إلا على أعناق المماليك، و هو مع ذلك له حرمة و مهابة فى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۹۴

القلوب لا يستطيع أخصّاؤه النظر إلى وجهه إلا بعد أن يتلطّف بهم و يباسطهم حتى يسكن روعهم منه.

ثم فى أوّل شهر ربيع الآخر وقع الشروع فى بناء منظرة الخمس وجوه بجوار التّاج الخراب خارج القاهرة بالقرب من كوم الرّيش لينشئ السلطان حوله بستانا جليلا ودورا، و يجعل ذلك عوضا عن قصور سرياقوس، و يسرح إليها كما كانت الملوك نسرح إلى سرياقوس منذ أنشأها الملك الناصر محمد بن قلاوون.

ثم فى ثالث عشر شهر ربيع الآخر المذكور ابتدأ بالسّلطان أ لم تجدّد عليه من حبسة الإراقة، مع ما يعتريه من ألم رجله، و اشتدّ به و تزايد ألم رجله.

فلما كان يوم الأربعاء رابع عشرين الشّهر المذكور نادى السلطان بإبطال مكس الفاكهة البلدية و المجلوبة، و هو فى كل سنة نحو ستة آلاف دينار سوى ما يأخذه الكتبة و الأعوان، فبطل و نقش ذلك على باب الجامع المؤيدى.

ثم فى يوم الخميس ثانى جمادى الأولى ابتدأ بالمقام الصارمى إبراهيم ابن السلطان الملك المؤيد مرض موته، و لزم الفراش بالقلعة إلى يوم الثلاثاء رابع عشره ركب من القلعة فى محفّة لعجزه عن ركوب الفرس و نزل إلى بيت القاضى زين الدين عبد الباسط ابن خليل ناظر الخزانة ببولاق، و أقام به، ثم ركب من الغد فى النّيل و عدّى إلى الخرّوبيّة ببرّ الجيزة، و أقام بها و قد تزايد مرضه.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۹۵

و أما السلطان فإنه ركب من القلعة فى يوم ثانى عشر جمادى الأولى المذكور و توجّه إلى منظرة الخمس وجوه و شاهد ما عمل هناك، و رتب ما اقتضاه نظره من ترتيب البناء، و عاد إلى بيت صلاح الدين خليل بن الكويز ناظر الدّيوان المفرد المطلّ على بركة الرّطلى، فأقام فيه نهاره و عاد من آخره إلى القلعة.

ثم فى يوم السبت خامس عشرينه خلع السلطان على الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان البساطىّ المالكى شيخ الخانقاه الناصرية فرج باستقراره قاضى قضاة المالكية بعد وفاة القاضى جمال الدين عبد اللّه بن مقداد الأقفهسى.

ثم فى يوم الأربعاء تاسع عشرينه نزل السلطان من القلعة و توجّه إلى الميدان الكبير الناصرى بمردة الجبس، و كان قد خرب و أهمل أمره منذ أبطل الملك الظاهر برقوق الرّكوب إليه، و لعب الكرة فيه، و تشعثت قصوره و جدرانه، و صار منزلا لركب الحاج من المغاربة، فرسم السلطان فى أوّل هذا الشهر للصاحب بدر الدين حسن بن نصر اللّه بعمارته، فلما انتهى نزل السلطان إليه فى هذا اليوم و شاهد ما عمّر به فأعجبه، و مضى منه إلى بيت ابن البارزىّ ببولاق و قد تحوّل المقام الصارمى إبراهيم من الخرّوبية إلى قاعة الحجازية فزاره السلطان غير مرّة بالحجازية، و أنزل بالحريم السلطانىّ إلى بيت ابن البارزىّ فأقاموا عنده.

فلما كان يوم الجمعة أوّل جمادى الآخرة صلّى السلطان صلاة الجمعة بالجامع الذى جدّده ابن البارزى تجاه بيته، و كان هذا الجامع يعرف قديما بجامع

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۹۶

الأسيوطى، و خطب به و صلى قاضى القضاة جلال الدين البلقينىّ.

ثم ركب السلطان من الغد فى يوم السبت ثانى جمادى الآخرة إلى الميدان المقدم ذكره و عمل به الخدمة السلطانية، ثم توجه إلى القلعة و أقام بها إلى يوم الأربعاء سادسه فركب منها و نزل إلى بيت ابن البارزى و أقام به أياما، ثم عاد إلى القلعة.

ثم فى يوم الأربعاء ثالث عشره حمل المقام الصارمى إبراهيم من الحجازية إلى القلعة على الأكتاف لعجزه عن ركوب المحفّة، فمات ليلة الجمعة خامس عشره فارتجّت القاهرة لموته، فجهّز من الغد و صلّى عليه و دفن بالجامع المؤيّدى، و شهد السلطان الصلاة عليه و دفنه، مع عدم نهضته للقيام من شدّة مرضه و للوجد الذى حصل له على ولده، و أقام السلطان بالجامع المؤيّدى إلى أن صلى به الجمعة، و خطب القاضى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۹۷

ناصر الدين بن البارزى على العادة، و خطب خطبة بليغة من إنشائه، و سبك فى الخطبة الحديث الذى ذكره النّبىّ- صلّى اللّه عليه و سلم- عند موت ولده إبراهيم «إنّ العين لتدمع و إنّ القلب ليخشع و إنّا لمحزنون على فراقك يا إبراهيم ... الخ» فلما ذكر ذلك ابن البارزى على المنبر بكى السلطان و بكى الناس لبكائه فكانت ساعة عظيمة، ثم ركب السلطان بعد الصلاة من الجامع المؤيّدى و عاد إلى القلعة، و أقام القرّاء يقرءون القرآن على قبره سبع ليال.

و فى هذه الأيام توقّف النيل عن الزّيادة، و غلا سعر الغلال، و نودى بالقاهرة بالصّيام ثلاثة أيام، ثم بالخروج إلى الصحراء للاستسقاء، فصام أكثر الناس و صام السلطان، فنودى بزيادة إصبع ممّا نقصه، ثم نودى فى يوم الأحد رابع عشرينه بالخروج من الغد للصحراء خارج القاهرة، فلما كان الغد يوم الاثنين خرج شيخ الإسلام قاضى القضاة جلال الدين البلقينى و سار حتى جلس فى فم الوادى قريبا من قبّة النّصر- و قد نصب هناك منبر- فقرأ سورة الأنعام، و أقبل الناس أفواجا من كل جهة حتى كثر الجمع و مضى من شروق الشمس نحو الساعتين أقبل السلطان بمفرده على فرس و قد تزيّا بزىّ أهل التّصوّف، و اعتمّ على رأسه بمئزر صوف لطيف، و لبس على بدنه ثوب صوف أبيض، و على عنقه مئزر صوف [بعذبة] مرخاة على بعض ظهره، و ليس فى سرجه و لا شىء من قماش فرسه ذهب و لا حرير، فأنزل عن الفرس و جلس على الأرض من غير بساط و لا سجّادة مما يلى يسار المنبر، فصلّى قاضى القضاة ركعتين كهيئة صلاة العيد و الناس وراءه يصلّون بصلاته، ثم رقى المنبر فخطب خطبتين حثّ الناس فيهما على التّوبة و الاستغفار و أعمال البرّ و حذّرهم و نهاهم، و تحوّل فوق المنبر و استقبل القبلة و دعا فأطال الدعاء، و السلطان فى ذلك كلّه يبكى و ينتحب و قد باشر فى سجوده التّراب بجبهته، فلما انقضت الخطبة ركب السلطان فرسه مع عدم قدرته على القيام،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۹۸

و إنما يحمل على الأكتاف حتى يركب، ثم يحمل حتى ينزل، و سار إلى جهة القلعة و العامة محيطة به يدعون له، فكان هذا اليوم من الأيام المشهودة، و من أحسن ما نقل عنه فى هذه الرّكبة أن بعض العامة دعا له حالة الاستسقاء أنّ اللّه ينصره، فقال لهم الملك المؤيد: اسألوا اللّه فيما نحن بصدده، و إنما أنا واحد منكم- للّه درّه فيما قال.

ثم فى غده نودى على النيل بزيادة اثنى عشر إصبعا بعد ما ردّ النقص، و هو قريب سبعة و عشرين إصبعا، فتباشر الناس باستجابة دعائهم.

ثم قدم الخبر على السلطان بنزول قرا يوسف على بغداد و قد عصاه ولده شاه محمد بها، فحاصره ثلاثة أيام حتى خرج إليه، فأمسكه أبوه قرا يوسف و استصفى أمواله و ولّى عوضه على بغداد ابنه أميرزة أصبهان، ثم عاد قرا يوسف إلى مدينة تبريز لحركة شاه رخّ بن تيمور لنك عليه.

ثم فى يوم الاثنين سابع عشر شهر رجب ركب السلطان من قلعة الجبل و نزل إلى بيت كاتب السرّ ابن البارزىّ على عادته ليقيم به و نزل الأمراء بالدّور من حوله، و صارت الخدمة تعمل هناك، و كان السلطان قد انقطع عن النزول إليه من يوم مات ابنه.

ثم فى يوم الأربعاء تاسع عشره جمع السلطان خاصّته و نزل إلى البحر و سبح فيه، و عام من بيت كاتب السرّ إلى منية الشّيرج ثم عاد فى الحرّاقة، و كثر تعجّب الناس من قوّة سبحه مع زمانة رجله و عجزه عن الحركة و القيام، و لمّا أراد أن ينزل للسّباحة أقعد فى تخت من خشب كهيئة مقعد المحفّة، و أرخى من أعلى الدار بجبال و بكر إلى الماء، فلمّا عاد فى الحرّاقة رفع فى التخت المذكور من الحرّاقة إلى أعلى الدّار حتى جلس على مرتبته، فنودى من الغد على النّيل بزيادة ثلاثين إصبعا، و لم يزد فى هذه السنة مثلها، فتيامن الناس بعوم السلطان فى النيل، و عدّوا ذلك من جملة سعادته، و قالت العامة: الزيادة ببركته.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۹۹

ثم فى يوم الجمعة حادى عشرين شهر رجب المذكور ركب السلطان من بيت ابن البارزىّ فى الحرّاقة و تنزّه على ظهر النيل، و توجّه

إلى [رباط] الآثار النبوية فزاره، و برّ من هناك من الفقراء و الخدام و غيرهم، ثم عاد إلى المقياس بجزيرة الرّوضة فصلّى الجمعة بجامع المقياس، و رسم بهدمه و بنائه ثانيا و توسعته، ففعل ذلك، و رسم أيضا بترميم بلاط [رباط] الآثار النبوية، ثم عاد إلى الجزيرة الوسطى و ركب منها إلى الميدان الناصرى و بات به، و ركب من الغد فى يوم السبت إلى القلعة.

ثم فى سابع عشرين شهر رجب المذكور من سنة ثلاث و عشرين قدم الخبر على السلطان من الأمير عثمان بن طرعلى المدعو قرايلك صاحب آمد أنه كبس على بير عمر حاكم أرزنكان من قبل قرا يوسف و أمسكه و قيّده هو و أربعة و عشرين نفسا من أهله و أولاده، و أنه قتل من أعوانه ستين رجلا و غنم شيئا كثيرا، فسرّ السلطان بذلك، ثم إنه قتل بير عمر المذكور، و أرسل برأسه إلى السلطان، فوصل الرأس إلى القاهرة فى يوم الاثنين أول شعبان.

و كان السلطان قد كتب محاضر بكفر قرا يوسف و ولده حاكم بغداد، فأفتى مشايخ العلم بوجوب قتاله، و رسم السلطان للأمراء بالتّجهيز للسفر، و حملت إليهم النّفقات، فوقع التّجهيز فى أمور السفر، و نودى فى رابع شعبان المذكور بالقاهرة بين يدى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۰۰

الخليفة و القضاة الأربعة بجميع نوّابهم و بين يديهم القاضى بدر الدين حسن البردينى أحد نوّاب الحكم الشافعية، و هو راكب على بغلته و بيده ورقة يقرأ منها استنفار الناس لقتال قرا يوسف و تعداد قبائحه و مساوئه.

قلت: هو كما قالوه و زيادة، عليه و على ذرّيته اللعنة، فإنهم كانوا سببا لخراب بغداد و أعمالها، و كانت بغداد منبع العلم و مأوى الصالحين حتى ملكها هؤلاء التّركمان رعاة الأغنام فساءوا السّيرة، و سلبوا الناس أموالهم، و أخربوا البلاد، و أبادوا العباد من الظلم و الجور و العسف- ألا لعنة اللّه على الظالمين.

ثم فى يوم الاثنين ثامن شعبان- و يوافقه خامس عشرين مسرى أحد شهور القبط- أو فى النيل فركب السلطان إلى المقياس حتّى خلّقه على العادة، ثم ركب الحرّاقة حتى فتح خليج السّدّ على العادة.

ثمّ فى يوم الجمعة عقد السلطان عقد الأمير الكبير ألطنبغا القرمشى على ابنته بصداق مبلغه خمسة عشر ألف دينار هرجه بالجامع المؤيّدى بحضرة القضاة و الأمراء و الأعيان، هذا و قد تهيّأ القرمشىّ للسّفر إلى البلاد الشّاميّة مقدّم العساكر، و أصبح من الغد فى يوم السبت ثالث عشر شعبان المذكور برّز الأمير الكبير ألطنبغا القرمشى طلبه من القاهرة إلى الرّيدانيّة خارج القاهرة، و معه من الأمراء مقدّمى الألوف جماعة: الأمير ألطنبغا من عبد الواحد المعروف بالصّغير رأس نوبة النّوب، و الأمير طوغان الأمير آخور الكبير، و الأمير ألطنبغا المرقبىّ حاجب الحجّاب، و الأمير جلبّان أمير آخور- كان- و الأمير جرباش الكريمىّ قاشق، و الأمير آقبلاط السّيفى دمرداش، و الأمير أزدمر الناصرى، و ندبهم السلطان للتوجّه إلى حلب خشية من حركة قرا يوسف.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۰۱

و فيه نزل السلطان من القلعة إلى بيت ابن البارزىّ و أقام به إلى يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان، فتوجّه إلى الميدان لعرض المماليك الرّماحة، فتوجّه إليه و جلس و لعبت مماليك السلطان بالرّمح بين يديه مخاصمة، و لعّب حتى المعلمين، جعل لكلّ معلّم خصما مثله و لعبهما بين يديه، فوقع بين الرّمّاحة أمور و مخاصمات، و أبدوا غرائب فى فنونهم، كل ذلك لمعرفة الملك بهذا الشّأن و محبّته لأرباب الكمالات من كلّ فنّ، فلمّا انتهى لعبهم و الإنعام عليهم- كل واحد بحسب ما يليق به- ركب آخر النهار من الميدان المذكور على ظهر النيل فى الحرّاقة الى بيت [ابن] البارزىّ ببولاق، و أقام به و عمل الخدمة به إلى أن ركب منه إلى الميدان ثانيا فى نهار السبت العشرين من شعبان، و لعبت الرّمّاحة بين يديه، و هم غير من تقدم ذكرهم؛ فإنه رسم أنّ فى كل يوم من يومى السبت و الثلاثاء يلعب معلّمان هما و صبيانهما- لا غير- مخاصمة.

قلت: و هذه عادة الملوك، لمّا تعرض المماليك بين يديهم، لا يخاصم فى كل يوم غير صبيان معلّم مع صبيان معلّم آخر، لكن زاد الملك المؤيّد بأن لعّب المعلمين أيضا، فصار المعلّم يقف يمينا [و يقف] صبيانه صفا واحدا تحته، و يقف تجاهه معلّم آخر و

صبيانه تحته، فيخرج المعلّم للمعلّم و يتخاصمان إلى أن ينجزا أمرهما، ثم يخرج النائب للنائب الذى يقابله من ذلك المعلّم، ثم يخرج كلّ واحد لمن هو مقابله إلى أن يستتم العرض بين الظّهر و العصر أو قبل الظهر أو بعده بحسب قلّة الصّبيان و كثرتهم، و لمّا تمّ العرض فى نهار السّبت المذكور بالميدان لم يتحرّك السلطان من الميدان و بات به، و أصبح يوم الأحد ركب الحرّاقة و توجّه فى النيل إلى [رباط] الآثار النبويّة وزاره و تصدق به، ثم عاد إلى المقياس بالرّوضة، و كشف عمارة جامع المقياس بالرّوضة، ثم عاد فى الحرّاقة الى الميدان، فبات به و عرض فى يوم الاثنين أيضا، أراد بذلك انجاز أمرهم

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۰۲

فى العرض، و لما انتهى العرض فى ذلك اليوم ركب الحرّاقة و توجّه إلى [رباط] الآثار ثانيا وزاره، ثم عاد إلى جزيرة أروى المعروفة بالجزيرة الوسطانية، و نزل بها فى مخيمه، فأقام بها يومه و عاد إلى الميدان و بات به ليلتين، ثم رجع فى النيل إلى بيت كاتب السّرّ ببولاق فى يوم الخميس فبات به و صلّى الجمعة بجامع كاتب السّرّ، و خطب و صلّى به قاضى القضاة جلال الدين البلقينىّ، ثم ركب الحرّاقة بعد الصّلاة و توجّه إلى الميدان و بات به و ركب إلى القلعة بكرة يوم السبت سابع عشرين شعبان، كل ذلك و السلطان صائم فى شهر رجب و شعبان لم يفطر فيهما إلا نحو عشرة أيّام عندما يتناول الأدوية بسبب ألم رجله، هذا مع شدّة الحرّ فإنّ الوقت كان فى فصل الصّيف و زيادة النّيل.

و لما استهلّ شهر رمضان بيوم الثلاثاء انتقض على السلطان ألم رجله و لزم الفراش و صارت الخدمة السلطانية تعمل بالدّور السلطانية من قلعة الجبل لقلّة حركة السلطان مما به من الألم، و هو مع ذلك صائم لا يفطر إلا يوم يتناول فيه الدّواء.

ثم فى رابع عشر شهر رمضان المذكور خلع السلطان على الصاحب تاج الدين عبد الرّزاق بن الهيصم باستقراره ناظر ديوان المفرد بعد موت صلاح الدين خليل بن الكويز.

ثم فى هذا الشهر أيضا ابتدأ مرض القاضى ناصر الدين بن البارزى كاتب السّر الذى مات به، و استمرّ السلطان ضعيفا شهر رمضان كله، فلما كان يوم الأربعاء أوّل شوال صلى السلطان صلاة العيد بالقصر الكبير من قلعة الجبل عجزا عن المضى إلى الجامع.

ثم فى رابعه ركب السلطان المحفّة من قلعة الجبل و نزل إلى جهة «منظرة الخمس وجوه» التى استجدها بالقرب من التّاج و قد كملت، و العامة تسميها «التاج و السبع وجوه» و ليس

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۰۳

هو كذلك، و إنما هى ذات «خمس وجوه»، و أما التاج فإنه خراب، و قد أنشأ به عظيم الدّولة الصاحب جمال الدين بن يوسف ناظر الجيش و الخاص عمائر هائلة و سبيلا و مكتبا و بستانا و غير ذلك- انتهى.

و لمّا توجّه السلطان إلى «الخمس وجوه» أقام به نهاره ثم عاد إلى القلعة، و أقام بها إلى يوم الأربعاء خامس عشر شوال فغضب على الصاحب بدر الدين حسن بن نصر اللّه ناظر الخواص و ضربه بين يديه ضربا مبرّحا، ثم أمر به فنزل إلى داره على وظائفه من غير عزل، كل ذلك و السلطان مريض ملازم للفراش، غير أنه يتنقّل من مكان إلى مكان محمولا على الأكتاف.

فلما كان يوم الاثنين عشرين شوال أشيع بالقاهرة موت السلطان، فاضطرب الناس، ثم أفاق السلطان فسكنوا، فطلع أمير حاج المحمل الأمير تمربای المشدّ و قبّل الأرض و خرج بالمحمل إلى بركة الحاج من يومه، و سافر الحاج و هو على تخوّف من النّهب بسبب الإشاعات بموت السلطان.

ثم فى يوم الاثنين المذكور طلب السلطان الخليفة و القضاة الأربعة و الأمراء و الأعيان و عهد إلى ولده الأمير أحمد بالسلطنة من بعده، و عمره سنة واحدة و نحو خمسة أشهر و خمسة أيام؛ فإن مولده فى جمادى الأولى من السنة الخالية، و جعل الأمير الكبير ألطنبغا القرمشى القائم بتدبير ملكه إلى أن يبلغ الحلم، و أن يقوم بتدبير الدّولة مدّة غيبة الأتابك ألطنبغا القرمشى إلى أن يحضر الأمراء الثلاثة و هم: قجقار القردمىّ أمير سلاح، و تنبك العلائى ميق المعزول عن نيابة الشام، و الأمير طط أمير مجلس، و حلّف السلطان

الأمراء على العادة، و أخذ عليهم الأيمان و العهود بالقيام فى طاعة ولده و طاعة مدبّر مملكته، ثم حلّف المماليك من الغد، ثم أفاق السلطان و حضرت الأمراء الخدمة على العادة.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۰۴

و خلع فى يوم السبت خامس عشرينه على القاضى كمال الدين محمد بن البارزى باستقراره كاتب السّر الشريف بالديار المصرية بعد وفاة والده القاضى ناصر الدين محمد ابن البارزى، و نزل إلى بيته فى موكب جليل، و بعد يومين خلع السلطان على القاضى بدر الدين محمد بن محمد بن أحمد الدّمشقى المعروف بابن مزهر ناظر الإسطبل باستقراره فى نيابة كتابة السر عوضا عن كمال الدين بن البارزى المذكور.

ثم فى تاسع عشرين شوّال المذكور نصل السلطان من مرضه، و نقص ما كان به من الألم، و دخل الحمّام، و تخلّق الناس بالزّعفران و تداولت التهانى بالقلعة و غيرها، و نودى بزينة القاهرة و مصر، و فرّق السلطان مالا كثيرا فى الفقراء و الفقهاء و الناس، و خلع على الأطبّاء و أصحاب الوظائف.

و كان السلطان لمّا مات القاضى ناصر الدين بن البارزى طلب الذى خلّفه من المال فلم يجد ولده شيئا، فظنّ السلطان أنه أخفى ذلك، فحلّفه ثم خلع عليه، و نزل على أن يقوم للسلطان من ماله بأربعين ألف دينار، فلما كان يوم [الخميس] سلخ شوال حضر إلى [القاضى] كمال الدين المذكور شخص من الموقعين يعرف بشهاب الدين أبى درّابة و قال له: أنا أعرف لوالدك ذخيرة فى المكان الفلانى، فلما سمع القاضى كمال الدين كلامه أخذه فى الحال و طلع به إلى السلطان و عرّفه مقالة شهاب الدين المذكور، فأرسل السلطان فى الحال الطواشى مرجان الهندى الخازندار و صحبته جماعة، و معهم شهاب الدين المذكور إلى بيت القاضى كمال الدين المذكور، فدخلوا إلى المكان و فتحوه فوجدوا فيه سبعين ألف دينار فأخذوها و طلعوا إلى السلطان، و قد سألت أنا القاضى كمال الدين المذكور عن هذه الذخيرة، و قلت له: كان لك بها علم؟ فقال: لا و اللّه، و لا أعرف مكانها، فإنى لم أحضرها حين جعلها الوالد بهذا المكان، و لا عند

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۰۵

أخذها أيضا، و لا عرّفنى بها قبل موته، غير أنه أوصى شهاب الدين المذكور و شخصا بحماة أنه إذا مات يعرفانى بها، فلما عرّفنى شهاب الدين بها لم أجد بدّا من إعلام السلطان بها للأيمان التى كان حلّفنى أننى مهما وجدته من مال الوالد أعرّفه به.

قلت: للّه درّه من كمال الدين، ما كان أعلى همته و أحشمه و أسمحه.

ثم فى يوم الاثنين رابع ذى القعدة ركب السلطان من قلعة الجبل و شقّ القاهرة من باب زويلة و خرج من باب القنطرة، و توجه إلى «الخمس وجوه» و أقام بها إلى يوم الأربعاء سابع ذى القعدة، فركب منها و شقّ القاهرة من باب القنطرة إلى أن خرج من باب زويلة و طلع إلى القلعة بعد ما انقضى له ب «الخمس وجوه» أوقات طيبة، و عمل بها الخدمة، و تردّدت الناس إليه بها لقضاء حوائجهم و للفرجة أيضا.

و لما طلع السلطان إلى القلعة أقام بها يوم الأربعاء و الخميس و الجمعة، ثم نزل إليها ثانيا فى يوم السبت تاسع ذى القعدة بخواصّه و بات بها.

ثم ركب من الغد فى يوم الأحد، و تصيّد ببرّ الجيزة و أقام هناك، و أمر بأخذ خزانة الخاص من عند ناظر الخاص الصّاحب بدر الدين بن نصر اللّه، فنزل إليه زين الدين عبد الباسط بن خليل الدّمشقى ناظر الخزانة و الطواشى مرجان الهندى الخازندار، و أخذا منه خزانة الخاص و هو ملازم للفراش من يوم ضرب، و سلّمت للطواشى مرجان المذكور، فتحدّث مرجان فى وظيفة نظر الخاص عن السلطان من غير أن يخلع عليه، و أنفق كسوة المماليك السلطانية نحو ثمانية آلاف دينار، و أقام السلطان بمنظرة «الخمس وجوه» إلى يوم الثلاثاء ثانى عشر ذى القعدة فعاد إلى القلعة فى محفّة، فأقام بالقلعة إلى يوم الجمعة خامس عشره و ركب أيضا و توجّه إلى منظرة

«الخمس وجوه» فأقام بها إلى سابع عشر، و عاد إلى القلعة بعد أن ألزم أعيان الدّولة أن يعمّروا لهم بيوتا بالقرب من «الخمس وجوه» المذكورة لينزلوا فيها إذا توجّهوا فى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۰۶

ركاب السلطان، فشرع بعضهم فى رمى الأساس، و اختط بعضهم أرضا، ثم ركب السلطان من القلعة بثياب جلوسه و شقّ القاهرة، و عبر من باب زويلة، و خرج من باب القنطرة، و توجّه إلى منظرة «الخمس وجوه» و أقام بها بخواصّه إلى يوم الجمعة ثانى عشرين ذى القعدة فركب منها و عدى النيل إلى الجيزة، يريد سرحة البحيرة على العادة فى كل سنة، و قد تهيأ الناس لذلك و خرجوا على عادتهم.

و قبل أن يعدّى السلطان النيل نزل بدار على شاطىء نيل مصر، و دخل الحمام التى بجوار الجامع الجديد، و اغتسل طهر الجمعة، ثم خرج إلى الجامع الجديد و صلى به الجمعة، ثم عدّى النيل و هو فى كل ذلك يحمل على الأكتاف، و الذى يتولى حمله من خاصّ كيته جماعه منهم: خجا سودون السّيفى بلاط الأعرج، و تنبك من سيدى بك الناصرى البجمقدار المصارع، ثم جانى بك من سيدى بك المؤيّدى.

و أقام السلطان يومه بالجيزة ثم ركب المحفة و سار بأمرائه و عساكره إلى أن وصل إلى الطّرّانة اشتدّ به المرض فتجلّد اليوم الأوّل و الثانى، فأفرط به الإسهال حتى أرجف بموته، و كادت تكون فتنة من كثرة كلام الناس و اختلاف أقوالهم، إلى أن ركب السلطان من الطّرّانة فى النيل عجزا عن ركوب المحفّة، و عاد إلى جهة القاهرة حتى نزل برّ منبابة، فأقام بها حتى نحر قليلا من ضحاياه، ثم ركب النيل فى الحرّاقة و عدّى إلى بولاق فى آخر نهار العيد، و نزل فى بيت كاتب السرّ ابن البارزىّ على عادته، و بات فى تلك الليلة، و أصبح من الغد ركب فى المحفة و طلع إلى قلعة الجبل فى يوم الثلاثاء حادى عشر ذى الحجة، و هو شديد المرض من الإسهال و الزحير و الحصاة و الحمّى و الصداع و المفاصل، و هذه آخر ركبة ركبها الملك المؤيد، ثم لزم الفراش إلى أن مات حسبما نذكره.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۰۷

و لما كان ثامن عشر ذى الحجة قدم كتاب الملك العادل سليمان الأيّوبى صاحب حصن كيفا من ديار بكر على السلطان يتضمّن موت الأمير قرا يوسف بن قرا محمد صاحب تبريز و العراق فى رابع عشر ذى القعدة مسموما فيما بين السّلطانيّة و تبريز، و هو متوجّه لقتال القان معين الدين شاه رخّ بن تيمورلنك، فلم يتمّ سرور السلطان بموته لشغله بنفسه.

ثم فى ثامن عشرين ذى الحجة وصل مبشّر الحاج فطلبه السلطان و سأله عن أمور الحجاز، كل ذلك و السلطان صحيح العقل بل ربما دبّر أمور مملكته فى بعض الأحيان.

ثم فى يوم السبت تاسع عشرينه أرجف فى باكر النهار بموت السلطان، و كان أغمى عليه، فلما أفاق قيل له إن بعض الناس يقول: سيّدى أحمد ولد السلطان صغير صغرا لا تصحّ سلطنته، و شاوروه فى إثبات عهده فرسم لهم بذلك، فأثبت عهده على قاضى القضاة زين الدين عبد الرحمن التّفهنى الحنفى بالسلطنة، ثم نفّذ العهد على بقيّة القضاة، فكثر عند ذلك اضطراب الناس بالقاهرة و اختلفت الأقوال فى ضعف السلطان و أمره، و توقّعوا فتنة، و اشتد خوف خواصّ السلطان، و نقلوا ما فى دورهم من القماش المثمّن و غير ذلك.

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۲۴]

و استهلّ المحرّم من سنة أربع و عشرين و ثمانمائة و السلطان ملازم للفراش، و قد أفرط به الإسهال الدّموىّ مع تنوّع الأسقام و تزايد الآلام، بحيث إنه لم يبق مرض من الأمراض حتى اعتراه فى هذه الضّعفة، غير أنه صحيح العقل و الفهم طلق اللسان.

فلما كان يوم الخميس خامس المحرّم سنة أربع و عشرين المذكورة طلع الأمراء و الأعيان إلى قلعة الجبل و جلسوا على باب السّتارة،

فخرج إليهم بعض الخدّام و اعتذر لهم عن دخولهم بشدة ضعف السلطان، فانصرفوا، و كانوا على هذا مدّة أيام، يطلعون فى كل يوم موكب، و يجلسون بباب الدور، ثم ينزلون من غير أن يجتمعوا بالسلطان.

هذا و قد افترقت الأمراء و العساكر فرقا: فرقة من أعيان المؤيديّة و كبيرهم الأمير

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۰۸

طط و قد خدعهم بتنميق كلامه و كثرة دهائه من أنه يقوم بنصرة ابن أستاذهم، و يكون مدبّر ملكه، و هو كواحد منهم و الأمر كله إليهم، و هو معهم كيف ما شاءوا، ثم خوّفهم من وثوب قجقار القردمى و ركوبه لما فى نفسه من الملك، فمالوا إليه و انخذعوا له، و صاروا من حزبه لا يخفون عنه أمرا من الأمور، هذا مع ما استمال طط أيضا جماعة كبيرة من خشداشيّته الظاهريّة فى الباطن.

و فرقة من أعيان الأمراء و المماليك السلطانية من جنس التّتر و السّيفيّة و كبيرهم قجقار القردمى، و هو ظنين بنفسه مع ما اشتمل عليه من سلامة الباطن- كما هى عادة جنس التّتر- و الجهل المفرط، مع انهما كه فى اللذات ليلا و نهارا.

و فرقة صارت بمعزل عن الفريقين لا- إلى هؤلاء و لا إلى هؤلاء، و هم الظاهرية مماليك برقوق و كبيرهم الأمير تنبك ميق، على أن ميلهم فى الباطن مع خشداشهم طط، غير أنهم يخافون عواقب الأمور- لعدم أهلية طط لذلك- لكونه خلقه مثل الأتابك ألطنبغا القرمشى مع من معه من الأمراء و عظمته فى النفوس، و مثل جقمق الأرغون شاوىّ الدوادار نائب الشام، و مثل يشبك اليوسفى المؤيدى نائب حلب، و أيضا مثل قجقار القردمى أمير سلاح، هذا مع كثرة المماليك المؤيدية و شدّة بأسهم حتى لو أن طط كفى همّ الجميع من الأمراء لا- يستطيع الوثوب على الأمراء من هؤلاء المؤيدية، فلذلك كفّ عن موافقته كثير من خشداشيّته فى مبادئ الأمر، فلم يلتفت طط إلى كلام متكلم، و أخذ فيما هو فيه من إبرام أمره، و لسان حاله يقول:

«إما إكديش أو نشّابة للريش» فإنه كان فى بحبوحة من الفقر و الإفلاس و الخوف من الملك المؤيد، فلما وجد المقال قال، و انتهز الفرصة إمّا بها أو عليها، و لما عظم اضطراب الناس بالقاهرة أجمع الأمراء على تولية التّاج بن سيفة الشّوبكى أستادار الصحبة ولاية القاهرة على عادته أولا، فخلع عليه بحضرة الأمراء فى بعض دور القلعة باستقراره فى ولاية القاهرة بعد عزل ابن فرّى، فنزل التاج إلى القاهرة بخلعته، و شق الشوارع و أبرق

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۰۹

و أرعد، و أكثر من الوعيد لأرباب الفساد، فلم يلتفت أحد إلى كلامه، و مضى إلى بيته.

هذا و قد اشتدّ الأمر بالسلطان الملك المؤيّد من الآلام و الأرجاف تتواتر بموته، و الناس فى هرج إلى أن توفّى قبيل الظّهر من يوم الاثنين تاسع المحرّم من سنة أربع المقدم ذكرها، فارتجّ الناس لموته ساعة ثم سكنوا، و طلع الأمراء القلعة و طلبوا الخليفة المعتضد بالله داود و القضاة و الأعيان لإقامة الأمير أحمد بن السلطان فى السلطنة، فخلع عليه و تسلطن، و تمّ أمره حسبما سنذكره فى محلّه من هذا الكتاب فى حينه إن شاء اللّه تعالى.

ثم أخذوا فى تجهيز السّلطان الملك المؤيّد و تغسيله [و تكفينه].

قال الشيخ تقىّ الدين المقريزى: و أخذ فى جهاز المؤيّد و صلّى عليه خارج باب القلعة، و حمل إلى الجامع المؤيّدى فدفن بالقبة قبيل العصر، و لم يشهد دفنه كثير أحد من الأمراء و المماليك لتأخّرهم بالقلعة، و اتفق فى أمر المؤيّد موعظة فيها أعظم عبرة؛ و هو أنه لما غسّل لم توجد له منشفة ينشّف فيها، فنشّف بمنديل بعض من حضر غسله، و لا وجد له مئزر تستر به عورته حتى أخذ له مئزر صوف صعيدىّ من فوق رأس بعض جوار به فستر به، و لا وجد له طاسة يصبّ بها عليه الماء و هو يغسّل مع كثرة ما خلّفه من الأموال، و مات و قد أناف على الخمسين.

و كانت مدّة ملكه ثمانى سنين و خمسة أشهر و ثمانية أيام، و كان شجاعا مقداما يحبّ أهل العلم و يجالسهم، و يجلّ الشّرع النبوىّ و يذعن له، و لا- ينكر على طلب من إذا تحاكم إليه أن يمضى من بين يديه إلى قضاة الشّرع، بل يعجبه ذلك، و ينكر على أمرائه

معارضة القضاة فى أحكامهم، و كان غير مائل إلى شىء من البدع، و له قيام

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۱۰

فى الليل إلى التهجد أحيانا، إلا أنه كان بخيلا مسّيكا يشحّ حتى بالأكل، لحوحا غضوبا نكدا حسودا معيانا، يتظاهر بأنواع المنكرات، فحّاشا سبّابا، شديد المهابة، حافظا لأصحابه غير مفرّط فيهم و لا مطيع لهم.

و هو أكبر أسباب خراب مصر و الشّام؛ لكثرة ما كان يثيره من الشّرور و الفتن أيّام نيابته بطرابلس و دمشق، ثم ما أفسده فى أيّام ملكه من كثرة المظالم و نهب البلاد و تسليط أتباعه على الناس يسومونهم الذّلّة، و يأخذون ما قدروا عليه بغير وازع من عقل و لا ناه من دين- انتهى كلام المقريزى برمته بعد تخبيط كثير.

قلت: و كان يمكننى الرّدّ عليه فى جميع ما قاله بحق غير أننى لست مندوبا إلى ذلك، فلهذا أضربت عن تسويد الورق و تضييع الزمان، و الذى أعرفه أنا من حاله أنه كان سلطانا جليلا مهابا شجاعا مقداما عاقلا نقّادا. حدثنى الأمير أرنبغا اليونسىّ الناصرى- رحمه اللّه- قال: كان المؤيد ينظر إلى الرّجل و ينقده بعينيه فيعرف من حاله ما يكتفى به عن السؤال عنه، ثم يعطيه من الرّزق و الإقطاعات ما يليق بشأنه كما يصف الطبيب الحاذق إلى المريض من الدواء، فإن كان الرجل أعجبه رقّاه فى أقلّ مدّة إلى أعلى المراتب، و إن كان غير ذلك شحّ عليه حتى بالإقطاع الذى يعمل عشرة آلاف درهم فى السنة- انتهى كلام أرنبغا.

قلت: هذا هو المطلوب من الملوك و إلّا يضيع الصّالح بالطّالح.

و كان المؤيّد عالى الهمة، كثير الحركات و الأسفار، جيّد التدبير، حسن السياسة، يباشر الأحكام بنفسه، مع معرفة تامة و حذق و فطنة و جودة حدس فى أموره، عظيم السّطوة على مماليكه و أمرائه، هيّنا مع جلسائه و ندمائه، طروبا يميل إلى سماع الشعر و الأصوات الطيّبة، على أنه كان يحسن أيضا أداء الموسيقى و يقوله فى مجالس أنسه، و كان يميل إلى الدّقّة الأدبيّة و يفهمها بسرعة. قيل: أنه نظر مرّة إلى اسمه و هو

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۱۱

مكتوب على بعض الحيطان، و قد كتب الدّهّان الشّين من اسم شيخ بجرّة واحدة، فلما نظره المؤيّد قال: مسكين شيخ بلا سنينات، و له أشياء كثيرة من ذلك.

و كان يشارك الفقهاء فى أبحاثهم و يتصوّر أقوالهم و يطرح عليهم المسائل المشكلة، هذا مع ميله لأرباب الكمالات من كل علم و فنّ، و تعجبه المداعبة اللطيفة.

حدثنى القاضى كمال الدين بن البارزىّ كاتب السرّ الشريف بالديار المصرية- رحمه اللّه- قال: كان المؤيّد جالسا بالبارزيّة على المقعد المطلّ على النيل، و محمود بن الأمير قلمطاى الدّوادار واقفا بجانبه، و والدى من جهة أخرى و هو يقرأ القصص على السّلطان، و كان فى جملة القصص قصة الشيخ عاشق محمود العجمى أحد ندماء السلطان، فلما قرأ الوالد قصة عاشق محمود قال: المملوك، و أشار بيده إلى نفسه، ثم قال: عاشق محمود، و أشار بإصبعه إلى محمود بن قلمطاى- و كان من أجمل الناس صورة- فلم يفطن لذلك أحد غير السلطان، فضحك و قال: تموت بهذه الحسرة.

و حدّثنى بعض أعيان المؤيدية قال: كان الأمير طوغان الأمير آخور أرسل إلى جانى بك الساقى أحد خواصّ الملك المؤيد ألف دينار ليزوره، فعرّف جانى بك المذكور السلطان بذلك، فاشتدّ غضب السلطان و أرسل فى الحال خلف طوغان المذكور، فلما تمثّل بين يديه سأله السلطان عن ذلك، فقال طوغان: نعم أرسلت إليه ألف دينار، و و اللّه العظيم لو لم يكن مملوككك لكنت ترسل أنت إليه عشرة آلاف دينار، فتلومنى أن أرسلت إليه ألف دينار؟!- يقول ذلك و هو فى غاية الحنق- فزال غضب الملك المؤيّد و ضحك حتى استلقى على قفاه، كل ذلك و هو محتفظ على ناموس الملك و السّير على ترتيب من تقدّمه من الملوك فى سائر أموره و حركاته.

و قد تسلطن و أحوال المملكة غير مستقيمة مما جدّده الملك الناصر فرج من الوظائف و الاستكثار من الخاصّكيّة، حتى إن خاصّكيته زادت عدّتهم على ألف نفر.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۱۲

فلا زال المؤيّد بهم حتى جعلهم ثمانين خاصّكيا كما كانت أيام أستاذه الملك الظاهر برقوق، و كانت الدّوادارية نحو ثمانين دوادارا، فلا زال حتى جعلهم ستّة، و كذلك الخازندارية و البجمقدارية و الحجّاب، و كان يتأمّر الشخص فى أيامه و يقيم سنين و لم يسمح له بلبس تخفيفة على رأسه، كل ذلك مراعاة لأفعال السّلف، و كان عارفا بأنواع الملاعيب، رأسا فى لعب الرّمح و سوق البرجاس، قويا فى ضرب السّيف و الرّمى بالنّشّاب، ماهرا فى فنون كثيرة جدّ و هزل، لا يعجبة إلا الكامل فى فنه.

دخلت إليه مرّة و أنا فى الخامسة فعلّمنى- قبل دخولى إليه- بعض من كان معى أن أطلب منه خبزا، فلما جلست عنده و كلّمنى سألته فى ذلك، فغمز من كان واقفا بين يديه و أنا لا أدرى، فأتاه برغيف كبير من الخبز السلطانى، فأخذه بيده و ناولنيه و قال: خذ هذا خبز كبير مليح، فأخذته من يده و ألقيته إلى الأرض، و قلت: أعط هذا للفقراء، أنا ما أريد إلا خبزا بفلّاحين يأتوننى بالغنم و الأوز و الدّجاج، فضحك حتى كاد أن يغشى عليه، و أعجبه منى ذلك إلى الغاية، و أمر لى بثلاثمائة دينار، و وعدنى بما طلبته و زيادة- انتهى.

و كان يحسن تربية مماليكه إلى الغاية، و لا يرقّيهم إلا بعد مدّة طويلة، و لذلك لم يخمل منهم أحد بعد موته- فيما أعلم.

و كان يميل إلى جنس التّرك و يقدّمهم، حتى إن غالب أمرائه كانوا أتراكا، و كان يكثر من استخدام السّيفيّة و يقول: هؤلاء قاسوا خطوب الدّهر، و تأدبوا؛ و ما رسوا الأمور و الوقائع، و كان عارفا بتعبئة العساكر فى القتال ثباتا فى الحروب،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۱۳

محجاجا فى الأجوبة، قيل له: إن الناس تقول عنك إنك قتلت من أعيان الملوك نحو ثمانين نفسا، فقال: ما قتلت واحدا منهم إلا و قد استحقّ القتل قبل ذلك، و السلطان له أن يقتل من اختار قتله، و شنّع عنه هذه المقالة من لا يعرف معناها من الأتراك الذين يقصر فهمهم عن إدراك المعانى.

و أما فعله من وجوه البرّ فكثير، و له مآثر مشهورة به، و عمائر كثيرة، أعظمها: الجامع المؤيّدى الذى لم يبن فى الإسلام أكثر زخرفة منه بعد الجامع الأموى بدمشق، ثم تجديده لجامع المقياس، ثم لمدرسة الخرّوبية بالجيزة، و أشياء غير ذلك كثيرة.

و أما ما خلّفه من الأموال و الخيول و الجمال و السلاح فكثير جدا لم أقف على تحرير قدره.

و خلّف من الأولاد ستة- فيما أعلم- ذكرين أحدهما الملك المظفر أحمد، و أربع بنات، الجميع دون البلوغ- انتهى و اللّه سبحانه أعلم.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۱۴

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۱۵]

السنة الأولى من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر و هى سنة خمس عشرة و ثمانمائة، على أن السلطان الملك الناصر فرجا حكم منها إلى يوم السبت خامس عشرين المحرّم، ثم حكم من يومئذ الخليفة المستعين العباس إلى أن خلع من السّلطنة بالملك المؤيّد هذا فى يوم الاثنين مستهلّ شعبان، فحكم المؤيّد من مستهلّ شعبان إلى آخرها، فهى على هذا التقدير أوّل سنة حكمها من سلطنته.

فيها: أعنى سنة خمس عشرة و ثمانمائة توفّى قاضى قضاة دمشق شهاب الدّين أبو العبّاس أحمد بن إسماعيل بن خليفة الدمشقى الشافعى، المعروف بابن الحسبانى، فى يوم الأربعاء عاشر شهر ربيع الأوّل بها، عن خمس و سبعين سنة و أشهر، و كان معدودا من فقهاء الشّافعيّة، أفتى و درّس سنين و تولى قضاء دمشق و قدم القاهرة غير مرّة.

و توفّى قاضى القضاة محبّ الدين محمد بن محمد بن محمد الحلبى الحنفى، المعروف بابن الشّحنة، فى يوم الجمعة ثانى عشر شهر ربيع الآخر بحلب عن ست و ستين سنة، و كان إماما عالما بارعا، أفتى و درّس بحلب و دمشق و القاهرة، و ولى القضاء بحلب ثم بدمشق، ثم ولّاه الملك الناصر [فرج] قضاء الديار المصرية لمّا حوصر بدمشق، فى يوم الخميس

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۱۵

ثالث عشرين المحرّم من هذه السّنة، عوضا عن ناصر الدّين بن العديم، بحكم توجّهه إلى شيخ و نوروز، فلم تطل مدّته، و عزل من قبل المستعين، و أعيد ابن العديم.

و توفّى الوالد - و هو على نيابة دمشق بها- فى يوم الخميس سادس عشر المحرم، و نذكر التعريف به:

فهو تغرى بردئ بن عبد اللّه من خواجا بشبغا، كان روميّ الجنس، اشتراه الملك الظّاهر برقوق فى أوائل سلطنته، و أعتقه، و جعله فى يوم عتقه خاصّكيا، ثم جعله ساقيا، و أنعم عليه بحصّة من شيبين القصر، ثم جعله رأس نوبة الجمداريّة إلى أن نكب الملك الظاهر [برقوق] و خلع و حبس بسجن الكرك، فحبس الوالد بدمشق؛ فإنه كان قد توجّه مع من توجّه من عسكر السلطان لقتال الناصرىّ و منطاش، فقبض عليه هناك، و سجن، و دام فى سجن دمشق إلى أن أخرجه الأمير بزلار العمرى نائب دمشق، و جعله بخدمته هو و دمرداش المحمدى و دقماق المحمدى.

و استمر الوالد بدمشق إلى أن خرج الملك الظّاهر برقوق من سجن الكرك، فبادر الوالد بالتّوجّه إليه قبل أن يستفحل أمره، و حضر معه الوقعة المشهورة التى كانت بينه و بين منطاش، و حمل الوالد فى الوقعة المذكورة على شخص من أمراء منطاش يسمّى آقبغا اليلبغاوىّ، فقنطره عن فرسه، فسأل برقوق عنه، فقيل له تغرى بردى، فتفاءل برقوق باسمه، لأنّ معناه: اللّه أعطى، و أنعم عليه بإقطاع امرة طبلخاناه. دفعة واحدة، مع أنه كان أنعم عليه قبل خروجه للسفر بإمرة عشرة، غير أنه لم يباشر ذلك.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۱۶

ثم أرسله الملك الظاهر [برقوق] إلى مصر يبشّر من بها بسلطنته و نصرته على منطاش، و دخل الظّاهر فى أثره إلى مصر، و بعد قليل أنعم عليه بإمرة مائة و تقدمة ألف بالدّيار المصرية، ثم جعله رأس نوبة النّوب، ثم ولّاه نيابة حلب بعد جلبّان قراسقل، ثم عزله، و أنعم عليه بتقدمة ألف بمصر على خبز شيخ الصّفوىّ الخاصّكىّ أمير مجلس، و قبل أن يخلع عليه بإمرة مجلس نقله إلى إمرة سلاح عوضا عن بكلمش العلائى بحكم مسكه، و استمر على ذلك إلى أن كانت وقعة الأتابك أيتمش مع الملك الناصر [فرج] فى سنة اثنتين و ثمانمائة.

و كان الوالد قد انضم على أيتمش هو و جماعة من الأمراء- حسبما ذكرناه فى ترجمة الملك الناصر فرج- و انهزم الجميع بعد الوقعة، و خرجوا من مصر إلى الأمير تنم نائب الشّام، و عادوا صحبته، فانكسر تنم أيضا، و قبض على الجميع، و قتلوا بقلعة دمشق إلّا الوالد لشفاعة أم الملك الناصر فيه و آقبغا الأطروش، و قتل من عداهما، و دام الوالد بسجن قلعة دمشق إلى أن أطلق، و توجّه إلى القدس بطّالا بسفارة أم الملك النّاصر أيضا، فدام بالقدس إلى أن طلبه الملك الناصر بغزّة و خلع عليه بنيابة دمشق،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۱۷

عوضا عن سودون قريب الملك الظّاهر برقوق، بحكم أسره مع تيمور.

فحكم الوالد دمشق مدّة، ثم انهزم مع الملك الناصر [فرج] إلى الديار المصرية، و استولى تيمور على دمشق، و أنعم [الملك الناصر فرج] على الوالد بتقدمة ألف بالقاهرة، فدام مدّة يسيرة، و خلع عليه [أيضا] بإعادته لنيابة دمشق، بعد خروج تيمور منها، كل ذلك فى سنة ثلاث و ثمانمائة، فتوجّه [الوالد] إليها، و أقام بها إلى أن بلغه [خبر] القبض عليه، ففرّ منها و توجّه إلى دمرداش نائب حلب، و عصيا معا، و وقع لهما أمور و حروب إلى أن انهزما.

و توجّه الوالد إلى بلاد التّركمان، فأقام بها مدّة إلى أن طلب إلى الدّيار المصريّة، و أنعم عليه بتقدمة ألف، و أجلس رأس الميسرة

أتابكا، و استمرّ على ذلك إلى أن اختفى الملك الناصر [فرج] و خلع بأخيه المنصور عبد العزيز، فخرج الوالد من الديار المصريّة على البريّة بجماعة من مماليكه إلى أن توجّه إلى القدس، فدام فى برّية القدس إلى أن عاد الملك الناصر [فرج] إلى السّلطنة و دخل على الأخت، و كان الناصر عقد عقده عليها قبل خلعه بحضرة الوالد، فلما تسلطن ثانيا دخل بها فى غيبة الوالد. ثم أرسل [الناصر فرج] بطلب الوالد، فخضر الوالد على حاله أوّلا إلى أن خلع عليه الملك الناصر باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن يشبك الشّعبانى فى سنة عشر

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۱۸

و ثمانمائة، فدام على ذلك إلى أن نقل إلى نيابة دمشق فى أواخر سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة، على كره منه بعد واقعة الكرك.

و قد ذكرنا سبب ولايته فى ترجمة الملك الناصر، لما كان على حصار الكرك، فدام على نيابة دمشق إلى أن مات فى ولايته هذه، و هى الثالثة لنيابة دمشق، و دفن بتربة الأمير تنم معه فى فسقية واحدة، و لا أعلم من أخباره شيئا لصغر سنّى فى حياته؛ فإن كان مشكور السّيرة فاللّه تعالى ينفعه بفعله، و إن كان غير ذلك فاللّه [تعالى] يرحمه بفضله.

و خلّف الوالد عشرة أولاد، ستة ذكور و أربع إناث، أسنّ الجميع خوند فاطمة توفّيت سنة ستّ و أربعين، ثم الزّينى قاسم فى قيد الحياة، و مولده قبل القرن، ثم الشّرفىّ حمزة توفّى سنة تسع و أربعين بالطاعون، ثم بيرم ماتت فى سنة ستّ و عشرين، ثم هاجر توفّيت سنة خمس و أربعين، ثم إبراهيم توفّى سنة ست و عشرين، ثم محمد [مات] سنة تسع عشرة و ثمانمائة، ثم إسماعيل مات سنة ثلاث و ثلاثين بالطاعون، ثم شقراء فى قيد الحياة، ثم كاتبه عفا اللّه [تعالى] عنه، و أنا أصغر الجميع و مولدى بعد سنة إحدى عشرة و ثمانمائة تخمينا.

و خلف الوالد من الأموال و السلاح و الخيول و الجمال شيئا كثيرا إلى الغاية، استولى على ذلك كلّه الملك النّاصر فرج لما عاد إلى دمشق منهزما من الأمير شيخ و نوروز، ثم قتل الملك النّاصر بعد أيّام، و تركنا فقراء من فقراء المسلمين، فلم يضيّعنا اللّه سبحانه و تعالى، و أنشأنا على أجمل وجه من غير مال و لا عقار، و للّه الحمد.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۱۹

و توفّى الأمير سيف الدين بكتمر بن عبد اللّه الظّاهرىّ المعروف بجلّق بالقاهرة فى ثامن جمادى الآخرة من مرض تمادى به نحو الشهرين، و أصل ضعفه أن عقربا لسعته بطريق دمشق فى عوده إلى القاهرة صحبة الخليفة المستعين بالله، و بموته خلا الجو للملك المؤيد [شيخ] حتى تسلطن، فإنه كان أمرّ عليه من نوروز الحافظىّ، و كان بكتمر أميرا جليلا شجاعا مهابا كريما متجمّلا فى مماليكه و مركبه و مأكله، و قد ولى نيابة صفد ثم نيابة طرابلس ثم نيابة دمشق غير مرّة، و وقع له حروب مع الملك المؤيّد شيخ أيّام إمرته حسبما ذكرنا ذلك كله مفصلا فى ترجمة الملك الناصر فرج- رحمه اللّه.

و قتل فى هذه السّنة جماعة كبيرة فى واقعة الملك الناصر مع الأمراء فى اللّجّون و غيره، و ممن قتل فى هذه الوقعة الأمير سيف الدين مقبل بن عبد اللّه الرّومى الظاهرىّ أحد مقدمى الألوف بالدّيار المصرية، و هو الذى كان زوّجه السلطان الملك الناصر بأخته خوند سارة زوجة الأمير نوروز الحافظىّ، و الأمير سيف الدين ألطنبغا بن عبد اللّه المعروف بشقل، و الأمير سيف الدين بلاط بن عبد اللّه الناصرى الأعرج شاد الشراب خاناه، و كان ممّن قبض عليه فى وقعة اللّجّون و وسّطه الأمير شيخ المحمودى بعد أيام، و كان بلاط المذكور من مساوئ الدّهر، فاسقا متهتّكا زنديقا يرمى بعظائم فى دينه، قيل إنّه كان يقول للملك الناصر فرج: أنت أستاذى و أبى و ربّى و نبيّى، أنا لا أعرف أحدا غيرك، و كان يسخر ممّن يصلّى، و يضحك عليه، و عدّ قتله من حسنات الملك المؤيّد [شيخ] انتهى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۲۰

و الأمير بلاط الظاهرىّ أمير علم، و كان أيضا ممن يباشر قتل خشداشيّته المماليك الظاهريّة، فوسّطه أيضا المؤيد، كل ذلك قبل سلطنته و الملك الناصر محصور بدمشق.

و توفّى الأمير سيف الدين سودون بن عبد اللّه الظاهرىّ المعروف بسودون الجلب، بعد أن ولى نيابة طرابلس و لم يدخلها، ثم ولى نيابة حلب، فتوجّه إليها و هو مريض من جرح أصابه فى حصار الملك الناصر فرج، فمات منه فى شهر ربيع الآخر.

و كان من الشّجعان، يحكى عنه أعاجيب من خفّته و شجاعته و سرعة حركته، و قد تقدّم ذكره فى عدة مواطن، و هو أستاذ الأمير الكبير يشبك السّودونى المشدّ أتابك العساكر بديار مصرفى دولة الملك الظاهر جقمق.

و توفّى الأمير سيف الدين يشبك بن عبد اللّه العثمانى الظاهرى، أحد مقدّمى الألوف بالديار المصرية فى يوم الجمعة أول صفر، من جرح أصابه فى أمسه عند حصار دمشق، و كان من أعيان المماليك الظاهرية، و ممّن انضمّ مع الملك المؤيد شيخ أيّام تلك الفتن.

و توفّى السلطان ملك الهند صاحب بنجالة، غياث الدين أبو المظفر ابن السلطان إسكندر شاه، و كان من أجلّ ملوك الهند، و ممالكه متسعة جدا.

و توفّى الأمير سيف الدين قطلوبغا بن عبد اللّه الخليلى، نائب إسكندرية بها فى هذه السنة.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۲۱

و توفّى الشيخ جمال الدين عبد اللّه بن محمد بن طيمان، المعروف بالطّيمانى الشافعى، قتل بدمشق فى الفتنة ليلة الجمعة ثامن صفر، و كان من الفضلاء، انتقل من القاهرة إلى دمشق و سكنها.

و توفّى الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن عماد بن على بن الهائم المصرىّ الشافعىّ بالقدس، و كان فقيها بارعا فى الحساب و الفرائض، و له مشاركة فى فنون.

أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم ثلاثة أذرع سواء، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا و ثمانية عشر إصبعا.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۲۲

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۱۶]

السنة الثانية من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر و هى سنة ست عشرة و ثمانمائة.

فيها توفّى الشيخ الإمام فخر الدين عثمان بن إبراهيم بن أحمد البرماوىّ الشافعىّ، شيخ القراء بمدرسة الملك الظاهر برقوق، فى يوم الاثنين تاسع عشر شعبان فجأة بعد خروجه من الحمّام، و كان بارعا فى الفقه و الحديث و القراءات و العربية و غير ذلك، و تصدّى للإقراء سنين.

و توفّى قاضى القضاة صدر الدين على ابن أمين الدين محمد بن محمد الدمشقى الحنفى المعروف بابن الأدمىّ، قاضى قضاة دمشق، و كاتب سرّها، ثم قاضى [القضاة] بالديار المصرية، فى يوم السبت ثامن شهر رمضان بالقاهرة و هو قاض، و مولده بدمشق فى سنة سبع و ستين و سبعمائة، و كان إماما بارعا أديبا فصيحا ذكيّا، ولى نظر جيش دمشق، ثم كتابة سرّها، ثم قضاءها، ثم نقله الملك المؤيد إلى الدّيار المصرية، و ولّاه قضاءها بعد عزل قاضى القضاة ناصر الدين بن العديم، ثم جمع له بين القضاء و حسبة القاهرة، إلى أن مات، و لما ولى كتابة السرّ بدمشق بعد عزل الشريف علاء الدين قال فيه العلامة شهاب الدين أحمد بن حجى: [الطويل]

تهن بصدر الدّين يا منصبا سما و قل لعلاء الدّين أن يتأدبا

له شرف عال و بيت و منصب و لكن رأينا السّرّ للصّدر أنسبا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج۱۴؛ ص۱۲۳

ولاية صدر الدّين للسرّ كاتبا لها فى النّفوس المطمئنّة موقع

فإن يضعوا الأشيا إذا فى محلّها فلم يك غير السّر للصّدر موضع

قلت: و هجاه أيضا بعضهم فقال: [الرجز]

كتابة السّرّ غدت وجودها كالعدم

و أصبحت بين الورى مصفوعة بالأدم

و من شعر قاضى القضاة صدر الدين المذكور أنشدنى الشيخ شمس الدين محمد النّفيسى قال: أنشدنى قاضى القضاة صدر الدين بن الأدمى من لفظه لنفسه، و هو مما يقرأ على قافيتين: [السريع]

يا متهمى بالسّقم كن مسعفى و لا تطل رفضى فإنّى على ل

أنت خليلى فبحقّ الهوى كن لشجونى راحما يا خلى ل

و له: [السريع]

قد نمّق العاذل يا منيتى كلامه بالزّور عند الملام

و ما درى جهلا بأنّى فتى لم يرع سمعى عاذلا فيك لام

و له القصيدة الطّنّانة التى أولها: [الطويل]

عدمت غداة البين قلبى و ناظرى فيامقلتى حاكى السّحاب و ناظرى

- انتهى.

و توفّى الشيخ الإمام العالم شهاب الدين أحمد بن علاء الدين حجّى بن موسى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۲۴

السّعدى، الحسبانى الأصل، الدّمشقى الشافعى بدمشق، و كان فقيها بارعا، أفتى و درس سنين، و خطب بجامع دمشق، و قدم القاهرة فى دولة الملك الناصر [فرج] فى الرّسلية عن الأمير شيخ، أعنى الملك المؤيد، و كان معدودا من فقهاء دمشق و أعيانها.

و توفّى قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن ناصر بن خليفة الباعونى، الشافعى الدمشقى، بدمشق فى رابع المحرم، و مولده بقرية باعونة من قرى عجلون فى سنة إحدى و خمسين و سبعمائة تخمينا، و نشأ بدمشق و طلب العلم، و تولى قضاء دمشق و خطابة بيت المقدس، و درّس و أفتى، و قال الشّعر، و لما ولى قضاء دمشق هجاه بعضهم بقوله: [مجزوء الوافر]

قضاء الشّام أنشدنى بدينى لا تبيعونى

صفعت بكلّ مصفعة و بعد الكلّ باعونى

و هجاه آخر عند توليته خطابة القدس بكلام مزعج، الإضراب عنه أليق.

و توفّى قاضى القضاة شهاب الدين أحمد الحمصى الشّافعى، المعروف بابن

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۲۵

الشّنبلىّ، فى هذه السنة، و كان فقيها بارعا عالما، إلّا أنه لما ولى قضاء دمشق لم تحمد سيرته.

و توفّى قاضى القضاة شمس الدين محمد بن محمد بن عثمان الدّمشقىّ، الشافعى المعروف بابن الإخنائىّ، بدمشق فى نصف شهر رجب عن نحو ستين سنة، بعد أن أفتى و درّس، و ولى قضاء غزّة و حلب و دمشق و ديار مصر عدّة سنين، و كان معدودا من رؤساء دمشق و أعيانها، و له مكارم و أفضال- رحمه اللّه.

و توفّى الأمير الوزير سيف الدين مبارك شاه بن عبد اللّه المظفّرىّ الظّاهرىّ، فى شهر رمضان، كان يخدم الملك الظاهر [برقوق] أيام جنديته تبعا، فلما تسلطن رقّاه و أمّره، ثم جعله من جملة الحجّاب، ثم ولى الوزارة، ثم الأستادارية، و أقام بعد عزله سنين إلى أن مات.

و توفّى قاضى المدينة النبويّة زين الدين أبو بكر بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العثمانى المراغى الشافعى المعروف بابن الحسين فى سادس عشر ذى الحجة، و كان من الفقهاء الفضلاء.

و توفّى الشيخ الإمام المفنّن العلّامة، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن بهادر بن أحمد القرشىّ الغزى النّوفلىّ الشّافعى، المعروف بابن

زقّاعة، فى ثانى عشر

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۲۶

ذى الحجّة بالقاهرة، عن اثنتين و تسعين سنة، و زقّاعه - بضم الزاى المعجمة و فتح القاف و تشديدها و بعد الألف عين مهملة مفتوحة و هاء ساكنة- و كان إماما عارفا بفنون كثيرة، لا سيّما علم النجوم، و الأعشاب، و له نظم كثير، و كانت له وجاهة عند الملوك، بحيث إنه كان يجلس فوق القضاة، و من شعره أنشدنا قاضى القضاة جمال الدين محمد أبو السعادات بن ظهيرة قاضى مكّة من لفظه قال: أنشدنى الإمام العلّامة برهان الدين إبراهيم بن زقّاعة من لفظه لنفسه: [الوافر]

رأى عقلى و لبّى فيه حارا فأضرم فى صميم القلب نارا

و خلّانى أبيت اللّيل ملقى على الأعتاب أحسبه نهارا

إذا لام العواذل فيه جهلا أصفه لهم فينقلبوا حيارى

و إن ذكروا السّلوّ يقول قلبى تصامم عن أباطيل النّصارى

و ما علم العواذل أنّ صبرى و سلوانى قد ارتحلا و سارا

فيا للّه من وجد تولّى على قلبى فأعدمه القرارا

و من حبّ تقادم فيه عهدى فأورثنى عناء و انكسارا

قضيت هواكمو عشرين عاما و عشرينا ترادفها استتارا

فنمّ الدّمع من عينى فأبدى سرائر سرّ ما أخفى جهارا

إذا ما نسمة البانات مرّت على نجد و صافحت العرارا

و صافحت الخزام و عنظوانا و شيحا ثمّ قبّلت الجدارا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۲۷

جدار ديار من أهوى قديما رعى الرّحمن هاتيك الدّيارا

ألا يا لائمى دعنى فإنّى رأيت الموت حجّا و اعتمارا

فأهل الحبّ قد سكروا و لكن صحا كلّ و فرقتنا سكارى

و من شعره أيضا فى فنّ التصوّف: [الوافر]

سألتك بالحواميم العظيمه و بالسّبع المطوّلة القديمه

و باللامين و الفرد المبدّا به قبل الحروف المستقيمه

و بالقطب الكبير و صاحبيه و بالأرض المقدّسة الكريمه

و بالغصن الذى عكفت عليه طيور قلوب أصحاب العزيمه

و بالمسطور فى رقّ المعانى و بالمنشور فى يوم الوليمه

و بالكهف الذى قد حل فيه أبو فتيانها و رأى رقيمه

و بالمعمور من زمن النصارى بأحجار بحجرتها مقيمه

ففجّر فى فؤادى عين حبّ تروّى من مشاربها صميمه

قلت: و بعض تلامذته من الصّوفيه يزعمون أن هذه الأبيات فيها الاسم الأعظم.

أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم خمسة أذرع سواء، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا و عشرون إصبعا.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۲۸

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۱۷]

السنة الثالثة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر و هى سنة سبع عشرة و ثمانمائة

فى محرمها تجرد الملك المؤيد [شيخ] إلى البلاد الشامية، لقتال الأمير نوروز الحافظى و من معه من الأمراء و ظفر به، و قتله حسبما نذكره.

و فيها قتل الأمير سيف الدين نوروز بن عبد اللّه الحافظى بدمشق، فى ليلة ثامن عشرين شهر ربيع الآخر، و حملت رأسه إلى الدّيار المصرية، و طيف بها ثم علّقت على باب زويلة، و كان أصل نوروز المذكور من مماليك الملك الظاهر برقوق، و من أعيان خاصّكيته، ثم رقّاه إلى أن جعله أمير مائة و مقدّم ألف [بالقاهرة]، ثم ولّاه رأس نوبة النّوب بعد الوالد لما ولى نيابة حلب، ثم جعله أمير آخور كبيرا بعد الأمير تنبك اليحياوى فى سنة ثمانمائة، ثم أمسكه بعد فتنة على باى لأمر حكيناه فى وقته فى ترجمة الملك الظاهر برقوق، و حبسه بالإسكندرية، إلى أن أطلقه الملك الناصر [فرج] و ولاه رأس نوبة الأمراء، و صار نوروز هو المشار إليه فى المملكة و ذلك بعد خروج أيتمش و الأمراء من مصر، ثم وقع له أمور إلى أن ولى نيابة الشام، و من حينئذ ظهر أمر نوروز و انضمّ عليه شيخ، فصار تارة يقاتل شيخا، و تارة يصطلحان، و قد تقدّم ذكر ذلك كله فى ترجمة الملك الناصر [فرج] إلى أن واقعا الملك الناصر بمن معهما فى أوائل المحرّم سنة خمس عشرة، و انكسر الناصر،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۲۹

و حوصر بدمشق إلى أن أخذ و قتل، و تقاسم شيخ و نوروز الممالك و الخليفة المستعين هو السّلطان، فأخذ شيخ الديار المصرية و صار أتابكا بها، و أخذ نوروز البلاد الشاميّة، و صار نائب الشام، فلما تسلطن الملك المؤيد [شيخ] خرج نوروز عن طاعته، و وقعت أمور حكيت فى أوّل ترجمة الملك المؤيد، إلى أن خرج الملك المؤيد لقتاله، فظفر به و قتله.

و كان نوروز ملكا جليلا، كريما شجاعا، مقداما عارفا عاقلا مدبّرا، وجيها فى الدّول، و هو أحد أعيان مماليك الظّاهر برقوق، معدودا من الملوك، طالت أيّامه فى الرياسة، و عظمت شهرته، و بعد صيته فى الأقطار، و كان متجمّلا فى مماليكه و حشمه، بلغت عدّة مماليكه زيادة على ألف مملوك، و كانت جامكيّة مماليكه بالشّام من مائة دينار إلى عشرة دنانير، و مات عن مماليك كثيرة، و ترقّوا بعده إلى المراتب السّنيّة، حتى إنّ كلّ من ذكرناه من بعده، و نسبناه بالنّورزىّ فهو مملوكه و عتيقه، و فى هذا كفاية.

و قتل معه جماعة من أعيان الأمراء حسبما نذكرهم أوّلا بأوّل.

و فيها قتل من أصحاب نوروز الأمير سيف الدين يشبك بن أزدمر الظاهرى، رأس نوبة النّوب، ثم نائب حلب، و كان ممّن انضم مع نوروز بعد وفاة الوالد، فإنّ الوالد كان أخذه عنده. بدمشق لمّا ولى نيابتها، و جعله الملك النّاصر أتابكا بها، و عقد الوالد عقده على ابنته، و سنّها نحو أربع سنين لئلا يصل إليه من الملك النّاصر سوء.

و دام مع نوروز إلى أن قبض عليه و قتل بدمشق حسبما تقدّم ذكره، و كان رأسا فى الشجاعة و الإقدام، شديد القوّة فى الرّمى بالنّشّاب، إليه المنتهى فيه.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۳۰

و فيها قتل الأمير سيف الدين طوخ بن عبد اللّه الظّاهرى المعروف بطوخ بطّيخ نائب حلب، و هو أحد أصحاب نوروز، ذبح بدمشق مع نوروز و غيره.

و فيها قتل الأمير سيف الدين قمش بن عبد اللّه الظّاهرىّ نائب طرابلس، و هو أيضا من أصحاب نوروز. و الجميع قتلوا فى ليلة ثانى عشرين شهر ربيع الآخر، حسبما تقدم ذكره.

و فيها توفّى الأمير الكبير سيف الدين يلبغا النّاصرىّ الظّاهرى أتابك العساكر بالدّيار المصرّية، فى ليلة الجمعة ثانى شهر رمضان

بالقاهرة، بعد عوده من الشام صحبة السلطان و هو أيضا من أصحاب نوروز، و من أعيان خاصّكيّة الملك الظاهر برقوق، و أحد مماليكه، و ترقّى فى الدولة الناصرية إلى أن صار أمير مائة و مقدّم ألف بالديار المصرّية، و قد مرّ من ذكره نبذة كبيرة فى دولة الناصر، ثم المؤيّد، و هو ثالث من ولى الأتابكيّة بديار مصر، و نعت بيلبغا الناصرى فى الدّولة التركيّة، فالأوّل منهم يلبغا العمرى الناصرى صاحب الكبش، و أستاذ برقوق، و الثانى الأتابك يلبغا النّاصرى اليلبغاوىّ صاحب الوقعة مع الملك الظاهر برقوق، و نسبته بالناصرى إلى تاجره خواجا ناصر الدين، و هو مملوك يلبغا السابق ذكره- انتهى.

و الثالث يلبغا الناصرى هذا، و هو من مماليك برقوق. و نسبته بالناصرى إلى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۳۱

تاجره خواجا ناصر الدين، و قد ذكرنا هؤلاء الثلاثة فى تاريخنا المنهل الصافى، فى محل واحد فى حرف الياء؛ كون الاسم و الشهرة واحدة.

و توفّى الأمير سيف الدين شاهين بن عبد اللّه الظاهرى الأفرم أمير سلاح، برملة لدّ، و هو عائد إلى مصر صحبة السلطان إلى حلب من جرح أصابه، و كان أميرا شهما شجاعا، رأسا فى ركوب الخيل و فنّ الفروسيّة، و قد تقدّم أن الفروسيّة نوع آخر غير الشجاعة و الإقدام، فالشّجاع هو الذى يلقى غريمه بقوّة جنان، و فارس الخيل هو الرجل الذى يحسن تسريح الفرس فى كرّه و فرّه، و يدرى ما يلزمه من أمور فرسه و سلاحه، و تدبير ذلك كلّه، بحيث إنه يسير فى ذلك على القوانين المقررة المعروفة بين أرباب هذا الشأن.

قلت: نادرة أخرى، و شاهين هذا هو أيضا ثالث أفرم من أعيان الملوك فى دولة التركيّة.

فالأول منهم: الأفرم الكبير، صاحب الرّباط فى بركة الحبش و الأملاك الكثيرة، و هو الأمير عز الدين أيبك أمير جاندار الظاهر بيبرس، و المنصور قلاوون.

و الثانى آقوش الدّوادارىّ المنصورى الأمير جمال الدين نائب الشام، و الثالث شاهين هذا. فهؤلاء من الملوك، و أما غير الملوك فكثير لا يعتدّ بذكرهم.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۳۲

و توفّى الأمير سيف الدين جانى بك بن عبد اللّه المؤيدى الدّوادار بمدينة حمص، و هو متوجّه صحبة السلطان إلى حلب من جرح أصابه فى محاربة نوروز، و كان من أعيان مماليك المؤيد أيّام إمرته، فلما تسلطن رقّاه و أنعم عليه بإمرة طبلخاناه، و جعله دوادارا ثانيا، ثم ولّاه الدّواداريّة الكبرى بعد مسك طوغان الحسنى، فلم تطل مدّته، و خرج إلى التّجريدة و جرح و مات، و كان عنده شجاعة و إقدام مع تيه و شمم و تكبر، و تولّى خشداشه الأمير آقباى المؤيدى الخازندار عوضه الدّواداريّة الكبرى.

و توفّى قاضى مكّة، و مفتيها، و خطيبها، جمال الدين أبو حامد محمد ابن عفيف الدين عبد اللّه بن ظهيرة القرشىّ المخزومى المكىّ الشافعىّ بمكّة فى ليلة سابع عشرين شهر رمضان عن نحو سبع و ستين سنة، و مات و لم يخلف بعده بالحجاز مثله.

و توفّى قاضى الحنفيّة بالمدينة النّبويّة الشيخ زين الدين عبد الرحمن ابن نور الدين على المدنىّ الحنفى بها، و قد أناف على سبعين سنة، بعد أن ولى قضاء المدينة ثلاثا و ثلاثين سنة مع حسبتها، و شكرت سيرته.

و توفّى بالقاهرة الشريف سليمان بن هبة اللّه بن جمّاز بن منصور الحسينى المدنى، أمير المدينة النبويّة، و هو معزول بسجن قلعة الجبل، و قد ناهز الأربعين سنة من العمر.

و توفّى العلامة فريد عصره قاضى قضاة زبيد، مجد الدين أبو طاهر محمد بن

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۳۳

يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الفيروزابادى الشيرازى الشافعىّ، اللّغوىّ النّحوى، صاحب كتاب «القاموس» فى اللغة، فى ليلة العشرين من شوال عن ثمان و ثمانين سنة و أشهر، و هو متمتّع بحواسّه، و كان إماما بارعا نحويّا لغويّا مصنّفا، طاف البلاد، و رأى

المشايخ، و أخذ عن العلماء، و قدم مصر و أقرأ بها، ثم توجّه إلى اليمن، و ولى قضاء زبيد نحو عشرين سنة حتى مات. أنشدنا الشيخ أبو الخير المكىّ من لفظه قال: أنشدنى الأديب الفاضل على بن محمد بن حسين بن عليّف المكى العكىّ العدنانى من لفظه لنفسه فى كتاب الشيخ مجد الدين [المسمى بالقاموس] [الكامل]

مذ مدّ مجد الدّين فى أيّامه من بعض أبحر علمه القاموسا

ذهبت صحاح الجوهرىّ كأنّها سحر المدائن يوم ألقى موسى

و قد استوعبنا مصنّفاته فى تاريخنا المنهل الصافى و المستوفى بعد الوافى، إذ هو محل الإطناب فى التراجم.

و أمّا ما أثبت له من الشعر: أنشدنا الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر إجازة، قال أنشدنا العلّامة مجد الدين الفيروزابادى لنفسه إجازة إن لم يكن سماعا: [الوافر]

أحبّتنا الأماجد إن رحلتم و لم ترعوا لنا عهدا و إلّا

نودّعكم و نودعكم قلوبا لعلّ اللّه يجمعنا و إلّا

أعترض عليه فى «و إلا» الثانية فإنها من غير توطئة- انتهى.

أخبرنى الشيخ تقىّ الدين المقريزى رحمه اللّه قال: أخبرنى الشيخ الإمام مجد الدين محمد بن يعقوب الشّيرازىّ الفيروزابادىّ من لفظه بمكة فى ذى الحجّة سنة تسعين و سبعمائة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۳۴

أنّه حضر بستانا بدمشق و قد جمع فيه الإمام العلّامة جمال الدين أحمد بن محمد الشّريشىّ الشّافعى و جماعة من أعيان دمشق لمأدبة فى يوم الثلاثاء العشرين من شعبان سنة ثلاث و ستين و سبعمائة، و كان ممن حضر المجلس العلّامة بدر الدين محمد ابن الشيخ جمال الدين الشّريشى المذكور، و معه ما ينيف على أربعين سفرا من كتب اللغة منها صحاح الجوهرى، فأخذ كلّ من الحاضرين- و هم: الشيخ عماد الدين بن كثير، و الشيخ صلاح الدين الصّفدى، و شمس الدين الموصلىّ، و صدر الدين بن العزّ، و جماعة أخر- فى يده سفرا من تلك الأسفار، و امتحن البدر بن الشّريشى فى السؤال عن الأبيات المستشهد بها، فأنشد كلّ ما وقع فى تلك الكتب، و تكلّم على الموادّ اللغوية من غير أن يشذّ عنه شىء منها، و تكلم عليها بكلام مفيد متقن، فجزم الحاضرون أنه يحفظ جميع شواهد اللغة، و كتبوا له أ جائز بذلك، و من جملة من كتب له الشيخ مجد الدين هذا- انتهى.

أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم سبعة أذرع سواء، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا و خمسة أصابع.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۳۵

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۱۸]

السنة الرابعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر و هى سنة ثمانى عشرة و ثمانمائة.

فيها فى شهر رجب تجرّد السلطان الملك المؤيد [شيخ] إلى البلاد الشامية لقتال الأمير قانى باى نائب الشام و من معه حسبما تقدّم ذكره من قتاله لهم، و قتله إياهم- يأتى ذكر الجميع فى هذه السنة- و أول من قتله منهم الأمير قانى باى المحمدىّ الظاهرىّ نائب الشام فى العشر الأوسط من شعبان بحلب، و حملت رأسه إلى القاهرة، و طيف بها ثم علّقت أياما، و كان أصل قانى باى هذا من مماليك الملك الظاهر برقوق و أعيان خاصّكيته، ثم تأمّر فى الدّولة الناصرية [فرج] إمرة مائة و تقدمة ألف، ثم صار فى دولة الملك المؤيد شيخ رأس نوبة النّوب، ثمّ أمير آخور كبيرا، و سكن باب السّلسلة على العادة و عمّر مدرسته برأس سويقة منعم من الصّليبة بالشارع الأعظم، ثم ولى نيابة دمشق بعد الأمير نوروز الحافظىّ بعد خروجه عن الطاعة، فباشر نيابة دمشق إلى أن أشيع عنه الخروج عن الطاعة و طلبه الملك المؤيد شيخ إلى القاهرة ليستقرّ أتابكا بها، و ولّى عوضه نيابة دمشق الأتابك ألطنبغا العثمانى، فلما بلغ قانى باى ذلك

خرج عن الطاعة بعد أيام، و قاتل أمراء دمشق، و ملك دمشق، و وافقه الأمير إينال الصّصلانىّ نائب حلب، و الأمير سودون من عبد الرحمن نائب طرابلس، و الأمير تنبك البجاسى نائب حماة، و الأمير طرباى نائب غزّة، و خرج إليه الملك المؤيد مخفا، و قاتله بظواهر حلب، حسبما ذكرنا ذلك كلّه فى أصل ترجمة الملك المؤيد من هذا الكتاب، فظفر به بعد أيام و قتله، و كان من

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۳۶

أجلّ خاصّكيّة الملك الظاهر برقوق، و عنده رياسة و حشمة و تجمّل، و مات و سنّه دون الأربعين.

و فيها قتل الأمير سيف الدين إينال بن عبد اللّه الصّصلانى الظاهرىّ نائب حلب أحد أصحاب قانى باى المقدّم ذكره، فى العشر الأوسط من شعبان، و كان أصله أيضا من أعيان خاصّكيّة الملك الظاهر برقوق و مماليكه، و تأمّر أيضا فى دولة الملك الناصر فرج إلى أن صار أمير مائة و مقدّم ألف، و حاجب الحجّاب، ثم صار فى دولة المؤيد أمير مجلس، ثم نقل إلى نيابة حلب بعد قتل نوروز الحافظىّ، إلى أن خرج قانى باى نائب الشّام عن الطاعة، و وافقه إينال هذا إلى أن كان من أمرهم ما كان، و قتل و حملت رأسه أيضا إلى القاهرة مع رأس قانى باى، و كان إينال المذكور أميرا شجاعا، مقداما كريما، عاقلا سيوسا، معدودا من الفرسان- رحمه اللّه تعالى.

و فيها قتل الأمير سيف الدين ثمان تمر اليوسفىّ الظاهرىّ، أتابك حلب- المعروف بأرق- معهما فى التاريخ المقدّم ذكره، و حملت رأسه أيضا إلى مصر، و كان تمان تمر أيضا من أعيان المماليك الظاهرية، و ترقّى بعد موت الملك الظاهر حتى ولى إمرة مائة و تقدمة ألف بديار مصر، ثم صار أمير جاندار، إلى أن قبض عليه الملك المؤيّد شيخ و حبسه مدّة، ثم أطلقه و ولّاه أتابكيّة حلب، فلما خرج قانى باى و إينال نائب حلب وافقهما مع من وافقهما من الأمراء و النوّاب، حتى قبض عليهم، و وقع من أمرهم ما وقع، و كان أيضا من الشجعان، و كان تركىّ الجنس.

و فيها قتل أيضا الأمير سيف الدين جرباش بن عبد اللّه الظاهرىّ المعروف بكبّاشة حاجب حجّاب حلب، و حملت رأسه إلى القاهرة، و كان أيضا من المماليك الظاهرية، [برقوق] و تأمّر فى الدولة الناصرية [فرج]، و المؤيّدية [شيخ] إلى أن أخرجه الملك المؤيد منفيّا إلى القدس، ثم استقرّ به فى حجوبيّة حلب، إلى أن كان

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۳۷

من أمر قانى باى و إينال ما كان، فقتل معهما، و قتل غير هؤلاء أيضا خلائق فى الوقعة و غيرها.

و فيها توفّى قاضى القضاة شمس الدين محمد ابن العلّامة جلال الدين رسولا بن يوسف التّركمانى الحنفى، المعروف بابن التّبانىّ، قاضى قضاة دمشق بها، فى يوم الأحد ثامن عشرين شهر رمضان، و كان إماما عالما فاضلا، معدودا من فقهاء الحنفية.

و توفّى الوزير الصّاحب سعد الدين إبراهيم بن بركة المعروف بابن البشيرىّ بالقاهرة فى يوم الأربعاء رابع عشر صفر، و مولده فى ليلة السبت سابع ذى القعدة سنة ستّ و ستين و سبعمائة بالقاهرة، و كان معدودا من رؤساء الأقباط، تنقّل فى عدّة وظائف إلى أن ولى الوزر غير مرة، و نظر الخاص.

و توفّى الشيخ زين الدين حاجى الرّومى الحنفى شيخ التّربة الناصرية التى أنشأها الملك الناصر [فرج] على قبر أبيه الملك الظّاهر برقوق بالصحراء، فى ليلة الخميس رابع شوال، و استقر عوضه فى مشيختها الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد البساطى المالكى، بعناية الأمير ططر نائب الغيبة.

و توفّى الشيخ المعتقد الصالح، محمد الدّيلمىّ فى رابع ذى الحجة، و دفن بالقرافة، و كان للناس فيه اعتقاد، و يقصد للزيارة للتبرك به.

و توفّى الملك أميرزة إسكندر ابن أميرزة عمر شيخ بن تيمور لنك، صاحب بلاد فارس، و كان ملكها بعد قتل أخيه أميرزة محمد، و دام إسكندر على ملك فارس سنين إلى أن بدا له مخالفة عمّه شاه رخّ بن تيمور لنك، فسار إليه شاه رخّ المذكور،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۳۸

و قاتله و أسره و سمل عينيه بعد أمور و حروب، و أقام شاه رخّ عوضه أخاه رستم ابن أميرزة عمر شيخ، فجمع إسكندر المذكور جمعا ليس بذلك، و قدّم عليهم ابنه، و جهّزهم إلى أخيه رستم، فخرج إليهم رستم المذكور و قاتلهم و هزمهم، و أخذ إسكندر هذا أسيرا، ثم قتله بأمر عمّه شاه رخّ، و كان إسكندر المذكور ملكا فاضلا ذكيا فطنا، يكتب المنسوب إلى الغاية فى الحسن، و بخطه ربعة عظيمة بمكة المشرفة، و كان حافظا للشعر و يقوله باللغة العجمية و التركية، و كانت لديه فضيلة و مشاركة فى فنون.

و فيها قتل الأمير الكبير سيف الدين دمرداش بن عبد اللّه المحمّدىّ الظاهرىّ بسجن الإسكندرية فى يوم السبت ثامن عشر المحرّم.

و كان دمرداش هذا من أعيان مماليك الظاهر برقوق، و ترقّى فى أيّام أستاذه إلى أن ولى أتابكيّة دمشق، ثم نيابة حماة، ثم نيابة طرابلس، ثم أمسكه و حبسه ساعة، و أطلقه بسفارة الوالد لمّا ولى نيابة حلب، فجعله الظاهر أتابك العساكر بحلب، ثم نقله ثانيا إلى نيابة حماة، ثم نقله إلى نيابة حلب بعد واقعة تنم الحسنى نائب الشّام، و قدم تيمور لنك البلاد الشاميّة فى نيابته، ثم خرج عن الطاعة مع الوالد، و وقع له بعد ذلك أمور و حروب و خطوب- تقدّم ذكرها فى ترجمة الملك الناصر فرج، ثم فى ترجمة الملك المؤيد شيخ- و محصول هذا كله، أنه ولى أتابكيّة العساكر بالديار المصرية بعد الوالد، ثم ولى نيابة الشّام بعده أيضا بحكم وفاته، ثم فرّ من الملك الناصر [فرج] لمّا حوصر بدمشق إلى البلاد الحلبيّة، و دام بها، إلى أن كانت فتنة نوروز، و تولّى ابن أخيه قرقماس سيدى الكبير نيابة الشّام عوضا نوروز، و طلبه الملك

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۳۹

المؤيّد فقدم عليه من البحر، و قد عاد قرقماس إلى مصر، فقبض الملك المؤيّد عليهما، و أرسل قبض على ابن أخيه تغرى بردى سيدى الصغير من صالحية بلبيس، و قال: هؤلاء أهمّ من الأمير نوروز، و قتل تغرى بردى سيدى الصغير فى يوم عيد الفطر سنة ستّ عشرة، ثمّ قتل أخاه قرقماس سيدى الكبير بسجن الإسكندرية، و أبقى عمّهما دمرداش هذا إلى هذا اليوم فقتله، و قد تقدم من ذكر دمرداش ما فيه غنية عن ذكره هنا ثانيا.

و فيها قتل الأمير سيف الدين سودون بن عبد اللّه المحمدىّ الظاهرىّ المعروف بسودون تلّى- أى مجنون- فى يوم السبت ثامن عشر المحرّم بسجن الإسكندرية، مع الأمير دمرداش المقدّم ذكره، و كان سودون أيضا من أعيان المماليك الظاهريّة [برقوق]، و ترقّى فى دولة الملك الناصر فرج إلى أن صار أمير آخور كبيرا، ثم خرج عن طاعة الملك الناصر، و وقع له أمور، و انضم على الأميرين شيخ و نوروز، و دام معهما سنين إلى أن انكسر الملك الناصر و قتل، فقدم القاهرة- صحبة الأمير الكبير شيخ فى خدمة الخليفة- على أعظم إقطاعات مصر، و كان يميل إلى نوروز أكثر من شيخ، غير أن نوروز أرسله مع الأمير شيخ هو و الأمير بكتمر جلّق صفة التّرسيم ليمنعاه من الوثوب على السّلطنة، فمات بكتمر بعد أشهر، فتلاشى أمر سودون المذكور، فأخذ الملك المؤيد يخادعه إلى أن استفحل أمره، فقبض عليه و حبسه بالإسكندرية إلى أن قتله فى التاريخ المذكور.

و فيها أيضا قتل الأمير سيف الدين أسنبغا الزّرد كاش أحد المماليك الظاهريّة [برقوق] أيضا، بسجن الإسكندرية مع دمرداش و سودون المحمدى، و كان ممّن صار أمير مائة و مقدّم ألف بالديار المصرية فى دولة الملك الناصر فرج، و جعله بديار مصر

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۴۰

فى سفرته التى قتل فيها، و دام بمصر إلى أن قبض عليه الملك المؤيد و حبسه بالإسكندرية ثمّ قتله فى التاريخ المقدم ذكره.

أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم ستة أذرع و نصف، مبلغ الزيادة عشرون ذراعا سواء.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۴۱

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۱۹]

السنة الخامسة من سلطنة الملك المؤيد على مصر و هى سنة تسع عشرة و ثمانمائة.

فيها توفّى الأمير سيف الدين تنبك بن عبد اللّه المؤيّدى، شاد الشراب خاناه، و أحد أمراء الطّبلخانات، فى سادس عشرين صفر، و حضر السلطان الصلاة عليه بمصلّاة المؤمنى، و كان من أكابر المماليك المؤيّدية، خصيصا عند السلطان، مشكور السّيرة.

و توفّى أستادار الوالد الأمير الوزير شهاب الدين أحمد ابن الحاج عمر بن قطينة، فى يوم الأحد ثانى عشرين المحرّم، و كان يباشر فى بيوت الأمراء، و اتصل بخدمة الوالد سنين، ثم ولى الوزارة فى الدّولة الناصرية دون الأسبوع فى سنة اثنتين و ثمانمائة، و عزل و عاد إلى أستادارية الوالد، و تصرّف مع ذلك فى عدة أعمال، و كان معدودا من أعيان المصريين.

و توفّى الشيخ الإمام نجم الدين [بن فتح الدين]، أبو الفتح محمد بن محمد بن عبد الدايم الحنبلى، فى هذه السنة، و كان من أعيان فقهاء الحنابلة.

و توفّى الشيخ الإمام العلّامة همام الدين محمد بن محمد الخوارزمىّ، الشّافعى، شيخ المدرسة الناصرية المعروفة بالجمالية، برحبة باب العيد بالقاهرة، و كان عالما فى عدة فنون.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۴۲

و توفّى القاضى شهاب الدين أحمد الصّفدى ناظر البيمارستان المنصورى بالقاهرة و ناظر الأحباس، فى ثانى عشر شهر ربيع الأوّل، و كان أولا يباشر التّوقيع بخدمة الملك المؤيّد شيخ فى أيام إمرته، فلما رشح للسلطنة خلع عليه بنظر البيمارستان، و استقرّ القاضى ناصر الدين ابن البارزىّ عوضه فى توقيع الأمير شيخ، فوصل بذلك إلى وظيفة كتابة السّرّ.

و توفّى قاضى القضاة أمين الدين عبد الوهاب ابن قاضى القضاة شمس الدين محمد بن أبى بكر الطرابلسىّ الحنفى، قاضى قضاة الدّيار المصرية، فى ليلة السبت سادس عشرين شهر ربيع الأول، و قد تجاوز أربعين سنة، و كان مشكور السّيرة قليل البضاعة.

و توفّى الأمير سيف الدين قمارى بن عبد اللّه، شادّ السلاح خاناه، و أمير الرّكب الأوّل من الحاج، فى رابع عشرين شوّال، فى وادى القباب، و هو متوجّه إلى الحج.

و توفّى الشيخ الإمام المحدّث تقىّ الدين أبو بكر بن عثمان بن محمد الجيتى، الحنفى قاضى العسكر بالدّيار المصرية بها، و كان من الفضلاء، معدودا من فقهاء الحنفية و نحاتهم، و كان وجيها فى الدّولة المؤيدية [شيخ] إلى الغاية.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۴۳

و توفّى الأمير سيف الدين أرغون بن عبد اللّه من بشبغا الظاهرى، الأمير آخور- كان- فى الدولة الناصرية فرج بالقدس بطالا فى يوم الجمعة ثالث ذى القعدة، و كان ديّنا خيرا، عفيفا عن المنكرات و الفروج، و هو أحد أعيان المماليك الظاهريّة و خشداش الوالد، كلاهما جلبه خواجا بشبغا، و قد تقدّم من ذكره نبذة كبيرة فى ترجمة الملك الناصر فرج.

و توفّى الطواشى زين الدين مقبل بن عبد اللّه الأشقمرىّ رأس نوبة الجمدارية فى ليلة الاثنين رابع عشر شهر ربيع الآخر، و دفن بمدرسته التى بخط التّبانة، و كان رومى الجنس، و لديه فضيلة.

و توفّى قاضى القضاة ناصر الدين محمد ابن قاضى القضاة كمال الدين عمر بن إبراهيم بن محمد المعروف بابن أبى جرادة، و ابن العديم الحلبى الحنفى قاضى قضاة الدّيار المصرية بها، بعد مرض طويل، فى ليلة السبت تاسع شهر ربيع الآخر، عن سبع و عشرين سنة، بعد ما ولى القضاء نحو ثمانى سنين، على أنه صرف منها مدّة، و كان عالما ذكيّا فطنا، مع طيش و خفّة، و مهابة و حرمة، و ثروة و حشم، و قد ثلمه الشيخ تقى الدين المقريزى بقوادح ليست فيه، و الإنصاف فى ترجمته ما ذكرناه، و أنا أعرف بحاله من الشيخ تقى الدين و غيره؛ لكونه كان زوج كريمتى، و مات عنها، و تولى القضاء بعده الشيخ شمس الدين محمد الدّيرىّ [الحنفى] القدسى بعد أشهر.

و توفّى الشيخ الإمام العالم العلامة عزّ الدين محمد ابن شرف الدين أبى بكر ابن قاضى القضاة عز الدين عبد العزيز ابن قاضى القضاة

بدر الدين محمد بن إبراهيم بن

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۴۴

جماعة - مطعونا- فى يوم الأربعاء العشرين من شهر ربيع الأول، و مولده بمدينة الينبع بأرض الحجاز سنة تسع و خمسين و سبعمائة، و كان بارعا، مفنّنا، إماما فى العلوم العقليّة، مشاركا فى عدّة فنون، و به تخرج غالب علماء عصرنا، و كان احترز على نفسه من الطاعون، و احتمى عن المغلّظات، و سلك طريق الحكماء، و استعمل الأشياء الدافعة للطاعون و الخمّ، و أكثر من ذلك إلى أن طعن و هو أعظم ما يكون من الاحتراز، فما شاء اللّه كان.

و توفّى الصاحب الوزير تقى الدين عبد الوهاب ابن الوزير الصاحب فخر الدين عبد اللّه ابن الوزير الصاحب تاج الدين موسى ابن علم الدين أبى شاكر ابن تاج الدين أحمد ابن شرف الدولة إبراهيم ابن الشيخ سعيد الدّولة بالقاهرة فى يوم الخميس حادى عشر ذى القعدة، و كان مشكور السيرة، يتنصّل من صحبة الأقباط أبناء جنسه، و يتديّن و يصحب الصّلحاء من المسلمين، و لا يدخل فى بيته أحدا من نسوة النصارى البتّة- رحمه اللّه تعالى.

و توفّيت خوند أخت الملك الظاهر برقوق، بنت الأمير آنص الجاركسية، أم الأتابك بيبرس، فى ليلة الأحد رابع عشر ذى القعدة، بعد سن عال، و هى الصّغرى من أخوة برقوق.

و توفّى الشيخ زين الدين أبو هريرة عبد الرحمن ابن الشيخ شمس الدين أبى أمامة محمد ابن على بن عبد الواحد بن يوسف بن عبد الرحيم الدّكالىّ الشّافعىّ، المعروف بابن النّقاش،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۴۵

خطيب جامع أحمد بن طولون، فى يوم عيد النحر، و كان يعظ، و لكلامه موقع فى القلوب، مع فضيلة تامّة، و دين متين، و قيام فى ذات اللّه [تعالى].

و توفّى قاضى القضاة شمس الدّين محمد بن على بن معبد المقدسىّ، المعروف بالمدنى المالكى، فى يوم الجمعة عاشر شهر ربيع الأوّل عن سبعين سنة، و كان مشكور السّيرة فى ولايته بالعفة، على أن بضاعته من العلم كانت مزجاة.

و توفّيت خوند بنت الملك الناصر فرج، زوجة المقام الصّارمى إبراهيم ابن الملك المؤيدى شيخ، فى شهر ربيع الأوّل، و هى أكبر أولاد الناصر، و هى التى كان تزوّجها بكتمر جلّق فى حياة والدها، و سنها دون عشر سنين.

و فيها كان الطاعون و الغلاء بالديار المصرية حسبما تقدم ذكره:

أمر النيل فى هذه السنه: الماء القديم سبعة أذرع و نصف، مبلغ الزيادة عشرون ذراعا سواء كالعام الماضى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۴۶

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۲۰]

السنة السادسة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر و هى سنة عشرين و ثمانمائة.

فيها تجرّد السلطان الملك المؤيد المذكور إلى البلاد الشامية، و فتح عدّة قلاع ببلاد الروم مثل كختا و كركر و بهسنا و غيرها، و هى تجريدته الثالثة، و أيضا آخر سفراته إلى الشام.

و فيها توفّى الأمير زين الدين فرج ابن السلطان الملك الناصر فرج ابن السلطان الملك الظاهر برقوق ابن الأمير آنص الجاركسىّ بسجن الإسكندرية فى ليلة الجمعة سادس عشرين [شهر] ربيع الأوّل، و دفن بالإسكندرية، ثم نقلت جثته إلى القاهرة، و دفنت بتربة والده التى بناها الملك الناصر على قبر أبيه الملك الظاهر [برقوق] بالصحراء خارج القاهرة، و مات و لم يبلغ الحلم، و هو أكبر أولاد الملك الناصر فرج من الذكور، و بموته خمدت نفوس الظاهرية.

و توفّى الأمير سيف الدين آقبردى بن عبد اللّه المؤيدى المنقار، أحد أمراء الألوف بالديار المصرية، فى ليلة الخميس سابع عشرين صفر بدمشق، و كان توجه إليها صحبة أستاذه الملك المؤيد، و هو أحد أعيان مماليك [الملك] المؤيد شيخ، اشتراه أيام إمرته و قاسى معه تلك الحروب و الفتن و التشتت فى البلاد، فلما تسلطن أمّره عشرة، ثم نقله إلى إمرة طبلخاناه، و جعله رأس نوبة ثانيا، و هو أول من حكم ممّن ولى هذه الوظيفة، و قعدت النّقباء على بابه، ثم أنعم عليه بإمرة مائة و تقدمة ألف بديار مصر، ثم ولى نيابة إسكندرية مدّة، ثم عزله و أقرّه على إقطاعه، و أخذه صحبته إلى التجريدة و هو مريض فى محفّة فمات بالبلاد الشاميّة، و كان شجاعا مقداما كريما، مع جهل

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۴۷

و ظلم و جبروت، و خلق سيّئ، و بطش و حدّة مزاج، و قبح منظر. قلت: و على كل حال مساوئه أكثر من محاسنه.

و توفّى القاضى تاج الدين عبد الوهاب بن نصر اللّه بن حسن الفوى الحنفى.

أخو الصاحب بدر الدين بن نصر اللّه، كان وكيل بيت المال، و ناظر الكسوة، و أحد نواب الحكم الحنفيّة، و هو والد صاحبنا القاضى تقى الدين بن نصر اللّه، فى ليلة السبت ثالث عشر جمادى الآخرة بالقاهرة، و كان مولده فى سنة ستين و سبعمائة، و مات فى حياة والده، و كان من أعيان الديار المصرية و رؤسائها.

و توفّى الشيخ الإمام العالم الزاهد الورع شرف الدين موسى بن على المناوىّ المالكى الفقيه العابد، بمكة المشرفة فى ثانى شهر رمضان، و كان من الأبدال، جاور بمكة و المدينة سنين، و كان أوّلا بالقاهرة فى طلب العلم، و حفظ الموطّأ حفظا جيّدا، و برع فى الفقه و العربيّة، و شارك فى فنون، ثم تزهد فى الدنيا، و ترك ما كان بيده من الوظائف من غير عوض يعوّضه فى ذلك، و انفرد بالصحراء مدّة، ثم خرج إلى مكّة فى سنة تسع و تسعين و سبعمائة، و أقبل على العبادة متخلّيا من كلّ شىء من أمور الدّنيا، معرضا عن جميع الناس حتى صار أكثر إقامته بمكّة فى الجبال، لا يدخلها إلّا فى يوم الجمعة، أو فى النّادر، و كان يقصد للزّيارة و التّبرّك به، و كان ممّن لا يريد الشّهرة.

و توفّى الأمير سيف الدين آقباى بن عبد اللّه المؤيّدى نائب الشّام بها فى قلعة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۴۸

دمشق [فى ذى القعدة]، و قد مرّ من ذكره ما فيه كفاية عن ذكره ثانيا عند خروجه من قلعة دمشق و القبض عليه، كلّ ذلك فى ترجمة أستاذه الملك المؤيد [شيخ] و هو أحد أعيان مماليك المؤيد، و أحد الأربعة المعدودة بالشّهامة و الشجاعة.

و هم: الأمير جانى بك المؤيدى الدّوادار، و الأمير آقباى الخازندار ثم الدّوادار هذا، و الأمير يشبك اليوسفىّ المؤيدى المشدّ ثم نائب حلب الآتى ذكره، و الأمير آقبردى المؤيّدى المنقار المقدم ذكره فى هذه السنة، فهؤلاء الأربعة كانوا من الشجعان [ضاهوا أعيان مماليك الملك الظاهر برقوق، بل بالغ بعض خشداشيّتهم بأنّهم أعظم و أشهم، و فى ذلك نظر].

و توفّى الشيخ شمس الدين محمد بن على بن جعفر البلالى الشافعى، شيخ خانقاه سعيد السعداء بها، فى يوم الجمعة رابع عشر شهر رمضان، و كان فقيها فاضلا معتقدا، و له شهرة كبيرة، و كان الوالد يحبّه، و يبرّه بالأموال و الغلال، و غير ذلك.

و توفّى الأمير ناصر الدين محمد السّلاخورىّ، نائب دمياط، قتيلا فى رابع عشر ذى الحجّة، بعد ما ولى عدّة وظائف بالبذل و السّعى.

أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم ستة أذرع سواء، مبلغ الزّيادة تسعة عشر ذراعا و ثمانية أصابع.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۴۹

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۲۱]

السنة السابعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر و هى سنة إحدى و عشرين و ثمانمائة.

فيها كان الطاعون بالديار المصرية، و مات جماعة من الأعيان و غيرهم، و وقع الطاعون بها أيضا فى التى تليها حسبما يأتى ذكره.

و فيها توفّى الأمير سيف الدين مشترك بن عبد اللّه القاسمى الظاهرىّ نائب غزّة- كان- ثم أحد مقدّمى الألوف بدمشق بها، فى سادس عشر جمادى الأولى، و هو أحد المماليك لظاهرية برقوق، و تأمّر فى دولة الملك الناصر فرج، ثم ولّاه الملك المؤيد نيابة غزّة، ثم نقله إلى إمرة مائة و تقدمة ألف بدمشق، إلى أن مات.

و توفّى الشريف النقيب شرف الدين أبو الحسن على ابن الشريف النقيب فخر الدين أحمد ابن الشريف النقيب شرف الدين محمد بن على بن الحسين بن محمد ابن الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن زيد بن الحسين بن مظفّر بن على بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد اللّه بن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب- رضى اللّه عنه- الأرموىّ الحسينىّ، نقيب الأشراف بالديار المصرية، فى يوم الاثنين تاسع عشر شهر ربيع الأوّل، و كان رئيسا نبيلا، عاريا عن العلوم و الفضائل، منهمكا فى اللّذات، و له مكارم و أفضال- عفا اللّه [تعالى] عنه.

و توفّى الأمير [سيف الدين] حسين بن كبك التّركمانى أحد أمراء التّركمان قتيلا فى ثالث جمادى الأولى.

و توفّى القاضى شهاب الدين أحمد بن عبد اللّه القلقشندى الشّافعى فى ليلة السّبت عاشر جمادى الآخرة عن خمس و ستين سنة، بعد أن كتب فى الإنشاء سنين، و برع

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۵۰

فى العربيّة، و شارك فى الفقه، و ناب فى الحكم بالقاهرة، و عرف الفرائض، و نظم و نثر، و صنّف كتاب صبح الأعشى فى صناعة الإنشاء، جمع فيه جمعا كبيرا مفيدا، و كتب فى الفقه و غيره.

و توفّى الأمير سيف الدين بيسق بن عبد اللّه الشّيخىّ الظاهرىّ، أحد أمراء الطّبلخانات، و أمير آخور ثانى، فى جمادى الآخرة بالقدس بطّالا بعد أن ولى إمرة الحاجّ فى أيّام أستاذه الملك الظاهر برقوق، و أيّام ابن أستاذه الملك الناصر فرج غير مرّة، و ولى عمارة المسجد الحرام بمكّة لمّا اخترق فى سنة ثلاث و ثمانمائة، ثم تنكّر عليه الملك الناصر، و أخرجه منفيّا إلى صهره الأمير إسفنديار ملك الرّوم، فأقام بها حتى تسلطن الملك المؤيد شيخ، فقدم عليه، فلم يقبل عليه الملك المؤيّد شيخ لأنّه كان من حواشى الأمير نوروز الحافظى، و أقام بداره مدّة، ثم أخرجه المؤيد إلى القدس بطّالا، فمات به، و كان أميرا عاقلا، عارفا بالأمور، متعصبا للفقهاء الحنفيّة، و فيه برّ و صدقة، مع شراسة خلق و حدّة مزاج، و قد ترجمه الشيخ تقىّ الدين الفاسى قاضى مكّة و مؤرّخها، و نعته بالأمير الكبير، على أنّ بيسق، لم يعط إمرة مائة و لا تقدمة ألف البتّة، و إنما أعظم ما وصل إليه الأمير آخورية الثانية، و إمرة طبلخاناه لا غير، فبينه و بين المقدّم درجات، و بين المقدم و الأمير الكبير درجات، فترجمه الفاسى بالأمير الكبير دفعة واحدة، و كذا وقع له فى جماعة كبيرة من أعيان المصريين، فكلّ ذلك لعدم ممارسته لهذا الشأن، و إن كان الرجل حافظا ثقة، عارفا بفن الحديث و رجاله، إماما فى معرفة أهل بلده، و أحوال المسجد الحرام، و قد أجاد فيما صنّفه من تاريخ مكّة المشرّفة إلى الغاية بخلاف تأريخه التّراجم، فإنه قصّر فيه إلى الغاية، و أقلب ملوك الأقطار و أعيانها- ما عدا أهل مكة- ظهرا لبطن، و أعظم من رأيناه فى هذا الشأن الشيخ تقى الدين المقريزىّ، و قاضى القضاة بدر الدين العينى، و ما عداهما فمن مقولة الشيخ تقى الدين الفاسى، و لم أرد بذلك الحطّ على أحد،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۵۱

و إنما الحقّ يقال على أى وجه كان، وها [هى] مصنّفات الجميع باقية، فمن لم يرض بحكمى فليتأمّلها، و يقتدى بنفسه- انتهى.

و توفّى الأمير علاء الدين آقبغا بن عبد اللّه المعروف بالشّيطان- مقتولا- فى ليلة الخميس سادس شعبان، و أصله من صغار مماليك الملك الظاهر برقوق، و عظم فى الدّولة المؤيّدية، حتى إنه جمع بين ولاية القاهرة و حسبتها و شدّ الدّواوين بها فى وقت واحد، و كان عارفا حاذقا فطنا، عفيفا عن المنكرات، مع معرفة بالمباشرة، غير أنه كان فيه ظلم و عسف.

و توفّى الأمير سيف الدين بردبك بن عبد اللّه الخليلى الظاهرىّ، المعروف بقصقا، نائب صفد بها، فى ليلة الخميس نصف شهر

رجب، و كان أصله من خاصّكيّة الملك الظاهر برقوق و مماليكه، و ترقّى بعد موته إلى أن صار أمير مائة و مقدّم ألف، ثم رأس نوبة النّوب فى دولة الملك المؤيّد شيخ، ثم نقل إلى نيابة طرابلس، فساءت سيرته بها، فعزل عنها و نقل إلى نيابة صفد فدام بها إلى أن توفى، و كان غير مشكور السّيرة.

و توفّى الأمير [سيف الدين] سودون بن عبد اللّه الأسندمرىّ الظاهرىّ، أتابك طرابلس قتيلا- فى الوقعة التى كانت بين الأمير برسباى الدقماقى نائب طرابلس و بين التّركمان خارج طرابلس- فى يوم الأربعاء سابع عشرين شعبان، و كان ولى الأمير آخوريّة الثانية فى الدولة الناصرية، ثم أمسكه الملك الناصر و حبسه بسجن الإسكندرية، إلى أن أطلقه الملك المؤيد، و أنعم عليه بعد مدّة بأتابكيّة طرابلس، فدام بها إلى أن قتل.

و توفّى الأستاذ إبراهيم بن باباى الرّومى العوّاد، أحد ندماء الملك الناصر فرج،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۵۲

ثم الملك المؤيد شيخ، ببستانه بجزيرة الفيل المعروف ببستان الحلّى فى ليلة الجمعة مستهلّ شهر ربيع الأوّل، و قد انتهت إليه الرياسة فى الضّرب بالعود، و خلّف مالا جزيلا، و كان فيه تكبّر و شمم، و كان حظيّا عند الملوك، نالته السعادة بسبب آلته و غنائه، و مات و هو فى عشر السبعين، و لم يخلف بعده مثله إلى يومنا هذا، و مع قوته فى العود و معرفته بالموسيقى لم يصنّف شيئا فى الموسيقى، كما كانت عادة من قبله من الأستاذين- انتهى.

و توفى الأمير الوزير فخر الدين عبد الغنى ابن الوزير تاج الدين عبد الرزّاق بن أبى الفرج بن نقولا الأرمنىّ الملكى أستادار العالية، فى يوم الاثنين النّصف من شوال، بداره بين السورين من القاهرة، و دفن بجامعه الذى أنشأه تجاه داره المذكورة، و تولى الأستادارية من بعده الزّينى أبو بكر بن قطلوبك، المعروف بابن المزوّق، و كان مولد فخر الدين المذكور فى شوال سنة أربع و ثمانين و سبعمائة، و نشأ فى كنف والده، و لما ولى أبوه الوزارة من ولاية قطيا فى الأيام الظاهرية برقوق، ولّاه موضعه بقطيا، ثم ولى كشف الوجه الشّرقىّ فى سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة، و وضع السيف فى العرب الصالح و الطالح، و أسرف فى سفك الدّماء و أخذ الأموال، حتى تجاوز عن الحد فى الظّلم و العسف، ثم طلب الزيادة فى الظلم و الفساد، و بذل للملك الناصر أربعين ألف دينار، و ولى الأستادارية عوضا عن تاج الدين عبد الرزّاق بن الهيصم فى سنة أربع عشرة المذكورة.

قال المقريزى فوضع يده فى الناس يأخذ أموالهم بغير شبهة من شبه الظلمة حتى داخل الرّعب كلّ برىء، و كثرت الشناعة عليه، و ساءت القالة فيه، فصرف فى ذى الحجة من السّنة، و سرّ الناس بعزله سرورا كبيرا، و عوقب عقوبة لم يعهد مثلها فى الكثرة، حتى أيس منه كلّ أحد، و رقّ له أعداؤه، و هو فى ذلك يظهر قوّة النفس،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۵۳

و شدّة الجلد، مالا يوصف، ثم خلّى عنه، و عاد إلى ولاية قطيا، ثم صرف عنها، و خرج مع الناصر إلى دمشق من غير وظيفة.

فلما قتل الناصر تعلّق بحواشى الأمير شيخ، و أعيد إلى كشف الوجه البحرى،- انتهى كلام المقريزى باختصار.

قلت: ثمّ ولى الأستادارية ثانيا بعد ابن محب الدين فى سنة تسع عشرة و ثمانمائة، و سلّم إليه ابن محبّ الدين، فعاقبه و أخذ منه أموالا كثيرة، ثم أضيف إليه الوزر، و تقدّم عند الملك المؤيّد، ثم تغيّر عليه المؤيّد، ففرّ منه فخر الدين المذكور من على حماة إلى بغداد، و غاب هناك إلى أن قدم بأمان من الملك المؤيد و عاد إلى وظيفة الأستادارية، و استمرّ على وظيفته إلى أن مات فى التاريخ المقدم ذكره.

قال المقريزى رحمه اللّه: و كان جبّارا قاسيا شديدا، جلدا عبوسا بعيدا عن الترف، قتل من عباد اللّه ما لا يحصى، و خرّب إقليم مصر بكماله، و أفقر أهله ظلما و عتوّا و فسادا فى الأرض؛ ليرضى سلطانه، فأخذه اللّه أخذا وبيلا- انتهى كلام المقريزى [باختصار].

قلت: لا ينكر عليه ما كان يفعله من الظّلم و الجور، فإنه كان من بيت ظلم و عسف، كان عنده جبروت الأرمن، و دهاء النّصارى، و

شيطنة الأقباط، و ظلم المكسة، فإن أصله من الأرمن، و ربّى مع النصارى، و تدرّب بالأقباط، و نشأ مع المكسة بقطيا، فاجتمع فيه من قلّة الدين، و خصائل السّوء ما لم يجتمع فى غيره، و لعمرى لهو أحقّ بقول القائل: [الوافر]

مساوىء لو قسمن على الغوانى لما أقهرن إلّا بالطّلاق

قيل إنه لما دفن بقبره بالقبّة من مدرسته سمعه جماعة من الصّوفيّة و غيرهم و هو يصيح فى قبره، و تداول هذا الخبر على أفواه الناس، قلت: و ما خفاهم أعظم، غير أنى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۵۴

أحمد اللّه تعالى على هلاك هذا الظّالم فى عنفوان شبيبته، و لو طال عمره لملأ ظلمه و جوره الأرض، و قد استوعبنا ترجمته فى تاريخنا المنهل الصّافى بأطول من هذا، و ذكرنا من اقتدى به من أقاربه فى الظّلم و الجور و سوء السّيرة، ألا لعنة اللّه على الظّالمين.

قلت: و أعجب من ظلمهم إنشاؤهم المدارس و الرّبط، من هذا المال القبيح، الذى هو من دماء المسلمين [و أموالهم]. و أما مدرسة فخر الدين هذا، و مدرسة جمال الدين البيرىّ الأستادار، و مدرسة أخرى، بالقرب من باب سعادة، فهذه المدارس الثلاث فى غاية ما يكون من الحسن، و العمل المتقن من الزّخرفة، و الرّخام الهائل، و مع هذا أرى أن القلوب ترتاح إلى بلاط دهليز خانقاه سعيد السّعداء، و بياضها الشّعث أكثر من زخرفة هؤلاء و رخامهم، و ليس يخفى هذا على أرباب القلوب النيّرة، و الأفكار الجليلة- انتهى.

و توفّى الأمير الطّواشى بدر الدين لؤلؤ العزّى الرّومىّ، كاشف الوجه القبلى، فى يوم الأربعاء رابع عشرين شوّال، و كان يلى الأعمال، فصودر و عوقب غير مرّة، و كان من الظّلمة الفتّاكين، و كانت أعيان الخدّام تكره منه دخوله فى هذا الباب، و تلومه على ذلك.

و توفّى الأمير الكبير علاء الدين ألطنبغا بن عبد اللّه العثمانى [الظاهرى] أتابك العساكر بالدّيار المصرية، ثمّ نائب الشام بطالا بالقدس، فى يوم الاثنين ثانى عشرين شوّال، و كان أعظم مماليك الملك الظاهر برقوق فى زمانه، و أجلّهم قدرا، و أرفعهم منزلة، فإنه ولى نيابة صفد فى دولة أستاذه الملك الظاهر برقوق، و الملك المؤيد

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۵۵

يوم ذاك من جملة أمراء العشرات، ثم لا زال ينتقل من الأعمال و الوظائف إلى أن ولّاه الملك المؤيد شيخ أتابك العساكر بالديار المصرية، بعد وفاة الأتابك يلبغا الناصرى، ثم نقله إلى نيابة دمشق بعد خروج قانى باى المحمدى، ثمّ أمسكه و سجنه بقلعة دمشق مدّة أيام، ثم أطلقه و رسم له بالتوجّه إلى القدس بطالا فتوجّه إليه و دام به إلى أن مات، و كان أميرا جليلا عاقلا ساكنا متواضعا وقورا وجيها فى الدّولة، طالت أيامه فى السعادة- رحمه اللّه تعالى.

و توفّى الأمير علاء الدين قطلوبغا نائب الإسكندرية بها فى يوم الخميس خامس عشر ذى الحجة، و كان ولى الحجوبيّة فى دولة الملك المنصور حاجى بتقدمة ألف بالقاهرة، فلمّا عاد الظاهر برقوق إلى الملك أخرج عنه إقطاعه، و طال خموله، و حطّه الدّهر و افتقر، إلى أن طلبه المؤيد و ولّاه نيابة الإسكندرية، و هو لا يملك القوت اليومىّ. و قد تقدّم ذكر ذلك فى أصل ترجمة الملك المؤيد من هذا الكتاب.

و توفّى المسند المعمّر المحدّث شرف الدين محمد ابن عز الدين أبى اليمن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود بن أبى الفتح الشهير بابن الكويك الرّبعى الإسكندرى الشافعى، فى يوم السبت سادس عشرين ذى القعدة، و مولده فى ذى القعدة سنة سبع و ثلاثين و سبعمائة بالقاهرة، و كان تفرّد بأشياء عالية، و تصدّى للإسماع عدّة سنين، و أخّر قبل موته، و كان خيّرا ساكنا، كافّا عن الشّرّ، من بيت رياسة و فضل، و أول سماعة- حضورا- سنة إحدى و أربعين و سبعمائة، و لم يشتهر بعلم.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۵۶

و توفّى الأمير أبو الفتح موسى ابن السلطان الملك المؤيد شيخ، فى يوم الأحد تاسع عشرين شهر رمضان، و هو فى الشهر الخامس من العمر، و دفن بالجامع المؤيدى، و أمّه أمّ ولد جاركسيّة تسمّى قطلباى، تزوّجها الأمير إينال الجكمىّ بعد موت الملك المؤيد.

أمر النّيل فى هذه السنة: الماء القديم أربعة أذرع و ثمانية أصابع مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا و عشرة أصابع.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۵۷

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۲۲]

السنة الثامنة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر و هى سنة اثنتين و عشرين و ثمانمائة.

فيها توجّه المقام الصارمى إبراهيم ابن السلطان الملك المؤيد شيخ إلى البلاد الشاميّة، و سار إلى الرّوم و معه عدّة من أعيان الأمراء و العساكر، و سلك بلاد ابن قرمان و أباده، و قد تقدّم ذكر ذلك كلّه فى أصل ترجمة الملك المؤيد من هذا الكتاب.

و فيها كان الطاعون أيضا بالديار المصرية، و لكنه كان أخف من السنة الخالية.

و فيها توفّى الأمير شرف الدين يحيى بن بركة بن محمد بن لاقى، أحد ندماء السلطان الملك المؤيد، فى يوم الأربعاء حادى عشر صفر، قريبا من غزّة، فحمل و دفن بغزّة فى يوم الجمعة، و كان أوّلا من أمراء دمشق، ثم قدم مع المؤيد شيخ إلى مصر، و صار من أعيان الدّولة، و استقرّ مهمندارا و أستادار الجلال، ثم انحطّ قدره، و نفى إلى البلاد الشاميّة، فمات فى الطريق، و كان سبب نفيه تنكّر الأمير جقمق الأرغون شاوىّ الدّوادار عليه، بسبب كلام نقله عنه للسلطان، فتبيّن الأمر بخلاف ما نقله، فرسم السّلطان بنفيه من القاهرة على حمار.

و توفّى الأمير سيف الدين كزل بن عبد اللّه الأرغون شاوىّ، أحد أمراء الطّبلخانات بديار مصر، ثمّ نائب الكرك بعد عزله عن نيابة الكرك، و توجهه إلى الشّام على إمرة طبلخاناه، بحكم طول مرضه، فمات بعد أيّام فى خامس عشرين المحرّم، و كان أصله من مماليك الأمير أرغون شاه، أمير مجلس أيّام الملك الظاهر برقوق، و ترقّى إلى أن كان من أمره ما ذكرناه، و كان عاقلا ساكنا.

و توفّى الأديب الفاضل مجد الدين فضل اللّه ابن الوزير الأديب فخر الدين

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۵۸

عبد الرحمن بن عبد الرزّاق بن إبراهيم بن مكانس المصرى القبطى الحنفى، الشّاعر المشهور، فى يوم الأحد خامس عشرين شهر ربيع الآخر، و مولده فى شعبان سنة تسع و ستين و سبعمائة، و نشأ تحت كنف والده، و عنه أخذ الأدب و تفقّه على مذهب أبى حنيفة- رضى اللّه عنه- و قرأ النحو و اللّغة، و برع فى الأدب، و كتب فى الإنشاء مدّة، و كانت له ترسّلات بديعة و نظم رائق، و فيه يقول أبوه فخر الدين رحمه اللّه تعالى: [الطويل]

أرى ولدى قد زاده اللّه بهجة و كمّله فى الخلق و الخلق مذ نشا

سأشكر ربّى حيث أوتيت مثله و ذلك فضل اللّه يؤتيه من يشا

و من شعر مجد الدين صاحب الترجمة قوله:

[الوافر]

بحقّ اللّه دع ظلم المعنّى و متّعه كما يهوى بأنسك

و كيف الصّدّ يا مولاى عمّن بيومك رحت تهجره و أمسك

و له أيضا:

[الطويل]

جزى اللّه شيبى كلّ خير فإنه دعانى لما يرضى الإله و حرّضا

فأقلعت عن ذنبى و أخلصت تائبا و أمسكت لمّا لاح لى الخيط أبيضا

و له أيضا:

[الوافر]

تساومنا شذا أزهار روض تحيّر ناظرى فيه و فكرى

فقلت نبيعك الأرواح حقا بعرف طيّب منه و نشرى

و توفّى الأمير سيف الدين سودون بن عبد اللّه القاضى الظاهرى، نائب طرابلس بها، فى رابع عشر ذى القعدة، و كان أصله من مماليك الملك الظاهر برقوق، و ترقّى بعد موته إلى أن ولى فى الدّولة المؤيّدية حجوبيّة الحجّاب، ثم رأس نوبة النّوب، ثم قبض عليه، و حبس مدّة، ثم أطلقه الملك المؤيّد، و ولّاه كشف الوجه القبلى، ثم نقله إلى نيابة طرابلس بعد مسك الأمير برسباى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۵۹

الدّقماقىّ، أعنى الأشرف، فدام على نيابة طرابلس إلى أن مات، و كان سبب تسميته بالقاضى لأنّه كان إنّيّا للأمير تنبك القاضى، فسمّى على اسم أغاته، و العجب أنه صار رأس نوبة النّوب و أغاته تنبك المذكور من جملة رءوس النّوب العشرات، يمشى فى خدمة إنيه.

و توفّى القاضى عزّ الدين عبد العزيز بن أبى بكر بن مظفر بن نصير البلقينىّ الشافعى، أحد فقهاء الشافعيّة و خلفاء الحكم بالديار المصريّة، فى يوم الجمعة ثالث عشر جمادى الأولى، و كان فقيها شافعيّا، عارفا بالفقه و الأصول و العربية، رضىّ الخلق، ناب فى الحكم من سنة إحدى و تسعين و سبعمائة.

و توفّى الأمير شهاب الدّين أحمد ابن القاضى ناصر الدين محمد بن البارزىّ الجهنىّ الحموى- فى حياة والده- بداره على النّيل بساحل بولاق، فى يوم الاثنين تاسع عشر شهر ربيع الآخر، و حضر السلطان الملك المؤيد الصلاة، و وجد عليه أبوه كثيرا.

و توفّى الأمير أبو المعالى محمد ابن السلطان الملك المؤيد شيخ فى عاشر ذى الحجّة، و دفن بالجامع المؤيدى و عمره أيضا دون السّنة.

و توفى الشيخ برهان الدين إبراهيم ابن غرس الدين خليل بن علوة الإسكندرى، رئيس الأطباء، و ابن رئيسها، فى يوم الاثنين آخر صفر، و كان حاذقا فى صناعته، عارفا بالطبّ و العلاج.

أمر النّيل فى هذه السّنة: الماء القديم ثلاثة أذرع و ستة و عشرون إصبعا، مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعا و أربعة عشر إصبعا.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۶۰

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۲۳]

السنة التاسعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر و هى سنة ثلاث و عشرين و ثمانمائة.

فيها جرّد السلطان الملك المؤيد الأتابك ألطنبغا القرمشى إلى البلاد الشامية، و صحبته عدة من أمراء الألوف قد ذكرنا أسماءهم فى أصل الترجمة عند خروجهم من القاهرة.

و فيها توفّى قاضى القضاة جمال الدين عبد اللّه بن مقداد بن إسماعيل الأقفهسىّ المالكى، قاضى قضاة الدّيار المصرية فى رابع عشر جمادى الأولى عن نحو ثمانين سنة، و هو قاض فى ولايته الثانية، و كان إماما بارعا مفتنا مدرسا، و مات و المعوّل على فتواه بمصر.

و توفّى القاضى شمس الدين محمد بن محمد بن حسين البرقى الحنفى، أحد نوّاب الحكم الحنفيّة فى سابع جمادى الآخرة.

و توفّى الشيخ على كهنبوش، صاحب الزّاوية التى عمّرها له سودون الفخرى الشّيخونى النّائب، خارج قبة النّصر، بالقرب من الجبل الأحمر، و الزاوية معروفة به إلى يومنا هذا، و كان مشكور السّيرة، محمود الطريقة، يشهر بصلاح و دين، و قيل إنه چاركسى الجنس، هكذا ذكر لى بعض المماليك الچاركسية، و المشهور أنه كان من فقراء الرّوم- انتهى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۶۱

و توفّى الرئيس صلاح الدين خليل ابن زين الدين عبد الرّحمن بن الكويز ناظر ديوان المفرد فى عاشر شهر رمضان، و كان ممّن قدم إلى مصر صحبة الأمير شيخ، و تولى نظر ديوان المفرد، و عظم فى الدولة، و أظنه كان أسنّ من أخيه علم الدين داود ناظر الجيش، و اللّه أعلم.

و توفّى العلامة القاضى ناصر الدين أبو المعالى محمد ابن القاضى كمال الدين محمد بن عز الدين بن عثمان ابن كمال الدين محمد بن عبد الرحيم بن هبة اللّه الجهنى الحموى الشافعى، المعروف بابن البارزى، كاتب السّرّ الشريف بالديار المصرية، و عظيم الدولة المؤيدية، فى يوم الأربعاء ثامن شوال، و دفن على ولده الشهابى أحمد المقدم ذكره فى السنة الخالية، تجاه شباك الإمام الشافعى- رضى اللّه عنه- و مولده بحماة فى يوم الاثنين رابع شوّال سنة تسع و ستين و سبعمائة، و مات أبوه فى سنة ست و سبعين، و نشأ تحت كنف أخواله، و حفظ القرآن الكريم، و كتاب الحاوى فى الفقه، و طلب العلم، و تفقّه بجماعة، و برع فى الفقه و العربية و الأدب و الإنشاء، و تولى قضاء حماة، ثم ولى كتابة سرّها، ثم صحب الملك المؤيّد فى أيام نيابته بدمشق، و لازم خدمته، و تولّى قضاء حلب فى نيابة المؤيد عليها، ثم قبض عليه الملك الناصر، و حبسه ببرج الخيالة بقلعة دمشق، و نظم و هو فى السجن المذكور قصيدته المشهورة التى أولها:

[البسيط]

هو الزمان فلا تلقاه بالرهب سلامة المرء فيه غاية العجب

أنشدنى القصيدة المذكورة ولده العلّامة كمال الدين بن البارزى من لفظه، و قد سمعها من لفظ أبيه غير مرّة، و أثبت القصيدة بتمامها فى ترجمته فى تاريخنا «المنهل

الصافى» إذ هو محلّ التطويل فى التراجم، و من شعره أيضا- و هو مما أنشدنى ولده القاضى كمال الدين المقدّم ذكره عن أبيه:

[الكامل]

طاب افتضاحى فى هواه محاربا فلهوت عن علمى و عن آدابى

و بذكره عند الصّلاة و باسمه أشد و فواطر باه فى المحراب

و لا زال بالحبس بقلعه دمشق إلى أن قدمها الملك الناصر فرج، و أراد قتله، فشفع فيه الوالد و أطلقه و السلطان عنده على باب دار السعادة بدمشق، و توجّه إلى حماة، ثم عاد إلى الملك المؤيد ثانيا، و لا زال معه حتى قتل الملك الناصر، و قدم صحبته إلى مصر و تولى توقيعه عوضا عن شهاب الدين الصفدى و هو أتابك، فلما تسلطن خلع عليه فى شوّال من سنة خمس عشرة و ثمانمائة باستقراره كاتب السّر الشريف بالديار المصرية، عوضا عن [فتح الدين] فتح اللّه بعد عزله و مصادرته، فباشر الوظيفه بحرمة وافرة، و مهابة زائدة، و عظم و ضخم و نالته السّعادة، و صار هو صاحب الحل و العقد فى المملكة، و كان يبيت عند الملك المؤيد فى ليالى البطالة، و ينادمه و يجاريه فى كل فنّ من الجدّ و الهزل، لا يدانيه أحد من جلساء الملك المؤيد فى ذلك، هذا مع الفضل الغزير، و طلاقة اللسان، و حفظ الشّعر، و حسن المحاضرة، و الإقدام و التجرى على الملوك، و المراجعة لهم فيما لا يعجبه، و هو مع ذلك قريب من خواطرهم لحسن تأدّيه ما يختاره، و بالجملة فهو أعظم من رأيناه ممّن ولى هذه الوظيفة، ثم بعده ابنه القاضى كمال الدّين الآتى ذكره فى محلّه، بل كان ولده المذكور أرجح فى أمور يأتى بيانها فى محلّها.

و توفّى الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن أبى شاكر بن عبد اللّه بن الغنام فى سابع عشرين شوال، و قد أناف على المائة سنة و حواسّه سليمة، بعد أن وزر

مرّتين، و أنشأ مدرسة بالقرب من الجامع الأزهر معروفة به، و كان من بيت رياسة و كتابة.

و توفّى ملك الغرب و صاحب فاس- قتيلا- السلطان أبو سعيد عثمان ابن السلطان أبى العبّاس أحمد ابن السلطان أبى سالم إبراهيم ابن السلطان أبى الحسن على ابن عثمان بن يعقوب بن عبد الحقّ المرينى الفاسى، فى ليلة ثالث عشر شوال، قتله وزيره عبد العزيز اللبانى، و أقام عوضه ابنه أبا عبد اللّه محمدا، و كانت مدّته ثلاثا و عشرين سنة و ثلاثة أشهر- رحمه اللّه.

و توفّى متملّك بغداد و تبريز و العراق الأمير قرا يوسف ابن الأمير قرا محمد بن بيرم خجا التّركمانى، فى رابع عشر ذى القعدة، و ملك بعده ابنه شاه محمد ابن قرا يوسف، و أوّل من ظهر من آبائه بيرم خجا بعد سنة ستّين و سبعمائة، و تغلّب بيرم خجا على الموصل حتّى أخذها، ثم أخذها منه أويس ثانيا، و صار بيرم خجاله كالعامل إلى أن مات، فملك بعده ابنه قرا محمد، حتى مات فى سنة إحدى و تسعين و سبعمائة، فملك بعده ابنه قرا يوسف، فحاربه القآن غياث الدين أحمد بن أويس صاحب بغداد على الموصل، و وقع لهما بسبب ذلك حروب إلى أن اصطلحا، و انتمى قرا يوسف إلى السلطان أحمد، و صار ينجده فى حروبه، و قد مرّ دخول قرا يوسف إلى الشّام و قدومه صحبة الأمير شيخ المحمودى إلى جهة القاهرة فى وقعة السّعيديّة مع الملك الناصر و عوده إلى بلاده، و فى عدّة مواضع أخر، و آخر الحال أنه وقع بين قرا يوسف و بين السلطان أحمد و تحاربا، و غلب قرا يوسف

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۶۴

السّلطان [أحمد] و أخذ بغداد منه، و دام بها إلى أن أخرجه منها حفيد تيمور لنك أميرزة أبو بكر بن ميران شاة بن تيمور، و فرّ قرا يوسف إلى دمشق، و قدمها فى شهر ربيع الآخر سنة ستّ و ثمانمائة، فقبض عليه الأمير شيخ المحمودىّ نائب دمشق:

أعنى المؤيّد، و أمسك معه أيضا السلطان أحمد، و حبسهما بقلعة دمشق، و هذه أوّل عداوة وقعت بين المؤيّد و قرا يوسف، و داما فى السّجن إلى أن أفرج عنهما فى سابع شهر رجب سنة سبع و ثمانمائة، و خلع على قرا يوسف هذا، و أنعم عليه، و أخذه معه إلى جهة مصر، و حضر وقعة السّعيديّة المقدم ذكرها، و وصل قرا يوسف فى هذه الحركة إلى دار الضّيافة بالقرب من قلعة الجبل، و لم يدخل القاهرة، ثم عاد إلى بلاده، ثمّ وقع بينه و بين السلطان أحمد أيضا حروب إلى أن ظفر قرا يوسف بالسلطان أحمد المذكور و قتله فى سنة ثلاث عشرة و ثمانمائة و استولى من حينئذ على العراقين، و بعث ابنه شاه محمد إلى بغداد فحصل بين شاه محمد [المذكور] و بين أهل بغداد حروب، و وقع لهم معه أمور يطول شرحها.

و من يوم قدمها هذا الكعب الشّؤم نمت الحروب ببغداد إلى أن خربت بغداد و العراق بأجمعه من كثرة الفتن التى كانت فى أيّام قرا يوسف هذا، ثم فى أيّام أولاده من بعده، و استمرّ قرا يوسف بتلك الممالك إلى أن مات فى التاريخ المقدم ذكره، و ملك بعده [بغداد] ابنه شاه محمد، و تنصّر و دعا الناس إلى دين النّصرانيّة، و أباد العلماء و المسلمين، ثم ملك بعده إسكندر و كان على ما كان عليه شاه محمد و زيادة، ثم أخوهما أصبهان، فكان زنديقا لا يتديّن بدين، فقرا يوسف و ذرّيته هم كانوا سببا لخراب بغداد التى كانت كرسىّ الإسلام، و منبع العلوم، و مدفن الأئمّة الأعلام، و قد بقى الآن من أولاده لصلبه جهان شاه متملّك العراقين و أذربيجان، و الى أطراف العجم، و الناس منه على و جل، لعلهم أنه من

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۶۵

هذه السّلالة الخبيثة النجسة، فاللّه تعالى يلحقه بمن سلف من آبائه و إخوته الكفرة الزنادقة- فإنهم شرّ عصابة و أقبح الناس سيرة- قريبا غير بعيد.

و توفّى شرف الدين محمد بن على بن الحيرىّ محتسب القاهرة فى ثانى عشر شهر ربيع الأوّل. قال المقريزىّ: و قد ولى حسبة القاهرة و مصر غير مرّة، بعد ما كان من شرار العامّة، و يشهر بقبائح من السّخف و المجون و سوء السّيرة.

و توفّى الأمير ناصر الدين محمد ابن الأمير مبارك شاه الطّازىّ أخو الخليفة المستعين بالله فى هذه السّنة، و قد تقدّم من ذكره نبذة يعرف منها حاله عند خلع الملك الناصر فرج من الملك، و تولية الخليفة المستعين بالله السّلطنة، و لما تولّى أخوه المستعين بالله العباس السّلطنة أنعم على ابن الطّازىّ هذا بإمرة طبلخاناه و صار دوادار المستعين، و دام ذلك إلى أن قدم المستعين إلى القاهرة

استفحل أمر الأمير شيخ و انحطّ أمر المستعين إلى أن خلع من السّلطنة، ثم من الخلافة، فأخرج الملك المؤيد إقطاع ابن الطّازىّ هذا و أبعده و مقته إلى أن مات.

و كان ابن الطازىّ هـذا رأسا فى لعب الرّمـح، أسـتاذا فى فنّ الفروسيّة، أخـذ عنه فنّ الرمح و غيره الأمير آقبغا التّمرازى، و الأمير كزل السّودونى المعلّم، و به تخرّج كزل المـذكور، و الأمير قجق المعلّم رأس نوبـة و غيرهم، و كـان من عجائب اللّه [تعالى] فى فنّه، نظرته غير أننى لم آخـذ عنه شـيئا لصـغر سـنّى يوم ذاك، و أنا أتعجّب من أمر ابن الطازىّ هـذا مع الملك المؤيـد؛ فإن المؤيد كان صاحب فنون و يقرّب أرباب الكمالات من كل فنّ و يجلّ مقـدارهم، كيف حطّ قـدر ابن الطازى هذا؟! و لعل ابن الطازى أطلق لسانه فى حقّ الملك المؤيد لمّا أراد خلع الخليفة من السّلطنة، فأثّر ذلك عند المؤيد، و كان ذلك سببا لإبعاده [و اللّه تعالى أعلم].

و توفّى المقام الصارمىّ إبراهيم ابن السلطان الملك المؤيد شيخ فى ليلة الجمعة خامس

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۶۶

عشـر جمادى الآخرة بقلعة الجبل، و حضـر الصـلاة عليه السـلطان، و دفنه بالجامع المؤيدى فى صبيحة يوم الجمعة، و كثر أسف الناس عليه، و كان لموته يوم عظيم بالقاهرة، و مات و سنّه زيادة على عشرين سنة، و أمّه أم ولد، و كان مولده بالبلاد الشاميّة فى أوائل القرن تخمينـا، فـإنه لما تسـلطن والـده كان سـنّه يوم ذاك دون البلوغ، و كان نبيلا حاذقا، فأنعم عليه أبوه بإمرة مائـة و تقدمـة ألف، و تجرّد صحبة والده إلى البلاد الشامية، ثم عاد معه، ثم لمّا كبر و ترعرع سفّره أبوه إلى البلاد الشمالية مقدّم العساكر، فسار إلى بلاد ابن قرمان و غيره، و أظهر فى هـذه السّـفرة من الشـجاعة و الإقدام، و الكرم و الحشـمة ما أذهل الناس، هذا مع حسن الشّـكالة، و طلاقة المحيّا، و الإحسان الزائـد لمن يقصـده و يتردّد إليه؛ و لعمرى إنه كان خليقا للسـلطنة، لائقا للملك- فما شاء اللّه كان [و ما لم يشأ لم يكن، و لا حول و لا قوّة إلا بالله العلى العظيم].

أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم ثلاثة أذرع سواء، مبلغ الزّيادة ثمانية عشر ذراعا و ثلاثة أصابع- انتهى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۶۷

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۲۴]

اشارة

ذكر سـلطنة الملك المظفر أحمد على مصـر السـلطان الملك المظفّر أبو السـعادات أحمد ابن السلطان الملك المؤيد أبى النّصر شيخ المحمودى الظاهرى الچاركسـى الجنس، تسـلطن يوم مات أبوه الملك المؤيـد شـيخ، على مضـىّ خمس درج من نصف نهار الاثنين تاسع المحرم سـنة أربع و عشـرين و ثمانمائة، و عمره يوم بويع بالملك و جلس على سـرير السـلطنة سـنة واحدة و ثمانية أشهر و سبعة أيـام، و هو السّـلطان التّاسع و العشـرون من ملوك التّرك و أولادهم، و الخـامس من الچراكسـة، و أمّه خونـد سـعادات بنت الأمير صرغتمش، أحد أمراء دمشق، و هى إلى الآن فى قيد الحياة.

و لمّا مات أبوه السـلطان الملك المؤيد طلب الملك المظفر [أحمد] هذا من الحريم بالدّور السّـلطانيّة، فأخرج إليهم، فبايعوه بالسّـلطنة بعهد من أبيه إليه بالملك قبل تاريخه، و ألبسوه خلعة السلطنة، و ركب فرس النّوبة بأبّهة السلطنة، و شعار الملك من باب السّتارة بقلعة الجبل، و مشت الأمراء بين يـديه و هو يبكى من صـغر سـنّه، مما أذهله من عظم الغوغاء، و قوّة الحركـة، و صار من حوله من الأمراء و غيرهم يشـغله بالكلام، و يتلطّف به، و يسـكّن روعه، و يناوله من التّحف ما يشـغله به عن البكاء، حتى وصل إلى القصـر السّلطانى من القلعـة، فـأنزل من على فرسه، و حمـل حـتى أجلس على سـرير الملـك و هو يبكى، و قبّـل الأمـراء الأـرض بين يـديه بسـرعة، و لقبّوه بالملك المظفّر بحضرة الخليفة المعتضد بالله أبى الفتح داود، و القضاة الأربعة، و نودى فى الحال بالقاهرة و مصر باسمه و سلطنته.

ثم أخذ الأمراء فى تجهيز السّلطان الملك المؤيد، و تغسيله و دفنه، حسبما تقدّم ذكره فى ترجمته.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۶۸

و قبل أن يدفن الملك المؤيد أبرم الأمير ططر أمير مجلس أمره مع الأمراء، و قبض على الأمير قجقار القردمىّ أمير سلاح، و أمسكه بمعاونة أكابر المماليك المؤيدية، و أيضا بمعاونة خشداشيته من المماليك الظاهريّة برقوق، فارتجّت القاهرة و ماجت الناس ساعة و تخوّفوا من وقوع فتنة، فلم يقع شىء؛ و ذلك لعدم حاشية قجقار القردمى، فإنه أحد مماليك الأمراء ليس له شوكة و لاخشداشين، و سكن الأمر، و نبل ططر فى أعين الناس من يومئذ، و تفتّحت العيون إليه.

ثم لما كان يوم الثلاثاء عاشر المحرّم- و هو صبيحة يوم وفاة [الملك] المؤيّد- عملت الخدمة بالقصر السّلطانى من القلعة، و أجلس الملك المظفر [أحمد] على مرتبة السّلطنة، و كانت وظيفة ططر أمير مجلس، و منزلة جلوسه فى الميمنة تحت الأمير الكبير، و كان الأمير الكبير ألطنبغا القرمشى قد توجّه إلى البلاد الشاميّة قبل ذلك بأشهر، فصار ططر يجلس رأس الميمنة لغيبة الأمير الكبير، و منزلة جلوس الأمير تنبك العلائى ميق المعزول عن نيابة الشام رأس الميسرة فوق أمير سلاح- كل ذلك فى حياة الملك المؤيد- فلما تسلطن الملك المظفر هذا، و عملت الخدمة بعد مسك قجقار القردمى، و كان الملك المؤيد جعل التّحدّث فى تدبير مملكة ولده الملك المظفر لهؤلاء الثلاثة، أعنى تنبك ميق، و قجقار القردمى أمير سلاح، و ططر أمير مجلس، فصار التحدّث الآن إلى تنبك ميق و إلى ططر فقط.

فلما دخل الأمراء الخدمة على العادة، و قبل الجلوس أومأ الأمير ططر إلى الأمير تنبك ميق أن يتوجّه إلى ميمنة السلطان و يجلس بها على أنه يكون مكان الأمير الكبير، و يجلس هو [على] ميسرة السّلطان، فامتنع تنبك من ذلك، فألحّ عليه ططر فى ذلك و احتشم معه، و تأدّب إلى الغاية، فحلف تنبك بالأيمان المغلّظة أنه لا يفعل، و أنه لا يجلس إلا مكانه أوّلا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۶۹

فى الميسرة، و أن ططر يجلس فى الميمنة، و إن لم يفعل [ططر] ذلك ترك تنبك الإمرة و توجّه إلى الجامع الأزهر بطالا، فجلس عند ذلك ططر على الميمنة، و عند ما استقر بهم الجلوس، و قرىء الجيش على السلطان [فلم يتكلم أحد من الأمراء فى أمر الذى قرأه ناظر الجيش] فسكت ناظر الجيش عن قراءة القصص لعدم من يجيبه، فعند ذلك عرض الأمير ططر أيضا التكلّم على الأمير تنبك ميق، و قال له: أنت أغاتنا، و أكبر منا سنّا و قدرا، و الأليق أن تكون أنت مدبّر المملكة و نحن فى طاعتك، نمتثل أوامرك، و ما ترسم به، فامتنع الأمير تنبك أيضا من التكلّم و تدبير المملكة أشدّ امتناع، و أشار إلى الأمير ططر بأن يكون هو مدبّر المملكة، و القائم بأمورها، و أنه يكون هو تحت طاعته، فاستصوب من حضر من الأمراء هذا القول، فامتنع ططر من ذلك قليلا حتى ألحّ عليه الأمراء، و كلّمه أكابر الأمراء المؤيدية فى القبول، فعند ذلك قبل و تكلّم فى المملكة، و قرىء الجيش، و حضرت العلامة، ثم مدّ السّماط على العادة، فعند ما نجز السّماط أحضرت خلعة جليلة للأمير ططر، فلبسها باستقراره لالا السلطان الملك المظفر [أحمد] و كافل المملكة و مدبرها، ثم أحضرت خلعة أخرى للأمير تنبك ميق فلبسها، و هى خلعة الرضى و الاستمرار على حاله، و انفضّت الخدمة بعد أن أوصل الأمراء السلطان إلى الدّور السّلطانية، و أعيد الملك المظفر إلى أمه بالحريم السلطانى.

هذا و قد استقرّ سكن الأمير ططر بطبقة الأشرفية من قلعة الجبل، فجلس ططر بطبقة الأشرفية، بعد أن فرشت له، و وقف الأمراء و مباشر و الدّولة و الأعيان بين يديه، فأخذ و أعطى، و نفّذ الأمور على أحسن وجه، و أجمل صورة، فهابته النّاس، و علموا أنه سيكون من أمره ما يكون من أوّل جلوسه فى هذا اليوم، ثم رسم بكتابة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۷۰

الخبر بموت الملك المؤيد، و سلطنة ولده الملك المظفر إلى الأقطار، و أوعد المماليك السلطانية بالنّفقة فيهم على العادة، فكثر الدّعاء له، و الفرح بتكلّمه فى السلطنة.

ثم فى يوم الأربعاء حادى عشر المحرم رسم الأمير ططر نظام الملك بالقبض على الأمير جلبّان رأس نوبة سيدى، و على الأمير شاهين الفارسى، و هما من مقدمى الألوف بالديار المصرية، فمسكا و قيّدا و حبسا، ثم طلب الأمير ططر القضاة و دخل معهم إلى الخزانة السّلطانية، و ختم بحضورهم على خزانة المال بعد أن أخرج منها أربعمائة ألف دينار برسم نفقة المماليك السّلطانية، ثم نزل القضاة.

فلما كان الليل اضطرب الناس، و وقعت هجّة بالقاهرة، و لم يدر أحد ما الخبر حتى طلع الفجر، فأسفرت القضيّة على أن الأمير مقبلا الحسامىّ الدّوادار الكبير ركب بمماليكه و عليهم السلاح فى الليل، و خرج من القاهرة و معه السّيفى يلخجا من مامش السّاقى الناصرى، و سار إلى جهة الشام خوفا من القبض عليه.

فلما كان الغد من يوم الخميس، اجتمع الأمراء عند الأمير ططر بالقلعة و عرّفوه أمر مقبل المذكور، و سألوه أن يرسل أحدا منهم فى أثره فلم يلتفت إلى ذلك، و أخذ فيما هو فيه من أمر نفقة المماليك السّلطانية، و نفق فيهم لكلّ واحد منهم مائة دينار مصرية، فشكر المماليك له ذلك، ثم أمر فنودى بالقاهرة بإبطال المغارم التى أحدثت على الجراريف فى عمل الجسور بأعمال مصر، فوقع ذلك من الناس الموقع الحسن.

و أما أمر مقبل الدّوادار، فإنه لما خرج من بيته بمن معه اجتاز بظاهر خانقاه سرقوياس، و قصد الطينة بمن معه، ففطن بهم العربان أرباب الأدراك فاجتمعوا و قصدوه و حاربوه، هو و من معه، فلا زال يقاتلهم و هو سائر إلى أن وصل إلى الطينة،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۷۱

فوجد بها غرابا مهيئا للسفر فركب فيه بمن معه، و نهبت الأعراب جميع خيولهم و أثقالهم و ما كان معهم، و سافر مقبل فى الغراب المذكور إلى الشام، و لحق بالأمير جقمق الأرغون شاوى الدوادار نائب الشام، و انضمّ عليه و صار من حزبه، و دام معه إلى أن انهزم جقمق من القرمشى إلى الصّبيبة و قبض عليه، فأمسك مقبل هذا أيضا، و حبس كما سيأتى ذكره فى محله إن شاء اللّه تعالى- انتهى.

ثم أمر الأمير ططر فنودى بالقاهرة لأجناد الحلقة بالحضور إليه ليردّ إليهم ما كان أخذه منهم الملك المؤيد فى سنة اثنتين و عشرين و ثمانمائة من المال برسم السفر، و كان الذى تحصّل منهم تحت يد السّيفى أقطوه الموساوى الدوادار، فلما حضروا أمر ططر أقطوه أن يدفع لكلّ واحد منهم ما أخذ منه، فضج الناس له بالدعاء، و صاحت الألسن بالشكر له و الثناء عليه، ثم أخذ الأمير ططر و هو جالس فى الموكب بإزاء السلطان بيد السلطان الملك المظفر و فيها قلم العلامة حتى علمّ على المناشير و نحوها، بحضور الأمراء و أرباب الدولة، و استمر ذلك فى بعض المواكب، و الغالب لا يعلّم إلا الأمير ططر.

ثم فى يوم الجمعة ثالث عشر المحرم حمل الأمير قجقار القردمى، و الأمير جلبّان، و الأمير شاهين الفارسى فى القيود إلى سجن الإسكندرية.

ثم فى يوم السّبت رابع عشره خلع الأمير ططر على الصاحب بدر الدين حسن ابن نصر اللّه و أعيد إلى نظر الخاص، و منع الطواشى مرجان الخازندار من التكلّم فيها.

و فيه أيضا خلع على القاضى صدر الدين أحمد بن العجمى و أعيد إلى حسبه القاهرة عوضا عن صارم الدين إبراهيم بن الحسام، و أنعم عليه الأمير ططر بثمانين دينارا، و رتّب له على ديوان الجوالى بالقاهرة فى كل يوم دينارا.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۷۲

و فى هذا اليوم استتمّت نفقة المماليك السلطانية.

ثم فى يوم الاثنين سادس عشر المحرم خلع السلطان على الأمير ططر باستقراره نظام الملك، و خلع على الأمير تنبك ميق باستقراره أمير مجلس عوضا عن الأمير ططر، و خلع على الأمير جانى بك الصوفى باستقراره أمير سلاح عوضا عن قجقار القردمى، و أنعم عليه بخبز آق بلاط الدمرداش أحد الأمراء المجردين صحبة الأمير الكبير ألطنبغا القرمشى، و خلع على الأمير تغرى بردى المؤيّدى المعروف بأخى قصروه أحد أمراء الطبلخانات و رأس نوبة باستقراره أمير مائة و مقدّم ألف و أمير آخور كبيرا دفعة واحدة عوضا عن

الأمير طوغان الأمير آخور بحكم سفره صحبة الأتابك ألطنبغا القرمشى، و خلع على الأمير إينال الجكمى أحد أمراء الطبلخانات و شادّ الشراب خاناه [و استقر] رأس نوبة النّوب عوضا عن الأمير ألطنبغا من عبد الواحد المعروف بالصغير، بحكم سفره أيضا مع القرمشى، و خلع على الأمير على باى المؤيدى أحد أمراء العشرات و رأس نوبة باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن مقبل الحسامى المتوجّه إلى البلاد الشاميّة، و أنعم على الأمير آق خجا الأحمدى أحد أمراء الطبلخانات و استقرّ أمير مائة و مقدّم ألف و خلع على الأمير قشتم المؤيدى أحد أمراء العشرات باستقراره أمير مائة و مقدّم ألف و نائب الإسكندرية عوضا عن الأمير ناصر الدين محمد بن العطار، و خلع على الأمير يشبك أنالى المؤيدى الأستادار خلعة الاستمرار على وظيفته، و خلع على التاج بن سيفة الشوبكى خلعة الاستمرار بولاية القاهرة، و أن يكون حاجبا، فاستغرب الناس ذلك؛ من أن الحجوبية تضاف إلى ولاية القاهرة.

ثم فى يوم الثلاثاء سابع عشره توجّهت القصّاد بتشاريف نوّاب البلاد الشّاميّة،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۷۳

و تقاليدهم المظفّريّة [أحمد] باستمرارهم على عادتهم فى كفالاتهم، و كتب الأمير ططر نظام الملك العلامة على الأمثلة و نحوها كما يكتب السلطان.

ثم فى يوم الأربعاء ثامن عشر المحرم ابتدأ الأمير أقطوه بردّ مال أجناد الحلقة إليهم، و تولّى ذلك فى أوّل يوم الأمير ططر بنفسه.

ثم فى يوم الخميس تاسع عشره خلع نظام الملك على القضاة الأربعة و بقيّة أرباب الدّولة من المتعمّمين على عادتهم، و خلع على القاضى شرف الدين محمد ابن تاج الدين عبد الوهاب بن نصر اللّه موقّع الأمير ططر باستقراره فى نظر أوقاف الأشراف، و كان يليه الأمير ططر من يوم مات القاضى ناصر الدين محمد بن البارزىّ كاتب السّرّ.

و فيه استعفى القاضى علم الدين داود بن الكويز من وظيفة نظر الجيش، فأعفى و خلع عليه كاملية [بسمّور]، و نزل إلى داره، كل ذلك حيلة لتوصّله لوظيفة كتابة السّر- و هى بيد صهره القاضى كمال الدين بن البارزىّ- حتى وليها حسبما يأتى ذكره.

ثم فى يوم الجمعة نودى بأن الأمير الكبير ططر يجلس للحكم بين الناس، فلما انقضت الصلاة توجّه الأمير الكبير ططر فجلس بالمقعد من الإسطبل السلطانى كما كان الملك المؤيّد يجلس للحكم به، إلا أنه قعد على يسار الكرسىّ و لم يجلس فوقه، و حضر أمراء الدّولة على العادة، و قعد كاتب السّرّ القاضى كمال الدين بن البارزىّ على الدّكة و قرأ عليه القصص، و وقف نقيب الجيش و والى القاهرة و الحجّاب بين يديه، و حكم بين الرّعيّة، و ردّ المظالم، و ساس النّاس أحسن سياسة؛ فإنه كانت لديه فضيلة و عنده يقظة و فطنة و مشاركة جيدة فى الفقه و غيره، و له محبّة فى طلب العلم لا سيّما [مذهب] السادة الحنفية، فإنهم كانوا عنده فى محلّ عظيم من الإكرام.

ثم انفضّ الموكب، و طلع إلى طبقة الأشرفية، و جميع الأمراء بين يديه فى خدمته إلى أن أكل السّماط، و نفّذ الأمور، و نزل كلّ أحد إلى منزله.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۷۴

و أصبح يوم السبت حادى عشرين المحرّم غضب على الصاحب تاج الدين عبد الرزّاق بن الهيصم، و عزله عن نظر ديوان المفرد.

ثم فى يوم الاثنين ثالث عشرينه قدم أمير حاج المحمل بالمحمل.

و فيه طلب الأمير ططر تاج الدين عبد الرّزّاق ابن شمس الدين عبد الوهاب، المعروف بابن كاتب المناخ، مستوفى ديوان المفرد، و خلع عليه باستقراره ناظر ديوان المفرد، عوضا عن الصاحب تاج الدين عبد الرّزّاق بن الهيصم، و خرج من بين يدى الأمير الكبير و عليه الخلعة حتى جاوز دهليز القصر، فطلبه الأمير ططر ثانيا، و نزع الخلعة من عليه، و خلع عليه تشريف الوزارة، فلبسها على كره منه، عوضا عن الصاحب بدر الدين بن نصر اللّه برغبته عنها، و طلب الصاحب تاج الدين عبد الرّزّاق بن الهيصم، و خلع عليه بإعادته إلى نظر الدّيوان المفرد، و خلع على الصاحب بدر الدين بن نصر اللّه باستمراره فى وظيفته نظر الخاصّ، و خلع على الأمير يشبك أنا لى

المؤيّدىّ الأستادار باستقراره كاشف الكشّاف بالوجه القبلى و البحرى.

ثم فى يوم الخميس سادس عشرينه خلع على القاضى كمال الدين محمد بن البارزىّ كاتب السّرّ باستقراره فى وظيفة نظر الجيش عوضا عن علم الدين بن الكويز.

ثم حكم الأمير ططر فى يوم الجمعة أيضا بعد الصلاة بالإسطبل السلطانى كما حكم به أوّلا.

ثم فى يوم الاثنين سلخ المحرّم خلع الأمير الكبير ططر على علم الدين بن الكويز باستقراره فى وظيفة كاتب السّرّ، عوضا عن صهره القاضى كمال الدين ابن البارزىّ.

قال المقريزى: فتسلّم القوس غير باريها، و وسّدت الأمور إلى غير أهليها.

قلت: و معنى قول المقريزى لهذا الكلام لم يرد الحطّ على ابن الكويز، غير أن وظيفة كتابة السّرّ وظيفة جليلة، يكون متولّيها له اليد الطّولى فى الفقه و النحو،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۷۵

و النّظم و النّثر و التّرسّل و المكاتبات، و الباع الواسع فى التاريخ و أيام الناس و أفعال السلف، كما وقع للملك الظّاهر برقوق لمّا ورد عليه كتاب من بعض ملوك العجم فلم يقدر القاضى بدر الدين بن فضل اللّه على حلّه- و هو [كاتب سره] - فاحتاج السلطان إلى أن طلب من أثناء طريق دمشق الشيخ بدر الدين محمود الكلستانى، و هو من جملة صوفية خانقاه شيخون، حتى حلّ له ألفاظه، و صادف ذلك قرب أجل ابن فضل اللّه فسعى فى وظيفة كتابة السر جماعة [كبيرة] من الأعيان بمال له صورة، فلم يلتفت برقوق إليهم، و أرسل أحضر الكلستانى، و لم يكن عليه ملّوطة يتجمل بها، و خلع عليه باستقراره فى كتابة السر، و قد تقدّم ذكر ذلك كله فى ترجمة الملك الظاهر برقوق الثانية، فصار الكلستانى على طريق أذهل فيها الملك الظاهر برقوق و نبّهه على أشياء لم يكن سمعها من غيره، ثم لم يل هذه الوظيفة بعد الكلستانى أمثل من القاضى ناصر الدين بن البارزىّ، ثم ولده كمال الدين هذا، فإنهما كانا أهلا لها و زيادة، فعند ما عزل و استقرّ عوضه علم الدين هذا شقّ ذلك على أهل العلم و الذّوق، و صادف ذلك بأنه لما جلس علم الدين على الدكّة، و قرأ القصص على الأمير الكبير ططر صحّف اسم ابن جمّاز بابن الحمار، و قال ابن الحمّار، فردّ عليه نقيب الجيش فى الملأ ابن جمّاز ابن جمّاز، و كرّر ذلك حتى ضحك الناس، و طلع الأمير ططر إلى الأشرفية، و وعد فى تلك الليلة الشيخ بدر الدين بن الأقصرائى سرّا بوظيفة كتابة السّر إن تمّ أمره، و أمره أن يكتم ذلك إلى وقته.

ثم قدم الخبر من الشام بأن الأمير جقمق الأرغون شاوى نائب الشام امتنع من الدخول فى طاعة الأمير ططر، و أنه أخذ قلعة دمشق و استولى عليها، و على ما فيها

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۷۶

من الأموال و السّلاح و غير ذلك، و كان بها نحو المائة ألف دينار، فاضطرب أهل الدّولة إلا الأمير ططر فإنه لم يتحرّك لذلك و طلع إليه حموه الأمير سودون الفقيه الظاهرى، و كان له عنده مكانة عظيمة، فجاراه سودون فى أمر جقمق، فقال له ططر:

يا أبى الأهم ألطنبغا القرمشى الظاهرى، و أما جقمق فإنه رجل غريب مملوك أمير ليس له من يقوم بنصرته، و لا من يعينه على ما يرومه، غير أنه يلعب فى ذهاب مهجته، فقال له سودون الفقيه: و إن يكن فافعل الأحوط، و أشار عليه بما يفعله.

فلما كان يوم الخميس عاشر صفر جمع الأمير الكبير القضاة عنده بطبقة الأشرفية من القلعة، و سائر أمراء الدّولة و مباشريها و كثيرا من المماليك السّلطانية، و أعلمهم بأن نوّاب الشام و الأمير الكبير ألطنبغا القرمشى و من معه من الأمراء المجردين لم يرضوا بما عمله الأمير ططر بعد موت السّلطان الملك المؤيّد، ثم قال: و لا بد للناس من حاكم يتولى أمر تدبير أمورهم، و أن يعينوا رجلا يرضونه ليقوم بأعباء المملكة، و يستبدّ بالأمور، فقال جميع من حضر بلسان واحد قد رضينا بك، و كان الخليفة حاضرا فيهم، فأشهد الأمير ططر عليه أنه فوّض جميع أمور الرّعيّة إلى الأمير الكبير ططر، و جعل إليه عزل من يريد عزله، و ولاية من يريد ولايته من سائر الناس،

و أن يعطى من يختار، و يمنع من شاء من العطايا، ما عدا اللّقب السلطانى، و الدّعاء على المنابر و ضرب الاسم على الدّينار و الدّرهم، فإن هذه الثلاثة باقية على ما هى عليه باسم السلطان الملك المظفّر أحمد، و أثبت قاضى القضاة زين الدين عبد الرحمن التّفهنى الحنفى هذا الإشهاد، و حكم بصحته و نفّذ حكمه قضاة القضاة الثلاثة، ثم حلف الأمراء جميعهم للأمير الكبير ططر يمينهم المعهود [بالطاعة له] فى كل قليل.

و كان سبب هذا أن بعض أعيان الفقهاء الحنفية ذكر للأمير ططر نقلا أخرجه إليه من فروع المذهب أن السلطان إذا كان صغيرا، و أجمع أهل الشوكة على إقامة رجل

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۷۷

للتحدّث عنه فى أمور الرّعيّة حتى يبلغ رشده، نفذت أحكامه، فوضع هذا القول فى محله، و قوى قلوب حواشى الأمير ططر بذلك، و قالوا: نحن على الحق و من خالفنا على الباطل.

و بينما الأمير ططر فى ذلك، ورد عليه الخبر بسيف الأمير يشبك اليوسفىّ نائب حلب، و قد قتل فى وقعة كانت بينه و بين الأمير الكبير ألطنبغا القرمشىّ فى يوم الثلاثاء ثالث عشرين المحرم.

قال المقريزى: و كان يشبك من شرار خلق اللّه تعالى؛ لما هو عليه من الفجور، و الجرأة على الفسوق، و التهوّن فى سفك الدّماء، و أخذ الأموال، و كان الملك المؤيّد قد استوحش منه لما يبلغه من أخذه فى أسباب الخروج عليه، و أسرّ للأمير ألطنبغا القرمشىّ فى إعمال الحيلة فى القبض عليه، فأتاه اللّه من حيث لم يحتسب، و أخذه أخذا و بيلا- و للّه الحمد- انتهى كلام المقريزى.

قلت: و كان من خبر يشبك هذا مع الأمير الكبير ألطنبغا القرمشىّ، أنه لمّا خرج من الديار المصرية إلى البلاد الشاميه و صحبته الأمراء، و هم: الأمير طوغان أمير آخور، و ألطنبغا من عبد الواحد الصغير رأس نوبة النّوب، و أزدمر الناصرى، و آق بلاط الدّمرداش، و سودون اللّكاّش، و جلبّان أمير آخور الذى تولّى نيابة دمشق فى دولة الملك الظاهر جقمق، و قبل خروج القرمشىّ من القاهرة أسرّ إليه الملك المؤيد بالقبض على الأمير الكبير يشبك اليوسفىّ نائب حلب إن أمكنه ذلك، فسار القرمشىّ إلى البلاد الشامية مقدّما للعساكر، ثم توجّه إلى البلاد الحلبية، ثم ساروا من حلب هو و رفقته إلى حيث ندبهم إليه الملك المؤيد، و عادوا إلى حلب فى أوّل سنة أربع و عشرين و أقاموا بها، فاستوحش الأمير يشبك نائب حلب منهم، و لم يجسر القرمشى على مسكه، و بيناهم فى ذلك طرقهم الخبر بموت السلطان الملك المؤيد، فاضطرب الأمراء المجرّدون، و عزم الأمير الكبير ألطنبغا القرمشىّ على العود إلى الدّيار

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۷۸

المصرية، و وافقه على ذلك رفقته من الأمراء، و برز بمن معه إلى ظاهر حلب، و خرجوا من باب المقام، و بلغ ذلك الأمير يشبك نائب حلب و كان لم يخرج لتوديعهم، فعزم على أن يركب و يقاتلهم، و بلغ ذلك القرمشى فى الحال، فأرسل إليه دواداره السّيفى خشكلدى القرمشى.

حدّثنى خشكلدى المذكور من لفظه قال: ندبنى أستاذى الأمير ألطنبغا القرمشى أن أتوجّه إلى الأمير يشبك؛ و أذكر له مقالة القرمشى له، فتوجّهت إليه، فإذا به قد طلع إلى منارة جامع حلب، فطلعت إليه بها، و سلّمت عليه فردّ علىّ السلام، و قال: هات ما معك. فقلت: قد تعبت من طلوع السّلّم، أمهل علىّ ساعة فإنى جئت من ملك إلى ملك، فأمهلنى ساعة فبدأته بأن قلت: الأمير الكبير يسلم عليك، و يقول لك بلغه أنّك تريد قتاله بمن معه من الأمراء، و هو يسألك ما القصد فى قتاله، و قد استولى ططر على الدّيار المصرية، و جقمق على البلاد الشاميّة؟ فاقصدهما فإنهما هما الأهمّ، فإن أجليتهما عمّا ملكاه فنحن فى قبضتك، و إن كانت الأخرى فما بالك بالتشويش علينا لغيرك، و نحن ناس سفّار غرباء البلاد، قال: فلما سمع كلامى سكت ساعة، و قال: يسافروا، من وقف فى طريقهم؟ و من هو الذى يقاتلهم؟

أو معنى هذا الكلام، قال: فبست يده و عدت بالجواب إلى الأمير الكبير، و قبل أن أبلغه الرّسالة إذا يشبك المذكور نزل من المنارة، و

لبس آلة الحرب هو و مماليكه فى الحال، و قصد الأمراء و هم بالسّعدى، فلما رآه الأمراء المصريون ركبوا، و رجعوا إليه و حملوا عليه حملة واحدة انكسر فيها، و تقنطر عن فرسه، و قطعت رأسه فى الوقت، فعاد الأمير الكبير ألطنبغا القرمشى بمن معه من الأمراء إلى حلب، و نزل بدار السعادة، و من غريب ما اتّفق أن الأمير يشبك المذكور كان قد استوى سماطه، فأخّره إلى أن يقبض على الأمراء، و يعود يأكله، فقتل فى الحال و دخل القرمشى بمن معه و مدّ السّماط بين أيديهم فأكلوه، و كانوا فى حاجة إلى الأكل، و استمرّ القرمشى بحلب مدّة إلى أن ولّى نيابة حلب الأمير ألطنبغا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۷۹

من عبد الواحد الصّيغير رأس نوبة، و عاد إلى دمشق، و اتفق مع الأمير جقمق نائب الشام على قتال المصريين لمخالفتهم لما أوصى به الملك المؤيد [شيخ] قبل موته، و كانت وصيّة الملك المؤيد أن يكون ابنه سلطانا، و أن يكون ألطنبغا القرمشى هو المتحدث فى تدبير مملكته، فخالف ذلك الأمير ططر، و صار هو المتحدّث، و أخرج إقطاعات الأمراء المجرّدين صحبته.

و بينما هم فى ذلك بلغهم أن الأمير ططر عزم على الخروج من الدّيار المصرية و معه السلطان الملك المظفر [أحمد] إلى البلاد الشامية، فتهيّئوا لقتاله، ثمّ بعد مدّة يسيره وقع بينهما وحشة و تقاتلا، فانهزم جقمق إلى الصبيبة، و ملك القرمشىّ دمشق حسبما يأتى ذكره.

هذا ما كان من أمر القرمشى مع يشبك، و أما الأمير ططر فإنه لما بلغه قتل يشبك سرّ بذلك سرورا عظيما، و قال فى نفسه: قد كفيت أمر بعض أعدائى، بل كان يشبك أشدّ عليه من جميع من خالفه- انتهى.

ثم فى يوم الخميس سابع عشر صفر قدم الأمير قجق العيساوىّ حاجب الحجّاب- كان- فى الدولة الناصرية، و الأمير بيبغا المظفّرىّ أمير مجلس- كان- من سجن الإسكندرية بأمر الأمير ططر، و قبّلا الأرض بين يدى السلطان، ثم يد الأمير ططر، ثم قدم الأمير يشبك الساقى [الظّاهرى] الأعرج، و كان الملك المؤيد قد نفاه من دمشق إلى مكّة، لمّا حضر إليه من قلعة حلب فى حصاره الأمير نوروز الحافظى بدمشق، بحيلة دبّرها الملك المؤيد على يشبك المذكور حتى استنزله من قلعة حلب، فإنه كان نائبها من قبل الأمير نوروز، و لما ظفر به المؤيد [شيخ] أراد قتله فيمن قتله من أصحاب نوروز من الأمراء الظاهرية [برقوق]، فشفع فيه الأمير ططر، فأخرجه الملك المؤيد [شيخ] إلى مكة فأقام بها سنين، ثم نقله إلى القدس، فلم تطل

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۸۰

مدّته به حتى مات الملك المؤيد، و تحكّم ططر، فكتب بحضوره إلى القاهرة، و كان له منذ خرج من الدّيار المصرية نحو العشرين سنة، فإنّه جرح فى نوبة بركة الحبش من سنة أربع و ثمانمائة الجرح الذى كان سببا لعرجه، و خرج من القاهرة، و دام بالبلاد الشاميّة إلى يوم تاريخه.

قلت: و يشبك هذا هو الذى صار أتابكا بالديار المصرية فى دولة الملك الأشرف برسباى، و هو الذى حسّن للملك الأشرف [برسباى] الاستيلاء على بندر جدّة حتى وقع ذلك، و كان يشبك من رجال الدهر عقلا و حزما و رأيا و تدبيرا، لم تر عينى مثله فى أبناء جنسه، و يأتى ذكره فى محلّه إن شاء اللّه تعالى- انتهى.

ثم قدم أيضا سودون الأعرج الظاهرىّ من قوص، و كان الملك المؤيّد أيضا قد نفاه إليها من سنين عديدة، و كان سودون أيضا من أعيان المماليك الظاهرية برقوق، و فى ظنّه أنه من مقولة الأمير يشبك الأعرج، و الأمر بخلاف ذلك، و الفرق بينهما ظاهر.

ثم أفرج الأمير ططر نظام الملك عن الأمير ناصر الدين بك بن على بك بن قرمان، و خلع عليه، و رسم بتجهيزه ليعود إلى مملكته، فتجهّز و سار فى النّيل يوم السبت سادس عشرين صفر إلى ناحية رشيد ليركب منها إلى البحر الملح و يتوجّه إلى جهة بلاده.

ثم فى يوم الأربعاء أوّل شهر ربيع الأول قدم الخبر على الأمير ططر على يد بعض الشاميّين و معه كتاب الأمير الكبير ألطنبغا القرمشى من حلب، و هو يتضمّن: أنه لما قتل الأمير يشبك نائب حلب ولّى عوضه الأمير ألطنبغا من عبد الواحد

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۸۱

الصّيغير رأس نوبة النوب فإنه عندما ورد عليه الخبر بموت السلطان [الملك] المؤيد [شيخ] بعدما عهد بالسّلطنة من بعده لابنه الملك المظفّر أحمد، و أن يكون القائم بتدبير الدّولة ألطنبغا القرمشيّ، و أنه قد أقيم فى السلطنة الملك المظفّر كما عهد الملك المؤيد، أخذ هو و من معه من الأمراء فى الرّحيل من حلب إلى جهة الديار المصرية كما رسم له به، و كان من أمر يشبك ما كان فاشتغل بذلك عن المسير، ثم ورد عليه الخبر باستقرار نوّاب الممالك الشاميّة على عوائدهم، و تحليفهم للسلطان الملك المظفر أحمد، و للأمير الكبير ططر، فحمل الأمر فى ذلك على أنه غلط من الكاتب، و سأل أن يفصح له عن ذلك، و أبرق و أرعد. و لم يعلم بأن الأمر انقضى وفاته ما أراد، و قد انتهز الأمير ططر الفرصة، و تمثل لسان حاله بقول القائل: [الوافر]

إذا هبّت رياحك فاغتنمها فإنّ لكلّ خافقة سكونا

ثم أمر الأمير ططر بكتابة جوابه، فأجيب بكلام متحصّله: أنه لما عهد الملك المؤيد [شيخ] لابنه بالملك، و أقيم فى السلطنة، طلب الأمراء و الخاصّكيّة و المماليك السلطانيّة أن يكون المتحدّث فى أمور الدّولة الأمير ططر، و رغبوا إليه فى ذلك، ففوّض إليه الخليفة جميع أمور المملكة بأسرها، فليحضر الأمير بمن معه إلى الديار المصرية ليكونوا على إمريّاتهم و إقطاعاتهم على عادتهم، ثم أنكر عليه استقرار ألطنبغا الصغير فى نيابة حلب من غير استئذانه.

ثم قدم الخبر أيضا على الأمير ططر بأن على بن بشارة قاتل الأمير قطلوبغا التنمىّ نائب صفد و كسره، فانحصر بمدينة صفد إلى أن فرّ منها إلى دمشق، و انضم على نائبها الأمير جقمق، و أن جقمق قد استعدّ بدمشق، و استخدم جماعة كبيرة من المماليك، و سكن قلعة دمشق، فتحقّق الأمير ططر عند ذلك خروج جقمق عن طاعته، و كذلك الأمير الكبير ألطنبغا القرمشى و أخذ فى إبرام أمره.

فلما كان يوم الخميس تاسع شهر ربيع الأول [المذكور] خلع على الأمير تنبك

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۸۲

ميق العلائى باستقراره أتابك العساكر بالديار المصريّة عوضا عن ألطنبغا القرمشيّ، و أنعم عليه بإقطاعه، و أنعم بإقطاع تنبك ميق على الأمير إينال السّيفى شيخ الصّفوى المعروف بالأرغزيّ، و أنعم بإقطاع إينال الأرغزى المذكور على الأمير قجق العيساوىّ القادم من سجن الإسكندرية قبل تاريخه، و أنعم بإقطاع الأمير طوغان أمير آخور أحد الأمراء المجرّدين على الأمير تغرى بردى من آقبغا المؤيدى المعروف بأخى قصروه المقدم ذكره، و أنعم بإقطاع الأمير ألطنبغا الصغير رأس نوبة النّوب المستقرّ فى نيابة حلب على سودون العلائى، و أنعم بإقطاع سودون العلائى على الأمير قطج من تمراز الظاهرىّ، و أنعم بإقطاع الأمير أزدمر الناصرىّ أحد مقدّمى الألوف المجرّدين على الأمير بيبغا المظفرى الظاهرى الذى قدم قبل تاريخه من سجن الإسكندرية.

و أنعم بإقطاع الأمير جرباش الكريمىّ المعروف بقاشق أحد المقدّمين المجرّدين على الأمير تمربای من قرمش المؤيّدى شادّ الشراب خاناه، و أنعم بإقطاع الأمير تمربای المذكور و هو إمرة طبلخاناه على الأمير أركماس اليوسفىّ، و بإقطاع الأمير أركماس المذكور على سودون النّوروزىّ الحموىّ، و بإقطاع سودون الحموىّ على شاهين الحسنىّ و تغرى بردى المحمدى- قسّم بينهما- و أنعم بإقطاع الأمير جلبّان الأمير آخور- كان- أحد المقدّمين المتجرّدين على الأمير على باى من علم شيخ المؤيّدى الدوادار الكبير، و أنعم بإقطاع على باى المذكور على الدّيوان المفرد.

و أنعم بإقطاع الأمير مقبل الحسامىّ الدّوادار الكبير الذى تسحّب قبل تاريخه من القاهرة إلى الشّام على الأمير جقمق العلائى الخازندار، و هو الملك الظاهر جقمق، و أنعم بإقطاع الأمير ألطنبغا المرقبىّ حاجب الحجّاب أحد المجرّدين على الأمير قصروه من تمراز الظّاهرىّ، و أنعم بإقطاع قصروه على مغلباى البوبكرى المؤيّدى السّاقى،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج۱۴؛ ص۱۸۳

ة مائة و تقدمة ألف بالديار المصرية.

ثم فى يوم الأربعاء ثانى عشرين شهر ربيع الأوّل المذكور فرّق الأمير ططر على الأمراء و المماليك- فى دفعة واحدة- أربعمائة فرس برسم السّفر إلى الشّام، و قد عزم على المسير إلى البلاد الشّاميّة صحبة السلطان الملك المظفر أحمد، بعد أن رسم للأمراء و المماليك بالتجهيز إلى السفر.

ثم قدم قصّاد الأمراء المجردين إلى مصر بطلب جمالهم و أموالهم، فمنعوا من ذلك، و كتب للأمير ألطنبغا القرمشىّ بأن الجمال فرّقها السلطان، و قد عزم على السّفر، و أنت مخيّر بين أن تحضر على ما كنت عليه، و بين أن تستقرّ فى نيابة الشّام عوضا عن جقمق الأرغون شاوىّ.

ثم أخذ الأمير ططر فى التهيؤ و الاهتمام إلى السفر.

ثم فى يوم الاثنين سابع عشرينه خلع الأمير ططر على الأمير صلاح الدين محمد ابن الصّاحب بدر الدين حسن بن نصر اللّه ناظر الخواصّ باستقراره أستادار العالية عوضا عن الأمير يشبك المؤيّدى المعروف بأنالى بعد عزله، و أنعم على صلاح الدين المذكور بإمرة مائة و تقدمة ألف.

و فى هذا اليوم و الذى قبله نودى بالقاهرة و ظواهرها بأن لا يسافر أحد إلى البلاد الشّاميّة، و هدّد من وجد مسافرا إليها بالقتل، و كان القصد بهذه القضيّة تعمية أخبار مصر و أحوالها عن الأمراء بالبلاد الشّامية و المخالفين عليه.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۸۴

قلت: و لهذه الفعلة و أشباهها كان يعجبنى أفعال الأمير ططر، فإنه كان يسير على طريق ملوك السّلف فى غالب حركاته، لكثرة اطّلاعه لأخبارهم و أمورهم، و من تعمية الأخبار على العدو، و التّورّى فى الأسفار من أن يقصد مكانا فيورى بآخر، و من مخادعة أعدائه و الترفّق لهم؛ فإنه بلغه- لمّا استفحل أمره- عن الأمير على باى المؤيّدى الدّوادار، أنه يقول لخچداشيته المؤيّديّة: لا تكترثوا بأمره أنا كفاية له، إن استقام فهو على حاله، و إن تعوّج أخذته بيدى و ألقيته من أعلى القصر إلى الأرض، و أيش هو ططر؟ فلمّا سمع ذلك أمر القائل له بالكتمان، و أخذ فى الإلمام على على باى [المذكور] و إظهاره على سرّه، و هو مع ذلك فى قلبه منه أمور و حزازات، و أيضا لمّا وصل إلى الشّام حسبما نذكره.

و قدم عليه خچداشيته من عند قرا يوسف على أقبح حال من الفقر: أعنى عن الأمراء الذين هربوا من الملك المؤيّد فى وقعة قانى باى نائب الشّام، و هم سودون من عبد الرحمن نائب طرابلس، و تنبك البجاسىّ نائب حماة، و طرباى نائب غزّة، و جانى بك الحمزاوىّ، و يشبك الجكمىّ الدوادار الثانى الذى كان فر من الحجاز إلى العراق، و غيرهم، فلمّا و صلوا إلى دمشق و تمثلوا بين يدى ططر و رءاهم على باى الدوادار المذكور، و تغرى بردى المؤيّدى أمير آخور كبير قالا للأمير ططر- لمّا أتوا-: هؤلاء يريدون العود إلى ما كانوا عليه، و هم أعداء أستاذنا، فقال لهما ططر: أعوذ باللّه، هؤلاء ما بقى فيهم بقيّة لطلب ما ذكرتموه ممّا قاسوه من الغربة و التّشتّت، و إنما قصد كلّ واحد منهم ما يقوم بأوده، مثل إقطاع حلقة و يقيم بالقدس، أو مرتّب و يقيم بدمياط، أو شىء على الجوالى، و أنتم تعرفون

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۸۵

أنهم خشداشيّتنا لا يمكننا إلّا النّظر فى أحوالهم بنحو ما ذكرناه، فلمّا سمع المؤيدية ذلك قالوا: هذا ما نقول فيه شيئا، و أما غير ذلك فلا، فقال لهم ططر: و ما تمّ غير ما قلته، فانخدعوا و سكتوا على ما سنذكره من أمرهم عند قدومهم على الأمير ططر بدمشق- انتهى.

ثم أخذ الأمير ططر- بعد المناداة- فى تجهيز أمره و أمر السلطان إلى السّفر.

فلمّا كان يوم الاثنين رابع شهر ربيع الآخر ركب الأمير ططر نظام الملك من قلعة الجبل و معه الأمراء و الخاصّكيّة و المماليك السلطانيّة، و سار إلى جهة قبّة النصر ثم عاد و دخل القاهرة من باب النّصر، و خرج من باب زويلة إلى أن طلع إلى القلعة فى موكب سلطانى لم يفقد فيه إلا الجاويشيّة و العصابة السلطانيّة، و هذا أوّل موكب ركبه الأمير ططر من يوم تحكّمه فى الديار المصريّة، و هو

من يوم موت [الملك] المؤيد شيخ.

ثم فى سادسه نودى فى المماليك السلطانيّة بالطلوع إلى القلعة لأخذ نفقة السّفر فى يوم الخميس، فلما كان يوم الخميس المذكور جلس الأمير ططر نظام الملك بقلعة الجبل، و أنفق فى المماليك السلطانية نفقة السّفر، لكل واحد مائة دينار إفرنتيّة، ثم فى تاسعه أنفق على الأمراء و المماليك أيضا، فحمل للأمير الكبير تنبك ميق خمسة آلاف دينار، و لمن عداه أربعة آلاف دينار و ثلاثة آلاف دينار.

و فى عاشره أخرج الأمير ططر ولدى الملك الناصر فرج من قلعة الجبل، و وجّههما إلى سجن الإسكندرية كما كانا أوّلا به، و كان سبب قدومهما من الإسكندرية إلى مصر أن عمتهما خوند زينب بنت السلطان الملك الظاهر برقوق و زوجة الملك المؤيّد

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۸۶

شيخ كانت سألت زوجها الملك المؤيّد فى قدومهما بسبب ختانهما، فقدما إلى القلعة و ختنا، و هما محمد و خليل، فأقاما عند عمّتهما إلى أن مات الملك المؤيّد، فلما عزم ططر على التوجّه إلى البلاد الشاميّة أمر بعودتهما إلى الإسكندرية و سجنهما بها كما كانا أوّلا.

ثم فى رابع عشر شهر ربيع الآخر خرجت مدوّرة السلطان إلى الرّيدانيّة خارج القاهرة، فقدم الخبر على الأمير ططر بأن عساكر دمشق برزت منها إلى اللّجّون، فركب الأمير ططر فى يوم الثلاثاء تاسع عشره من قلعة الجبل و معه السلطان الملك المظفر أحمد و الأمراء و سائر أرباب الدولة، و نزل من قلعة الجبل إلى الريدانيّة بمخيّمه، و سافرت أمّ السلطان الملك المظفّر أحمد خوند سعادات فى محفّة صحبة ولدها، و أصبح من الغد فى يوم الأربعاء رحل الأمير الكبير تنبك ميق من الرّيدانيّة و معه عدّة أمراء جاليشا.

ثم استقلّ الأمير ططر بالسّفر و معه السلطان و الخليفة و القضاة الأربعة و بقيّة العساكر فى يوم الجمعة ثانى عشرين شهر ربيع الآخر المذكور، و الموكب جميعه لططر بعد أن جعل الأمير قانى باى الحمزاوىّ نائب الغيبة بالديار المصريّة، و هو يومئذ غائب ببلاد الصّعيد، و أن ينوب عنه فى نيابة الغيبة الأمير جقمق العلائى أخو چاركس المصارع إلى أن يحضر قانى باى، و جعل معهما أيضا فى القاهرة من الأمراء المقدّمين الأمير آقبغا التّمرازىّ، و الأمير قرامراد خجا الشّعبانى.

و سار الأمير ططر من الرّيدانيّة بالسلطان إلى أن وصل مدينة غزّة فى يوم الاثنين ثانى جمادى الأولى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۸۷

و فى مدّة إقامته بغزّة قدم عليه جماعة من الأمراء ممن خرج من عسكر دمشق، منهم الأمير جلبّان أمير آخور و كان أحد الأمراء المجرّدين إلى حلب فى أيام الملك المؤيّد، و الأمير إينال النّوروزىّ نائب حماة، و غيرهما، فسرّ الأمير ططر بهما، و فرّ منهم- ممن كان خرج معهم من دمشق- الأمير مقبل الحسامى الدّوادار- كان- فى طائفة يريد دمشق إلى الأمير جقمق.

ثم سار الأمير ططر من غزّة بالسلطان و العساكر يريد دمشق حتى وصل إلى بيسان فى يوم الثلاثاء عاشر جمادى الأولى فورد عليه الخبر من دمشق بأن الأمير مقبلا الدوادار لما وصل إلى دمشق، و أخبر الأمراء بدخول الأمير جلبّان و الأمير إينال النوروزى فى طاعة الأمير ططر شقّ ذلك على الأمير جقمق الأرغون شاوى نائب الشّام، و على الأمير الكبير ألطنبغا القرمشى و من معه من الأمراء المصريين، و اضطرب أمرهم و تكلّموا فى المصلحة، فلم ينتظم لهم أمر و اختلفا: أعنى القرمشى و جقمق نائب الشام، فاقتضى رأى ألطنبغا القرمشى و من معه الدّخول فى طاعة الأمير ططر، و التسليم له فيما يفعل، و امتنع جقمق نائب الشّام من ذلك و أبى إلا قتال ططر، و افترقا من يومئذ، و صارا فى تباين، إلى أن كان يوم الثلاثاء ثالث جمادى الأولى المذكورة بلغ الأمير ألطنبغا القرمشى عن جقمق أنه يريد القبض عليه، و على من معه من الأمراء، فطلب أصحابه و شاورهم فيما يفعل، فاقتضى رأيهم محاربته، فبادر القرمشى إلى محاربة جقمق، و ركب بمماليكه و أصحابه بآلة الحرب و عليهم السّلاح، و وقف بهم تجاه قلعة دمشق، و قد رفع الصّنجق السلطانى، و أعلن بطاعة السلطان، فأتاه جماعة كبيرة من أمراء دمشق و غيرها راغبين فى الطّاعة.

و بلغ جقمق ذلك، فتهيّأ لقتاله، و لبس السلاح، و نزل بمماليكه و أصحابه، و صدم

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۸۸

بهم الأمير ألطنبغا القرمشى و من معه، و قاتلهم، فكان بينه و بينهم وقعة هائلة طول النهار، إلى أن انكسر الأمير جقمق، و توجّه هو و الأمير طوغان أمير آخور، و الأمير مقبل الحسامى الدّوادار فى نحو الخمسين فارسا إلى جهة صرخد، و أن الأمير ألطنبغا القرمشى استولى على مدينة دمشق، و تقدّم إلى القضاة و الأعيان أن يتوجّهوا إلى ملاقاة السلطان و الأمير ططر، فسرّ الأمير ططر بذلك غاية السرور، و علم أن الأمر قدهان، و تحقق كل أحد ثبات أمره، و أنه سيصير أمره إلى ما سنذكره.

و كان الذى قدم عليه بهذا الخبر الأمير أزدمر الناصرى، أحد مقدمى الألوف بالديار المصرية، ممن كان صحبة القرمشى بالبلاد الحلبية، ثم قدم على الأمير ططر أيضا الأمير قطلوبغا التنمى نائب صفد، و خلع عليه الأمير ططر باستقراره على نيابة صفد.

ثم ركب الأمير ططر و معه السلطان و العساكر إلى نحو دمشق حتى دخلها من غير ممانع بكرة الأحد خامس عشر جمادى الأولى المذكورة بعد أن تلقاه الأمير الكبير ألطنبغا القرمشى و معه الأمير ألطنبغا المرقبى حاجب الحجّاب بالديار المصرية، و الأمير جرباش الكريمى المعروف بقاشق أحد مقدّمى الألوف بديار مصر و الأمير سودون اللكاشى أحد مقدّمى الألوف أيضا، و الأمير آق بلاط الدمرداش أحد مقدّمى الألوف أيضا.

و لما دخل القرمشى على السلطان الملك المظفر [أحمد] نزل و قبّل الأرض له بمن معه، و سلّم عل الأمير ططر، ثم ركب و سار فى خدمة السّلطان فتأدّب معه الأمير ططر نظام الملك بأن يسير فى ميمنة السلطان الملك المظفر، فامتنع من ذلك، و ألحّ

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۸۹

عليه فأبى إلا سيره فى ميسرة السلطان، كل ذلك بعد أن خلع السلطان على القرمشى، و سار السلطان إلى أن طلع إلى قلعة دمشق و معه الأمير ططر.

فأوّل ما بدأ به الأمير ططر أن قبض على الأمير الكبير ألطنبغا القرمشى، و على الأمير جرباش الكريمى، و على الأمير ألطنبغا المرقبى، و على الأمير أردبغا من أمراء الألوف بدمشق، و على الأمير بدر الدين حسن بن محب الدين الطرابلسى أستادارا المؤيّد [شيخ] و على جماعة أخر.

و أصبح يوم الاثنين سادس عشره جلس للخدمة بقلعة دمشق، و خلع على الأمير تنبك ميق العلائى باستقراره فى نيابة دمشق عوضا عن جقمق الأرغون شاوى الدوادار، و خلع على الأمير إينال الجكمى رأس نوبة النوب و استقر به فى نيابة حلب، عوضا عن الأمير ألطنبغا من عبد الواحد المعروف بالصغير، و على الأمير يونس الرّكنى الأعور أتابك دمشق باستقراره فى نيابة غزة عوضا عن أركماس الجلبّانى.

ثم خلع على الأمير جانى بك الصّوفى أمير سلاح باستقراره أتابك العساكر بالدّيار المصرية عوضا عن تنبك ميق.

ثم أخذ الأمير ططر فى العمل على مسك جقمق الدّوادار، فبعث إليه الأمير بيبغا المظفّرى أمير مجلس، و الأمير إينال الشّيخى الأرغزى، و الأمير يشبك أنالى المعزول عن الأستادارية، و الأمير سودون اللّكّاشىّ، و معهم مائتا مملوك من المماليك السلطانية فساروا إلى صرخد.

و أرسل الأمير ططر المبشّر إلى الديار المصرية بقدوم السلطان إلى دمشق و بالقبض على الأمير ألطنبغا القرمشى، فدقت البشائر بقلعة الجبل لذلك ثلاثة أيام، و زينت القاهرة عشرة أيام.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۹۰

ثم تزوّج الأمير الكبير ططر بأم السلطان الملك المظفّر أحمد، صاحب التّرجمة و هى خوند سعادات بنت الأمير صرغتمش، و بنى بها، فصار عمّ السلطان زوج أمّه و نظام ملكه مع ما تمهد له [من الأمر] من مسك الأمير ألطنبغا القرمشى و رفقته، و من ورود الخبر عليه بمجيء خچداشيّته الأمراء الذين كانوا فرّوا من الملك المؤيّد فى وقعة الأمير قانى باى المحمدى نائب الشام المقدّم ذكرهم.

فلمّا كان يوم الثلاثاء ثامن جمادى الآخرة، قدم الأمراء المقدّم ذكرهم من عند قرا يوسف بعد موته، و كانوا عند قرا يوسف من يوم

فروا من وقعة الأمير قانى باى، و هم الأمير سودون من عبد الرّحمن نائب طرابلس كان، و الأمير تنبك البجاسىّ نائب حماة كان، و الأمير طرباى الظّاهرىّ نائب غزّة كان، و الأمير يشبك الجكمىّ الدّوادار الثانى كان، و هو الذى فرّ من المدينة الشّريفة لما كان أمير الحاجّ [و توجّه] إلى العراق فى سنة إحدى و عشرين و ثمانمائة، و الأمير جانى بك الحمزاوىّ، و الأمير موسى الكركرى بمن كان معهم، فخلع عليهم الأمير ططر و أنعم عليهم بالمال و الخيل و السلاح، غير أنه لم يعط أحدا منهم إقطاعا و لا إمرة خوفا من المماليك المؤيديّة، و كذلك الأمير برسباى الدّقماقى نائب طرابلس كان، أعنى الملك الأشرف لمّا أطلقه من سجن قلعة دمشق لم ينعم عليه بإقطاع، و كان من خبره أنّ الملك المؤيّد جعله بعد إطلاقه من سجن المرقب أمير مائة و مقدّم ألف بدمشق، فقبض عليه الأمير جقمق و حبسه إلى أن أطلقه ططر- انتهى.

ثم أمر الأمير ططر بابن محب الدين الأستادار- كان- فصودر و عوقب أشدّ عقوبة، و أجرى عليه العذاب، و أخذ منه جملا مستكثرة و لا زال فى العقوبة إلى أن مات فى سابع عشرين جمادى الآخرة، كل ذلك بعد قتل الأمير ألطنبغا القرمشىّ.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۹۱

و خبره أن الأمير ططر لمّا طلع إلى قلعة دمشق و قبض عليه فى الحال ارتجّ العسكر لمسكه، و عظم ذلك على جماعة كبيرة من المماليك السلطانية الظاهريّة، و طلبوا من الأمير ططر إبقاءه، فرأى ططر أنّه لا يتمّ له أمر مع بقائه، و أرسل القرمشىّ أيضا يترفّق له، فلم يلتفت ططر إلى هذا كله، و تمثل لسان حاله بقول المتنبى:

[الكامل]

لا يخدعنّك من عدوّك دمعه و ارحم شبابك من عدوّ ترحم

لا يسلم الشّرف الرّفيع من الأذى حتّى يراق على جوانبه الدّم

و جسر عليه و قتله بعد أيّام، فلم ينتطح فى ذلك عنزان.

و كان الأمير ألطنبغا القرمشىّ حسنة من حسنات الدهر عقلا و حشمة و رياسة و سؤددا و كرما، مع اللّين و الأدب و التواضع، كما سيأتى ذكره فى حوادث سنة أربع و عشرين و ثمانمائة إن شاء اللّه تعالى.

و لما أن مهّد الأمير ططر أمور دمشق، و قوى جانبه بخشداشيته و أصحابه، عزم على التوجّه إلى حلب.

فلما كان يوم الجمعة خامس عشرين جمادى الآخرة المذكور ركب الأمير ططر من قلعة دمشق و معه السلطان الملك المظفّر و جميع عساكره، و توجّه إلى جهة البلاد الحلبيّه، و سار حتى وصلها فى العشر الأول من شهر رجب، بعد أن فرّ منها الأمير ألطنبغا الصّغير قبل قدومه بمدّة، و ملكها الأمير إينال الجكمىّ، و سكن بدار السّعادة على عادة النّوّاب، و أقام الأمير ططر بحلب، و أخذ فى إصلاح أمرها، و خلع على أمراء التّركمان و العربان، و بعث رسله إلى البلاد، و بينما هو فى ذلك قدم عليه الأمير مقبل الحسامىّ الدّوادار- كان- أحد أصحاب جقمق طائعا، و قد فارق الأمير جقمق من صرخد بعد أن حوصر جقمق من الأمير بيبغا المظفّرىّ المقدم ذكره و رفقته أيّاما، فخلع الأمير ططر على الأمير مقبل المذكور و عفا عنه- و فى النفس من ذلك شىء- ثم خلع الأمير ططر على الأمير تغرى بردى من آقبغا المؤيّدىّ

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۹۲

الأمير آخور الكبير المعروف بأخى قصروه، باستقراره فى نيابة حلب عوضا عن الأمير إينال الجكمىّ، و خلع على الأمير إينال الجكمىّ باستقراره أمير سلاح عوضا عن جانى بك الصّوفى بحكم انتقاله إلى أتابكيّة العساكر بديار مصر، و خلع على الأمير تمربای اليوسفىّ المؤيّدى المشد باستقراره أمير حاج المحمل، فخرج من حلب و سار إلى الديار المصريّة ليتجهّز إلى سفر الحجاز.

ثم أبطأ على الأمير ططر أمر جقمق بصرخد، فندب له الأمير برسباى الدّقماقى نائب طرابلس- كان- و معه القاضى بدر الدين محمد بن مزهر ناظر الإسطبل و نائب كاتب السّرّ، و أرسل معه أمانا لجقمق المذكور و لمن معه، و حلف له أنه لا يمسّه بسوء إن سلّم إليه

صرخد و قدم إلى طاعته، فركب برسباى و توجّه إلى صرخد، و ما زال بالأمير جقمق و من عنده حتّى أذعنوا لطاعة الأمير ططر، و نزلوا من قلعة صرخد، و توجّهوا صحبة الأمير برسباى الدّقماقىّ إلى دمشق، و هم: الأمير جقمق نائب الشّام، و الأمير طوغان أمير آخور الملك المؤيّد و غيرهم، فلمّا قدموا إلى دمشق قبض عليهم الأمير تنبك ميق نائب الشّام، و لم يلتفت إلى كلام الأمير برسباى الدّقماقى، و حبس الأمير جقمق و الأمير طوغان أمير آخور بقلعة دمشق، و قال: إذا جاء الأمير الكبير ططر إن شاء يطلقهما و إن شاء يقتلهما، فاحتدّ الأمير برسباى لذلك قليلا ثم سكن ما به لمّا علم المصلحة فى قبضهما، و قيل إن الأمير برسباى لما قدم بهما إلى دمشق قال للأمير تنبك ميق: أنا قد حلفت لهما فاقبض عليهما أنت، ففعل تنبك ذلك، و الصّواب عندى هو القول الثانى.

و أما الأمير ططر فإنه أقام بحلب هو و السلطان و العساكر إلى يوم الاثنين حادى عشر شعبان، فبرز فيه من مدينة حلب يريد مدينة دمشق، بعد أن مهّد أمور البلاد الحلبيّة، و خلع على مملوكه- و رأس نوبة- الأمير باك، باستقراره فى نيابة قلعة حلب، و كان الأمير باك من أخصّاء الأمير ططر و أعيان مماليكه.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۹۳

و سار الأمير ططر إلى أن دخل دمشق هو و السلطان الملك المظفر أحمد فى يوم السبت ثالث عشرين شعبان، فارتجت دمشق لدخوله، و عبر دمشق و جميع الأمراء بين يديه، و السلطان معه كالآلة على عادته، و طلع إلى قلعة دمشق، و شكر الأمير تنبك ميق على قبضه على جقمق، ثم أمر بجقمق فعوقب على المال، ثم قتل بقلعة دمشق.

ثم أخرج الأمير طوغان الأمير آخور من حبس قلعة دمشق، و أرسله إلى القدس بطّالا، فخفّ الأمر كثيرا على الأمير ططر بقتل الأمير الكبير ألطنبغا القرمشىّ، ثم بقتل الأمير جقمق نائب الشّام، و لم يبق عليه إلا الأمراء المؤيديّة- و كانت لهم شوكة و سطوة بخشداشيّتهم المماليك المؤيدية- فأخذ الأمير ططر عند ذلك يدبّر على قبضهم و جبن عن ذلك، و تكلم مع خشداشيّته المماليك الظاهريّة [برقوق] فى ذلك، فاختلفت آراؤهم فى القبض عليهم، فمنهم من رأى أن القبض عليهم بالبلاد الشّامية أصلح، و منهم من قال المصلحة أن الأمير الكبير ططر يعود إلى مصر، ثم يفعل ما بدا له بعد أن يصير بقلعة الجبل، فمال ططر إلى القول الثانى من أنه يعود إلى مصر، ثم يقبض عليهم، ثم يتسلطن، فلم يرض الأمير قصروه من تمراز بذلك، و قام فى القبض عليهم، و بالغ فى ذلك، و هوّن أمر المؤيديّة [شيخ] على الأمير ططر إلى الغاية، حتى قال له: لا تتكلّم أنت فى أمرهم، و أنا و الأمير بيبغا المظفّرى نكفيك أمر هؤلاء الأجلاب، كل ذلك لما كان فى نفس قصروه من أستاذهم الملك المؤيد؛ فإنه حدثنى بعض أعيان المماليك الظاهريّة قال: لمّا أخرج الملك المؤيّد قصروه من السّجن و أنعم عليه بإمرة عشرة صادفته فى بعض الأيام عند باب زويلة، فسلمت عليه و رجعت معه، فقال لى: يا أخى فلان، فقلت له: نعم، قال «تنظر ما بيفعل [بنا] هذا الرجل و بخشداشيّتنا؟ قلت: [نعم] نظرت، قال: اللّه لا يميتنى حتى أفعل

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۹۴

بمماليكه ما فعل بخشداشيّتنا من الحبس و القتل و التشتت. فقلت له: هل قلت هذا الكلام لأحد غيرى؟ قال: لا. فقلت له عند ذلك: أمسك ما معك، لأن غريمك صعب، و متى ما سمع بعض هذا الكلام عنك لا يبقيك ساعة واحدة. فقال:

أعرف هذا، فاكتم أنت أيضا ما سمعته منى، و تفارقنا، فلم يكن إلا بعد مدّة يسيرة و مات الملك المؤيّد، و وقع ما وقع من أمر الأمير ططر، إلى أن قام قصروه فى مسك المؤيّديّة، و مسكوا عن آخرهم، فلمّا كان بعد أيّام رآنى و قال: أخى فلان، فقلت: نعم، [قال]: هل وفّيت بما قلت أم لا؟ فقلت: نعم وفّيت و زيادة- انتهى.

و قد خرجنا عن المقصود، و لنعد لما كنّا فيه.

و لما سمع الأمير ططر كلام قصروه، هان عليه أمر المؤيديّة، و وافق قصروه الأمير تغرى بردى المحمودى الناصرىّ، و الأمير بيبغا المظفّرى أمير مجلس، و الأمير يشبك الجكمىّ، القادم من عند قرا يوسف، و الأمير أزدمر شايا، و الأمير أيتمش الخضرىّ، و لا زالوا

بالأمير ططر حتى وافقهم على القبض عليهم، بعد أن قال لهم: اصبروا حتى نكتب بقتل الأمير قجقار القردمى أمير سلاح، و كتب إلى مصر، ثم إلى نائب إسكندرية الأمير قشتم المؤيدى بقتله، فقتل فى شعبان المذكور.

و صار ططر يتردّد فى القبض على المؤيّديّة، إلى أن كان يوم الخميس ثامن عشرين شعبان من سنة أربع و عشرين المذكورة، و حضر الأمراء الخدمة على العادة، و قرىء الجيش، و فرغت العلامة. و قبل أن يحضر السماط، مدّت الأمراء الظاهرية أيديهم فقبضوا على الأمراء المؤيدية فى الحال، الذين حضروا الخدمة و الذين تأخّروا عن

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۹۵

الخدمة، فكان ممن قبض عليه منهم سبعة من مقدّمى الألوف من مشتروات الملك المؤيد، و ممن أنشأه، و هم: -

الأمير إينال الجكمى أمير سلاح- أصله من مماليك جكم من عوض نائب حلب إلّا أن المؤيد هو الذى أنشأه و رقّاه.

و الأمير إينال الشّيخى الأرغزىّ حاجب الحجّاب، و كان أصله من مماليك الأمير شيخ الصّفوىّ، أمير مجلس فى دولة الملك الظاهر برقوق، غير أنه خدم الملك المؤيد قديما، و اختصّ به أيام [تلك] الفتن، فلما تسلطن رقّاه و قرّبه إلى الغاية.

و الأمير سودون اللّكّاش [الظاهرى] أحد الأمراء المجرّدين [إلى حلب] صحبة الأمير ألطنبغا القرمشى، و كان أصله من مماليك الأمير آقبغا اللكّاش الظاهرى، و خدم الملك المؤيد قديما، فلما ملك مصر أنعم عليه و رقاه حتى جعله أمير مائة و مقدّم ألف بديار مصر.

و الأمير جلبّان أمير آخور كان، و هو أيضا من جملة من كان مجرّدا صحبة القرمشىّ، و فى معتقه أقوال كثيرة، و أصله من مماليك الأمير تنبك أمير آخور اليحياوىّ الظاهرى، ثم أخذه بعده إينال حطب، ثم چاركس المصارع، ثم اتصل بخدمة الملك المؤيد [شيخ]، و صار أمير آخور قبل سلطنته، فلما تسلطن رقاه حتى صار من جملة أمراء الألوف بالقاهرة.

ثم على الأمير أزدمر الناصرى، و كان من جملة الأمراء المجرّدين مع ألطنبغا القرمشى، و أصله من مماليك الملك الظاهر برقوق، و نسبته بالناصرى إلى تاجره خواجا ناصر الدين، و هو ممّن أنشأه الملك المؤيد من خشداشيّته و رقاه، و كان رأسا فى لعب الرّمح.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۹۶

و على الأمير يشبك أنالى المؤيدى رأس نوبة النّواب، الذى كان ولى الأستادارية فى دولة أستاذه المؤيد، و هو من أكابر المماليك المؤيدية، و نسبته أنالى أى له أم.

و على الأمير على باى من علم شيخ المؤيدى الدّوادار، و هو أعظم مماليك المؤيد يوم ذاك، و هؤلاء من أمراء الألوف.

و أما الذين قبض عليهم من أمراء الطبلخانات و العشرات فكثير، منهم: الأمير مغلباى الأبوبكرى السّاقى، و على الأمير مبارك شاه الرّماح، و على الأمير مامش المؤيدى رأس نوبة، و على جماعة أخر، ثم قبض على الطّواشى مرجان المسلمى الهندى الخازندار، ثم أطلقه.

و بعد مسك هؤلاء الأمراء خلا الجوّ للأمير ططر، و علم أنه لم يبق له منازع فيما يرومه، فإنه كان فى قلق كبير من على باى الدّوادار و خشداشيته، و فى تخوّف عظيم، بحيث إنه كان فى غالب سفره منذ خرج من الديار المصرية لا يفارق لبس الزّردية من تحت ثيابه حتى أورث له ذلك مرضا فى باطنه من شدّة برد الزّردية، و تسلسل فيه ذلك من شىء إلى شىء حتى مات حسبما نذكره.

فلما قبض على هؤلاء عزم على خلع السلطان الملك المظفّر [أحمد] من السّلطنة و وافقه على ذلك جميع الأمراء و الخاصّكيّة، هذا و قد صار ططر يأخذ بخاطر من بقى من صغار المماليك المؤيدية و يقرّبهم و يدنيهم، و يسكّن روعهم، على أن كل واحد منهم انتمى لشخص من حواشى ططر، كما هى عادة العساكر المفلولة ممّن زالت دولتهم، و ذهبت شوكتهم، و تخلّف منهم جماعة بالبلاد الشاميّة، و انحطّ

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۹۷

قدرهم و خدموا الأمراء سنين إلى أن أعيدوا فى دولة الملك الظاهر جقمق إلى بيت السلطان.

و لمّا كان يوم تاسع عشرين شعبان من سنة أربع و عشرين و ثمانمائة خلع السلطان الملك المظفر أحمد بن المؤيد بالسلطان الملك الظاهر ططر، و أدخل المظفر إلى أمّه خوند سعادات، و كان ططر قد تزوّجها حسبما ذكرناه، فمن يوم خلع ابنها المظفر لم يدخل إليها ططر، ثم طلّقها بعد ذلك.

و كانت مدّه سلطنة الملك المظفر من يوم جلوسه على تخت الملك- و هو يوم موت أبيه الملك المؤيد شيخ- إلى أن خلع فى هذا اليوم، سبعة أشهر و عشرين يوما، و عاد صحبة الملك الظاهر ططر إلى الدّيار المصرية، و أقام بقلعة الجبل مدّة، ثم أخرج هو و أخوه إبراهيم ابن الملك المؤيد إلى سجن الإسكندرية، فسجنا بها إلى أن مات الملك المظفر أحمد هذا فى الثّغر المذكور بالطاعون فى ليلة الخميس آخر جمادى الأولى سنة ثلاث و ثلاثين و ثمانمائة، فى سلطنة الملك الأشرف برسباى، و مات أخوه إبراهيم بعده بمدة يسيرة بالطاعون أيضا، و دفنا بالإسكندرية، ثم نقلا إلى القاهرة و دفنا بالقبة من الجامع المؤيدى داخل باب زويلة، و لم يكن للملك المظفر أمر فى السلطنة لتشكر أفعاله أو تذمّ لعدم تحكّمه فى الدّولة، و أيضا لصغر سنه، فإنه مات بعد خلعه بسنين و هو لم يبلغ الحلم، و أما أخوه إبراهيم فإنه كان أصغر منه، و كانت أمه أم ولد چركسيّة تسمّى قطلباى، تزوّجها الأمير إينال الجكمى بعد موت الملك المؤيد و ماتت عنده. انتهى و اللّه أعلم.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۹۸

ذكر سلطنة الملك الظاهر ططر على مصر

السلطان الملك الظّاهر سيف الدين أبو الفتح ططر، تسلطن بعد خلع السلطان الملك المظفّر أحمد ابن الملك المؤيد شيخ فى يوم الجمعة تاسع عشرين شعبان سنة أربع و عشرين و ثمانمائة، بقلعة دمشق، و كان الموافق لهذا اليوم يوم نوروز القبط بمصر. و لبس خلعة السّلطنة من قصر قلعة دمشق، و ركب بشعار السّلطنة و أبّهة الملك، و لقّب بالملك الظاهر ططر، و ذلك بعد أن ثبت خلع الملك المظفّر، و حضر الخليفة المعتضد بالله داود و القضاة بقلعة دمشق، و بايعوه بالسلطنة بحضرة الملأ من الأمراء و الخاصّكيّة، بعد أن سألهم الخليفة فى قيامه فى السلطنة، فقالوا الجميع: نحن راضون بالأمير الكبير ططر، و تمّ أمره فى السّلطنة، و قبّلت الأمراء الأرض بين يديه، و حملت القبّة و الطّير على رأسه، و خطب له على منابر دمشق من يومه. و الملك الظاهر هذا هو السلطان الثلاثون من ملوك الترك بالديار المصرية، و السادس من الچراكسة و أولادهم.

قال المقريزى رحمه اللّه: كان چاركسى الجنس، يعنى عن الملك الظاهر ططر، ربّاه بعض التّجّار، و علّمه شيئا من القرآن وفقه الحنفيّة، و قدم به إلى القاهرة فى سنة إحدى و ثمانمائة و هو صبىّ، فدلّ عليه الأمير قانى باى- لقرابته به- و سأل السلطان الملك الظاهر فيه، حتى أخذه من تاجره، و مات السلطان قبل أن يصرف ثمنه، فوزن الأمير الكبير أيتمش ثمنه اثنى عشر ألف درهم، و نزّله فى جملة مماليك الملك الظاهر فى الطّباق و نشأ بينهم، و كان الملك الناصر أعتقه، فلم يزل فى جملة مماليك الطّباق حتى عاد السلطان الملك الناصر فرج إلى الملك بعد أخيه المنصور عبد العزيز، فأخرج له الخيل و أعطاه إقطاعا فى الحلقة، فانضمّ على الأمير نوروز الحافظى، و تقلب معه فى تلك الفتن- انتهى كلام المقريزى باختصار.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۱۹۹

قلت: هذا هو الخباط بعينه، و لم أقف على هذا النقل إلا من خطّه بعد موته، و لم أسمه من لفظه، فإن هذا القول يستحيا من ذكره؛ فأما قوله «اشتراه الملك الظاهر برقوق من تاجره» فمسلّم غير أنه قبل سنة إحدى و ثمانمائة، و أنه لم يعط ثمنه فيمكن، و أما قوله «و أعتقه الملك الناصر فرج» فهذا القول لم يقله أحد غيره، و بإجماع المماليك الظاهرية إن الملك الظاهر برقوق أعتقه، و أخرج له الخيل و القماش فى عدّة كبيرة من المماليك، منهم جماعة [كبيرة] فى قيد الحياة إلى يومنا هذا، ثم أخرج الملك الظاهر خرجا آخر من المماليك بعد ذلك قبل موته، من جملتهم الملك الأشرف برسباى الدّقماقى، و الملك الظاهر جقمق العلائى و غيره، و كانت عادة

برقوق، أنه لا يخرج لمماليكه الجلبان خيلا، إلا بعد إقامتهم فى الأطباق مدّة سنين، و أنّه لا يخرج فى سنة واحدة خرجين، و إنّما كان يخرج فى كل مدّة طويلة خرجا من مماليكه، ثم يتبعه بعد ذلك بمدّة طويلة بخرج آخر، و هذه كانت عادة ملوك السّلف، فعلى هذا يكون مشترى طط هذا قبل سنة إحدى و ثمانمائة بسنين.

و لما أراد الملك الظاهر عتق طط المذكور، عرضه فى جملة من عرض من مماليك الطّباق الكتابيّة، و كان طط قصير القامة، فاعتقد الظاهر أنه صغير، فردّه إلى الطّبقة فيمن ردّ من صغار المماليك، و كان الأمير جرباش الشّيخىّ الظاهرىّ رأس نوبة واقفا، فمسك طط من كتفه و قال: يا مولانا السلطان، هذا فقيه طالب علم، قرناص يستأهل الخير، فأمر له الملك الظّاهر بالخيل و كتب عتاقته أمام السلطان الملك الظاهر سويدان المقرى، فكان طط فى أيّام إمرته، و بعد سلطنته، كلّما رأى الناصر محمد

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۰۰

ابن جرباش الشيخى يترحّم على والده و يقول، لم يعتقنى الملك الظاهر برقوق إلا بسفارة الأمير جرباش الشيخى- رحمه اللّه- و أحسن إلى ولده المذكور.

و أما قوله «و أقام طط فى الطبقة حتى عاد الملك الناصر إلى ملكه بعد أخيه المنصور عبد العزيز» فهذا يكون فى سنة ثمان و ثمانمائة، فهذه مجازفة لا يدرى معناها، فإنّ طط كان يوم ذاك من رءوس الفتن، مرشّحا للإمرة و ولاية الأعمال، بل كان قبل ذلك فى واقعة تيمور لنك فى سنة ثلاث و ثمانمائة من أعيان القوم الذين أرادوا سلطنة الشيخ لاجين الچاركسىّ بالقاهرة، و عادوا إلى مصر، و هو يوم ذاك يخشى شرّه، و أيضا إنه فى سنة ثمان المذكورة كان برسباى الدقماقىّ- أعنى الملك الأشرف- صار من جملة الخاصكية السّقاة الخاص الأعيان، و كان من جملة أصحاب طط الصّغار ممّن ينتمى إليه، و بسفارته اتّصل إلى ما ذكرناه من الوظيفة و غيرها، و لا زال على ذلك إلى أن شفع فيه طط- بعد أن حبسه الملك المؤيد بالمرقب- و أخرجه إلى دمشق، كل ذلك و طط مقدّم عليه و على غيره من أعيان الظاهرية، و يسمّونه أغاة من تلك الأيام، فلو كان كما قاله المقريزى «إن الملك الناصر فرج أعتقه فى سنة ثمان» كان طط من أصاغر المماليك الناصرية؛ فإن الذين أعتقهم الملك الناصر ممّن ورثهم من أبيه- و هم أول خرج أخرجه- جماعة كبيرة مثل الملك الأشرف إينال العلائى سلطان زماننا، و الأمير طوخ من تمراز أمير مجلس زماننا، و الأمير يونس العلائى أحد مقدّمى الألوف فى زماننا، فيكون هؤلاء بالنسبة إلى طط قرانيص و أكابر، و قدماء هجرة، فهذا القول لا يقوله إلّا من ليس له خبرة بقواعد السّلاطين، و لا يعرف ما الملوك عليه بالكلّيّة، و لو لا أن المقريزى ذكر هذه المقالة فى عدّة كتب من مصنّفاته ما كنت أتعرّض إلى جواب ذلك، فإن هذا شىء لا يشكّ فيه أحد، و لم يختلف فيه اثنان غير أنى أعذره فيما نقل؛ فإنه كان بمعزل عن الدولة، و ينقل أخبار الأتراك عن

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۰۱

الآحاد، فكان يقع له من هذا و أشباهه أوهام كثيرة نبّهته على كثير منها فأصلحها معتمدا على قولى، وها هى مصلوحة بخطه فى مظنّات الأتراك و أسمائهم و وقائعهم- انتهى.

و استمرّ الملك الظاهر طط بقلعة دمشق، و عمل الخدمة السّلطانيّة بها فى يوم الاثنين ثالث شهر رمضان، و خلع على الخليفة و القضاة باستمرارهم، و على أعيان الأمراء على عادتهم، ثم خلع على الأمير طربای الظّاهرىّ نائب غزّة- كان- فى دولة الملك المؤيّد بعد قدومه من عند قرا يوسف باستقراره حاجب الحجاب بالديار المصريّة عوضا عن إينال الأرغزىّ المقدّم ذكره، و على الأمير برسباى الدّقماقى نائب طرابلس- كان، و كان بطّالا بدمشق- باستقراره دوادارا كبيرا، عوضا عن الأمير على باى المؤيّدى بحكم القبض عليه، و [أنعم] على الأمير يشبك الجكمىّ الدّوادار الثانى- كان، و هو أيضا ممّن قدم من بلاد الشّرق- باستقراره أمير آخور كبيرا، عوضا عن تغرى بردى المؤيّدى المنتقل إلى نيابة حلب، ثم خلع بعد ذلك على الأمير بيبغا المظفرى الظاهرىّ أمير مجلس باستقراره أمير سلاح، عوضا عن الأمير إينال الجكمىّ بحكم القبض عليه، [و أنعم] على الأمير قجق العيساوىّ الظاهرىّ حاجب الحجاب- كان فى

الدولة المؤيديّة- باستقراره أمير مجلس، عوضا عن بيبغا المظفرى، و خلع على الأمير قصروه من تمراز الظاهرى باستقراره رأس نوبة النّوب، عوضا عن يشبك أنالى المؤيّدى بحكم القبض عليه أيضا، ثم أنعم على جماعة كبيرة بتقادم ألوف بالديار المصرية، مثل الأمير أزبك المحمدى الظاهرى إنيّ برسبغا الدوادار، و مثل الأمير تغرى بردى المحمودى الناصرى، و مثل الأمير قرمش الأعور الظاهرى، و غيرهم، و أنعم على جماعة من مماليكه و حواشيه بإمرة طبلخانات و عشرات، منهم: صهره البدرى حسن بن سودون الفقيه، أنعم عليه بإمرة طبلخاناه عوضا عن مغلباى السّاقى المؤيّدى بحكم القبض عليه، و [أنعم]

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۰۲

على الأمير قرقماس الشّعبانى الناصرى بإمرة طبلخاناه، و استقرّ به دوادارا ثانيا، و على الأمير قانصوه النّوروزى أيضا بإمرة طبلخاناه، و جعله من جملة رءوس النّوب، و على رأس نوبته الثانى قانى باى الأبوبكرى الناصرىّ البهلوان بإمرة طبلخاناه، و جعله أيضا من جملة رءوس النّوب، و على فارس دواداره [الثانى] بإمرة طبلخاناه، و أنعم على مشدّه يشبك السّودونى باستقراره شاد الشراب خاناه، و على أمير آخوره بردبك السيفى يشبك بن أزدمر باستقراره أمير آخور ثانيا، و على جماعة أخر من حواشيه و مماليكه، و جعل جميع مماليكه الذين كانوا بخدمته قبل سلطنته خاصّكيّة، و أنعم على بعضهم بعدة وظائف.

ثم أمر السلطان الملك الظاهر فكتب بسلطنته إلى مصر و أعمالها، و إلى البلاد الحلبيّة و السواحل و الثغور، و إلى نواب الأقطار، و حملت إليهم التشاريف و التقاليد بولايتهم على عادتهم، و هم: الأمير تغرى بردى المؤيّدى المعروف بأخى قصروه نائب حلب، و الأمير تنبك البجاسىّ نائب طرابلس، و الأمير جارقطلو الظاهرى نائب حماة، و الأمير قطلوبغا التنمىّ نائب صفد، و الأمير يونس الرّكنى نائب غزة.

ثم خلع على الأمير تنبك ميق نائب الشام باستمراره على كفالته، و على الأمير برسباى الحمزاوىّ الناصرى باستقراره حاجب حجاب دمشق، و على الأمير أركماس الظاهرى باستقراره نائب قلعة دمشق، و على الأمير كمشبغا طولو باستقراره حاجبا ثانيا.

ثم أخذ الملك الظاهر فى تمهيد أمور دمشق و البلاد الشّاميّة إلى أن تمّ له ذلك، فبرز من دمشق بأمرائه و عساكره فى يوم الاثنين سابع عشر شهر رمضان من سنة أربع و عشرين و ثمانمائة يريد الديار المصرية.

هذا ما كان من أمر الملك الظاهر طط بالبلاد الشّاميّة.

و أما أخبار الديار المصرية فى غيبته فإنه لمّا سافر الأمير طط بالسّلطان الملك

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۰۳

المظفر و عساكره من الرّيدانيّة استقلّ بالحكم بين الناس الأمير جقمق العلائى إلى أن حضر الأمير قانى باى الحمزاوى من بلاد الصّعيد فى يوم السبت حادى عشرين جمادى الأولى، و حكم فى نيابة الغيبة، و أرسل إلى الأمير جقمق بالكفّ عن الحكم بين الناس و خاشنه فى الكلام، فانكفّت يد الأمير جقمق أخى چاركس المصارع عن الحكم، و كانت سيرته جيّدة فى أحكامه.

ثم قدم الخبر على الأمير قانى باى الحمزاوىّ بدخول السلطان الملك المظفر إلى دمشق و قبضه على القرمشى و غيره، فدقت البشائر لذلك بالقاهرة ثلاثة أيام و زينت عشرة أيام.

ثم فى يوم الأربعاء خامس شهر رمضان خلع الأمير قانى باى الحمزاوىّ على القاضى جمال الدين يوسف البساطى باستقراره فى حسبة القاهرة عوضا عن القاضى صدر الدين بن العجمى، و كان سبب ولايته أنه طالت عطلته سنين، فتذكّر الأمير طط صحبته، فكتب لقانى باى الحمزاوىّ بولايته.

ثم فى ثامن شهر رمضان قدم الخبر إلى الديار المصرية بخلع الملك المظفّر و سلطنة الملك الظاهر طط.

و أما السلطان الملك الظاهر طط فإنه سار بعساكره إلى جهة الدّيار المصرية إلى أن نزل بمنزلة الصّالحيّة فى يوم الاثنين أوّل شوال، فخرج الناس إلى لقائه و قد تزايد سرور الناس بقدومه، ثم ركب من الصالحيّة و سار إلى أن طلع إلى قلعة الجبل فى يوم الخميس

رابع شوال، و حملت القبة و الطّير على رأسه- حملها الأمير [جانى بك] الصّوفى أتابك العساكر، و لما طلع إلى القلعة أنزل الملك الظاهر [ططر] الملك المظفر [أحمد] و أمّه بالقاعة المعلقة من دور القلعة.

ثم فى يوم خامس شوال خلع السلطان الملك الظاهر [ططر] على الطواشى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۰۴

مرجان الهندى الخازندار باستقراره زمّاما، عوضا عن الطواشى كافور الرّومى الشّبلى الصّرغتمشى بحكم عزله.

ثم فى يوم الاثنين ثامن شوّال ابتدأ السلطان بعرض مماليك الطباق، و أنزل منهم جماعة كثيرة إلى إصطبلاتهم من القاهرة.

ثم فى يوم الاثنين استدعى السلطان الشيخ وليّ الدين أحمد ابن الحافظ زين الدين عبد الرحيم العراقيّ الشافعى و خلع عليه باستقراره قاضى قضاة الشافعيّة بالديار المصرية، بعد موت قاضى القضاة جلال الدين [عبد الرحمن] البلقينى، فنزل العراقيّ إلى داره فى موكب جليل بعد أن اشترط على السلطان أنه لا يقبل شفاعة أمير فى حكم، فسرّ الناس بولايته.

و فى يوم الاثنين ثانى عشرين شوال ابتدأ بالسلطان الملك الظاهر طط مرض موته، و أصبح ملازما للفراش و استمرّ فى مرضه و الخدمة تعمل بالدّور السلطانية، و يجلس السلطان و ينفّذ الأمور و يعلّم على المناشير و غيرها.

و أنعم فى هذه الأيام على الأمير كزل العجمى الأجرود، الذى كان ولى حجوبية الحجّاب فى الدّولة الناصرية، و على الأمير سودون الأشقر الذى كان ولى فى دولة المؤيّد رأس نوبة النّوب ثم أمير مجلس، و كانا منفيّين بقرية الميمون من الوجه القبلى؛ بحكم أنه يكون كل واحد منهم أمير عشرين فارسا، فدحلا إلى الخدمة السلطانية بعد ذلك فى كل يوم، و صارا يقفان من جملة أمراء الطبلخانات و العشرات، و مقدمو الألوف جلوس بين يدى السلطان.

و استمر السلطان على فراشه إلى يوم الثلاثاء أوّل ذى القعدة فنصل السلطان من

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۰۵

مرضه و دخل الحمّام، و خلع على الأطباء و أنعم عليهم، و دقّت البشائر لذلك، و تخلّقت الناس بالزّعفران.

ثم فى ثالث ذى القعدة خلع السلطان على دواداره الأمير فارس باستقراره فى نيابة الإسكندرية عوضا عن الأمير قشتم المؤيدى بحكم عزله، و قد حضر قشتم المذكور إلى القاهرة، و طلع إلى الخدمة، ثم أمر السلطان فقبض على الأمير قشتم المذكور، و على الأمير قانى باى الحمزاوى نائب الغيبة و قيّدا فى الحال و حملا إلى ثغر الإسكندرية فسجنا بها.

ثم فى يوم الاثنين سابع ذى القعدة خلع السلطان على عبد الباسط بن خليل بن إبراهيم الدّمشقى ناظر الخزانة باستقراره ناظر الجيوش المنصورة بعد عزل القاضى كمال الدين بن البارزى و لزومه داره، و خلع السلطان أيضا على موقّعه القاضى شرف الدين محمد ابن القاضى تاج الدين عبد الوهاب بن نصر اللّه باستقراره فى نظر أوقاف الأشراف و نظر الكسوة و نظر الخزانة عوضا عن عبد الباسط المذكور، و كان الملك الظاهر أراد تولية شرف الدين المذكور وظيفة نظر الجيش فسعى عبد الباسط فيها سعيا زائدا حتى وليها.

و دخل السلطان فى هذه الأيام إلى القصر السلطانى و عمل الخدمة به، ثم انتكس السلطان فى يوم الخميس عاشر ذى القعدة و لزم الفراش ثانيا، و انقطع بالدّور السلطانية، و عملت الخدمة غير مرّة.

فلما كان يوم الجمعة خامس عشرينه عزل القاضى وليّ الدين العراقيّ نفسه عن القضاء لمعارضة بعض الأمراء له فى ولاية القضاء بالأعمال.

ثم فى سادس عشرين ذى القعدة رسم السلطان بالإفراج عن أمير المؤمنين المستعين بالله العباس من سجنه بثغر الإسكندرية، و أن يسكن بقاعة فى الثغر المذكور،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۰۶

و يخرج لصلاة الجمعة بالجامع الذى بالثّغر، و يركب حيث يشاء، و أرسل إليه فرسا بسرج ذهب و كنبوش زركش و بقجة قماش، و

رتّب له على الثّغر فى كل يوم ثمانمائة درهم لمصارف نفقته، فوقع ذلك من الناس الموقع الحسن.

و استهل ذو الحجة يوم الخميس و السلطان فى زيادة [ألم] من مرضه و نموّه، و الأقوال مختلفة فى أمره، و الإرجاف بمرضه يقوى.

فلمّا كان يوم الجمعة ثانى ذى الحجة استدعى السلطان الخليفة و القضاة و الأمراء و أعيان الدّولة إلى القلعة- و قد اجتمع بها غالب المماليك السلطانيّة- فلما اجتمعوا عند السلطان كلم الخليفة و الأمراء فى إقامة أبنه فى السلطنة بعده، فأجابوه إلى ذلك، فعهد إلى ابنه محمد بالملك، و أن يكون الأمير جانى بك الصّوفىّ هو القائم بأمره و مدبّر مملكته، و أن يكون الأمير برسباى الدّقماقىّ لالا السلطان و المتكفّل بتربيته، و حلف الأمراء على ذلك كما حلفوا لابن الملك المؤيّد شيخ.

ثم أذن السلطان لقاضى القضاة ولىّ الدين العراقى أن يحكم، و أعيد إلى القضاء، و انفض الموكب و نزل الناس إلى دورهم، و قد كثر الكلام بسبب ضعف السلطان، و أخذ الناس و أعيان الدّولة فى توزيع أمتعتهم و قماشهم من دورهم، خوفا من وقوع فتنة.

و ثقل السلطان فى الضّعف، و أخذ من أواخر يوم السّبت ثالثه فى بوادر النّزع إلى أن توفّى ضحوة نهار الأحد رابع ذى الحجّة من سنة أربع و عشرين و ثمانمائة، فأضطرب الناس ساعة ثم سكنوا عند ما تسلطن ولده الملك الصالح محمد- حسبما يأتى ذكره- ثم أخذ الأمراء فى تجهيز الملك الظّاهر ططر، فغسّل و كفّن و صلّى عليه، و أخرج من باب السّلسلة، و ليس معه إلا نحو عشرين رجلا لشغل الناس بسلطنة ولده، و ساروا به حتى دفن بالقرافة من يومه بجوار الإمام اللّيث بن سعد رضى اللّه عنه،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۰۷

و مات و هو فى مبادئ الكهولية، و كانت مدّة تحكّمه منذ مات الملك المؤيّد شيخ إلى أن مات أحد عشر شهرا تنقص خمسة أيام، منها مدّة سلطنته أربعة و تسعون يوما، و باقى ذلك أيام أتابكيته.

قال المقريزى فى تاريخه عن الملك الظاهر ططر: و كان يميل إلى تديّن، و فيه لين و إغضاء و كرم مع طيش و خفّة، و كان شديد التعصّب لمذهب الحنفية، يريد أن لا يدع من الفقهاء غير الحنفية، و أتلف فى مدته- مع قلّتها- أموالا عظيمة، و حمّل الدولة كلفا كثيرة، أتعب بها من بعده، و لم تطل أيّامه لتشكر أفعاله أو تذمّ- انتهى كلام المقريزى.

قلت: و لعل الصّواب فى حقّ الملك الظّاهر ططر بخلاف ما قاله المقريزى مما سنذكره مع عدم التعصّب له، فإنه كان يغضّ من الوالد كونه قبض على بعض أقاربه و خشداشيّته بأمر الملك الناصر فرج فى ولايته على دمشق الثالثة، غير أن الحقّ يقال على أى وجه كان.

كان ططر ملكا [عظيما] جليلا كريما، عالى الهمة، جيّد الحدس، حسن التّدبير، سيوسا، توثّب على الأمور مع من كان أكبر منه قدرا و سنا، و مع عظم شوكة المماليك المؤيّدية [شيخ]، و قوة بأسهم، مع فقر كان به و إملاق، فلا زال يحسن سياسته، و يدبّر أموره، و يخادع أعداءه إلى أن استفحل أمره، و ثبت قدمه، و أقلب دولة بدولة غيرها فى أيسر مدّة و أهون طريقة. كان تارة يملق هذا، و تارة يغدق على هذا، و تارة يقرّب هذا و يظهره على أسراره الخفيّة، كل ذلك و هو فى إصلاح شأنه فى الباطن مع من لا يقرّ به فى الظاهر، فكان حاله مع من يخافه كالطبيب الحاذق الذى يلاطف عدّة مرضى قد اختلف داؤهم، فينظر كل واحد ممن يخشى شرّه، فإن كان شهما رقّاه إلى المراتب العلية و أوعده بأضعاف ذلك، و إن كان طماعا أبذل إليه الأموال و أشبعه، حتى إنه دفع لبعض المماليك المؤيديّة الأجناد فى دفعات متفرّقة فى مدّة يسيرة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۰۸

نحو عشرة آلاف دينار، و إن كان شهما رغبته الأمر و النهى ولّاه أعظم الوظائف، كما فعل بالأمير على باى المؤيّدى و الأمير تغرى بردى المؤيّدى المعروف بأخى قصروه؛ ولّى كلّا منهما أجلّ وظيفة بديار مصر، فأقر على باى فى الدّوادارية الكبرى دفعة واحدة من إمرة عشرة، و أقرّ تغرى بردى فى الأمير آخورية الكبرى دفعة واحدة، و مع هذا لم يتجنّ عليهما أبدا بل صار معهما فيما أراداه، يعطى من أحبّا و يمنع من أبغضا حتى إن تغرى بردى المذكور وسّط الأمير راشد بن أحمد ابن بقر خارج باب النصر ظلما لما كان فى نفسه منه، فلم يسأله ططر عن ذنبه.

كل ذلك لكثرة دهائه و عظيم احتماله، و لم يكن فعله هذا مع على باى و تغرى بردى فقط، بل مع غالب أشرار المؤيّديّة.

هذا و هو يقرب خشداشيته الظاهرية [برقوق] واحدا بعد واحد، يقصد بذلك تقوية أمره فى الباطن، فأطلق مثل جانبك الصّوفى، و مثل بيبغا المظفّرىّ، و مثل قجق العيساوى. كل ذلك و هو مستمرّ فى بذل الأموال و الإقطاعات لمن تقدّم ذكرهم، حتى إنه كلّمه بعض أصحابه سرّا بعد عوده من دمشق فيما أتلفه من الأموال، فقال:

«يا فلان أ تظن أن الذى فرقته راح من حاصلى؟ جميعه فى قبضتى أسترجعه فى أيسر مدّة، إلّا ما أعطيته للفقهاء و الصّلحاء» فمن يكن فيه طيش و خفّة لا يطيق هذا الصّبر و لو تلفت روحه.

و كان مقداما جريئا على الأمور بعد ما يحسب عواقبها، شهما يحب التجمّل؛ كانت مماليكه أيام إمرته مع فاقته أجلّ من جميع مماليك رفقته من الأمراء، فيهم الناصرية و الجكميّة و النّوروزية و غيرهم.

و لما حصل له ما أراه وصفا له الوقت و وثب على ملك مصر أقام له شوكة و حاشية من خشداشيته و مماليكه فى هذه الأيام القليلة، لم ينهض بمثلها من جاء قبله و لا بعده أن ينشئ مثلها فى طول مملكته؛ و هو أنه أعطى لصهره البدرى حسن بن سودون الفقيه

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۰۹

إمرة طبلخاناه، ثم نقله إلى تقدمة ألف بالديار المصرية، و لم يكن قبلها من جملة مماليك السلطان و لا من أولاد الملوك، فإن والده سودون الفقيه مات بعد سنة ثلاثين جنديّا، و كذا فعل مع فارس داواداره، أنعم عليه بإمرة مائة و تقدمة ألف و نيابة الإسكندرية، و مع جماعة أخر قد تقدم ذكرهم؛ فهذا مما يدلّ على قوّة جنانه و إقدامه و شجاعته، فإنه أنشأ هذا كلّه فى مدّة سلطنته، و هى ثلاثة أشهر و أربعة أيام.

و أنا أقول: إن مدّة سلطنته كانت ثمانية عشر يوما، و هى مدّة إقامته بمصر، و باقى ذلك مضى فى سفره و مرض موته، و كان يحبّ مجالسة العلماء و الفقهاء و أرباب الفضائل من كل فن، و له اطلاع جيّد و نظر فى فروع مذهبه، و يسأل فى مجالسه الأسئلة المفحمة المشكلة، مع الإنصاف و التواضع و لين الجانب مع جلسائه و أعوانه و خدمه، و كان يحب إنشاد الشعر بين يديه لا سيما الشعر الذى باللغة التركية؛ فإنه كان حافظا له و لنظامه، و يميل إلى الصوت الحسن، و لسماع الوتر، مع عفته عن سائر المنكرات- قديما و حديثا- من المشارب. و أما الفروج فإنه كان يرمى بمحبة الشبّاب على ما قيل- و اللّه أعلم بحاله.

و مع قصر مدّته انتفع بسلطنته سائر أصحابه و حواشيه و مماليكه، فإن أول ما طالت يده رقّاهم و أنعم عليهم بالأموال و الإقطاعات و الوظائف و الرّواتب؛ قيل إنه أعطى الشيخ شمس الدين محمدا الحنفىّ فى دفعة واحدة عشرة آلاف دينار، و أوقف على زاويته إقطاعا هائلا، و تنوّعت عطاياه لأصحابه على أنواع كثيرة، و أحبه غالب الناس لبشاشته و كرمه.

و أظنّه لو طالت مدّته أظهر فى أيامه محاسن، و دام ملكه سنين كثيرة لكثرة عطائه.

فإنه يقال فى الأمثال و هو من الجناس الملفق [المتقارب]

إذا ملك لم يكن ذاهبة فدعه فدولته ذاهبة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۱۰

قلت: و هو ثانى سلطان ملك الديار المصرية ممن له ذوق فى العلوم و الفنون و الآداب و معاشرة الفضلاء و الأدباء و الظرفاء من المماليك الذين مسّهم الرّق: الأول الملك المؤيد شيخ، و الثانى ططر هذا، غير أن الملك المؤيد طالت مدّته فعلم حاله الناس أجمعون و [الملك الظاهر] هذا قصرت مدته فخفى أمره على آخرين- انتهت [ترجمة الظاهر رحمه اللّه].

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۱۱

ذكر سلطنة الملك الصالح محمد بن ططر

على مصر السلطان الملك الصالح ناصر الدين محمد ابن السلطان الملك الظاهر سيف الدين أبى الفتح ططر بن عبد اللّه الظاهرىّ، تسلطن بعد موت أبيه- بعهد منه إليه - فى يوم الأحد رابع ذى الحجة سنة أربع و عشرين و ثمانمائة، و هو أنه لما مات أبوه حضر الخليفة المعتضد باللّه أبو الفتح داود و القضاة و الأمراء و جلسوا بباب السّتارة من القلعة، و طلبوا محمدا هذا من الدّور السلطانية، فحضر إليهم، فلما رآه الخليفة قام له و أجلسه بجانبه، و بايعه بالسلطنة، ثم ألبسوه خلعة السلطنة الجبّة السّوداء الخليفتيّة من مجلسه بباب السّتارة، و ركب فرس النّوبة بشعار الملك و أبهة السلطنة، و سار إلى القصر السلطانى، و الأمراء و جميع أرباب الدّولة مشاة بين يديه حتى دخل إلى القصر السلطانى بقلعة الجبل، و جلس على تخت الملك، و قبّل الأمراء الأرض بين يديه على العادة، و خلع على الخليفة و على الأمير الكبير جانى بك الصوفى، كونه حمل القبّة و الطير على رأسه، و لقّب بالملك الصالح، و فى الحال دقّت البشائر، و نودى بالقاهرة و مصر بسلطنته، و سنّه يوم تسلطن نحو العشر سنين تخمينا، و أمّه خوند بنت سودون الفقيه الظاهرى، و هى إلى الآن فى قيد الحياة، و هى من الصالحات الخيّرات، لم تتزوّج بعد الملك الظاهر ططر.

و الملك الصالح [محمد] هذا هو السلطان الحادى و الثلاثون من ملوك الترك، و السابع من الجراكسة و أولادهم، و تمّ أمره فى السلطنة، و استقرّ الأتابك جانى بك الصوفى مدبر مملكته، و سكن بالحرّاقة من الإسطبل السلطانى بباب السلسلة، و انضمّ عليه معظم الأمراء و المماليك السلطانية، و أقام الأمير برسباى الدّقماقى الدّوادار و اللّالا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۱۲

أيضا بطبقة الأشرفية فى عدّة أيضا من الأمراء المقدّمين، أعظمهم الأمير طرباى حاجب الحجّاب، و الأمير قصروه من تمراز رأس نوبة النوب، و الأمير جقمق العلائى نائب قلعة الجبل و أحد مقدّمى الألوف المعروف بأخى چركس المصارع، و الأمير تغرى بردى المحمودى، و أما الأمير بيبغا المظفّرى أمير سلاح، و الأمير قجق أمير مجلس، و الأمير سودون من عبد الرحمن و غيرهم من الأمراء صاروا حزبا و تشاوروا إلى من يذهبون، إلى أن تكلم الأمير سودون من عبد الرحمن مع الأتابك جانى بك الصّوفى، فردّ عليه الجواب بما لا يرضى، فعند ذلك تحوّل سودون من عبد الرحمن و رفقته و صاروا من حزب برسباى و طرباى على ما سنذكر مقالتهما فيما بعد، و باتوا الجميع بالقلعة و باب السّلسلة مستعدّين للقتال، فلم يتحرك ساكن، و أصبحوا يوم الاثنين خامس ذى الحجة و قد تجمّع المماليك بسوق الخيل يطلبون النّفقة عليهم- على العادة- و الأضحية، و أغلظوا فى القول، و أفحشوا فى الكلام حتى كادت الفتنة أن تقوم، فلا زال الأمراء بهم يترضّونهم- و قد اجتمع الجميع عند السلطان الملك الصالح- حتى رضوا، و تفرّق جمعهم.

و لما كانت الخدمة بتّ الأتابك جانى بك الصّوفى بعض الأمور، و قرىء الجيش، و خلع على جماعة، و هو كالخائف الوجل من رفقته الأمير برسباى و الأمير طرباى و غيرهما.

و ظهر فى اليوم المذكور أن الأمر لا يسكن إلا بوقوع فتنة، و بذهاب بعض الطائفتين؛ لاختلاف الآراء و اضطراب الدّولة، و عدم اجتماع الناس على واحد بعينه، يكون الأمر متوقّفا على ما يرسم به، و على ما يفعله، على أن الأمير برسباى جلس فى اليوم المذكور بين يدى جانى بك الصّوفى و امتثل أوامره فى وقت قراءة الجيش.

ثم بعد انتهاء قراءة الجيش و العلامة قام بين يديه على قدميه، و شاوره فى قضاء أشغال النّاس على عادة ما يفعله الدّوادار مع السّلطان، غير أن القلوب متنافرة،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۱۳

و البواطن مشغولة لما سيكون، ثم انفض الموكب و بات كلّ أحد على أهبة القتال.

و أصبحوا يوم الثلاثاء سادسه فى تفرقة الأضاحى، فأخذ كلّ مملوك رأسين من الضأن.

ثم تجمعوا أيضا تحت القلعة لطلب النّفقة، و أفحشوا فى الكلام على عادتهم، و تردّدت الرسل بينهم و بين الأتابك جانى بك الصّوفى، و طال النّزاع بينهم، حتى تراضوا [على] أن ينفق فيهم بعد عشرة أيّام من غير أن يعيّن لهم مقدار ما ينفقه فيهم، فانفضّوا على

ذلك، و سكن الأمر من جهة المماليك السّلطانية، و انفضّ الموكب من عند الأتابك جانى بك الصّوفى، و طلع الأمير برسباى الدّقماقىّ الدّوادار و اللالا إلى طبقة الأشرفيّة هو و الأمير طرباى و الأمير قصروه، و بعد طلوعهم تكلّم [بعض] أصحاب جانى بك الصّوفى معه- لمّا رأوا أمره قد عظم- فى نزول الأمراء من القلعة إلى دورهم حتى يتمّ أمره، و تنفذ كلمته، و حسّنوا له ذلك.

و قالوا له: إن لم يقع ذلك و إلا فأمرك غير منتظم؛ فمال الأتابك جانى بك الصّوفى إلى كلامهم- و كان فيه طيش و خفّة- فبعث فى الحال إلى الأمير برسباى الدقماقى أن ينزل من القلعة هو و الأمير طرباى حاجب الحجّاب و الأمير قصروه رأس نوبة النّوب، و أن يسكنوا بدورهم من القاهرة، و يقيم الأمير جقمق العلائى عند السلطان لا غير، فلما بلغ الأمراء ذلك أراد الأمير برسباى الإفحاش فى الجواب فنهره الأمير طرباى و أسكته، و أجاب بالسّمع و الطاعة، و أنّهم ينزلون بعد ثلاثة أيّام، و عاد الرسول إلى الأتابك جانى بك الصّوفى بذلك، فسكت و لم تسكت حواشيه عن ذلك، و هم الأمير يشبك الجكمىّ الأمير آخور الكبير، و الأمير قرمش الأعور الظاهرىّ و غيرهما، و عرّفوه أنهم يريدون بذلك إبرام أمره، و ألحوا عليه فى أن يرسل إليهم بنزولهم فى اليوم المذكور قبل أن يستفحل أمرهم، فلم يسمع لكون أن الأمير

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۱۴

طرباى نزل فى الحال من القلعة مظهرا أنه فى طاعة الأمير الكبير جانى بك الصّوفى، و أن برسباى و قصروه و غيرهما فى تجهيز أمرهم بعده إلى النزول، فمشى عليه ذلك.

و كان أمر الامير طرباى فى الباطن بخلاف ما ظنه جانى بك الصوفى؛ فإنه أخذ فى تدبير أمره، و إحكام الأمر للأمير برسباى الدّقماقى و لنفسه، و استمال فى ذلك اليوم كثيرا من الأمراء و المماليك السلطانية، و ساعده فى ذلك قلّة سعد جانى بك الصّوفى من نفور الأمراء عنه، و هو ما وعدنا بذكره من أمر سودون من عبد الرحمن مع جانى بك الصّوفى.

و قد تقدّم أن سودون من عبد الرحمن و غيره ممن تقدّم ذكرهم صاروا حزبا يحضر كلّ واحد منهم الخدمة، ثم ينزل إلى داره ليرى ما يكون بعد ذلك، ثم بدا لهم أن يكونوا من حزب جانى بك الصّوفى؛ كونه أتابك العساكر و مرشحا إلى السلطنة، بعد أن يكلّموه فى أمر، فإن قبله كانوا من حزبه، و إن لم يفعل مالوا إلى برسباى و طرباى؛ و الذى يكلّموه بسببه هو الأمير يشبك الجكمىّ الأمير آخور؛ فإنهم لمّا كانوا عند قرا يوسف بالشرق ثم جاءهم أمير يشبك المذكور أيضا فارا من الحجاز خوفا من الملك المؤيّد، أكرمه قرا يوسف زيادة على هؤلاء- تعطفا من اللّه- و الذين كانوا قبله عند قرا يوسف، هم سودون من عبد الرحمن و طرباى و تنبك البجاسىّ و جانى بك الحمزاوى، و موسى الكركرى و غيرهم.

و كل منهم ينظر يشبك المذكور فى مقام مملوكه، كونه مملوك خشداشهم جكم، فشقّ عليهم خصوصيته عند قرا يوسف و انفراده عنهم، و وقعت المباينة بينهم، و لم يسعهم يوم ذاك إلا السكات لوقته.

فلمّا مات قرا يوسف- و بعده بقليل توفى الملك المؤيّد- قدموا الجميع على

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۱۵

ططروهم فى أسوا حال، فقرّبهم ططر و أكرمهم، و اختص أيضا بيشبك المذكور اختصاصا عظيما بحيث إنه ولّاه الأمير آخورية الكبرى، و عقد عقده على ابنته خوند فاطمة التى تزوّجها الملك الأشرف برسباى، فلم يسعهم أيضا إلا السكات، لعظم ميل ططر إليه.

فلما مات ططر انضم يشبك المذكور على جانى بك الصّوفى و صار له كالعضد، فعند ذلك وجد الأمراء المقال فقالوا، و ركب الأمير سودون من عبد الرحمن و الأمير قرمش الأعور- و هو من أصحاب جانى بك الصّوفى- و واحد آخر، و أظنّه بيبغا المظفرى، و دخلوا على جانى بك الصّوفى بالحرّاقة من باب السّلسلة، و مرّوا فى دخولهم على يشبك الأمير آخور و هو فى أمره و نهيه بباب السّلسلة، فقام إليهم فلم يسلّم عليه سودون من عبد الرحمن، و سلّم عليه قرمش و الآخر، و عند ما دخلوا على الأتابك جانى بك الصّوفى و سلّموا عليه و جلسوا كان متكلم القوم سودون من عبد الرحمن، فبدأ بأن قال: أنا، و الأمراء نسلم عليك، و نقول لك أنت

كبيرنا [و رأسنا] و أغاتنا، و نحن راضون بك فيما تفعل و تريد، غير أن هذا الصبى يشبك مملوك خشداشنا جكم ليس هو منا، و قد وقع عنه قلة أدب فى حقنا ببلاد الشّرق عند قرا يوسف، ثم هو الآن أمير آخور كبير منزلته أكبر من منازلنا، و نحن لا نرضى بذلك، ثم إننا لا نريد من الأمير الكبير مسكه و لا حبسه لكونه انتمى إليه، غير أننا نريد إبعاده عنّا فيوليه الأمير الكبير بعض الأعمال بالبلاد الشاميّة، ثم نكون بعد ذلك جميعا تحت طاعة الأمير الكبير، و نقول قد عاش الملك الظاهر برقوق و نحن فى خدمته، لأنّنا قد مللنا من الشتات و الغربة و الحروب فيطمئن كل أحد على نفسه و ماله و وطنه.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۱۶

فلما سمع جانى بك الصوفى كلام سودون من عبد الرحمن و فهمه، حنق منه و اشتدّ غضبه، و أغلظ فى الجواب بكلام متحصله: رجل ملك ركن إليّ و انضم علىّ كيف يمكننى إبعاده لأجل خواطركم؟ ثم أخذ فى الحط على خشداشيته الظاهرية [برقوق] و مجيئهم لإثارة الفتن و الشرور، فسكت عند ذلك سودون، و أخذ قرمش يراجعه فى ذلك و يحذّره المخالفة غير مرّة، مدلّا عليه كونه من حواشيه و هو لا يلتفت إلى كلامه، فلما أعياه أمره سكت، فأراد الآخر [أن] يتكلم فأشار عليه سودون من عبد الرحمن بالسكات، فأمسك عن الكلام.

فتكلم سودون عند ذلك بباطن بأن قال: يا خوند نحن ما قلنا هذا الكلام إلا نظن أن الأمير الكبير ليس له ميل إليه، فلما تحققنا أنه من ألزام الأمير الكبير و أخصّائه فنسكت عن ذلك و نأخذ فى إصلاح الأمر بينه و بين الأمراء لتكون الكلمة واحدة، بحيث إننا نصير فى خدمته كما نكون فى خدمة الأمير الكبير، فانخدع جانى بك لكلامه و ظنه [أنه] على جليّته، و قال: نعم، أما هذا فيكون.

و قاموا عنه و رجع قرمش إلى حال سبيله، و عاد سودون من عبد الرحمن إلى رفقته الأمراء، و ذكر لهم الحكاية برمتها، و عظم عليهم الأمر إلى أن قال لهم: تيقنوا جميعكم بأنكم تكونون فى خدمة يشبك الجكمىّ إن أطعتم جانى بك الصّوفى، فإنّ يشبك عنده مقام روحه، و ربما إن تمّ له الأمر يعهد بالملك إليه من بعده، فلما سمع الأمراء ذلك قامت قيامتهم، و مالوا بأجمعهم إلى الأمير برسباى الدقماقى الدوادار الكبير و الأمير طرباى حاجب الحجّاب، و قالوا: هذا تركنا و نحن خشداشيته لأجل يشبك فما عساه يفعل معنا إن صار الأمر إليه؟ لا و اللّه لا نطيعه و لو ذهبت أرواحنا. و أخذ الجميع فى التدبير عليه فى الباطن، و لقد سمعت هذا القول من الأمير سودون من عبد الرحمن و هو يقول لى فى ضمنه: كان جانى بك الصّوفى مجنونا، أقول له: نحن بأجمعنا فى طاعتك،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۱۷

و قد مات الملك المؤيد بحسرة أن نكون فى طاعته، فيتركنا و يميل إلى يشبك الجكمىّ و هو رجل غريب ليس له شوكة و لا حاشية- انتهى.

و لما خرج سودون من عبد الرحمن من عند جانى بك الصّوفى طلب جانى بك الصّوفى يشبك الأمير آخور المذكور، و عرّفه قول سودون من عبد الرحمن، و استشاره فيما يفعل معهم- و قد بلغه أن الأمراء تغيّروا عليه- فاتفق رأيهما على أنه يتمارض، فإذا نزل الأمراء لعيادته قبض عليهم، و افترقوا على ذلك. و باتوا تلك الليلة و قد عظم جمع طرباى و برسباى من الأمراء و المماليك السلطانية، و لم ينضم على جانى بك الصّوفى غير جماعة من المماليك المؤيدية الصغار أعظمهم دولات باى المحمودى السّاقى.

و لما أصبح يوم الأربعاء ثامن ذى الحجة أشيع أن الأمير الكبير جانى بك الصّوفى متوعك، فتكلم الناس فى الحال أنها مكيدة حتى ينزل إليه الأمير برسباى فيقبض عليه، فلم ينزل إليه برسباى و تمادى الحال إلى يوم الجمعة عاشره و هو يوم عيد النحر.

فلما أصبح نهار الجمعة انتظر الأمير برسباى طلوع الأمير الكبير لصلاة العيد، فلم يحضر و لم يطلع، فتقدم الأمير برسباى و أخرج السلطان من الحريم و توجّه به إلى الجامع و معه سائر الأمراء و المماليك، فصلّى بهم قاضى القضاة الشافعى صلاة العيد، و خطب على العادة، ثم مضى الأميران برسباى و طرباى بالسلطان إلى باب السّتارة فنحر السلطان هناك ضحاياه من الغنم، و ذبح الأمير برسباى ما هناك من البقر نيابة عن السلطان، ثم انفض الموكب، و نزل الأمير طرباى إلى بيته هو و جميع الأمراء و ذبحوا ضحاياهم، و توجه

الأمير برسباى إلى طبقة الأشرفية، و بينما هو ينحر ضحاياه بلغه أن الأمير الكبير جانى بك الصّوفى لبس السلاح و ألبس مماليكه، و لبس معه جماعة كبيرة من المؤيدية، و غيرهم، فاضطرب الناس، و أغلق باب القلعة و دقت الكؤوسات حربيا.

و كان من خبر جانى بك الصّوفى أنه لمّا تمارض لم يأت إليه أحد ممن كان أراد مسكه، فأجمع رأيه حينئذ على الركوب، و جمع له الأمير يشبك جماعة من إنياته من المماليك المؤيدية و من أصحابهم.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۱۸

حدثنى السّيفى جانى بك من سيدى بك البجمقدار المؤيدى، و هو أعظم إنيات يشبك الجكمى المذكور قال: لبسنا و دخلنا على الأتابك جانى بك الصّوفىّ و عنده الأمير يشبك أمير آخور و كلّمناه فى أنّه يقوم يصلّى العيد، ثم يلبس السلاح بعد الصلاة، فقال: صلاة العيد ما هى فرض علينا نتركها و نركب الآن قبل أن يبدءونا بالقتال، قال فقلت فى نفسى: بعيد أن ينجح أمر هذا، قلت و قد وافق رأى جانى بك البجمقدار فى هذا القول قول من قال: «صلّ و اركب ما تنكب» على أنه كان غتميّا لا يعرف ما قلته، فوقع لجانى بك الصّوفى أنه لم يصلّ و ركب فنكب، و لما بلغ الأمير برسباى ركوب جانى بك الصّوفى لبس الأمير برسباى و حاشيته آلة الحرب، و توجّه إلى القصر السّلطانى، و ترامت الطائفتان بالنّشّاب ساعة فلم يكن غير قليل حتى خرج الأمير طرباى من داره فى عسكر كبير من الأمراء، و عليهم السلاح، و وقفوا تجاه باب السّلسلة، فلم يجدوا بباب السّلسلة ما يهولهم من كثرة العساكر، فأوقف الأمير طرباى بقيّة الأمراء، و سار هو و الأمير قجق أمير مجلس، و طلعوا إلى باب السّلسله إلى الأمير الكبير جانى بك الصّوفى- على أنّ طرباى فى طاعته- و دخلا عليه و هو لابس، و عنده الأمير يشبك الأمير آخور، فأخذ طرباى يلومه على تأخّره عن صلاة العيد مع السّلطان، و ما فعله من لبس السّلاح، و أنه يقاتل من؟! [فإنّ الجميع فى طاعة السلطان و] طاعة الأمير الكبير، فشكا الأمير الكبير جانى بك من الأمير برسباى الدّقماقىّ من عدم تأدّبه معه فى أمور المملكة، و أنه لا يمكن اجتماعنا أبدا فى بلد واحد، فقال له طرباى: السمع و الطاعة، كلّم الأمراء فى ذلك فإنّهم فى طاعتك، فقال: و أين الأمراء، فقالها هم وقوف تجاه باب السّلسلة، انزل أنت و الأمير يشبك إلى بيت الأمير بيبغا المظفّرى أمير السلاح، و اجلس به، و اطلب الأمراء إلى عندك و كلمهم فيما تختار، فأخذ يشبك يقول له: كيف تنزل من باب السّلسلة إلى بيت من ليس هو معنا؟ فنهره الأمير طرباى فانقمع، و لا زال يخادع الأمير جانى بك الصّوفى حتى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۱۹

انخدع له و قام معه هو و الأمير يشبك المذكور، و ركبا و نزلا من باب السّلسلة، و سارا إلى بيت الأمير بيبغا المظفّرى- و هو تجاه مصلاة المؤمنىّ- المعرف ببيت الأمير نوروز، و به الآن جكم خال الملك العزيز، فمشى و قد تحاوطه القوم. قلت: ما يفعل الأعداء فى جاهل ما يفعل الجاهل فى نفسه.

فلمّا وصل الأمير جانى بك الصّوفىّ إلى باب الدّار المذكورة و دخله بفرسه صاح الأمير أزبك المحمّدى الظاهرىّ: هذا غريم السّلطان قد دخل إلى عندكم أحترصوا عليه، و قبل أن يتكامل دخولهم أغلق الباب على جانى بك الصّوفى و من معه فعند ذلك زاغ بصر جانى بك الصوفى، و شرع يترقّق لهم، و يقول: المروءة افعلوا معنا ما أنتم أهله، و دخلوا إلى الدّار المذكورة، و إذا بالأمير بيبغا المظفّرى عليه قميص أبيض و رأسه مكشوف، و قد أخرج يده اليمنى من طوق قميصه و هو جالس على دكّة صغيرة عند بوائك الخيل، و بين يديه منقل نار عليه أسياخ من اللّحم تشوى، و بكل فيها بوزا، و على ركبته قوس تترى و عدّة سهام، فعند ما رأى الأمراء قام إليهم على هيئته، و قبل أن يصلوا إلى عنده ركس الأمير أزدمر شايا ثانى رأس نوبة، و أخذ خوذة الأمير يشبك الأمير آخور من على رأسه، فدمعت عينا يشبك، فشقّ ذلك على الأمير بيبغا و أخذ قوسه بيده، و استوفى عليه بفردة نشّاب ليقتله، فهرب أزدمر و دخل إلى بوائك الخيل بعد أن أوسعه بيبغا المذكور من السّب و التوبيخ، و يقول: الملك إذا نكب تروح حرمته و لو مات حرمته باقية، حتى سكن غضبه. و أنزل جانى بك الصّوفىّ و يشبك الأمير آخور، فتقدّم الأمراء و قيّدوهما فى الحال و أخذا أسيرين إلى القلعة و ملك الأمير برسباى باب السلسلة من غير قتال و لا مانع، فإن الأمير الكبير جانى بك

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۲۰

الصّوفىّ تركه و نزل من غير [أمر] أوجب نزوله، على أنه لما ركب و أراد النزول مع طربای قال له بعض مماليكه أو حواشيه: يا خوند، هذا باب السّلسلة الذى تروح عليه الأرواح، أين تنزل و تخليه؟ فقال له: لمصلحة نراها، فقال له: فاتتك المصلحة بنزولك، و اللّه لا تعود إليه أبدا، فلم يلتفت إليه جانى بك و تمادى فى غيّه لقلة سعادته، و لأمر سبق، و لمقاساة نالته بعد هروبه من سجن الإسكندرية و نالت أيضا خلائق بسبب هروبه [من سجن الإسكندرية] على ما يأتى ذكر ذلك فى ترجمة الملك الأشرف برسباى- إن شاء اللّه تعالى.

و لمّا ملك الأمير برسباى و الأمير طربای باب السّلسلة [فى الحال] نودى بالقاهرة بنفقة المماليك السلطانية، فلما سمع المماليك هذه المناداة سكنوا بإذن اللّه، و ذهب كلّ واحد إلى داره، و فتحت الأسواق، و شرع الناس فى بيعهم و شرائهم، بعد ما كان فى ظنّ الناس أن الفتنة تطول بين هؤلاء أيّاما كثيرة؛ لأن كل [واحد] منهم مالك جهة من جهات القلعة، و مع كل طائفة خلائق لا تحصى، فجاء الأمر بخلاف ما كان فى ظنهم، و يأبى اللّه إلّا ما أراد.

و استبدّ من يومئذ الأمير برسباى بالأمر، و بتدبير المملكة مع مشاركة الأمير طربای له فى ذلك.

فلما كان يوم السبت حادى عشر ذى الحجة استدعى الأمير أرغون شاه النّوروزىّ الأعور و خلع عليه باستقراره أستادارا بعد عزل الأمير صلاح الدين محمد بن نصر اللّه، و كان أرغون شاه المذكور قد قدم إلى القاهرة صحبة الملك الظاهر ططر من دمشق.

و فيه رسم بحمل الأميرين جانى بك الصّوفىّ و يشبك الجكمىّ الأمير آخور إلى ثغر الإسكندرية، و سجنا بها.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۲۱

ثم فى يوم الاثنين ثالث عشر ذى الحجة خلع على الأمير آق خجا الحاجب الثانى باستقراره فى كشف الوجه القبلى، ثم عملت الخدمه السلطانية فى يوم الخميس سادس عشره بالقصر السلطانى، و حضر الخليفة و القضاة الموكب، فخلع على الأمير برسباى الدّقماقىّ الدّوادار الكبير و اللالا- باستقراره نظام الملك و مدبّر المملكة، كما كان الملك الظاهر ططر فى دولة الملك المظفر أحمد بن [المؤيد] شيخ عوضا عن جانى بك الصوفى، و خلع على الأمير طربای حاجب الحجاب باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن جانى بك الصوفى أيضا، و خلع على الأمير سودون من عبد الرحمن باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن برسباى الدّقماقى، و خلع على الأمير قصروه من تمراز رأس نوبة النّوب باستقراره أمير آخور كبيرا عوضا عن يشبك الجكمى، و خلع على الأمير جقمق العلائى نائب القلعة باستقراره حاجب الحجاب عوضا عن طربای، و على الأمير أزبك المحمدىّ باستقراره رأس نوبة النّوب عوضا عن قصروه.

ثم فوض الخليفة المعتضد بالله للأمير برسباى الدّقماقىّ نظام الملك أمور الدولة بأسرها، ليقوم بتدبير ذلك عن السلطان الصالح محمد إلى أن يبلغ رشده، و حكم بصحة ذلك قاضى القضاة زين الدين عبد الرحمن التّفهنى الحنفىّ؛ و مع هذا كله تقرر الحال على أن يكون تدبير الدولة و سائر أمور المملكة بين الأمير برسباى و بين الأمير طربای، و أن يسكن الأمير برسباى بطبقة الأشرفية على عادته، و يسكن الأمير طربای الأتابك بداره تجاه باب السّلسلة، و هو بيت قوصون، و أنّ طربای يحضر الخدمة عند الأمير برسباى بالأشرفية، و انفض الموكب، و خرج جميع الأمراء و سائر أرباب الدّولة من الخدمة السلطانية بالقصر مشاة فى خدمة الأمير برسباى نظام الملك حتى دخل الأشرفيّة التى صارت سكنه من يوم مات الملك الظاهر ططر، و عملت بها الخدمة ثانيا بين يديه، و صرّف أمور الدولة على حسب اختياره و مقتضى رأيه،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۲۲

و استمر على هذا، فعند ذلك كثر تردد الناس إلى بابه لقضاء حوائجهم، و عظم و ضخم.

و لما كان يوم ثامن عشر ذى الحجة [المذكورة] ورد الخبر بأن الأمير تغرى بردى المؤيّدىّ نائب حلب خرج عن طاعة السلطان، و

قبض على الأمراء الحلبيّين، و استدعى التّركمان و العربان، و أكثر من استخدام المماليك.

و سبب خروجه عن الطاعة أنّه بلغه أن الملك الظّاهر ططر عزله، و أقرّ عوضه فى نيابة حلب الأمير تنبك البجاسىّ نائب طرابلس، فلما تحقّق ذلك خرج عن الطّاعة و فعل ما فعل، فشاور الأمير برسباى الأمراء فى أمره، فوقع الاتفاق على أن يكتب للأمير تنبك البجاسىّ بالتوجّه إليه و صحبته العساكر و قتاله، و أخذ مدينة حلب منه، و باستقراره فى نيابتها كما كان الملك الظّاهر ططر أقرّه، و كتب له بذلك.

ثم فى يوم ثالث عشرين ذى الحجّة: خلع الأمير برسباى على القاضى صدر الدين أحمد بن العجمى باستقراره فى حسبة القاهرة على عادته، بعد عزل قاضى القضاة جمال الدين يوسف البساطى.

ثم فى يوم سابع عشرينه ابتدأ الأمير برسباى نظام الملك فى نفقة المماليك السلطانية، و هو و الأمراء على تخوّف من المماليك السّلطانية أن يمتنعوا من أخذها؛ و ذلك أنّهم و عدوا المماليك فى نوبة الأمير الكبير جانى بك الصّوفى لكل واحد بمائة دينار، فلم يصرّ لكل واحد سوى خمسين دينارا من أجل قلّة المال؛ فإن الملك الظاهر ططر فرّق الأموال التى خلّفها الملك المؤيد [شيخ] جميعها، حتى إنه لم يبق منها بالخزانة السّلطانية غير ستين ألف دينار، و مع ما فرّقه من الأموال زاد فى جوامك المماليك بالدّيوان المفرد فى كل شهر ما ينيف على عشرة آلاف دينار، و لذلك استعفى صلاح الدين بن نصر اللّه من وظيفة الأستاداريّة، بعد أن قام هو و أبوه الصاحب بدر الدين

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۲۳

حسن بن نصر اللّه ناظر الخواصّ الشريفة بعشرة آلاف دينار فى ثمن الأضحية، و بعشرين ألف دينار مساعدة فى نفقة المماليك السلطانية، ثم تقرّر على كلّ من مباشرى الدّولة شىء من الذّهب حتى تجمع من ذلك كلة نفقة المماليك.

و لما جلس السلطان و الأمراء لنفقة المماليك أخذ الأمير برسباى نظام الملك الصّرّة من النفقة بيده، و كلّم المماليك السلطانية بما معناه: إن الملك الظاهر ططر لم يدع فى بيت المال من الذّهب سوى ما هو كيت و كيب، و أنّهم عجزوا فى تحصيل المال لتكملة النفقة، و لم يقدروا إلا على هذا الذى تحصّل معهم، ثم وعدهم بكلّ خير، و أمر كاتب المماليك فاستدعى اسم أوّل من هو بطبقة الرّفرف، و كانت المماليك قبل أن يدخلوا الحوش السّلطانى اتفقوا على أنه إذا استدعى كاتب المماليك اسم أحد فلا يخرج إليه، و لا يأخذ النفقة إلا إن كانت مائة دينار، و توعّدوا من أخذ ذلك بالقتل و الإخراق، فلمّا استدعى كاتب المماليك اسم ذلك الرجل خرج بعد أن سمع كلام الأمير [برسباى] نظام الملك من العذر الذى أبداه، و قال: إن أعطانا السلطان كفّ تراب أخذناه، فشكره نظام الملك على ذلك، و رمى له الصّرّة فأخذها، و قبّل الأرض و خرج، و لم يجسر أحد على أن يكلّمه الكلمة الواحدة بعد ذلك التهديد و الوعيد، ثم صاح كاتب المماليك باسم غيره فخرج و أخذ، و تداول ذلك منه و كل من استدعى اسمه خرج و أخذ إلى آخرهم، فأخذ الجميع النفقة، و انفضّوا بغير شرّ.

قلت: و هذه عادة المماليك يطلعون من ألف و ينزلون إلى درهم، و كان الذى أخذ النفقة فى هذه النّوبة ثلاثة آلاف و مائتى مملوك، و المبلغ مائة و ستّين ألف دينار.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۲۴

ثم فى يوم الخميس تاسع عشرين ذى الحجة قدم مبشّر الحاج، و أخبر بسلامة الحاج، و أن الوقفة كانت يوم الجمعة.

ثم فى يوم الأحد ثالث المحرّم من سنة خمس و عشرين و ثمانمائة ورد الخبر إلى الدّيار المصريّة بفرار الأمير تغرى بردى المؤيّدى المعروف بأخى قصروه نائب حلب منها، بعد وقعة كانت بينه و بين تنبك البجاسىّ المنتقل عوضه إلى نيابة حلب، فدقّت البشائر لذلك.

و كان من خبر تنبك البجاسىّ المذكور أنه لمّا قدم على الملك الظاهر ططر من بلاد الشّرق مع من قدم من الأمراء- و قد تقدّم

ذكرهم فى عدّة مواضع- ولّاه نيابة حماة كما كان أوّلا فى دولة المؤيد [شيخ]، ثم خرج الملك الظاهر ططر من دمشق يريد الديار المصريّة بعد ما رسم بانتقاله من نيابة حماة إلى نيابة طرابلس، فلما بلغ تنبك البجاسىّ ذلك و هو بحماة ركب الهجن من وقته، و ساق خلف الملك الظاهر ططر إلى أن أدركه بالغور، فنزل و قبّل الأرض بين يديه، و لبس التّشريف بنيابة طرابلس عوضا عن الأمير أركماس الجلبّانىّ، ثم خرج و سار إلى جهة ولايته، و قبل أن يسافر الأمير تنبك المذكور أسرّ له الأمير برسباى الدّقماقىّ الدّوادار الكبير بأن الملك الظاهر [ططر] يريد توليته نيابة حلب عوضا عن تغرى بردى المؤيّدى- و كان بينهما صداقة؛ أعنى بين برسباى الدّقماقى و بين تنبك البجاسىّ، ثم أمره برسباى أن يكتم ذلك لوقته، و كان ذلك فى شهر رمضان، فاستمرّ تنبك فى نيابة طرابلس إلى يوم عرفة من السّنة فورد عليه مرسوم شريف من الملك الظّاهر [ططر] بنيابة حلب عوضا عن تغرى بردى المؤيّدى المعروف بأخى قصروه بحكم عصيانه، و بالتوجّه لقتال تغرى بردى المذكور، فخرج تنبك

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۲۵

من طرابلس بالعساكر فى رابع عشر ذى الحجة من سنة أربع و عشرين [و ثمانمائة] إلى ظاهر طرابلس، و أقام يتجهز بالمكان المذكور إلى سادس عشر ذى الحجة، و بينما هو فى ذلك ورد عليه الخبر بموت الملك الظاهر ططر، فأمسك عند ذلك الأمير تنبك [البجاسىّ] عن المسير إلى حلب حتى ورد عليه مرسوم الملك الصالح محمد ابن الملك الظاهر ططر باستمراره على نيابة حلب، و صحبة المرسوم الخلعة و التشريف بنيابة حلب، و بالمسير إلى حلب، فسار إليها لإخراج تغرى بردى منها، و عند مسيره إلى جهة حلب وافاه الأمير إينال النّوروزىّ نائب صفد بعسكرها، و توجّه الجميع إلى حلب، فلما سمع تغرى بردى بقدومهم فرّ من حلب قبل أن يقاتلهم، و توجّه نحو بلاد الرّوم، و قيل قاتلهم و انكسر، و سار الأمير تنبك البجاسىّ خلفه من ظاهر حلب إلى الباب فلم يدركه، و رجع إلى حلب و أقام بها إلى ما يأتى ذكره.

و فى رابع عشرين المحرّم قدم أمير حاج المحمل بالمجمل، و هو الأمير تمربراى اليوسفىّ المؤيدى المشدّ كان، و هو يومئذ من جملة أمراء الألوف بالديار المصرية، و قد كثر ثناء الناس عليه بحسن سيرته فيهم، فخلع عليه و نزل إلى داره، فلما كان يوم الخميس ثامن عشرين المحرم طلع المذكور إلى الخدمة السلطانية، فقبض عليه و على الأمير قرمش الأعور الظاهرىّ برقوق أحد مقدمى الألوف، و كان قرمش أحد أعيان أصحاب جانى بك الصوفىّ، و أخرج هو و تمربراى إلى ثغر دمياط، و أنعم على الأمير يشبك الساقى الظاهرى الأعرج بإمرته دفعة واحدة من الجندية.

و كان من خبر قرمش هذا مع الأمير برسباى الدّقماقى أن الأمير الكبير جانى بك الصوفى، لما صار أمر المملكة إليه بعد موت الملك الظاهر ططر أمره بالجلوس بباب السّتارة ليكون عينا على الأمير برسباى الدّقماقى، فأخذ الأمير برسباى [الدّقماقى]

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۲۶

يستميله بكل ما وصلت القدرة إليه، فلم يقدر يحوّله عن جانى بك الصوفى، و اعتذر بأنه ربّاه فى بلاد الچركس، و أنه كان يحمل جانى بك الصوفى على كتفه، فكيف يمكنه مفارقته؟ فلمّا وقع من أمر جانى بك الصوفى ما وقع، و تمّ أمر الأمير برسباى الدقماقى التفت إلى قرمش، و أخرج إقطاعه، و نفاه إلى دمياط لما كان فى نفسه منه.

ثم فى يوم الاثنين ثانى صفر أمسك الأمير الكبير برسباى الأمير أيتمش الخضرى الظاهرى أحد أمراء العشرات، و نفاه إلى القدس بطّالا.

ثم فى يوم الأربعاء ثامن عشر صفر جمع الأمير الكبير برسباى الدقماقى الصّيارف بالإصطبل السلطانى للنظر فى الدّراهم المؤيدية، فإنه كثر هرش الدراهم منها، و معنى الهرش أن يبرد من الدّرهم الذى زنته نصف درهم حتى يخفّ و يصير وزنه ربع درهم، فأضرّ ذلك بحال الناس، فأمر الأمير الكبير بإبطال المعاملة بالعدد، و استقرت المعاملة بها وزنا لا عددا، و رسم بأن يكون وزن الدرهم منها بعشرين درهما فلوسا، و أن يكون الدينار الإفرنتىّ بمائتين و عشرين درهما فلوسا، و بأحد عشر درهما من الفضة الموازنة، فشقّ ذلك على

الناس كونهم كانوا يتعاملون بالفضة معادة فصارت الآن بالميزان، و احتاج كل بائع أن يأخذ عنده ميزانا و تشكّوا من ذلك، فلم يلتفت الأمير برسباى إلى كلامهم و هدّدهم، فمشى الحال.

و فى هذا الشهر ابتدأت الوحشة بين الأمير برسباى الدقماقى نظام الملك و بين الأمير الكبير طرباى أتابك العساكر، و تنكر الحال بينهما فى الباطن، و سببه أن الأمير طرباى شقّ عليه استبداد الأمير برسباى الدقماقى بأمور المملكة وحدة، و تردّد الناس إلى بابه، و خاف إن دام ذلك ربما يصير من أمر برسباى ما أشاعه الناس، و كان طرباى يقول فى نفسه: إنه هو الذى مهّد الديار المصرية، و دبّر على قبض جانى بك الصوفى حتى كان من أمره ما كان، و لولاه لم يقدر برسباى على جانى بك الصوفى و لا غيره، و كان الاتفاق بينهما أن يكون أمر المملكة بينهما نصفين بالسّويّة لا يختص أحدهما عن الآخر بأمر

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۲۷

من الأمور، و كان الأمير طرباى فى الأصل من يوم مات الملك الظاهر برقوق متميّزا على برسباى، و يرى أنه هو الأكبر و الأعظم فى النّفوس، و أنه هو الذى أقام برسباى فى هذه المنزلة من كونه استمال المماليك السلطانيّة إليه، و نفّرهم عن الأمير الكبير جانى بك الصوفى حتى تمّ له ذلك، و أنه هو الذى خدع جانى بك الصوفى حتى أنزله من باب السلسلة، و قام مع الأمير برسباى إلى أن رضيه الناس بأن يكون مدبّر المملكة، كل ذلك ليكون برسباى تحت أوامره، و لا يفعل شيئا إلا بمشاورته؛ فلما رأى طرباى أن الأمر بخلاف ما أمّله ندم على ما كان من أمره فى حقّ جانى بك الصوفى حيث لا ينفعه النّدم، و تكلّم مع حواشيه فيما يفعله مع الأمير برسباى، و كان له شوكة كبيرة من خشداشيته المماليك الظاهرية [برقوق] و غيرهم، فأشاروا عليه أن ينقطع عن طلوع الخدمة أياما لينظروا فيما يفعلونه، و كان طرباى مطاعا فى خشداشيته و لهم فيه محبة زائدة، و تعصّب عظيم له على برسباى، فاغترّ طرباى بكلامهم، و عدى بمماليكه إلى برّ الجيزة حيث هو مربط خيوله على الرّبيع كالمتنزّه، و أقام به بقيّة صفر.

و أما الأمير برسباى لما علم أن الأمير طرباى توغّر خاطره منه، و علم أنه لا يتم له أمر مع وجوده، أخذ يدبر عليه فيما يفعله معه حتى يمكنه القبض عليه، ثم يفعل ما بدا له، هذا و قد انضم عليه جماعة كبيرة من أمراء الألوف، أعظمهم الأمير سودون من عبد الرحمن الدّوادار الكبير، و الأمير قصروه من تمراز رأس نوبة النّوب، و الأمير يشبك الساقى الأعرج- و كان أعظمهم دهاء و معرفة، و له دربة بالأمور- و الأمير تغرى بردى المحمودى الناصرى و غيرهم، و باقى الأمراء هم أيضا فى خدمة الأمير برسباى فى الظاهر، غير أنهم فى الباطن جميعهم مع طرباى، و لكنهم حيثما أمكنهم الكلام مع برسباى أو طرباى قالوا له: أنت خشداشنا و أغاتنا؛ لأن كليهما من مماليك برقوق، بهذا المقتضى صار الأمير برسباى لا يعرف من هو معه من خشداشيته الظاهرية،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۲۸

و لا من هو عليه غير من ذكرنا من الأمراء؛ فإنهم باينوا طرباى، و انضموا على برسباى ظاهرا و باطنا.

فلما علم برسباى أن هؤلاء الأمراء معه حقيقة قوى قلبه بهم، و ألقى مقاليد أمر طرباى فى رقبة الأمير يشبك السّاقى الأعرج أن ينزل إليه، و يعمل جهده فى طلوعه إلى الخدمة السلطانية، ثم سلّط أيضا جماعة أخر على الأمير طرباى يحسّنون له الحضور من الربيع، هذا مع ما يقوى جأشه الأمير تغرى بردى المحمودى فى الإقدام على طرباى و يهوّن عليه أمره، و الأمير برسباى يجبن عن ذلك حتى استهل شهر ربيع الأوّل.

فلما كان يوم الثلاثاء ثانية قدم الأمير الكبير طرباى من الربيع، و نزل بداره تجاه باب السلسلة، و تردّد إليه الأمير يشبك الساقى الأعرج، و حسّن له الطلوع بأن قال له: إن كل خشداشيته من الظاهرية [برقوق] معه، و أنهم لا يؤثرون عليه أحدا، و أنه بطلوعه يستفحل أمره، و بعدم طلوعه ربما يجبّن و يضمحلّ أمره؛ فإن الناس مع القائم، و إذا حضرت أنت تلاشى أمر برسباى، و هوّن عليه أمر برسباى، و لا زال به حتى انخدع له و أذعن بالطلوع.

فلما أصبح يوم الأربعاء ثالثه أمسك الأمير برسباى الأمير سودون الحموىّ أحد أمراء الطلبخانات، و الأمير قانصوه النّوروزىّ أحد أمراء

الطبلخانات أيضا، و كانا من [جملة] أصحاب طربای، فعظم ذلك على طربای، و قامت قيامة أصحابه و حذّروه عن الطلوع فی غده- فإنه كان قرّر مع الأمير يشبك الأعرج الطلوع إلى الخدمه فی يوم الخميس رابعه- فلما وقع مسك هؤلاء نهاه أصحابه عن الطلوع، فأبى إلّا الطلوع ليتكلّم مع الأمير برسباى بسبب مسكه لهؤلاء و يطلقهما منه، فألحوا عليه فی عدم الطلوع، و أكثروا من ذلك، و هو لا يصغی إلى قولهم، و فی ظنه أن

النجوم الزاهرة فی ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۲۹

الأمير برسباى لا ينهض بأمر يفعله فی حقه، و أيضا لا يقابله بسوء لماله عليه من الإيادى قديما و حديثا.

فلما أصبح نهار الخميس رابع شهر ربيع الأوّل ركب الأمير الكبير طربای من داره و معه جماعة كبيرة من حواشيه، و طلع إلى القلعة، و كان لقلة سعده غالب من هو معه من خشداشيته رءوس نوب، ليس فی أوساطهم سيوف، فما هو إلا أن دخل فی الخدمة، و استقرّ به الجلوس فی منزلته و قرىء الجيش على السّلطان، و انتهت العلامة، و أحضر السّماط و قام الجميع على أقدامهم، أبتدأ الأمير [الكبير] برسباى الدّقماقی نظام الملك بأن قال: الحال ضائع، و الكلمة متفرّقة، و أحوال الناس متوقّفة لعدم اجتماع الناس على كبير يرجع إليه فيما يرسم به، و لابدّ للناس من كبير يرجع إليه فی أمور الرّعية، فأجابه فی الحال- قبل أن يتكلّم طربای- الأمير قصروه رأس نوبة النّوب، و قال: أنت كبيرنا و مع وجودك من يكون خلافك؟ افعل ما شئت، فقال الأمير برسباى عند ذلك: اقبضوا على هذا و عنی الأمير الكبير طربای، فلما سمع طربای ذلك جذب سيفه ليدفع عن نفسه، و أراد القيام فسبقه الأمير برسباى نظام الملك، و ضربه بالسيف ضربة جاءت فی يده كادت تبينها- و هی على ظاهر كفه حيث كان قابضا بها على سيفه- ثم بادره الأمير قصروه و أعاقه عن تمام القيام، و تقدّم إليه الأمير تغرى بردى المحمودىّ و قبض عليه من خلفه كالمعانق له، و حمل من وقته إلى أعلى القصر، و قيّد فی الحال، و قد تضمّخ بدمه، و وقعت الهجّة بالقصر، و تسللت

النجوم الزاهرة فی ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۳۰

السيوف من حواشی طربای بعد أن فات الأمر و قد خطف الأمير برسباى التّرس الفولاذ من يد السلطان الملك الصالح محمد و تترّس به، و أعطى ظهره إلى الشّباك و سيفه مسلول بيده فلم يجسر أحد على التقدّم إليه لكثرة حاشيته، و لقوة شوكته، ثم سكتت الهجّة فی الحال، و ردّ كلّ واحد من أصحاب طربای سيفه إلى غمده عندما رأوا أن الأمر فاتهم، و قالوا: نحن من أصحاب برسباى، فعرف برسباى الجميع و لم يؤاخذ أحدا منهم بعد ذلك، و تكسّر بعض صينیّ مما كان فيه الطعام للسّماط السلطانی لضيق المكان، فإن الحركة المذكورة كانت بالقصر الصغير السلطانی حيث فيه الشرابخاناه، و طلب الأمير برسباى فی الحال المزيّن و أرسله إلى طربای فخاط جراحه بعد ما قيّده، ثم أصبح من الغد حمله إلى الإسكندرية فسجن بها، إلى أن أطلقه فی أيّام سلطنته حسبما نذكره فی محلّه فی ترجمد الملك الأشرف برسباى إن شاء اللّه تعالى.

و خلا الجوّ للأمير برسباى بمسك الأمير طربای هذا.

قلت: و كان فی أمر الأمير طربای هذا عبرة لمن اعتبر، و هو أن طربای لا زال بجانی بك الصّوفیّ حتى خدعه و غدر به عند ما أنزله من الحرّاقة بباب السّلسلة و تحيّل عليه حتى قبضه و حمله مقيّدا إلى سجن الإسكندرية و سجن بها، و قد ظنّ أن الأمر صفا له و أنه لا يعدل عنه إلى غيره لاستخفافه بالأمير برسباى فأتاه اللّه من حيث لم يحتسب، و عمل عليه الأمير برسباى حتى خدعه و أطلعه إلى القلعة، و صار فی يده بعد ما امتنع ببرّ الجيزة أيّاما، و الناس تترقّب حركته ليكونوا فی خدمته، و فی قتال عدوّه، إلى أن عدّى من برّ الجيزة و مشى لحتفه بقدميه، فكان حاله فی ذلك كقول الإمام أبی الفتح البستیّ حيث قال [رحمه اللّه تعالى].

أرى قدمی أراق دمی و إن كان طربای لم يهلك- فی هذه- الموتة المكتوبة فقد مات معنى، و حمل

النجوم الزاهرة فی ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۳۱

إلى الإسكندرية، فأدخل به عند أخصامه الأمير الكبير جانی بك الصّوفیّ و غيره.

قلت: لتجزى كلّ نفس بما كسبت.

و لما تمّ أمر الأمير برسباى فيما أراد من القبض على الأمير طرباى و الاستبداد بالأمر أخرج الأمير سودون الحمويّ منفيا إلى ثغر دمياط، ثم أخذ فى إبرام أمره ليترقّى إلى أعلى المراتب، فلم يلق فى طريقه من يمنعه من ذلك، و ساعده فى ذلك موت الأمير حسن بن سودون الفقيه خال الملك الصالح محمد هذا فى يوم الجمعة ثالث عشر صفر؛ فإنه كان أحد مقدمى الألوف و خال السلطان الملك الصالح، و سكناه بقلعة الجبل، و كان جميع حواشى الملك الظاهر ططر يميلون إليه فكفى الأمير برسباى همّه أيضا بموته، فلما رأى برسباى أنه ما ثمّ عنده مانع يمنعه من بلوغ غرضه بالديار المصرية، خشى عاقبة الأمير تنبك ميق نائب الشّام، و قال لا بدّ من حضوره و مشورته فيما نريد نفعله، فندب لإحضاره الأمير ناصر الدين محمدا بن الأمير إبراهيم ابن الأمير منجك اليوسفىّ فحضر، فخرج المذكور مسرعا من الديار المصرية إلى دمشق لإحضار [الأمير] تنبك المذكور، و أخذ الأمير برسباى فيما هو فيه من عمل مصالح الناس و تنفيذ الأمور، فرسم بإحضار الأمير أيتمش الخضرى من القدس.

ثم فى يوم الاثنين ثانى عشرين شهر ربيع الأوّل أمسك الأمير الطواشىّ مرجان الهندى الزّمّام المعروف بالخازندار، و سلمه للأمير أرغون شاه النّوروزىّ الأعور الأستادار ليصادره، و يستخلص منه الأموال، و طلب الأمير الطواشىّ كافور الروميّ الصّرغتمشىّ و خلع عليه باستقراره زمّاما على عادته أوّلا، ثم قدم أيتمش الخضرى إلى القاهرة فرسم له الأمير برسباى بلزوم داره بطّالا، و استمر مرجان عند الأمير أرغون شاه المذكور إلى أن قرّر عليه حمل عشرين ألف دينار فحملها، و ضمنه جماعة أخر فى حمل عشرة آلاف دينار أخرى، و أطلق فى يوم الأربعاء ثامن عشر شهر ربيع الآخر.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۳۲

ثم فى سادس عشر [شهر] ربيع الآخر المذكور قدم الأمير تنبك ميق نائب الشام إلى الديار المصرية، بعد أن تلقّاه جميع أعيان الدولة، و طلع إلى القلعة، فخرج الأمير الكبير برسباى لتلقّيه خارج باب القصر السلطانى، و نثر على رأسه خفايف الذّهب و الفضة، و عاد معه إلى داخل القصر بعد أن اعتذر له عن عدم نزوله إلى تلقّيه مخافة من المماليك الأجلاب، فقبل الأمير تنبك عذره، ثم قدّمت خلعة جليلة فلبسها الأمير تنبك [نائب الشام] المذكور و هى خلعة الاستمرار له على نيابة دمشق على عادته، ثم خلا به الأمير برسباى و تكلّم معه و استشاره فيمن يكون سلطانا؛ لأن الديار المصرية لابد لها من سلطان تجتمع الناس على طاعته، ثم قال له: و إن كان و لابد فيكون أنت، فإنك أغاتنا و كبيرنا و أقدمنا هجرة، فاستعاذ الأمير تنبك من ذلك و قام فى الحال، و قبّل الأرض بين يديه و قال: ليس لها غيرك، فشكر له الأمير برسباى على ذلك، ثم اتّفق جميع الأمراء على سلطنته، و خلع الملك الصالح محمد من السّلطنة، فوقع ذلك فى يوم الأربعاء ثامن شهر ربيع الآخر [من] سنة خمس و عشرين و ثمانمائة حسبما يأتى ذكره فى أوّل ترجمة الملك الأشرف برسباى.

قلت: و كما تدين تدان جوزى الملك الظاهر ططر فى ولده كما فعل [هو] بابن الملك المؤيد [شيخ] الملك المظفر أحمد، غير أن الأمير ططر كانت له مندوحة بصغر ابن الملك المؤيد [شيخ] من أنه كان [بقى] لبلوغه الحلم سنين طويلة، و أما الملك الصالح هذا فكان مراهقا، غير أنهم احتجوا أيضا بأنه كان فى عقله شىء شبه الخلل.

قلت: و إن توقّف الأمر على أنّ كلّ واحد من هؤلاء يخلع بأمر من الأمور، و يكون ذلك حجّة لمن خلعه، فيلزم الخالع من ذلك أمور كثيرة لا يطيق التخلّص منها أبدا، ليس لإبدائها هنا محلّ، و قد دار هذا الدّور على أناس أخر بعدهما، و الكأس ممزوج لمن

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۳۳

يشربه من يد ساقيه، كما جرت به العادة؛ و العادة لها حكم، و هى تثبت عند الشافعية بمرّة واحدة- انتهى.

و لمّا خلع الملك الصالح من السلطنة أدخل إلى أمّه خوند بنت سودون الفقيه ببعض الدّور السلطانية، و دام بها سنين عديدة من غير ترسيم و لا حرج حتى إنه بعد سنين صار يركب و ينزل صحبة الناصرى محمد ابن السلطان الملك الأشرف برسباى إلى القاهرة من

غير أن يحتفظ به أحد، و حضر معه مرّة مأتم والدته خوند زوجة الملك الأشرف بالمدرسة الأشرفية بخط العنبريّين، و جلسا فى الملأ بصدر المدرسة، فتعجّب الناس من ذلك غاية العجب؛ كون الملك الصالح المذكور كان سلطانا ثمّ خلع من الملك و بعد مدّة يسيرة صار يركب و ينزل إلى القاهرة، و دام الملك الصالح [محمد] بقلعة الجبل سنين حتى بلغ الحلم، و زوّجه الملك الاشرف [برسباى] بابنة الأتابك يشبك السّاقى الأعرج، و دامت معه حتى مات عنها فى الطاعون بقلعة الجبل فى ليلة الخميس ثامن عشرين جمادى الآخرة من سنة ثلاث و ثلاثين و ثمانمائة، و هو فى حدود العشرين سنة من العمر تخمينا، و كان أهوج و عنده بعض بله و سذاجة، مع خفّة و سرعة حركة، و سلامة باطن، و عدم تجمّل فى ملبسه، و لم يكن عنده شىء من الكبر و التّرفّع و لم يتأسّف على الملك أبدا، و كان غالب حواشى الملك الأشرف [برسباى] يسمّونه فى وجهه سيدى محمد، و يصيحون له بذلك، و مما ينسب إليه من السّذاجة أنّه ركب مرة فرسا ثم طلبه ثانيا فقال: هاتوا فرسى الأبيض، فنهره بعض حواشيه و قال [له]:

لم لا تقول فرسى البوز، ثم أتى بعد ذلك بمشروب من السّكّر فقال: ما أشرب إلّا فى سلطانيتى البوز، فنهره ذلك الرّجل بعينه و قال [له]: لم لا تقول سلطانيّتى البيضاء،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۳۴

فقال: و اللّه تحيرّت بينكم، تارة تقولون لا- تقل أبيض و قل بوز، و تارة تقولون بالعكس، كيف يكون عملى معكم؟ و له أشياء من ذلك كثيرة، على أنه كان يحفظ القرآن، و يعرف بلسان الچاركسى، و لبلوهيّته حلاوة و طلاوة مع خفّة روح- انتهى و اللّه تعالى أعلم.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۳۵

السنة التى حكم فيها أربعة سلاطين

و هى سنة أربع و عشرين و ثمانمائة.

حكم فى أوّلها إلى يوم الاثنين ثامن المحرّم الملك المؤيدّ شيخ، ثم ابنه الملك المظفّر أحمد إلى تاسع عشرين شعبان، ثمّ الملك الظاهر ططر إلى رابع ذى الحجة، ثمّ ابنه الملك الصالح محمد إلى آخرها و إلى [شهر ربيع الآخر] من سنة خمس و عشرين و ثمانمائة.

و فيها- أعنى سنة أربع و عشرين و ثمانمائة- توفّى الأمير زين الدين فرج ابن الأمير شكر باى الطاهرىّ أحد أمراء العشرات و خواصّ الملك المؤيدّ شيخ فى رابع صفر بعد مرض طويل، و كان شابّا مليح الشكل، بهىّ المنظر، متجمّلا فى ملبسه و مركبه، و لم يبلغ من العمر خمسا و عشرين سنة- فيما أظنّ- و كان الملك المؤيدّ [شيخ] ربّاه و اختصّ به، فلما تسلطن رقّاه و أمّره.

و توفّى القاضى بهاء الدين محمد ابن بدر الدين حسن بن عبد اللّه المعروف بالبرجىّ فى يوم الخميس عاشر صفر عن ثلاث و سبعين سنة، بعد أن ولى حسبة القاهرة غير مرّة، و وكالة بيت المال و نظر الكسوة، و باشر عمارة الجامع المؤيّدىّ، و كان من أصحاب الملك الظاهر ططر.

و توفّى علم الدين سليمان بن جنيبة رئيس الأطبّاء فى سادس عشرين صفر، و قد أناف على ثمانين سنة، و كان أبوه يهوديّا ثم أسلم، و نشأ سليمان هذا مسلما.

و فيها قتل الأمير يشبك بن عبد اللّه اليوسفىّ المؤيّدىّ نائب حلب فى واقعة كانت بينه و بين الأمير ألطنبغا القرمشىّ الأتابك بظاهر حلب فى يوم الثلاثاء ثالث عشرين المحرّم.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۳۶

قال المقريزى: و كان غير مشكور السّيرة ظالما عسوفا مع كبر و جبروت، فأراح اللّه منه.

و فيها قتل الأمير الكبير سيف الدين ألطنبغا بن عبد اللّه القرمشىّ الظاهرىّ أتابك العساكر بالديار المصريّة فى خامس عشر جمادى الأولى بقلعة دمشق بسيف الأمير طط حسبما تقدّم ذكر القبض عليه، و كان القرمشىّ من محاسن الدنيا لما اشتمل عليه من السؤدد، و كان أصله من مماليك الظاهر برقوق، و ترقى فى الدّولة الناصرية [فرج] إلى أن صار من جملة أمراء البلاد الشاميّة، ثمّ انضم على الأمير شيخ و لم يبرح عنه فى السّرّاء و الضراء إلى أن ملك الديار المصريّة، فولاه نيابة صفد، ثم الأمير آخوريّة الكبرى، ثم نقله إلى الأتابكية بديار مصر بعد انتقال ألطنبغا العثمانى إلى نيابة دمشق بعد خروج قانى باى المحمدى عن الطاعة، فدام على ذلك إلى أن جرّده الملك المؤيّد [شيخ] إلى البلاد الشاميّة و صحبته جماعة من مقدّمى الألوف تقدّم ذكرهم فى عدّة مواضع من ترجمة الملك المظفّر [أحمد] و الملك الظاهر ططر، و لمّا أشرف الملك المؤيّد [شيخ] على الموت عهد لولده أحمد بالملك و جعل القرمشىّ هذا أتابكه لثقته به من أنّه كان يفعل مع ولده كما فعل الأتابك يلبغا العمرىّ مع أولاد السلاطين، و لم يتسلطن أبدا؛ فإنه كان من جنس يلبغا- أعنى أنه كان تركىّ الجنس- فوثب الأمير ططر على الأمر حسبما حكيناه، و خرج بالملك المظفّر أحمد إلى دمشق، فأطاعه القرمشىّ المذكور و قد قنع بأن يكون فى نيابة دمشق فلم يكذّب ططر الخبر و قبض عليه من وقته و حبسه بقلعة دمشق ثم قتله.

قلت: أمّا القبض عليه فيمكن ططر الاعتذار عنه، و أما قتله فلا أقبل له فيه عذرا؛

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۳۷

فإنه كان يمكنه حبسه إلى الأبد كما فعل ذلك بعدّة من الملوك، فإنه كان عاقلا ساكنا عديم الشّر ليّن الجانب متواضعا كريما حشيما، و لم يكن فيه ما يعاب، غير أنه كان من غير جنس القوم لا غير.

و توفّى الأمير الوزير المشير بدر الدين حسن ابن محبّ الدين عبد اللّه الطرابلسىّ تحت العقوبة- فى سابع عشر جماد الآخر بدمشق- بأمر الأمير الكبير ططر، و كان أبو بدر الدين هذا من مسالمة نصارى طرابلس و بها ولد بدر الدين هذا و نشأ، و تعانى قلم الدّيونة، و تولى شدّ الدواوين بها، ثم غير زيّه، و ولى كتابة سرّ طرابلس، ثمّ تعلّق بخدمة الملك المؤيّد شيخ المحمودى لمّا ولى نيابة طرابلس و عمل أستاداره، و غيّر زيّه و لبس زىّ الأمراء، و دام فى خدمته إلى أن تسلطن و ولاه الأستادارية ثم الوزر، ثم نيابة الإسكندرية، ثم الكشف بالوجه القبلى، ثم أعيد إلى الأستادارية، ثم أمسكه و صادره و عاقبه.

قال المقريزى: و كان يكتب الخطّ المنسوب، و يتظاهر بالمعاصى، و ينوّع الظلم فى أخذ الأموال، فعاقبه اللّه بيد ناصره الملك المؤيد شيخ أشدّ عقوبة، ثم قبض عليه ططر و صادره و عاقبه حتى هلك تحت الضّرب، و عاقبه ميّتا، فأراح اللّه منه عباده.

و توفّى قاضى القضاة شيخ الإسلام جلال الدين أبو الفضل عبد الرحمن ابن شيخ الإسلام سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير بن صالح البلقينىّ الشافعى قاضى الديار المصريّة و عالمها، فى ليلة الخميس حادى عشر شوّال عن ثلاث و ستين سنة، بعد مرض طويل تمادى به فى دمشق لمّا كان مسافرا صحبة السّلطان إلى مصر، و صلّى عليه بالجامع الحاكمى، و أعيد إلى حارة بهاء الدين، و دفن على أبيه بمدرسته التى أنشأها تجاه داره- و هو صهرى زوج كريمتى و الذى تولّى تربيتى- رحمه اللّه تعالى، و مات و لم يخلف بعده مثله فى كثرة علومه و عفته عما يرمى به قضاة السّوء، و كان مولده بالقاهرة فى جمادى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۳۸

الأولى سنة اثنتين و ستين و سبعمائة، هكذا سمعته من لفظه غير مرّة؛ و أمّه بنت قاضى القضاة بهاء الدين بن عقيل الشافعى النحوى، و نشأ بالقاهرة، و حفظ القرآن العزيز و عدّة متون، و تفقّه بوالده و بغيره إلى أن برع فى الفقه و الأصول و العربيّة و التفسير و علمى المعانى و البيان، و أفتى و درّس فى حياة والده، و ولى قضاء العسكر بالديار المصرية، ثم ولى قضاء القضاة بها فى إحدى الجمادتين من سنة أربع و ثمانمائة فى حياة والده عوضا عن قاضى القضاة ناصر الدين محمد الصّالحىّ، و ذلك أوّل ولايته، و عزل ثم ولّى غير مرة- حرّرنا ذلك فى تاريخنا المنهل الصافى و المستوفى بعد الوافى- و كانت جنازته مشهورة إلى الغاية، و حمل نعشه على رءوس الأصابع، و كان ذكيا مستحضرا، عارفا بالفقه و دقائقه، مستقيم الذّهن، جيّد التصور، حافظا فصيحا بليغا جهورىّ الصّوت، مليح الشكل،

للطول أقرب، أبيض مشربا بحمرة، صغير اللحية مدوّرها، منوّر الشّيبة، جميلا و سيما، ديّنا عفيفا مهابا جليلا، معظّما عند الملوك و السلاطين، حلو المحاضرة، رقيق القلب سريع الدّمعة، على أنّه كان فيه بادرة و حدّة مزاج، غير أنها كانت تزول عنه بسرعة، و يأتى يعد ذلك من محاسنه ما ينسى معه كل شىء، و كان محبّبا للرّعية، متجملا فى ملبسه و مركبه، و مدحه خلائق من العلماء و الشعراء، أنشدنى قاضى القضاة جلال الدين أبو السعادات محمد بن ظهيرة قاضى مكة و عالمها، من لفظه لنفسه بمكة المشرفة مديحا فى قاضى القضاة جلال الدين المذكور فى سنة اثنتين و خمسين و ثمانمائة [قال رحمه اللّه] [الطويل]

هنيئا لكم يا أهل مصر جلالكم عزيز فكم من شبهة قدّ جلالكم

و لولا اتّقاء اللّه جلّ جلاله لقلت لفرط الحبّ جلّ جلالكم

و توفّى السلطان غياث الدين محمد المعروف بكر شجى بن بايزيد بن مراد بن أرخان بن عثمان متملّك بلاد الرّوم فى شهر رجب، و ملك بعده ابنه مراد بك صاحب

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۳۹

الفتوحات و الغزوات المشهورة الآتى ذكره فى محله، و تفسير كرشجى أى صاحب الوتر؛ لأن كرش باللغة التركية هو الوتر الذى يوتر به القوس و كان قبل سلطنته خنق بوتر ثم أطلق فسمى بذلك، و هو بكسر الكاف و الراء المهملة و سكون الشين المعجمة و كسر الجيم.

و فيها قتل الأمير علاء الدين ألطنبغا من عبد الواحد الظّاهرى المعروف بالصّغير رأس نوبة النّوب، ثم نائب حلب بعد انهزامه من حلب فى واقعة كانت بينه و بين التّركمان فى تاسع عشرين شعبان، و كان أصله من مماليك الظّاهر برقوق، و صار خاصّكيّا فى دولة الناصر فرج، ثم ترقى فى الدّولة المؤيّدية [شيخ] إلى أن صار أمير مائة و مقدّم ألف، ثم رأس نوبة النّوب، ثم أخرجه الملك المؤيد [شيخ] إلى البلاد الشاميّة مجرّدا لصحبة الأمير الكبير ألطنبغا القرمشىّ، فلما قتل يشبك نائب حلب المقدّم ذكره ولّاه القرمشىّ نيابة حلب، فدام بها إلى أن قبض الأمير ططر على القرمشىّ فخرج هو عن الطاعة، و وقع له ما حكيناه إلى أن قتل، و كان أميرا جليلا، مليح الشّكل ليّن الجانب، كريما شجاعا محبّبا للناس- رحمه اللّه تعالى.

و فيها قتل الأمير سيف الدين قجقار بن عبد اللّه القردمىّ أمير سلاح بثغر الإسكندرية فى سادس عشرين شعبان بأمر الأمير ططر، و كان أصله من مماليك الأمير قردم الحسنى رأس نوبة النّوب فى دولة الملك الظاهر برقوق، ثم انضمّ على الملك المؤيد [شيخ] و هو من جملة أمراء العشرات، و لا زال معه إلى أن تسلطن، فعند ذلك رقّاه الملك المؤيد إلى أن ولّاه إمرة سلاح، ثم نيابة حلب مدّة يسيرة، ثم عزله و أعاده إلى وظيفته إلى أن مات المؤيّد و جعله من جملة أوصيائه على ولده، فقبض عليه

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۴۰

الأمير ططر و حبسه بثغر الإسكندرية إلى أن قتله بها، و كان تركىّ الجنس، قصيرا بطينا، له شعرات بحنكه، كبير الوجه، مشهورا بالشّجاعة و الإقدام مع الكرم و التجمّل فى مركبه و مماليكه و سماطه، و كان منهمكا فى اللّذّات مسرفا على نفسه، فكان فى غالب اللّيالى يسكر إلى الصّباح و يغلب عليه النّوم فينام عن الخدمة السلطانية، فلما يقوم من نومه يتأسّف على عدم طلوعه إلى الخدمة، فيجعل نفسه متوعّكا فينزل إليه وجوه الدّولة لعيادته، فيجدونه مخمورا لا يكاد يتكلّم، فلما تكرّر منه ذلك علم السلطان و الناس حاله، فصار أمره مثلا يقول بعضهم للآخر كيف حال فلان فيقول مريض، فيقول لا يكون مثل مرض قجقار القردمى، و تداول ذلك بين الناس.

و فيها قتل الأمير سيف الدين جقمق بن عبد اللّه الأرغون شاوىّ الدّوادار ثم نائب الشام بعد عقوبة شديدة لأجل المال فى ليلة الأربعاء سادس عشرين شعبان بعد عود الأمير ططر من حلب، و كان أصل جقمق هذا چاركسيّا، أخذ من بلاده مع والدته و هو ابن ثلاث سنين، و جلبا إلى مصر فاشتراهما بعض أمراء مصر، فأقاما عنده مدّة يسيرة و قبض على الأمير المذكور، فاشتراهما أمير آخر، ثمّ انتقلا

من ملكه إلى ملك الأمير ألطنبغا الرّجبيّ، ثم ابتاعهما من ألطنبغا الرّجبيّ [المذكور] الأمير قردم الحسنيّ رأس نوبة النّوب، و أنعم بوالدته على زوجته و أنعم بولدها جقمق هذا على ابنه صاحبنا العلائى على بن قردم، فاستمرّا عندهما إلى أن توفّى الأمير قردم، و بعده بمدّة انتقل جقمق هذا إلى ملك الأمير أرغون شاه الظّاهريّ أمير مجلس، فأعتقه أرغون شاه و جعله بخدمته إلى أن قتل فى سنة اثنتين و ثمانمائة، فاتصل بعده بخدمة الملك المؤيد شيخ، و هو من جملة الأمراء، و صار عنده رأس نوبة الجمداريّة، ثم جعله دوادارا ثانيا، إلى أن تسلطن الملك المؤيّد شيخ فأنعم عليه بإمرة عشرة، و أرسله إلى الأمير نوروز الحافظيّ فى الرّسليّة، فقبض عليه نوروز و حبسه، إلى أن ظفر المؤيّد بنوروز، و أطلق جقمق هذا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۴۱

من قلعة دمشق و أنعم عليه بإمرة طبلخاناه، و جعله دوادارا ثانيا، ثم نقله إلى الدّوادارّية الكبرى بعد سنين بحكم انتقال آقباى المؤيّدى إلى نيابة حلب فباشر الدّوادارّية بحرمة وافرة، و نالته السعادة، إلى أن ولى نيابة دمشق بعد عزل الأمير تنبك ميق فى سنة اثنتين و عشرين و ثمانمائة، فدام بدمشق إلى أن مات الملك المؤيد [شيخ] فخرج عن طاعة الأمير طط و اتفق مع الأمير الكبير ألطنبغا القرمشيّ، ثم وقع بينهما [خلاف] و تحاربا فهزم جقمق و توجّه إلى صرخد، و لا زال به حتى استقدمه طط منها بالأمان، و قبض عليه و قتله، و دفن بمدرسته التى بناها بدمشق، و كان أميرا عارفا بأمور دنياه، عاريا عن العلوم و الفضيلة و فنون الفروسية، و كان فصيحا باللغة العربية، و عنده مكر و شيطنة و خديعة، و انهماك فى اللّذات، و إسراف على نفسه مع بادرة و حدّة و سفه و وقاحة، و رأيته غير مرّة، كان للقصر أقرب، و عنده سمن، مدوّر اللحية أسودها، و عنده فصاحة فى حديثه على طريق عوام مصر لا على طريق الفقهاء- انتهى.

أمر النيل فى هذه السنة: الماء القديم أربعة أذرع و عشرون إصبعا، مبلغ الزيادة تسعة عشر ذراعا و إصبع واحد- و اللّه سبحانه و تعالى أعلم بالصواب.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۴۲

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۲۵]

ذكر سلطنة الملك الأشرف برسباى على مصر السلطان الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر برسباى الدّقماقى الظاهريّ سلطان الديار المصريّة، جلس على تخت الملك يوم خلع الملك الصالح محمد ابن الملك الظاهر طط فى يوم الأربعاء ثامن شهر ربيع الآخر سنة خمس و عشرين و ثمانمائة، بعد أن حضر الخليفة و القضاة و جميع الأمراء و الأمير تنبك ميق نائب الشام، و بويع بالسلطنة، و لبس الخلعة الخليفتيّة السّوداء، و ركب من طبقة الأشرفية بقلعة الجبل و الأمراء مشاة بين يديه إلى أن نزل على باب القصر، و دخل و جلس على تخت الملك، و قبّلت الأمراء الأرض بين يديه، و خلع على الخليفة المعتضد بالله داود، و على من له عادة بالخلع فى مثل هذا اليوم، و تمّ أمره و نودى باسمه و سلطنته بالقاهرة و مصر، من غير أن يأمر للمماليك السلطانية بنفقة كما هى عادة الملوك، و هذا كان من أوائل سعد ناله [فإننا] لم نعلم أحدا من الملوك التركية تسلطن و لم ينفق إلا برسباى هذا- انتهى.

قلت: و الأشرف هذا هو السلطان الثانى و الثلاثون من ملوك التّرك و أولادهم بالدّيار المصريّة، و الثامن من الچراكسة و أولادهم، و أصل الملك الأشرف هذا چاركسى الجنس، و جلب من البلاد فاشتراه الأمير دقماق المحمدى الظاهريّ نائب ملطية، و أقام عنده مدّة. ثم قدّمه إلى الملك الظاهر برقوق فى عدّة مماليك أخر، و لتقدمته سبب، و هو أن الأمير تنبك اليحياوىّ الأمير آخور الكبير بلغه أن الأمير دقماق اشترى أخاه من بعض التّجّار، و كان أخوه يسمّى طيبرس، فوقف الأمير تنبك إلى الملك الظّاهر

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۴۳

برقوق و طلب منه أن يرسل يطلب أخاه من دقماق، فرسم السلطان بذلك، و كتب لدقماق مرسوما شريفا بإحضار طيبرس المذكور، و

قبل أن يخرج القاصد إلى دقماق وقف الأمير على باى الظاهرىّ الخازندار صاحب الوقعة أيضا، إلى السلطان و ذكر له أن أخته أيضا عند الأمير دقماق، فكتب السلطان بإحضارها أيضا، و سار البريدىّ من مصر إلى دقماق بذلك، فامتثل دقماق المرسوم الشّريف، و أراد إرسال طيبرس المذكور، فقال له دواداره: [ما تريد تفعل؟ فقال: أرسل المملوك الذى طلبه أستاذى إليه، فقال دواداره]: لا يمكن إرساله وحده، جهّز معه عدّة مماليك و تقدمة هائلة، و أبعث بالمطلوب فى ضمنها، فأعجب دقماق ذلك و جهّز نحو ثمانية عشر مملوكا صحبة طيبرس المذكور من جملتهم برسباى هذا و تمراز القرمشىّ أمير سلاح، و أشياء أخر من أنواع الفزو و القماش و الخيل و الجمال، ثمّ اعتذر دقماق عن إرسال الجارية أنها حامل منه، و الجارية هى السّت أردباى أمّ ولد دقماق، و زوجة الأمير تمراز القرمشىّ أمير سلاح فى دولة الملك الظّاهر جقمق المتوفى سنة ثلاث و خمسين و ثمانمائة، و توفّيت هى أيضا بعده بأيّام، و كلاهما بالطّاعون. فسار البريدىّ بالمماليك و التقدمة من ملطية إلى الديار المصرية، فوصلها بعد موت الأمير تنبك اليحياوىّ المذكور، و قد استقرّ عوضه فى الأمير آخوريّة الأمير نوروز الحافظىّ، فقبل الملك الظاهر [برقوق] التقدمة، و فرّق المماليك على الأطباق، فوقع برسباى هذا بطبقة الزّمّاميّة إنيا للأمير چاركس القاسمىّ المصارع، و تمراز القرمشى إنيا ليلبغا النّاصرىّ، فدام برسباى بالطبقة مدّة يسيرة و أعتقه السلطان، و أخرج له خيلا فى عدّة كبيرة من المماليك السلطانية.

و سبب سياقنا لهذه الحكاية أن قاضى القضاة شهاب الدين بن حجر رحمه اللّه نسبه أنه عتيق دقماق، و ليس الأمر على ما نقله، و هو معذور فيما نقله لبعده عن معرفة اللغة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۴۴

التركية و مداخلة الأتراك، و قد اشتهر أيضا بالدّقماقىّ فظنّ أنه عتيق دقماق، و لم يعلم أن نسبته بالدّقماقىّ كما أن نسبة الوالد [رحمه اللّه] بالبشبغاوىّ، و الملك المؤيد شيخ بالمحمودىّ، و نوروز بالحافظىّ، و جكم نائب حلب بالعوضىّ، و دمرداش بالمحمدىّ و غيرهم، و قد وقفت على هذه المقالة فى حياته على خطّه، و لم أعلم أن الخط خطه فإنه كان رحمه اللّه يكتب ألوانا، و كتبت على حاشية الكتاب و بيّنت خطأه، و أنا أظن أن الخط خطّ ابن قاضى شهبة، و عاد الكتاب إلى أن وقع فى يد قاضى القضاة المذكور فنظر إلى خطى و عرفه، و اعترف بأنه و هم فى ذلك، و كان صاحبنا الحافظ قطب الدين محمد الخيضرى حاضرا، فذكر لى ما وقع، فركبت فى الحال و هو معى و توجّهنا إلى السّيفىّ طوغان الدّقماقى، و هو من أكابر مماليك دقماق، و سألته عن الملك الأشرف سؤال استفهام، فقال: هو عتيق الملك الظاهر برقوق و قدّمه أستاذنا إليه، ثم حكى له ما حكيته من سبب إرساله، ثم عدنا و أرسلت أيضا خلف جماعة من مماليك دقماق، لأن غالبهم كان خدم عند الوالد بعد موت دقماق، فالجميع قالوا مثل قول طوغان الدّقماقى، فتوجّه قطب الدين المذكور، و عرفه هذا كله، فأنصف غاية الإنصاف، و أصلح ما عنده ثم ذاكرت أنا قاضى القضاة المذكور فيما بعد، و عرفته أن دقماق قدّمه فى أوائل أمره، و أن برسباى صار ساقيا فى دولة الملك المنصور عبد العزيز، معدودا من أعيان الدولة، يتقاضى حوائج دقماق بالديار المصرية، ثم خرج برسباى عن طاعة الملك الناصر [فرج] مع الأمير إينال باى بن قجماس إلى البلاد الشامية و بقى من أعيان القوم، كل ذلك و دقماق فى قيد الحياة بعد سنة ثمان و ثمانمائة، و كان لمّا قدم دقماق إلى مصر نزل عند برسباى هذا و برسباى المذكور يخاطبه تارة يا خوند و تارة يا أغاة، ثم عرّفته بأن ولد دقماق الناصرى محمدا من جملة أصحابى، و أن والدته الست أردباى زوجة الأمير تمراز القرمشىّ أمير سلاح.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۴۵

قلت: و على كل حال إن هذا الوهم هو أقرب للعقل من مقالة المقريزىّ فى الملك الظّاهر ططر «إن الملك الناصر فرجا أعتقه بعد سنه ثمان فى سلطنته الثّانية» و أيضا أحسن ممّا قاله المقريزىّ فى حقّ الملك الأشرف [برسباى] هذا بعد وفاته فى تاريخه «السلوك» فى وفيات سنة إحدى و أربعين و ثمانمائة، و قد رأيت أنّ السّبكات عن ذكر ما قاله فى حقّه أليق و الإضراب عنه أجمل لما وصفه به من الألفاظ الشّنيعة القبيحة التى يستحى من ذكرها فى حقّ كائن من كان- انتهى.

و قد خرجنا عن المقصود، و لنعد إلى ما نحن بصدده من ذكر الملك الأشرف [برسباى] فنقول: و استمرّ الملك الأشرف من جملة المماليك السلطانيّة إلى أن صار خاصّكيا ثم صار ساقيا فى سلطنة الملك المنصور عبد العزيز ابن الملك الظاهر برقوق.

ثم خرج مع الأمير إينال باى بن قجماس من الدّيار المصريّة- مباينا للملك الناصر فرج- إلى البلاد الشاميّة، ثم انضمّ مع الأميرين شيخ و نوروز و تقلّب معهما فى أيّام تلك الفتن و لا زال معهما إلى أن قتل الملك الناصر فرج، و قدم إلى القاهرة صحبة الأمير الكبير شيخ المحمودىّ، فأنعم عليه الأمير شيخ المذكور بإمرة عشرة، ثم نقله إلى إمرة طبلخاناه بعد سلطنته، فدام على ذلك سنين إلى أن نقله إلى إمرة مائة و تقدمة ألف بالدّيار المصريّة، ثم ولّاه كشف التّراب بالغربيّة من أعمال القاهرة، إلى أن طلبه الملك المؤيّد شيخ و ولّاه نيابة طرابلس بعد عزل الأمير بردبك قصقا الخليلىّ عنها، و ذلك فى يوم الاثنين ثالث عشرين شهر ربيع الآخر سنة إحدى و عشرين و ثمانمائة، و لمّا ولى نيابة طرابلس كان فى خدمته جماعة من مماليك الوالد [رحمه اللّه] من جملتهم شخص يسمّى سودون، فطلبه أن يتوجّه معه إلى طرابلس، فقال سودون:

أنا ما أخلّى جامع طولون و أتوجّه إلى طرابلس، فتوجّه معه خشداشاه أزدمر

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۴۶

و جرباش، فلما تسلطن الأشرف- بعد أمور نذكرها- جعل أزدمر المذكور ساقيا، و ندم سودون على مفارقته- انتهى.

و توجّه برسباى المذكور إلى نيابة طرابلس، و معه سودون الأسندمرى و قد استقر أتابك طرابلس، و أقام بطرابلس مدّة إلى أن واقع التّركمان الإينالية و البياضية و الأوشرية على صافيتا من عمل طرابلس، و كانوا حضروا إلى النّاحية المذكورة جافلين من قرا يوسف، و أفسدوا بالبلاد، فنهاهم الأمير برسباى المذكور فلم ينتهوا، فركب عليهم و قاتلهم فى يوم الثلاثاء سادس عشرين شعبان من سنة إحدى و عشرين المذكورة، فقتل بينهم خلق كبير، منهم: الأمير سودون الأسندمرى أتابك طرابلس، و انهزم باقيهم عراة، فغضب الملك المؤيد، و رسم بعزله عن نيابة طرابلس و اعتقاله بقلعة المرقب، و ولّى سودون القاضى نيابة طرابلس عوضه، فدام فى سجن المرقب مدّة إلى أن كتب الملك المؤيد بالإفراج عنه فى العشرين من المحرم سنة ثلاث و عشرين و ثمانمائة، و أنعم عليه بإمرة مائة و تقدمة ألف بدمشق، كل ذلك بسعى الأمير ططر فى أمره، فاعتمرّ بدمشق إلى أن مات الملك المؤيّد، و خرج جقمق عن طاعة ططر، و قبض على برسباى المذكور، و سجنه بقلعة دمشق إلى أن أطلقه الأتابك ألطنبغا القرمشىّ، و خرج إلى ملاقاة الأمير ططر لما قدم دمشق، و انضم عليه إلى أن خلع عليه ططر باستقراره دوادارا كبيرا بعد الأمير على باى المؤيدىّ، فلم تطل أيّامه فى الدّوادارية، و مات ططر بعد أن جعله لالا لولده الملك الصالح محمّد، و جعل جانى بك الصّوفىّ الأتابك مدبر مملكة ولده الصالح المذكور، و وقع ما حكيناه فى ترجمة الملك الصالح من واقعته مع جانى بك الصّوفى، ثم مع طرباى، ثم من خلعه الملك الصالح و سلطنته.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۴۷

و لما تمّ أمر الملك الأشرف برسباى هذا فى السّلطنة، و أصبح يوم الخميس تاسع شهر ربيع الآخر خلع على الأمير بيبغا المظفرىّ أمير سلاح باستقراره أتابك العساكر بالدّيار المصريّة عوضا عن الأمير طرباى و كانت شاغرة من يوم أمسك طرباى، و خلع على الأمير قجق العيساوىّ أمير مجلس باستقراره أمير سلاح عوضا عن بيبغا المظفّرىّ، و خلع على الأمير آقبغا التّمرازىّ باستقراره أمير مجلس عوضا عن الأمير قجق.

و أوّل ما بدأ به الأشرف فى سلطنته أنّه منع الناس كافّة من تقبيل الأرض بين يديه، فامتنعوا من ذلك، و كانت هذه العادة- أعنى عن تقبيل الأرض- جرت بالديار المصريّة من أيّام المعزّ معدّ أوّل خلفاء بنى عبيد بمصر المقدّم ذكره فى هذا الكتاب، و بقيت إلى يوم تاريخه، و كان لا يعفى أحدا عن تقبيل الأرض.

و الكلّ يقبل الأرض: الوزير و الأمير و المملوك و صاحب القلم و رسل ملوك الأقطار، إلّا قضاة الشّرع و أهل العلم و أشراف الحجاز، حتى لو ورد مرسوم السلطان على ملك من نوّاب السّلطان قام على قدميه و خرّ إلى الأرض و قبلها قبل أن يقرأ المرسوم،

فأبطل الملك الأشرف ذلك و جعل بدله تقبيل اليد، فمشى ذلك أيّاما ثم بطل، و عاد تقبيل الأرض لكن بطريق أحسن من الأولى؛ فإن الأولى كان الشخص يخر إلى الأرض حتى يقبلها كالسّاجد، و الآن صار الرجل ينحنى كالرّاكع و يضع أطراف أصابع يده على الأرض كالمقبّل لها ثمّ يقوم و لا يقبّل الأرض بفمه أبدا بل و لا يصل بوجهه إلى قريب الأرض، فهذا على كلّ حال أحسن مما كان أوّلا بلا مدافعة، فعدّ ذلك من حسنات الملك الأشرف برسباى.

ثم فى يوم الثلاثاء رابع عشر شهر ربيع الآخر المذكور خلع السلطان الملك الأشرف على الأمير تنبك العلائى ميق نائب الشام خلعة السّفر، و توجّه إلى محلّ كفالته.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۴۸

و من خرق العادات أيضا فى سلطنة الملك الأشرف أنه لما تسلطن لم ينفق على المماليك السّلطانية، و أعجب من ذلك أنه ما طولب بها، و هذا أغرب و أعجب.

ثم رسم السلطان الملك الأشرف- فى يوم الخميس ثامن جمادى الأولى، و نودى بذلك فى القاهرة- بأن لا يستخدم أحد من اليهود و لا من النصارى فى ديوان من دواوين السّلطان و الأمراء، و صمّم الأشرف على ذلك، فلم يسلم من بعض عظماء الأقباط من مباشرى الدّولة فلم يتمّ ذلك.

ثم قدم الخبر على السلطان بكثرة الوباء ببلاد حلب و حماة و حمص فى رابع عشر جمادى الآخرة، و رسم السلطان فنودى بسفر الناس إلى مكّة فى شهر رجب، فكثرت المسرّات، بذلك لبعد العهد بسفر الرجبيّة.

ثم جلس السلطان للحكم بين الناس كما كان الملك المؤيّد و من قبله، و صار يحكم فى يومى السبت و الثلاثاء بالمقعد من الإسطبل السلطانى، ثم كتب السلطان إلى الأمير تنبك البجاسىّ نائب حلب أن يتوجّه إلى بهسنا لحصار تغرى بردى المؤيّدى المعزول عن نيابة حلب.

ثم ورد الخبر على السلطان بخروج الأمير إينال نائب صفد عن الطاعة، و كان سبب خروجه عن الطّاعة أنه كان من جملة مماليك الملك الظّاهر ططر، ربّاه صغيرا ثم ولاه نيابة قلعة صفد بعد سلطنته، فلما قام الملك الأشرف بعد الملك الظاهر ططر بالأمر ولّى إينال المذكور نيابة صفد، و بلغه خلع ابن أستاذه الملك الصالح محمد من السلطنة، فشقّ عليه ذلك، و أخذ فى تدبير أمره، و اتّفق مع جماعة على العصيان، و خرج عن الطّاعة، و أفرج عمّن كان محبوسا بقلعة صفد، و هم: الأمير يشبك أنالى المؤيّدى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۴۹

الأستادار ثم رأس نوبة النّوب، و الأمير إينال الجكمى أمير سلاح ثم نائب حلب، و الأمير جلبّان أمير آخور أحد مقدّمى الألوف، و قبض على من خالفه من أمراء صفد و أعيانها، ففى الحال كتب السلطان الملك الأشرف للأمير مقبل الحسامى الدّوادار حاجب حجّاب دمشق باستقراره فى نيابة صفد، و أن يستمرّ إقطاع الحجوبيّة بيده حتى يتسلّم صفد، ثم كتب إلى الأمير تنبك ميق نائب الشّام أن يخرج بعسكر دمشق لقتال إينال المذكور، و بينما السلطان فى ذلك ورد عليه الخبر بوقعة كانت بين الأمير يونس الرّكنىّ نائب غزّة و بين عرب جرم، و ان يونس المذكور انهزم و قتل عدّة من عسكره، ثم وردت الأخبار بكثرة الفتن فى بلاد الصّعيد، ثم ورد على السلطان كتاب الأمير تنبك ميق نائب الشّام بمجيء الأمير إينال الجكمى، و يشبك أنالى، و جلبّان أمير آخور إليه من صفد طائعين للسلطان، فدقّت البشائر لذلك.

و فى سابع عشرين شهر رجب قدم الأمير فارس نائب الإسكندرية إلى القاهرة بطلب، و خلع عليه باستمراره على إمرته و إقطاعه بمصر، و هى تقدمه ألف بالدّيار المصرية، و خلع على الأمير أسندمر النورىّ الظاهرىّ برقوق أحد أمراء الألوف باستقراره فى نيابة الإسكندرية عوضا عن فارس المذكور.

و لما كان يوم الخميس رابع شعبان- الموافق لتاسع عشرين أبيب - أوفى النيل ستّة عشر ذراعا، و هذا من النّوادر من الوفاء قبل مسرى

بيومين، فتباشر الناس بكعب الملك الأشرف [برسباى].

ثم فى يوم الثلاثاء سادس عشر شعبان المذكور أخرج الملك المظفّر أحمد ابن الملك المؤيّد شيخ و أخوه من قلعة الجبل نهارا و حملا فى النّيل إلى الإسكندرية.

و فى هذا الشهر كثر عبث الإفرنج بسواحل المسلمين، و أخذوا مركبا للتجّار

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۵۰

من ميناء الإسكندرية فيها بضائع بنحو مائة ألف دينار، فشقّ ذلك على الملك الأشرف إلى الغاية مع شغله بنائب صفد.

ثم فى حادى عشرين شهر رمضان خلع السلطان على الأمير أيتمش الخضرى الظّاهرىّ باستقراره أستادارا عوضا عن أرغون شاه النّوروزىّ الأعور، و قدم عليه الخبر بتوجّه عسكر الشام مع الأمير مقبل إلى جهة صفد، و أنه مستمرّ على حصار صفد، فسرّ السلطان بذلك، و كتب إلى نائب الشام بالقبض على الأمير إينال الجكمى و يشبك أنالى و جلبّان و حبسهم بقلعة دمشق.

ثم فى سابع عشرين شوّال قدم الخبر على السلطان بأخذ صفد، و قدم من صفد ثلاثون رجلا فى الحديد ممّن أسر من أصحاب إينال نائب صفد، فرسم السلطان بقطع أيديهم فقطعوا الجميع إلا واحدا منهم فإنه وسط، و أخرج الذين قطعت أيديهم من القاهرة من يومهم إلى البلاد الشامية، فمات عدّة منهم بالرمل، و لم يشكر الملك الأشرف على ما فعله من قطع أيدى هؤلاء.

و كان من خبر هؤلاء و إينال نائب صفد أنه لما قدم عليه الأمير مقبل الدّوادار بعساكر دمشق انهزم منهم إلى قلعة صفد، فلم يزل مقبل على حصار قلعة صفد، إلى يوم الاثنين رابع شوال فنزل إليه إينال بمن معه بعد أن تردّدت الرسل بينهم أيّاما كثيرة، فتسلم أعوان السلطان قلعة صفد فى الحال، و عندما نزل إينال أمر الأمير مقبل أن تفاض عليه خلعة السلطان ليتوجّه أميرا بطرابلس، و كان قد وعد بذلك لما تردّدت الرسل بينهم و بينه مرارا حتى استقرّ الأمر على أن يكون إينال المذكور من جملة أمراء طرابلس، و كتب له السلطان أمانا و نسخة يمين فانخدع الخمول و نزل من القلعة، فما هو إلا أن قام بلبس الخلعة و إذا هم أحاطوا به و قيّدوه و عاقبوه أشدّ عقوبة على إظهار المال، ثم قتلوه و قتلوا معه مائة رجل ممن كان معه بالقلعة، و علّقوهم بأعلاها، ثم أرسلوا بهذه الثلاثين الذين قطعت أيديهم.

ثم بعد ذلك بأيام ورد الخبر بأن الأمير تغرى بردى المؤيدى سلم قلعة بهسنا و نزل

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۵۱

بالأمان فأخذه تنبك البجاسى، و قيده و حمله إلى قلعة حلب فسجنه بها، و زال ما كان بالملك الأشرف من جهة صفد و بهسنا، و هدأ سره و اطمأن خاطره.

ثم فى يوم الاثنين ثانى ذى القعدة ركب السلطان من قلعة الجبل إلى مطعم الطّيور بالريدانية خارج القاهرة و لبس به قماش الصوف برسم الشتاء على عادة الملوك، ثم عاد إلى القاهرة من باب النّصر، و رأى عمارته بالركن المخلق، و خرج من باب زويلة إلى القلعة، و نثر عليه الدنانير و الدراهم، و هذه أوّل ركبة ركبها من يوم تسلطن.

ثم فى يوم الخميس خامس ذى القعدة عزل السلطان أيتمش الخضرى عن الأستادارية و أعيد إليها أرغون شاه النوروزى، و لم تشكر سيرة أيتمش لشدة ظلمه مع عجزه عن القيام بالكف السلطانية.

ثم فى يوم الخميس رابع ذى الحجّة اختفى الوزير تاج الدين عبد الرزّاق بن كاتب المناخ فخلع السلطان على أرغون شاه الأستادار و أضيف إليه الوزر فى يوم الاثنين ثامن ذى الحجّة.

ثم خلع السلطان على القاضى علم الدين صالح ابن الشيخ سراج الدين عمر البلقينى باستقراره قاضى قضاة الشافعية بالديار المصرية عوضا عن ولىّ الدين أبى زرعة العراقى بحكم عزله.

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۲۶]

ثم فى المحرم أنعم السلطان على مملوكه جانبك الخازندار بإمرة طبلخاناه من جملة إقطاع الأمير فارس المعزول عن نيابة الإسكندريّة بعد موته.

ثم رسم السلطان بطلب الأمير إينال النوروزى نائب طرابلس فحضر إلى القاهرة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۵۲

فى يوم الاثنين سادس عشرين صفر من سنة ست و عشرين و ثمانمائة، و طلع إلى القلعة فأكرمه السلطان.

و خلع على الأمير قصروه من تمراز الأمير آخور الكبير باستقراره فى نيابة طرابلس عوضا عن إينال النوروزى المقدّم ذكره، و أنعم على الأمير إينال المذكور بإقطاع الأمير قصروه، و إينال المذكور هو صهرى زوج كريمتى، و أخذ الأمير قصروه فى إصلاح شأنه إلى أن خلع السلطان عليه خلعة السّفر فى يوم ثانى عشر صفر، و خرج من يومه و لم يستقر أحد فى الأمير آخورية الكبرى.

ثم فى يوم الثلاثاء خامس عشرين شهر ربيع الأول سنة ست و عشرين ثارت ريح مريسية طول النهار، فلما كان قبل الغروب بنحو ساعة ظهر فى السماء صفرة من عند غروب الشمس كست الجو و الجدران و الأرض بالصفرة، ثم أظلم الجو حتى صار النهار مثل وقت العتمة، فما بقى أحد إلا و اشتد فزعه، و لهجت العامة بأن القيامة تقوم.

فلمّا كان بعد ساعة و هو وقت الغروب أخذ الظلام ينجلى قليلا قليلا و يعقبه ريح عاصف [حتى] كادت المبانى تتساقط منه، و تمادى ذلك طول ليلة الأربعاء، فرأى الناس أمرا مهولا- مزعجا من شدّة هبوب الرّياح و الظّلمة التى كانت فى النهار، و عمّت هذه الظلمة أرض مصر حتى وصلت دمياط و الإسكندرية و جميع الوجه البحرى و بعض بلاد الصّعيد، و رأى بعض من يظنّ به الخير و الصلاح فى منامه كأن قائلا يقول له: لولا شفاعة رسول اللّه- صلّى اللّه عليه و سلم- لأهل مصر لأهلكت هذه الريح الناس، لكنه شفع فيهم فحصل اللطف. قلت: لم أر قبلها مثلها و لا بعدها [مثلها]، و كان هذا اليوم من الأيام المهولة التى لم يدركها أحد من الطاعنين فى السّن- انتهى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۵۳

ثمّ فى يوم الاثنين ثانى شهر ربيع الآخر ركب السلطان من قلعة الجبل و عدّى النيل إلى برّ الجيزة، و أقام بناحية و سيم- حيث مربط الخيول على الرّبيع- بأمرائه و مماليكه يتنزه، و أقام به سبعة أيّام و الخدمة تعمل هناك إلى أن عاد فى تاسعه، و أقام بالقلعة إلى يوم الخميس سادس عشرين [شهر] ربيع الآخر المذكور فوصل فيه الأمير تنبك البجاسىّ نائب حلب إلى القاهرة و طلع إلى السلطان، و قبّل الأرض بين يديه على ما قرّره الملك الأشرف فى أوّل سلطنته، ثم خلع السلطان عليه خلعة الاستمرار و أنزله بمكان و رتّب له ما يليق به، و أقام تنبك إلى يوم الخميس ثالث جمادى الأولى، و خلع السلطان عليه خلعة السّفر، و خرج من يومه إلى محلّ كفالته بحلب.

ثم فى يوم الاثنين رابع عشر جمادى الأولى المذكورة خلع السلطان على الأمير جقمق العلائى حاجب الحجّاب باستقراره أمير آخور [كبيرا] عوضا عن قصروه المنتقل إلى نيابة طرابلس، و كانت شاغرة من يوم ولى قصروه نيابة طرابلس إلى يومنا هذا.

ثم ورد الخبر فى جمادى الآخرة بعظم الوباء بدمشق، و أنه وصل إلى غزّة، و استمرّ السلطان و لم يكن عنده ما يشوّش عليه فى جميع أشيائه إلى أن كان يوم الجمعة سابع شعبان ورد الخبر على السلطان بأنّ الأمير الكبير جانى بك الصّوفى فرّ من الإسكندرية من البرج الذى كان مسجونا به، و خرج من الثّغر المذكور و لم يفطن به أحد، فلمّا سمع السلطان هذا الخبر كادت نفسه أن تزهق، و قامت قيامته، و من يومئذ حلّ بالناس من البلاء و العقوبات و الهجم على البيوت ما سنذكره فى طول سلطنته،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۵۴

و تنغّص عيش الأشرف من يوم بلغه الخبر، و استوحش من جماعة كبيرة من أمرائه، و أمسكهم و نفى منهم آخرين- حسبما نذكر ذلك كلّه فى وقته.

ثم فى يوم الخميس العشرين من شعبان خلع السلطان على الأمير جرباش الكريمىّ المعروف بقاشق باستقراره حاجب الحجّاب بالدّيار المصرية عوضا عن جقمق العلائى بحكم انتقال جقمق أمير آخور كبيرا، و كانت الحجوبيّة شاغرة عن جقمق من يوم ولى الأمير آخورية.

و فيه رسم السلطان بانتقال الأمير تنبك البجاسىّ نائب حلب إلى نيابة دمشق عوضا عن الأمير تنبك ميق بحكم وفاته، و استقر الأمير جار قطلو الظاهرىّ نائب حماة فى نيابة حلب عوضا عن تنبك البجاسىّ، و كان جار قطلو أيضا ولى نيابة حماة عن تنبك البجاسىّ كما تقدّم ذكره؛ و كذا وقع أيضا فى الدّولة المؤيّدية أنه بعد عصيان تنبك البجاسىّ مع قانى باى نائب الشّام و توجّهه إلى بلاد الشّرق ولى جار قطلو نيابة حماة بعده أيضا، و العجب أن جارقطلو كان أغاة تنبك البجاسىّ، فكانا إذا اجتمعا فى مهمّ سلطانى لا يجلس تنبك البجاسى من ناحية جار قطلو لئلا يجلس فوقه حياء منه- انتهى.

و تولى الأمير جلبّان أمير آخور المؤيّد- و هو يوم ذاك أحد مقدّمى الألوف بدمشق- نيابة حماة عوضا عن جارقطلو، و توجّه الأمير جانى بك الخازندار الأشرفىّ فى ثامن عشرين شعبان المذكور بتقاليد المذكورين و تشاريفهم الجميع، و كان هذا الأمر يتوجه فيه ثلاثة من أعيان الأمراء، فأضاف الأشرف جميع ذلك لجانى بك، كونه كان خصّيصا عنده ربّاه من أيام إمرته، فعاد إلى مصر و معه من الأموال جملة مستكثرة.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۵۵

ثم فى يوم الاثنين ثانى شهر رمضان- الموافق لسادس عشر مسرى- أو فى النيل ستة عشر ذراعا فنزل المقام الناصرى محمد بن السلطان فى وجوه الأمراء و أعيان الدولة حتى خلّق المقياس، و فتح خليج السّدّ على العادة، و هو أوّل نزوله إلى ذلك، و كان فى العام الماضى تولّى ذلك الأمير الكبير بيبغا المظفّرى.

و فيه أخرج السلطان الأمير سودون الأشقر الظاهرىّ رأس نوبة النّوب- كان- فى دولة الملك الناصر، ثم أمير مجلس فى دولة الملك المؤيّد، و هو يومئذ أمير عشرين بمصر، منفيّا إلى القدس، ثم شفع فيه فأنعم عليه بإمرة مائة و تقدمة ألف بدمشق، و أنعم بإمرته على شريكه الأمير كزل العجمىّ الأجرود الذى كان حاجب الحجّاب فى الدّولة الناصريّة فرج، فصار من جملة الطبلخانات، و الإقطاع المذكور هو ناحية ميمون بالوجه القبلى.

و فيه ندب السلطان عدّة أمراء إلى السّواحل لورود الخبر بحركة الفرنج، فتكامل خروجهم فى ثامن عشرين شهر رمضان المذكور، و كان الذى توجّه منهم من مقدّمى الألوف إلى ثغر الإسكندرية الأمير آقبغا التّمرازىّ أمير مجلس.

ثم فى يوم الخميس عاشر شوّال خلع السلطان على جمال الدين يوسف بن الصّيرفىّ الكركىّ، و استقرّ كاتب السّرّ الشّريف بالديار المصرية بعد موت علم الدين داود ابن الكويز.

قال الشيخ تقىّ الدين المقريزى- رحمه اللّه تعالى: فأذكرتنى ولايته بعد ابن الكويز قول أبى القاسم خلف الألبيرى المعروف بالسميسر و قد هلك وزير يهودىّ لباديس بن حبوس الحميرى أمير غرناطة من بلاد الأندلس فاستوزر بعد اليهودى وزيرا نصرانيا فقال: [الخفيف]

كلّ يوم إلى ورا بدّل البول بالخرا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۵۶

فزمانا تهوّدا و زمانا تنصّرا

و سيصبو إلى المجو س إذا الشّيخ عمرا

قال و قد كان أبو الجمال هذا من نصارى الكرك، و تظاهر بالإسلام فى واقعة كانت للنّصارى هو و أبو علم الدين داود بن الكويز، و خدم كاتبا عند قاضى الكرك عماد الدين أحمد المقيرى، فلما قدم عماد الدين إلى القاهرة وصل أبو جمال الدين هذا فى خدمته، و

أقام ببابه حتى مات و هو بائس فقير، لم يزل دنس الثياب مغتم الشكل، و ابنه جمال الدين هذا معه فى مثل حاله، ثم خدم جمال الدين هذا بعد موت القاضى عماد الدين عند التّاجر برهان الدين إبراهيم المحلى كاتبا لدخله و خرجه، فحسنت حاله و ركب الحمار، ثم سار بعد المحلى إلى بلاد الشّام و خدم بالكتابة هناك، حتى كانت أيّام [الملك] المؤيّد شيخ فولّاه علم الدين بن الكويز نظر الجيش بطرابلس، فكثر ماله بها، ثم قدم فى آخر أيّام ابن الكويز إلى القاهرة، فلما مات ابن الكويز وعد بمال كبير حتى ولى كتابة السّرّ بالديار المصرية، فكانت ولايته من أقبح حادثه رأيناها- انتهى كلام المقريزى برمته.

قلت: و عدّ ولاية هذا الجاهل لمثل هذه الوظيفة العظيمة من غلطات الملك الأشرف و قبح جهله، فإنه لو كان عند الملك الأشرف معرفة و فضيلة [لا نتظر] حتى يرد عليه كتاب من بعض ملوك الأقطار يشتمل على نثر و نظم و فصاحة و بلاغة، و أراد الأشرف من كاتب سرّه أن يجيب عن ذلك بأحسن منه أو بمثله- كما كان يفعله الملك الناصر محمد بن قلاوون و غيره من عظماء الملوك- لعلم تقصير من ولّاه لهذه الوظيفة، و لاحتاج لعزله فى الحال و لولاية غيره ممن يصلح؛ لئلا يظهر فى ملكه بعض تقصير و وهن؛ لأنه يقال فى الأمثال «تعرف شهامة الملك و عظمته من ثلاث:

كتابه، و رسله، و هديته» فهذا شأن من يكون له شهامة و علوّ همّة من الملوك [و أما

الذى بخلاف ذلك فسدّ بمن شئت و ول من كان- بالبذل- و لو كان حارس مقات] و لهذا المقتضى ذهبت الفنون، و اضمحلّت الفضائل، و سعى الناس فى جمع المال حيث علموا أن الرّتب صارت معذوقة بالباذل لا- بالفاضل، و هذا على مذهب من قال: - [الكامل]

المال يستر كلّ عيب فى الفتى و المال برفع كلّ وغد ساقط

فعليك بالأموال فاقصد جمعها و اضرب بكتب الفضل بطن الحائط

- انتهى.

ثم كتب السلطان باستقرار الأمير آقبغا التّمرازى أمير مجلس فى نيابة الإسكندرية عوضا عن الأمير أسندمر النّورىّ الظاهرى برقوق، و قدم أسندمر [المذكور] من الإسكندرية إلى القاهرة فى رابع عشر شوال و قبّل الأرض، و نزل إلى داره، و كان بيده إمرة مائة و تقدمة [ألف] زيادة على نيابة الإسكندرية، و بعد نزوله أرسل السلطان خلف السّيفى يلخجا من مامش السّاقى الناصرىّ و أمره أن يأخذ الأمير أسندمر هذا و يتوجّه به إلى ثغر دمياط بطّالا، و كان ذنب أسندمر المذكور تفريطه فى أمر جانى بك الصّوفى حتى فرّ من سجنه، و لولا أن أسندمر المذكور كان من أغوات الملك الأشرف المذكور و من أكابر إنّيّات الأمير چاركس القاسمىّ المصارع لكان له معه شأن آخر.

ثم فى تاسع عشر شوّال خرج محمل الحاج صحبة أمير الحاج الطّواشى افتخار الدين ياقوت الأرغون شاوىّ الحبشى مقدم المماليك السلطانيّة، و هذه ثانى سفرة سافرها

بالمحمل، و كان أمير حاج الأوّل الأمير إينال الشّشمانىّ الناصرى أحد أمراء العشرات و رأس نوبة، و حججت أنا أيضا فى هذه السنة.

ثم فى سابع عشرين شوّال أمسك السلطان الأمير أرغون شاه النّوروزى الأستادار و الوزير لعجزه عن القيام بجوامك المماليك السلطانية مع ظلمه و عسفه.

ثم أصبح السلطان فى يوم الاثنين ثامن عشرينه خلع على ناصر الدين محمد ابن شمس الدين محمد بن موسى المعروف بابن المرداوى و المعروف بابن بولى، و العامة تسميه ابن أبى والى باستقراره أستادارا عوضا عن أرغون شاه المذكور، و عوقب أرغون شاه

بين يدى السلطان.

و خبر ابن بولى هذا و أصله أنه كان أبوه من حجة و مردة من أعمال الشّام، و سكن القدس و صار من جملة التّجّار، و ولد له ابنه هذا فتزيّا بزيّ الجند و خدم من جملة الأجناد البلاصيّة عند الأمير أرغون شاه المذكور أيام أستاداريته لنوروز، ثم تنقّل إلى أن صار أستادار الأمير جقمق الدّوادار و صادره جقمق و صرفه بعد أن كثر ماله، ثم خدم بعد ذلك فى عدّة جهات إلى أن طلب إلى مصر، و ألزم بحمل عشرين ألف دينار، فوعد أنه يحمل منها ثلاثة آلاف دينار و يمهل فيما بقى عدّة أيام، فلمّا قبض السلطان على أرغون شاه المذكور سوّلت له نفسه و زيّن له شيطانه أن يكون أستادارا و يسدّ المبلغ الذى ألزم بحمله من وظيفة الأستادارية، فكان خلاف ما أمّل، و نزل بالخلعة إلى بيت أرغون شاه المذكور و عليه قماشه، ثم تسلّم أرغون شاه و أدخله إلى داره المذكورة و هو فى الحديد، فرأى أرغون شاه من كان من جملة غلمانه قد جلس على مقعده و فى بيته و تحكّم فيه و أخذ يعاقبه بحضرة من كان يخدمه بها، فلما رأى ما حلّ به دمعت عيناه و بكى، فكان فى هذا الأمر عبرة لمن اعتبر.

و فى هذا اليوم المذكور خلع السلطان عن الأمير إينال النّوروزىّ المعزول عن نيابة طرابلس قبل تاريخه باستقراره أمير مجلس عوضا عن آقبغا التّمرازى، و كلاهما

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۵۹

صهرى و زوج إحدى أخواتى.

و فيه أيضا خلع السلطان على كريم الدين عبد الكريم ابن الوزير تاج الدين عبد الرزاق بن كاتب المناخ باستقراره وزيرا و ذلك فى حياة والده، حكى الصاحب كريم الدين قال: دخلت بخلعة الوزارة على والدى فقال لى: يا عبد الكريم أنا ولّيت هذه الوظيفة و معى خمسون ألف دينار ذهبت فيها و لم أسد، تسد أنت من أين؟ قال فقلت: من أضلاع المسلمين، فضحك و حوّل وجهه عنى.

ثم فى يوم الخميس أوّل ذى القعدة قدم إلى القاهرة جماعة من إخوة السلطان و أقاربه من بلاد الچاركس بعد أن خرج الأمراء إلى لقائهم، و كبير القوم يشبك أخو السلطان الملك الأشرف.

و فيه خرج من القاهرة الأمير قجق العيساوىّ أمير سلاح، و الأمير أركماس الظاهرى أحد مقدّمى الألوف، و زين الدين عبد الباسط بن خليل ناظر الجيش إلى مكة على الرّواحل حاجّين.

ثم فى سادس عشر ذى القعدة [المذكورة] قدم الأمير جانى بك الأشرفىّ الخازندار من الشّام بعد تقليد نائبها الأمير تنبك البجاسىّ فخلع السلطان عليه باستقراره دوادارا ثانيا عوضا عن الأمير قرقماس الشّعبانى النّاصرى فرج بحكم استقراره أمير مائة و مقدّم ألف و توجّهه أمير مكّة، و من يومئذ عظم أمر جانى بك المذكور فى الدّولة حتى صار هو صاحب عقدها و حلّها، و نال من السعادة و الوجاهة و الحرمة فى الدّولة ما لم ينله دوادار فى عصره و لا من بعده إلى يومنا هذا.

و فى هذه الأيام اشتدّ طلب السلطان على جانى بك الصّوفىّ، و قبض على بعض المماليك بسببه، و عوقب بعضهم حتى هلك، ثم أمسك السلطان أصهار جانى بك الصّوفى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۶۰

أولاد قطلوبك الأستادار، و عاقب بعض حواشيهم، هذا بعد الهجم على بيوت جماعة كبيرة ممن يغمز عليهم بعض أعدائهم، فيحل على صاحب البيت المذكور من البلاء و الرجيف مالا مزيد عليه، و تداول ذلك سنين و هذا أوله حسبما يأتى ذكره.

ثم فى ثامن عشرين ذى الحجة قدم مبشّر الحاج و أخبر بالأمن و الرّخاء و كثرة الأمطار، غير أن الشريف حسن بن عجلان لم يقابل أمير الحاج و نزح عن مكّة لما أشيع أن السلطان يريد القبض عليه، فغضب السلطان لذلك و رسم فنودى على المماليك البطّالين ليجهزوا إلى التجريدة لقتال أشراف مكّة.

ثم اشتغل السلطان عن ذلك بأمر جانى بك الصّوفى، و أخذ فيما هو فيه من كبس البيوت و إرداع الناس، و أيضا لما ورد عليه أن

متملك الحبشة و هو أبرم و يقال إسحاق ابن داود بن سيف أرعد قد غضب بسبب غلق كنيسة قمامة بالقدس، و قتل عامّة من كان فى بلاده من رجال المسلمين، و استرقّ نساءهم و أولادهم، و عذّبهم عذابا شديدا، و هدم ما فى مملكته من المساجد، و ركب إلى بلاد جبرت، فقاتلهم حتى هزمهم، و قتل عامّة من كان بها، و سبى نساءهم، و هدم مساجدهم، فكانت فى المسلمين ملحمة عظيمة فى هذه السّنة لا يحصى فيها من قتل من المسلمين، فاشتاط السلطان غضبا، و أراد قتل بطرك النّصارى و جميع ما فى مملكته من النّصارى ثم رجع عن ذلك.

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۲۷]

ثم فى يوم الاثنين ثانى المحرم من سنة سبع و عشرين و ثمانمائة قدم الأمير مقبل الحسامى الدّوادار نائب صفد إلى القاهرة، و قبّل الأرض بين يدى السلطان، فخلع عليه باستقراره على عمله.

و فى ثامن المحرم قدم الأمير قجق، و أركماس الظاهرى و عبد الباسط من الحج،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۶۱

و تأخّر الأمير قرقماس الشّعبانى بالينبع، و أرسل يطلب عسكرا ليقاتل به الشّريف حسن بن عجلان صاحب مكّة و يستقرّ عوضه فى إمرة مكّة، فنودى على المماليك البطّالة و عيّن منهم جماعة مع حسين الكردى الكاشف ليتوجّه بهم إلى مكة.

هذا و قد اشتغل سر السلطان بما أشيع من عصيان الأمير تنبك البجاسىّ نائب دمشق، و صار خبر الإشاعة عنده هو الأهمّ، و أخذ يدبّر فى القبض عليه قبل أن يستفحل أمره، و كتب عدّة ملطّفات لأمراء دمشق بالقبض عليه، هذا و قد قوى عند الملك الأشرف خروجه عن الطاعة، و بادر و خلع على الأمير سودون من عبد الرحمن الدّوادار فى يوم الاثنين ثالث عشرين المحرّم باستقراره فى نيابة دمشق عوضا عن تنبك البجاسىّ، فلبس سودون من عبد الرحمن الخلعة و نزل من القلعة سائرا إلى دمشق على جرائد الخيل، و لم يدخل إلى داره، و سار سودون من عبد الرحمن إلى جهة دمشق و قد تقدّمته الملطّفات بمسك تنبك المذكور، فلما وقف أمراء دمشق على الملطّفات، اتّفقوا الجميع و ركبوا بمن معهم و أتوادار السّعادة فى ليلة الجمعة رابع صفر، و استدعوا الأمير تنبك البجاسى المذكور ليقرأ كتاب السلطان، فعلم بما هو القصد و خرج من باب السّرّ- و عليه السلاح- فى جميع مماليكه و حواشيه، فأقبلوا عليه الأمراء و قاتلوه حتى مضى صدر من نهار الجمعة المذكور، ثم انهزموا منه أقبح هزيمة و تشتت شملهم، فتحصّن منهم طائفة بقلعة دمشق، و مضى منهم آخرون إلى الأمير سودون من عبد الرحمن، فوافوه و هو نازل على صفد، و استولى تنبك المذكور على دمشق و قوى بأسه، و كان انضمّ عليه من أمراء دمشق الأمير قرمش الأعور المقدّم ذكره من أصحاب جانى بك الصّوفىّ، و الأمير تمراز المؤيّدى الخازندار و غيرهما من أمراء دمشق، ثم تجهّز تنبك البجاسىّ هو و أصحابه لمّا بلغهم قدوم سودون من عبد الرحمن، و خرج من دمشق بجموعه فى أسرع وقت، و سار حتى وافى الأمير

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۶۲

سودون من عبد الرحمن و هو نازل على جسر يعقوب فى يوم الجمعة حادى عشر صفر و قد قطع سودون من عبد الرحمن الجسر لئلا يصل إليه تنبك المذكور، و كان سودون لما خرج من مصر بمماليكه و سار إلى جهة دمشق حتى نزل على صفد وافاه الأمير مقبل الحسامى نائب صفد بعساكر صفد و سارا معا حتى نزلا جسر يعقوب، فلمّا بلغ سودون مجيء تنبك إليه جبن عن قتاله و قطع الجسر، فقدم تنبك فلم يجد سبيلا لقتال سودون فبات كل منهما من جهة، و كلاهما لا يصل إلى الآخر بسوء، فبانوا يتحارسون إلى الصباح.

فلما أصبح يوم السبت ثانى عشر صفر شرعوا يترامون بالنّشّاب نهارهم كله حتى حجز الليل بينهم، فباتوا ليلة الأحد على تعبئتهم و قد قوى أمر تنبك، و أصبح الأمير تنبك فى يوم الأحد ثالث عشره راحلا إلى جهة الصّبيبة فى انتظار ابن بشارة أن يأتيه بجموعه، و قد أرصد جماعة لسودون من عبد الرحمن بوطاقه، فكتب سودون من عبد الرحمن بذلك إلى السلطان.

ثم ركب بمن معه على جرائد الخيل و قصد مدينة دمشق و ترك الأثقال فى مواضعها مع نائب القدس يوهم عسكر تنبك البجاسىّ أنه مقيم بمكانه، و ساق حتى دخل دمشق فى يوم الأربعاء سادس عشر صفر المذكور و ملك المدينة و تمكّن من قلعة دمشق، و بلغ الأمير تنبك البجاسىّ ذلك فركب من وقته و ساق حتى وافى سودون من عبد الرحمن بدمشق من يومه، و بلغ سودون قدومه فخرج إليه و تلقّاه بمن معه من عساكر دمشق بباب الجابية و قاتلوه فثبت لهم تنبك البجاسىّ مع قلّة عسكره و كثرة عساكرهم، و قاتلهم أشد قتال و الرّمى ينزل عليه من قلعة دمشق، و هو مع ذلك يظهر التجلّد إلى أن حرّك فرسه فى غرض له فأصابه ضربة على كتفه حلّته فتقنطر عند ذلك عن فرسه، فتكاثروا عليه و أخذوه أسيرا إلى قلعة دمشق و معه نحو

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۶۳

عشرين من أصحابه، و فرّ من كان معه من الأمراء إلى حال سبيلهم، و كتب الأمير سودون من عبد الرحمن فى الحال بجميع ذلك إلى السلطان.

و أما الملك الأشرف فإنه بعد خروج سودون من عبد الرحمن أخذ ينتظر ما يرد عليه من الأخبار فى أمر تنبك، فقدم عليه كتاب سودون من عبد الرحمن من جسر يعقوب أوّلا فى يوم الأحد عشرين صفر فعظم عليه هذا الخبر، و عزم على سفر الشام، و اضطرب الناس و وقع الشّروع فى حركة السّفر، و أحضرت خيول كثيرة من مرابطها من الرّبيع، و بينما الناس فى ذلك قدم كتاب سودون من عبد الرحمن الثانى من دمشق يتضمن النّصر على تنبك البجاسىّ و القبض عليه و حبسه بقلعة دمشق فسرّ السلطان بذلك غاية السرور و دقت البشائر، و كتب بقتل تنبك البجاسى و حمل رأسه إلى مصر و بالحوطة على موجوده، و تتبّع حواشيه و من كان معه من أمراء دمشق، و هدأ سرّ السلطان من جهة دمشق، و بطلت حركة السّفر، و التفت إلى ما كان عليه أوّلا من الفحص على جانى بك الصّوفىّ.

فلما كان سابع عشرين صفر المذكور نودى بالقاهرة و مصر على جانى بك الصّوفىّ و وعد من أحضره إلى السلطان بألف دينار، و إن كان جنديا بإمرة عشرة، و هدّد من أخفاه و ظهر عنده بعد ذلك بإحراق الحارة التى هو ساكن بها، و حلف المنادى على كل واحدة مما ذكرنا يمينا عن السلطان، هذا بعد أن قوى عند السلطان الملك الأشرف أن جانى بك الصوفىّ مختف بالقاهرة، و لو كان بالبلاد الشامية لظهر و انضمّ مع تنبك البجاسى، و هو قياس صحيح.

ثم التفت السلطان أيضا إلى أمر مكة، فلما كان يوم الجمعة ثانى شهر ربيع الأول نودى بالقاهرة بالخروج إلى حرب مكة المشرفة، فاستشنع الناس هذه العبارة، ثم عيّن جماعة من المماليك السلطانية و أنفق على كل واحد منهم أربعين دينارا.

ثم فى حادى عشرين شهر ربيع الأوّل قدم رأس الأمير تنبك البجاسىّ إلى القاهرة فطيف بها على رمح، ثم علّقت على باب النّصر أيّاما.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۶۴

و فى سابع عشرين شهر ربيع الأول خلع السلطان على الأمير أزبك المحمدى الظاهرى رأس نوبة النّوب باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن سودون من عبد الرحمن المنتقل إلى نيابة الشام.

و خلع على الأمير تغرى بردى المحمودى الناصرى باستقراره رأس نوبة النّوب عوضا عن أزبك المذكور.

ثم فى يوم السبت تاسع شهر ربيع الآخر خلع السلطان على القاضى شمس الدين محمد الهروىّ باستقراره كاتب السّرّ الشريف بالديار المصرية عوضا عن جمال الدين يوسف ابن الصّفىّ الكركىّ، و نزل فى موكب جليل و كان الهروىّ علّامة فى فنون كثيرة من العلوم.

ثم فى يوم الجمعة سابع جمادى الأولى أقيمت الخطبة بالمدرسة الأشرفيّة بخط العنبريين من القاهرة و لم يكمل منها سوى الإيوان القبلى.

و فى يوم الاثنين ثانى جمادى الآخرة خلع السلطان على الأمير صلاح الدين محمد ابن الصاحب بدر الدين حسن بن نصر اللّه باستقراره أستادارا بعد عزل ناصر الدين محمد بن بولى و القبض عليه، و هذه ولاية صلاح الدين الثانية للأستادارية.

ثم فى ثانى عشره خلع السلطان على الصاحب كريم الدين بن كاتب المناخ و استقرّ ناظر ديوان المفرد مضافا على الوزر عوضا عن القاضى كريم الدين بن كاتب جكم.

و فى يوم الأحد خامس عشر جمادى المذكور توفّيت زوجة السلطان الملك الأشرف و دفنت بالقبّة بالمدرسة الأشرفيّة.

قال المقريزى: و اتّفق فى موتها نادرة، و هى أنها لما ماتت عمل لها ختم عند

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۶۵

قبرها فى الجامع الأشرفى و نزل ابنها الأمير ناصر الدين محمد من القلعة لحضور الختم، و قد ركب فى خدمته الملك الصالح محمد بن ططر، فشقّ القاهرة من باب زويلة و هو فى خدمة ابن السلطان بعد ما كان بالأمس سلطانا، و صار جالسا بجانبه فى ذلك الجمع و قائما بخدمته إذا قام، فكان فى ذلك موعظة لمن اتّعظ- انتهى.

قلت: حضرت أنا هذه الختم المذكورة و شاهدت ما نقله المقريزى بعينى فهو كما قال غير أنه لم يكن فى خدمته و إنما جلسا فى الصّدر معا، بل كان الصالح متميّزا عليه فى الجلوس و كذلك فى مسيره من القلعة إلى الجامع المذكور، و قد ذكرنا طرفا من هذه المقالة فى أواخر ترجمة الملك الصّالح المذكور، غير أنه كما قاله المقريزى إنه من النوادر، ثم فى يوم السبت حادى عشرين جمادى الآخرة خلع السلطان على قاضى القضاة نجم الدين عمر بن حجّى باستقراره كاتب السّرّ الشريف بالديار المصرية بعد عزل قاضى القضاة شمس الدين الهروى، و نزل ابن حجّى على فرس بسرج ذهب و كنبوش زركش فى موكب جليل إلى الغاية.

قال المقريزى: و قد ظهر نقص الهروى و عجزه، فقد باشر بتعاظم زائد مع طمع شديد و جهل بما وسّد إليه، بحيث كان لا يحسن قراءة القصص و لا الكتب الواردة، فتولّى قراءة ذلك بدر الدين محمد بن مزهر نائب كاتب السرّ، و صار يحضر الخدمة و يقف على قدميه و ابن مزهر هو الذى يتولّى القراءة على السلطان- انتهى كلام المقريزى برمّته.

قلت: لا يسمع قول المقريزى فى الهروى، فأما قوله «باشر بتعاظم [زائد]» فكان أهلا لذلك لغزير علمه و لما تقدّم له من الولايات الجليلة بعمالك العجم، ثم بالديار المصرية.

و قوله «و عجزه بما وسّد إليه» يعنى عن وظيفة كتابة السرّ، نعم كان لا يدرى الاصطلاح

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۶۶

المصرى، و لم يكن فيه طلاقة لسان بالكلام العربىّ كما هى عادة الأعاجم، و أمّا علمه و فضله و تبحّره فى العلوم العقلية فلا يشكّ فيه إلا جاهل، و هو أهل لهذه الرّتبة و زيادة، غير أنه صرف عن الوظيفة بمن هو أهل لها أيضا و هو القاضى نجم الدين بن حجّى قاضى قضاة دمشق و رئيسهم، و كلاهما أعنى المتولّى و المعزول من أعيان العلماء و قدماء الرؤساء، و التعصّب فى غير محلّه مردود من كل أحد على كائن من كان- انتهى.

ثم فى سلخ الشهر المذكور خلع السلطان على القاضى الشريف شهاب الدين نقيب الأشراف بدمشق باستقراره قاضى قضاة دمشق، عوضا عن القاضى نجم الدين بن حجّى المقدم ذكره.

ثم فى يوم الخميس رابع شهر رجب خلع السلطان على العلّامة علاء الدين على الرّومى الحنفى باستقراره شيخ الصّوفيّة، و مدرّس الحنفية بالمدرسة الأشرفية بخط العنبريّين بالقاهرة، و كان له مدّة يسيرة من يوم قدم من بلاد الرّوم.

و فيه قدم الخبر على السلطان بأخذ الفرنج مركبين من مراكب المسلمين قريبا من ثغر دمياط، فيهما بضائع كثيرة و عدّة أناس يزيدون على مائة رجل، فكتب السلطان بإيقاع الحوطة على أموال تجّار الفرنج التى ببلاد الشام و الإسكندرية و دمياط و الختم عليها، و تعويقهم عن السّفر إلى بلادهم حتى تردّ الفرنج ما أخذوه من المسلمين، فكلّمه أهل الدّولة فى إطلاقهم فلم يقبل، و أخذ فى تجهيز غزوهم.

و فيه ركب السلطان من قلعة الجبل و نزل إلى جامعه الذى أنشأه بخط العنبريّين المقدّم ذكره، و جلس به ساعة، ثم عاد إلى القلعة

بغير قماش الموكب.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۶۷

و فى يوم الأربعاء أوّل شعبان ابتدئ بقراءة صحيح البخارى بين يدى السّلطان.

قال المقريزى: و حضر القضاة و مشايخ العلم، و الهروىّ، و الشيخ شمس الدين محمد ابن الجزرى بعد قدومه بأيّام، و كاتب السرّ نجم الدين بن حجّى، و نائبه بدر الدين ابن مزهر، و زين الدين عبد الباسط ناظر الجيش، و الفقهاء الذين رتّبهم المؤيد، فاستجدّ.

فى هذه السنة حضور المباشرين، و كانت العادة من أيّام الأشرف شعبان بن حسين أن تبدأ قراءة البخارى فى أول يوم من شهر رمضان، و يحضر قاضى القضاة الشافعىّ، و الشيخ سراج الدين عمر البلقينىّ و طائفة قليلة العدد لسماع البخارى، و يختم فى سابع عشرينه، و يخلع على قاضى القضاة، و يركب بغلة بزنّارىّ تخرج له من الإسطبل السلطانى، و لم يزل الأمر على هذا حتى تسلطن المؤيد شيخ فابتدأ بالقراءة من أول شعبان إلى سابع عشرين [شهر] رمضان، و طلب قضاة القضاة الأربعة و مشايخ العلم و قرّر عدّة من الطلبة يحضرون أيضا، فكانت تقع بينهم أبحاث يسىء بعضهم على بعض فيها إساءات منكرة، فجرى السلطان [الأشرف] على هذا و استجدّ- كما ذكرنا- حضور المباشرين، و كثر الجمع، و صار المجلس جميعه صياحا- انتهى.

قلت: ليس فى هذا شىء منكر و كما جدّد الأشرف [شعبان] قراءة البخارى فى شهر رمضان جعله غيره من أوّل شعبان، و كل ممّن فعل ذلك سلطان يتصرّف كيف شاء، و لا يشكّ أحد أن التأنى فى القراءة أفضل من الإدراج لا سيما كتب

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۶۸

الحديث ليفهمه كلّ أحد من مبتدئ أو منته، و أيضا كلّما كثر الجمع عظم الأجر و الثّواب، و أما الصّياح فلم تبرح مجالس العلم فيها البحوث و المشاحنة، و لو وقع منهم ما عسى أن يقع فهم فى أجر و ثواب، و ليس للاعتراض هنا محلّ بالجملة- انتهى.

ثم فى يوم الأحد رابع شهر رمضان أخرج السلطان الأمير أرغون شاه النّوروزى، و الأمير ناصر الدين محمد بن بولى من القاهرة إلى دمشق بطّالين، و قد تقدّم أن كليهما قد ولى الأستادارية بالديار المصرية.

و فى هذه الأيام ندب السلطان جماعة من المماليك السلطانيّة للغزاة.

و لما كان يوم الجمعة تاسع شهر رمضان سار غرابان من ساحل بولاق ظاهر القاهرة فى بحر النيل بعد أن أشحنا بالمقاتلة و الأسلحة، و كان فيهما من المماليك السلطانيّة ثمانون نفرا غير المطّوّعة، و رسم السلطان لهم أن يسيروا فى البحر إلى طرابلس، و يأخذوا أيضا من سواحل الشام عدّة أغربة أخر فيها المقاتلة، و يسيروا فى البحر المالح لعلّهم يجدون من يتجرّم فى البحر من الفرنج، و هذه أوّل غزاة جهزها السلطان الملك الأشرف برسباى رحمه اللّه.

ثم فى يوم الثلاثاء رابع شوّال أمر السلطان بحفر صهريج بوسط صحن جامع الأزهر، فابتدءوا فيه من هذا اليوم و حفروا بوسط صحن الجامع المذكور فوجدوا فيه آثار فسقيّة قديمة و بها عدّة أموات، ثم شرعوا فى بنائها حتى كملت و عمّر فوقها مقعد لطيف على صفة السبيل، و انتفع أهل الجامع به، و دام سنين إلى أن أمر السلطان الملك الظاهر [جقمق] بهدمه، فهدم و ردم.

ثم فى يوم السبت تاسع عشرين شوال المذكور حضر الأمراء الخدمة السلطانية

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۶۹

على العادة، و نزلوا إلى دورهم، فاستدعى السلطان بعد نزولهم الأمير بيبغا المظفّرى أتابك العساكر إلى القلعة، فلمّا صار إليها قبض عليه و قيّد و حمل إلى الإسكندرية من يومه.

ثم فى يوم الخميس رابع ذى القعدة خلع السلطان على الأمير قجق العيساوىّ أمير سلاح باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن بيبغا المظفّرى بحكم القبض عليه، و خلع على إينال النّوروزىّ أمير مجلس باستقراره أمير سلاح عوضا عن قجق المذكور، و أنعم السلطان بإقطاع بيبغا المذكور على الأمير إينال الجكمىّ أحد الأمراء البطّالين بالقدس و كتب بإحضاره، و على الأمير حسين بن

أحمد المدعو تغرى برمش البهسنىّ التّركمانىّ نائب قلعة الجبل نصفين بالسّوية بعد أن أخرج منه بلدة من القليوبيّة.

ثم فى يوم الاثنين ثامن ذى القعدة خلع السلطان على قاضى القضاة شمس الدين محمد الهروىّ المعزول عن وظيفة كتابة السرّ قبل تاريخه باستقراره قاضى قضاة الشافعية بالديار المصرية، عوضا عن قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن حجر بحكم عزله، و هذه ولاية القاضى الهروىّ الثانية للقضاء.

و قدم الأمير إينال الجكمىّ من القدس فى يوم الاثنين خامس عشره، و خلع السلطان عليه باستقراره أمير مجلس عوضا عن إينال النّوروزى.

و فى هذه الأيام أنعم السلطان على الأمير تنبك من بردبك الظّاهرىّ أحد أمراء العشرات و رأس نوبة بإمرة طبلخاناه عوضا عن تغرى برمش البهسنى، و استقرّ أيضا عوضه فى نيابة قلعة الجبل، و تنبك المذكور هو أتابك العساكر بديار مصر فى زماننا هذا.

ثم فى يوم السبت العشرين من ذى القعدة وصلت الغزاة المقدّم ذكرهم بالغنائم و الأسرى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۷۰

و كان من خبرهم أنّهم لمّا خرجوا من ثغر دمياط تبعهم خلائق من المطّوّعة فى سلّورة و ساروا إلى طرابلس و سار معهم أيضا غرابان، و توجّهوا الجميع إلى الماغوصة فأضافهم متملّكها و أكرمهم، فلم يتعرضوا لبلاده، و مضوا عنه إلى بلد يقال لها اللّمسون من جزيرة قبرص فوجدوا أهلها قد استعدّوا لقتالهم و أخرجوا أهاليهم و عيالهم، و خرجوا فى سبعين فارسا تقريبا و ثلاثين راجلا، فقاتلهم المسلمون حتى هزموهم، و قتلوا منهم فارسا واحدا و عدّة رجال، و غرّقوا بعض أغربة و أحرقوا بعضها، و نهبوا ما وجدوه من ظروف السمن و العسل و غير ذلك، و أسروا ثلاثة و عشرين رجلا، و أخذوا قطع جوخ كثيرة، فسرّ الناس بعودهم و سلامتهم و تشوّق كلّ أحد للجهاد- انتهى.

ثم فى ثامن عشرين ذى الحجة خلع السلطان على الشيخ سعد الدين سعد ابن قاضى القضاة شيخ الإسلام شمس الدين محمد الدّيرى الحنفى باستقراره فى مشيخة صوفيّة الجامع المؤيدى و مدرّس الحنفية به بعد موت أبيه بالقدس.

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۲۸]

ثم فى تاسع عشرين المحرم من سنة ثمان و عشرين و ثمانمائة ركب السلطان مخفّا من قلعة الجبل، و نزل إلى جامعه بخط العنبريين و كشف عمائره، ثم ركب و سار إلى جامع الأزهر لرؤية الصّهريج الذى عمّره، ثم تقدّم و زار الشيخ خليفة و الشيخ سعيدا و هما من المغاربة لهما بالجامع الأزهر مدّة سنين و شهرا بالخير و الصّلاح، ثم خرج من الجامع إلى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۷۱

دار الشيخ محمد بن سلطان و هو أيضا أحد من يظنّ فيه الخير و الصّلاح فزاره أيضا و عاد إلى القلعة.

ثم فى هذا الشهر أيضا وقع الشروع فى عمل عدّة مراكب لغزو بلاد الفرنج، و استمرّ العمل فيهم كل يوم إلى أن نزل السلطان فى يوم الثلاثاء حادى عشر صفر من سنة ثمان و عشرين المذكورة و كشف عمل المراكب المذكورة، ثم عاد من على جزيرة الفيل إلى جهة مناظر «الخمس وجوه» المعروفة بالتّاج التى كان الملك المؤيد جدّدها فأقام بها ساعة هينة، و عاد من على الخندق من جهة خليج الزّعفران إلى أن طلع إلى القلعة، هذا كله و السلطان لا يفتر عن الفحص على أخبار جانى بك الصّوفى و لا يكذّب فى أمره خبر مخبر.

ثم فى يوم الاثنين رابع عشرين صفر خلع السلطان على الشيخ محب الدين أحمد بن نصر اللّه بن أحمد بن محمد بن محمد بن عمر الشّشترىّ البغدادى الحنبلى باستقراره قاضى قضاة الحنابلة بالديار المصرية بعد موت قاضى القضاة علاء الدين على بن محمود بن مغلى، و كلّ منهما كان أعجوبة زمانه فى الحفظ و سعة العلم.

ثم فى ليلة الجمعة خامس شهر ربيع الأوّل عمل السلطان المولد النبوى بالحوش السلطانى من قلعة الجبل كعادة عمله فى كل سنة.

ثم فى يوم الأحد سابعه سار الأمير أرنبغا اليونسى الناصرى أحد أمراء العشرات و رأس نوبة تجريدة إلى مكّة و معه مائة مملوك من المماليك السلطانية، و توجه معه سعد الدين إبراهيم المعروف بابن المرة أحد الكتّاب لأخذ مكس المراكب الواردة ببندر جدّة من بلاد الهند، و هذا أول ظهور أمر جدّة، و كان ذلك بتدبير الأمير يشبك الساقى الأعرج، فإنه نفاه الملك المؤيد [شيخ] إلى مكّة، فأقام بها سنين و علم أحوال أشراف

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۷۲

مكة و ما هم عليه، فحسّن للسلطان الاستيلاء على بندر جدّة و لا زال به حتى وقع ذلك و صار أمر جدّة كما هى عليه الآن.

ثم فى يوم الخميس سابع عشر شهر ربيع الآخر قدم الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشّام إلى القاهرة، و طلع إلى القلعة بعد أن تلقّاه أكابر الدّولة و قبّل الأرض، و خلع عليه باستمراره، و أنزل بمكان يليق به إلى أن خلع السلطان عليه خلعة السّفر، و عاد إلى محل ولايته فى سادس عشر شهر ربيع الآخر المذكور.

و فى هذا الشهر كمل عمارة البرج الذى عمّر بالقرب من الطّينة على بحر الملح و جاء مربّع الشكل مساحة كلّ ربع منه ثلاثون ذراعا، و شحن بالأسلحة، و أقيم فيه خمسة و عشرون مقاتلا، فيهم عشرة فرسان، و أنزل حوله جماعة من عرب الطّينة، فانتفع به المسلمون غاية النّفع، و ذلك أن الفرنج كانت تقبل فى مراكبها نهارا إلى برّ الطّينة و تنزل بها و تتخطّف الناس من المسلمين من هناك فى مرورهم من قطيا إلى جهة العريش من غير أن يمنعهم من ذلك أحد؛ لخلوّ هذا المحلّ من الناس، و تولّى عمارة هذا البرج المذكور الزّينى عبد القادر بن فخر الدين بن عبد الغنى بن أبى الفرج، و أخذ الآجرّ و الحجر الذى بنى هذا البرج به من خراب مدينة الفرما و أحرق أيضا الجير من حجارتها، و قد تقدّم ذكر غزو الفرما فى مجيء عمرو بن العاص إلى مصر فى أوّل هذا الكتاب.

ثم فى يوم السبت عاشر جمادى الأولى خلع السلطان على الصاحب بدر الدين حسن بن نصر اللّه ناظر الخواصّ الشريفة باستقراره أستادارا عوضا عن ولده صلاح الدين محمد.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۷۳

ثم فى يوم الاثنين ثانى عشر جمادى الأولى المذكورة خلع السلطان على القاضى كريم الدين عبد الكريم بن سعد الدين بركة المعروف بابن كاتب جكم باستقراره فى وظيفته نظر الخاصّ الشّريف عوضا عن بدر الدين بن نصر اللّه المذكور.

و خلع على أمين الدّين إبراهيم ابن مجد الدين عبد الغنى بن الهيصم باستقراره ناظر الدّولة عوضا عن كريم الدين بن كاتب جكم المذكور.

و فى هذه الأيام كثرت الأخبار بحركة الفرج فخرج عدّة من الأمراء و المماليك لحراسة الثّغور.

ثم فى عاشر جمادى الآخرة أمسك السلطان القاضى نجم الدين عمر بن حجّى كاتب السّرّ، و سلّم إلى الأمير جانى بك الأشرفى الدّوادار الثانى فسجنه بالبرج من قلعة الجبل، و أحيط بداره، و كان سبب مسك ابن حجّى أنه التزم عن ولايته كتابة السّرّ بعشرة آلاف دينار، ثم تسلم ما كان جاريا فى إقطاع ابن السّلطان من حمايات علم الدين داود بن الكويز و مستأجراته، على أن يقوم لديوان ابن السلطان فى كل سنة بألف و خمسمائة دينار، فحمل فى مدّة ولايته لكتابة السّرّ إلى الخزانة الشريفة خمسة آلاف دينار فى دفعات متفرقة، فلما كان هذه الأيام طلب السلطان منه حمل ما تأخّر و هو ستة آلاف دينار، فسأل السلطان مشافهة أن ينعم عليه بألف و خمسمائة دينار المقرّرة من الحمايات و المستأجرات، و تشكّى من قلّة متحصّلها معه، فلم يجب السلطان سؤاله، فنزل إلى داره و كتب ورقة إلى السلطان تتضمّن: أنه غرم من حين ولى كتابة السّرّ إلى يوم تاريخه اثنى عشر ألف دينار، منها الحمل إلى الخزانة خمسة آلاف دينار، و لمن لا يسمّى مبلغ ألفى دينار، و للأمراء أربعة آلاف دينار، و ذكر تفصيل الأربعة آلاف دينار؛ فلما قرئت على السلطان فهم أنه أراد بمن لا يذكر أنه الأمير جانى بك الدّوادار، و أخذ

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۷۴

السلطان يسأل من جانى بك عندما حضر هو و الأمراء عمّا وصل إليهم و إليه، فما هو إلا أن طلع ابن حجّى إنى القلعة حصل بينهما مفاحشات و مقابحات آلت إلى غضب السلطان و النصرة لمملوكه جانى بك فقبض عليه.

و له سبب آخر خفىّ؛ و هو أن السلطان استدعى الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشام بكتاب عبد الباسط، فلمّا وقعت بطاقة سودون من عبد الرحمن سأل ابن حجّى: لم جاء نائب الشام؟ فقيل له بطلب من السلطان، فقال: أنا لم أكتب له عن السلطان بالمجىء، فقال عبد الباسط: أنا كتبت له، فحنق نجم الدين لمّا سمع هذا الكلام و خاشن عبد الباسط باللّفظ، و قال له: اعمل أنت كاتب السّرّ و نظر الجيش معا، ثم أخذ يخاشنه بالكلام استخفافا به لمعرفته به قديما؛ لأن ابن حجّى كان معدودا من أعيان دمشق و عبد الباسط يوم ذاك بخدمة ابن الشهاب محمود، فأسرّها عبد الباسط فى نفسه، و علم أنه متى طالت يده ربما يقع منه فى حقّه ما يكره، فأخذ يدبّر عليه حتّى غير خاطر الأمير جانى بك عليه و تأكدت العداوة بينهما، و وقع ما حكيناه.

و استمرّ ابن حجّى فى البرج من قلعة الجبل إلى ليلة الثلاثاء ثالث عشر جمادى الآخرة من سنة ثمان و عشرين المذكورة، و أخرج من البرج فى الحديد و حمل إلى دمشق حتى يكشف بها عن سيرته، و يأخذ ابن حجى فى تجهيز ما بقى عليه من المال، و كتب فى حقه لنائب الشام، و لقضاة دمشق بعظائم مستشنعة هو برىء عن غالبها.

ثم فى يوم الاثنين ثامن عشره خلع السلطان على القاضى بدر الدين محمد ابن مزهر نائب كاتب السّرّ باستقراره فى كتابة السّرّ عوضا عن نجم الدين ابن حجى المذكور.

و خلع السلطان أيضا على تاج الدين عبد الوهاب الأسلمى المعروف بالخطير

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۷۵

باستقراره فى نظر الإسطبل السلطانى عوضا عن ابن مزهر، و كان الخطير المذكور قريب عهد بالإسلام، و له قدم فى دين النصرانية، و كان يباشر عند الملك الأشرف فى أيام إمرته فرقّاه إلى هذه الوظيفة، و بعد أن كان يخاطب بالشيخ الخطير صار ينعت بالقاضى، فيشترك هو و قضاة الشرع الشريف فى هذا الاسم، و قد تداول هذا البلاء بالمملكة قديما و حديثا، و أنا لا ألوم الملوك فى تقديم هؤلاء لأنهم محتاجون إليهم لمعرفتهم لأنواع المباشرة، غير أننى أقول: كان يمكن الملك أنه إذا رقّى واحدا من هؤلاء إلى رتبة من الرّتب لا ينعته بالقاضى و ينعته بالرئيس أو بالكاتب أو مثل ولى الدّولة و سعد الدّولة و ما أشبه ذلك، و يدع لفظة قاض لقضاة الشرع و لكاتب السّرّ و ناظر الجيش و لفضلاء المسلمين، ليعطى كل واحد حقه فى شهرته و التعريف به، و قد عيب هذا على مصر قديما [و حديثا] فقال بعضهم: قاضيها مسلمانى، و شيخها نصرانى، و حجها غوانى، قلت: فإن كانت ألفاظ هذه الحكاية خالية من البلاغة فهى قريبة مما نحن فيه.

و الخطير [هذا] إلى الآن فى قيد الحياة و قد كبر سنّة و هرم بعد ما ولى الوزر بديار مصر ثم نظر الدولة، و هو مع ذلك عليه من الغلاسة، و عدم النورانية، و فقد الحشمة، و قلة الطلاوة [ما لا يعبر عنه]، و قد تخومل و لزم داره سنين طويلة من يوم صادره الملك الظاهر جقمق و حطّ قدره، فعد ذلك من حسنات الملك الظاهر- رحمه اللّه تعالى.

و فى هذا الشهر أخذ السلطان فى تجهيز الغزاة، و عين جماعة كبيرة من المماليك السلطانية و الأمراء، و ألزم كل أمير أيضا أن يجهز عشرة مماليك من مماليكه، و نجز عمل الطرائد و الأغربة،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۷۶

ثم فى يوم الاثنين ثالث شهر رجب خلع السلطان على قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن حجر و أعيد إلى قضاء الديار المصرية بعد عزل قاضى القضاة شمس الدين الهروىّ.

ثم فى يوم الثلاثاء رابع شهر رجب المذكور حمل الشريف مقبل أمير أليّنبع، و الشريف رميثة بن محمد بن عجلان إلى الإسكندرية و

سجنا بها.

ثم فى ثالث عشره أنفق السلطان فى ستمائة رجل من الغزاة مبلغ عشرين دينارا لكل واحد منهم، و جهز الأمراء أيضا ثلاثمائة رجل، ثم نودى: من أراد الجهاد فليحضر لأخذ النّفقة، و قام السلطان فى الجهاد أتمّ قيام و قد شرح اللّه صدره له.

ثم فى عشرينه سارت خيول الأمراء و الأعيان من المجاهدين فى البر إلى طرابلس و عدتها نحو ثلاثمائة فرس لتحمل من طرابلس صحبة غزاتها فى البحر لحيث هو القصد.

ثم ركب السلطان فى يوم الجمعة من القلعة بغير قماش الخدمة بعد صلاة الجمعة، و نزل إلى ساحل بولاق حتى شاهد الأغربة و الطرائد التى عملت برسم الجهاد، و قد أشحنوا بالسلاح و الرجال، ثم عاد إلى القلعة، ثم ركب من الغد المقام الناصرى محمد ابن السلطان الملك الأشرف من القلعة و نزل و معه لالاته الأمير جانى بك الأشرفى الدوادار الثانى، و توجّه إلى بيت زين الدين عبد الباسط المطلّ على النيل ببولاق حتى شاهد الأغربة عند سفرهم، فانحدر أربعة أغربة بكل غراب أمير، و تقدّم الأربعة الأمير جرباش الكريمى الظاهرى حاجب الحجاب المعروف بقاشق، فكان لسفر هذه المراكب ببولاق يوم مشهود، ثم انحدر بعد هذه الأغربة الأربعة أربعة أغربة أخر فى كل واحد منهم مقدّم من أعيان المماليك السلطانية، و كان آخرهم سفرا الغراب الثامن فى يوم الأربعاء ثامن شعبان، و هذه الغزوة الثانية من غزوات الملك الأشرف [برسباى]

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۷۷

ثم فى آخر هذا الشهر أفرج السلطان عن الأمير الكبير طرباى من سجنه بالإسكندرية، و نقل إلى القدس الشريف بطالا ليقيم به غير مضيّق عليه بعد أن أنعم عليه بألف دينار، و كان الإفراج عن طرباى بخلاف ما كان فى ظن الناس، و عدّ ذلك من محاسن الملك الأشرف، كون طرباى المذكور كان عانده فى الملك، و كونه أيضا من عظماء الملوك و أكابر المماليك الظاهريّة [برقوق] ممّن يخاف منه، فلم يلتفت الأشرف إلى هذا كله و أفرج عنه لما كان بينهما من الود القديم و الصّحبة من مبادئ أمرهما.

ثم فى يوم الثلاثاء ثامن شهر رمضان المذكور أمسك السلطان الصاحب بدر الدين حسن بن نصر اللّه الأستادار، و أمسك معه ولده الأمير صلاح الدين محمد المعزول عن الأستادارية بأبيه المذكور، و عوّقا بالقلعة أربعة أيام، ثم نزلا على أنهما يقومان بنفقة الجامكية شهرا و عليقه، و كانت الجامكية يوم ذاك كل شهر ثلاثين ألف دينار.

ثم فى يوم الخميس عاشره خلع السلطان على زين الدين عبد القادر ابن فخر الدين حسن بن نصر اللّه.

ثم فى رابع عشره خلع السلطان على جمال الدين يوسف بن الصّيرفى الكركى المعزول عن كتابة سرّ دمشق عوضا عن بدر الدين حسين.

و فى يوم الثلاثاء ثانى عشرين شهر رمضان- الموافق لرابع عشر مسرى- أوفى النيل ستة عشر ذراعا، و نزل المقام الناصرى محمد [ابن السلطان] لتخليق المقياس و فتح خليج السد على العادة، و نزل معه الملك الصالح محمد ابن الملك الظاهر ططر، و حضر تخليق المقياس، و فتح الخليج- فتعجب الناس لنزوله مع ابن السلطان بعد خلعه من ملك مصر حسبما تقدّم.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۷۸

قلت: و كان قصد الأشرف برسباى بركوب الملك الصالح [محمد] هذا مع ولده انبساط الصالح- كونه كان كالمحجور عليه بقلعة الجبل- و تنزّهه، لا كما زعم بعض الناس أنّه يريد بذلك مشيه فى خدمة ولده و ازدراءه، كل ذلك و خاطر السلطان مشغول بأمر جانى بك الصوفى، و الفحص عنه مستمر؛ غير أن السلطان يتشاغل بشىء بعد شىء، و هو الآن مشغول الفكرة فى أمر المجاهدين لا يبرح يترقب أخبارهم إلى أن كان يوم الخميس تاسع شوّال ورد عليه الخبر من طرابلس بنصرة المسلمين على الفرنج، فدّقت البشائر [لذلك] بقلعة الجبل و غيرها، و جمع القضاة و أعيان الدّيار المصرية بالجامع الأشرفى بخط العنبريين و قرىء عليهم الكتاب الوارد من طرابلس بنصرة المسلمين، فضجّ الناس و أعلنوا بالتكبير و التهليل، و نودى بزينة القاهرة و مصر، ثم قرىء الكتاب المذكور من الغد

بجامع عمرو بن العاص بمصر، و بينما الناس مستبشرون فى غاية ما يكون من السّرور و الفرح بنصر اللّه قدم الخبر فى يوم الاثنين ثالث عشر شوّال [المذكور] بوصول الغزاة المذكورين إلى الطينة، فقلق السلطان من ذلك و تنغّص فرح الناس و كثر الكلام فى أمر عودهم.

و كان من خبرهم: أنهم لما توجّهوا من ساحل بولاق إلى دمياط ساروا منه فى البحر المالح إلى مدينة طرابلس فطلعوا إليها، فانضمّ عليهم بها خلائق من المماليك و العساكر الشامية و جماعة كبيرة من المطوعة إلى أن رحلوا عن طرابلس فى بضع و أربعين مركبا، و ساروا إلى جهة الماغوصة، فنزلوا عليها بأجمعهم و خيموا فى برها الغربى، و قد أظهر متملك الماغوصة طاعة السلطان و عرفهم تهيؤ صاحب قبرس و استعداده لقتالهم و حربهم، فاستعدوا و أخذوا حذرهم و باتوا بمخيمهم على الماغوصة، و هى ليلة الأحد العشرين من شهر رمضان، و أصبحوا يوم الاثنين شنّوا الغارات على ما بغربى قبرس من الضياع،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۷۹

و نهبوا و أسروا و قتلوا و أحرقوا و عادوا بغنائم كثيرة، و أقاموا على الماغوصة ثلاثة أيّام يفعلون ما تقدم ذكره من النهب و الأسر [و غيره]

ثم ساروا ليلة الأربعاء يريدون الملّاحة، و تركوا فى البرّ أربعمائة من الرّجّالة يسيرون بالقرب منهم إلى أن وصلوا إليها و نهبوها و أسروا و أحرقوا أيضا، ثم ركبوا البحر جميعا و أصبحوا باكر النهار فوافاهم الفرنج فى عشرة أغربة و قرقورة كبيرة فلم يثبتوا للمسلمين و انهزموا من غير حرب، و استمر المسلمون بساحل الملّاحة و قد أرست مراكبهم عليها.

و بينما هم فيما هم فيه كرّت أغربة الفرنج راجعة إليهم، و كان قصد الفرنج بعودهم أن يخرج المسلمون إليهم فيقاتلوهم فى وسط البحر، فلما أرست المسلمون على ساحل الملّاحة كرّت الفرنج عليهم فبرزت إليهم المسلمون و قاتلوهم قتالا شديدا إلى أن هزمهم اللّه تعالى، و عادوا بالخزى، و بات المسلمون ليلة الجمعة خامس عشرين شهر رمضان، فلمّا كان بكرة نهار الجمعة أقبل عسكر قبرس و عليهم أخو الملك، و مشى على المسلمين فقاتله مقدار نصف العسكر الإسلامى أشدّ قتال حتى كسروهم، و انهزم أخو الملك بمن كان معه من العساكر بعد أن كان المسلمون أشرفوا على الهلاك، و للّه الحمد [و المنة]، و قتل المسلمون من الفرنج مقتلة عظيمة، ثم أمر الأمير جرباش بإخراج الخيول إلى البرّ فأخرجوا الخيول من المراكب إلى البرّ فى ليلة السبت و تجهّزوا للمسير ليغيروا على نواحى قبرس [من الغد].

فلما كان بكرة يوم السبت المذكور ركبوا و ساروا إلى المغارات حتى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۸۰

وافوها، فأخذوا يقتلون و يأسرون و يحرقون و ينهبون القرى حتى ضاقت مراكبهم عن حمل الأسرى، و امتلأت أيديهم بالغنائم، و ألقى كثير منهم ما أخذه إلى الأرض، فعند ذلك كتب الأمير جرباش مقدّم العساكر المجاهدة كتابا إلى الأمير قصروه من تمراز [نائب طرابلس] بهذا الفتح [العظيم] و النصر [المبين] صحبة قاصد بعثه الأمير قصروه مع المجاهدين ليأتيه بأخبارهم، فعند ما وصل الخبر للأمير قصروه كتب فى الحال إلى السلطان بذلك، و فى طىّ كتابه كتاب الأمير جرباش المذكور، و هو الكتاب الذى قرىء بالأشرفيّة بالقاهرة، ثم بجامع عمرو بن العاص، ثم إن الأمير جرباش لمّا رأى أن الأمر أخذ حدّه، و أن السلامة غنيمة، ثم ظهر له بعض تخوّف عسكره؛ فإنّه بلغهم أن صاحب قبرس قد جمع عساكر كثيرة و استعدّ لقتال المسلمين، فشاور من كان معه من الأمراء و الأعيان، فأجمع رأى الجميع على العود إلى جهة الدّيار المصريّة مخافة من ضجر العسكر الإسلامى إن طال القتال بينهم و بين أهل قبرس إذا صاروا فى مقابله، فعند ذلك أجمع رأى الأمير جرباش المذكور أن يعود بالعساكر الإسلاميّة على أجمل وجه، فحّل القلاع بعد أن تهيّأ للسّفر و سار عائدا حتى أرسى على الطّينة قريبا من قطيا و ثغر دمياط، ثم توجّهوا إلى الدّيار المصريّة، و لما بلغ الناس ذلك و تحقّق كلّ أحد ما حصل للمسلمين من النّصر و الظّفر عاد سرورهم لأن السلطان كان لما بلغه عودهم نادى فى الناس من أراد الجهاد فليحضر لأخذ النّفقة، فكثر قلق الناس لذلك، و ظنوا كلّ ظن حتى علموا من أمرهم ما حكيناه.

هذا ما كان من أمر الغزاة، و أما السلطان فإنه أفرج فى يوم الاثنين ثالث عشر شوّال عن الأمير الكبير بيبغا المظفّرىّ من سجن الإسكندرية و نقله إلى ثغر دمياط، و أنعم عليه بفرس بقماش ذهب ليركبه بدمياط إلى حيث يشاء.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۸۱

ثم أخذ السلطان ينتظر الغزاة إلى أن قدموا عليه يوم السبت خامس عشرين شوّال المقدم ذكره، و معهم ألف و ستون أسيرا ممن أسروا فى هذه الغزوة، و باتوا تلك الليلة بساحل بولاق، و صعدوا فى بكرة يوم الأحد سادس عشرينه إلى القلعة، و بين أيديهم الأسرى و الغنائم، و هى على مائة و سبعين حمّالا و أربعين بغلا و عشرة جمال، ما بين جوخ، و صوف، و صناديق، و حديد، و آلات حربيّة، و أوان، و سار الجميع من شارع القاهرة، و قد جلس الناس بالحوانيت و البيوت و الأسطحة و الشوارع بحيث إن الشخص كان لا يكاد أن يمرّ إلى طريقه إلا بعد مشقّة كبيرة، و ربما لا يستطيع السير و يرجع إلى حيث أتى، و بالجملة فإنه كان يوما مشهودا لم يعهد مثله فى الدّولة التركيّة، و لما طلع ذلك كلّه إلى القلعة و عرض على السلطان رسم السلطان ببيع الأسرى و تقويم الأصناف، فقوّمت الأصناف.

ثم ابتدئ بالبيع فى يوم الاثنين سابع عشرين شوّال بالحرّاقة من باب السّلسلة بحضرة الأمير جقمق العلائى أمير آخور الكبير، و تولّى البيع عن السلطان الأمير إينال الشّشمانى الناصرىّ أحد أمراء العشرات و رأس نوبة، فاشتراهم النّاس على اختلاف طبقاتهم من أمير و جندى و قاض و فقيه و تاجر و علمىّ، و رسم السلطان أن لا يفرّق بين الآباء و أولادهم، و لا بين قريب و قريبه، فكانوا يشترونهم جميعا، و الذى كان وحده أبيع وحده، و استمرّ البيع فيهم أيّاما، و جمع ما تحصّل من أثمانهم فأنفق السلطان من ذلك على المجاهدين، فأعطى لطائفة سبعة دنانير و نصفا، و لطائفة ثلاثة دنانير و نصفا، و انقضى أمر المجاهدين فى هذه السنة.

قال المقريزى: فى يوم الجمعة سابع ذى الحجّه اتّفقت حادثة شنيعة، و هى أن الخبز قلّ وجوده فى الأسواق فعند ما خرج بدر الدين محمود العينتابى محتسب

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۸۲

القاهرة من داره سائرا إلى القلعة صاحت عليه العامة و استغاثوا بالأمراء و شكوا إليهم المحتسب، فعرّج عن الشارع و طلع إلى القلعة و هو خائف من رجم العامّة له و شكاهم إلى السلطان، و كان يختصّ به و يقرأ له فى اللّيل تواريخ الملوك و يترجمها له بالتّركية، فحنق السلطان و بعث طائفة من الأمراء إلى باب زويلة، فأخذوا أفواه السّكك ليقبضوا على الناس، فرجم بعض العبيد بعض الأمراء بحجر أصابه فقبض عليه و ضرب، ثم قبض على جماعة كبيرة من الناس و أحضروا بين يدى السلطان، فرسم بتوسيطهم، ثم أسلمهم إلى الوالى فضربهم و قطع آنافهم و آذانهم و سجنهم ليلة السبت، ثمّ عرضوا من الغد على السلطان فأفرج عنهم، و عدّتهم اثنان و عشرون رجلا من المستورين ما بين شريف و تاجر، فتنكّرت القلوب من أجل ذلك، و انطلقت الألسنة بالدعاء و غيره- انتهى كلام المقريزى برمته.

و هو كما قال، غير أنه سكت عن رجم العامّة للعينتابىّ المذكور يريد بذلك تقوية الشّناعة على العينتابىّ لبغض كان بينهما قديما و حديثا.

ثمّ قدم كتاب الأمير تغرى بردى المحمودىّ رأس نوبة النّوب و أمير حاجّ المحمل من مكّة فى يوم الجمعة حادى عشرين ذى الحجة، يتضمّن أنه لما نزل عقبة أيلة بعث قاصدا إلى الشّريف حسن بن عجلان أمير مكّة يرغّبه فى الطاعة و يحذّره عاقبة المخالفة، فقدم عليه ابنه بركات بن حسن بن عجلان و قد نزل بطن مرّ فى ثامن عشرين ذى القعدة، فسرّ بقدومه و دخل معه مكّة فى أوّل ذى الحجة، و حلف له بين الحجر الأسود و الملتزم أن أباه لا يناله مكروه من قبله و لا من قبل السلطان، فعاد إلى أبيه و قدم به مكّة فى يوم الاثنين ثالث ذى الحجة، و أنه حلف له ثانيا و ألبسه التّشريف السّلطانى و قرّره فى إمرة مكّة على عادته، و أنه عزم على حضوره إلى السلطان صحبة الرّكب و استخلاف ولده بركات على مكّة- انتهى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۸۳

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۲۹]

اشارة

ثم فى يوم الاثنين خامس عشرين المحرم سنة تسع و عشرين و ثمانمائة خلع السلطان على الأمير إينال الشّشمانى أحد أمراء العشرات و رأس نوبة باستقراره فى حسبة القاهرة عوضا عن قاضى القضاة بدر الدين محمود العينى الحنفى.

ثم فى رابع عشرين المحرم قدم الأمير تغرى بردى المحمودى رأس نوبة النوب و أمير حاج المحمل بالمحمل، و قدم معه [الأمير] الشريف حسن بن عجلان، فأكرمه السلطان و أنزله بمكان يليق به، ثم خلع عليه فى يوم سابع عشرينه باستقراره فى إمرة مكّة على عادته بعد أن التزم بحمل ثلاثين ألف دينار، و أرسل قاصده إلى مكّة ليحضر المبلغ المذكور، و أقام هو بالقاهرة رهينة، و قدم أيضا مع الحاج الأمير قرقماس الشّعبانى الناصرىّ أحد مقدّمى الألوف، بعد أن أقام بمكة نحو السنتين شريكا لأمير مكّة فى هذه المدّة، و مهّد أمورها و أقمع عبيد مكّة و مفسديها و أبادهم.

ثم فى يوم الأربعاء نصف صفر جمع السلطان الأمراء و القضاة و كثيرا من أكابر التجار و تحدّث معهم فى إبطال المعاملة بالذّهب المشخّص الذى يقال له الإفرنتى، و هو من ضرب الفرنج، و عليه شعار كفرهم الذى لا تجيزه الشريعة المحمديّة، و أن يضرب عوضه ذهبا عليه السّكّة الإسلامية، فضوّب من حضر رأى السلطان فى ذلك، و هذا الإفرنتى المذكور قد كثرت المعاملة به فى زماننا من حدود سنة ثمانمائة فى أكثر مدائن الدّنيا مثل: القاهرة و مصر، و البلاد الشّاميّة، و أكثر بلاد الرّوم، و بلاد الشرق، و الحجاز، و اليمن، حتى صار هو النقد الرّائج و المطلوب فى المعاملات، و انفضّ المجلس على ذلك، و قد كثر ثناء الناس على السلطان بسبب إبطال ذلك.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۸۴

و لما كان الغد طلب السلطان صنّاع دار الضّرب و شرع فى ضرب الذّهب الأشرفى، و تطلّب من كان عنده من الذهب الإفرنتى.

ثم فى سادس عشرينه نودى بالقاهرة بإبطال المعاملة بالذهب الإفرنتى، و أن يتعامل الناس بالدّنانير الأشرفيّة زنة الدّينار منها زنة الإفرنتى، ثم ألزم السلطان الناس بحمل ما عندهم من الإفرنتية إلى دار الضّرب.

ثم فى يوم الخميس رابع عشر شهر ربيع الأول قدم الأمير قصروه من تمراز نائب طرابلس، و طلع إلى القلعة و قبّل الأرض و خلع السلطان عليه خلعة الاستمرار بولايته على عادته، ثمّ فى يوم السبت قدّم هديّته إلى السلطان، و كانت تشتمل على شىء كثير.

و فى يوم الخميس المذكور وصل إلى القاهرة الأمير يربغا التّنمىّ أحد أمراء العشرات عائدا من بلاد اليمن بغير طائل، و سببه أن السلطان كان أطمعه بعض الناس فى أخذ اليمن و هوّن عليه أمرها- و هو كما قيل- غير أن الملك الأشرف لم يلتفت إلى ذلك بالكلية تكذيبا للقائل له، فأرسل الأمير يربغا هذا بهديّة لصاحب اليمن و صحبته السّيفى ألطنبغا فرنج الدّمرداشىّ و الى دمياط- كان- و معهما أيضا خمسون مملوكا من المماليك السلطانية، فساروا إلى جدّة، ثم ركبوا منها البحر و توجّهوا إلى جهة اليمن، إلى أن وصلوا حلى بنى يعقوب، فسار منه يربغا التّنمى و معه من المماليك خمسة نفر لا غير، و معه الهدية و الكتاب لصاحب اليمن، و هو يتضمن طلب مال للإعانة على الجهاد، و أقام ألطنبغا فرنج ببقية المماليك فى المراكب، فأكرم صاحب اليمن يربغا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۸۵

المذكور و أخذ فى تجهيز هدية عظيمة، و بينما هو فى ذلك قدم عليه الخبر بأن ألطنبغا فرنج نهب بعض الضّياع و قتل أربعة رجال، فأنكر صاحب اليمن أمرهم و تنبّه لهم، و قال للأمير يربغا: ما هذا خبر خير؛ فإن العادة لا يحضر إلينا فى الرّسالة إلا واحد، و أنتم

حضرتم فى خمسين رجلا، و لم يحضر إلى منكم إلا أنت فى خمسة نفر و تأخر باقيكم و قتلوا من رجالى أربعة، و طرده عنه من غير أن يجهّز هدية و لا وصله بشىء، و لولا خشية العاقبة لقتله، فنجا يربغا بمن معه بأنفسهم، و عادوا إلى مكة، و قدم يربغا إلى القاهرة مخفّا، فلما بلغ السلطان ذلك أراد أن يجهّز إلى اليمن عسكرا فمنعه من ذلك شغله بغزو الفرنج.

ثم فى يوم السبت أوّل شهر ربيع الآخر خلع السلطان على الأمير قصروه خلعة السفر، و خرج من يومه إلى محلّ كفالته بطرابلس.

ثم فى يوم السبت ثامنه خلع السلطان على الأمير يشبك السّاقى الأعرج و استقرّ أمير سلاح عوضا عن إينال النوروزى بحكم موته.

ثم فى خامس عشرين شهر ربيع الآخر المذكور استقرّ العلامة كمال الدين محمد ابن همام الدين محمد السّيواسى الأصل الحنفى فى مشيخة التصوف بالمدرسة الأشرفية و تدريسها عوضا عن العلامة علاء الدين على الرومى بحكم رغبته و عوده إلى بلاده.

ثم فى يوم الخميس سابع عشرينه خلع السلطان على القاضى بدر الدين محمود العينتابى باستقراره قاضى قضاة الحنفية بالديار المصرية عوضا عن زين الدين عبد الرحمن التفهنى، و استقر التفهنى المذكور فى مشيخة صوفية خانقاه شيخون بعد موت شيخ الإسلام سراج الدين عمر قارىء الهداية.

و فى يوم الجمعة ثامن عشرين [شهر] ربيع الآخر المذكور نزل من القلعة جماعة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۸۶

كبيرة من الأمراء و المماليك و هم متقلدون بسيوفهم حتى طرقوا الجودرية إحدى حارات القاهرة، فأحاطوا بها مع جميع جهاتها و كبسوا على دورها و فتشوها تفتيشا عظيما، و قدوشى بعض الناس إلى السلطان بأن جانى بك الصوفى فى داربها، فلم يقعوا له على خبر، و قبضوا على القاضى فخر الدين ماجد بن المزوق الذى كان ولى كتابة السرّ و نظر الجيش فى دولة الملك الناصر فرج و أحضروه بين يدى السلطان، فسأله عن الأمير جانى بك الصوفى و حلف له إن دله على مكانه لا يمسه بسوء، فحلف فخر الدين المذكور أنه لا يعرف مكانه و لا وقع بصره عليه من يوم أمسك و حبس، فلم يحمله السلطان على الصدق لمصاهرة كانت بينه و بين جانى بك الصوفى و صحبة قديمة، و أمر به فضرب بين يديه بالمقارع و أمر بنفيه، ثم نودى من الغد أن لا يسكن أحد بالجودرية لما ثبت عند السلطان أن جانى بك الصوفى مختف بها، و الظاهر أن الذى كان ثبت عند الأشرف أن جانى بك الصّوفى كان مختفيا بها كان على حقيقته فيما بلغنا بعد موت الملك الأشرف، غير أن السّتّار ستره و حماه، فلم يعثروا عليه حتى قيل إنه كان بالدّار المهجوم عليها و لم ينهض للهروب فالتفّ بحصيرة بها، و كلّ من دخل الدّار رأى الحصيرة المذكورة فلم يجسّها أحد بيده؛ لتعلم أن اللّه على كل شىء قدير.

و لما نودى أن لا يسكن أحد بالجودريّة انتقل منها جماعة كبيرة و استمرت خالية زمانا طويلا، هذا و السلطان فى كلّ قليل يقبض على جماعة من المماليك السلطانية و يعاقبهم ليقرّوا على جانى بك الصّوفى، فلم يقع له على خبر، كلّ ذلك و السلطان فى شغل بتجهيز المجاهدين لغزو قبرس:

و ورد عليه- فى يوم السّبت سابع عشرين جمادى الأولى- رسول صاحب إستانبول

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۸۷

و هى القسطنطينيّة بهديّة و شفع فى أهل قبرس أن لا يغزوا، فلم يلتفت السلطان إلى شفاعته، و أخذ فيما هو فيه من تجهيز العساكر.

ثم فى يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الآخرة من سنة تسع و عشرين المذكورة قدم من عساكر البلاد الشّاميّة عدة كبيرة من الأمراء و المماليك و العشير و طائفة كبيرة من المطّوّعة ليسيروا إلى الجهاد، فأنزلوا بالميدان الكبير.

و فيه خلع السلطان على قاضى القضاة عزّ الدين عبد العزيز بن على بن العزّ قاضى قضاة الحنابلة بدمشق زمن المؤيّد شيخ باستقراره قاضى قضاة الحنابلة بديار مصر، عوضا عن قاضى القضاة محبّ الدين أحمد بن نصر اللّه البغدادى بحكم صرفه عنها، و كان عزل قاضى القضاة محب الدين لسوء سيرة أخيه و ابنه.

ثم فى ثالث عشرين جمادى الآخرة جلس السلطان بالحوش من قلعة الجبل لعرض المجاهدين، و أنفق فيهم مالا كبيرا، فكان يوما من أجلّ الأيام و أحسنها، لما وقع فيه من بذل السلطان الأموال على من تعيّن للجهاد، و على عدم التفات المجاهدين لأخذ المال، بل كان الشخص إذا وقف فى مجلس السلطان ينظر رءوس النّوب تتهارب من المماليك السلطانية الذين يريدون أخذ الدّستور من السّلطان للتوجّه إلى الجهاد، و السلطان يأمرهم بعدم السّفر، و يعتذر أنه لم تبق مراكب تحملهم، و هم يتساعون فى ذلك مرّة بعد أخرى، و ربما تكرّر وقوف بعضهم الأربع مرّات و الخمسة، و أيضا من عظم ازدحام الناس على كتّاب المماليك ليكتبوهم فى جملة المجاهدين فى المراكب المعيّنة، حتى إنه سافر فى هذه الغزوة عدّة من أعيان الفقهاء، و لمّا أن صار السلطان لا ينعم لأحد بالتّوجّه بعد أن استكفت العساكر سافر جماعة من غير دستور، و أعجب من هذا أنه كان الرّجل ينظر فى وجه المسافر للجهاد يعرفه قبل أن يسأله لما بوجهه من السّرور و البشر الظاهر بفرحه للسّفر، و بعكس ذلك فيمن لم يعيّن للجهاد، هذا مع كثرة من تعيّن للسفر من المماليك السلطانية و غيرهم، و ما أرى هذا إلا أنّ اللّه

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۸۸

[تعالى] قد شرح صدورهم للجهاد و حببهم فى الغزو و قتال العدوّ، ليقضى اللّه أمرا كان مفعولا- و لم أنظر ذلك فى غزوة من الغزوات قبلها و لا بعدها- انتهى.

ثمّ فى يوم الخميس أوّل شهر رجب أدير المحمل بالقاهرة و مصر على العادة فى كل سنة، و عجّل عن وقته لسفر المجاهدين للغزاة.

ثم فى يوم الجمعة ثانى شهر رجب من سنة تسع و عشرين المذكورة خرجت المجاهدون من القاهرة، و سافروا من ساحل بولاق إلى جهة الإسكندرية و دمياط، و مقدّموا العساكر جماعة كبيرة من أمراء الألوف و أمراء الطبلخانات و أمراء العشرات و أعيان الخاصّكيّة، و جماعة كبيرة من أعيان أمراء دمشق و غيرها، فالذى كان من مقدّمى الألوف: الأمير إينال الجكمىّ أمير مجلس، و هو مقدّم العساكر فى المراكب بالبحر، و معه الأمير قرامراد خجا الشّعبانى أمير جاندار و أحد مقدّمى الألوف، و عدة من الأمراء و المماليك السّلطانية و غيرهم، و الذى كان مقدّم العساكر فى البرّ الأمير تغرى بردى المحمودىّ الناصرىّ رأس نوبة النّوب، و معه الأمير حسين ابن أحمد المدعو تغرى برمش نائب القلعة- كان- و هو يوم ذاك أحد مقدّمى الألوف، فهؤلاء الأربعة من أمراء الألوف، و الذى كان من أمراء الطبلخانات الأمير قانصوه النّوروزىّ، و الأمير يشبك السّودونىّ المشدّ الذى صار أتابك فى دولة الملك الظاهر جقمق، و الأمير إينال العلائىّ ثالث رأس نوبة، أعنى عن السلطان الملك الأشرف إينال سلطان زماننا، و أمير آخر لا يحضرنى الآن اسمه، و الذى توجّه من أمراء العشرات فعدّة كبيرة، و الذى كان من أمراء دمشق: الأمير طوغان السّيفى تغرى بردى أحد مقدّمى الألوف بدمشق، و هو دوادار الوالد [رحمه اللّه] و مملوكه، و جماعة كبيرة أخر دونه فى الرّتبة من أمراء دمشق، و خرجت الأمراء فى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۸۹

هذا اليوم، و تبعهم المجاهدون فى السّفر فى النيل أرسالا حتى كان آخرهم سفرا فى يوم السبت حادى عشر شهر رجب المذكور.

و كان ليوم خروج المجاهدين بساحل بولاق نهار يجلّ عن الوصف، تجمّع الناس فيه للفرجة على المسافرين من الأقطار و البلاد و النّواحى، حتى صار ساحل بولاق لا يستطيع الرّجل أن يمرّ فيه لحاجته إلا بعد تعب و مشقة زائدة، و عدّى الناس إلى البرّ الغربىّ ببرّ منبابة و بولاق التّكرور، و نصبوا بها الخيم و الأخصاص، هذا و قد انتشر البحر بالمراكب التى فيها المتنزّهون، و أمّا بيوت بولاق فلم يقدر على بيت منها إلا- من يكون له جاه عريض أو مال كبير، و تقضّى للناس بها أيام سرور و فرح و ابتهال إلى اللّه تعالى بنصر المسلمين و عودهم بالسلامة و الغنيمة.

و سار الجميع إلى ثغر دمياط، و ثغر الإسكندرية، و تهيّئوا للسفر و السلطان متشوّف لما يرد عليه من أخبار سفرهم.

و بينما هو فى ذلك ورد عليه الخبر فى يوم الثلاثاء ثامن عشرين شهر رجب المذكور بأن الغزاة مرّوا فى طريقهم إلى رشيد، و أقلعوا من هناك يوم رابع عشرينه، و ساروا إلى أن كان يوم الاثنين انكسر منهم نحو أربعة مراكب غرق فيها نحو العشرة أنفس، و كانوا

بالقرب من ساحل الإسلام بثغور أعمال مصر، و لما بلغ السلطان ذلك انزعج غاية الانزعاج حتى إنه كاد يهلك، و بكى بكاء كثيرا، و صار فى قلق عظيم، بحيث إن القلعة ضاقت عليه، و عزم على عدم سفر الغزاة المذكورين، ثم قوى عنده أنه يرسل الأمير جرباش الكريميّ قاشق حاجب الحجاب لكشف خبرهم و لعمل مصالحهم و للمشورة مع الأمراء فى أمر السفر، و خرج الأمير جرباش المذكور مسافرا إليهم و ترك السلطان فى أمر مريج، و كذلك جميع الناس إلا أنا تباشرت بالنّصر من يومئذ، و قلت: ما بعد الكسر إلا الجبر، و كذا وقع فيما يأتى ذكره إن شاء اللّه تعالى، و سار الأمير جرباش إلى العسكر فوجد الذى حصل بالمراكب المذكورة ترميمه سهل، و قد

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۹۰

شرعت الصنّاع فى إصلاحه، فتشاور مع الأمراء فأجمع الجميع على السّفر، فعند ذلك جمع الأمير جرباش الصّنّاع و أصلح جميع ما كان بالمراكب من الخلل إلى أن تمّ أمرهم، فركبوا و ساروا على بركة اللّه و عونه، و عاد الأمير جرباش و أخبر السلطان بذلك فسكن ما كان به.

و كان قبل قدوم جرباش أو بعد قدومه فى يوم الثلاثاء خامس شعبان ورد الخبر على السلطان بأن طائفة من غزاة المسلمين من العسكر السلطانى لمّا ساروا من رشيد إلى الإسكندرية صدفوا فى مسيرهم أربع قطع من مراكب الفرنج و هم قاصدون ثغر الإسكندرية فكتب المسلمون لمن فى رشيد من بقيّة الغزاة بسرعة إلحاقهم ليكونوا يدا واحدة على قتال الفرنج المذكورين، و تقاربوا من مراكب الفرنج و تراموا معهم يومهم كلّه [بالنّشّاب] إلى الليل، و باتوا يتحارسون إلى الصباح، فاقتتلوا أيضا باكر النهار، و بينماهم فى القتال وصل بقيّة الغزاة من رشيد، فلما رآهم الفرنج ولّوا الأدبار بعد ما استشهد من المسلمين عشر نفر، و ساروا حتى اجتمعوا بمن تقدّمهم من الغزاة من ثغر الإسكندرية، و سافر الجميع معا يريدون قبرس فى يوم الأربعاء العشرين من شعبان، إلى أن وصلوا إلى قلعة اللّمسون فى أخريات شعبان المقدم ذكره، فبلغهم أن صاحب جزيرة قبرس قد استعدّ لقتالهم، و جمع جموعا كثيرة، و أنه أقام بمدينة الأفقسيّة - و هى مدينة قبرس- و عزم على لقاء المسلمين، فأرسلوا بهذا الخبر إلى السلطان، ثم انقطعت أخبارهم عن السلطان إلى ما يأتى ذكره.

و فى يوم السبت رابع عشر شهر رمضان خلع السلطان على الأمير يشبك السّاقى الأعرج أمير سلاح باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن الأمير قجق

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۹۱

العيساوىّ بحكم وفاته، و أنعم بإقطاع يشبك الأعرج المذكور على الأمير قرقماس الشّعبانى الناصرى القادم من مكة قبل تاريخه، و أنعم بإقطاع قرقماس المذكور على الأمير بردبك السيفى يشبك بن أزدمر الأمير آخور الثانى، و صار من جملة مقدّمى الألوف، و أنعم بإقطاع بردبك على الأمير يشبك أخى السلطان الملك الأشرف برسباى القادم قبل تاريخه بمدّة يسيرة من بلاد الچاركس، و الإقطاع إمرة طبلخاناه، و خلع على سودون ميق رأس نوبة باستقراره أمير آخور ثانيا عوضا عن بردبك المقدّم ذكره.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۹۲

ذكر غزوة قبرس على حدتها

و لما كان يوم الاثنين ثالث عشرين شهر رمضان ورد الخبر على السلطان بأخذ مدينة قبرس و أسر ملكها جينوس بن جاك، فدقّت البشائر بالقلعة لهذا الفتح ثلاثة أيام، و كان من خبر ذلك أن الغزاة لما ساروا من الثّغور المذكورة إلى جهة قبرس و صلوا إلى مدينة اللّمسون مجتمعين و متفرّقين، فبلغهم من أهل اللّمسون أن متملك قبرس جاءه نجدة كبيرة من ملوك الفرنج، و أنه استعدّ لقتالهم كما تقدّم ذكره، و لما و صلوا إلى اللّمسون نازلوا قلعتها و قاتلوا من بها حتى أخذوها عنوة فى يوم الأربعاء سادس عشرين شعبان، و نهبوها و سبوا أهلها، و قتلوا جماعة كبيرة ممن كان بها من الفرنج، ثم هدموها عن آخرها، و ساروا منها فى يوم الأحد أوّل شهر رمضان من

سنة تسع و عشرين المقدم ذكرها بعد أن أقاموا عليها نحو ستة أيام، و ساروا فرقتين فرقة فى البرّ و عليهم الأمير تغرى بردى المحمودى و الأمير حسين بن أحمد المدعو تغرى برمش أحد مقدّمى الألوف و من انضاف إليهم من أمراء الطبلخانات و العشرات و العساكر [المصرية و الشامية] من الخيّالة و الرّجّالة، و فرقة فى البحر و مقدّمهم الأمير إينال الجكمىّ أمير مجلس، و الأمير قرامراد خجا الشّعبانىّ أحد مقدّمى الألوف بمن انضاف إليهم من العساكر المصرية و الشامية، و كان سبب مسير هؤلاء فى البحر مخافة أن يطرق الفرنج المراكب من البحر و يأخذوها و يصير المسلمون ببلادهم يقاتلونهم على هيئتهم، و كان ذلك من أكبر المصالح، ثم سار الذين فى البرّ متفرقين حتى صاروا بين اللّمسون و الملّاحة و هم من غير تعبئة لقتال بل على صفة السّفار غير أنّ على بعضهم السلاح و أكثرهم بلا سلاح لشدّة الحر، و صار كلّ واحد من القوم يطلب قدّاما من غير أن يتربّص أحدهم لآخر، و فى ظنهم أن صاحب قبرس لا يلقاهم إلا خارج قبرس، و تأخّر الأمراء ساقة العسكر كما هى عادة مقدّمى العساكر،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۹۳

و الناس تجدّ فى السّير إلى أن يقاربوا قبرس [ثم] يقفوا هناك يريحون [خيلهم] إلى أن تكتمل العساكر و تتهيّأ الأطلاب للقتال ثم يسيرون جملة واحدة بعد التعبئة و المصافة.

و بينما هم فى السير إذا هم بمتملك قبرس بجيوشه و عساكره و من انضاف إليه من ملوك الفرنج و غيرها و قد ملأت الفضاء، و كان الذين وافاهم صاحب قبرس من المسلمين الذين سبقوا طائفة قليلة جدا و أكثرهم خيّالة من أعيان المماليك السلطانية، فعندما وقع العين على العين لم يتمالك المسلمون أن يصبروا لمن خلفهم حتى يصيروا جملة واحدة بل انتهزوا الفرصة و تعرّضوا للشهادة، و قال بعضهم لبعض: هذه الغنيمة، ثم حرّكوا خيولهم و قصدوا القوم بقلب صادق- و قد احتسبوا نفوسهم فى سبيل اللّه- و حملوا على الفرنج حملة عظيمة [و صاحوا اللّه أكبر] و قاتلوهم أشدّ قتال، و أردفهم بعض جماعة و تخلّف عنهم أخر، منهم رجل من أكابر الخاصّكية أقام يستظلّ تحت شجرة [كانت] هناك، و تقاتل المسلمون مع الفرنج قتالا شديدا، قتل فيه السّيفى تغرى بردى المؤيّدى الخازندار، و كان من محاسن الدنيا، لم ترعينى أكمل منه فى أبناء جنسه، و السّيفى قطلوبغا المؤيّدى البهلوان، و كان رأسا فى الصّراع، و من مقولة تغرى بردى المقدّم ذكره فى الشجاعة و الفروسيّة، و السيفى إينال طاز البهلوان، و السّيفى نانق اليشبكىّ و هؤلاء الأربعة من الأعيان و الأبطال المعدودة- عوّض اللّه شبابهم الجنة بمنّه و كرمه- ثم قتل من المسلمين جماعة أخر، و هم مع قلتهم و يسير عددهم فى ثبات إلى أن نصر اللّه الإسلام، و وقع على الكفرة الخذلان و انكسروا، و أسر متملك قبرس مع كثرة جموعه و عظم عساكره التى لا تحصر، و قلة عسكر المسلمين، حتى إن الذى كان حضر أوائل الوقعة أقل من سبعين نفسا قبل أن يصل إليهم الأمير إينال العلائى الناصرى أحد أمراء الطبلخانات [و رأس نوبة ثالث] و هو الملك الأشرف إينال، و الأمير تغرى برمش، ثم تتابع القوم طائفة بعد طائفة؛ كلّ ذلك بعد أن انكسرت الفرنج و أسر

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۹۴

صاحب قبرس، و قتل من قتل من المسلمين، و لمّا ترادفت عساكر الإسلام ركبوا أقفية الفرنج و وضعوا فيهم السّيف، و أكثروا من القتل و الأسر، و انهزم من بقى من الفرنج إلى مدينة قبرس الأفقسيّة، ثم وجد المسلمون مع الفرنج طائفة من التركمان المسلمين قد أمدّ الفرنج بهم على بك بن قرمان- عليه من اللّه ما يستحقه- فقتل المسلمون كثيرا منهم.

و اجتمع عساكر البرّ و البحر من المسلمين فى الملّاحة يوم الاثنين ثانى شهر رمضان، و تسلم الأمير تغرى بردى المحمودى صاحب قبرس، كل ذلك و المسلمون يقتلون و يأسرون و ينبهون حتى امتلأت أيديهم و تغلّبوا عن حمل الغنائم.

و أما القتلى من الفرنج فلا تحصر و يستحى من ذكرها كثرة؛ حدثنى بعض مماليك الوالد ممن باشر الواقعة من أوّلها إلى آخرها و جماعة كبيرة من الأصحاب الثقات قالوا: كان موضع الوقعة أزيد من ألفى قتيل من قتلى الفرنج، هذا فى الموضع الذى كان فيه القتال، و أما الذى قتل من الفرنج بالضّياع و الأماكن و بطريق قبرس فلا حدّ له و لا حساب، فإنه استمرّ القتل فيهم أيّاما، و استمروا على

الملّاحة إلى يوم الخميس خامس شهر رمضان فساروا منها يريدون الأفقسيّة مدينة قبرس.

و لما ساروا وافاهم الخبر- بعد أن تقدّم منهم جماعة كبيرة من المطّوّعة و المماليك السلطانية إلى مدينة قبرس- بأن أربعة عشر مركبا من مراكب الفرنج مشحونة بالسلاح و المقاتلة أتت [المراكب] لقتال المسلمين، منها سبعة أغربة، و سبعة مربّعة القلاع، فلاقاهم الأمير إينال الجكمىّ أمير مجلس، و الأمير قرامراد خجا الشعبانى، و الأمير طوغان السّيفى تغرى بردى أحد مقدّمى دمشق، و الأمير جانى بك رأس نوبة السّيفى يلبغا النّاصرى المعروف بالثّور بعساكرهم و بمن انضاف إليهم من المطوّعة و غيرهم؛ و هؤلاء الأمراء الذين كانوا مقدّمى العساكر فى البحر بالمراكب، و اقتتلوا مع الفرنج المذكورين أشدّ قتال حتى هزموهم و أخذوا منهم مركبا مربّعا من مراكب

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۹۵

الفرنج بعد أن قتلوا منهم عدّة كبيرة تقارب ما ذكرنا ممّن قتل بمكان الوقعة الأولى، و ولت الفرنج الأدبار.

و استمرّ الذى توجّه من الغزاة إلى الأفقسيّة من المماليك السلطانية و غيرهم يقتلون فى طريقهم و يأسرون إلى أن وصلوا إلى المدينة و دخلوا قصر الملك و نهبوه.

ثم عادوا و لم يحرقوا بمدينة قبرس إلا مواضع يسيرة، و لم يدخل المدينة أحد من أعيان العسكر، و غالب الذى دخلها من المماليك السلطانية و المطّوّعة، و كان دخولهم و إقامتهم بها و عودهم منها فى يومين و ليلة واحدة.

ثم أقام جميع الغزاة بالملّاحة و أراحوا بها أبدانهم سبعة أيّام، و هم يقيمون فيها شعائر الإسلام من الأذان و الصلاة و التسبيح- و للّه الحمد على هذه المنة بهذا الفتح العظيم الذى لم يقع مثله فى الإسلام من يوم غزاهم معاوية بن أبى سفيان، رضى اللّه عنه فى سنة نيّف و عشرين من الهجرة.

ثم ركبت الغزاة المراكب عائدين إلى جهة الدّيار المصرية، و معهم الأسرى و الغنائم، و من جملتها متملّك قبرس فى يوم الخميس ثانى عشر رمضان بعد أن بعث أهل الماغوصة يطلبون الأمان- هذا ما كان من أمرهم- [انتهى].

و جزيرة قبرس تسمّى باللغة الرّومية شبرا، و البحر يحيط بها مائتى ميل، و الميل أربعة آلاف ذراع، و الذراع أربعة و عشرون إصبعا، و الإصبع ست شعيرات مضموم بعضها إلى بعض، و الفرسخ بهذا الميل ثلاثة أميال و البريد بهذا الفرسخ أربعة فراسخ، و جزيرة قبرس من الإقليم الرّابع من الأقاليم السبعة، و سلطانها يقال له أرادا شبرا: أى سلطان الجزيرة، و قبرس مدينة بالجزيرة تسمّى الأفقسيّة، و مسيرة جزيرة قبرس سبعة أيام، و بالجزيرة المذكورة اثنا عشر ألف قرية كبارا و صغارا، و بمدنها و قراها من الكنائس و الدّيارات و القلالى و الصوامع كثير، و بها البساتين المشتملة على الفواكه المختلفة، و بها

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۹۶

الرياحين العطرة كالخزام و الياسمين و الورد و السّوسن و النرجس و الريحان و النسرين و الأقحوان و شقائق النعمان و غير ذلك، و بمدن الجزيرة المذكورة الأسواق و الخانات و الحمّامات و المبانى العظيمة [انتهى]

و أما أمر السلطان الملك الأشرف [برسباى] فإنه لما بلغه خبر أخذ قبرس فى يوم الاثنين ثالث عشرين رمضان حسبما تقدّم ذكره كاد أن يطير فرحا، و لقد رأيته و هو يبكى من شدّة الفرح، و بكى الناس لبكائه، و صار يكثر من الحمد و الشكر للّه، و دقّت البشائر بقلعة الجبل و بسائر مدن الإسلام لما بلغهم ذلك، و ارتجّت القاهرة و ماجت الناس من كثرة السرور الذى هجم عليهم، و قرىء الكتاب الوارد بهذا النصر على الناس بالمدرسة الأشرفية بخط العنبريّين بالقاهرة حتى سمعه كلّ من قصد سماعه، و قالت الشعراء فى هذا الفتح عدّة قصائد، من ذلك القصيدة العظيمة التى نظمها الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن الخراط أحد أعيان موقعى الدّست بالديار المصرية، و أنشدها بين يدى السلطان بحضرة أرباب الدولة، و القصيدة ثلاثة و سبعون بيتا، أولها. [الكامل]

بشراك يا ملك المليك الأشرفى بفتوح قبرس بالحسام المشرفى

فتح بشهر الصوم تمّ له فيا لك أشرف فى أشرف فى أشرف

فتح تفتحت السماوات العلى ... من أجله بالنصر و اللطف الخفى

و اللّه حف جنوده بملائك عاداتها التأييد و هو بها حفى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۹۷

و منها:

الأشرف السلطان أشرف مالك لولاه أنفس ملكه لم تشرف

هو مكتف بالله أحلم قادر راض لآثار النبوة مقتفى

حامى حمى الحرمين بيت اللّه و ال قبر الشريف لزائر و مطوف

و كلها على هذا النسق- انتهى.

قلت: و كل ذلك و النّصارى تكذب هذا الخبر و تستغربه من أسر متملّك قبرس و هزيمته على هذا الوجه، لأن أمر هذا النّصر فى غاية من العجب من وجوه عديدة.

أوّلها: قلة من قاتل الفرنج من المسلمين، فإنهم كانوا فى غاية من القلّة [بحيث إن العقل لا يقبل ذلك إلا بعد وقوعه فى هذه المرة].

و ثانيهما: أنه لم تتعب عساكر الإسلام و لا وقع مصاف.

و ثالثها: أنه كان يمكن هزيمة صاحب قبرس من المسلمين بعد أيّام كثيرة من وجوه عديدة يطول الشرح فى ذكرها لا تخفى على من له ذوق.

و رابعها: أنه كان يمكن هزيمة الفرنج و لا يمكن مسك الملك و أسره أيضا من وجوه عديدة.

و خامسها: أن غالب العسكر إذا حصل لهم هزيمة يتحايون و يرجعون غير مرة على من هزمهم لا سيما كثرة عساكر الفرنج و قلة من حضر الوقعة من عساكر المسلمين فى هذه المرّة، فكان على هذا يمكنهم الكرّ على المسلمين بعد هزيمتهم غير مرّة.

و سادسها: أن الوقعة و القتال و الهزيمة و القبض على الملك و تشتت شمل الفرنج و الاستيلاء على ممالكهم كل ذلك فى أقل من نصف يوم؛ فهذا أعجب من العجب.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۹۸

و ما أرى إلا- أن اللّه سبحانه و تعالى أعزّ الإسلام و أهله، و خذل الكفر و أهله بهذا النصر العظيم الذى لم يسمع بمثله فى سالف الأعصار، و لا فرح بمثله ملك من ملوك الترك، و لقد صار للملك الأشرف برسباى بهذا الفتح ميزة على جميع ملوك التّرك إلى يوم القيامة- اللّهم لا مانع لما أعطيت.

و لما بلغ الملك الأشرف عود الغزاة المذكورين إلى جهة الدّيار المصريّة رسم فنودى بالقاهرة و مصر بالزّينة، ثم ندب السلطان جماعة كبيرة [من المماليك السلطانية] بالتوجّه إلى الثّغور لحفظ مراكب الغزاة بعد خروجهم منها خوفا من أن يطرقهم طارق من الفرنج مما يأتى صاحب قبرس من نجدات الفرنج- و كان هذا من أكبر المصالح- ثم رسم السلطان لهم أن يأخذوا جميع المراكب من ثغر دمياط و يأتوا بها إلى ثغر الإسكندرية لتحفظ بها؛ و سبب ذلك أن الغزاة المذكورين كان منهم من وصل إلى ثغر الإسكندرية، و منهم من وصل إلى ثغر دمياط، و منهم من وصل إلى الطّينة؛ لكثرة المراكب و لاختلاف الأرياح.

و بينما السلطان فى انتظار المجاهدين قدم عليه السيّد الشريف بركات بن حسن بن عجلان أمير مكّة منها، و قد استدعى بعد موت أبيه، فأكرمه السلطان و خلع عليه بإمرة مكّة على أنه يقوم بما تأخّر على أبيه من الذّهب، و هو مبلغ خمسة و عشرين ألف دينار، فإن أباه الشريف حسن بن عجلان كان قد حمل من الثلاثين ألف دينار- التى التزم بها قبل موته- خمسة آلاف دينار، ثم التزم بركات أيضا بحمل عشرة آلاف دينار فى كلّ سنة، و أن لا يتعرض السلطان لما يؤخذ من بندر جدّة من عشور بضائع التّجّار الواصلة من الهند

و غيره، و أن يكون ذلك جميعه لبركات المذكور [انتهى].

و لما كان يوم عيد الفطر ابتدأ دخول الغزاة إلى ساحل بولاق أرسالا كما خرجوا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۲۹۹

منها، و وافق فى هذه الأيام وفاء النيل ستة عشر ذراعا، فتضاعف مسرّات الناس من كل جهة، و استمرّ دخولهم فى كل يوم إلى ساحل بولاق إلى أن تكامل فى يوم الأحد سابع شوّال و نزلوا بالميدان الكبير بالقرب من موردة الجبس، و أصبحوا من الغد فى يوم الاثنين ثامن شوّال- و هو يوم فطر السلطان؛ فإنّه كان يصوم الستة أيّام من شوّال- طلعوا إلى القلعة على كيفيّة ما يذكر، و هم جميع الأمراء و الأعيان من المجاهدين و الأسرى، و الغنائم بين أيديهم، و متملّك قبرس الملك جينوس بن جاك أمامهم و هو منكّس الأعلام، و قد اجتمع لرؤيتهم خلائق لا يعلم عدّتهم إلا اللّه تعالى، حتى أتت أهل القرى و البلدان من الأرياف للفرجة، و ركبت الأمراء من الميدان و معهم غالب الغزاة، و ساروا من أرض اللّوق حتى خرجوا من المقس و دخلوا من باب القنطرة، و شقوا القاهرة إلى باب زويلة، و توجّهوا من الصّليبة من تحت الخانقاه الشيخونية من سويقة منعم إلى الرّميلة، و الخلق فى طول هذه المواضع تزدحم بحيث إن الرجل لا يسمع كلام رفيقه من كثرة زغاريط النّساء، التى صفّت على حوانيت القاهرة بالشوارع من غير أن يندبهم أحد لذلك. و الإعلان بالتكبير و التهليل، و من عظم التهانى.

هذا مع تخليق الزّعفران و الزينة المخترعة بسائر شوارع القاهرة حتى فى الأزقة- و فى الجملة كان هذا اليوم من الأيام التى لم نرها قبلها و لا سمعنا بمثلها- و ساروا على هذه الصّفة إلى أن طلعوا إلى القلعة من باب المدرّج، و هم مع ذلك فى ترتيب فى مشيهم

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۰۰

يذهب العقل؛ و هو أنهم قدّموا أوّلا الفرسان من الغزاة أمام الجميع، و من خلف الفرسان طوائف الرّجّالة من المطّوّعة و عشران البلاد الشّاميّة و عربان البلاد و زعر القاهرة، و من خلف هؤلاء الجميع الغنائم محمولة على رءوس الحمّالين، و على ظهور الجمال و الخيول و البغال و الحمير، و التى كانت على الرءوس فيها تاج الملك و أعلامه منكّسة و خيله تقاد من وراء الغنائم، ثم من بعدهم الأسرى من رجال الفرنج، ثم من بعدهم السّبى من النساء و الصّغار و هم أزيد من ألف أسير تقريبا سوى ما ذهب فى البلاد و القرى مع المطّوّعة و غيرهم من غير إذن مقدّم العساكر، و هو أيضا يقارب ما ذكر، و من وراء الأسرى جينوس ملك قبرس و هو راكب على بغل بقيد حديد، و أركب معه اثنان من خواصّه، و عن يمينه الأمير إينال الجكمىّ أمير مجلس، و أمامه قرا مراد خجا الشّعبانىّ أحد مقدّمى الألوف أيضا، و عن يساره الأمير تغرى بردى المحمودىّ رأس نوبة النّوب، و أمامه الأمير حسين المدعو تغرى برمش أحد مقدّمى الألوف أيضا، و أمامهم أمراء الطبلخانات و العشرات على مراتبهم، و أمراء البلاد الشاميّة.

و ساروا على هذه الصّفة حتى طلعوا إلى القلعة فأنزل جينوس عن البغل و كشف رأسه عند باب المدرّج، و قد احتاطه الحجّاب و أمراء جاندار، و قد صفت العساكر الإسلامية من باب المدرّج إلى داخل الحوش السلطانى.

فلما دخل جينوس من باب المدرّج قبل الأرض، ثم قام و مشى و معه الأمراء من الغزاة و الحجّاب و رءوس النّوب و هو يرسف فى قيوده على مهل لكثرة الزّحام.

هذا و قد جلس الملك الأشرف بالمقعد الذى على باب البحرة المقابل لباب الحوش السّلطانى فى موكب عظيم من الأمراء و الخاصّكيّة، و عنده الشريف بركات بن حسن بن عجلان أمير مكة، و هو جالس فوق الأمراء، و رسل خوند كار مراد بن عثمان متملّك بلاد الرّوم، و رسل صاحب تونس من بلاد المغرب، و رسول الأمير عذرا أمير العرب بالبلاد الشّاميّة، و قد طال جلوس الجميع عند السلطان إلى قريب الظّهر، و السلطان يرسل إلى الغزاة رسولا بعد رسول باستعجالهم حتى اجتازوا بتلك الأماكن المذكورة؛ فإنها

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۰۱

مسافة طويلة، و أيضا لا يقدرون على سرعة المشى من كثرة ازدحام الناس بالطرقات، ثم ساروا من باب المدرج إلى أن دخلوا باب

الحوش، فلمّا رأى متملك قبرس السلطان و هو جالس على المقعد المذكور فى موكبه و أمره من معه بتقبيل الأرض غشى عليه و سقط إلى الأرض، ثم أفاق و قبل الأرض و قام على قدميه عند باب الحوش تجاه السلطان على بعد، و سارت الغنائم بين يدى السلطان حتى عرضت عليه بتمامها و كمالها، ثم الأسرى بأجمعهم حتى انتهى ذلك كله، فتقدّمت الأمراء الغزاة و قبلوا الأرض على مراتبهم إلى أن كان آخرهم الأمير إينال الجكمىّ مقدّم العساكر.

ثم أمر السلطان بإحضار متملّك قبرس فتقدّم و مشى و هو بقيوده و رأسه مكشوفة، و بعد أن مشى خطوات أمر فقبّل الأرض، ثم قام، ثم قبّل الأرض ثانيا بعد خطوات، و أخذ يعفّر وجهه فى التّراب، ثم قام فلم يتمالك نفسه- و قد أذهله ما رأى من هيبة الملك و عزّ الإسلام- فسقط ثانيا مغشيا عليه، ثم أفاق من غشوته و قبّل الأرض، و أوقف ساعة بالقرب من السلطان بحيث إنه يتحقّق شكله، هذا و الجاويشيّة تصيح و الشّبابة السلطانية تزعق و الأوزان يضرب على عادته، و رءوس النّوب و الحجّاب تهول الناس بالعصى من كثرة العساكر، و الناس بالحوش المذكور، هذا مع ما الناس فيه من التّهليل و التّكبير بزقاقات القلعة، و أطباق المماليك السلطانية و غيرها.

ثم أمر السلطان بجينوس المذكور أن يتوجّه إلى مكان بالحوش السلطانى، فمروا به فى الحال إلى المكان المذكور.

ثم طلب السلطان مقدّمى عساكر الغزاة من أمراء مصر و الشام و الخاصّكيّة المقدّم كل واحد منهم على مركب، و كانوا كثيرا جدا؛ لأن عدّة مراكب الغزاة المصريين و الشاميين زادت على مائة قطعة، و قيل مائتان، و قيل أكثر أو أقل ما بين أغربة، و قراقير، و زوارق و غير ذلك، فأوّل من بدأ بهم السلطان و خلع عليهم أمراء الألوف

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۰۲

بمصر و الشام، و خلع على كل واحد منهم أطلسين متمّرا، و قيّد له فرسا بقماش ذهب، و هم الأمير إينال الجكمى أمير مجلس، و الأمير تغرى بردى المحمودىّ الناصرى رأس نوبة النّوب، و الأمير قرا مرادخجا الشّعبانى الظاهرى برقوق أمير جاندار و الأمير حسين بن أحمد المدعو تغرى برمش البهسنىّ التّركمانىّ أحد مقدّمى الألوف، و الأمير طوغان السّيفى تغرى بردى أحد مقدّمى الألوف بدمشق، ثم أمراء الطبلخانات و العشرات من أمراء مصر و الشام على كل واحد فوقانى حرير كمخا أحمر و أخضر و بنفسجىّ بطرز زركش على قدر مراتبهم، و كذلك كل مقدّم مركب من الخاصّكيّة و الأجناد و غيرهم، فكان هذا اليوم يوما عظيما جليلا لم يقع مثله فى سالف الأعصار، أعزّ اللّه تعالى فيه دين الإسلام و أيّده و خذل فيه الكفر و بدّده.

ثم انفض الموكب و نزل كلّ واحد إلى داره، و قد كثرت التهانى بحارات القاهرة و ظواهرها لقدوم المجاهدين حتى إن الرّجل كان لا يجتاز بدرب و لا حارة إلا وجد فيها التخليق بالزّعفران و التهانى، ثم أمر السلطان بهدم الزينة فهدمت، و كان لها مدّة طويلة.

ثم أصبح السلطان من الغد و هو يوم الثلاثاء تاسع شوّال جمع التّجّار لبيع الغنائم من القماش و الأوانى و الأسرى.

ثم أرسل السلطان يطلب من متملك قبرس المال، فقال: مالى إلا روحى و هى بيدكم، و أنا رجل أسير لا أملك الدرهم الفرد، من أين تصل يدى إلى مال أعطيه لكم؟

و تكرّر الكلام معه بسبب ذلك و هو يجيب بمعنى ما أجاب به أوّلا، حتى طلبه السلطان بالحوش- و كان به أسارى الفرنج- فلما حضر بين يدى السّلطان و قبّل الأرض و أوقف و شاهده الأسرى من الفرنج فى تلك الحالة صرخوا بأجمعهم صرخة واحدة، و حثوا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۰۳

التراب على رءوسهم، و السلطان ينظر إليهم من مجلسه بالمقعد الذى كان جلس به من أمسه، و سبب صراخ الأسرى و عظيم بكائهم أنه كان فيهم من لا يصدق أنّ ملكهم قد أسر لكثرتهم و تفرقهم فى المراكب، و الاحتفاظ بهم، و عدم اجتماع بعضهم على بعض، فكان إذا قيل لبعضهم إن ملككم معنا أسيرا يضحك، ثم يقول: أين هو؟ فإذا قيل له بهذه المركب و يشار إلى مركب الأمير تغرى بردى المحمودىّ يهزأ بذلك و يتبسم، فلما عاينوه تحقّقوا أسره فهالهم ذلك، و قيل إنّ بعض سبى الفرنج سألت من رجل من المسلمين- لما كسروا الصليب الكبير الذى يعرف به جبل الصليب ببلادهم، و كان هذا الصليب معظما عندهم إلى الغاية- و قالت:

نحن إذا حلف منا رجل أو امرأة على هذا الصّليب باطلا أوذى فى الوقت، و أنتم قد كسر تموه و أحرقتموه و لم يصبكم بأس، ما سبب ذلك؟ فقال لها الرجل: أنتم أطعتم الشيطان فصار يغويكم و يستخفّ بعقولكم، و نحن قد هدانا اللّه للإسلام و أنزل علينا القرآن فلا سبيل له علينا، فعند ما كسرناه بعد أن ذكرنا اسم اللّه تعالى عليه فرّ منه الشيطان و ذهب إلى لعنة اللّه، فقالت المرأة: هو ما قلته، و أسلمت هى و جماعة معها- انتهى.

و لما أوقف جينوس المذكور بالحوش بين يدى السلطان، و أوقف معه جماعة من قناصلة الفرنج ممن كان بمصر و أعمالها، و تكلم الترجمان معه فيما يفدى به نفسه من المال و إلا يقتله السلطان، صمم هو على مقالته الأولى، فالتزم القناصلة عنه بالمال لفدائه من غير تعيين قدر بعينه، ... و لكنهم أجابوا السلطان بالسمع و الطاعة فيما طلبه، و عادوا بجينوس إلى مكانه من الحوش و الترسيم عليه، و كان الذى رسم عليه السّيفى أركماس المؤيدى الخاصكى المعروف بأركماس فرعون، و أقام جينوس بمكانه إلى يوم الأربعاء، فرسم له السلطان ببدلتين من قماشه، و أمر له بعشرين رطل لحم فى كل يوم، و ستة أطيار دجاج، و خمسمائة درهم فلوسا برسم حوائج الطعام، و فسح له فى الاجتماع بمن يختاره من الفرنج و غيرهم، و أدخل إليه جماعة من حواشيه لخدمته، كلّ ذلك و السلطان مصمم على طلب خمسمائة ألف دينار منه يفدى بها نفسه و إلّا يقتله، و الرسل

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۰۴

تتردّد بينهم من التراجمين و القناصلة إلى أن تقرر الصلح بعد أيّام على أنه يحمل مائتى ألف دينار يقوم منها بمائة ألف دينار عاجلة، و إذا عاد إلى بلاده أرسل بالمائة ألف دينار الأخرى، و ضمنه جماعة فى ذلك، و أنه يقوم فى كل سنة بعشرين ألف دينار جزية، و اشترط جينوس مع السلطان أن يكف عنه طائفة البنادقة و طائفة الكيتلان من الفرنج، فضمن له السلطان ذلك، و انعقد الصلح ثم أطلقه من السجن بعد أيام كما سنذكره فى يومه.

هذا ما كان من أمر صاحب قبرس و غزوه [انتهى].

و أما أمور المملكة فإنه لما كان يوم الخميس حادى عشر شوّال المذكور سافر الشريف بركات [بن حسن] من القاهرة إلى مكّة المشرفة أميرا بها مكان والده [حسن].

ثم فى يوم الاثنين خامس عشر شوّال خلع السلطان على الأمير إينال الجكمى أمير مجلس باستقراره أمير سلاح عوضا عن الأتابك يشبك الأعرج، و كانت شاغرة عنه من يوم صار أتابك العساكر لغيبة إينال هذا فى الجهاد، و خلع على الأمير جرباش الكريمى قاشق حاجب الحجاب باستقراره أمير مجلس عوضا عن إينال الجكمىّ، و خلع على الأمير قرقماس الشعبانى الناصرى باستقراره حاجب الحجاب بالديار المصرية عوضا عن جرباش المذكور.

ثم فى ثامن عشره خلع السلطان على الشّريف خشرم بن دوغان بن جعفر الحسينى باستقراره أمير المدينة النبويّة عوضا عن الشريف عجلان بن نعير بن منصور بن جمّاز، على أنه يقوم بخمسة آلاف دينار، و وقع بسبب ولاية خشرم هذا بالمدينة حادثة قبيحة،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۰۵

و هى أن خشرما المذكور لما قدم المدينة و قد رحل عنها المعزول عنها و هو الشريف عجلان بن نعير لما بلغه عزله، فلم يلبث خشرم بالمدينة غير ليلة واحدة و صبّحه عجلان بجموعه- و قد حشد العربان- و قاتل الشريف خشرما و حصره ثلاثة أيّام حتى كسروه، و دخل العرب المدينة و نهبوا دورها، و شعّثوا أسوارها، و أخذوا ما كان للحجّاج الشاميّين من ودائع و غيرها، و قبضوا على خشرم المذكور ثم أطلقوه بسبب من الأسباب، و استهانوا بحرمة المسجد، و ارتكبوا عظائم. كل ذلك فى أواخر ذى القعدة.

ثم فى يوم الخميس ثانى عشرين ذى الحجة قدم الأمير جار قطلو الظاهرى برقوق نائب حلب، فطلع إلى القلعة و قبّل الأرض و خلع السلطان عليه خلعة الاستمرار على نيابته، و استمرّ بالقاهرة إلى يوم السبت أول محرم سنة ثلاثين و ثمانمائة خلع السلطان عليه خلعة السّفر و خرج من يومه إلى محل كفالته،

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۳۰]

ثم فى يوم الخميس سادس المحرم خلع السلطان على الأمير أزدمر من على خان الظاهرى أحد مقدمى الألوف بديار مصر المعروف بشايا باستقراره فى حجوبية حلب، قلت: درجة إلى أسفل؛ فإنه يستحق ذلك و زيادة، لما كان يشتمل عليه من المساوئ و القبائح، لا أعرف فى أبناء جنسه أقذر منه؛ كان دميم الخلق مذموم الخلق، بشع المنظر، كريه المعاشرة، بخيلا متكبرا، ظالما جبّارا، هذا مع الجبن و الجهل المفرط و عدم التفات الملوك إليه فى كل دولة من الدّول، و عدّ إخراجه من مصر من حسنات الملك الأشرف، و أنا أقول: لو كان الرّجل يرزق على قدر معرفته، و ما يحسنه من الفضائل و الفنون لكانت رتبة أزدمر هذا أن يكون صبيّا لبعض أوباش السّراباتيّة، و قد استوعبنا مساوئه فى ترجمته فى تاريخنا المنهل الصافى و المستوفى بعد الوافى- انتهى.

ثم أخذ السلطان فى الفحص على جائى بك الصّوفىّ على عادته.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۰۶

و أهلّ شهر ربيع الأوّل، ففى ليلة الجمعة رابعه عمل السلطان المولد النبوىّ بالحوش من قلعة الجبل.

ثم فى يوم السبت حادى عشرينه أفرج السلطان عن جينوس متملّك قبرس من سجنه بقلعة الجبل، و خلع عليه، و أركبه فرسا بسرج ذهب و كنبوش زركش، و نزل إلى القاهرة فى موكب، و أقام بدار أعدّت له، و قد استقرّ أركماس المؤيّدى المعروف بفرعون مسفّره، و صار يركب من منزله المذكور و يمرّ بشوارع القاهرة و يزور كنائس النّصارى و معابدهم، و يتوجّه إلى حيث اختار من غير حجر عليه، بعد أن أجرى السلطان عليه من الرّواتب ما يقوم به و بمن فى خدمته، هذا و الخدم تأتيه من النصارى و الكتّاب و القناصلة، و حضرت أنا معه فى مجلس فرأيت له ذوقا و معرفة عرفت منه بالحدس كونه لا يعرف باللغة العربية.

و لما كان يوم الخميس سابع جمادى الأولى خلع السلطان على الأمير جرباش الكريمىّ قاشق أمير مجلس باستقراره فى نيابة طرابلس عوضا عن الأمير قصروه من تمراز بحكم انتقال قصروه إلى نيابة حلب، عوضا عن جار قطلو بحكم عزل جار قطلو و قدومه إلى القاهرة.

و فيه قدم رسول صاحب رودس الفرنجىّ فأركب فرسا و فى صدره صليب و أطلع إلى القلعة، و قبّل الأرض بين يدى السلطان و سأل عن مرسله صاحب رودس أنه طلب الأمان، و أنه يسأل أن يعفى من تجهيز العساكر [الإسلامية] إليه، و أن يقوم للسلطان بما يطلبه منه، و كان السلطان تكلّم قبل تاريخه فى غزوة رودس المذكورة.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۰۷

ثم فى يوم الخميس خامس جمادى الآخرة خلع السلطان على جينوس بن جاك متملّك قبرس خلعة السّفر.

ثم فى يوم الثلاثاء عاشر جمادى الآخرة المذكورة أمسك السلطان الأمير تغرى بردى المحمودىّ رأس نوبة النّوب بعد فراغه من لعب الكرة بالحوش السلطانى، فقبض على تغرى بردى المذكور و هو بقماش لعب الكرة، و قيّد و أخرج من يومه إلى سجن الإسكندرية، و لم يعلم أحد ذنبه عند السلطان حتى و لا- تغرى بردى المذكور؛ فإنى سألته فيما بعد فقال: لا- أعلم على ما ذا أمسكت، غير أن المقريزى ذكر أنه له ذنوب و أسباب فى مسكه نذكرها بعد أن نذكر قصّة مباشره.

و اتّفق فى مسكه حادثة غريبة، و هو أن رجلا من مباشريه يقال له ابن الشّاميّة كان بخدمته، فلمّا بلغه القبض عليه شقّ عليه ذلك، و خرج إلى جهة القلعة ليسلّم عليه فوافى نزوله من القلعة مقيّدا إلى الإسكندرية، فصار يصيح و يبكى و يستغيث و هو ماش معه حتى وصل إلى ساحل النّيل، و وقف حتى أحدر أستاذه تغرى بردى المحمودى فى الحرّاقة إلى جهة الإسكندرية، فلمّا عاين سفره اشتد صراخه إلى أن سقط ميتا، فحمل إلى داره و غسّل و كفّن و دفن.

ثم خلع السلطان على الأمير أركماس الظاهرى باستقراره رأس نوبة النّوب عوضا عن تغرى بردى المذكور، و أنعم عليه بإقطاعه أيضا،

و أنعم بإقطاع أركماس المذكور و تقدمته على الأمير قانى باى الأبوبكرىّ الناصرىّ المعروف بالبهلوان ثانى رأس نوبة، و أنعم بطبلخانات قانى باى على سودون ميق الأمير آخور الثانى، و خلع على الأمير إينال العلائى الناصرى باستقراره رأس نوبة ثانيا عوضا عن قانى باى البهلوان المذكور، و إينال هذا هو الملك الأشرف إينال سلطان زماننا.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۰۸

و أمّا ما وعدنا بذكره من قول المقريزى فى سبب مسك تغرى بردى المذكور قال: و هذا المحمودى من جملة مماليك الملك الناصر فرج، فلما قتل [فرج] خدم عند [الأمير] نوروز الحافظىّ بدمشق، و صار له ميزة عنده، فلما قتل نوروز سجنه الملك المؤيّد شيخ بقلعة المرقب، فما زال محبوسا بها حتى تنكّر المؤيّد على الأمير برسباى الدّقماقى نائب طرابلس و سجنه بالمرقب مع المحمودى، و إينال الشّشمانىّ، فرأى تغرى بردى المحمودى فى ليلة من الليالى مناما يدلّ على أن برسباى يتسلطن، فأعلمه به، فعاهده على أن يقدّمه إذا تسلطن و لا يعترضه بمكروه، فلمّا كان من سلطنة الملك الأشرف برسباى ما كان، و تقدمته للمحمودى فيما مضى، و تمادى الحال إلى أن بات بالقصر على عادته، فقال لبعض من يثق به من المماليك ما تقدّم من منامه بالمرقب و أنه وقع كما رأى [و أنه] أيضا رأى مناما يدلّ على أنه يتسلطن و لا بدّ، فوشى ذلك المملوك به للسلطان فحرّك منه كوامن، منها: أنه صار يقول لما حججنا أحضرت ابن عجلان، و لما مضيت إلى قبرس أسرت ملكها، أين كان الأشرف حتى يقال هذا بسعده؟ و اللّه ما كان هذا إلا بسعدى، و تنقل كل ذلك إلى السلطان- انتهى كلام المقريزى بتمامه.

ثم فى يوم الاثنين أوّل شهر رجب قدم الخبر على السلطان بموت الملك المنصور عبد اللّه ابن الملك الناصر أحمد صاحب اليمن، و أن أخاه ملك بعده و لقّب بالأشرف إسماعيل.

ثم فى يوم الاثنين ثامن شهر رجب قدم الأمير جار قطلو المعزول عن نيابة حلب إلى القاهرة، و طلع إلى القلعة، و قبّل الأرض فخلع عليه السلطان باستقراره أمير مجلس عوضا عن جرباش قاشق بحكم انتقال جرباش إلى نيابة طرابلس حسبما تقدم ذكره.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۰۹

ثم فى تاسع عشر رجب المذكور توجّه الزينى عبد الباسط ناظر الجيش على الهجن إلى حلب لعمارة سورها و لغير ذلك من المهمّات السلطانية بعد ما قدّم عدّة خيول قبل ذلك بأيّام.

ثم فى يوم الخميس أوّل شهر رمضان فتح الجامع الذى أنشأه الأمير جانى بك الأشرفى الدّوادار الثانى بالشارع الأعظم خارج باب زويلة بخط القربيّين، و أقيم به الجمعة فى يوم الجمعة ثانيه.

ثم فى سابع عشر شهر رمضان المذكور قدم عبد الباسط إلى القاهرة من حلب و طلع إلى القلعة، و خلع السلطان عليه.

ثم فى ثالث عشرينه طلع زين الدين عبد الباسط بهديّة إلى السلطان فيها مائتا فرس، و حلى كثير ما بين زركش و لؤلؤ و قماش مذهّب برسم السلطان و ثياب صوف و فرو و غيره.

ثم فى عاشر ذى القعدة قدم الخبر على السلطان بأن قاضى قضاة دمشق نجم الدين عمر بن حجّى وجد مذبوحا على فراشه ببستانه بالنّيرب خارج دمشق، و لم يعرف قاتله و اتّهم الناس الشريف كاتب سرّ دمشق ابن الكشك و عبد الباسط بالممالأة على قتله، و راحت على من راحت، و كان ابن حجّىّ المذكور من أعيان أهل دمشق و فضلائهم، و قد تقدّم من ذكره نبذة فى ولايته كتابة سرّ مصر قبل تاريخه.

ثم فى رابع عشر ذى القعدة، خلع السلطان على الأمير قانى باى البهلوان أحد مقدّمى الألوف بمصر باستقراره فى نيابة ملطية زيادة على ما بيده من إقطاع تقدمة ألف بديار

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۱۰

مصر عوضا عن أزدمر شايا المقدّم ذكره لعجزه عن القيام بقتال التّركمان، و أعيد أزدمر شايا إلى إقطاعه بحلب كما كان أوّلا.

ثم فى يوم الاثنين سلخ ذى القعدة خلع السلطان على بهاء الدين محمد ابن القاضى نجم الدين عمر بن حجى باستقراره قاضى قضاة دمشق عوضا عن والده بحكم وفاته، و ولى بهاء الدين هذا القضاء قبل أن يستكمل عذاره.

ثم فى سابع عشرين ذى الحجة قدم مبشّر الحاج و أخبر بسلامة الحاجّ و رخاء الأسعار بمكة، و أنه قرىء مرسوم السلطان بمكة المشرّفة فى الملأ بمنع الباعة من بسط البضائع أيام الموسم فى المسجد الحرام، و من ضرب الناس الخيام بالمسجد المذكور، و من تحويل المنبر فى يوم الجمعة و العيدين من مكانه إلى جانب الكعبة حتى يسند إليها، فأمر أن يترك مكانه مسامتا لمقام إبراهيم الخليل عليه السلام، و يخطب الخطيب عليه هناك، و أن تسدّ أبواب المسجد بعد انقضاء الموسم إلا أربعة أبواب من كل جهة باب واحد، و أن تسدّ الأبواب الشارعة من البيوت إلى سطح المسجد، فامتثل جميع ذلك.

قال المقريزى: و أشبه هذا قول عبد اللّه بن عمر رضى اللّه عنه و قد سأله رجل عن دم البراغيث فقال: عجبا لكم يا أهل العراق تقتلون الحسين بن على و تسألون عن دم البراغيث!! و ذلك أن مكة استقرّت دار مكس حتى إنه يوم عرفة قام المشاعلىّ- و الناس بذلك الموقف العظيم يسألون اللّه مغفرة ذنوبهم- فنادى معاشر الناس كافة، من اشترى بضاعة و سافر بها إلى غير القاهرة حلّ دمه و ماله للسلطان، فأخذ التجار القادمون من الأقطار حتى صاروا مع الركب المصرى على ما جرت به هذه العادة المستجدة منذ سنين لتؤخذ منهم مكوس بضائعهم، ثم إذا ساروا من القاهرة إلى بلادهم من البصرة و الكوفة و العراق أخذ منهم المكس ببلاد الشّام و غيرها، فهذا لا ينكر و تلك الأمور بعثنا بإنكارها- انتهى كلام المقريزى.

قلت: أنا لا أتابعه على ما أعاب، و أبلق خير من أسود، و كونه رسم بردّ التجار

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۱۱

إلى الدّيار المصرية لتؤخذ منهم المكوس لا- يلزم أنه لا- يفعل معروفا آخر، و أما جميع ما أبطله و رسم بمنعه ففيه غاية الصلاح و التعظيم للبيت العتيق، أما منع الباعة بالحرم فكان من أكبر [المصالح و] المعروف، فإنه كان يقوم الشخص فى طوافه و عبادته و أذنه ملأى من صياح الباعة و الغوغاء من كثرة ازدحام الشّراة، و أما نصب الخيام فكان من أكبر القبائح، و لعل اللّه تعالى يغفر للملك الأشرف جميع ذنوبه بإبطال ذلك من الحرم الشريف، فإنه قيل إن بعض الناس كان إذا نصب خيامه بالمسجد الحرام نصب به أيضا بيت الراحة و حفر له حفرة بالحرم، و فى هذا كفاية، و أما تحويل المنبر فإنه قيل للسلطان إن المنبر فى غاية ما يكون من الثقل، و أنه كلما ألصق بالبيت الشريف انزعج منه و تصدّع، فمنع بسبب ذلك، و قد صار الآن يحول إلى القرب من البيت، غير أنه لا يلصق به، فحصلت المصلحة من الجهتين، و أما غلق أبواب المسجد فى غير أيّام الموسم إلا أربعة فيعرف فائدة ذلك من جاوره بمكة، و يطول الشرح فى ذكر ما يتأتى من ذلك من المفاسد، و إن كان فيه بعض مصلحة لسكان مكة- انتهى.

ثم فى رابع عشرين ذى الحجة قبض بالمدينة على أميرها الشريف خشرم بن دوغان ابن جعفر بن هبة اللّه بن جمّاز بن منصور بن جمّاز، فإنه لم يقم بالمبلغ الذى وعد به، و استقرّ عوضه فى إمرة المدينة الشريفة مانع بن على بن عطية بن منصور بن جمّاز بن شيحة بن هاشم بن قاسم بن مهنّأ بن داود بن قاسم بن عبد اللّه بن طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر بن الحسين بن على بن أبى طالب [كرم اللّه وجهه].

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۳۱]

ثم فى يوم الجمعة ثالث المحرم سنة إحدى و ثلاثين و ثمانمائة قدم الحمل من جزيرة قبرس و مبلغه خمسون ألف دينار مشخّصة، فرسم السلطان بضربها دنانير أشرفيّة، فضربت بقلعة الجبل و السلطان ينظر إليها إلى أن تمّت.

ثم فى يوم السبت حادى عشر المحرّم المذكور ركب السلطان من قلعة الجبل بغير

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۱۲

قماش الخدمة و نزل إلى دار الأمير جانى بك الأشرفى الدّوادار الثانى بحدرة البقر ليعوده فى مرضه.

ثم فى يوم الأربعاء ثانى عشرينه قدم الركب الأوّل من الحاج، و قدم المحمل من الغد ببقية الحاجّ، و معهم الشريف خشرم فى الحديد، و قدم معهم أيضا الأمير بكتمر السّعدى من المدينة، و كان له بها من العام الماضى.

ثم فى يوم الثلاثاء ثانى عشر صفر من سنة إحدى و ثلاثين خلع السلطان على قاضى القضاة محبّ الدين أحمد بن نصر اللّه البغدادى الحنبلى، و أعيد إلى قضاء الحنابلة بالديار المصرية بعد عزل قاضى القضاة عز الدين عبد العزيز الحنبلى و لم يكن عزل عزّ الدين المذكور لسوء سيرته بل إنه سار فى القضاء على طريق غير معتادة، و هو أنه صار يمشى فى الأسواق و يشترى ما يحتاجه بيده من الأسواق، و إذا ركب أردف خلفه على بغلته عبده، و يمر على هذه الهيئة بجميع شوارع القاهرة، و كان كثير التردد إلىّ فى كل وقت، لأنه كان من جمله أصحاب الوالد، فكان يأتى من المدرسة الصالحيّة ماشيا، و يجلس حيث انتهى به المجلس، فلم يحسن ذلك ببال أعيان الدّولة، و حملوه على أنه يفعل ذلك تعمدا ليقال، و قالوا للسلطان- و كان له إليه ميل زائد-: هذا مجنون، و لا زالوا به حتى عزله و أعاد القاضى محب الدين.

ثم فى يوم الثلاثاء تاسع عشر صفر المذكور ركب السلطان من القلعة بغير قماش الخدمة- و قد صار ركوب السلطان بغير قماش الخدمة عادة، و كان يقبح ذلك فى سالف الأعصار، و أول من فعل ذلك الملك الناصر فرج، ثم المؤيد، ثم الأشرف [هذا].

انتهى- و سار حتى شقّ القاهرة و دخل من باب زويلة و خرج من باب النّصر إلى خليج الزعفران، فرأى البستان الذى أنشأه هناك، و عاد من خارج القاهرة على تربته

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۱۳

التى عمّرها بجوار تربة الملك الظاهر برقوق بالصحراء ثم سار حتى طلع إلى القلعة، ثم فى ليلة الجمعة سابع شهر ربيع الأوّل قرىء المولد النبوىّ بالحوش السلطانى من قلعة الجبل على العادة.

ثم فى يوم الخميس ثالث عشر شهر ربيع الأوّل المذكور أنعم السلطان بإقطاع الأمير بكتمر السعدى على الأمير قجقار السيفى بكتمر جلّق الزردكاش المعروف بجغتاى،- و الإقطاع إمرة طبلخاناه- بعد موت بكتمر السّعدىّ، و كان بكتمر من محاسن الدّهر معدودا من أرباب الكمالات، كان فقيها جنديا شجاعا عالما، هينا قويا عاقلا، مقداما عفيفا لطيفا، لا أعلم فى أبناء جنسه من يدانيه أو يقاربه فى كثرة محاسنه، صحبته سنين، و انتفعت بفضله و معرفته و أدبه، و قد استوعبنا ترجمته فى [تاريخنا] المنهل الصافى، و يأتى ذكره أيضا فى الحوادث من هذا الكتاب فى محله إن شاء اللّه تعالى، و لهو أحقّ بقول القائل: [الكامل]

عقم النّساء فما يلدن شبيهه إنّ النساء بمثله عقم

ثم فى آخر شهر ربيع الأوّل استقر تمربای التّمربغاوى الدوادار الثالث دوادارا ثانيا بعد موت الأمير جانى بك [الأشرفى] الدّوادار، و لم ينعم عليه بإمرة إلا بعد مدة طويلة أنعم عليه بإمرة عشرة، و أما جانى بك يأتى ذكره فى الوفيات مطوّلا [إن شاء اللّه تعالى]

ثم فى شهر ربيع الآخر من هذه السنة تشكّى التجار الشاميّون من حملهم البضائع

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۱۴

التى يشترونها من بندر جدّة إلى القاهرة، فوقع الاتفاق على أن يؤخذ منهم بمكّة عن كل حمل- قلّ ثمنه أو كثر- ثلاثة دنانير و نصف، و أن يعفوا عن حمل ما يقبضونه من جدّة إلى مصر، فإذا حملوا ذلك إلى دمشق أخذ منهم مكسها هناك على ما جرت به العادة، و تم ذلك.

قال المقريزى: و فى هذا الشهر- يعنى عن جمادى الأولى من سنة إحدى و ثلاثين و ثمانمائة- كانت الفتنة الكبيرة بمدينة تعز من اليمن؛ و ذلك أن الملك الأشرف إسماعيل ابن الملك الأفضل عباس ابن المجاهد على ابن المؤيد داود ابن المظفر يوسف ابن المنصور عمر بن على بن رسول [صاحب اليمن] لما مات قام من بعده ابنه [الملك الناصر أحمد ابن الأشرف إسماعيل، و قام بعد

الناصر أحمد ابنه] الملك المنصور عبد اللّه فى جمادى الآخرة سنة سبع و عشرين و ثمانمائة، و مات فى جمادى الآخرة سنة ثلاثين و ثمانمائة، فأقيم بعده أخوه الملك الأشرف إسماعيل بن أحمد الناصر فتغيّرت عليه نيّات الجند كافة من أجل وزيره شرف الدين إسماعيل بن عبد اللّه بن عبد الرحمن بن عمر العلوى، فإنه أخّر صرف جوامكهم و مرتّباتهم، فتغيرت منه القلوب، و كثرت حسّاده لاستبداه على السلطان و انفراده بالتصرّف دونهم، و كان يليه فى الرّتبة الأمير شمس الدين على بن الحسام ثم القاضى نور الدين على المحالبى مشدّ الاستيفاء، فلما اشتدّ الأمر على العسكر و كثرت إهانة الوزير لهم. و إطراحه جانبهم ضاقت عليهم الأحوال حتى كادوا أن يموتوا جزعا، فاتّفق تجهيز خزانة من عدن و برز الأمر بتوجّه طائفة من العبيد و الأتراك إليها لتلقّيها، فسألوا أن ينفق فيهم أربعة دراهم

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۱۵

لكل [واحد] منهم يرتفق بها، فامتنع الوزير ابن العلوىّ من ذلك، و قال:

ليمضوا غصبا إن كان لهم غرض فى الخدمة، و حين وصول الخزانة يكون خيرا و إلا ففسح اللّه لهم فما للدهر بهم حاجة، و السلطان غنىّ عنهم، فهيّج هذا القول خفاء بواطنهم، و تحالف العبيد و الترك على الفتك بالوزير، و إثارة فتنة، فبلغ الخبر السلطان فأعلم به الوزير، فقال: ما يسوّوا شيئا، بل نشنق كلّ عشرة فى موضع، و هم أعجز من ذلك.

فلما كان يوم الخميس تاسع جمادى الأولى هذه قبيل المغرب هجم جماعة من العبيد و الترك دار العدل بتعزّ، و افترقوا أربع فرق: فرقة دخلت من باب الدار، و فرقة دخلت من باب السر، و فرقة وقفت تحت الدار، و فرقة أخذت بجانب آخر، فخرج إليهم الأمير سنقر أمير جاندار فهبروه بالسّيوف حتى هلك و قتلوا معه عليا المحالبى مشدّ الدّواوين و عدّة رجال، ثم طلعوا إلى الأشرف و قد اختفى بين نسائه و تزيّا بزيّهن فأخذوه، و مضوا إلى الوزير العلوى فقال لهم: ما لكم فى قتلى فائدة، أنا أنفق على العسكر نفقة شهرين، فمضوا إلى الأمير شمس الدين على بن الحسام فقبضوا عليه و قد اختفى، و سجنوا الأشرف فى طبقة المماليك و وكلوا به، و سجنوا ابن العلوى الوزير و ابن الحسام قريبا من الأشرف و وكلوا بهما، و قد قيدوا الجميع، و صار كبير هذه الفتنة برقوق من جماعة الأتراك، فصعد هو و جماعة ليخرج الملك الظاهر يحيى ابن الأشرف إسماعيل بن عباس من تعبات، فامتنع أمير البلد من الفتح ليلا، و بعث الظاهر إلى برقوق أن يمهل إلى الصبح، فنزل برقوق و نادى فى البلد بالأمان و الاطمئنان و البيع و الشراء، و أن السلطان هو الملك الظّاهر يحيى بن الأشرف، هذا و قد نهب العسكر عند دخولهم دار العدل جميع ما فى دار السلطنة، و أفحشوا فى نهبهم؛ فسلبوا الحريم ما عليهن، و انتهكوا منهن ما حرّم اللّه، و لم يدع فى الدار ما قيمته الدّرهم الفرد.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۱۶

فلما أصبح يوم الجمعة عاشره اجتمع بدار العدل التّرك و العبيد و طلبوا بنى زياد و بنى السنبلى و الخدّام و سائر أمراء الدّولة و الأعيان، فلما تكامل جمعهم وقع بينهم الكلام فيمن يقيمونه، فقال بنو زياد: و ما ثمّ غير يحيى فاطلعوا له هذه الساعة، فقام الأمير زين الدين جيّاش الكاملى و الأمير برقوق و طلعا إلى تعبات فى جماعة من الخدّام و الأجناد فإذا الأبواب مغلقة، فصاحوا بصاحب البلد حتى فتح لهم، و دخلوا إلى القصر و سلّموا على الظاهر يحيى بالسلطنة، و سألوه أن ينزل معهم إلى دار العدل، فقال: حتى يصل العسكر أجمع، ففكّوا القيد من رجليه، و طلبوا العسكر بأسرهم، فطلعوا بأجمعهم و أطلعوا معهم بعشرة جنائب، فتقدّم الترك و العبيد و قالوا للظاهر:

لا نبايعك حتى تحلف لنا أنّك لا يحدث علينا منك شىء بسبب هذه الفعلة و لا ما سبق قبلها، فحلف لهم و هم يردّدون عليه الأيمان، و ذلك بحضرة قاضى القضاة موفّق الدين على بن الناشرى، ثم حلفوا له على ما يحبّ و يختار، فلما انقضى الحلف و تكامل العسكر ركب و نزل إلى دار العدل بأبهة السلطنة، و دخلها بعد صلاة الجمعة، فكان يوما مشهودا، و عندما استقرّ بالدار أمر بإرسال ابن أخيه الأشرف إسماعيل إلى تعبات فطلعوا به و قيّدوه بالقيد الذى كان الظّاهر يحيى مقيّدا به و سجنوه بالدّار التى كان [الظاهر

مسجونا] بها، ثم حمل بعد أيّام إلى الدّملوة و معه أمّه و جاريته، و أنعم السلطان على أخيه الملك الأفضل عباس بما كان له، و خلع عليه و جعله نائب السلطنة كما كان أوّل دولة الناصر و خمدت الفتنة.

و كان الذى حرّك هذه الفتنة بنو زياد، فقام أحمد بن محمد بن زياد الكاملى بأعباء هذه الفتنة لحنقه من الوزير ابن العلوى، فإنه كان قد مالأ على قتل أخيه جيّاش و خذّل عن الأخذ بثأره، و صار يمتهن بنى زياد، ثم ألزم الوزير ابن العلوى و ابن الحسام

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۱۷

بحمل المال، و عصرا على كعابهما و أصداغهما، و ربطا من تحت إبطيهما و علّقا منكّسين، و ضربا بالشيب و العصىّ و همايوردان المال، فأخذ من ابن العلوى- ما بين نقد و عروض- ثمانون ألف دينار، و من ابن الحسام مبلغ ثلاثين ألف دينار، و استقرّ الأمير برقوق أمير جاندار، و استقر الأمير بدر الدين محمد الشّمسى أتابك العساكر، و استقرّ ابنه العفيف أمير آخور، ثم استقرّ الأمير بدر الدين المذكور أستادارا، و شرع فى النفقة على العسكر، و ظهر من السلطان نبل و كرم و شهامة بحيث أطاعته العساكر بأجمعهم، فإن له قوة و شجاعة حتى [قيل] إن قوسه يعجز من عندهم من التّرك عن جرّه، و مدحه الفقيه يحيى بن رويك بقصيدة أولها: [الوافر]

بدولة ملكنا يحيى اليمانى بلغنا ما نريد من الأمانى

و عدّة القصيدة واحد و أربعون بيتا، و أجيز عليها بألف دينار. و بهذه الكائنة اختلّ ملك بنى رسول من اليمن- انتهى كلام المقريزى.

قلت: و قد خرجنا عن المقصود بطول هذه الحكاية، غير أن فى ذكرها نوعا من الأخبار و التعريف بالممالك، و لنرجع إلى ما نحن فيه من أحوال الملك الأشرف برسباى صاحب الترجمة.

و لما كان يوم الاثنين خامس جمادى الآخرة خلع السلطان على الأمير جارقطلو أمير مجلس باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية بعد موت الأمير الكبير يشبك السّاقى الأعرج، و كان يشبك الساقى المذكور من أفراد العالم، و هو أحد من أدركناه من الملوك من أهل المعرفة و الذّوق و الفضل و الرأى و التدبير، كما سنبينه فى ترجمة وفاته من هذا الكتاب [إن شاء اللّه].

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۱۸

ثم فى يوم السبت عاشر جمادى الآخرة المذكورة كتب [السلطان] بإحضار جرباش الكريمى المعروف بقاشق نائب طرابلس ليستقرّ أمير مجلس على عادته أوّلا- عوضا عن الأمير الكبير جارقطلو، و كتب إلى الأمير الكبير [طربای] الظاهرى المقيم بالقدس بطّالا باستقراره فى نيابة طرابلس.

ثم فى يوم السبت أوّل شهر رجب عمل السلطان الخدمة بالإيوان بدار العدل من القلعة، و أحضرت رسل مراد بك بن عثمان متملك برصا و أدر نابولى و غيرهما من ممالك الرّوم، فكان موكبا جليلا أركب فيه الأمراء و المماليك السلطانية و أجناد الحلقة و غيرهم على عادة هيئة خدمة الإيوان من تلك الأشياء المهولة، و قد بطل خدم الإيوان من أيّام الملك الظاهر جقمق، و ذهب من كان يعرف ترتيبه، حتى لو أراد أحد من الملوك أن يفعله لا يمكنه ذلك.

ثم فى سابع شهر رجب المذكور خلع السلطان على القاضى كمال الدين بن البارزىّ- المعزول قبل تاريخه عن كتابة السّرّ ثم عن نظر الجيش بالديار المصرية- باستقراره فى كتابة سرّ دمشق عوضا عن بدر الدين حسين بحكم وفاته، من غير سعى فى ذلك، بل طلبه السلطان و ولّاه، و كان القاضى كمال الدين المذكور من يوم عزل من وظيفة نظر الجيش بعد كتابة السّرّ ملازما لداره على أجمل حالة، و أحسن طريقة من الاشتغال بالعلم و الوقار و السكينة، و هو على هيئة عمله من الحشم و الخدم، و بسط يديه بالإحسان لكل أحد، و ترداد الأكابر و الأعيان و الفضلاء إلى بابه، و سافر فى ثانى عشرينه.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۱۹

ثم فى حادى عشره أدير محمل الحاج على العادة فى كل سنة.

ثم فى ثالث عشرينه قدم الأمير جرباش الكريمى معزولا عن نيابة طرابلس فخلع السلطان عليه باستقراره أمير مجلس على عادته أوّلا،

كل ذلك و السلطان فى قلق من جهة جانى بك الصّوفىّ.

ثم فى عشرين شعبان خلع السلطان على الأمير قانصوه النّوروزىّ أحد أمراء الطبلخانات باستقراره فى نيابة طرسوس و أضيف إقطاعه إلى الديوان المفرد.

ثم فى يوم الثلاثاء ثامن عشرين شوّال أمسك السلطان الأمير قطج من تمراز أحد مقدّمى الألوف بالديار المصرية، ثم الأمير جرباش الكريمى قاشق أمير مجلس، فحمل قطج فى الحديد إلى الإسكندرية فسجن بها، و أخرج جرباش الكريمى بغير قيد إلى ثغر دمياط بطالا، كل ذلك بسبب جانى بك الصّوفىّ، و لما تحدّت السلطان نفسه بما يفعله من كثرة قلقه منه، و لهذا السبب أيضا أخرج قانصوه و غيره، و يأتى ذكر آخرين.

ثم خلع السلطان على الأمير إينال العلائى الناصرى رأس نوبة ثانى باستقراره فى نيابة غزّة عوضا عن تمراز القرمشى بحكم قدوم تمراز للدّيار المصرية، و أنعم السلطان بإقطاع إينال المذكور على الأمير تمربای التّمر بغاوىّ الدّوادار الثانى، ثم كتب بإحضار الأمير بيبغا المظفرى من القدس، و كان نقل إلى القدس من دمياط من نحو شهر واحد، فقدم من القدس إلى القاهرة فى يوم الخميس حادى عشرين ذى القعدة و طلع إلى القلعة، و خلع السلطان عليه باستقراره أمير مجلس عوضا عن جرباش الكريمى قاشق، و منزلة أمير مجلس فى الجلوس عند السّلطان يكون ثانى الميمنة تحت الأمير الكبير، فلما ولى بيبغا هذا إمرة مجلس أجلسه السلطان

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۲۰

على الميسرة فوق الأمير إينال الجكمى أمير سلاح لما سبق له من ولايته أتابكيّة العساكر بالديار المصرية قبل تاريخه، فصار فى الحقيقة رتبته أعظم من رتبة الأمير الكبير جار قطلو بجلوسه فوق أمير سلاح؛ لأن الأمير الكبير لا يمكنه الجلوس فوق أمير سلاح إلا لضرورة، و صار بيبغا هذا دائما جلوسه فوقه، غير أن إقطاع الأمير الكبير أكثر متحصلا من إقطاعه، و أيضا لالتفات السلطان إليه، فإنه كان أكثر كلامه فى الموكب السلطانى معه فى كل تعلقات المملكة، و ليس ذلك لمحبّته فيه غير أنه كان يداريه بذلك اتّقاء فحشه، و كان سبب القبض عليه أوّلا أن السلطان شكاله بعض الأجناد من ظلم كاشف التّراب، فقال الملك الأشرف: الكاشف ماله منفعة، فبادره بيبغا هذا فى الملأ و قال له: أنت ما عملت كاشف ما تعرف، فعظم ذلك على الأشرف و أسرّها فى نفسه، ثم قبض عليه، و كذا كان وقع لبيبغا المذكور مع الملك المؤيّد، حتى قبض عليه أيضا و حبسه، و كان هذا شأنه المغالظة مع الملوك فى الكلام، غير أنه كان مناصحا للملوك ظاهرا و باطنا، و لهذا كانت الملوك لا تبرح تغضب عليه ثم ترضى؛ لعلمهم بسلامة باطنه، و كان الملك الأشرف يمازحه فى بعض الأحيان، و يسلّط عليه بعض الچراكسة بأن يزدرى جنس التّتار و يعظّم الچراكسة، فإذا سمع بيبغا ذلك سبّ القائل و هجر عليه، و أخذ فى تفضيل الأتراك على طائفة الچراكسة فى الشّجاعة و الكرم و العظمة، فيشير عليه بعض أمراء الأتراك بالكف عن ذلك، فلا يلتفت و يمعن، و الملك الأشرف يضحك [من ذلك] و يساعده على غرضه حتى يسكت، و قيل إنه جلس مرّة فى مجلس أنس مع جماعة من الأمراء فأخذ بيبغا فى تعظيم ملك التّتارچنكز خان، و زاد و أمعن و اخترق اختراقات عجيبة، فقال له الأمير طقز الظّاهرىّ الچركسىّ: و أيش هو چنكز خان؟ فلما سمع بيبغا ذلك أخذ الطّبر و أراد قتل طقز حقيقة، و قال له: كفرت، فأعاقه الأمراء عنه حتى قام طقز من المجلس و راح إلى حال سبيله، و قيل إنه لم يجتمع به بعد ذلك، و مع

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۲۱

هذا كلّه كان لجنونه طلاوة و لانحرافه حلاوة، على أنه كان من عظماء الملوك و أحسنها طريقة.

ثم فى يوم الخميس سادس ذى الحجة من سنة إحدى و ثلاثين المذكورة أمسك السلطان الأمير أزبك المحمدى الدّوادار الكبير، و أخرجه من ليلته بطّالا إلى القدس بعد أن قبض [السلطان] على عدّة من خاصّكيّته، و لذلك أسباب أعظمها أمر جانى بك الصّوفىّ و أشياء أخر، منها: أن فى أواخر ذى القعدة بلغ السلطان أن جماعة من مماليكه و خاصّكيّته يريدون الفتك به و قتله ليلا، فقبض على جماعة منهم السّيفى سنطباى الأشرفى و غيره فى أيّام متفرقة، و نفى جماعة منهم إلى الشام و قوص بعد أن عاقب جماعة منهم،

فكثرت القالة فى ذلك، قيل إنه سأل بعضهم بأن قال: لو قتلتمونى من الذى تنصّبونه بعدى فى السلطنة؟ فقالوا: الأمير أزبك، و قيل غير ذلك، و أخذ السلطان فى الاستعداد و الحذر، و سقط عليه أيضا مرارا سهام نشّاب من أطباق المماليك السلطانية، فهذا كان السبب لقبض أزبك و غيره، و أنا أقول: إن جميع ما وقع من مسك الأمراء، و ضرب جماعة من الخاصّكيّة بالمقارع، و نفى بعضهم إنما هو لسبب جانى بك الصّوفى لا غير.

ثم فى يوم السبت ثامنه خلع السّلطان على الأمير أركماس الظاهرى رأس نوبة النّوب باستقراره دوادارا كبيرا عوضا عن أزبك المذكور، و خلع على الأمير تمراز القرمشىّ المعزول عن نيابة غزّة باستقراره رأس نوبة، و أنعم عليه بإقطاع أركماس المذكور، و أنعم بإقطاع تمراز الذى كان السلطان أنعم عليه به بعد مجيئه من غزّة و هو تقدمة ألف أيضا على الأمير يشبك السّودونى شاد الشراب خاناه، و أنعم بطبلخانات يشبك السّودونى على الأمير قراجا الأشرفى الخازندار، و خلع السلطان فى هذه الأيّام على صفىّ الدين جوهر السّيفى قنقبای اللّالا باستقراره خازندارا عوضا عن الأمير خشقدم

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۲۲

الظاهرى الرّومى بحكم انتقاله زمّاما بعد موت الأمير كافور الشّبلى الصّرغتمشىّ الرّومى بعد وفاته فى السنة الماضية، و كانت وظيفة الخازندارية شاغرة من يوم تاريخه، و السلطان ينظر فيمن يولّيه من الخدام من قدماء خدام الملوك فرشّح مرجان خادم الوالد فخافه الخدّام من شدّة بأسه و حوّلوا الأشرف عنه، و كان الطّواشى جوهر الجلبّانىّ الحبشىّ لالا ابن السلطان له حنوّ و صحبة قديمة بجوهر هذا فتكلّم السلطان بسببه و نغته بالدين [و العفّة] و العقل و التّدبير، و لا زال بالسلطان حتى طلبه و ولّاه الخازندارية دفعة واحدة؛ فإنه كان من أصاغر الخدّام لم تسبق له رئاسة قبل ذلك، و إنما كان يعرف بين الخدام بأخى اللالا، فنال جوهر هذا من الحرمة و الوجاهة و الاختصاص بالملك الأشرف ما لم ينله خادم قبله- انتهى.

ثم فى سابع عشرين ذى الحجة من سنة إحدى و ثلاثين المذكورة قدم مبشّر الحاج العراقى و أخبر بسلامة الحاج، و أنه قدم محمل العراق فى أربعمائة جمل جهّزه السلطان حسين بن على ابن السلطان أحمد بن أويس من الحلّة، و كان السلطان حسين هذا قد استولى على ششتر و الحلّة، و صاهر العرب فقوى بأسه بهم، و قاتل شاه محمد ابن قرا يوسف صاحب بغداد و تمّ أسره بهذه البلاد المذكورة، و جهّز الحاج و كان له سنين قد انقطع لاستيلاء هذا الزّنديق شاه محمد بن قرا يوسف [على العراق]، فإنه كان محلول العقيدة لا يتديّن بدين، و قتل العلماء و أباد الناس، و هو أحد أسباب خراب بغداد و العراق هو و أخوته كما سيأتى ذكره، و ذكر أقاربه فى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۲۳

و فيات هذا الكتاب عند وفاتهم، و ذهاب روحهم الخبيثة اللعينة إلى جهنم و بئس المصير.

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۳۲]

اشارة

ثم فى يوم الاثنين خامس عشر المحرم سنة اثنتين و ثلاثين و ثمانمائة حدث مع غروب الشمس برق و رعد شديد متوال، ثم مطر غزير خارج عن الحدّ، و كان الوقت فى أثناء فصل الخريف.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۲۴

ذكر قتلة الخواجا نور الدين على التبريزى العجمى المتوجه برسالة الحطى ملك الحبشة إلى ملوك الفرنج

و لمّا كان يوم الثلاثاء رابع عشرين جمادى الأولى من سنة اثنتين و ثلاثين و ثمانمائة استدعى السلطان قضاة الشرع الشريف إلى بين

يديه فاجتمعوا، و ندب السلطان قاضى القضاة شمس الدين محمدا البساطىّ المالكى للكشف عن أمره و إمضاء حكم اللّه فيه، و كان التّبريزى مسجونا فى سجن السلطان، فنقله القاضى من سجن السلطان إلى سجنه، و ادّعى عليه بالكفر و بأمور شنيعة، و قامت عليه بينة معتبرة بذلك، فحكم بإراقة دمه، فشهّر فى يوم الأربعاء خامس عشرين جمادى الأولى المذكورة على جمل بالقاهرة و مصر و بولاق، و نودى عليه: هذا جزاء من يجلب السلاح إلى بلاد العدوّ، و يلعب بالدّينين، و صار و هو راكب الجمل يتشاهد و يقرأ القرآن و يشهد الناس أنه باق على دين الإسلام، و الخلق صحبته أفواجا، و من الناس من يبكى لبكائه، و هم العامة الجهلة، و الذى أقوله فى حقه: إنه كان زنديقا ضالّا مستخفّا بدين الإسلام، و لا زالوا به إلى أن وصلوا إلى بين القصرين فأنزل عن الجمل و أقعد تحت شبّاك المدرسة الصالحية و ضربت عنقه فى الملإ من الخلائق التى لا يعلم عددها إلا اللّه تعالى- فنسأل اللّه السلامة فى الدين، و الموت على الإسلام.

و كان خبر هذا التّبريزىّ أنه كان أوّلا من جملة تجّار الأعاجم بمصر و غيرها، و كان يجول فى البلاد بسبب المتجر على عادة التجار، فاتّفق أنه توجّه إلى بلاد الحبشة فحصل له بها الرّبح الهائل المتضاعف، و كان فى نفسه قليل الدين مع جهل و إسراف فطلب الزيادة فى المال، فلم يرم بوصله إلى مراده إلا أن يتقرّب إلى الحطىّ ملك الحبشة بالتحف، فصار يأتيه بأشياء نادرة لطيفة؛ من ذلك أنه صار يصنع له الصّلبان من الذّهب المرصّع بالفصوص الثمينة، و يحملها إليه فى غاية الاحترام و التّعظيم كما هى عادة النّصارى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۲۵

فى تعظيمهم للصليب، و أشياء من هذه المقولة، ثم ما كفاه ذلك حتى [إنه] صار يبتاع السلاح المثمّن من الخوذ و السّيوف الهائلة و الزرديات و البكاتر بأغلى الأثمان و يتوجّه بها إلى بلاد الحبشة، و صار يهوّن عليهم أمر المسلمين، و يعرفهم ما المسلمون فيه بكل ما تصل القدرة إليه، فتقرّب بذلك من الحطّى حتى صار عنده بمنزلة عظيمة، فعند ذلك ندبه الحطّى بكتابه إلى ملوك الفرنج عند ما بلغه أخذ قبرس و أسر ملكها جينوس يحثّهم فيه على القيام معه لإزالة دين الإسلام و غزو المسلمين و إقامة الملّة العيسوية و نصرتها، و أنه يسير فى بلاد الحبشة فى البرّ بعساكره، و أن الفرنج تسير فى البحر بعساكرها فى وقت معيّن إلى سواحل الإسلام، و حمّله مع ذلك مشافهات، فخرج التّبريزى هذا من بلاد الحطّى بكتابه و بما حمله من المشافهات لملوك الفرنج بعزم و اجتهاد و سلك فى مسيره من بلاد الحبشه البرّيّة حتى صار من وراء الواحات [ثم سلك من وراء الواحات] إلى بلاد المغرب، و ركب منها البحر إلى بلاد الفرنج، و أوصل إليهم كتاب الحطّىّ و ما معه من المشافهات، و دعاهم للقيام مع الحطّىّ فى إزالة الإسلام و أهله، و استحثهم فى ذلك، فأجابه غالبهم، و أنعموا عليه بأشياء كثيرة، فاستعمل بتلك البلاد عدّة ثياب مخمّل مذهّبة باسم الحطّىّ، و رقمها بالصلبان؛ فإنه شعارهم.

قلت: لولا أنه داخلهم فى كفرهم، و شاركهم فى مأكلهم و مشربهم ما طابت نفوسهم لإظهار أسرارهم عليه، و كانوا يقولون: هذا رجل مسلم يمكن أنه يتجسّس أخبارنا و ينقلها للمسلمين ليكونوا منا على حذر، و ربما أمسكوه بل و قتلوه بالكلية- انتهى.

ثم خرج من بلاد الفرنج و سار فى البحر حتى قدم الإسكندرية و معه الثياب

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۲۶

المذكورة و رهبان من رهبان الحبشة، و كان له عدّة عبيد، و فيهم رجل دين فنمّ عليه بما فعله، و دلّهم على ما معه من القماش و غيره، فأحيط بمركبه و بجميع ما فيها فوجدوا بها ما قاله العبد المذكور، فحمل هو و الرّهبان و جميع ما معه إلى القاهرة، فسعى بمال كبير فى إبقاء مهجته و ساعده فى ذلك ممّن يتّهم فى دينه، فلم يقبل السلطان ذلك، و أمر به فحبس ثم قتل حسبما ذكرناه [عليه من اللّه ما يستحقه] انتهى.

ثم فى يوم الخميس تاسع شهر رجب خلع السلطان على جلال الدين محمد ابن القاضى بدر الدين محمد بن مزهر باستقراره فى وظيفة كتابة السّرّ بالديار المصرية عوضا عن والده بحكم وفاته، و له من العمر دون العشرين سنة و لم يطر شاربه، و خلع السلطان على القاضى شرف الدين أبى بكر بن سليمان سبط ابن العجمى المعروف بالأشقر أحد أعيان موقّعى الدّست باستقراره نائب كاتب السّرّ، ليقوم بأعباء الديوان عن هذا الشاب لعدم معرفته و قلّة دربته بهذه الوظيفة، و كانت ولاية جلال الدين المذكور لكتابة السّرّ على حمل

تسعين ألف دينار من تركة أبيه.

ثم فى يوم الخميس ثالث عشرين شهر رجب المذكور قدم الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشام إلى القاهرة و صحبته القاضى كمال الدين محمد بن البارزىّ كاتب سر دمشق، و طلعا إلى القلعة فخلع السلطان عليهما خلع الاستمرار، و اجتمع به غير مرّة: أعنى بسودون من عبد الرحمن، فكلّمه سودون فيما يفعله مماليكه الجلبان بالمباشرين و غيرهم، و خوفّه عاقبة المماليك القرانيص من ذلك، فقال له الملك الأشرف: قد عجزت عن إصلاحهم، ثم كشف رأسه و دعا عليهم بالفناء و الموت غير مرة، فقال له الأتابك جارقطلو: ضع فيهم السيف و أقم عوضهم، و ما دام رأسك تعيش فالمماليك كثير، و مائة من

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۲۷

القرانيص خير من ألف من هؤلاء الأجلاب، و لولا حرمة السلطان لكان صغار عبيد القاهرة كفئا لهم.

و كان سبب ذلك أنهم صاروا يضربون مباشرى الدّولة و ينهبون بيوتهم، و وقع منهم فى دوران المحمل فى هذه السنة أمور شنيعة إلى الغاية، و تقاتلوا مع العبيد حتى قتل بينهما جماعة و أشياء غير ذلك، فمال السلطان إلى كلام جار قطلو و أراد مسك جماعة كبيرة منهم، و نفى آخرين، و تفرقة جماعة أخر على الأمراء، و قال: أحسب أن مائة ألف دينار ما كانت، و متى حصل نفع المماليك المشتروات لأستاذهم أو لذرّيّته؟ فلما رأى الأمير بيبغا المظفرى ميل السلطان لكلام جار قطلو أخذ فى معارضته و ردّ كلامه، فكان من جملة ما قاله: و اللّه لولا المماليك المشتروات ما أطاعك واحد منا- و أشار بخروج جانى بك الصوفى من السجن و اختفائه بالقاهرة- و خلّ عنك كلام هذا و أمثاله، و كان عبد الباسط مساعدا لجار قطلو، ثم التفت بيبغا و قال لعبد الباسط: أنت تكون سببا لزوال ملك هذا، فعند ذلك أمسك الأشرف عما كان عزم عليه لعلمه بنصيحة بيبغا المظفرىّ له، و انفض المجلس بعد أن أمرهم السلطان بكتمان ما وقع عند السلطان من الكلام، فلم يخف ذلك عن أحد، و بلغ المماليك الأشرفية فتحلّفوا لجار قطلو و لعبد الباسط و لسودون من عبد الرحمن.

فلما كان يوم الجمعة ثانى شعبان نزل المماليك الأشرفية من الأطباق إلى بيت الوزير كريم الدين بن كاتب المناخ و نهبوه لتأخر رواتبهم، و سافر فيه الأمير سودون من عبد الرحمن إلى محل كفالته، و كان السلطان أراد عزله و إبقاءه بمصر فوعد بخمسين ألف دينار حتىّ خلع عليه باستمراره، فكلّمه بعض أصحابه فى ذلك فقال: أحمل مائة ألف دينار و لا أقعد بمصر فى تهديد الأجلاب.

ثم لما كان يوم الثلاثاء سادس شعبان ثارت الفتنة بين المماليك الجلبان و بين

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۲۸

الأمير الكبير جارقطلو، و كان ابتداء الفتنة أنه وقع بين بعض المماليك السلطانية و بين مماليك الأمير الكبير جارقطلو و ضربت الجلبان بعض مماليك جارقطلو فأخذ المملوك [يدافع] عن نفسه و ردّ على بعضهم و كان شجّ بعض المماليك السلطانية، فعند ذلك قامت قيامتهم، و حرّك ذلك ما كان عندهم من الكمين من أستاذهم جارقطلو، فتجمعوا على المملوك المذكور و ضربوه، فهرب إلى بيت أستاذه و احتمى به، فعادت المماليك إلى إخوتهم و اتفقوا على جارقطلوا، و تردّدوا إلى بابه غير مرّة، و باتت الناس على تخوّف من وقوع الفتنة لوقوع هذه القضيّة، و أصبحوا من الغد فى جمع كثير من تحت القلعة و قد اتفقوا على قتل جار قطلو و مماليكه، فماج الناس لذلك و غلقوا الأسواق خشية من [وقوع] النهب، و تزاحم الناس على شراء الخبز، و غلقت الدّروب، و انتشرت الزعر و أهل الفساد، و تعوّق مباشر و الدولة من النزول من القلعة إلى دورهم، و أرسل السلطان إليهم جماعة بالكف عن ما هم فيه، و هدّدهم إن لم يرجعوا، فلم يلتفتوا إلى كلامه، و ساروا بأجمعهم إلى بيت الأمير الكبير جارقطلو و كان سكنه ببيت الأمير طاز بالشارع الأعظم عند حمام الفارقانى فأغلق جارقطلو بابه، و أصعد مماليكه على طبلخاناته فوق باب داره ليمنعوا المماليك السلطانية من كسر الباب المذكور و إحراقه، و تراموا بالنشاب، و أقام الأجلاب يومهم كلّه مع كثرتهم لا يقدرون على الأمير الكبير جارقطلو و لا على مماليكه مع كثرة عددهم؛ لعدم معرفتهم بالحروب و لقلة دربتهم و سلاحهم.

هذا و السلطان يرسل إليهم بالكفّ عما هم فيه، و هم مصممون على ما هم فيه يومهم كله، و وقع منهم أمور قبيحة فى حق أستاذهم و غيره، فلما وقع ذلك غضب السلطان غضبا عظيما، و أراد أن يوسع الأمراء فى حق مماليكه فخوفه الأمراء سوء عاقبة ذلك، فأخذ يكثر من الدعاء عليهم سرا و جهرا، و باتوا على ذلك.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۲۹

فلما أصبحوا يوم الخميس ثامن شعبان استشار الملك الأشرف الأمراء فى أمر مماليكه، فأشاروا عليه بأن يرسل يطلب من الأمير الكبير جارقطلو المماليك الذين كانوا سببا لهذه الفتنة، و كانت المماليك الجلبان [لما رأوا] فى الأمس حالهم فى إدبار أرسلوا يطلبون غرماءهم من مماليك جارقطلو [من السلطان] فلم يجبهم السلطان إلى ذلك، فأرسل السلطان [بعد ذلك] للأمير الكبير يطلب مماليكه الذين كانوا فى أوّل هذه الفتنة، فأرسل إليه بجماعة منهم فأخذهم السلطان و ضربهم ضربا ليس بذاك، ثم أمر بحبسهم، و وافق ذلك عجز المماليك الجلبان عن قتال الأمير الكبير لعدم اجتماع كلمتهم و لفرار أكثرهم و طلوعهم إلى الطّبقة، فأذعنوا بالصلح و خمدت الفتنة- و للّه الحمد- بعد أن كاد أمر هذه الوقعة أن يتّسع إلى الغاية، لأن غالب الأمراء شقّ عليهم ما وقع للأمير الكبير، و قالوا إذا كان هذا يقع للأمير الكبير فنحن من باب أولى و أحقّ لأعظم من هذا، و تنبّه من كان عنده كمين من الملك الأشرف من المماليك المؤيّدية [شيخ] و غيرهم، و ظهر للسلطان لوايح من ذلك فاحتار بين مماليكه و أمرائه إلى أن وقع الصّلح، و من يومئذ تغيّر خاطر جارقطلو من الملك الأشرف فى الباطن مع خصوصيته بالأشرف حتى أبدى بعض ما كان عنده فى سفرة آمد حسبما يأتى ذكره.

ثم ورد الخبر على السلطان بأن فى خامس شعبان هذا ورد إلى ميناء الإسكندرية خمسة أغربة فيها مقاتلة الفرنج مشحونة بالسلاح، و باتوا بها و قد استعدّ لهم المسلمون، فلما أصبح النهار واقعوهم و قد أدركهم الزّينى عبد القادر بن أبى الفرج الأستادار- و كان مسافرا بترّوجة- و معه غالب عرب البحيرة نجدة للمسلمين، فلما كثر جمع المسلمين انهزم الفرنج و ردّوا من حيث أتوا فى يوم الأحد حادى عشره و لم يقتل من المسلمين سوى فارس واحد من جماعة ابن أبى الفرج.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۳۰

قلت [قوله تعالى] (و ردّ اللّه الّذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا و كفى اللّه المؤمنين القتال).

كل ذلك و السلطان مشغول بتجهيز تجريدة إلى بلاد الشّرق، فلما كان ثانى عشر شعبان المذكور أنفق السلطان فى ثلاثمائة و تسعين مملوكا من المماليك السلطانية، لكل واحد خمسين دينارا، و فى أربعة من أمراء الألوف، و هم: أركماس الظاهرىّ الدوادار الكبير، و قرقماس حاجب الحجاب، و حسين بن أحمد المدعو تغرى برمش البهسنى، و يشبك السّودونى المعروف بالمشد، لكل واحد ألفى دينار، و أنفق أيضا فى عدّة من أمراء الطبلخانات و العشرات، فبلغت نفقة الجميع نحو ثلاثين ألف دينار، و رسم بسفرهم إلى الشّام، فسافروا فى سادس عشرين شعبان المذكور.

ثم فى يوم الخميس رابع عشر شهر رمضان حملت جامكيّة المماليك السلطانية إلى القلعة لتنفق فيهم على العادة، فأمتنعوا من قبضها، و طلبوا زيادة لكل واحد ستمائة درهم و صمموا على ذلك، و ترددت الرّسل بينهم و بين السلطان إلى أن زيد فى جوامك عدّة منهم و سكن شرّهم، و أخذوا الجامكيّة فى يوم الاثنين ثامن عشره.

ثم بعد ذلك وقع بين المماليك الجلبان و بين العبيد، فتجمّع السّودان و قاتلوهم فقتل بينهم عدّة و صاروا جمعين لكل جمع عصبيّة.

ثم فى يوم الأربعاء تاسع ذى القعدة ورد الخبر على السلطان بأخذ الأمراء المتوجّهين إلى جهة بلاد الشّرق مدينة الرّها من نواب قرايلك، و كان من خبر ذلك

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج۱۴؛ ص ۳۳۰

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۳۱

أن العساكر المصرية لما سارت من القاهرة إلى جهة الشّام لأخذ خرتبرت - و قد مات متولّيها، و نازلها عسكر قرايلك صاحب آمد-

فلما و صلوا إلى مدينة حلب ورد عليهم الخبر بأخذ قرايلك قلعة خرتبرت و تحصينها و تسليمها لولده، فأقاموا بحلب إلى أن ورد عليهم الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشام بعساكر دمشق، ثم جميع نوّاب البلاد الشامية بعساكرها، و تشاوروا فى السّير لها، فأجمع رأيهم على المسير، فمضوا بأجمعهم: العسكر المصرى [و العسكر] الشامى إلى جهة الرّها، فأتاهم بألبيرة كتاب أهل الرّها بطلب الأمان و قد رغبوا فى الطاعة، فأمنوهم و كتبوا لهم كتابا، و ساروا من ألبيرة و بين أيديهم مائتا فارس من عرب الطّاعة كشّافة، فوصلت الكشّافة المذكورون إلى الرّها فى شوّال، فوجد و الأمير هابيل بن الأمير عثمان بن طرعلى المدعو قرايلك صاحب آمد قد وصل إليها و دخلها و حصنّها و جمع فيها خلائق من أهل الضياع بمواشيهم و عيالهم و أموالهم، فنزلوا عليها فرموهم بالنّشّاب من فوق أسوار المدينة.

فلما رأى هابيل قلّة العرب برز إليهم فى نحو ثلاثمائة رجل من عسكره و قاتلهم فثبتوا له و قاتلوه، فقتل بين الفريقين جماعة و الأكثر من العرب، فأخذ هابيل رءوسهم و علقها على أسوار المدينة، و بينماهم فى ذلك أدركهم العسكر المصرى و الشامىّ و نزلوا على ظاهر الرّها يوم الجمعة العشرين من شوال، فوجدوا هابيل قد حصّن المدينة، و جعل جماعة من عساكره على أسوارها، فلما قرب العسكر من سور مدينة الرّها رماهم الرّجال من أعلى السور بالنّشّاب و الحجارة، فتراجع العسكر عنهم و نزلوا بخيامهم إلى بعد الظهر، فركبوا الجميع و أرسلوا إلى أهل الرّها بالأمان، و أنهم إن لم

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۳۲

يكفوا عن القتال أخربوا المدينة، فلم يلتفتوا إلى كلامهم و رموهم بالنّشّاب، فاتّفق العسكر حينئذ على الزّحف و ركبوا بأجمعهم و زحفوا على المدينة و جدّوا فى قتالها، فلم يكن غير ساعة إلا و أخذوا المدينة و استولوا عليها، و تعلق أعيان البلد و مقاتلتها بالقلعة، فانتشر العسكر و أتباعهم بالمدينة ينهبون و يأخذون ما وجدوا و يأسرون من ظفروا به، و أمعنوا فى ذلك حتى خرجوا عن الحدّ، و أصبحوا يوم السبت جدّوا فى حصار القلعة، و أرسلوا إلى من بها بالأمان فلم يقبلوا و استمرّوا بالرّمى بالنّشّاب و الحجارة و غير ذلك، و نصبوا على القلعة المكاحل و المدافع و أخذوا فى النقوب و باتوا ليلة الأحد على ذلك، و أصبحوا يوم الأحد على ما هم عليه من القتال و الحصار إلى وقت الضحى، فضعف أمر من بالقلعة بعد قتال شديد و طلبوا الأمان، فكفّوا عند ذلك عن قتالهم، و نزلت رسلهم إلى الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشام، و هو مقدّم العساكر، و كلّموهم فى نزولهم و تسليمهم القلعة، و حلّفوه هو و الأمير قصروه نائب حلب على أنهم لا يؤذونهم و لا يقتلون أحدا منهم، فركنوا إلى أيمانهم، و نزل الأمير هابيل بن قرايلك و معه تسعة من أعيان أمراء أبيه فى وقت الظهر من يوم الأحد ثانى عشرين شوال المذكور، فتسلمه الأمير أركماس الظاهرىّ الدّوادار الكبير، و ركب الأمير سودون من عبد الرحمن و معه بقية النّواب إلى القلعة، فوجدوا المماليك السلطانية قد وقفوا على باب القلعة ليدخلوا إليها، فكلّمهم النّوّاب فى عدم دخولهم و قالوا لهم: نحن أعطيناهم أمانا، و منعوهم من الدخول إليها، فأفحشوا فى الرّدّ على النوّاب، فراجعوهم فى ذلك فهمّوا المماليك بقتالهم، و هجموا القلعة بغير رضاء النّوّاب و الأمراء و دخلوها، فشقّ ذلك على النّوّاب و عادوا إلى مخيّمهم، فمدّ المماليك أيديهم هم و التّركمان و الأعراب و الغلمان فى النّهب و السّبى حتى نهبوا جميع ما كان بالقلعة، و أسروا النّساء و الصّبيان و أفحشوا بها إلى الغاية.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۳۳

ثم ألقوا النار فيها فأحرقوها بعد ما أخلوها من جميع ما كان فيها، و قتلوا من كان بها و بالمدينة من الرجال و المقاتلة، حتى جاوز فعلهم الحدّ.

ثم أخربوا المدينة و ألقوا النار فيها فاحترقت و احترق فى الحريق جماعة من النّسوة فإنهن اختفين فى الأماكن من البلد خوفا من العسكر، فلما احترقت المدينة احترقن الجميع فى النار التى أضرمت بسككك المدينة و خباياها، و احترق أيضا معهن عدة كبيرة من أولادهن.

هـذا بعـد أن أسـرفوا فى القتل بحيث إنه كان الطريق قـد ضاق من كثرة القتلى، و فى الجملة فقد فعلوا بمدينة الرّها فعل التّمرلنكيين و زيادة من القتل و الأسر و الإحراق و الفجور بالنساء- فما شاء اللّه كان.

ثم رحلوا من الغـد فى يوم الاـثنين ثـالث عشـرينه و أيـديهم قـد امتلأت من النهب و السبى، فقطعت منهم عـدّة نسـاء من التّعب فمتن عطشا، و بيعت منهن بحلب و غيرها عدة كبيرة.

قال المقريزى: و كانت هذه الكائنة من مصيبات الدّهر.

[الوافر]

و كنّا نستطب إذا مرضنا فجاء الدّاء من قبل الطّبيب

لقد عهدنا ملك مصـر إذا بلغه عن أحد من ملوك الأقطار قد فعل مالا يجوز أو فعل ذلك رعيته بعث ينكر عليه و يهدّده، فصرنا نحن نأتى من الحرام بأشنعه و من القبيح بأفظعه- و إلى اللّه المشتكى- انتهى كلام المقريزى.

قلت: لم يكن مـا وقع من هؤلاء الغوغاء بإرادة الملك الأشـرف، و لا عن أمره و لا فى حضوره، و قـد تقـدّم أن نوّاب البلاد الشاميـة و أكابر الأمراء

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۳۴

منعوهم من دخول القلعـة بالجملـة فلم يقـدروا على ذلك لكثرة من كان، اجتمع بالعسـكر من التّركمان و العرب النّهابة كما هى عادة العساكر، و إن كان كون الأشرف جهّز العسكر إلى جهة الرّها، فهذا أمر وقع فيه كلّ أحد من ملوك الأقطار قديما و حديثا، و لا زالت الملوك على ذلك من مبدأ الزّمان إلى آخره، معروف ذلك عند كل أحد- انتهى.

ثم فى ليلـة الخميس ثامن ذى الحجـة سـنة اثنتين و ثلاثين المـذكورة قـدم السـيد الشـريف شـهاب الـدين أحمد من دمشق بطلب من السـلطان بعد أن خرج أكابر الدّولة إلى لقائه، و استمرّ بالقاهرة إلى يوم الخميس خامس عشر ذى الحجة فخلع السلطان عليه باستقراره كاتب السرّ الشـريف بالـديار المصـرية، عوضا عن جلال الدين محمد بن مزهر بحكم عزله، و عملت الطرحة خضـراء برقمات ذهب، فكان له موكب جليل إلى الغاية.

ثم فى يوم الجمعـة سادس عشـره خلع السـلطان على جلال الـدين [محمـد] بن مزهر المقـدم ذكره و اسـتقر فى توقيع المقام الناصـرى محمد بن السلطان.

ثم فى يوم السـبت رابع عشرينه قدم القاهرة الأمير هابيل بن قرايلك المقبوض عليه من الرّها و معه جماعة فى الحديد، فشهّروا بالقاهرة إلى القلعة، و سجنوا بها، و قد تخلف العسكر المصرى بحلب مخافة أن يهجم قرايلك على البلاد الحلبية.

و فى هذه السنة كان خراب مدينة تبريز؛ و سبب ذلك أن صاحبها إسكندر بن

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۳۵

قرا يوسف بن قرا محمد بن بيرم خجا التركمانى زحف على مدينة السّلطانية و قتل متملكها من جهة القان شاه رخّ بن تيمور لنك فى عدة من أعيان المدينة، و نهب السـلطانية و أفسد بها غاية الإفساد، فسار إليه شاه رخّ فى جموع كثيرة فخرج إسـكندر من تبريز و جمع لحربه و لقيه و قـد نزل خارج تبريز، فانتـدب لمحاربة إسـكندر المذكور الأمير عثمان بن طر على المدعو قرايلك صاحب آمد- و قد أمـدّه شاه رخّ بعسـكر كثيف- و قاتله خارج تبريز فى يوم الجمعة سادس عشـر ذى الحجة قتالا شديدا قتل فيه كثير من الفئتين إلى أن كانت الكسرة على إسكندر و جماعته، و انهزم و هم فى أثره يطلبونه ثلاثة أيام ففاتهم إسكندر، فنهبت الجغتاى عامّة بلاد أذربيجان و كرسـى أذربيجان تبريز، و قتلوا و سـبوا و أسروا و فعلوا أفاعيل أصحابهم من أعوان تيمور حتى لم يدعوا بها ما تراه العين، ثم ألزم شاه رخّ أهـل تبريز بمال كبير، ثم جلاهم بأجمعهم إلى سـمرقند، فما ترك [فى] تبريز إلا ضـعيفا أو عاجزا لا خير فيه، ثم بعـد مـدّة طويلة زحل إلى جهـة بلاده، و بعـد رحيله انتشـرت الأكراد بتلك النواحى تعبث و تفسد حتى فقدت الأقوات و أبيع لحم الكلب الرطل بعدة

دنانير.

قلت: و قد تكرّر قتال إسكندر هذا لشاه رخّ المذكور غير مرّة، و هو فى كل وقعة تكون الكسرة و الذّلة عليه، و هولا يرعوى و لا يستحى و لا يرجع عن جهله و غيّه، و قد نسبه بعض الناس للشجاعة لكثرة مواقعته مع شاه رخّ المذكور، و أنا أقول: ليس ذلك من الشجاعة إنما هو من قلّة مروءته، و إفراط جهله، و سخفه و جنونه، و عدم إشفاقه على رعيّته و بلاده؛ حيث يقاتل من لا قبل له به و لا طاقة له بدفعه، فهذا هو الجنون بعينه، و إن طاب له- من هذا- الكحل فليكتحل، و أما إسكندر

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۳۶

فإنه بعد هزيمته جال [فى] البلاد و تشتّت شمله و تبدّدت عساكره، و سار إلى بلاد الأكراد و قد وقع بها الثّلوج، ثم سار إلى قلعة سلماس فحصره بها الأكراد، و قاسى شدائد إلى أن نجا منها بنفسه و سار إلى جهة من الجهات- انتهى.

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۳۳]

ثم فى يوم الأحد رابع عشرين المحرّم سنة ثلاث و ثلاثين و ثمانمائة قدم إلى القاهرة رسول ملك الشّرق شاه رخّ بن تيمور لنك بكتابه يطلب فيه شرح البخارى للحافظ شهاب الدين [أحمد] بن حجر، و تاريخ الشيخ تقى الدين المقريزىّ المسمى بالسّلوك لدول الملوك، و يعرض أيضا فى كتابه بأنه يريد يكسو الكعبة، و يجرى العيش بمكّة، فلم يلتفت السلطان إلى كتابه و لا إلى رسوله، و كتب له بالمنع فى كلّ ما طلبه.

ثم فى يوم الخميس سادس عشرين صفر خلع السلطان على قاضى القضاة علم الدين صالح البلقينىّ و أعيد إلى قضاء الشافعية بعد عزل الحافظ شهاب الدين بن حجر، و خلع أيضا على القاضى زين الدين عبد الرّحمن التّفهنىّ و أعيد أيضا إلى قضاء الحنفية بعد عزل قاضى القضاة بدر الدين محمود العينى، و استقرّ القاضى صدر الدين أحمد بن العجمىّ فى مشيخة خانقاه شيخون عوضا عن التّفهنىّ، و خلع عليه فى يوم الاثنين أوّل شهر ربيع الأوّل.

ثم فى يوم الثلاثاء سلخ شهر ربيع الأوّل المذكور خلع السلطان على القاضى سعد الدين إبراهيم ابن القاضى كريم الدين عبد الكريم بن سعد الدين بركة المعروف بابن كاتب جكم باستقراره ناظر الخواصّ الشريفة بعد موت والده.

ثم فى يوم السبت رابع شهر ربيع الآخر خلع السلطان على قاضى القضاة بدر الدين

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۳۷

محمود العينى المقدّم ذكره باستقراره فى حسبة القاهرة عوضا عن الأمير إينال الشّشمانىّ مضافا لما معه من نظر الأحباس.

ثم فى يوم الخميس تاسع شهر ربيع الآخر المذكور خلع السلطان على الأمير شهاب الدين أحمد الدّوادار المعروف بابن الأقطع- و قد صار قبل تاريخه زرد كاشا- باستقراره فى نيابة الإسكندرية عوضا عن آقبغا التّمرازىّ بحكم عزله و قدومه إلى القاهرة على إمرته، فإنه كان ولى نيابة إسكندرية على إقطاعه: تقدمة ألف بالديار المصرية.

ثم فى خامس عشرينه خلع السلطان على آقبغا الجمالىّ الكاشف باستقراره أستادارا بعد عزل الزّينى عبد القادر بن أبى الفرج، على أن آقبغا يحمل مائة ألف دينار بعد تكفية الديوان، فكذب و تخومل و عزل بعد مدّة يسيرة حسبما نذكره، و كان أصل آقبغا هذا من الأوباش من مماليك الأمير كمشبغا الجمالى أحد أمراء الطبلخانات، و صار يتردّد إلى إقطاع أستاذه كمشبغا المذكور، ثم خدم بلّاصيّا عند الكشّاف، ثم ترقّى حتى ولى الكشف فى دولة الملك الأشرف هذا، و أثرى و كثر ماله فحسّن له شيطانه أن يكون أستادارا و أخذ يسعى فى ذلك سنين إلى أن سمح له الملك الأشرف بذلك، و تولّى الأستادارية، و أستاذه [الأمير] كمشبغا الجمالى فى قيد الحياة من جملة أمراء الطبلخانات، فلم تحسن سيرته و عزل بعد مدّة.

و فى هذا الشهر وقع الطاعون بإقليم البحيرة و الغربيّة بحيث إنه أحصى من مات من أهل المحلّة زيادة على خمسة آلاف إنسان، و

كان الطاعون أيضا قد وقع بغزّة و القدس و صفد و دمشق من شعبان فى السنة الخالية، و استمرّ إلى هذا الوقت، و عدّ ذلك من النّوادر لأنّ الوقت [كان] شتاء و لم يعهد وقوع الطاعون إلا فى فصل

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۳۸

الرّبيع، و يعلّل الحكماء ذلك بأنه سيلان الأخلاط فى فصل الرّبيع و جمودها فى الشتاء، فوقع فى هذه السنة بخلاف ذلك، و كان قدم الخبر أيضا بوقوع الطاعون بمدينة برصا من بلاد الرّوم، و أنه زاد عدّة من يموت بها فى كل يوم على ألف و خمسمائة إنسان، ثم بدأ الطاعون بالديار المصرية فى أوائل شهر ربيع الآخر.

قلت: و هذا الطاعون هو الفناء العظيم الذى حصل بالدّيار المصرية و أعمالها فى سنة ثلاث و ثلاثين المذكورة.

ثم فى يوم الخميس أوّل جمادى الأولى نودى بالقاهرة بصيام ثلاثة أيّام، و أن يتوبوا إلى اللّه تعالى من معاصيهم، و أن يخرجوا من المظالم، ثم إنهم يخرجون فى يوم الأحد رابع جمادى الأولى المذكور إلى الصحراء، فلما كان يوم الأحد رابعه خرج قاضى القضاة علم الدين صالح البلقينىّ فى جمع موفور إلى الصّحراء خارج القاهرة، و جلس بجانب تربة الملك الظاهر برقوق، و وعظ الناس فكثر ضجيج النّاس و بكاؤهم فى دعائهم و تضرّعهم، ثم انفضوا فتزايدت عدّة الأموات فى هذا اليوم عمّا كانت فى أمسه ثم فى ثامن جمادى الأول هذا قدم كتاب إسكندر بن قرايوسف صاحب تبريز أنه قدم إلى بلاده و قصده أن يمشى بعد انقضاء الشّتاء لمحاربة قرايلك، فلم يلتفت السلطان إلى كتابه لشغله بموت مماليكه و غيرهم بالطّاعون.

ثم ورد كتاب قرايلك أيضا على السلطان يسأل فيه العفو عن ولده هابيل و إطلاقه، فلم يسمح له السلطان بذلك.

ثم عظم الوباء فى هذا الشهر، و أخذ يتزايد فى كل يوم، ثم ورد الخبر [أيضا] أنه ضبط من مات من النّحريريّة بالوجه البحرى إلى يوم تاريخه تسعة آلاف سوى من لم يعرف و هم كثير جدا، و أنه بلغ عدّة الأموات فى الإسكندرية فى كل يوم نحو المائة، و أنه شمل الوباء غالب الأقاليم بالوجه البحرى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۳۹

ثم وجد فى هذا الشهر بنيل مصر و البرك كثير من السمك و التماسيح قد طفت على وجه الماء ميتة و اصطيدت [سمكة تسمى] بنيه كبيرة فإذا هى كأنما صبغت بدم من شدّة ما بها من الاحمرار، ثم وجد فى البرّيّة ما بين السويس و القاهرة عدة كبيرة من الظّباء و الذئاب موتى.

ثم قدم الخبر بوقوع الوباء أيضا ببلاد الفرنج.

[ثم] فى يوم الخميس سلخه ضبطت عدّة الأموات التى صلّى عليها بمصليات القاهرة و ظواهرها فبلغت ألفين و مائة، و لم يرد منها فى أوراق الدّيوان غير أربعمائة و نيّف، و ببولاق سبعين، و فشا الطاعون فى الناس، و كثر بحيث إن ثمانية عشر إنسانا من صيّادى السّمك كانوا فى موضع [واحد] فمات منهم فى يوم واحد أربعة عشر، و مضى الأربعة ليجهّزوهم إلى القبور فمات منهم و هم مشاة ثلاثة، فقام الواحد بشأن الجميع حتى أوصلهم إلى القبور فمات هو أيضا. قاله الشيخ تقى الدين المقريزى فى تاريخه، ثم قال [أيضا]: و ركب أربعون رجلا فى مركب و ساروا من مدينة مصر نحو بلاد الصّعيد فماتوا بأجمعهم قبل وصولهم إلى الميمون، و مرّت امرأة من مصر تريد القاهرة و هى راكبة على مكارى فماتت و هى راكبة و صارت ملقاة بالطريق يومها كلّه حتى بدأ يتغيّر ريحها فدفنت و لم يعرف لها أهل، و كان الإنسان إذا مات تغيّر ريحه سريعا مع شدّة البرد، و شنع الموت بخانقاه سرياقوس حتى بلغت العدّة فى كل يوم نحو المائتين، و كثر أيضا بالمنوفيّة و القليوبيّة حتى كان يموت فى الكفر الواحد متمائة إنسان.

قلت: و الذى رأيته أنا فى هذا الوباء أن بيوتا كثيرة خلت من سكّانها مع كثرة عددهم، و أن الإقطاع الواحد كان ينتقل فى مدّة قليلة عن ثلاثة أجناد و أربعة و خمسة، و مات من مماليك الوالد [رحمه اللّه] فى يوم واحد أربعة من أعيان الخاصّكيّة، و هم:

أزدمر السّاقى، و ملج السلاح دار، و بيبرس الخاصّكىّ، و يوسف الرّمّاح؛ ماتوا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۴۰

الجميع فى يوم واحد، فتحيّرنا بمن نبدأ بتجهيزه و دفنه على اختلاف سكناهم و قلّة التّوابيت و الدّكل، و باللّه لم أشهد منهم غير يوسف الرّماح، و أرسلت لمن بقى غيرى، مع أنّ كلّ واحد منهم أهل لنزول السلطان للصلاة عليه.

ثم أصبح من الغد مات سنقر دوادار الوالد الثانى، و كان من أكابر الخاصّكيّة من الدّولة المؤيّدية، هذا خلاف من مات منهم من الجمداريّة و من مماليك الأمراء، و أما من مات من عندنا من المماليك و العبيد و الجوارى و الخدم فلا يدخل تحت حصر، و مات من أخوتى و أولادهم سبعة أنفس ما بين ذكور و إناث، و أعظمهم أخى إسماعيل؛ فإنه مات و سنه نحو العشرين سنة، و كان من محاسن الدّهر.

قال المقريزى: ثم تزايدت عدّة الأموات عما كانت فأحصى فى يوم الاثنين رابع جمادى الآخرة من أخرج عن أبواب القاهرة فبلغت عدّتهم ألفا و مائتى ميّت سوى من خرج عن القاهرة من أهل الحكور و الحسينيّة و بولاق و الصّليبة و مدينة مصر و القرافتين و الصحراء، و هم أكثر من ذلك، و لم يورد بديوان المواريث بالقاهرة سوى ثلاثمائة و تسعين، و ذلك أن أناسا عملوا التوابيت للسّبيل، فصار أكثر الناس يحملون موتاهم عليها و لا يوردون الديوان أسماءهم.

قال: و فى هذه الأيام ارتفعت أسعار الثّياب التى يكفّن بها الأموات، و ارتفع سعر سائر ما يحتاج إليه المرضى كالسّكّر و بزر الرّجلة و الكمّثرى على أن القليل من المرضى هو الذى يعالج بالأدوية، بل بعضهم يموت موتا سريعا فى ساعة و أقلّ منها، و عظم الوباء فى المماليك السلطانية سكان الطباق بالقلعة الذين كثر فسادهم و شرّهم و عظم عتوّهم و ضرهم، بحيث إنه كان يصبح منهم أربعمائة و خمسون مملوكا مرضى فيموت [منهم] فى اليوم زيادة على الخمسين مملوكا- انتهى كلام المقريزى.

قلت: و الذى رأيته أنا أنه مات بعض أعيان الأمراء مقدّمى الألوف، فلم يقدروا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۴۱

له على تابوت حتى أخذ له تابوت من السّبيل، و أما الأخ [رحمه اللّه] فإنه لما توفّى إلى رحمة اللّه تعالى وجدنا له تابوتا، غير أنه لا عدّة فيه، فلما وضع الأخ فيه طرح عليه سلّارى سمّور من قماشه، على أن الغاسل أخذ من عليه قماشا يساوى عشرين ألف درهم، و مع هذا لم ينهض أهل الحانوت بكسوة تابوته.

و بلغ عدّة من صلى عليه من الأموات بمصلّى باب النصر فى يوم الأحد عاشر جمادى الآخرة خمسمائة و خمسة، و قد أقام هناك جماعة كبيرة بأدوية و أقلام لضبط ذلك، و بطل الصلاة بالصلاة و إنما صار الناس يصلون على أمواتهم صفّا واحدا من باب المصلّى إلى تجاه باب دار الحاجب، فكان يصلّى على الأربعين و الخمسين معا دفعة واحدة، و مات لشخص بخدمتنا يسمّى شمس الدين الذّهبى ولد فخرجنا معه إلى المصلّى، و كان سنّ الميّت دون سبع سنين، فلما أن وضعناه للصّلاة عليه بين الأموات جىء بعدّة كبيرة أخرى إلى أن تجاوز عددهم الحدّ، ثم صلّى على الجميع، و تقدمنا لأخذ الميّت المذكور فوجدنا غيرنا أخذه و ترك لنا غيره فى مقدار عمره، فأخذه أهله و لم يفطنوا به، ففهمت أنا ذلك، و عرّفت جماعة أخر و لم نعلم أباه بذلك، و قلنا لعلّ الذى أخذه يواريه أحسن مواراة، و ليس للكلام فى ذلك فائدة غير زيادة فى الحزن، فلما دفن الصّبىّ و أخذ أهل الحانوت التّابوت صاحوا و قالوا: ليس هذا تابوتنا هذا عتيق و قماشه أيضا خلق، فأشرت إليهم بالسّكات و هدّدهم بعض المماليك بالضّرب، فأخذوه و مضوا، فكانت هذه الواقعة من الغرائب المهولة، كل ذلك و الطاعون فى زيادة و نموّ حتى أيقن كلّ أحد أنه هالك لا محالة، و كنا نخرج من صلاة الجمعة إلى بيتنا و قد وقف جماعة من الأصحاب و الخدم فتتعادد إلى الجمعة الثانية فينقص منا عدّة كبيرة ما بين ميّت و مريض، و استسلم كلّ أحد للموت و طابت نفسه لذلك، و قد أوصى و تاب و أناب و رجع عن أشياء كثيرة، و صار غالب الشّباب فى يد

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۴۲

كلّ واحد منهم سبحة و ليس له دأب إلا التوجه للمصلّاة للصلاة على الأموات و أداء الخمس و البكاء [و التوجّه إلى اللّه تعالى] و

التخشّع، و ماتت عندنا وصيفة مولدة بعد أن مرضت من ضحى النهار إلى أن ماتت قبل المغرب، فأصبحنا و قد عجز الخدم عن تحصيل تابوت لها، فتولت تغسيلها أمّها و جماعة من العجائز و كفّنوها فى أفخر ثيابها على أحسن وجه، غير أننا لم نلق لها نعشا، و قد ألزمنى التوجه للصلاة على الأمير الكبير بيبغا المظفّرىّ، و على الشهابى أحمد بن الأمير تمراز النائب، فوقفت على الباب و الميتة محمولة على أيدى بعض الخدم إلى أن اجتازت بنا جنازة امرأة، فأنزلت التابوت غصبا و وضعتها عند الميتة «و اشتالتا» على أعناق الرجال، و سارت أمّها و بعض الخدم معها إلى أن قاربت التّربة فأخذوها من التابوت و دفنوها.

ثم بلغ فى جمادى الآخرة [المذكورة] عدّة من صلّى عليه بمصلاة باب النصر فقط فى يوم واحد زيادة على ثمانمائة ميّت.

ثم فى اليوم المذكور بلغ عدّة من خرج من الأموات من سائر أبواب القاهرة اثنى عشر ألفا و ثلاثمائة ميّت محرّرة من الكتبة الحسبة بأمر شخص من أكابر الدّولة و قيل بأمر السلطان، ثم بلغ عدّة من صلّى عليه بمصلّاة باب النصر من الأموات فى العشر الأوسط من جمادى الآخرة المذكورة ألفا و نيفا و ثلاثين إنسانا، و يقارب ذلك مصلاة المؤمنى بالرّميلة، فيكون على هذا الحساب مات فى هذا اليوم نحو خمسة عشر ألف إنسان.

قال المقريزى: و اتفق فى هذا الوباء غرائب، منها: أنه كان بالقرافة الكبرى و القرافة الصّغرى من السودان نحو ثلاثة آلاف إنسان ما بين رجل و امرأة و صغير و كبير ففنوا بالطاعون حتى لم يبق منهم إلا القليل، ففرّوا إلى أعلى الجبل و باتوا ليلتهم سهّارا لا يأخذهم نوم لشدّة ما نزل بهم من فقد أهليهم، و ظلوا يومهم من الغد بالجبل،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۴۳

فلما كانت الليلة الثانية مات منهم ثلاثون إنسانا و أصبحوا فإلى أن يأخذوا فى دفنهم مات منهم ثمانية عشر.

قال: و اتفق أن إقطاعا بالحلقة تنقّل فى أيام قليلة إلى تسعة نفر، و كل منهم يموت، و من كثرة الشغل بالمرضى و الأموات تعطّلت الأسواق من البيع و الشراء، و تزايد ازدحام النّاس فى طلب الأكفان و النعوش، فحملت الأموات على الألواح، و على الأقفاص، و على الأيدى، و عجز الناس عن دفن أمواتهم، فصاروا يبيتون بها فى المقابر و الحفارون طول ليلتهم يحفرون، و عملوا حفائر كبيرة بلغ فى الحفرة منها عدّة أموات، و أكلت الكلاب كثيرا من أطراف الأموات، و صار الناس ليلهم كلّه يسعون فى طلب الغسال و الحمّالين و الأكفان، و ترى النعوش فى الشوارع كأنها قطارات جمال لكثرتها، متواصلة بعضها فى إثر بعض- انتهى كلام المقريزى.

ثم فى يوم الجمعة خامس عشر جمادى الآخرة المذكورة جمع الشريف شهاب الدين أحمد كاتب السّرّ بالديار المصرية بأمر السلطان أربعين شريفا، اسم كل شريف منهم محمد، و فرّق فيهم من ماله خمسة آلاف درهم، و أجلسهم بالجامع الأزهر فقرءوا ما تيسّر من القرآن الكريم بعد صلاة الجمعة، ثم قاموا هم و الناس على أرجلهم و دعوا اللّه تعالى- و قد غص الجامع بالناس- فلم يزالوا يدعون اللّه حتى دخل وقت العصر فصعد الأربعون شريفا إلى سطح الجامع و أذّنوا جميعا، ثم نزلوا و صلّوا مع الناس صلاة العصر و انفضّوا، و كان هذا بإشارة بعض الأعاجم، و أنه عمل ذلك ببلاد الشرق فى وباء حدث عندهم فارتفع عقيب ذلك.

و لما أصبح الناس فى يوم السبت أخذ الوباء يتناقص فى كلّ يوم بالتدريج حتى انقطع، غير أنه لما نقلت الشمس إلى برج الحمل فى يوم ثامن عشر جمادى الآخرة المذكورة و دخل فصل الرّبيع، و أخذ الطاعون يتناقص، غير أنه فشا الموت من يومئذ فى أعيان النّاس و أكابرهم و من له شهرة، بعد ما كان أوّلا فى الأطفال

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۴۴

و الموالى و الغرباء و الخدم، و فشا أيضا ببلاد الصعيد، و بغالب الدّواب و الطّير، و بدأ التطويل فى الأمراض، و مشت الأطباء و الجرائحية للمرضى.

و العجب أن الشريف كاتب السّرّ الذى جمع الأشراف بجامع الأزهر مات بعد ذلك باثنى عشر يوما، و ولى أخوه كتابة السرّ عوضه و قبل أن يلبس الخلعة مات أيضا.

و أما من مات فى هذا الوباء من الأعيان فجماعة كبيرة يأتى ذكر بعضهم فى و فيات هذه السنة من هذا الكتاب.

ثم فى يوم الاثنين تاسع شهر رجب خلع السلطان على الأمير الطّواشى زين الدين خشقدم الرّومى اليشبكىّ نائب مقدّم المماليك باستقراره مقدّم المماليك السلطانية بعد موت الأمير فخر الدين ياقوت الأرغون شاوى الحبشى، و خلع السلطان على الطواشى فيروز الركنى الرّومى باستقراره فى نيابة مقدّم المماليك عوضا عن خشقدم المذكور.

ثم فى سادس عشر شهر رجب المذكور قدم الأمير تغرى بردى المحمودىّ من ثغر دمياط- و كان قد نقل إليه من سجن الإسكندرية قبل تاريخه بمدّة- فرسم السلطان أن يتوجه من قليوب إلى دمشق ليكون أتابكا بها عوضا عن الأمير قانى باى الحمزاوى بحكم حضور قانى باى المذكور إلى القاهرة ليكون بها من جملة مقدّمى الألوف.

ثم فى ثالث عشرينه خلع السلطان على الشيخ بدر الدين حسن بن القدسىّ الحنفى باستقراره فى مشيخة الشّيوخ بالشّيخونيّة بعد موت القاضى صدر الدين أحمد ابن العجمى.

ثم ورد الخبر على السلطان بحركة قرايلك على البلاد الحلبيّة، و أن شاه رخ

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۴۵

ابن تيمور لنك قد شتّى بقراباغ، فأخذ السلطان فى تجهيز عسكر للسّفر، هذا و قد أشيع بالقاهرة بأن الأمير جانى بك الصّوفى مات بالطّاعون و دفن و لم يعرف به أحد فلم تطب نفس السّلطان لهذا الخبر، و استمرّ على ما هو عليه من الفلق بسببه.

ثم فى يوم الأربعاء ثالث شعبان منع السلطان نوّاب القضاة من الحكم، و رسم أن يقتصر القاضى الشافعىّ على أربعة نوّاب، و الحنفى على ثلاثة، و المالكى و الحنبلى كل منهما على اثنين، قلت: نعمة طائلة، خمسة عشر قاضيا بمصر بل و نصف هذا فيه كفاية.

ثم فى يوم الاثنين ثامن شعبان أدير محمل الحاجّ على العادة فى كلّ سنة، و لم يعهد دورانه فى شعبان قبل ذلك، غير أن الضّرورة بموت المماليك الرّمّاحة اقتضت تأخير ذلك، و كان الجمع فيه من الناس دون العادة لكثرة وجد الناس على موتاهم.

ثم فى يوم السبت ثامن عشر شهر رمضان قدم شهاب الدين أحمد بن صالح بن السّفاح كاتب سرّ حلب باستدعاء ليستقرّ فى كتابة السّرّ بالديار المصرية، و يستقرّ عوضه فى كتابة سرّ حلب ابنه زين الدين عمر، على أن يحمل شهاب الدين المذكور عشرة آلاف دينار، و كانت كتابة السّرّ شغرت من يوم مات الشريف شهاب الدين أحمد الدّمشقى، و باشر أخوه عماد الدين أبو بكر أياما قليلة و مات أيضا بالطاعون، فباشر القاضى شرف الدين أبو بكر الأشقر نائب كاتب السّرّ إلى يوم تاريخه بعد أن سعى فى كتابة السّرّ جماعة كبيرة بالقاهرة، فاختار السلطان ابن السفّاح هذا، و بعث بطلبه، و خلع عليه فى عشرينه باستقراره فى كتابة السّرّ، فباشر الوظيفة بقلّة حرمة و عدم أبّهة مع حدّة مزاج و خفّة و جهل بصناعة الإنشاء، على أنه باشر كتابة السّرّ بحلب

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۴۶

سنين قبل ذلك، و مع هذا كله لم ينتج أمره لعدم فضيلته، فإنه كان يظهر من قراءته للقصص ألفاظ عامّيّة، و بالجملة فإنه كان غير أهل لهذه الوظيفة- انتهى.

ثم فى يوم السبت رابع عشرين شوّال قدم المماليك السلطانية من تجريدة الرّها إلى القاهرة، و كانوا من يوم ذاك بمدينة حلب، و تخلفت الأمراء بها.

ثم فى يوم الاثنين ثالث ذى القعدة خلع السلطان على الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن كاتب المناخ باستقراره أستادارا مضافا إلى الوزر عوضا عن آقبغا الجمالى بحكم عجز آقبغا عن القيام بالكلف السلطانية.

ثم فى سادس ذى القعدة أمسك السلطان آقبغا المذكور و أهين و عوقب على المال، فحمل جملة، ثم أفرج عنه و استقرّ كاشفا للجسور بعد أيام.

و فى يوم الثلاثاء ثامن عشر ذى القعدة أيضا- و يوافقه خامس عشر مسرى- أو فى النيل ستّة عشر ذراعا فركب السلطان الملك

الأشرف من قلعة الجبل و نزل حتى خلّق المقياس و عاد فتح خليج السّدّ على العادة و لم يركب لذلك منذ تسلطن إلا فى هذه السنة.

ثم فى ليلة السبت خامس عشر ذى القعدة ظهر للحاج المصرى و هم سائرون من جهة البحر المالح كوكب يرتفع و يعظم ثم تفرع منه شرر كبار ثم اجتمع، فلما أصبحوا اشتدّ عليهم الحرّ فهلك من مشاة الحاج ثم من الركبان عالم كبير، و هلك أيضا من جمالهم و حميرهم عدّة كبيرة، كل ذلك من شدة الحرّ و العطش، و هلك أيضا فى بعض أودية الينبع جميع ما كان فيه من الإبل و الغنم.

ثم فى يوم الثلاثاء ثامن ذى الحجة ركب السلطان من قلعة الجبل و نزل إلى بيت

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۴۷

[ابن] البارزىّ المطلّ على النيل بساحل بولاق، و سار بين يديه غرابان فى النيل حربية، فلعبا كما لو حاربا الفرنج، ثم ركب السلطان من وقته سريعا و سار إلى القلعة.

ثم فى عاشر ذى الحجة توجّه زين الدين عبد الباسط ناظر الجيش إلى زيارة القدس الشريف، و عاد فى يوم تاسع عشرينه، ثم ورد الخبر على السلطان فى هذا الشهر بتوجه الأمير قصروه نائب حلب منها و الأمراء المجرّدون معه لمحاربة قرقماس بن حسين بن نعير، فلقوا جمائعه تجاه قلعة جعبر، فانهزم قرقماس عن بيوته، فأخذ العسكر فى نهب ماله، فردّ عليهم العرب و هزموهم و قتلوا كثيرا من العساكر، و ممّن قتل الأمير قشتم المؤيّدى أتابك حلب و غيره، و عاد العسكر إلى حلب بأسوإ حال، فعظم ذلك على الملك الأشرف إلى الغاية.

قال المقريزى: و كان فى هذه السنة حوادث شنيعة و حروب و فتن؛ فكان بأرض مصر بحريّها و قبليّها و بالقاهرة و مصر و ظواهرها و باء [عظيم] مات فيه على أقلّ ما قيل مائة ألف إنسان، و المجازف يقول هذه المائة ألف من القاهرة و مصر فقط سوى من مات بالوجه القبلى و البحرى، و هم مثل ذلك.

قلت: و ليس فى قول القائل إن هذه المائة ألف من القاهرة و مصر فقط مجازفة أبدا، فإن الوباء أقام أزيد من ثلاثة أشهر ابتداء و انتهاء و انحطاطا، و أقل من مات فيه دون العشرين كل يوم، و أزيد من مات فيه نحو خمسة عشر ألف إنسان، و بهذا المقتضى ما ثمّ مجازفة، و متحصل ذلك يكون بالقياس أزيد مما قيل- انتهى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۴۸

قال- أعنى المقريزى: و غرق ببحر القلزم مركب فيه حجّاج و تجار تزيد عدتهم على ثمانمائه إنسان لم ينج منهم سوى ثلاثة رجال و هلك باقيهم، و هلك فى ذى القعدة أيضا بطريق مكّة فيما بين الأزلم و الينبع بالحرّ و العطش ثلاثة آلاف إنسان، و يقول المكثر خمسة آلاف، و غرق فى نيل مصر فى مدّة يسيرة اثنتا عشرة سفينة، تلف فيها من البضائع و الغلال ما قيمته مال عظيم، و كان بغزة و الرّملة و القدس و صفد و دمشق و حمص و حماة و حلب و أعمالها وباء [عظيم]، هلك فيه خلائق لا يحصى عددهم إلا اللّه تعالى، و كان ببلاد المشرق بلاء عظيم، و هو أنّ شاه رخّ بن تيمور ملك الشّرق قدم إلى تبريز فى عسكر يقول المجازف عدّتهم سبعمائة ألف، قلت: يغفر اللّه لقائل هذا اللفظ، فإنه تجاوز حد المجازفة فى قوله- انتهى.

قال: فأقام شاه رخّ على خوبى نحو شهرين، و قد فرّ منه إسكندر بن قرا يوسف، فقدم عليه الأمير عثمان بن طر على المدعو قرايلك التركمانى صاحب آمد فى ألف فارس، فبعثه على عسكر لمحاربة إسكندر، و سار فى أثره، و قد جمع إسكندر جمعا يقول المجازف إنهم سبعون ألفا، فاقتتل الفريقان خارج تبريز فقتل بينهما آلاف من الناس، و انهزم إسكندر، و هم فى أثره يقتلون [و يأسرون] و ينهبون، فأقام إسكندر ببلاد الكرج ثم بقلعة سلماس و حصرته العساكر مدّة، فنجا و جمع نحو الأربعة آلاف، فبعث إليه شاه رخّ عسكرا أوقعوا به و قتلوا من معه، فنجا بنفسه جريحا.

و فى مدة هذه الحروب ثار أصبهان بن قرا يوسف و نزل على الموصل و نهب تلك

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۴۹

الأعمال و قتل و أفسد فسادا كبيرا، و كانت بعراق العرب و العجم نهوب و مقاتل، بحيث إن شاه محمد بن قرا يوسف متملك بغداد من عجزه لا يتجاسر على أن يتجاوز سور بغداد، و خلا أحد جانبى بغداد من السكان، و زال عن بغداد اسم التمدّن، و رحل منها حتى الحيّاك، و جفّ أكثر النّخل من أعمالها، و مع هذا كلّه وضع شاه رخّ على أهل تبريز مالا، ذهبت فى جبايانه نعمهم، و كثر الإرجاف بقدومه إلى الشّام، فأوقع اللّه فى عسكره البلاء و الوباء حتى عاد إلى جهة بلاده، و عاد قرايلك إلى ماردين فنهبها، ثم عاد و نهب ملطية و ما حولها.

و كان [أيضا] ببلاد الحبشة بلاء لا يمكن وصفه، و ذلك أنا أدركنا ملكها داود بن سيف أرعد، و يقال له الحطّى ملك أمحرة، و هم نصارى يعقوبيّة، فلما مات فى سنة اثنتى عشرة و ثمانمائة قام من بعده ابنه تدرس بن داود، فلم تطل مدّته و مات، فملك بعده أخوه أبرم، و يقال إسحاق بن داود و فخم أمره؛ و ذلك أن بعض مماليك الأمير بزلار نائب الشام ترقّى فى الخدم و عرف بألطنبغا مغرق حتى باشر ولاية قوص من بلاد الصّعيد، ففرّ إلى الحبشة و اتّصل بالحطّى هذا، و علّم أتباعه لعب الرّمح و رمى النّشّاب و غير ذلك من أدوات الحرب، ثم لحق بالحطّى أيضا بعض المماليك الچراكسة، و كان زرد كاشا فعمل له زردخاناه ملوكيّة، و توجّه إليه مع ذلك رجل من كتّاب مصر الأقباط النّصارى يقال له فخر الدولة، فرتّب له ملكه، و جبى له الأموال و جنّد له الجنود، حتى كثر ترفّهه بحيث أخبرنى من شاهده و قد ركب فى موكب جليل و بيده صليب من ياقوت أحمر قد قبض عليه، و وضع يده على فخذه، فشرهت نفسه إلى أخذ ممالك الإسلام لكثرة ما وصف له هؤلاء من حسنها، فبعث بالتّبريزىّ التاجر ليدعو الفرنج للقيام معه، و أوقع بمن فى مملكته من المسلمين، فقتل منهم و أسر و سبى عالما عظيما، و كان ممن أسر منصور و محمد ولدا سعد الذين محمد بن أحمد بن على

ابن ولصمع الجبرتى ملك المسلمين بالحبشة، فعاجله اللّه بنقمته و هلك فى ذى القعدة، و أقيم ابنه اندراس بن إسحاق، فهلك أيضا لأربعة أشهر، فأقيم بعده عمّه حزبناى ابن داود بن سيف أرعد، فهلك فى شهر رمضان سنة أربع و ثلاثين، فكانت على أمحرة أربعة ملوك فى أقلّ من سنة- انتهى كلام المقريزى برمته.

و قد خرجنا عن المقصود، على أنه فيما ذكرنا فوائد يحتمل التطويل بسببها- انتهى.

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۳۴]

ثم إن السلطان أخذ فى تجهيز عسكر إلى البلاد الحلبيّة إلى أن انتهى أمرهم، فلمّا كان يوم الاثنين سابع عشرين محرم سنة أربع و ثلاثين و ثمانمائة برز الأمراء المجرّدون من القاهرة إلى الرّيدانيّة خارج القاهرة، و هم الأمير الكبير جارقطلو أتابك العساكر، و الأمير إينال الجكمىّ أمير سلاح، و الأمير آقبغا التّمرازى أمير مجلس، و الأمير تمراز القرمشىّ رأس نوبة النّوب و الأمير [قرا] مراد خجا الشّعبانى الظاهرىّ برقوق أمير جاندار، و عدّة من أمراء الطبلخانات و العشرات، و خمسمائة مملوك من المماليك السّلطانية، و كان سبب تجرّدهم ورود الخبر على السلطان بنزول قرايلك فى أوّل هذا الشهر على معاملة ملطية، و أنه نهبها و أحرقها، و حصر ملطية، فخرج إليه الأمير قصروه نائب حلب، و قد أردفه الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشام بعساكر الشام، فأردفهم السلطان [أيضا] بالعسكر المذكور، فلمّا أن رحلوا من الرّيدانيّة ورد الخبر ثانيا من قبل نوّاب البلاد الشامية بعود قرايلك إلى بلاده، و أن المصلحة تقتضى عدم خروج العسكر من مصر فى هذه السّنة، فرسم السلطان بعودهم من خانقاه سرياقوس فى يوم الجمعة أوّل صفر، فرجعوا من وقتهم، و استعيدت منهم

النفقة السلطانية التى أنفقت فيهم عند سفرهم، فاحتاجوا إلى ردّ ما اشتروه من الأمتعة بعد ما استعملوها، و الأزواد على من ابتاعوها منهم غصبا، ثم احتاجوا إلى استعادة ما أنفقوه على غلمانهم و خدمهم، و قد تصرفت الغلمان فيها، و اشتروا منها احتياجهم، و دفعوا

منها إلى أهليهم ما ينفقونه فى غيبتهم، فكلّ واحد من هؤلاء استعيد منه ما تصرّف فيه، فنزل من أجل هذا بالناس ضرر عظيم، و كثرت القالة فى السلطان و نفرت القلوب منه، و تحدّث الناس بذلك أياما و سنين، و لعله صار مثلا يضرب به إلى يوم القيامة.

ثم فى يوم الاثنين حادى عشر صفر المذكور ركب السلطان من قلعة الجبل فى موكب جليل ملوكى احتفل له و لبس قماش الموكب الكلفتاه و الفوقانى الصّوف الذى بوجهين أحمر و أخضر، كما كان يلبس الملك الظاهر برقوق و غيره من الملوك، و جرّ الجنائب بين يديه و الجاويشيّة تصيح أمامه، و سار و حوله الطبردارية و على رأسه السّنجق السلطانى حتى عبر من باب زويلة فشق القاهرة و خرج من باب الشّعريّة يريد الصّيد بالدير و المنزلة فتوجّه إلى الصيد فبات هناك ليلة الثلاثاء و أصبح اصطاد الكراكى، و عاد إلى مخيّمه و أكل السّماط، ثم ركب و عاد فى آخر يوم الثلاثاء إلى القلعة بعد ما شقّ القاهرة فى عوده أيضا على تلك الهيئة، و هذا أوّل ركوبه إلى الصيّد منذ تسلطن.

ثم فى خامس عشرينه ركب للصيد ثانيا و عاد من الغد، و تكرّر ركوبه لذلك غير مرّة، و أنا ملازمه فى جميع ركوبه للصيّد و غيره

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۵۲

و فى هذا الشهر توقّف الناس و التجار فى أخذ الذهب من كثرة الإشاعة بأنه ينادى عليه، فنودى فى يوم السبت سلخ صفر المقدم ذكره أن يكون سعر الدينار الأشرفىّ بمائتين و خمسة و ثلاثين، و الدينار الإفرنتى بمائتين و ثلاثين، و هدّد من زاد على ذلك بأنه يسبك فى يده، فعاد الضرر على الناس فى الخسارة لانحطاط سعر الدينار خمسين درهما؛ فإنه كان يتعامل به الناس بمائتين و خمسة و ثمانين.

ثم فى يوم الثلاثاء رابع شهر ربيع الأوّل رسم السلطان بجمع الصيّارف و التجار [فجمعوا] و أشهد عليهم أن لا يتعاملوا بالدراهم القرمانيّة و لا الدراهم اللّنكيّة و لا القبرسيّة، و أن هذه الثلاثة أنواع تباع بسوق الصاغة على حساب وزن كل درهم منها بستة عشر درهما من الفلوس حتى يدخل بها إلى دار الضّرب و تضرب دراهم أشرفيّة خالصة من الغشّ، و نودى بذلك، و أن تكون المعاملة بالدراهم الأشرفيّة و الدراهم البندقيّة و المؤيّدية، فإن هذه الثلاثة فضّة خالصة ليس فيها نحاس بخلاف الدراهم التى منع من معاملتها، فإن عشرتها إذا سبكت تجىء ستة لما فيها من النحاس، ثم نودى بعد ذلك بأن يكون سعر الأشرفى بمائتين و ثمانين و الإفرنتى بمائتين و سبعين، و استمرّ ذلك جميعه لا يقدر أحد على مخالفة شىء منه.

قلت: و هذا بخلاف ما نحن فيه الآن؛ فإن لنا نحو ستة أشهر و الناس فيه بحسب اختيارهم فى المعاملة بعد أن نودى على الذّهب و الفضة بعدة أسعار غير مرّة، فلم يلتفت أحد للمناداة، و أخذوا فيما هم فيه من المعاملة بالدراهم التى لا يحل المعاملة بها لما فيها من

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۵۳

الغشّ و النحاس، و قد استوعبنا ذلك كلّه مفصّلا باليوم فى تاريخنا «حوادث الدهور فى مدى الأيام و الشهور» إذ هو ضابط لهذا الشأن مشحون بما يقع فى الزمان من ولاية و عزل و غريبة و عجيبة.

ثم تكرّر ركوب السلطان فى شهر ربيع الأوّل هذا للصيد غير مرّة بعدّة نواح، كل ذلك و الخواطر مشغولة بأمر جانى بك الصّوفى و الفحص عنه مستمر، و الناس بسبب ذلك فى جهد و بلاء، فما هو إلا أن يكون الرجل له عدوّ و أراد هلاكه أشاع بأن جانى بك الصوفى مختف عنده فعند ذلك حلّ به بلاء اللّه المنزل من كبس داره، و نهب قماشه، و هتك حريمه، و سجنه فى أيدى العواتية، ثم بعد ذلك يصير حاله إلى [أحد] أمرين: إما أن يضرب و يقرّر بالعقوبة، و إما أن تبرّأ ساحته و يطلق بعد أن يقاسى من الأهوال ما سيذكره إلى أن يموت، و لقد رأيت من هذا النوع أعاجيب، منها: إن بعض أصحابنا الخاصّكيّة ضرب بعض السقايين على ظهره ضربة واحدة، فرمى السقّاء المذكور قربته و ترك حمله و صاح: هذا الوقت أعرّف السلطان بمن هو مختف عندك، و مشى مسرعا خطوات إلى جهة القلعة، فذهب خلفه حواشى الخاصّكى المذكور ليرجعوه فلم يلتفت، فنزل إليه الخاصّكى بنفسه حافيا و تبعه إلى الشارع الأعظم حتى لحقه و قد أعاقه الناس له، فأخذ الخاصّكى يتلطّف به و يترضّاه و يبوس صدره غير مرّة و يترقّق له و قد علاه اصفرار و

رعدة، و الناس تسخر من حاله لكونه ما يعرف باللغة العربية إلا كلمات هينة، فصار مع عدم معرفته يريد ملاطفة السّقّاء المذكور فيتكلّم بكلام إذا سمعه الشخص لا يكاد يتمالك نفسه، و سخر الناس و أهل حارته بكلامه أشهرا و سنين، فلما انتهى أمره و بلغنى ما وقع له كلّمته فيما فعله و لمته فى ذلك، فقال: خل عنك هذا الكلام، و اللّه إن إينال السلحدار و أخاه يشبك

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۵۴

الصّوفى ضربا بالمقارع و عصرا أياما و لم يصرّح أحد فى حقهما بما أراد هذا السّقاء أن يقوله عنى، و استمر الخاصّكىّ فى قلبه حزازة من السّقّاء المذكور إلى أن تأمّر عشرة فى أوّل دولة الملك الظاهر جقمق فطلب السّقّاء المذكور فوجده قد مات فى شعبان من السنة الحالية، فهذا ما كان من أمره، و مثل هذا فكثير.

ثم [فى] أواخر شهر ربيع الأوّل المذكور لهج السلطان بسفره إلى البلاد الشّامية لمحاربة قرايلك.

و استهلّ شهر ربيع الآخر- أوّله الأحد- و السلطان و الأمراء فى الاهتمام بحركة السفر.

ثم فى يوم الخميس رابع عشرين جمادى الأولى خلع السلطان على قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن حجر، و أعيد إلى قضاء الشافعيّة بالديار المصرية بعد عزل قاضى القضاة علم الدين صالح البلقينىّ.

ثم فى جمادى الآخرة خلع السلطان على الأمير جانى بك السّيفى يلبغا الناصرى نائب رأس نوبة النّوب المعروف بجانبك الثّور، باستقراره فى نيابة الإسكندرية بعد موت أحمد بن الأقطع.

ثم فى يوم الاثنين حادى عشرين شوّال خرج محمل الحاج إلى الرّيدانيّة خارج القاهرة صحبة الأمير قراسنقر الظاهرىّ، و حجّت فى هذه السنة زوجة السلطان الملك الأشرف و أمّ ولده الملك العزيز يوسف خوند جلبّان الچاركسية بتجمّل كبير إلى الغاية، و فى خدمتها الزّينى خشقدم الظاهرىّ الزّمّام و هو أمير الرّكب الأوّل، و الزينى عبد الباسط ناظر الجيش.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۵۵

قال المقريزى: و حججت أنا فى هذه السنة رجبيّة، و قد استجدّ بعيون القصب من طريق الحجاز بئر احتفرت، فعظم النّفع بها، و ذلك أنى أدركت بعيون القصب [أنه كان] يخرج من بين الجبلين ماء يسيح على الأرض فينبت فيه من القصب الفارسى و غيره شىء كثير، و يرتفع فى الماء حتى يتجاوز قامة الرّجل فى عرض كبير، فإذا نزل الحاج عيون القصب أقاموا يومهم على هذا الماء يغتسلون منه و يبتردون به، ثم انقطع هذا الماء و جفّت تلك الأعشاب، فصار الحاج إذا نزل هناك احتفر حفائر يخرج منها ماء ردىء إذا بات ليلة واحدة فى القرب نتن، فأغاث اللّه العباد بهذا البئر، و خرج ماؤها عذبا، و كان قبل ذلك بشهرين قد حفر الأمير شاهين الطّويل بئرين بموضع يقال له زعم و قيقاب، و ذلك أن الخاج كان إذا ورد الوجه تارة يجد فيه الماء و تارة لا يجد فيه، فلما هلك الناس من العطش فى السنة الماضية بعث السلطان بشاهين هذا- كما تقدّم ذكره- فحفر البئرين بناحية زعم حتى لا يحتاج الحاج إلى ورود الوجه، فتروّى الحاج منهما و عمّ الانتفاع بهما، و بطل سلوك الحاج على طريق الوجه من هذه السنة- انتهى كلام المقريزى.

قلت: و فرغت سنة أربع و ثلاثين و لم يسافر السلطان و لا أحد من أمرائه إلى البلاد الشّامية.

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۳۵]

ثم فى يوم الاثنين ثالث عشرين محرّم سنة خمس و ثلاثين و ثمانمائة و صلت زوجة السلطان خوند جلبّان بعد أن حجّت و قضت المناسك، و قدم محمل الحاج صحبة الأمير قراسنقر.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۵۶

ثم فى يوم الخميس سابع شهر ربيع الآخر من سنة خمس و ثلاثين و ثمانمائة المذكورة نزل عدّة من المماليك الجلبان من الأطباق إلى بيت الصاحب كريم الدين بن كاتب المناخ- و هو يومئذ وزير و أستادار- يريدون الفتك به، و كان علم من الليل، فتغيّب و

استعدّ و هرب من بيته، فلم يظفروا به و لا- بشيء فى داره، فعادوا بعد أن أفسدوا فيما حوله من بيوت جيرانه، و كان لهم من أيام الطاعون قد كفّوا عن هذه الفعلة، فبلغ السلطان نزولهم فغضب و أخذ فى الدّعاء عليهم أيضا بالفناء و الوباء، حتى قال له التّاج الوالى بعد أن زال ما عنده: وسّط هؤلاء المعرّصين و لا تدع بعود الطاعون على المسلمين، فقال له السلطان: يجوز قتل المسلم بغير استحقاق؟ فقال التاج: و هؤلاء مسلمون؟ فقال السلطان: نعم، فقال التاج: و اللّه ما هو صحيح، فضحك السلطان و أمر به فلكموه الخاصّكيّة لكما مزعجا، فقال: انظر صدق مقالتى، هذا فعل مسلم بمسلم؟

انتهى.

ثم أصبح الصاحب كريم الدين استعفى من وظيفة الأستادارية فأعفاه السلطان، و استدعى الصاحب بدر الدين حسن بن نصر اللّه فى يوم السبت ثالث عشرين شهر ربيع الآخر [المذكور] و أخلع عليه باستقراره أستادارا عوضا عن الصاحب كريم الدين بعد انقطاع ابن نصر اللّه فى بيته عدّة سنين، و هذه ولاية ابن نصر اللّه الثانية لوظيفة الأستادارية.

ثم فى يوم الثلاثاء خامس عشرين جمادى الأولى ركب السلطان من القلعة بغير قماش الموكب و نزل إلى بيت زين الدين عبد الباسط ناظر الجيش، ثم ركب من بيت عبد الباسط إلى بيت القاضى سعد الدين إبراهيم بن كاتب جكم ناظر الخواصّ فجلس عنده أيضا قليلا، ثم ركب و عاد إلى القلعة، فلما كان يوم سادس عشرينه حمل عبد الباسط و سعد الدين ناظر الحاص تقادم جليلة إلى السلطان، بسبب نزوله إليهما.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۵۷

و فى هذه السنة تكرّر ركوب السلطان و نزوله إلى الصّيد و عبوره إلى القاهرة و توجّهه إلى النزه- بخلاف ما كان عليه أولا- غير مرّة.

ثم فى يوم الثلاثاء ثانى جمادى الآخرة عزل السلطان الصاحب بدر الدين بن نصر اللّه عن الأستادارية، و خلع من الغد على آقبغا الجمالى باستقراره أستادارا عوضا عن ابن نصر اللّه المذكور، و هذه ولاية آقبغا الثانية، و لزم ابن نصر اللّه داره على عادته؛ و كان سبب عزل الصاحب بدر الدين عن الأستاداريّة أنه لما بلغ آقبغا الجمالى عزل الصاحب كريم الدين بن كاتب المناخ عن الأستادارية سأل فى الحضور، و كان يتولى كشف البحيرة، فأجيب، فحضر و سعى فى الوظيفة على أنّه يحمل عشرة آلاف دينار، و إن سافر السلطان إلى الشام حمل معه نفقة شهرين مبلغ أربعين ألف دينار، فأجيب و أبقى الكشف أيضا معه، و أضيف إليه كشف الوجه البحرى.

ثم فى يوم السبت سابع عشرينه خلع السلطان على قاضى القضاة بدر الدين محمود العينى و أعيد إلى قضاء الحنفية بالديار المصرية، [عوضا] عن زين الدين عبد الرحمن التّفهنى الحنفى بحكم طول مرضه، فباشر العينىّ القضاء و الحسبة و نظر الأحباس؛ معا لخصوصيته عند الملك الأشرف، فإنه كان يقرأ له تواريخ الملوك و ينادمه.

ثم فى يوم الثلاثاء أوّل شهر رجب خلع السلطان على الأمير صلاح الدين محمد ابن الصاحب بدر الدين بن نصر اللّه باستقراره محتسب القاهرة عوضا عن العينى بحكم عزله برغبته عنها، و كان صلاح الدين هذا منذ عزل عن الأستادارية و عزل أبوه عن نظر الخاص و صودرا ملازمين لدارهما.

ثم فى يوم الخميس ثالث شهر رجب أدير المحمل على العادة فى كل سنة إلا أنه عجّل به فى هذا اليوم لأجل حركة السلطان إلى السفر إلى البلاد الشاميّة، و كان

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۵۸

السلطان أيضا فى هذه السنة أشاع سفره كما قال فى العام الماضى، و تجهّز لذلك هو و أمراؤه.

ثم فى عشرينه قدم الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشام باستدعاء، و صحبته القاضى كمال الدين محمد بن البارزىّ كاتب السّرّ بدمشق فباتا بتربة الملك الظاهر برقوق بالصحراء، ثم صعدا من الغد فى يوم الاثنين حادى عشرينه إلى القلعة و قبّلا الأرض، و لما

انفضّت الخدمة نزل الأمير سودون من عبد الرحمن إلى مكان بغير خلعة، فعلم كلّ أحد أنه معزول عن نيابة الشام.

فلما كان الغد و هو يوم الثلاثاء ثانى عشرين شهر رجب عملت الخدمة بالقصر السلطانى على العادة، و حضر الأمراء الخدمة على العادة، فقدّم سودون من عبد الرحمن قدّام جارقطلو و حجبه فى دخولهما على السلطان، و جلس جارقطلو على ميمنة السلطان، و جلس سودون من عبد الرحمن على ميسرة السلطان إلى أن قرىء الجيش و نجزت العلامة، و دخل السلطان من الخرجة إلى داخل القصر الأبلق، و جلس به استدعى الخلع و خلع على الأمير سودون من عبد الرحمن نائب الشام باستقراره أتابك العساكر بالديار المصرية عوضا عن جارقطلو، و خلع على جارقطلو باستقراره فى نيابة الشام عوضا عن سودون من عبد الرحمن، و قبّلا الأرض، و فى الوقت تحوّل سودون من عبد الرحمن إلى ميمنة السّلطان و ذهب جارقطلو إلى ميسرة السّلطان بعكس ما كان أوّلا، و لما خرجا من الخدمة السلطانية حجب جارقطلو سودون من عبد الرحمن.

كل ذلك لما ثبت عند السلطان من القواعد القديمة الكائنة إلى يومنا هذا.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۵۹

و فى هذا اليوم رسم السلطان بإبطال حركة سفر السلطان إلى البلاد الشاميّة، فتكلّم الناس أن سبب حركة السلطان للسّفر إنما كانت بسبب سودون من عبد الرحمن لما أشاعه عنه المتغرّضون من أنه يريد الوثوب على السلطان، و ليس الأمر كذلك، و إنما كان لعزل سودون من عبد الرحمن أسباب:

أحدها: أنه طالت أيّامه فى نيابة الشام، و زادت عظمته، و كثرت مماليكه و حواشيه، فخاف الملك الأشرف عاقبته فعزله.

و ثانيها- و هو الأقوى عندى: أن السلطان لما استدعاه بكتاب على يد الأمير ناصر الدين محمد بن إبراهيم بن منجك و عاد معه ابن منجك، فلما كان فى بعض الطريق تحادثا، فكان من جملة كلام سودون من عبد الرحمن لابن منجك: أنا أدخل أيضا إلى مصر أميرا بعد طول مدّتى فى نيابة دمشق، فنقلها ابن منجك برمتها إلى الملك الأشرف، فتحقّق الملك الأشرف عند ذلك ما كان أشيع عنه، فبادر و عزله، و كان مراد سودون من عبد الرحمن بقوله: أدخل مصر أميرا غير ما حمله عليه ابن منجك، و هو أن مراد سودون من عبد الرحمن أنه اعتاد بنيابة الشام، و أنه يكره الإقامة بمصر، و أن بعض نيابات البلاد الشامية أحبّ إليه من أن يكون أتابكا بمصر، و أشياء غير ذلك.

ثم فى يوم الخميس ثانى شعبان خلع السلطان على الأمير جارقطلو خلعة السّفر، و خرج من يومه الى مخيّمه بالرّيدانيّة خارج القاهرة و قد استقرّ الأمير قراجا الخازندار الأشرفى مسفّره.

ثم خلع السلطان من الغد فى يوم الجمعة ثالثه على القاضى كمال الدين محمد بن البارزىّ كاتب سرّ دمشق باستقراره فى قضاء دمشق مضافا لكتابة سرّها عوضا عن شهاب الدين أحمد بن المحمرة، و لم يجتمع ذلك لأحد قبله فى الجمع بين قضاء دمشق و كتابة سرّها.

ثم فى يوم الاثنين سادس عشرين شهر رمضان خلع السلطان على دولات خجا

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۶۰

الظاهرىّ باستقراره والى القاهرة عوضا عن التاج الشّوبكى و أخيه عمر، و دولات خجا هو أحد أصاغر المماليك الظاهرية برقوق و من شرارهم، و كان وضيعا تركى الجنس، كثير الشّرّ، يمشى على قدميه بالأسواق فى بعض الأحيان، و كان الملك الأشرف يعرفه أيّام جندىّته و يتوقّى شرّه، فلما تسلطن ولّاه الكشوفيّة ببعض النواحى، فأباد أهل تلك الناحية، ثم ولّاه الكشف بالوجه القبلى فتنوّع فى عذاب أهل الفساد و قطّاع الطريق أنواعا كثيرة، منها: أنه كان إذا قبض على الحرامى أمسكه و نفخ بالكير فى دبره حتى تندر عيناه و ينفلق دماغه، و منها أنه كان يعلّق الرجل منكسا و لا يزال يرمى عليه بالنّشّاب إلى أن يموت، و أشياء كثيرة من ذلك، فلما ولى الولاية بالقاهرة أوّل ما بدأ به أنه أفرج عن جميع أرباب الجرائم من الحبوس، و حلف لهم أنه متى ظفر بأحد منهم و قد سرق ليوسطنّه، و أرهب إرهابا عظيما، و صار يركب فى الليل و يطوف بحرمة زائدة عن الحد، و صدق فى يمينه فى السّرّاق فما وقع له سارق ممن

أطلقه- و قد كتب أسماءهم عنده- إلا وسّطه، فذعر أهل الفساد منه، و انكفّوا عن السّرقة، ثم أخذ فى التضييق على الناس و إلزامهم بإلزامات منها: أنه أمرهم بكنس الشوارع ثم رشّها بالماء، و بتعليق كل سوقى قنديلا على دكّانه، و عاقب على ذلك خلائق، ثم منع النساء من الخروج إلى التّرب فى أيّام الجمع، و أشياء كثيرة إلى أن سئمته الناس و عزله الأشرف عنهم حسبما يأتى ذكره.

ثم أرسل السلطان يطلب قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن الكشك الحنفى ليستقرّ فى كتابة سرّ مصر بعد موت شهاب الدين أحمد بن السّفاح، على أنه يحمل بسبب ذلك عشرة آلاف دينار، فقدم جوابه فى يوم الاثنين ثالث شوّال فى ضمن كتاب الأمير جارقطلو نائب الشام على يد نجّاب، و هو يعتذر لعدم حضوره بضعف بصره و آلام تعتريه، و أرسل بمبلغ من الذّهب له صورة، فأعفاه السلطان عن ذلك،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۶۱

و استدعى الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن كاتب المناح و خلع عليه فى يوم الثلاثاء رابعه باستقراره كاتب السّرّ الشريف مضافا إلى الوزر، و لم يقع ذلك فى الدّولة التركية لأحد أنّ الوزر و كتابة السرّ اجتمعا لواحد معا، و نزل الصاحب كريم الدين فى موكب جليل و باشر وظيفة كتابة السرّ و الوزر، مع بعده عن صناعة الإنشاء، و عن كل فضيلة، و قلّة دربته بقراءة القصص و المطالعات الواردة من الأعمال و الأقطار، و كان مع ما هو فيه من الجهل أجهر العينين لا ينظر فى الكتابة إلا من قريب، و فى صوته خشونة، فكان إذا أمسك الكتاب فى يده ليقرأه على السلطان تنظر أعاجيب من تبحّره فى الكتاب بعينه، ثم من توقّفه فى القراءة، ثم من اللّحن الفاحش الخارج عن الحدّ، مع أن قراءته للكتب ما كانت إلا نادرا، و فى الغالب لا يقرؤها على السلطان إلا القاضى شرف الدين الأشقر نائب كاتب السرّ، و كنت أظن أن الأشرف إنما ولّى كريم الدين هذا لكتابة السرّ إلا ليطيّب خاطره و يقويه حتى يعيده إلى وظيفة الأستادارية، فإنه كان ماهرا بتدبير أمور الوزر و الأستادارية، جيد التنفيذ فيها إلى الغاية، لم تر عينى بعده أحسن [تدبيرا] و تصرفا منه فى فنّه، غير أنه ليس من خيل هذا الميدان، و بين معرفته بفنه و الدّربة بصناعة الإنشاء زحام، إلى أن كان بعض الأيام و الأشرف جالس، و قدم الصاحب كريم الدين هذا، فلمّا رآه الأشرف من بعيد قال لمن حوله: هل رأيتم كاتب سرّ أحشم من هذا و لا أمثل؟ فقال له من حضر:

لا و اللّه يا خوند، فعند ذلك تحقّقت خلاف ما كنت أظن و علمت أن القوم فى واد و الأمم السالفة فى واد.

ثم فى يوم الخميس ثالث عشر شوال المذكور ابتدأ السّلطان بالجلوس فى الإيوان بدار العدل من قلعة الجبل، و كان قد ترك الملوك الجلوس به بعد الملك الظاهر برقوق فى يومى الاثنين و الخميس إلا فى النادر أيام خدمة الإيوان عند قدوم قصّاد ملوك الأقطار،

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۶۲

فتشعث الإيوان و نسيت عوائده و رسومه إلى أن اقتضى رأى السلطان فى هذه الأيّام بعمارته و تجديد عهده، فأزيل شعثه و تتبعت رسومه، و جلس الملك الأشرف به، و عمل الخدمة السلطانية فيه، و عزم على ملازمتة فى يومى الخدمة، و رسم بحضور القضاة و غيرهم ممّن كان له عادة بحضور خدمة دار العدل، فلم يتمّ ذلك و تركه كأنه لم يكن.

ثم فى ثانى عشرين شوّال هذا قدم الخبر من مكة المشرفة بأن عدة زنوك قدمت من الصين إلى سواحل الهند، و أرسى منها اثنان بساحل عدن فلم تنفق بها بضائعهم من الصينى و الحرير و المسك و غير ذلك لاختلال حال اليمن، فكتب كبير هذين المركبين الزنكيين إلى الشريف بركات بن حسن بن عجلان أمير مكة و إلى سعد الدين إبراهيم بن المرة ناظر جدّة يستأذن فى قدومهم إلى جدّة، فكتبا إلى السلطان فى ذلك و رغّباه فى كثرة ما يتحصّل فى قدومهم من المال، فكتب لهم السلطان بالقدوم إلى جدّة و إكرامهم.

ثم فى يوم الاثنين أوّل ذى القعدة استدعى السلطان القضاة الأربعة بجميع نوّابهم فى الحكم بالقاهرة و مصر [إلى القلعة] لتعرض نوابهم على السلطان، و قد ساعت القالة فيهم عند السلطان، فدخل القضاة الأربعة إلى مجلس السلطان و عوّق نوّابهم عن العبور إلى

السلطان، فلما جلسوا خاشنهم السلطان فى اللفظ بسبب كثرة نوّابهم، و انفضّ المجلس على أن يقتصر الشافعىّ على خمسة عشر نائبا بمصر و القاهرة، و الحنفى على عشرة نوّاب، و المالكىّ على سبعة، و الحنبلىّ على خمسة، و نزلوا على ذلك، فلم يزل عبد الباسط و غيره بالسلطان حتى زادهم شيئا بعد شىء إلى أن عادت عدّتهم إلى ما كانت عليه، و السلطان لا يعلم بذلك.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۶۳

ثم فى سابعه خلع السلطان على التاج الشّوبكى باستقراره والى القاهرة بعد عزل دولات خجا المقدم ذكره، و قد أقمع دولات خجا المفسدين و أبادهم.

ثم فى يوم الأحد ثامن عشرين ذى القعدة أيضا ورد الخبر على السلطان بموت جينوس بن جاك متملّك قبرس، فعيّن السلطان شخصا من الأعيان و معه ستّون مملوكا للتوجه إلى قبرس، فخرجوا فى يوم الجمعة خامس عشرين ذى الحجة من سنة خمس و ثلاثين و ثمانمائة و معهم خلعة لجوان بن جينوس باستقراره فى مملكة جزيرة قبرس عوضا عن والده جينوس نيابة عن السلطان، و مطالبته بما تأخر على أبيه و هو أربعة و عشرون ألف دينار و بما التزم فى كلّ سنة و هو خمسة آلاف دينار، و ساروا على ذلك إلى ما يأتى ذكره.

و انسلخت هذه السنة بيوم الأربعاء الموافق لرابع أيام النسىء، و هى سنة تحويل تحوّل الخراج فيها من أجل أنه لم يقع فيها نوروز، فحوّلت سنة ست إلى سنة سبع و ثلاثين.

قال المقريزى رحمه اللّه: و اتّفق فى سنة ست و ثلاثين هذه غرائب منها: أن يوم الخميس كان أوّل المحرّم و وافقه أوّل يوم من تشرين و هو رأس سنة اليهود، فاتّفق أوّل سنة اليهود مع أوّل سنة المسلمين، و يوم الجمعة وافقه أوّل توت و هو أوّل سنة النّصارى القبط، فتوالت أوائل سنى الملل الثلاث فى يومين متوالين، و اتّفق مع ذلك أن طائفة اليهود الربانيين يعملون رءوس سنيهم و شهورهم بالحساب، و طائفة القرائين يعملون رءوس سنيهم و شهورهم برؤية الأهلّة كما هى عند أهل الإسلام، فيقع بين طائفتى اليهود فى رءوس السنين و الشهور اختلاف كبير، فاتّفق فى هذه السنة مطابقة حساب الرّبّانيّين و القرّائين، فعمل الطائفتان جميعا رأس سنتهم يوم الخميس، و هذا من النوادر التى لا تقع إلا فى الأعوام المتطاولة- انتهى.

[ما وقع من الحوادث سنة ۸۳۶]

ثم فى يوم الاثنين سادس عشرين المحرم من سنة ست و ثلاثين المذكورة عزل

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۶۴

السلطان آقبغا الجمالى عن الأستادارية، و جعل الزّنجير الحديد فى رقبته، و أنزله على حمار من القلعة إلى بيت التاج الوالى بسويقة الصاحب ليعاقبه على استخراج المال.

و أصبح السلطان من الغد خلع على الصاحب كريم الدين عبد الكريم بن كاتب المناخ بإعادته إلى وظيفة الأستادارية عوضا عن آقبغا المذكور مضافا إلى الوزر، و عزله عن وظيفة كتابة السّر، و رسم السلطان للقاضى شرف الدين الأشقر نائب كاتب السر أن يباشر الوظيفة إلى أن يستقرّ فيها أحد، و عيّن جماعة كبيرة للوظيفة المذكورة فلم يقع اختيار السلطان على أحد منهم.

و رسم السلطان بطلب القاضى كمال الدين ابن البارزىّ قاضى قضاة دمشق و كاتب سرّها ليستقرّ فى كتابة سرّ مصر، و خرج القاصد بطلبه من القاهرة فى يوم الأحد ثانى صفر من سنة ست و ثلاثين و ثمانمائة [ليستقر فى كتابة سرّ مصر]، و أن يستقرّ عوضه فى القضاء بدمشق بهاء الدين محمد ابن القاضى نجم الدين عمر بن حجّى، و أن يستقرّ عوضه فى كتابة سرّ دمشق قاضى القضاة شهاب الدين أحمد بن الكشك الحنفىّ، و يستقرّ ولد ابن الكشك شمس الدين محمد فى قضاء الحنفيّة بدمشق عوضا عن أبيه، و يستقرّ جمال الدين يوسف بن الصّفّىّ فى نظر جيش دمشق عوضا عن بهاء الدين ابن حجّى.

ثم فى سابع صفر قدمت الرسل المتوجّهة إلى قبرس، و كان من خبرهم أنهم لما توجّهوا إلى دمياط ركبوا منها البحر [المالح] فى شينيين و ساروا حتى و صلوا إلى الملّاحة فى يوم السبت عاشر المحرّم من سنة ست و ثلاثين المذكورة، فلما و صلوا إلى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۶۵

الملّاحة سار أعيانهم فى البرّ إلى الأفقسيّة و هى مدينة قبرس و دار ملكها، و بلغ متملّك قبرس مجيئهم فخرج إلى لقائهم وزير الملك فى أكابر أهل قبرس، فأنزلوهم هناك و باتوا ليلتهم بالمكان المذكور، و أصبحوا من الغد و هو يوم الاثنين ثانى عشر المحرم عبروا المدينة و دخلوا على الملك جوان بن جينوس بن جاك فى قصره فإذا هو قائم على قدميه فسلّموا عليه و بلّغوه الرسالة و أوصلوه كتاب السلطان، كل ذلك و هو قائم على قدميه، فأذعن بالسمع و الطاعة، و قال: أنا مملوك السلطان و نائبه، و قد كنت على عزم أن أرسل التقدمة، فبلغنى قدومكم فأمسكت عن ذلك، فكلّموه أن يحلف على طاعة السلطان، فأجابهم إلى ذلك، و استدعى القسيسين و حلف على الوفاء و على الاستمرار على الطّاعة و القيام بما يجب عليه من ذلك، فعند ذلك أفيض عليه التّشريف السلطانى المجهّز له على يد كبير القوم، فلبسه و قد أظهر السرور و البشر بذلك، ثم خرجت الرسل من عنده فداروا بالمدينة و هم ينادى بين أيديهم باستقرار الملك جوان فى نيابة السّلطنة بمدينة الأفقسيّة و سائر ممالكها، و أن لأهل قبرس الأمان و الاطمئنان، و أمروهم بطاعته و طاعة السلطان إلى أن داروا البلد، ثم أنزلوهم فى بيت قد أعدّ لهم، و أجرى عليهم من الرّواتب ما يليق بهم من كل ما عندهم.

ثم حمل إليهم فيما بعد سبعمائة ثوب صوف قيمتها عشرة آلاف دينار، و ذلك مما تأخّر على أبيه، ثم أظهر خصم أربعة آلاف دينار أخرى، و وعد بحمل العشرة آلاف دينار الباقية بعد سنة، ثم بعث إليهم أيضا بأربعين ثوبا صوفا برسم الهديّة للسلطان، ثم أرسل لكل من الرّسل شيئا بحسب مقامه و على قدره، ثم أخذ فى تجهيزهم و تسفيرهم حتى كان سفرهم من قبرس بعد عشرة أيام من قدومهم إلى اللّمسون، فأقاموا [بها] إلى أن تهيئوا و ركبوا البحر و ساروا فيه ستّة أيام و وصلوا إلى ثغر دمياط، ثم خرجوا من مراكبهم و ركبوا المراكب فى بحر النيل إلى أن قدموا القاهرة، و طلعوا إلى السلطان و عرّفوه ما وقع لهم مفصّلا و ما معهم من الصّوف و غيره، فقبل السلطان

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۶۶

ذلك، و قرأ كتابه فإذا هو يتضمّن السمع و الطاعة، و أنه نائب السلطان فيما تحت يده من البلاد و المملكة، و أنه فى طيى علمه و من جملة مماليكه، فسرّ السلطان بذلك غاية السّرور؛ فإنه كان أشيع بمصر أنه لما ملك بعد أبيه خرج عن طاعة السلطان، و منع الجزية، فوقع خلاف ذلك- انتهى.

ثم فى يوم السبت ثامن صفر خلع السلطان على حسن بك بن سالم الدّوكرىّ أحد أمراء التّركمان و هو ابن أخت قرايلك باستقراره فى نيابة البحيرة عوضا عن أمير على، و أنعم عليه بمائة قرقل و مائة قوس و مائة تركاش و ثلاثين فرسا و وجهه إلى محل تحكمه بمدينة دمنهور، فأقام بها سنين عديدة و إلى الآن متوليها هو ولده، و هو يومئذ متولى جعبر.

ثم ورد الخبر على السلطان بامتناع ابن الكشك من ولاية كتابة سرّ دمشق، و أنه استعفى من ذلك، فأعفاه السلطان و رسم باستقرار القاضى تاج الدين عبد الوهاب بن أفتكين أحد موقّعى الدّست بدمشق فى كتابة سرّ دمشق، و كتب أيضا باستقرار محيى الدين يحيى بن حسن بن عبد الواسع الحجابى المغربى المالكى فى قضاء المالكية بدمشق عوضا عن القاضى شهاب الدين أحمد بن محمد الأموى بعد موته.

ثم فى يوم الاثنين أوّل شهر ربيع الأوّل قدم إلى القاهرة رسول ملك القطلان من الفرنج بكتابه، و قد نزل على جزيرة صقلّية فى ثانى عشرين شهر رمضان بما ينيف على مائة قطعة حربية، و تضمّن كتابه الإنكار على الدّولة ما تعتمده من التجارة فى البضائع، و أن رعيّته الفرنج لا يشترون من السلطان و لا من أهل دولته بضاعة، و أنهم لا يشترون إلا من التّجّار، ثم أعاب على السلطنة صناعة المتجر، فردّ السلطان رسوله ردّا قبيحا، و كتب له جوابا بمثل ذلك.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۶۷

ثم فى هذا الشهر تكرّر توجّه السلطان إلى الصيّد غير مرّة قبليا و بحريا فأبعد ما وصل قبليا إلى إطفيح و بحريا إلى شيبين القصر بالشرقيّة.

ثم فى تاسع عشر شهر ربيع الأوّل قدم القاضى كمال الدين محمد بن البارزىّ من دمشق بعد أن خرج أكابر الدّولة إلى لقائه، و طلع إلى السلطان و قبّل الأرض، ثم نزل إلى داره، و طلع من الغد إلى القلعة فى يوم السبت العشرين من شهر ربيع الأوّل المذكور، و خلع السلطان عليه باستقراره فى كتابة السّر بالديار المصريّة عوضا عن شهاب الدين أحمد بن السفاح بعد شغور الوظيفة مدّة طويلة، و هذه ولاية كمال الدين المذكور [لكتابة السّر] ثانى مرة، و نزل فى موكب جليل.

قال المقريزى: و سر الناس به سرورا كبيرا؛ لحسن سيرته و كفايته، و جميل طريقته، و كرمه و كثرة حيائه- فاللّه يؤيده بمنه- انتهى كلام المقريزى.

قلت: هو كما قاله المقريزى و زيادة حتى إننى لا أعلم فى عصرنا هذا من يدانيه فى غزير محاسنه- رحمه اللّه تعالى.

ثم فى يوم الخميس أول جمادى الأولى قدم الأمير مقبل الحسامى الدوادار- كان- نائب صفد، و كان السلطان قد ركب من القلعة إلى خارج القاهرة فلقيه السلطان و خلع عليه، و عاد مقبل المذكور فى خدمة السلطان إلى القلعة، ثم نزل مقبل فى دار أعدّت له، فأقام بالقاهرة إلى يوم حادى عاشره، و خلع عليه خلعة السفر، و توجه إلى محل كفالته بصفد.

ثم فى يوم الخميس ثامنه خلع السلطان على الأمير أسنبغا الطيارى أحد أمراء العشرات، و استقر فى نظر جدّة عوضا عن سعد الدين إبراهيم بن المرة، و أذن لابن المرة المذكور أن يتوجه إلى خدمته، فلما كان يوم حادى عشر [جمادى الأولى المذكورة]

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۶۸

نودى فى الناس بالإذن فى السّفر إلى الحجاز- رجبيّة- صحبة الأمير أسنبغا الطيارى المذكور، فسرّ الناس بذلك سرورا زائدا؛ لأن ابن المرة كان لا يدع أحدا أن يسافر معه خوفا عليهم من قطاع الطريق.

ثم فى سابع عشرين جمادى الأولى المذكورة سافر الوزير كريم الدين بن كاتب المناخ إلى جهة الوجه القبلى- و هو يوم ذاك يباشر الوزارة و الأستادارية معا- و كان سفره إلى الوجه القبلى لتحصيل ما يقدر عليه من الجمال و الخيل [و البغال] و الغنم و المال لأجل سفر السلطان إلى جهة البلاد الشاميّة، كل ذلك و الناس يأخذون و يعطون فى سفر السلطان؛ فإنه وقع منه التجهيز للسفر غير مرة ثم تغير عزمه عن ذلك.

ثم فى تاسع عشرينه قدم إلى القاهرة كتاب القان شاه رخّ بن تيمور لنك صاحب ممالك العجم و جغتاى على يد بعض تجّار العجم يتضمن أنه يريد كسوة الكعبة، و أرعد فيه و أبرق، و لم يخاطب السلطان فيه إلا بالأمير برسباى، و قد تكررت مكاتبته للسلطان بسبب كسوة الكعبة غير مرة، و هو لا يلتفت إليه و لا يسمح له بذلك، بل يكتب له بأجوبة خشنة مشحونة بالتّوبيخ و الوعيد و البهدلة، حتى إنه كلّما ورد منه كتاب و أجابه السلطان بتلك الأجوبة الخشنة لا يشك الناس أن شاه رخّ يرد إلى البلاد الشامية عقيب ذلك، فلم يظهر له خبر و لا نظر له أثر، و قد استخف الملك الأشرف بشأنه حتى [إنه] صار إذا أتاه قاصده لا يلتفت إليه و لا إلى ما فى يده من الكتب بالكلية، و يأتى- إن شاء اللّه تعالى- ذكر ما فعله ببعض قصّاده من الضرب و البهدلة فى محله من هذا الكتاب.

قلت: لا أعرف للملك الأشرف فى سلطنته حركة بعد افتتاحه لقبرس أحسن من ثباته مع شاه رخّ المذكور فى أمر الكسوة، و عدم اكتراثه به؛ فإنه أقام بفعلته هذه حرمة للديار المصرية و لحكّامها إلى يوم القيامة- انتهى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۶۹

ثم فى يوم الجمعة خامس عشر جمادى الآخرة أنفق السلطان فى المماليك المجرّدين إلى مكة- و هم خمسون مملوكا- لكل واحد منهم مبلغ ثلاثين دينارا، و تجهّزوا للسفر إلى مكة صحبة الأمير أسنبغا الطيارى [فلما كان يوم الاثنين ثامن عشر جمادى الآخرة

المذكورة برز فيه الأمير أسنبغا الطيّارىّ] بمن معه من المماليك السلطانية و الحجّاج.

و فيه خلع السلطان على سعد الدين إبراهيم بن المرة ليكون رفيقا للأمير أسنبغا الطيّارىّ فى التكلّم على بندر جدّة.

و فى هذه الأيام قوى عزم السلطان على السّفر، و ظهر للناس حقيقة ذلك من تجهيز أمور السلطان و تعلقاته للسفر، و أيضا فإنه رسم فى هذه الأيام بصرّ نفقة المماليك السلطانية بسبب السفر.

ثم فى يوم الخميس حادى عشرين جمادى الآخرة [المذكورة] أنفق السلطان فى الأمراء نفقه السّفر، فعند ذلك اضطرب الناس و أخذوا فى تجهيز أمورهم و تيقّنوا صدق القالة، فحمل السلطان إلى الأمير الكبير أتابك العساكر سودون من عبد الرحمن أكياس فضّة حسابا عن ثلاثة آلاف دينار، و إلى كلّ من أمراء الألوف- و هم عشرة أنفس- لكل واحد ألفى دينار، و إلى كل من أمراء الطّبلخانات خمسمائة دينار، و إلى كل من أمراء العشرات مائتى دينار، و كل ذلك فضّة حسابا عن الذّهب من سعر الدينار بمائتين و عشرين درهما، و الدينار يومئذ بمائتين و ثمانين، فالنفقة على هذا الحكم تنقص مبلغا كبيرا، غير أنه من هو المشاحح لذلك، و لسان الحال يقول: (يد الخلافة لا تطاولها يد) و كان هذا أيضا بخلاف القاعدة؛ فإنّ قاعدة الملوك أن تنفق أولا على المماليك السلطانية، ثم تنفق على الأمراء، فكان ذلك بخلاف ما كان، و كان له سبب

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۷۰

فيما قيل، و هو أن الملك الأشرف كان عنده بخل و عدم محبة للسّفر من مبدأ أمره إلى أيّام سلطنته، و كان أشاع فى السنين الماضية أنه يريد السّفر لقتال قرايلك يوهم قرايلك بذلك ليرسل إليه بالدخول فى طاعته، و كان قرايلك أرسل إلى السلطان فى ذلك لمّا كان ولده هابيل فى حبس الملك الأشرف، فلما مات هابيل بالطّاعون فى سنة ثلاث و ثلاثين فى محبسه أمسك قرايلك عن مكاتبات السلطان، و أخذ فى ضرب معاملاته، و صار السلطان فى كل سنة يتجهز للسفر و يشيع ذلك إرداعا لقرايلك، فلم يلتفت قرايلك لذلك، فلمّا طال الأمر على السلطان حقّق ما كان أشاعه من السّفر مخافة العار و القالة فى حقّه.

و تأييد ما قيل أننى سمعته يقول فى بعض منازله فى سفره إلى آمد، و أظنه فى العودة:

لو سألنى قرايلك فى الصّلح و الدخول فى طاعتى بمقدار ما سأله للأمير جكم من عوض نائب حلب لما مشى لفتاله أو أقل من ذلك لرضيت، فهذا الخبر يقوّى القول المقدّم ذكره.

و استمر السلطان فى انتظار قدوم رسل قرايلك بالصّلح فى كل يوم و ساعة، و هو يترجّى أنه إذا بلغه صحة سفر السلطان إلى قتاله يرسل قصّاده فى السّؤال بالصّلح، و أرباب دولته تشير عليه بالتربّص و التأنى فى أمر السّفر مخافة من وقوعهم فى الكلف الكثيرة، فأشاروا عليه بأن ينفق فى الأمراء أوّلا- ربما يأتى رسول قرايلك فى السؤال و يبرم الصلح، فيكون استعادة المال منهم أهون من استعادته من المماليك السلطانية، فحسن ذلك ببال السلطان، و هو كما قيل فى الأمثال «إن كلمة الشح مطاعة» و أنفق فى الأمراء و عوّق نفقة المماليك إلى أن كان يوم سلخ جمادى الآخرة وقع الإياس من قرايلك و أخذ فى نفقة المماليك السلطانية فى سلخ الشهر المذكور، فأنفق على عدّة كبيرة من المماليك السلطانية لا يحضرنى عدّتهم.

قال المقريزى: و هم ألفان و سبعمائة، و فى ظنى أنهم كانوا أكثر من ذلك غير أنى

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۷۱

لم أحرّر عدّتهم، فجلس السلطان بالمقعد الذى على باب البحرة من الحوش السلطانى بقلعة الجبل، و أعطى لكل مملوك صرّة فيها ألف درهم و خمسون درهما [فضة] أشرفيّة، عنها من الفلوس اثنان و عشرون ألف درهم، و هى مصارفة مائة دينار من حساب صرف كل دينار بمائتين و عشرين درهما فلوسا، و كان صرف الدينار يوم ذاك بمائتين و ثمانين درهما، كما حملت النفقة أيضا للأمراء على هذا الحساب، و كانت المماليك السلطانية اتّفقوا على أنّهم لا يأخذون إلا مائة دينار ذهبا، و دخلوا على ذلك، فلما استدعى الديوان أوّل اسم من طبقة الزّفرف خرج صاحبه و أخذ و باس الأرض و عاد إلى حال سبيله، و استدعى الديوان من هو بعده فخرج واحد بعد

واحد إلى أن تمت النفقة و لم يتفوّه أحد منهم بكلمة فى معنى ما اتفقوا عليه، و لما نزولوا بعد القبض للنفقة صار بعضهم يوبخ البعض خفية على ترك ما اتّفقوا عليه، إلى أن قال لهم بعض المماليك المؤيدية: احمدوا اللّه على هذا العطاء، فو اللّه لو لم ينفق [السلطان] فيكم و أمركم بالسّفر معه من غير نفقة لخرجتم معه صاغرين، و أوّلهم أنا، فضحك القوم من كلامه و انصرفوا.

قلت: تلك أمة قد خلت، هؤلاء القوم يأكلون الأرزاق صدقة عن تلك الأمم السالفة؛ فإننا لا نعلم بقتال وقع فى هذا القرن- أعنى عن قرن التسعمائة- غير وقعة تيمور لنك مع نوّاب البلاد الشاميّة على ظاهر حلب، لا مع العساكر المصريّة. و أما ما وقع بعد ذلك من الوقائع فى الدولة الناصرية [فرج] الدولة المؤيدية [شيخ] و الدولة الظاهرية [ططر] و الدولة المنصورية [محمد بن ططر] فهو نوع من القتال لا القتال المعهود بعينه، و تصديق ذلك أنه لم تكن وقعة وقعت فى هذ الدّول

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۷۲

أعظم من وقعة شقحب و مع ذلك لم يقتل فى المصاف خمسون رجلا من الطائفتين.

و ما وقع بعد ذلك من الوقائع فتنجلى الوقعة و لم يقتل فيها رجل واحد، و قد ثبت عند المؤرخين أنه قتل فى الوقعة التى كانت بين تيمور لنك و بين ملك دلى أحد ملوك الهند فى المصاف زيادة على عشرة آلاف نفس فى أقلّ من يوم، و نحن لا نطالب أحدا بذلك، غير أن الازدراء بالغير على ما ذا؟!- انتهى.

ثم فى يوم الثلاثاء ثالث شهر رجب قدم الصاحب كريم الدين عبد الكريم من الوجه البحرى بعد أن أخذ خيول أهله و جمالهم و أغنامهم و أموالهم، هو و أتباعه، فما عفّوا و لا كفّوا.

ثم فى يوم الخميس ثانى عشر شهر رجب المذكور أدير محمل الحاج، و لم يعمل فيه ما جرت به العادة من التجمّل، و لعب الرّمّاحه، بل أوقف المحمل تحت القلعة و أعيد، و لم يتوجّه إلى مصر، و هذا شىء لم يعهد بمثله، و كان سبب ذلك اشتغال الرّمّاحة بالتجهيز للسفر صحبة السلطان.

ثم فى يوم السبب رابع عشر شهر رجب المذكور خرجت مدوّرة السلطان و خيام الأمراء من القاهرة، و نصبت بالرّيدانيّة لأجل سفر السلطان.

ثم فى يوم الاثنين سادس عشره خرج أمراء الجاليش مقدّمة لعسكر السلطان، و هم الأمير سودون من عبد الرحمن أتابك العساكر، و الأمير إينال الجكمىّ أمير سلاح، و الأمير قرقماس الشّعبانىّ الناصرىّ حاجب الحجاب، و الأمير قانى باى الحمزاوى، و الأمير سودون ميق، و الجميع مقدّمو ألوف، و نزلوا بخيمهم بطرف الرّيدانيّة تجاه مسجد التبن.

ثم رسم السلطان بإخراج البطّالين من الأمراء من الديار المصرية، فرسم للأمير

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۷۳

ألطنبغا المرقبىّ حاجب الحجاب- كان- فى الدولة المؤيدية [شيخ] بالتوجّه إلى القدس، ثم رسم له أن يتوجّه صحبة السلطان إلى السّفر فسافر فى ركاب السلطان، و هو يوم ذاك من جملة أمراء العشرات، ثم رسم السلطان بإخراج الأمير أيتمش الخضرى الظاهرى المعزول عن الأستادارية قبل تاريخه إلى القدس، فخرج إليه، و منع السلطان من بقى من أولاد الملوك من الأسياد من ذرّيّة الملك الناصر محمد بن قلاوون و غيره من سكنى القلعة و طلوعها فى غيبة السلطان، و أخرجوا من دورهم فيها، و كانوا لمّا منعوا من سنين من سكن القلعة، و رسم لهم الملك الأشرف بالنزول منها و الركوب حيث شاءوا، سكن أكثرهم بالقاهرة و ظواهرها، فذلّوا بعد عزّهم، و تهتّكوا بعد تحجّبهم، و بقى من أعيانهم طائفة مقيمة بالقلعة، و تنزل إلى القاهرة فى حاجاتهم ثم تعود إلى دورهم، فلما كان سفر السلطان فى هذه السنة أخرجوا الجميع منها و منعوا من سكنى القلعة، فنزلوا و تفرّقوا بالأماكن بالقاهرة.

و العجب أن الملك الناصر محمد بن قلاوون كان فعل ذلك بأولاد الملوك من بنى أيّوب، فجوزى فى ذرّيته، و كان الملك الكامل محمد ابن [الملك] العادل أبى بكر بن أيوب فعل ذلك بأولاد الخلفاء الفاطميين، فكل واحد من هؤلاء جوزى فى أولاده بمثل فعله،

و وقع ذلك لابن الملك الأشرف و لغيره، و لا يظلم ربّك أحدا.

ثم فى يوم سابع عشره خلع السلطان على دولات خجا الظاهرىّ بإعادته إلى ولايـة القاهرة عوضا عن التّاج بن سيفه الشّوبكىّ بحكم سفره مع السلطان مهمندارا و أستادار الصّيحبة، هذا و قد ترشّح الأمير آقبغا التّمرازى أمير مجلس لإقامته بالقاهرة فى غيبة السلطان، و ترشّح الأمير حسين بن أحمد المدعو تغرى برمش البهسنىّ للإقامة بباب السّلسلة فى غيبة السلطان حسبما يأتى ذكره.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۷۴

تم الجزء الرابع عشر من النجوم الزاهرة و يليه الجزء الخامس عشر و أوله ذكر سفر السلطان الملك الأشرف برسباى إلى آمد

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۷۵

فهرس

اشارة

الجزء الرابع عشر من كتاب النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۷۷

فهرس الملوك و السلاطين الذين تولوا مصر من سنة ۸۱۵- ۸۳۶

۱- السلطان الملك المؤيد شيخ المحمودى من ص ۱- ۱۶۶ ۲- السلطان الملك المظفر أحمد بن المؤيد شيخ المحمودى من ص ۱۶۷- ۱۹۷ ۳- السلطان الملك الظاهر ططر من ص ۱۹۸- ۲۱۰ ۴- السلطان الملك الصالح محمد بن ططر من ص ۲۱۱- ۲۴۱ ۵- السلطان الملك الأشرف برسباى من ص ۲۴۲- ۳۷۳

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۷۹

فهرس الأعلام

أ آدى‌شير:

۷۰: ۲۴

آقباى بن عبد اللّه المؤيدى:

۲۴: ۶- ۳۴: ۱۴- ۳۶: ۳، ۴، ۶، ۷- ۳۷: ۱۹، ۲۴- ۳۹: ۱۵، ۲۲- ۴۴:

۱۶- ۴۵: ۱، ۴، ۹، ۱۶- ۴۷: ۱۹- ۴۸: ۳- ۴۹: ۱۴- ۵۰: ۱۴- ۵۱:

۱۷- ۵۲: ۱۷- ۵۳: ۱- ۵۵: ۱۶، ۲۲- ۵۷: ۱۶- ۵۸: ۱، ۴، ۵، ۸، ۱۳، ۲۱، ۲۲- ۶۲: ۱۰، ۱۲، ۱۴، ۱۷، ۲۴- ۶۳: ۱- ۶۴: ۵- ۱۳۲: ۶- ۱۴۱: ۲- ۱۴۷- ۱۷- ۱۴۸: ۴

آقبردى بن عبد اللّه المؤيدى المنقار- سيف الدين:

۱۴: ۷- ۳۰: ۱۳- ۳۹: ۲۰- ۴۱: ۱۷- ۱۴۶: ۱۳- ۱۴۸: ۶

آقبغا الأسندمرى:

۹۳: ۶

آقبغا بن عبد اللّه الجمالى الظاهرى برقوق المعروف بالأطروش- سيف الدين:

۱۱۶: ۱۱، ۲۵

آقبغا بن عبد اللّه المعروف بالشيطان- علاء الدين:

۶۵: ۱۸- ۱۵۱: ۳

آقبغا التمرازى:

۴۵: ۶- ۴۷: ۸- ۹۰: ۱۶- ۱۶۵: ۱۴- ۱۸۶: ۱۷- ۲۴۷: ۵- ۲۵۵: ۱۳- ۲۵۷:

۸- ۲۵۸: ۲۲- ۳۳۷: ۵- ۳۵۰: ۱۰- ۳۷۳: ۱۸

آقبغا جركس:

۱۲: ۱۰

آقبغا الجمالى:

۳۳۷: ۸، ۹، ۱۱، ۲۱- ۳۴۶: ۶، ۷ ۸- ۳۵۷: ۴، ۵، ۶- ۳۶۴: ۱

آقبغا اللكاش الظاهرى:

۱۹۵: ۹

آقبغا المؤيدى آقباى بن عبد اللّه المؤيدى- سيف الدين.

آقبغا اليلبغاوى:

۱۱۵: ۱۴

آقبلاط الدمرداش:

۱۳: ۶- ۱۴: ۶، ۸- ۵۷: ۳- ۱۰۰:

۱۹- ۱۷۲: ۵- ۱۷۷: ۱۴- ۱۸۸: ۱۵

آق خجا الأحمدى:

۱۷۲: ۱۳- ۲۲۱: ۱

آقوش المنصورى الأفرم- جمال الدين ۱۳۱: ۱۵

آنص الجركسى:

۱۴۶: ۸

إبراهيم بن أحمد بن رمضان:

۲۷: ۱۰

إبراهيم بن بابای الرومى العواد:

۱۵۱: ۲۰

إبراهيم بن برقوق:

۱۱۷: ۲۳

إبراهيم بن بركة، المعروف بابن البشيرى- سعد الدين:

۸: ۶، ۷، ۹- ۱۳۷: ۶

إبراهيم بن تغرى بردى:

۱۱۸: ۱۱

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۸۰

إبراهيم بن الحسام- صارم الدين:

۱۷۱: ۲۰- ۳۱۶: ۲۰- ۳۱۷: ۳

إبراهيم بن خليل بن علوة الإسكندری- برهان الدين رئيس الأطباء:

۱۵۹: ۱۵

إبراهيم بن رمضان:

۴۶: ۸- ۴۹: ۵- ۸۷: ۱۷- ۸۸: ۱۲

إبراهيم بن زقاعة- برهان الدين:

۱۲۵: ۱۴- ۱۲۶: ۶، ۱۸

إبراهيم بن شيخ المحمودی- المقام الصارمی:

۱۱: ۶- ۲۹: ۱۸- ۳۸: ۱۰- ۴۶: ۴- ۴۷: ۲۱- ۵۰: ۱- ۶۰: ۹- ۶۳:

۴، ۱۵- ۶۵: ۴، ۹- ۷۵: ۵، ۲۱- ۷۶: ۱۳، ۱۵- ۷۷: ۳، ۶، ۱۰- ۸۰:

۶، ۹، ۲۰- ۸۶: ۱- ۸۷: ۱۵- ۸۹:

۴، ۸، ۱۲- ۹۱: ۷- ۹۴: ۱۲- ۹۵: ۱۳- ۹۶: ۵، ۱۵، ۱۶- ۱۴۵: ۶، ۱۵- ۱۵۷:

۴- ۱۶۵: ۲۱، ۲۳- ۱۹۷: ۱۲، ۱۶

إبراهيم بن عبد الغنی بن الهيصم- أمين الدين:

۲۷۳: ۴

إبراهيم بن عبد الكريم بن بركة- سعد الدين المعروف بابن كاتب جكم:

۳۳۶: ۱۶، ۲۳- ۳۵۶: ۱۹، ۲۱

إبراهيم بن المرة- سعد الدين:

۳۶۲: ۹- ۳۶۷: ۱۹- ۳۶۸: ۲- ۳۶۹: ۶

إبراهيم- بن نبی اللّه محمد صلی اللّه عليه و سلم:

۹۷: ۲، ۳

إبراهيم الخليل عليه السلام:

۳۱۰: ۱۰

إبراهيم خورشيد:

۱۲۰: ۲۲- ۳۱۸: ۲۴

إبراهيم علی طرخان- الدكتور:

۹: ۲۰- ۱۰-: ۸- ۱۶: ۲۷- ۳۳: ۲۲- ۱۸۳: ۲۱- ۱۸۴: ۲۳- ۱۹۹: ۲۳- ۲۷۳:

۲۳

إبراهيم المحلی- برهان الدين:

۲۵۶: ۸، ۹

أبرم بن داد بن سيف أرعد:

۲۶۰: ۹- ۳۲۹: ۱۱

ابن أبى جرادة محمد بن عمر بن إبراهيم بن محمد ابن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة اللّه- قاضى القضاة ناصر الدين.

ابن أبى شاكر (ناظر الخاص):

۸: ۶، ۱۱

ابن أبى والى محمد بن محمد بن موسى المعروف بابن المرداوى- ناصر الدين.

ابن الإخنائى محمد بن محمد بن عثمان السعدى- شمس الدين.

ابن الأدمى على بن محمد بن محمد الدمشقى- صدر الدين.

ابن الأقطع أحمد بن الأقطع- شهاب الدين.

ابن أوزر:

۸۴: ۲

ابن البارزى محمد بن البارزى- ناصر الدين.

ابن بشارة:

۲۶۲: ۱۰

ابن البشيرى إبراهيم بن بركة- سعد الدين.

ابن بولى محمد بن محمد بن موسى المعروف بابن المرداوى- ناصر الدين.

ابن التبانى محمد بن رسولا بن يوسف التركمانى- شمس الدين.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۸۱

ابن جماز:

۱۷۵: ۱۴، ۱۵

ابن جماعة محمد بن أبى بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد اللّه بن جماعة بن حازم بن صخر بن عبد اللّه.

ابن حجر أحمد بن حجر العسقلانى- شهاب الدين.

ابن حجى أحمد بن حجى بن موسى السعدى الحسبانى- شهاب الدين.

ابن الحسام إبراهيم بن الحسام- صارم الدين.

ابن الحسبانى أحمد بن إسماعيل بن خليفة الدمشقى- قاضى القضاة شهاب الدين أبو العباس.

ابن الحسين أبو بكر بن حسين بن عمر بن عبد الرحمن العثمانى المراغى- زين الدين قاضى قضاة المدينة النبوية.

ابن دلغادر:

۶: ۲- ۵۱: ۲۰

ابن زقاعة إبراهيم بن محمد بن بهادر بن أحمد القرشى الغزى النوفلى- برهان الدين.

ابن الشامية- مملوك تغرى بردى المحمودى:

۳۰۷: ۹

ابن الشحنة- محمد بن محمد بن محمد الحلبى- قاضى القضاة محب الدين.

ابن شداد (محمد بن على بن إبراهيم- أبو عبد اللّه عز الدين بن شداد الأنصارى الحلبى):

۳۳: ۱۸

ابن الشنبلى- أحمد بن أحمد بن الشنبل- شهاب الدين.

ابن الطازى- محمد بن مبارك شاه- ناصر الدين.

ابن ظهيرة- محمد بن عبد اللّه- جمال الدين أبو حامد.

ابن عبد الظاهر (محيى الدين بن عبد الظاهر):

۴۸: ۲۰- ۶۸: ۲۰

ابن العديم محمد بن عمر بن إبراهيم بن محمد بن عمر ابن عبد العزيز بن محمد بن أحمد بن هبة اللّه بن أبى جرادة- قاضى القضاة ناصر الدين.

ابن العماد (عبد الحى بن العماد الحنبلى- أبو الفلاح): - ۱۳۷: ۲۰- ۱۴۱: ۲۱، ۲۲- ۱۴۹: ۲۳- ۱۶۰: ۲۰

ابن قاضى شهبة: - ۲۴۴: ۶

ابن قرمان:

۴۹: ۷- ۵۱: ۶، ۲۳- ۷۲: ۱، ۲۱- ۸۸: ۲۶- ۹۰: ۳

ابن كاتب جكم إبراهيم بن عبد الكريم بن بركة- سعد الدين.

ابن كاتب المناخ عبد الرزاق بن عبد الوهاب- شمس الدين.

ابن الكويك محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد ابن محمود بن أبى الفتح الربعى الإسكندرى- المسند المعمر.

ابن المرداوى محمد بن محمد بن موسى المعروف بابن بولى- ناصر الدين.

ابن المرة إبراهيم بن المرة سعد الدين.

ابن مزهر محمد بن محمد بن أحمد الدمشقى- بدر الدين.

ابن المزوق أبو بكر بن قطوبك- سيف الدين.

ابن النقاش عبد الرحمن بن محمد بن على بن عبد الواحد بن يوسف بن عبد الرحيم الدكالى الشافعى- زين الدين أبو هريرة.

ابن الهائم أحمد بن محمد بن عماد بن على- شهاب الدين أبو العباس.

ابن واصل (جمال الدين محمد بن سالم):

۵۷: ۲۵

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۸۲

أبو بكر الأستادار.

۹۳: ۱۶، ۱۷

أبو بكر بن بهادر البابيرى الجعبرى:

۵۳: ۱۱

أبو بكر بن حجة الحموى- تقى الدين:

۷: ۱۸- ۷۶: ۹

أبو بكر حسين بن عمر بن عبد الرحمن العثمانى المراغى، المعروف بابن الحسين- زين الدين.

۱۲۵: ۱۱، ۲۲

أبو بكر بن سليمان المعروف بالأشقر- شرف الدين سبط بن العجمى:

۳۲۶: ۹- ۳۴۵: ۱۷- ۳۶۱: ۱۰- ۳۶۴: ۵

أبو بكر بن عثمان بن محمد الجيتى الحنفى- تقى الدين:

۱۴۵: ۱۳، ۲۵

أبو بكر بن قطلو بك المعروف بابن المزوق- سيف الدين:

۷۳: ۱۵- ۷۴: ۳- ۱۵۲: ۱۰

أبو بكر الدمشقى- عماد الدين:

۳۴۵: ۶

أبو جعفر المنصور- الخليفة:

۲۲: ۱۹

أبو الجمال (جمال الدين يوسف بن الصفى):

۲۵۶: ۳، ۶، ۷

أبو حنيفة النعمان- الإمام:

۱۵۸: ۷

أبو الخير المكى:

۱۳۳: ۵

أبو درابة- شهاب الدين:

۱۰۴: ۱۳، ۱۵، ۱۷- ۱۰۵: ۱، ۲

أبو زرعة العراقى- ولى الدين:

۲۵۱: ۱۵

أبو سعيد عثمان بن أحمد بن إبراهيم بن على بن عثمان ابن يعقوب بن عبد الحق المرينى الفاسى- سلطان المغرب:

۱۶۳: ۳

أبو الفتح البستى- الإمام:

۲۳۰: ۱۹

أبو كم- علم الدين:

۳۵: ۹

أحمد بن أحمد الشنبلى- شهاب الدين:

۱۲۵: ۱۶

أحمد بن أحمد الصفدى:

۱۴۲: ۱، ۱۶

أحمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عمر الششترى البغدادى- محب الدين:

۲۷۱: ۱۰

أحمد بن إسماعيل بن خليفة الدمشقى- شهاب الدين أبو العباس بن الحسبانى:

۱۱۴: ۷، ۱۹

أحمد بن أويس- القان غياث الدين:

۱۶۳: ۱۳، ۱۵، ۱۸- ۱۶۴: ۱، ۹

أحمد بن تمراز:

۳۴۲: ۶

أحمد بن تنم:

۳۳: ۱۰

أحمد بن حجر العسقلانی- الحافظ شهاب الدین:

۷۵: ۱۹- ۲۴۳: ۲۰- ۲۶۹: ۱۳- ۲۷۶:

۲- ۳۳۶: ۶، ۱۱- ۳۵۴: ۱۰

أحمد بن حجی بن موسی السعدی الحسبانی- شهاب الدین:

۱۲۲: ۱۵- ۱۲۴: ۱۴

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۸۳

أحمد بن رمضان ۲۷: ۸، ۱۱

أحمد بن زیاد الکاملی:

۳۱۶: ۱۸

أحمد بن السفاح- شهاب الدین:

۳۴۵: ۱۲، ۱۴، ۱۸، ۲۴- ۳۶۰: ۱۸- ۳۶۷: ۷

أحمد بن شیخ المحمودی:

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة؛ ج۱۴؛ ص۳۸۳

أحمد بن عبد الرحیم العراقی- ولی الدین:

۲۰۴: ۵، ۷- ۲۰۵: ۱۸- ۲۰۶: ۱۱

أحمد بن العجمی- صدر الدین:

۸۱: ۱۴- ۱۷۱: ۱۹- ۲۲۲: ۱۲- ۳۳۶:

۱۳- ۳۴۴: ۱۹

أحمد بن عمر بن قطینة- شهاب الدین:

۱۴۱: ۸

أحمد بن الکشک- شهاب الدین:

۳۳۴: ۷، ۲۰- ۳۴۴: ۳- ۳۶۰: ۱۷- ۳۶۴: ۱۲، ۱۳- ۳۶۶: ۱۰

أحمد بن محمد الأموی:

۳۶۶: ۱۴

أحمد بن محمد بن البارزی الجهنی الحموی- شهاب الدین:

۱۵۹: ۹- ۱۶۱: ۸

أحمد بن محمد الشریشی- جمال الدین:

۱۳۴: ۱- ۱۶۱: ۸

أحمد بن محمد بن عماد بن على بن الهائم المصرى- شهاب الدين أبو العباس:

۱۲۱: ۴، ۱۱

أحمد بن ناصر بن خليفة الباعونى- شهاب الدين:

۱۲۴: ۵، ۱۹

أحمد بن نصر اللّه البغدادى- محب الدين:

۹۳: ۱۱- ۲۸۷: ۸، ۹- ۳۱۲: ۷، ۱۵

أحمد الدمشقى- الشريف شهاب الدين ۳۴۳: ۱۲- ۳۴۵: ۱۵

أحمد المقبرى- عماد الدين:

۲۵۶: ۵، ۸

أحمد- أحد أمراء العشرات بحلب:

۴۹: ۱۳

أخت الملك الظاهر برقوق بنت آنص الجاركسية:

۱۴۴: ۱۳

أخو قصروه تغرى بردى المؤيدى.

أردبای أم ولد دقماق:

۲۴۳: ۱۱، ۲۴۴: ۲۰

أردبغا الرشيدى:

۱۲: ۷- ۱۸۹: ۴

أرغز- أحد أمراء الألوف بدمشق:

۲۹: ۲۳

أرغون شاه الظاهرى:

۲۴۰: ۱۷

أرغون شاه المؤيدى:

۳۲: ۱۳

أرغون شاه النوروزى الأعور:

۶۲: ۱- ۶۵: ۱۸- ۶۶: ۳، ۱۰- ۱۵۷:

۱۸- ۲۲۰: ۱۶، ۱۸- ۲۳۱: ۱۶، ۱۹- ۲۵۰: ۴- ۲۵۱: ۹، ۱۲، ۲۲- ۲۵۸: ۳، ۷، ۱۱، ۱۵، ۱۷، ۱۸- ۲۶۸: ۴

أرغون من بشبغا (أرغون بن عبد اللّه بن بشبغا الظاهرى- سيف الدين):

۴: ۱- ۲۳: ۷- ۱۴۳: ۱

أرق تمان تمر اليوسفى- سيف الدين.

أركماس الجلبانى:

۷۷: ۱- ۹۳: ۱- ۱۸۹: ۱۱- ۲۲۴: ۱۳

أركماس الظاهرى:

۲۰۲: ۱۵- ۲۵۹: ۱۰- ۲۶۰: ۲۰- ۳۰۷: ۱۵، ۱۶، ۲۲- ۳۲۱: ۱۵، ۱۷، ۲۴- ۳۳۰: ۵- ۳۳۲: ۱۴

أركماس المؤيدى الخاصكى المعروف بفرعون:

۳۰۳: ۱۸- ۳۰۶: ۵، ۶

أركماس اليوسفى:

۱۸۲: ۱۲، ۱۳

أرنبغا اليونسى الناصرى:

۱۱۰: ۱۰، ۱۵- ۲۷۱: ۱۶

أزبك المحمدى الظاهرى:

۲۰۱: ۱۸- ۲۱۹: ۶- ۲۲۱: ۱۱- ۲۶۴:

۱، ۵، ۲۰- ۳۲۱: ۴، ۱۰، ۱۲، ۱۶، ۲۲

أزدمر شايا:

۱۹۴: ۱۱- ۲۱۹: ۱۳، ۱۵- ۳۱۰: ۱، ۲- ۳۳۹: ۲۱

أزدمر من على جان الظاهرى:

۴۵: ۱۲- ۴۶: ۱- ۳۰۵: ۱۲، ۱۸، ۲۲

أزدمر الناصرى:

۱۰۰: ۱۹- ۱۷۷: ۱۴- ۱۸۲: ۸- ۱۸۸:

۷- ۱۹۵: ۱۷

أزدمر- خشداش سودون مملوك تغرى بردى:

۲۴۵: ۲۰

أسامة بن منقذ- عز الدين:

۱۲۴: ۲۱

إسحاق بن داود بن يوسف بن سيف أرعد:

۲۶۰: ۹- ۳۴۹: ۱۱

أسفنديار- ملك الروم.

۱۵۰: ۸

إسكندر بن أميرزة عمر شيخ بن تيمور لنك:

۱۳۷: ۱۶، ۱۷- ۱۳۸: ۲، ۴

إسكندر شاه بن قرا يوسف:

۱۶۴: ۱۷- ۳۳۴: ۱۸- ۳۳۵: ۴، ۵، ۷، ۸، ۱۵، ۲۰- ۳۳۸: ۱۳- ۳۴۸: ۱۰، ۱۲، ۱۳، ۱۴، ۱۵، ۲۴،

إسماعيل بن تغرى بردى:

۱۱۸: ۱۲- ۳۴۰: ۷

إسماعيل بن عبد اللّه بن عبد الرحمن بن عمر العلوى:

۳۱۴: ۱۲- ۳۱۵: ۱، ۱۱- ۳۱۶: ۱۹، ۲۰- ۳۱۷: ۲

أسنبغا الزردكاش- سيف الدين:

۲۶: ۴- ۱۳۹: ۱۸

أسنبغا الطيارى:

۳۶۷: ۱۸- ۳۶۸: ۱- ۳۶۹: ۳، ۴، ۶

أسندمر النوروزى الظاهرى برقوق:

۲۴۹: ۱۳- ۲۵۷: ۹، ۱۳، ۱۴، ۲۱

أصبهان بن قرا يوسف:

۱۶۴: ۱۸- ۳۴۸: ۱۸

الأفضل بن أمير الجيوش:

۹۴: ۱۷، ۲۲

الأفقم يشبك بن عبد اللّه الموساوى الظاهرى- سيف الدين.

أقسيس بن الملك الكامل:

۶۳: ۲۴

أقطوه الموساوى- السيفى:

۱۷۱: ۸، ۹- ۱۷۳: ۳

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۸۵

الأكرم فضائل النصرانى:

۸۱: ۱۸

ألطنبغا بن عبد اللّه المعروف بشقل:

۱۱۹: ۱۱، ۲۴

ألطنبغا الجاموس:

۶۶: ۵

ألطنبغا الجكمى:

۵۲: ۸

ألطنبغا الرجبى:

۲۴۰: ۴

ألطنبغا السيفى فرنج الدمرداشى:

۲۸۴: ۱۴، ۱۶- ۲۸۵: ۱

ألطنبغا العثمانى (ألطنبغا بن عبد اللّه العثمانى الظاهرى- علاء الدين):

۷: ۱- ۸: ۱۵- ۹: ۳- ۱۱: ۱۵- ۱۷:

۱۷- ۲۳: ۹- ۲۸: ۸- ۳۰: ۸، ۱۱- ۳۱: ۶، ۱۳- ۳۳: ۷، ۱۲- ۳۴: ۸، ۱۵- ۳۵: ۲۰- ۴۵: ۶، ۷- ۵۸: ۱۹- ۵۹: ۶- ۱۳۵: ۱۴- ۱۵۴: ۱۵-

۲۳۶: ۹

ألطنبغا القرمشى الظاهرى (ألطنبغا بن عبد اللّه القرمشى الظاهرى- سيف الدين):

۱۱: ۹- ۱۵: ۱۴- ۲۸: ۳، ۶- ۳۴:

۷، ۱۰- ۴۷: ۱۹- ۴۸: ۶- ۶۵: ۱۱- ۹۱: ۲۱- ۹۲: ۱۸- ۱۰۰: ۱۱، ۱۳، ۱۵، ۲۱- ۱۰۳: ۱۶، ۱۷- ۱۰۸: ۱۲- ۱۶۰: ۴- ۱۶۸: ۱۰- ۱۷۱:

۴- ۱۷۲:

۵، ۸- ۱۷۶: ۴، ۹- ۱۷۷: ۵، ۹، ۱۲، ۱۶، ۱۷، ۲۰، ۲۲- ۱۷۸: ۳، ۵، ۶، ۱۹، ۲۲، ۲۳- ۱۷۹: ۳، ۸، ۱۰- ۱۸۰:

۱۶- ۱۸۱: ۳، ۲۱- ۱۸۲: ۱- ۱۸۳:

۸- ۱۸۷: ۱۰، ۱۵- ۱۸۸: ۱، ۳، ۸، ۱۳، ۱۷- ۱۸۹: ۱، ۳، ۱۹- ۱۹۰: ۳، ۲۰- ۱۹۱: ۳، ۹- ۱۹۳: ۶- ۱۹۵: ۹، ۱۳، ۱۷- ۲۰۳: ۷- ۲۳۵:

۱۸- ۲۳۶:

۳، ۵، ۱۳، ۱۷، ۲۰، ۲۳- ۲۳۹: ۱۰، ۱۱، ۱۲- ۲۴۱: ۵- ۲۴۶: ۱۵

ألطنبغا المرقبى:

۵۶: ۱۴- ۵۸: ۱۲- ۶۱: ۶- ۱۰۰: ۱۷- ۱۸۲: ۱۹- ۱۸۸: ۱۳- ۱۸۹: ۴- ۳۷۳: ۱

ألطنبغا مغرق:

۳۴۹: ۱۲

ألطنبغا من عبد الواحد- المعروف بالصغير:

۱۰۰: ۱۶- ۱۷۲: ۱۰، ۱۱- ۱۷۷: ۱۴- ۱۸۰: ۱۷- ۱۸۱: ۱۶- ۱۸۲: ۶- ۱۸۹:

۱۰- ۱۹۱: ۱۷- ۲۳۹: ۵، ۲۰

أم إبراهيم بن رمضان التركمانى- الخاتون:

۷۵: ۷

أم الملك الناصر فرج بن برقوق (خوند شيرين عمة أبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى):

۱۱۶: ۱۱، ۱۲، ۲۴

أميرزة أبو بكر بن ميران شاه بن تيمورلنك:

۲۶۴: ۱

أميرزة أصبهان بن قرايوسف ۹۸: ۹

أميرزة محمد بن أميرزة عمر:

۱۳۷: ۱۷

أميرزة- شمس الدين:

۵۴: ۳، ۸

أنالى يشبك المؤيدى.

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۸۶

أندراوس بن إسحاق:

۳۵۰: ۲

أويس- القان ۱۶۳: ۱۱

أيبك الأفرم- عز الدين:

۱۳۱: ۱۲، ۱۳

أيتمش بن عبد اللّه الأسندمرى البجاسى الجرجاوى الظاهرى:

۱۱۶: ۶، ۸، ۱۷- ۱۲۸: ۱۴

أيتمش الخضرى الظاهرى:

۱۹۴: ۱۲- ۱۹۸: ۱۷- ۲۲۶: ۵، ۱۳- ۲۳۱: ۱۴، ۱۸، ۲۳، ۲۴- ۲۵۰: ۳- ۲۵۱: ۸، ۹، ۲۱- ۳۷۳: ۳

إينال باى بن قجماس:

۲۴۴: ۱۷- ۲۴۵: ۱۰- ۲۴۸: ۱۴

إينال الرجبى:

۲۱: ۹

إينال الجكمى:

۱۵۶: ۳- ۱۷۲: ۹، ۲۰- ۱۸۹: ۹، ۲۲- ۱۹۱: ۱۷- ۱۹۲: ۲، ۲۳- ۱۹۵:

۳، ۲۱- ۱۹۷: ۱۷- ۲۰۱: ۱۴- ۲۴۹:

۱، ۹- ۲۵۰: ۶، ۹، ۱۵، ۱۸- ۲۶۹:

۱۵- ۲۸۸: ۹- ۲۹۲: ۱۴- ۲۹۴: ۱۸- ۳۰۰: ۹- ۳۰۱: ۷- ۳۰۲: ۲- ۳۰۴:

۱۰، ۱۲، ۱۳، ۲۶- ۳۲۰: ۱- ۳۵۰:

۱۰- ۳۷۲: ۱۶

إينال حطب:

۱۹۵: ۱۴

إينال السلحدار:

۳۵۳: ۲۰

إينال الششمانى الناصرى:

۲۵۸: ۱- ۲۸۱: ۱۳- ۲۸۳: ۲- ۳۰۸:

۵- ۳۳۷: ۱

إينال الشيخى الأرغزى:

۲۹: ۱۶- ۷۷: ۱- ۸۵: ۱۷- ۹۲: ۶، ۲۱- ۱۸۲: ۲، ۳- ۱۸۹: ۱۵- ۲۰۱: ۲۰

إينال الصصلانى (إينال بن عبد اللّه الصصلانى الظاهرى- سيف الدين):

۴: ۳- ۱۰: ۶، ۸، ۱۰- ۱۵: ۱۶- ۱۶:

۶- ۲۲: ۲- ۲۷: ۸- ۳۱: ۱۵- ۳۳:

۱۳- ۳۶: ۶، ۱۵- ۳۷: ۶، ۱۰، ۱۱، ۱۴- ۳۸: ۱- ۱۳۵: ۱۶- ۱۳۶: ۳، ۸، ۹- ۱۳۷: ۱

اينال طاز البهلوان:

۲۹۳: ۱۴

إينال العلائى الناصرى:

۲۸۸: ۱۶- ۲۹۳: ۱۹- ۳۰۷: ۱۹، ۲۰، ۲۳- ۳۱۹: ۱۳، ۱۵، ۲۴

إينال النوروزى:

۱۸۷: ۳، ۹- ۲۲۵: ۷- ۲۵۱: ۱۹- ۲۵۲: ۴، ۵- ۲۵۸: ۲۱- ۲۶۹: ۶، ۱۶- ۲۸۵: ۱۲

ب باديس بن حمديس الحميرى:

۲۵۵: ۱۹

باک- الأمير:

۱۹۲: ۲۱، ۲۲

بجاس النوروزى:

۲: ۴

بدر الدين بن الأقصرائى:

۱۷۵: ۱۶

النجوم الزاهرة فى ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۸۷

بدر الدين الجمالى- أمير الجيوش:

۴۶: ۲۱- ۶۰: ۱۸- ۷۹: ۲۱

بدر الدين بن فضل اللّه- كاتب السر:

۱۷۵: ۳، ۶

بدر الدين بن مزهر (محمد بن مزهر):

۲۶۷: ۳- ۲۷۴: ۱۸، ۲۲- ۲۷۵: ۱- ۳۲۶: ۶، ۱۱، ۲۱- ۳۳۴: ۱۰، ۱۲

البدر الشريشى محمد بن أحمد بن محمد الشريشى- بدر الدين.

البدر العينى (أبو محمد محمود بن أحمد بن الحسين ابن يوسف بن محمود- قاضى القضاة): - ۴: ۱۸- ۶: ۲۱- ۴۸: ۱۷- ۷۵: ۱۹- ۷۶: ۱۹- ۹۶: ۱۵- ۱۲۲: ۲۳- ۱۳۱:

۱۷- ۱۵۰: ۲۱- ۲۸۱: ۲۰، ۲۲- ۲۸۲:

۱۱، ۱۲- ۲۸۳: ۳- ۲۸۵: ۱۶- ۳۳۶:

۱۳- ۳۳۷: ۱- ۳۵۷: ۱۱، ۱۳، ۱۶

البرجى محمد بن حسن بن عبد اللّه- بهاء الدين.

بردبک الحمزاوى:

۶۷: ۷، ۲۱

بردبک السيفى يشبک بن أزدمر:

۲۰۲: ۶- ۲۹۱: ۲، ۴

بردبک قصقا (بردبک بن عبد اللّه الخليلى الظاهرى المعروف بقصقا- سيف الدين):

۴۸: ۱- ۵۶: ۴، ۱۴- ۶۵: ۱۵- ۱۵۱:

۸- ۲۴۵: ۱۶

بردبک (أتابک حلب ثم نائب طرابلس):

۱۲: ۶- ۶۵: ۱۹

برسباى الحمزاوى الناصرى:

۲۰۲: ۱۴

برسباى الدقماقى:

۱۰: ۱- ۳۶: ۸، ۲۲- ۶۶: ۱، ۲، ۸، ۲۰- ۷۲: ۱۷، ۱۹- ۷۳: ۲، ۵، ۸- ۱۵۱: ۱۵- ۱۵۸: ۲۲- ۱۹۰: ۱۴، ۲۳- ۱۹۲: ۶، ۹، ۱۱، ۱۳، ۱۵، ۱۶- ۲۰۰:

۸- ۲۰۱: ۸- ۲۰۶: ۱۰- ۲۱۱: ۱۹- ۲۱۲: ۷، ۱۴، ۱۸- ۲۱۳: ۷، ۱۳، ۱۶- ۲۱۴: ۲، ۴، ۱۲- ۲۱۷: ۷، ۱۰، ۱۱، ۱۲، ۱۳، ۱۵، ۱۶، ۱۸- ۲۱۸: ۸، ۱۷- ۲۱۹: ۱۹- ۲۲۰: ۸، ۱۴- ۲۲۱:

۳، ۸، ۱۲، ۱۵، ۱۶، ۱۸، ۱۹- ۲۲۲:

۸، ۱۱، ۱۴- ۲۲۳: ۴، ۱۱- ۲۲۴: ۱۴، ۱۶، ۱۷- ۲۲۵: ۱۸، ۲۰- ۲۲۶: ۳، ۵ ۷، ۱۶، ۱۸، ۱۹، ۲۱- ۲۲۷: ۲، ۳، ۵، ۶، ۸، ۱۱، ۱۳، ۱۹، ۲۰، ۲۱- ۲۲۸: ۱، ۳، ۷، ۱۳، ۱۵، ۲۰- ۲۲۹:

۱، ۱۲، ۱۳- ۲۳۰: ۱، ۵، ۸، ۱۰، ۱۱، ۱۵، ۱۶- ۲۳۱: ۳، ۸، ۹، ۱۳، ۱۹- ۲۳۲: ۳، ۷، ۱۰- ۲۷۶: ۲۱

برسبغا:

۲۱: ۹- ۲۰۱: ۱۹

برقوق- من أمراء اليمن:

۳۱۵: ۱۵، ۱۷- ۳۱۶: ۴- ۳۱۷: ۴

برکات بن حسن بن عجلان- الشريف أمير مكة: - ۲۸۲: ۱۶، ۲۱- ۲۹۸: ۱۳، ۱۹، ۲۲- ۳۰۰: ۱۹- ۳۰۴: ۸- ۳۶۲: ۸

بزلار العمرى:

۱۱۵: ۱۰- ۳۴۹: ۱۲

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۸۸

البستانى (بطرس البستانى):

۵۲: ۲۳

البغدادى:

۷۴: ۲۱- ۲۷۲: ۲۲- ۲۹۰: ۲۲

بكتمر جلق (بكتمر بن عبد اللّه الظاهرى المعروف بجلق- سيف الدين:

۱۱: ۷- ۱۱۹: ۱، ۴- ۱۳۹: ۱۴- ۱۴۵: ۸

بكتمر الحاجب- سيف الدين):

۵۷: ۲۱

بكتمر السعدى:

۳۱۲: ۴- ۳۱۳: ۵، ۶

بكتمر السيفى تغرى بردى:

۵: ۲

بكلمش العلائى:

۱۱۶: ۶

بلاط الظاهرى:

۱۲۰: ۱، ۱۹

بلاط بن عبد اللّه الناصرى الأعرج- سيف الدين:

۱۱۹: ۱۲، ۱۴، ۲۴

بهاء الدين بن عقيل الشافعى النحوى:

۲۳۸: ۲

بهاء الدين قراقوش:

۷۹: ۲۰

بوبو (وليم بوبر):

۵۵: ۲۳- ۵۸: ۲۳- ۳۲۵: ۲۲

بيبرس- الأتابك:

۱۴۴: ۱۴

بيبرس الخاصكى:

۳۳۹: ۲۱

بيبغا المظفرى الظاهرى:

۲۳: ۱۳- ۲۴: ۱- ۲۵: ۱۶- ۲۹: ۱۰- ۳۲: ۱۱- ۴۵: ۱۰- ۴۷: ۲۰- ۶۴: ۱۸، ۲۳- ۱۷۹: ۱۴- ۱۸۲: ۹- ۱۸۹: ۱۴- ۱۹۱: ۲۱- ۱۹۳: ۱۵- ۱۹۴- ۱۰- ۲۰۱:

۱۳، ۱۶- ۲۰۸: ۱۱- ۲۱۲: ۴- ۲۱۴:

۷- ۲۱۸: ۲۰- ۲۱۹: ۲، ۹، ۱۴، ۱۶، ۲۰- ۲۴۷: ۲، ۴- ۲۵۵: ۴- ۲۶۹: ۱، ۵، ۷- ۲۸۰: ۲۰، ۲۳- ۳۱۸: ۲۰- ۳۱۹: ۱۶، ۲۱- ۳۲۰: ۴، ۹، ۱۰، ۱۵، ۱۹، ۲۰- ۳۲۷: ۸، ۱۱، ۱۲- ۳۴۲: ۶

بير عمر:

۵۳: ۱۴- ۹۹: ۸، ۱۱، ۲۵

بيرم بنت تغرى بردى:

۱۱۸: ۱۰

بيرم خجا التركمانى:

۱۶۳: ۱۰، ۱۱

بيسق بن عبد اللّه الشيخى الظاهرى- سيف الدين:

۱۵۰: ۴، ۱۳

ت التاج بن سيفة الشوبكى:

۷۸: ۱۱- ۷۹: ۱۹- ۸۸: ۱- ۱۰۸: ۲۰، ۲۲- ۱۷۲: ۱۷- ۳۵۶: ۶، ۸، ۹- ۳۶۰: ۱- ۳۶۳: ۱- ۳۷۳: ۱۷

تبر- الأمير:

۲۳: ۲۲

تدرس بن داود بن سيف أرعد:

۳۴۹: ۱۰

تغری بردی بن عبد اللّه من بشبغا:

۱۱۵: ۵، ۱۸

تغری بردی سیدی الصغیر:

۶: ۲، ۱۳- ۷: ۱- ۹: ۱، ۲- ۱۰: ۱۴ ۱۶- ۱۲: ۱، ۲- ۱۴: ۷، ۸، ۱۱- ۱۵

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۸۹

۱، ۲، ۷، ۱۱، ۱۷، ۲۱- ۱۳۹: ۲، ۳ تغری بردی من آقبغا المؤیدی المعروف بأخی قصروه:

۱۷۲: ۶- ۱۸۲: ۵- ۱۸۴: ۱۵- ۱۹۱:

۲۳- ۱۹۲: ۴- ۲۰۱: ۱۲- ۲۰۲: ۱۱- ۲۰۸:

۲، ۴، ۶، ۸- ۲۲۲: ۳- ۲۲۴: ۴، ۱۹، ۲۰- ۲۲۵: ۶، ۸- ۲۴۸: ۱۲- ۲۵۰:

۲۲- ۲۹۳: ۱۱، ۱۳

تغری بردی المحمودی الناصری:

۱۸۲: ۱۴- ۱۹۴: ۱۰- ۲۰۱: ۱۹- ۲۱۲:

۳- ۲۲۷: ۱۸- ۲۲۸: ۶- ۲۲۹: ۱۶- ۲۶۴: ۴- ۲۸۳: ۴- ۲۸۸: ۱۲، ۱۳- ۲۹۲ ۱۱- ۲۹۴: ۷- ۳۰۰: ۱۰- ۳۰۲: ۲- ۳۰۳: ۵- ۳۰۶: ۳، ۵، ۶،

۱۲، ۱۶- ۳۰۸: ۱، ۲، ۵، ۶، ۸- ۳۴۴: ۱۳

تغری برمش البهسنی (حسین بن أحمد):

۲۶۹: ۱۸- ۲۸۸: ۱۳- ۲۹۳: ۲۰، ۲۱- ۳۰۷: ۲۱

تقی الدین الفاسی- الشیخ المؤرخ:

۱۵۰: ۱۲، ۲۲، ۲۳

تقی الدین بن نصر اللّه:

۱۴۷: ۵

تمان تمر أرق (تمان تمر الیوسفی الظاهری المعروف بأرق- سیف الدین):

۲۳: ۱۴- ۲۵: ۱۶- ۳۶: ۱۶- ۳۷: ۱۴- ۱۳۶: ۱۱، ۱۳

تمراز القرمشی:

۲۴۳: ۹، ۱۱، ۱۷- ۲۴۴: ۲۱- ۳۱۹: ۱۴- ۳۲۱: ۱۶، ۱۸- ۳۵۰: ۱۱

تمراز المؤیدی الخازندار:

۵۷: ۳، ۹- ۲۶۱: ۱۹

تمربای التمربغاوی:

۳۱۳: ۱۴، ۲۲- ۳۱۹: ۱۵

تمربای من قرمش المؤیدی:

۱۸۲: ۱۱، ۱۲

تمربای الیوسفی المؤیدی المشد:

۱۰۳: ۱۰- ۲۲۵: ۱۱، ۱۶

تمر بغا الأفضلى:

۴۱: ۱۸

تنبک البجاسى:

۱۰: ۷- ۲۲: ۳- ۳۱: ۱۴- ۳۳: ۴، ۵- ۳۶: ۱۸- ۳۸: ۳- ۶۹: ۱۷- ۱۳۵:

۱۷- ۱۸۴: ۱۲- ۱۹۰: ۹- ۲۰۲: ۱۲- ۲۱۴: ۱۶- ۲۲۲: ۷، ۹- ۲۲۴: ۵، ۷، ۱۱، ۱۴، ۱۶، ۱۷، ۲۰- ۲۲۵:

۳، ۹- ۲۴۸: ۱۲- ۲۵۳: ۵، ۷، ۲۰- ۲۵۴: ۷، ۹، ۱۰، ۱۱، ۱۲، ۱۳، ۲۱- ۲۵۹: ۱۴- ۲۶۱: ۴، ۸، ۱۱، ۱۳، ۱۷، ۲۰، ۲۲- ۲۶۲: ۲، ۵، ۹،

۱۰، ۱۴، ۱۶، ۱۸- ۲۶۳: ۴، ۸، ۹، ۲۲

تنبک بن عبد اللّه المؤيدى:

۱۴۱: ۴

تنبک العلائى الظاهرى المعروف بميق:

۲۴: ۵- ۳۴: ۹، ۱۲- ۴۷: ۲۲- ۵۹:

۳، ۴، ۶، ۹، ۲۰- ۶۱: ۵- ۶۲: ۱۰، ۱۳، ۱۵، ۱۶- ۸۴: ۱- ۸۷: ۱۶- ۸۹:

۱۷- ۹۰: ۱۰، ۱۲، ۲۱- ۹۳: ۳- ۱۰۳:

۱۸- ۱۰۸: ۱۰- ۱۶۸: ۱۱، ۱۵، ۱۶، ۱۸، ۲۰، ۲۱- ۱۶۹: ۱، ۶، ۸، ۱۴- ۱۷۲: ۳- ۱۸۱: ۲۲- ۱۸۲: ۲- ۱۸۵:

۱۵- ۱۸۶: ۱۰- ۱۸۹: ۸، ۱۳- ۱۹۲:

النجوم الزاهرة فى ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۹۰

۱۷، ۱۸- ۱۹۳: ۳- ۲۰۲: ۱۴- ۲۳۱:

۱۰، ۱۳- ۲۳۲: ۱، ۵، ۶، ۹- ۲۴۱:

۳- ۲۴۲: ۶- ۲۴۷: ۲۱

تنبک القاضى:

۱۵۹: ۲، ۳

تنبک من بردبک الظاهرى:

۲۶۹: ۱۷، ۱۹

تنبک من سيدى بک الظاهرى المصارع:

۱۰۶: ۹

تنبک اليحياوى الظاهرى:

۱۲۸: ۱۱- ۱۹۵: ۱۳- ۲۴۲: ۱۹، ۲۰- ۲۴۳: ۱۴

تم (تنبک الحسنى الظاهرى- سيف الدين) ۲: ۴، ۲۱- ۱۱۶: ۹، ۱۰، ۲۱- ۱۳۸: ۱۳

تيمور لنک:

۲: ۶، ۲۴- ۲۷: ۱۱- ۱۱۷: ۱، ۵- ۱۳۸: ۱۴- ۱۶۴: ۱- ۲۰۰: ۶- ۳۳۵:

۱۰- ۳۴۵: ۱- ۳۵۲: ۲۴- ۳۷۱: ۱۶- ۳۷۲: ۳

ج جارقطلو الظاهرى:

۱۱: ۳، ۲۲- ۳۸: ۲- ۴۷: ۲۲- ۴۸:

۳- ۵۰: ۱۶- ۵۳: ۸- ۵۵: ۲۲- ۵۶:

۸، ۲۷- ۲۰۲: ۱۲- ۲۵۴: ۸، ۹، ۱۲ ۱۳، ۱۶- ۳۰۵: ۸- ۳۰۶: ۱۳، ۱۴- ۳۰۸:

۱۸- ۳۱۷: ۱۵، ۲۲- ۳۱۸: ۳- ۳۲۰:

۳- ۳۲۶: ۱۸- ۳۲۷: ۵، ۸، ۱۱، ۱۴، ۲۳- ۳۲۸: ۱، ۲، ۴، ۶، ۸، ۱۲، ۱۳، ۱۶- ۳۲۹: ۲، ۴، ۱۳- ۳۵۰: ۹- ۳۵۸:

۱۱، ۱۵، ۱۷، ۱۸، ۲۰، ۲۴- ۳۵۹:

۱۶- ۳۶۰: ۲۰

جارکس القاسمی المصارع:

۱۸۶: ۱۵- ۱۹۵: ۱۴- ۲۱۲: ۳- ۲۱۳:

۴- ۲۴۳: ۱۷- ۲۵۷: ۱۵

جانی بک الأشرفی:

۲۵۱: ۱۷- ۲۵۴: ۱۶، ۱۸، ۲۳- ۲۵۹:

۱۳، ۱۶، ۲۳- ۲۷۳: ۹، ۲۱- ۲۷۴:

۱، ۳، ۱۲- ۲۷۶: ۱۴- ۳۰۹: ۴- ۳۱۲:

۱- ۳۱۳: ۱۵، ۱۶

جانی بک بن عبد اللّه المؤیدی- سیف الدین:

۲۴: ۷- ۵۸: ۷- ۱۳۲: ۱- ۱۴۸: ۴

جانی بک الحمزاوی:

۲۲: ۴- ۳۲: ۱- ۳۶: ۱۹- ۱۸۴: ۱۳- ۱۹۰: ۱۲- ۲۱۴: ۱۶

جانی بک الساقی:

۱۱۱: ۱۳

جانی بک السیفی یلبغا الناصری- المعروف بالثور:

۲۹۴: ۱۹- ۳۵۴: ۱۲، ۱۳، ۲۳

جانی بک الصوفی:

۸: ۱۴، ۱۵- ۹: ۲- ۱۰: ۱۱- ۲۴: ۲، ۶- ۳۴: ۲۰، ۲۱- ۱۷۲: ۴- ۱۸۹: ۱۲، ۲۳- ۱۹۲: ۳- ۲۰۳: ۱۸- ۲۰۶: ۹- ۲۰۸: ۱۱- ۲۱۱: ۱۲،

۱۷- ۲۱۲: ۶، ۱۳، ۱۹- ۲۱۳: ۴، ۷، ۹، ۱۲: ۱۸- ۲۱۴: ۱، ۳، ۵، ۷، ۱۰- ۲۱۵: ۵، ۷، ۱۰- ۲۱۶: ۱، ۲۱- ۲۱۷: ۷، ۹، ۲۱- ۲۱۸: ۲، ۶، ۷،

۸، ۱۳، ۱۶، ۲۲- ۲۱۹: ۵، ۷، ۸، ۱۷، ۱۹، ۲۰، ۲۴- ۲۲۰: ۴، ۲۰- ۲۲۱: ۵، ۷- ۲۲۲: ۱۶-

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۹۱

۲۲۵: ۱۵، ۱۸- ۲۲۶: ۱، ۲، ۳، ۲۰، ۲۱- ۲۲۷: ۴، ۷- ۲۳۰: ۱۳- ۲۳۱: ۱- ۲۴۶: ۱۸، ۱۹- ۲۵۳: ۱۵، ۲۳- ۲۵۷:

۱۴- ۲۵۹: ۱۹، ۲۰- ۲۶۰: ۸- ۲۶۱:

۱۹- ۲۶۳: ۱۲- ۲۷۱: ۸- ۲۷۸: ۴- ۲۸۶: ۳، ۵، ۸، ۱۰، ۱۱، ۱۸، ۲۱- ۳۱۹: ۴، ۱۰- ۳۲۱: ۱۴، ۱۶- ۳۲۷:

۱۰- ۳۴۵: ۲- ۳۵۳: ۵، ۷

جانی بک من سیدی بک المؤیدی:

۱۰۶: ۱۰- ۲۱۸: ۱، ۶

جرباش الشيخى الظاهرى:

۱۹۹: ۱۵، ۲۱- ۲۰۰: ۱، ۲

جرباش كباشة (جرباش بن عبد اللّه الظاهرى المعروف بكباشة- سيف الدين):

۱۰: ۲۱- ۲۳: ۷- ۲۴: ۴- ۲۹: ۱۱- ۳۶: ۶- ۳۷: ۱۴- ۱۳۶: ۱۸

جرباش الكريمى المعروف بقاشق:

۲۱: ۱۷- ۱۰۰: ۱۸- ۱۸۲: ۱۰- ۱۸۸:

۱۴- ۱۸۹: ۴- ۲۵۴: ۳- ۲۷۶: ۱۷- ۲۷۹: ۱۵- ۲۸۰: ۳، ۶، ۸، ۱۲- ۲۸۹:

۱۸، ۱۹، ۲۲- ۲۹۰: ۲، ۳، ۵- ۳۰۴:

۱۲، ۱۵- ۳۰۶: ۱۱- ۳۰۸: ۲۰- ۳۱۸:

۲- ۳۱۹: ۲، ۸، ۹، ۱۹، ۲۳

جرباش (مملوك تغرى بردى من بشبغا):

۲۴۶: ۱

جربغا- الأمير:

۱۲: ۷

جقمق الأرغون شاوى:

۴: ۷- ۲۴: ۱۸، ۲۰، ۲۳- ۲۵: ۲، ۳، ۵- ۳۹: ۱۴، ۱۷، ۲۲- ۴۲: ۲۰- ۴۳: ۴- ۵۰: ۱- ۵۴: ۱۱، ۱۵- ۶۵:

۱۲، ۲۱- ۷۶: ۱۸- ۹۰: ۹، ۱۲، ۱۷، ۲۱- ۱۰۸: ۱۳- ۱۵۷: ۱۲- ۱۷۱: ۳، ۴- ۱۷۵: ۱۸، ۲۴- ۱۷۶: ۳، ۴- ۱۷۸: ۱۱- ۱۷۹: ۱، ۸- ۱۸۱:

۱۹، ۲۰- ۱۸۳: ۱۰- ۱۸۷: ۵، ۱۰، ۱۲، ۱۳، ۱۵، ۱۷، ۲۰- ۱۸۸: ۲- ۱۸۹: ۸- ۱۹۱: ۲۰، ۲۱- ۱۹۲: ۶، ۸، ۱۰، ۱۱، ۱۴، ۲۴- ۱۹۳: ۴، ۷،

۲۱- ۲۴۰:

۹، ۱۱، ۱۵، ۱۷، ۲۱، ۲۲- ۲۴۱: ۶- ۲۴۶: ۱۳

جقمق العلائى:

۱۸۲: ۱۸- ۱۸۶: ۱۵- ۱۹۰: ۱۷- ۲۰۳:

۱، ۳، ۴- ۲۱۲: ۲- ۲۲۱: ۱۰، ۲۳- ۲۵۳: ۱۰، ۲۱- ۲۵۴: ۴، ۵- ۲۵۸:

۱۲- ۲۸۱: ۱۲، ۲۱

جكم من عوض:

۵۵: ۲۱- ۱۹۵: ۳- ۲۱۴: ۱۸- ۲۱۵:

۱۳- ۲۱۹: ۳- ۲۴۴: ۳- ۳۷۰: ۱۰

جلبان الأمير آخور:

۳۰: ۱۰- ۳۲: ۸، ۱۲- ۶۷: ۱- ۷۳:

۲۰- ۷۷: ۱- ۸۵: ۱۷- ۹۰: ۱۶- ۱۰۰:

۱۸- ۱۷۷: ۱۵- ۱۸۲: ۱۴- ۱۸۷: ۲- ۱۹۵: ۱۲- ۲۴۹: ۱، ۱۰- ۲۵۰: ۷- ۲۵۴: ۱۵

جلبان بن عبد اللّه الكمشبغاوى الظاهرى المعروف بقراسقل:

۱۱۶: ۳، ۱۵

جلبان رأس نوبة سيدى:

۱۷۰: ۴- ۱۷۱: ۱۴

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۹۲

جمال الدين بن يوسف- ناظر الجيش و الخاص:

۱۰۳: ۲

جمال الدين الكركى:

۹۲: ۹

جمال الدين يوسف البيرى الأستادار:

۸: ۹- ۲۶: ۱۶- ۱۵۴: ۵، ۲۱

جنكيز خان:

۳۲۰: ۱۹، ۲۰

جهان شاه التركمانى:

۱۶۴: ۲۰

جوان بن جينوس:

۳۶۳: ۶- ۳۶۵: ۴، ۱۱

جوهر الجلبانى الحبشى:

۳۲۲: ۴، ۵، ۸

جوهر السيفى قنقباى اللالا- صفى الدين:

۳۲۱: ۲۱

جوهر الصقلى- القائد:

۴۶: ۲۰- ۶۱: ۲۰- ۷۹: ۲۱

جياش الكاملى- زين الدين:

۳۱۶: ۴، ۱۹

جينوس بن جاك- ملك قبرس:

۲۹۲: ۳- ۲۹۹: ۶- ۳۰۰: ۸، ۱۳، ۱۶- ۳۰۱: ۱۷- ۳۰۳: ۱۴، ۱۸، ۱۹- ۳۰۴:

۳- ۳۰۶: ۳- ۳۰۷: ۱- ۳۲۵: ۵- ۳۶۳: ۴، ۷

ح حاجى بن عبد اللّه الرومى- زين الدين:

۱۳۷: ۱۰، ۲۲

حاجى خليفة:

۱۴۹: ۲۳

حزبناى بن داود بن سيف أرعد:

۳۵۰: ۲

حسن الباشا- الدكتور:

۱۱: ۱۹

حسن البردينى- بدر الدين:

۱۰۰: ۱

حسن بن سالم الدوكرى:

۳۶۶: ۵

حسن بن سودون الفقيه:

۲۰۱: ۲۱- ۲۰۸: ۲۱- ۲۳۱: ۶

حسن بن عجلان::

۲۶۰: ۵- ۲۶۱: ۲- ۲۸۲: ۱۵- ۲۸۳:

۵، ۲۰- ۲۹۸: ۱۶- ۳۰۴: ۹- ۳۰۸: ۱۲

حسن بن القدسى- الشيخ بدر الدين:

۳۴۴: ۱۸

حسن بن محب الدين بن عبد اللّه الطرابلسى- بدر الدين:

۱۱: ۱- ۱۶: ۱- ۲۳: ۱۶- ۲۴: ۸، ۱۴- ۲۶: ۱۱- ۲۹: ۱- ۴۲: ۱۹- ۴۳:

۲، ۳- ۶۶: ۱۰- ۷۴: ۲- ۱۵۳: ۵، ۶- ۱۸۹: ۵- ۱۹۰: ۱۸- ۲۳۷: ۴

حسن بن نصر اللّه- بدر الدين:

۸: ۱۰، ۱۲- ۲۸: ۱۶- ۴۶: ۹- ۶۵:

۷- ۷۴: ۵- ۷۸: ۱۰- ۹۵: ۱۲- ۱۰۳:

۵- ۱۰۵: ۱۴- ۱۴۷: ۴- ۱۷۱: ۱۶- ۱۷۴: ۹، ۱۰- ۲۷۲: ۱۷- ۲۲۳: ۱- ۲۷۳: ۳- ۲۷۷: ۹، ۱۵- ۳۵۶: ۱۳، ۱۵- ۳۵۷: ۳، ۵، ۶، ۱۶

حسين بن أحمد المدعو تغرى برمش البهسنى التركمانى:

۲۶۹: ۸- ۲۸۸: ۱۳- ۲۹۲: ۱۲- ۳۰۰:

۱۱- ۳۰۲: ۴- ۳۳۰: ۶- ۳۷۳: ۱۹

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۹۳

الحسين بن على:

۳۱۰: ۱۵

حسين بن على بن أحمد بن أويس:

۳۲۲: ۱۲

حسين بن كبك التركمانى- سيف الدين:

۴۸: ۵- ۴۹: ۱۵، ۱۷- ۵۰: ۱۴- ۱۴۹: ۱۷

حسين بن نعير:

۱۴: ۱

حسين الكردى الكاشف:

۲۶۱: ۳

حسین نصار- الدکتور:

۳۰: ۱۸

حسین- کاتب سر دمشق- بدر الدین:

۳۱۸: ۱۳

حمزة بن تغری بردی- الشرفی:

۱۱۸: ۱۰

حمزة بن رمضان:

۸۴: ۲

حمزة بن علی بک بن دلغادر:

۵۲: ۱۵- ۵۴: ۲

حمید الدین- قاضی عسکر قرا یوسف:

۵۳: ۱۳، ۱۵

خ خجا سودون السیفی بلاط الأعرج:

۱۰۶: ۹، ۲۱

خشرم بن دوغان بن جعفر الحسینی:

۳۰۴: ۱۶، ۱۸- ۳۰۵: ۱، ۲، ۵- ۳۱۲: ۴

خشقدم الظاهری الرومی:

۳۲۱: ۲۱- ۳۴۴: ۹، ۱۲- ۳۵۴: ۱۸

خشکلدی القرمشی- السیفی:

۱۷۸: ۴، ۵

خلف الألبیری- أبو القاسم:

۲۵۵: ۱۸

خلیفة- من مشایخ المغاربة:

۲۷۰: ۱۵

الخلیفة المأمون بن هارون الرشید:

۱۳۲: ۲۴

الخلیفة المستعین بالله العباس:

۳: ۱- ۱۶: ۱۰، ۱۱- ۱۱۴: ۴، ۱۵- ۱۱۵: ۲- ۱۱۹: ۳- ۱۶۵: ۶، ۸، ۱۰، ۱۹- ۲۰۵: ۲۰

الخلیفة المعتضد بالله داود:

۱۶: ۱۱- ۱۰۹: ۶- ۱۶۷: ۱۷- ۱۹۸:

۷- ۲۱۱: ۶- ۲۲۱: ۱۲- ۲۴۲: ۹

خلیل نائب کرکر:

۵۵: ۱۶

خليل بن عبد الرحمن بن الكويز- صلاح الدين:

۹۵: ۳- ۱۰۲: ۱۵- ۱۶۱: ۱، ۲۰

خليل بن فرج بن برقوق:

۱۸۶: ۲

خليل التبريزى الدشارى:

۱۶: ۲، ۱۴- ۲۹: ۱۴- ۴۸: ۷- ۵۶:

۹، ۱۰- ۹۳: ۴

خواجا بشبغا- التاجر:

۱۴۳: ۴

خواجا ناصر الدين- التاجر:

۱۳۰: ۱۵- ۱۳۱: ۱- ۱۹۵: ۱۸

خوند بنت سودون الفقيه الظاهرى:

۲۱۱: ۱۴- ۲۳۳: ۳، ۶

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۹۴

خوند بنت الملك الناصر فرج:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج۱۴؛ ص۳۹۴

خوند جلبان الجاركسية:

۳۵۴: ۱۷- ۳۵۵: ۱۷

خوند زينب بنت الملك الظاهر برقوق:

۱۸۵: ۱۹

خوند سعادات بنت صرغتمش:

۸۱: ۱۰- ۱۶۷: ۸- ۱۸۶: ۱۹- ۱۹۰: ۲- ۱۹۷: ۵

خوند شيرين أم الملك الناصر فرج:

۱۱۶: ۲۴

خوند كار مراد بن عثمان:

۳۰۰: ۲۰

د داود بن سيف أرعد: - ۳۴۹: ۹، ۱۳، ۱۴

داود بن الكويز- علم الدين:

۸: ۱۱- ۲۸: ۱۶- ۷۷: ۱۷- ۱۶۱: ۴- ۱۷۳: ۹- ۱۷۴: ۱۴، ۱۷، ۲۱- ۱۷۵:

۱۲، ۱۳- ۲۵۵: ۵، ۱۸- ۲۵۶: ۴، ۱۰، ۱۱، ۱۲- ۲۷۳: ۱۱

داود بن محمد بن قرمان:

۵۲: ۶

داود- نبى اللّه عليه السلام:

۸۲: ۲۳

دقماق المحمدى الظاهرى:

۱۱۵: ۱۱- ۲۴۲: ۱۶- ۲۴۳: ۱، ۲، ۳، ۴، ۵، ۸، ۹، ۱۰، ۲۱- ۲۴۴: ۲، ۹، ۱۱، ۱۲، ۱۴، ۱۶، ۱۸، ۲۰

دمرداش المحمدى (دمرداش بن عبد اللّه المحمدى الظاهرى):

۷: ۵- ۱۲: ۲، ۳، ۴، ۵، ۱۷- ۱۳:

۳، ۶، ۸، ۱۲- ۱۴: ۲، ۳، ۷، ۹، ۱۱، ۱۵، ۲۱- ۱۵: ۱، ۵، ۲۰- ۲۶: ۳- ۱۱۵: ۱۱- ۱۱۷: ۶- ۱۳۸: ۸، ۱۰- ۱۳۹: ۵، ۹، ۱۹- ۲۴۴: ۳

دولات باى المحمودى الساقى:

۲۱۷: ۸

دولات خجا الظاهرى:

۳۵۹: ۲۳- ۳۶۰: ۱- ۳۶۳: ۲- ۳۷۳: ۱۶

ر راشد بن أحمد بن بقر:

۲۰۸: ۶، ۲۲

رستم بن أميرزة عمر شيخ بن تيمور لنك:

۱۳۸: ۱، ۳

الرشيد- هارون:

۲۷: ۲۲- ۴۹: ۲۰- ۸۴: ۱۹- ۸۵: ۲۵

رميثة بن محمد بن عجلان:

۲۷۶: ۵

ريدان الصقلى:

۱۶: ۲۲

ز الزركلى (خير الدين الزركلى):

۱۴۹: ۲۳

س سارة بنت برقوق:

۱۱۹: ۱۰، ۲۲

سالم الحنبلى- مجد الدين:

۱۹: ۵

السبعاوى أرغون بن عبد اللّه من بشبغا- سيف الدين.

السبكى (تاج الدين عبد الوهاب السبكى- قاضى القضاة) ۳۱: ۲۵

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۹۵

السخاوى (محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبى بكر ابن عثمان- شمس الدين أبو الخير):

۱۲: ۲۱- ۲۵: ۲۱- ۱۱۴: ۲۰، ۲۲- ۱۱۶: ۱۹، ۲۲، ۲۶- ۱۱۹: ۲۶- ۱۲۰:

۲۰- ۱۲۱: ۹، ۱۲- ۱۲۲: ۱۹، ۲۰- ۱۲۳:

۲۱- ۱۲۴: ۱۶، ۲۰- ۱۲۵: ۱۷، ۱۹ ۲۰، ۲۴، ۲۵- ۱۲۷: ۱۷- ۱۲۹: ۲۲- ۱۳۰: ۱۷، ۱۹، ۲۱، ۲۵- ۱۳۱: ۱۸- ۱۳۲: ۱۶، ۲۰، ۲۳- ۱۳۶:

۲۲- ۱۳۷:

۲۱، ۲۲- ۱۴۲: ۱۶، ۲۰، ۲۱، ۲۶- ۱۴۳: ۱۹، ۲۰، ۲۳- ۱۴۴: ۲۰، ۲۴- ۱۴۵: ۱۴- ۱۴۸: ۱۹- ۱۵۵: ۳۳- ۱۶۰: ۱۹، ۲۲- ۱۶۱: ۲۱، ۲۳- ۲۳۵:

۲۲- ۲۳۷: ۲۴- ۳۵۰: ۲۰

سعاد ماهر- الدكتورة:

۱۷۰: ۱۸- ۱۷۱: ۲۲- ۲۷۵: ۲۴- ۲۷۹: ۲۱- ۳۶۲: ۲۲- ۳۶۴: ۲۴

سعد بن محمد الديرى- سعد الدين:

۲۷۰: ۱۰

سعيد (من مشايخ المغاربة):

۲۷۰: ۱۵

السلطان حسن بن محمد بن قلاوون:

۴۳: ۱۷، ۱۹- ۴۴: ۳، ۴

السلطان صلاح الدين الأيوبى:

۱۲۴: ۲۲

السلطان غياث الدين أبو المظفر بن إسكندر شاه:

۱۲۰: ۱۴

السلطان غياث الدين محمد بن بايزيد بن مراد بن أورخان ابن عثمان المعروف بكر شجى:

۲۵: ۱۱- ۲۳۸: ۲۰، ۲۳- ۲۳۹: ۱

سليمان بن جنيبة:

۲۳۵: ۱۵

سليمان بن عبد الملك:

۷: ۱۹

سليمان بن عثمان- صاحب الروم:

۴۶: ۸

سليمان بن هبة اللّه بن جماز بن منصور الحسينى المدنى- الشريف:

۱۳۲: ۱۳

السميسر خلف الألبيرى- أبو القاسم.

سنطباى الأشرفى- السيفى:

۳۲۱: ۸

سنقر الأشقر الصالحى النجمى- سيف الدين:

۳۱: ۱، ۱۶

سنقر أمير جاندار:

۳۱۵: ۹

سنقر- دوادار تغرى بردى: - ۳۴۰: ۴

سنقر- نائب المرقب ثم نائب قلقعة دمشق:

۶۶: ۴- ۹۳: ۱۵

سودون الأسندمرى (سودون بن عبد اللّه الأسندمرى):

۲۴: ۱۶- ۶۶: ۵- ۷۳: ۱، ۱۳- ۱۵۱:

۱۴- ۲۴۶: ۳، ۸

سودون الأشقر الظاهرى:

۴: ۳- ۸: ۱۲، ۱۵- ۹: ۱۳- ۱۰: ۷، ۸- ۲۰۴: ۱۴- ۲۵۵: ۵، ۲۱

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۹۶

سودون الأعرج الظاهرى:

۱۸۰: ۹، ۱۰

سودون بن عبد اللّه الظاهرى المعروف بسودون الجلب- سيف الدين:

۱۲۰: ۴، ۲۰

سودون بن عبد اللّه الظاهرى المعروف بسيدى سودون:

۱۱۷: ۱، ۱۶

سودون بن عبد اللّه المحمدى الظاهرى المعروف بسودون تلى:

۵: ۱۲- ۲۶: ۳- ۱۳۹: ۷، ۹، ۱۶، ۱۹

سودون الحموى النوروزى:

۱۸۲: ۱۳- ۲۲۸: ۱۵- ۲۳۱: ۴

سودون السيفى علان:

۹۳: ۷

سودون الفخرى الشيخونى:

۱۶۰: ۱۲

سودون الفقيه الظاهرى:

۱۷۶: ۲، ۳، ۶- ۲۰۹: ۲

سودون القاضى (سودون بن عبد اللّه الظاهرى المعروف بالقاضى):

۱۴: ۱۷- ۲۳: ۱۸- ۲۷: ۳، ۱۲- ۳۴: ۱۱، ۱۳- ۳۸: ۷، ۹- ۴۶: ۱۶- ۷۳: ۹، ۱۱- ۸۵: ۱۶- ۹۲: ۲۰- ۱۵۸:

۱۸- ۲۴۶: ۱۰

سودون قراصقل «سقل»:

۱۵: ۱۶- ۱۶: ۷- ۳۴: ۱۲- ۳۵: ۱۴- ۳۸: ۱۲- ۵۶: ۱۱- ۶۱: ۷

سودون اللكاش الظاهرى:

۱۷۷: ۱۵- ۱۸۸: ۱۴- ۱۸۹: ۱۶- ۱۹۵: ۸ سودون بن عبد الرحمن:

۲۲: ۳- ۳۲: ۲- ۳۶: ۱۸- ۳۸: ۲- ۶۹: ۱۶- ۱۳۵: ۱۶- ۱۸۴: ۱۱- ۱۹۰: ۸- ۲۱۲: ۵، ۶، ۷- ۲۱۴: ۶، ۸، ۱۵- ۲۱۵: ۶، ۹، ۱۱- ۲۱۶؛ ۱،

۴، ۶، ۸، ۱۳، ۲۰- ۲۱۷: ۳، ۴- ۲۲۱: ۷- ۲۲۷: ۱۵- ۲۶۱: ۷، ۹، ۱۰، ۲۱، ۲۴- ۲۶۲: ۱، ۲، ۳، ۵، ۶، ۱۱، ۱۷- ۲۶۳: ۲، ۳، ۴، ۷- ۲۶۴:

۲- ۲۷۴: ۴، ۵- ۳۲۶: ۱۳، ۱۵، ۱۶، ۲۲- ۳۲۷: ۱۵، ۱۷- ۳۳۱: ۴- ۳۳۲:

۱۰، ۱۴- ۳۵۰: ۱۵- ۳۵۸: ۳، ۶، ۱۰، ۱۲، ۱۴، ۱۶، ۱۷، ۱۸، ۲۰، ۲۳- ۳۵۹: ۲، ۴، ۹، ۱۲، ۱۳- ۳۶۹: ۱۳- ۳۷۲: ۱۶

سودون میق:

۲۹۱: ۶- ۳۰۷: ۱۸- ۳۷۲: ۱۸

سودون الیوسفی:

۵۶: ۲۵، ۲۶

سودون- مملوک تغری بردی:

۲۴۵: ۱۹- ۲۴۶: ۲

سویدان المقری:

۱۹۹: ۱۸

ش شاه أحمد بن قرا یوسف:

۵۳: ۱۳

شاه رخ بن تیمور لنک:

۲۵: ۹، ۲۰- ۹۸: ۱۰- ۱۰۷: ۴- ۱۳۷:

۱۸- ۱۳۸: ۱، ۴- ۱۶۳: ۹- ۱۶۴: ۱۶، ۱۸- ۳۳۵: ۲، ۶، ۹، ۱۵، ۱۷- ۳۳۶: ۵-

النجوم الزاهرة فى ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۹۷

۳۴۸: ۷، ۱۰، ۱۶- ۳۴۹: ۴- ۳۶۸:

۹، ۱۴، ۲۰

شاه محمد بن قرا یوسف:

۹۸: ۸- ۳۲۲: ۱۳، ۱۵- ۳۴۹: ۲

شاهین الأرغون شاوی:

۵۶: ۱۳- ۵۸: ۲۱

شاهین الأفرم (شاهین بن عبد اللّه الظاهری- سیف الدین):

۳: ۱۳- ۱۰: ۱۰- ۲۴: ۳- ۱۳۱: ۳، ۱۰، ۱۵

شاهین الأیدکاری:

۱۲: ۶- ۱۳: ۶- ۲۷: ۵- ۵۱: ۶، ۸

شاهین الحسنی:

۱۸۲: ۱۴

شاهین الزردکاش:

۲۴: ۱۷- ۸۵: ۱۶- ۹۲: ۲۰، ۲۱

شاهین الطویل:

۳۵۵: ۸، ۱۱

شاهين الفارسى:

۱۷۰: ۴- ۱۷۱: ۱۵

شاهين- مقدم التركمان:

۶۳: ۱

شاهين- نائب قلعة دمشق:

۶۶: ۵، ۱۳

شاهين- نائب الكرك:

۷۱: ۱۵

شاهين- نائب كركر:

۵۵: ۲

شرف الدين بن التبانى:

۹: ۹، ۱۱

الشريف علاء الدين كاتب سر دمشق ۱۲۲: ۱۴

شعبان اليغمورى:

۶۳: ۳

شقراء بنت تغرى بردى:

۱۱۸: ۱۳

شقل ألطنبغا بن عبد اللّه الظاهرى- سيف الدين شهاب الدين بن السفاح:

۹۲: ۹

شهاب الدين بن المحمرة:

۳۵۹: ۲۱

شهاب الدين الصفدى:

۱۶۲: ۸

الشيخ بدران:

۲۸: ۲۵

شيخ جلبى:

۸۰: ۸

شيخ الصفوى الخاصكى (شيخ بن عبد اللّه الصفوى):

۱۱۶: ۴- ۱۸۲: ۲، ۱۲- ۱۹۵: ۶

الشيخ عاشق محمود العجمى:

۱۱: ۸، ۹

شيخون الناصرى- سيف الدين:

۱۷۵: ۲۱

ص صاروخان- مهمندار حلب:

۷ :۶۹

صالح بن عمر البلقینی- علم الدین:

۲۵۱: ۴- ۳۳۶: ۱۱- ۳۳۸: ۱۰- ۳۵۴: ۱

صدر الدین بن العجمی:

۷۸: ۴- ۲۰۳: ۱۰

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۹۸

صدر الدین بن العز:

۶ :۱۳۴

صلاح الدین بن نصر اللّه- الأستادار:

۲۲: ۲۱- ۲۶۴: ۱۴

صلاح الدین الصفدی:

۶ :۱۳۴

صومای الحسنی:

۱۸: ۲- ۲۳: ۱۵- ۳۰: ۱۴

ط طرباى الظاهری:

۴: ۵، ۸، ۱۰، ۱۲، ۲۸- ۵: ۲- ۲۲:

۱۰- ۳۱: ۱۱- ۳۳: ۴- ۳۴: ۶- ۳۶:

۱۹- ۶۹: ۱۷- ۱۳۵: ۱۷- ۱۸۴: ۱۲- ۱۹۰: ۹- ۲۰۱: ۶- ۲۱۲: ۱، ۸، ۱۵- ۲۱۳: ۸، ۱۴، ۱۷- ۲۱۴: ۱، ۳، ۱۲، ۱۶- ۲۱۵: ۱، ۴- ۲۱۷: ۷، ۱۵، ۱۷- ۲۱۸: ۱۰، ۱۲، ۱۳، ۱۴، ۱۸، ۲۲- ۲۲۰: ۲، ۸، ۱۵- ۲۲۱: ۶، ۱۰، ۱۵، ۱۶، ۱۷- ۲۲۵: ۳، ۱۰، ۱۲، ۱۳- ۲۲۶: ۱۷، ۱۹- ۲۲۷: ۱، ۶، ۱۰، ۱۱، ۱۳، ۱۹- ۲۲۸: ۱، ۴، ۵، ۷، ۹، ۱۷- ۲۳۰: ۱، ۴، ۸، ۱۱، ۱۲- ۲۳۱: ۱۳- ۲۴۶: ۱۹- ۲۴۷: ۳- ۲۷۷: ۱، ۳، ۴، ۲۱- ۳۱۸: ۳- ۳۲۰: ۲۰، ۲۱، ۲۲

طرعلی- نائب الرها:

۴ :۵۴

طرنطای الظاهری:

۴۷: ۹ ططر:

۳۵: ۱۳- ۴۸: ۱- ۵۶: ۶- ۶۴: ۸- ۷۶: ۱۸- ۸۵: ۱۶- ۱۰۳: ۱۸- ۱۰۸:

۱، ۴، ۱۱، ۱۵، ۱۷- ۱۳۷: ۱۳- ۱۶۸:

۱، ۶، ۹، ۱۱، ۱۵، ۱۶، ۱۷، ۲۰- ۱۶۹: ۱، ۲، ۵، ۹، ۱۰، ۱۳، ۱۷- ۱۷۰: ۳، ۵، ۱۲- ۱۷۱: ۶، ۸، ۱۰، ۱۳، ۱۶، ۲۰- ۱۷۲: ۲، ۳- ۱۷۳: ۱، ۴، ۷، ۸، ۱۲، ۱۳- ۱۷۴: ۴، ۷، ۱۵، ۱۷- ۱۷۵: ۱۴، ۱۶، ۱۹- ۱۷۶: ۲، ۳، ۱۰، ۱۳، ۱۹، ۲۰- ۱۷۶: ۲۲- ۱۷۷:

۲، ۴- ۱۷۸: ۱۱- ۱۷۹: ۴، ۶، ۱۰، ۱۵، ۱۶، ۲۰- ۱۸۰: ۱، ۱۲، ۱۵- ۱۸۱:

۷، ۹، ۱۱، ۱۳، ۱۷، ۲۰- ۱۸۳: ۳، ۱۱، ۱۲- ۱۸۴: ۱، ۷، ۱۴، ۱۶، ۱۷- ۱۸۵: ۲، ۳، ۵، ۶، ۱۰، ۱۳، ۱۷- ۱۸۶: ۳، ۶، ۷، ۱۲، ۱۳، ۱۸- ۱۸۷:

۳، ۶، ۹، ۱۳، ۱۴- ۱۸۸: ۵، ۸، ۹ ۱۱، ۱۸، ۱۹- ۱۸۹: ۲، ۳، ۱۴، ۱۸- ۱۹۰: ۱، ۱۳، ۱۷، ۱۹، ۲۱- ۱۹۱:

۱، ۳، ۴، ۱۲، ۱۵، ۱۸، ۲۲، ۲۳- ۱۹۲: ۶، ۱۰، ۱۵، ۱۹، ۲۲- ۱۹۳:

۱، ۶، ۸، ۱۱، ۱۲، ۱۴- ۱۹۴: ۵، ۹، ۱۲، ۱۵- ۱۹۶: ۱۰، ۱۶، ۱۸- ۱۹۹:

۱۲، ۱۳، ۱۴، ۱۶، ۱۸- ۲۰۰: ۳، ۵، ۹، ۱۱، ۱۳، ۱۷- ۲۰۲: ۲۲- ۲۰۳: ۱۱- ۲۲۹: ۲۲- ۲۳۲: ۱۵- ۲۳۶: ۵، ۱۶، ۱۷، ۱۹- ۲۳۷: ۵، ۱۳-

۲۳۹: ۱۱، ۱۵- ۲۴۰: ۱، ۱۱- ۲۴۱: ۵، ۶- ۲۴۶:

۱۳: ۱۴، ۱۵، ۱۶، ۱۷

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۳۹۹

طغرق بن داود بن إبراهیم بن دلغادر:

۵۲: ۱۸- ۵۳: ۱، ۲، ۳، ۱۲

طوخ بطیخ طوخ بن عبد اللّه الظاهری- سیف الدین طوخ بن عبد اللّه الظاهری- سیف الدین:

۱۳۰: ۱

طوخ من تمراز:

۲۰۰: ۱۶

طوخ- نائب طرابلس ثم حلب:

۶: ۱- ۱۲: ۱۱- ۱۳: ۱، ۵، ۱۰، ۱۱- ۱۴: ۲- ۲۱: ۹

طوغان الحسنی:

۴: ۲- ۹: ۵، ۶، ۱۰، ۱۱، ۱۲، ۱۹- ۱۰: ۵، ۶، ۱۰، ۱۲- ۲۶: ۳- ۱۳۲: ۴

طوغان الدقماقی- السیفی:

۲۴۴: ۹، ۱۲

طوغان- الأمیر آخور:

۲۲: ۵- ۲۷: ۶- ۲۹: ۱۳، ۱۵- ۳۶:

۹- ۴۵: ۱۷- ۴۶: ۱۱، ۱۸- ۶۱: ۵- ۹۱: ۲۱- ۹۲: ۱۹- ۱۰۰: ۱۷- ۱۱۱: ۱۲، ۱۴- ۱۷۲: ۸- ۱۷۷: ۱۳- ۱۸۲: ۴- ۱۸۸: ۲- ۱۹۲: ۱۴-

۱۹۳: ۵

طوغان السیفی تغری بردی ۲۸۸: ۱۸- ۲۹۴: ۱۹- ۳۰۲: ۵

طیبرس- الأمیر:

۲۴۲: ۲۰- ۲۴۳: ۲، ۶، ۹

الطیمانی عبد اللّه بن محمد بن طیمان- جمال الدین:

ع عبادة بن الصامت:

۲۷: ۲۱

عبد الباسط بن خلیل الدمشقی- زین الدین:

۹۴: ۱۴- ۱۰۵: ۱۵- ۲۰۵: ۹، ۱۲، ۱۳، ۲۳- ۲۵۹: ۱۱- ۲۶۰: ۲۰- ۲۶۷:

۴- ۲۷۴: ۵، ۷، ۸، ۱۰، ۱۱- ۲۷۶:

۱۵- ۳۰۹: ۱، ۷، ۹، ۱۴- ۳۲۷: ۱۱، ۱۴- ۳۴۷: ۴- ۳۵۴: ۱۹- ۳۵۶: ۱۸، ۲۱- ۳۶۲: ۱۷

عبد الرحمن البلقینی (عبد الرحمن بن عمر بن رسلان ابن نصیر بن صالح البلقینی- جلال الدین):

۳: ۴- ۲۰: ۱۷- ۶۰: ۲- ۶۶: ۱۶، ۱۸- ۶۸: ۴، ۸- ۷۷: ۱۹، ۲۰- ۷۹:

۱- ۹۶: ۱- ۹۷: ۱۱- ۱۰۲: ۵- ۲۰۴:

۷- ۲۳۷: ۱۵، ۲۳

عبد الرحمن بن علی التفهنی- زین الدین:

۹۲: ۱- ۱۰۷: ۱۱- ۱۷۶: ۱۷- ۲۲۱:

۱۴- ۲۸۵: ۱۷، ۱۸- ۳۳۶: ۱۲، ۱۴- ۳۵۷: ۱۲

عبد الرحمن بن علی بن یوسف بن الحسن المدنی- زین الدین:

۱۳۲: ۱۰، ۲۱

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد بن یوسف ابن عبد الرحیم الدکالی المعروف بابن النقاش- زین الدین أبو هریرة:

۲۴۴: ۱۶

عبد الرحمن الخراط- زین الدین:

۲۹۶: ۱۱

عبد الرحمن زکی- الدکتور:

۳۰: ۱۹

عبد الرحمن فهمی محمد- الدکتور:

۳۰: ۲۱- ۱۰۰: ۲۴

عبد الرحیم بن علی البیسانی- القاضی الفاضل:

۳۱: ۱۹

عبد الرزاق بن کاتب المناخ- تاج الدین:

۲۵۱: ۱۱

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۰۰

عبد الرزاق بن الهیصم- تاج الدین:

۸: ۷، ۸- ۱۷: ۱- ۳۵: ۷- ۱۰۲: ۱۴- ۱۵۲: ۱۶- ۱۷۴: ۱، ۴، ۶، ۹

عبد العزیز بن أبی شاکر بن مظفر بن نصیر البلقینی- عز الدین:

۱۵۹: ۵

عبد العزیز البغدادی- عز الدین:

۹۳: ۹- ۲۸۷: ۶- ۳۱۲: ۸، ۲۳

عبد العزیز اللبانی (الملیانی):

۱۶۲: ۶، ۲۲

عبد الغنی بن عبد الرزاق بن أبی الفرج- فخر الدین ۱۰: ۱۴- ۱۷: ۴- ۲۴: ۹، ۱۱- ۲۵:

۱۸- ۴۳: ۱، ۴- ۴۶: ۹- ۵۹: ۱۶، ۲۴- ۶۱: ۸، ۱۴، ۱۵- ۶۲: ۲، ۴- ۶۵: ۵، ۶، ۷، ۱۹- ۶۶: ۹- ۷۳:

۱۶، ۱۷، ۲۱- ۱۵۲: ۷، ۱۱- ۱۵۳: ۷

عبد القادر بن حسن بن نصر اللّه- زين الدين:

۱۲ :۲۷۷

عبد القادر بن عبد الغنى بن أبى الفرج- زين الدين:

۲۷۲: ۱۳- ۳۲۹: ۱۸، ۲۱- ۳۳۷: ۹

عبد الكريم بن أبى شاكر بن عبد اللّه بن الغنام- كريم الدين:

۱۹ :۱۶۲

عبد الكريم بن بركة المعروف بابن كاتب جكم- كريم الدين:

۲۶۴: ۱۶- ۲۷۳: ۲، ۵

عبد الكريم بن عبد الرزاق بن كاتب المناخ- كريم الدين:

۲۵۹: ۲، ۳، ۴- ۲۶۴: ۱۵- ۳۲۷: ۱۷- ۳۴۶: ۶- ۳۵۶: ۲، ۱۲، ۱۴- ۳۶۱: ۱، ۳، ۱۱، ۱۵، ۲۲- ۳۶۴: ۳- ۳۶۸: ۴- ۳۷۲: ۶ عبد اللّه بن

صالح بن على بن عبد اللّه بن عباس:

۲۶ :۳۳

عبد اللّه بن عمر- رضى اللّه عنه:

۱۴ :۳۱۰

عبد اللّه بن محمد بن طيمان- جمال الدين:

۱ :۱۲۱

عبد اللّه بن مقداد الأقفهسى- جمال الدين:

۹۵: ۷- ۱۶۰: ۶، ۱۸

عبد اللّه المؤمنى- سيف الدين:

۱۸ :۱۴۱

عبد الوهاب بن أبى شاكر (عبد الوهاب بن عبد اللّه ابن موسى بن أبى شاكر بن أحمد بن إبراهيم ابن سعيد الدولة: - تقى الدين):

۲۴: ۱۳- ۱۴۴: ۷- ۲۷۴: ۲۱- ۲۷۵:

۱، ۱۳

عبد الوهاب بن أفتكين- تاج الدين:

۱۱ :۳۶۶

عبد الوهاب بن محمد بن أبى بكر الطرابلسى: - أمين الدين:

۱۴۲: ۶، ۱۸

عبد الوهاب بن نصر اللّه بن حسن الفوى: تاج الدين:

۱۴۷: ۳، ۱۸- ۲۰۵: ۱۱

عثمان بن إبراهيم بن أحمد بن عبد اللطيف بن نجم ابن عبد المعطى البرماوى- فخر الدين:

۱۲۲: ۴، ۱۸

عثمان بن طر على المعروف بقرايلك:

۷: ۶- ۶۷: ۹- ۹۹: ۸- ۳۳۱: ۲- ۳۳۵: ۵- ۳۴۸: ۱۱

العجل بن نعير:

۱۳: ۲، ۱۱، ۲۵

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۰۱

عجلان بن نعير بن منصور بن جماز:

۳۰۴: ۱۷- ۳۰۵: ۲

عجلون- الراهب: - ۱۲۴: ۲۲

عذرا- أمير العرب بالبلاد الشامية ۳۰۰: ۲۱

العزيز بالله الفاطمى- الحليفة:

۱۶: ۲۲

العفيف بن محمد الشمسى:

۳۱۷: ۵

عقيل بن أبى طالب- رضى اللّه عنه:

۲۲۵: ۲۲

علاء الدين السلجوقى: - ۸۴: ۲۲

علم الدين شمايل:

۳۱: ۲۱

على باى من أمير علم شيخ المؤيدى:

۱۲۸: ۱۱- ۱۷۲: ۱۱، ۲۲- ۱۸۲: ۱۵، ۱۶- ۱۸۴: ۴، ۷، ۱۵- ۱۹۶: ۴، ۱۱- ۲۰۱: ۱۰- ۲۰۸: ۲، ۳، ۸- ۲۴۶: ۱۶

على باى الظاهرى- الخازندار:

۲۴۳: ۳

على بك بن دلغادر:

۵۱: ۱۴، ۱۵

على بك بن قرمان:

۸۵: ۱۲- ۲۹۴: ۴

على بن أحمد بن محمد بن على بن الحسين بن محمد ابن الحسين بن محمد بن الحسين بن محمد بن زيد بن الحسين بن مظفر بن على بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن عبد اللّه بن موسى بن جعفر بن محمد بن على ابن الحسين بن على بن أبى طالب- الأرموى الحسينى- الشريف النقيب:

۱۴۹: ۱۰

على بن الأدمى (على بن محمد بن محمد الدمشقى)- صدر الدين:

۱۵: ۱۹- ۱۲۲: ۸- ۱۲۳: ۷، ۸

على بن بشارة:

۱۸۱: ۱۷

على بن الحسام: شمس الدين:

۳۱۴: ۱۵- ۳۱۵: ۱۲

علی بن محمد بن حسین بن علیف المکی العکی العدنانی:

۱۳۳: ۶

علی بن محمود بن أبی بکر بن مغلی الحنبلی الحموی- علاء الدین: - ۲۶: ۱۲- ۴۱: ۶- ۲۷۱: ۱۲

علی بن الناشری- موفق الدین:

۳۱۶: ۱۱

علی التبریزی العجمی- الخواجا نور الدین:

۳۲۴: ۲، ۷، ۱۷- ۳۲۵: ۹- ۳۴۹: ۱۹

علی الرومی- علاء الدین:

۲۶۶: ۱۰- ۲۸۵: ۱۵

علی کهنبوش- الشیخ:

۱۶۰: ۱۲

علی مبارک:

۱۴: ۲۲- ۲۸: ۱۹- ۳۱: ۱۹- ۴۴: ۲۳- ۴۶: ۲۳- ۶۱: ۲۲، ۲۵- ۶۳: ۱۶- ۷۴:

۲۱، ۲۴- ۷۸: ۲۰- ۷۹: ۲۲- ۹۴:

۲۲، ۲۵- ۱۵۲: ۲۳- ۱۵۴: ۲۱- ۱۶۳:

۲۰- ۱۷۵: ۲۲- ۱۸۰: ۲۶- ۲۰۹: ۲۱- ۲۶۴: ۲۲- ۳۰۹: ۱۹

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۰۲

علی المحالبی- نور الدین:

۳۱۴: ۱۵- ۳۱۵: ۱۰

عماد الدین بن کثیر:

۱۳۴: ۵

عمر البلقینی- شیخ الإسلام سراج الدین:

۲۶۷: ۷

عمر بن أحمد بن صالح بن السفاح- زین الدین:

۳۴۵: ۱۴

عمر بن حجی- قاضی القضاة نجم الدین:

۲۶۵: ۱۰، ۱۱- ۲۷۳: ۸، ۱۰- ۲۷۴:

۲، ۵، ۷، ۹، ۱۴، ۱۶، ۱۹- ۳۰۹: ۱۳، ۱۵

عمر بن الخطاب- رضی اللّه عنه:

۸: ۲۵

عمر بن کندر:

۱۲: ۹

عمر بن الهيدبانى:

۱۲: ۱۳

عمر أخو التاج الشوبكى:

۱: ۳۶۰

عمر- سبط ابن شهرى: - ۵۷: ۱۰

عمر- صاحب أرزنكان:

۸: ۴۶

عمر قارىء الهداية- سراج الدين: - ۲۸۵: ۱۹

عمرو بن العاص:

۱۵: ۲۷۲

غ غرس الدين خليل- من أمراء دمشق:

۳۲: ۹، ۱۶

ف فارس- الخازندار:

۵: ۴۰

فارس- دوادار ططر تم نائب الإسكندرية:

۲۰۲: ۴- ۲۰۵: ۳- ۲۰۹: ۳- ۲۴۹:

۱۱، ۱۴- ۲۵۱: ۱۸

فاطمة بنت تغرى بردى- زوج الملك الناصر فرج ابن برقوق:

۱۱۸: ۹، ۲۳- ۲۱۵: ۳

فتح اللّه كاتب السر (فتح الدين فتح اللّه بن معتصم ابن نفيس التبريزى رئيس الأطباء و كاتب السر):

۵: ۱۴، ۱۷- ۱۶۲: ۱۰

فخر الدين بن فضل اللّه- ناظر جيش الناصر فرج ابن برقوق:

۲۶: ۲۴

فرج بن شكر باى الظاهرى- زين الدين: - ۲۳۵: ۶

فرج ابن الملك الناصر فرج بن برقوق- زين الدين:

۴۶: ۱۸- ۱۴۶: ۷

فضل اللّه بن عبد الرحمن بن عبد الرزاق بن إبراهيم ابن مكانس المصرى القبطى الحنفى- مجد الدين:

۱۵۷: ۲۰- ۱۵۸: ۹

فهيم محمد شلتوت:

۱: ۱۳- ۴: ۱۸- ۴۱: ۲۱- ۴۸: ۱۷- ۲۸۱: ۲۴- ۳۵۳: ۲۳

فؤاد فرج:

۲۸: ۲۶

ق قاسم بن تغرى بردى- زين الدين:

۱۱۸: ۹

قاشق جرباش الكريمى:

قانصوه النورزوى:

۲۰۲: ۲- ۲۲۸: ۱۶- ۲۸۸: ۱۵- ۳۱۹:

۵، ۱۱

قانى باى الأبوبكرىّ الناصرى البهلوان: - ۲۰۲: ۳- ۳۰۷: ۱۷، ۱۸، ۱۹

قانى باى الحمزاوى:

۱۸۳: ۱- ۱۸۶: ۱۴- ۲۰۳: ۲، ۶، ۹، ۱۲- ۲۰۵: ۶، ۲۲- ۳۴۴: ۱۶- ۳۷۲: ۱۷

قانى باى المحمدى الظاهرى:

۳: ۱۴- ۱۵: ۱۳، ۱۵- ۱۶: ۸، ۱۳- ۲۲: ۷- ۳۰: ۸، ۱۰- ۳۱: ۸، ۱۲، ۱۴- ۳۲: ۷، ۱۵، ۱۶، ۱۷، ۱۹- ۳۳:

۵، ۹، ۱۰، ۱۲- ۳۴: ۲، ۱۸- ۳۵: ۱۹- ۳۶: ۶، ۱۵، ۱۷، ۲۳- ۳۷: ۴، ۶، ۱۰، ۱۴، ۲۲- ۴۴: ۱۰- ۵۶: ۲۵- ۵۸:

۹، ۱۵- ۶۹: ۱۶- ۱۳۵: ۵، ۶، ۸، ۱۵، ۲۱- ۱۳۶: ۸، ۹، ۱۵- ۱۳۷: ۱- ۱۵۵: ۳- ۱۸۴: ۱۱- ۱۸۶: ۱۶- ۱۹۰:

۵، ۸- ۱۹۸: ۱۵- ۲۳۶: ۱۰- ۲۵۴: ۱۱

قايماز المسعودى- صارم الدين:

۶۳: ۲۳

قجق الشعبانى:

۱۰: ۹- ۱۸: ۲- ۲۳: ۱۳- ۲۴: ۱- ۱۶۵: ۱۵

قجق العيساوى الظاهرى:

۱۷۹: ۱۳- ۱۸۲: ۳- ۲۰۱: ۱۵- ۲۰۸:

۱۲- ۲۱۲: ۴- ۲۱۸: ۱۲- ۲۴۷: ۴، ۶- ۲۵۹: ۱۰- ۲۶۰: ۲۰- ۲۶۹: ۴، ۶- ۲۹۰: ۱۹

قجقار السيفى بكتمر جلق الزردكاش:

۳۱۳: ۵

قجقار القردمى (قجقار بن عبد اللّه القردمى- سيف الدين):

۱۴: ۱۷- ۲۴: ۱- ۴۵: ۸، ۹- ۴۶:

۳- ۴۷: ۲۱- ۴۹: ۶، ۱۰- ۵۱: ۵، ۸، ۱۰- ۵۳: ۴- ۵۵: ۹، ۱۱، ۱۷، ۲۲- ۵۶: ۱- ۵۹: ۴- ۶۱: ۳- ۷۶:

۱۷- ۱۰۳: ۱۷- ۱۰۸: ۳، ۷، ۱۴- ۱۶۸: ۲، ۵، ۱۳، ۱۵- ۱۷۱: ۱۴- ۱۷۲: ۴- ۱۹۴: ۱۳- ۲۳۹: ۱۴، ۲۳- ۲۴۰: ۸

قراجا الأشرفى:

۳۲۱: ۲۰- ۳۵۹: ۱۷

قراسقل جلبان بن عبد اللّه الظاهرى برقوق.

قراسنقر الظاهرى:

۳۵۴: ۱- ۳۵۵: ۱۸

قرا محمد بيرم خجا التركمانى:

۵۳: ۱- ۱۶۳: ۱۲

قرا مراد خجا الشعبانی:

۶۶: ۱۹- ۹۰: ۱۴، ۱۵- ۱۸۶: ۱۷- ۲۸۸: ۱۰- ۲۹۲: ۱۴- ۲۹۴: ۱۸- ۳۰۰:

۹- ۳۰۲: ۳- ۳۵۰: ۱۱

قرایلک (عثمان بن طرعلی الترکمانی):

۵۳: ۴- ۵۴: ۲، ۸- ۶۷: ۹، ۱۰، ۱۵، ۱۷، ۲۱- ۶۸: ۱۷- ۶۹: ۵، ۷، ۱۲، ۱۸- ۳۳۰: ۱۷- ۳۳۴: ۱۱- ۳۳۸:

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۰۴

۱۴، ۱۶- ۳۴۴: ۱۱- ۳۴۸: ۱۱- ۳۴۹:

۶- ۳۵۰: ۱۴، ۱۷- ۳۵۴: ۶- ۳۶۶: ۶- ۳۷۰: ۲، ۳، ۵، ۶، ۷، ۱۰، ۱۳، ۱۶، ۱۹

قرا یوسف (ابن قرا محمد بن بیرم خجا الترکمانی):

۲۵: ۸- ۳۷: ۲- ۴۶: ۷- ۵۳: ۱۵- ۵۴: ۲، ۱۴، ۱۸- ۵۵: ۱۵، ۱۹- ۶۴:

۷، ۸- ۶۷: ۱۱، ۱۹، ۲۱- ۶۸: ۴، ۶، ۱۰- ۶۹: ۵، ۶، ۷، ۹، ۱۲، ۱۳، ۱۵، ۱۹- ۷۱: ۱۶، ۱۹، ۲۳- ۷۲:

۱۷، ۱۹- ۹۳: ۲۰- ۹۸: ۷، ۸، ۹، ۲۲- ۹۹: ۹، ۱۳، ۲۶- ۱۰۰: ۳، ۲۰- ۱۰۷: ۲، ۲۳- ۱۶۳: ۸، ۱۳، ۱۵، ۱۶، ۱۸، ۲۳- ۱۶۴: ۲، ۵، ۶، ۷،

۹، ۱۴، ۱۵، ۱۸- ۱۸۴: ۱۰- ۱۹۰: ۷- ۱۹۴:

۱۱- ۲۰۱: ۷- ۲۱۴: ۱۳، ۱۴، ۱۵، ۲۰- ۲۱۵: ۱۴- ۲۴۶: ۶

قردم الحسنی: - ۲۳۹: ۱۶- ۲۴۰: ۱۵، ۱۶

فرقماس بن حسین بن نعیر:

۳۴۷: ۶، ۷، ۲۰

قرقماس سیدی الکبیر (ابن أخی دمرداش):

۶: ۱۱، ۱۸، ۲۲- ۷: ۱۲، ۱۳- ۹:

۱، ۲- ۱۰: ۴- ۱۱: ۱۰، ۱۲، ۱۵، ۱۶، ۱۷، ۲۴- ۱۲: ۲- ۱۴: ۷، ۱۱، ۱۲، ۱۳، ۱۶- ۱۵: ۶- ۲۶: ۳- ۱۳۸: ۱۹- ۱۳۹: ۱، ۴

قرقماس الشعبانی الناصری: - ۳۹: ۱۹- ۲۰۲: ۱- ۲۵۹: ۱۵- ۲۶۱:

۱- ۲۸۳: ۸- ۲۹۱: ۱، ۲- ۳۰۴: ۱۴- ۳۳۰: ۶- ۳۷۲: ۱۷

قرقماس- نائب کختا: - ۵۴: ۹، ۱۵، ۱۶- ۶۵: ۱

قرمش الأعور الظاهری:

۷۴: ۷- ۲۰۱: ۲۰- ۲۱۳: ۱۹- ۲۱۵:

۶، ۱۰، ۱۴، ۱۵، ۱۸- ۲۲۶: ۴- ۲۶۱: ۱۸

قشتم المؤیدی:

۱۷۲: ۱۴- ۱۹۴: ۱۴- ۲۰۵: ۴- ۳۴۷: ۹

قصروه من تمراز الظاهری:

۷: ۸- ۲۴: ۱۶- ۷۱: ۱۳- ۱۸۲: ۱۹، ۲۰- ۱۹۳: ۱۳، ۱۶، ۱۷- ۱۹۴: ۵، ۹، ۱۰- ۲۰۱: ۱۶- ۲۱۲: ۲- ۲۱۳:

۸، ۱۴- ۲۱۴: ۲- ۲۲۱: ۸، ۱۱- ۲۲۷:

۱۶- ۲۲۹: ۱۰، ۱۵- ۲۵۲: ۲، ۵- ۲۵۳:

۱۰، ۱۱- ۲۸۰: ۴، ۵، ۶- ۲۸۴: ۶، ۲۰- ۲۸۵: ۹- ۳۰۶: ۱۲، ۱۳- ۳۳۲:

۱۱- ۳۴۷: ۶- ۳۵۰: ۱۵

قطج من تمراز: - ۳۱۹: ۷، ۹، ۲۲

قطز: - ۳۷۲: ۲۲

قطلبای- أم أبی الفتح موسی بن شیخ المحمودی: - ۱۵۶: ۳- ۱۹۷: ۱۷

قطلبغا بن عبد اللّه الخلیلی- سیف الدین:

۱۲۰: ۱۶- ۱۵۵: ۷

قطلو بغا التنمی:

۳۵: ۱۵- ۴۱: ۱۶، ۱۷- ۴۲: ۱۱، ۱۳- ۹۰: ۱۳، ۱۵- ۱۸۱: ۱۷- ۱۸۸: ۹- ۲۰۲: ۱۳

قطلوبغا المؤیدی البهلوان:

۲۹۳: ۱۳

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۰۵

قطلوبک: - ۲۶۰: ۱

القلقشندی (أبو العباس أحمد بن علی):

۱: ۱۵، ۲۱- ۲: ۱۵، ۱۸- ۳: ۱۸، ۲۲، ۲۵- ۴: ۱۳، ۲۰، ۲۳، ۲۶- ۵:

۲۳- ۸: ۲۰، ۲۳، ۲۶- ۹: ۲۲، ۲۵- ۱۰: ۲۳- ۱۱: ۲۱- ۱۳: ۱۷، ۱۹، ۲۱- ۱۴: ۲۵- ۱۷: ۲۴- ۱۸: ۱۸، ۲۵- ۲۲: ۱۹، ۲۱- ۲۴: ۲۲- ۲۷:

۲۲- ۳۳: ۲۷- ۴۸: ۲۳- ۴۹: ۲۱، ۲۶- ۵۰: ۵- ۵۱: ۱۹، ۲۱- ۵۴:

۲۱- ۶۸: ۲۴- ۸۱: ۲۱- ۸۳: ۲۳- ۸۴: ۱۹- ۸۹: ۲۱- ۱۲۰: ۱۸- ۱۲۴:

۲۳- ۱۴۲: ۲۲، ۲۴- ۱۸۰: ۲۲، ۲۳- ۱۸۳: ۲۱- ۱۸۴: ۲۳، ۲۴- ۱۸۵: ۲۱- ۱۸۷: ۲۳- ۱۸۸: ۲۰- ۲۰۴: ۲۱- ۲۲۵: ۲۳- ۲۸۴: ۲۳- ۳۰۶:

۲۴- ۳۱۴: ۱۹- ۳۴۸: ۲۰- ۳۵۲: ۲۵- ۳۵۵: ۱۹، ۲۳

قماری بن عبد اللّه- سیف الدین:

۱۴۲: ۱۰

قمش بن عبد اللّه الظاهری:

۶: ۱- ۱۲: ۱۳، ۲۲- ۱۳: ۱۰- ۱۴:

۲- ۲۰: ۷- ۲۱: ۹- ۱۳۰: ۴، ۱۹

ک کافور الرومی الشبلی الصرغتمشی:

۲۰۴: ۱- ۲۳۱: ۱۷- ۳۲۲: ۱

کردی بن کدر (کردبک الترکمانی):

۱۲: ۹، ۲۰- ۵۶: ۲۴

کرشجی السلطان غیاث الدین محمد بن بایزید:

کریم الدین بن کاتب جکم عبد الکریم بن برکة المعروف بابن کاتب جکم- کریم الدین کزل بغا- أحد أمراء حماة:

۵۵: ۳

کزل بن عبد اللّه الأرغون شاوی- سیف الدین: - ۱۵۷: ۱۵

کزل السودونی: - ۱۶۵: ۱۴، ۱۵

کزل العجمی الأجرود: - ۲۲: ۲- ۲۴: ۳- ۲۷: ۱، ۲- ۳۸: ۱۱، ۲۱- ۷۱: ۱۴- ۲۰۴: ۱۳- ۲۵۵: ۸

کمال الدین بن البارزی (محمد بن ناصر الدین محمد ابن البارزی):

۲۰: ۱۱- ۱۰۴: ۱، ۵، ۱۰، ۱۵، ۱۷، ۱۹، ۲۱- ۱۰۵: ۵- ۱۱۱: ۵- ۱۶۱:

۱۸- ۱۶۲: ۲، ۱۷- ۱۷۳: ۱۱، ۱۵- ۱۷۴: ۱۳، ۱۸- ۱۷۵: ۱۱- ۲۰۵: ۱۰- ۳۱۸: ۱۱، ۱۴، ۲۵- ۳۲۶: ۱۲- ۳۵۸:

۴- ۳۵۹: ۱۹- ۳۶۷: ۳، ۷- ۳۶۴: ۸

کمشبغا الجمالی:

۳۳۷: ۱۱، ۱۲، ۱۵

کمشبغا الرکنی: - ۵۳: ۱۱

کمشبغا طولو:

۶۳: ۲- ۲۰۲: ۱۶

کمشبغا العیساوی: - ۹: ۱۴- ۲۴: ۱۵

کمشبغا الفیسی:

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة؛ ج۱۴؛ ص۴۰۵

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۰۶

ل لاجین الجارکسی:

۲۰۰: ۷

لسترنج (کی لسترنج):

۵۳: ۱۸- ۸۴: ۲۲

لؤلؤ العزی الرومی- بدر الدین: - ۱۵۴: ۱۱

اللیث بن سعد- الإمام:

۸۰: ۱- ۲۰۶: ۲۰

م ماجد بن المزوق- فخر الدین:

۲۸۶: ۴

مامش المؤیدی:

۱۹۶: ۷

مانع بن علی بن عطیة بن منصور بن جماز بن شیخة ابن هاشم بن قاسم بن مهنا بن داود بن قاسم بن عبد اللّه ابن طاهر بن یحیی بن الحسین: - ۳۱۱: ۱۵

مایر (ل- ا- م):

۴۵: ۱۹- ۵۲: ۲۲- ۱۱۲: ۲۱

مبارک شاه بن عبد اللّه المظفری الظاهری- سیف الدین:

۱۲۵: ۷

مبارک شاه الرّماح:

۱۹۶: ۷

مجد الدين سالم: - ۲۶: ۱۴

مجد الدين الفيروزابادى محمد بن يعقوب بن إبراهيم ابن عمر الفيروزبادى:

محمد- رسول اللّه صلى اللّه عليه و سلم:

۱۶: ۲۷

محمد أبو السعادات بن ظهيرة- جمال الدين ۱۲۶: ۵

محمد الأخرس- الشيخ:

۹۶: ۱۳

محمد البساطى- شمس الدين:

۳۲۴: ۶

محمد بن إبراهيم بن بركة العبدلى- الشهير بالمزين- شمس الدين:

۱۲۳: ۱، ۱۹

محمد بن إبراهيم بن عبد اللّه بن زياد ابن أبيه:

۱۳۲: ۲۴

محمد بن إبراهيم بن عمر الأسيوطى- شمس الدين:

۹۶: ۱۰

محمد بن إبراهيم بن منجك اليوسفى- ناصر الدين:

۳۲: ۱۲- ۳۴: ۱۷- ۲۳۱: ۱۱- ۳۵۹:

۸، ۹، ۱۰، ۱۲

محمد بن أبى بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم ابن سعد اللّه بن جماعة بن حازم بن صخر بن عبد اللّه- العز أبو عبد اللّه الحموى المعروف بابن جماعة:

۱۴۳: ۱۸- ۱۴۴: ۱۸

محمد بن أحمد بن عثمان البساطى- شمس الدين:

۹۵: ۵- ۱۳۷: ۱۲

محمد بن أحمد بن الكشك- شمس الدين:

۳۰۹: ۱۴- ۳۶۴: ۱۳

محمد بن أحمد بن محمد الشريشى- بدر الدين:

۱۳۴: ۳، ۷

محمد بن برسباى- ناصر الدين:

۲۳۳: ۵- ۲۵۵: ۲- ۲۶۵: ۱- ۲۷۶: ۱۴- ۲۷۷: ۱۷- ۳۳۴: ۱۳

محمد بن بولى- محمد بن محمد بن موسى المعروف

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۰۷

بابن المرداوى و بابن بولى- شمس الدين:

۲۶۴: ۱۳- ۲۶۸: ۵، ۹

محمد بن تغرى بردى:

۱۱۸: ۱۱

محمد بن جرباش الشيخى- ناصر الدين:

۱۹۹: ۱۸، ۲۱

محمد بن الجزرى- شمس الدين:

۲۶۷: ۲

محمد بن حسن بن عبد اللّه، المعروف بالبرجى- بهاء الدين:

۷۵: ۱۳، ۱۷- ۲۳۵: ۱۱، ۲۲

محمد بن حسن بن نصر اللّه- صلاح الدين:

۱۸۳: ۱۲، ۱۴- ۲۲۰: ۱۷- ۲۶۴: ۱۲- ۲۷۲: ۱۹- ۲۷۷: ۹- ۳۵۷: ۵، ۱۷

محمد بن دقماق الناصرى:

۲۴۴: ۲۰

محمد بن دلغادر- ناصر الدين:

۵۰: ۲، ۳، ۸، ۹- ۵۳: ۳، ۱۴- ۸۸: ۱۳

محمد بن دولت شاه:

۵۴: ۵

محمد بن الديرى المقدسى- شمس الدين:

۹۱: ۳، ۴، ۶، ۸- ۹۲: ۳- ۱۴۳: ۱۶

محمد بن رسولا بن يوسف التركمانى المعروف بابن التبانى- شمس الدين:

۱۳۷: ۳، ۱۹

محمد بن سلطان- الشيخ:

۲۷۱: ۱۱

محمد بن شيخ المحمودى- أبو المعالى:

۱۵۹: ۱۳

محمد بن ططر ۲۰۶: ۸- ۲۷۷: ۱۸- ۳۷۱: ۱۸

محمد بن ظهيرة- جلال الدين أبو السعادات:

۲۳۸: ۱۵، ۱۶

محمد بن عبد الوهاب بن نصر اللّه- شرف الدين:

۱۷۳: ۶- ۲۰۵: ۱۱، ۱۳

محمد بن عثمان بن أحمد المرينى الفاسى- أبو عبد اللّه ملك المغرب:

۱۶۳: ۶

محمد بن العديم- ناصر الدين (محمد بن عمر بن إبراهيم ابن محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن هبة اللّه ابن أبى جرادة):

۱۵: ۱۸- ۲۰: ۱۴- ۳۵: ۷- ۱۱۵: ۱، ۲- ۱۲۲: ۱۳- ۱۴۳: ۹، ۲۱

محمد بن العطار- ناصر الدين: - ۱۷۲: ۱۵

محمد بن عفيف الدين عبد اللّه بن ظهيرة- جمال الدين أبو حامد القرشى المخزومى:

۱۳۲: ۷، ۱۸

محمد بن على بن جعفر البلالى- شمس الدين:

۱۴۸: ۹، ۱۷

محمد بن على الحيرى- شرف الدين:

۱۶۵: ۳

محمد بن على بن معبد المقدسى، المعروف بالمدنى- شمس الدين:

۱۴۵: ۳، ۱۳

محمد بن عمر بن حجى- بهاء الدين:

۳۱۰: ۳

محمد بن فخر الدين- تاج الدين:

۸۵: ۲۰

محمد بن فرج بن برقوق:

۱۸۶: ۲

محمد بك بن قرمان- ناصر الدين:

۲۵: ۱۲- ۴۸: ۱۱- ۸۰: ۹- ۸۴: ۹-

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۰۸

۸۶: ۱، ۲، ۱۸- ۸۷: ۱۶- ۸۸: ۱۲، ۱۵- ۹۲: ۱۵، ۲۲- ۱۸۰: ۱۲

محمد بن مبارك شاه الطازى- ناصر الدين:

۱۶۵: ۶، ۹، ۱۱، ۱۳، ۱۷، ۱۹

محمد بن محمد بن أحمد الدمشقى المعروف بابن مزهر- بدر الدين:

۱۰۴: ۴- ۱۹۲: ۷- ۲۶۵: ۱۵، ۱۶

محمد بن محمد بن أحمد بن على بن ولصمع:

۳۴۹: ۲۱

محمد بن محمد بن حسين البرقى- شمس الدين:

۱۶۰: ۱۰، ۲۰

محمد بن محمد بن عبد اللطيف بن أحمد بن محمود ابن أبى الفتح الشهير بابن الكويك- شرف الدين:

۱۵۵: ۱۲، ۲۱

محمد بن محمد بن عثمان المعروف بابن الإخنائى- شمس الدين ۱۲۵: ۳، ۱۸

محمد بن محمد الخوارزمى- همام الدين:

۱۴۱: ۱۵، ۲۲

محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الدلیم الباهی- نجم الدین ۱۴۱: ۱۳، ۲۰

محمد بن محمد بن محمد الحلبی المعروف بابن الشحنة- محب الدین:

۱۱۴: ۱۱، ۲۲

محمد ابن همام الدین محمد السیواسی:

۲۸۵: ۱۳

محمد بن یعقوب بن إبراهیم بن عمر الفیروزابادی- مجد الدین:

۱۳۳: ۱، ۱۸، ۱۹- ۱۳۴: ۱۱

محمد بن یعقوب التبانی- شمس الدین:

۴۵: ۱۵

محمد الحنفی- شمس الدین:

۲۰۹: ۱۵، ۲۰

محمد الخیضری: قطب الدین:

۲۴۴: ۷، ۱۳

محمد الدیلمی- الشیخ المعتقد: - ۱۳۷: ۱۴

محمد رمزی:

۱۱۵: ۱۹- ۳۵۱: ۲۳

محمد سعید عاشور- الدکتور:

۳۱۵: ۲۴

محمد السلاخوری- ناصر الدین:

۱۴۸: ۱۲

محمد الشمس- بدر الدین: - ۳۱۷: ۴، ۵

محمد الصالحی- ناصر الدین: - ۲۳۸: ۶

محمد مصطفی زیادة- الدکتور:

۳۱: ۲۵- ۴۸: ۲۰، ۲۳- ۶۴: ۲۲- ۱۳۸: ۲۳- ۳۱۴: ۲۳- ۳۳۱: ۲۰- ۳۳۶: ۲۱- ۳۵۱: ۱۹- ۳۵۲: ۲۲- ۳۶۶: ۲۳

محمد النفیسی- شمس الدین: - ۱۲۳: ۷

محمد الهروی- شمس الدین:

۲۶۴: ۶، ۸- ۲۶۹: ۱۱، ۱۴- ۲۷۶: ۲

محمود بن الشهاب:

۲۷۴: ۱۰

محمود بن قلمطاوی:

۱۱۱: ۶، ۱۰

محمود شاه البرزی- الخواجا:

۱: ۶

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۰۹

محمود الکلستانی- بدر الدین:

۱۷۵: ۴، ۷، ۹، ۱۱

المدنی محمد بن علی بن معبد المقدسی- شمس الدین.

مراد بک بن محمد بن بایزید بن مراد بن أرخان ابن عثمان:

۲۳۸: ۲۱- ۳۱۸: ۶

مراد خجا:

۸۵: ۱۷

مراد کامل- الدکتور:

۳۵۲: ۲۳

مرجان المسلمی الهندی الطواشی:

۴۰: ۱۲- ۱۰۴: ۱۶- ۱۰۵: ۱۵، ۱۷- ۱۷۱: ۱۷- ۱۹۶: ۸- ۲۰۴: ۱- ۲۳۱:

۱۵، ۱۹

المزین أحمد بن إبراهیم بن برکة العبدلی الدمشقی- شمس الدین مشترک القاسمی الظاهری:

۳۴: ۶- ۱۴۹: ۶

مصطفی بن محمد بن قرمان:

۸۴: ۱۰- ۸۷: ۱۶- ۸۸: ۱۲، ۱۴، ۱۵

معاویة بن أبی سفیان:

۲۹۵: ۱۰

مغلبای البوبکری المؤیدی:

۱۰: ۳- ۱۸۲: ۲۰- ۱۹۶: ۷- ۲۰۱: ۲۲

مقبل بن عبد اللّه الأشقتمری- زین الدین: - ۱۴۳: ۶

مقبل بن عبد اللّه الرومی الظاهری- سیف الدین:

۱۱۹: ۹، ۲۲

مقبل الحسامی ۵۱: ۷، ۱۲- ۶۸: ۹- ۷۷: ۱۶، ۲۲- ۹۰: ۱۰، ۲۳- ۹۲: ۱۷- ۱۷۰: ۹، ۱۳، ۱۸- ۱۷۱: ۲، ۴- ۱۷۲: ۱۲، ۲۲- ۱۸۲: ۱۷-

۱۸۷: ۴، ۸- ۱۸۸: ۳- ۱۹۱: ۲۰، ۲۲- ۲۵۰: ۵، ۱۳، ۱۴، ۱۶- ۲۶۰: ۱۷- ۳۶۷: ۱۳، ۱۵

مقبل القرمانی:

۵۶: ۱۷

مقبل- الشریف أمیر الینبع:

۲۷۶: ۴

المقریزی (أحمد بن علی- تقی الدین):

۷: ۲۲- ۸: ۱۶- ۱۷: ۴، ۱۴- ۲۶:

۱۸، ۲۰- ۲۸: ۲۴- ۳۱: ۸، ۲۵- ۳۸:

۲۳- ۴۶: ۲۱- ۴۸: ۲۰، ۲۲- ۶۱: ۲۴- ۶۳: ۲۴- ۶۴: ۲۱- ۷۴: ۱۹- ۸۰:

۱۶- ۸۱: ۴- ۸۲: ۲۳- ۸۳: ۱۳، ۱۶- ۸۵: ۲۱- ۸۶: ۲۷- ۹۶: ۱۱- ۱۰۹:

۱۰- ۱۱۰: ۷- ۱۳۸: ۲۳- ۱۴۳: ۱۴، ۱۵- ۱۵۰: ۲۱- ۱۵۲: ۱۸- ۱۵۳: ۴، ۱۰، ۱۳- ۱۶۳: ۲۰- ۱۶۵: ۴- ۱۷۴:

۲۰، ۲۱- ۱۷۷: ۷، ۱۱- ۱۹۸: ۱۳، ۲۱- ۲۰۰: ۱۹- ۲۰۷: ۴، ۸، ۹- ۲۲۳: ۲۰- ۲۳۳: ۲۰- ۲۳۶: ۱- ۲۳۷:

۱۲- ۲۴۵: ۱، ۳- ۲۵۵: ۱۷- ۲۵۶:

۱۳- ۲۶۴: ۱۹- ۲۶۵: ۵، ۸، ۱۳، ۱۸- ۲۶۷: ۲، ۲۰- ۲۸۱: ۱۹- ۲۸۲: ۱۰- ۳۰۲: ۲۱- ۳۰۷: ۷- ۳۰۸: ۱، ۱۴- ۳۱۰: ۱۴، ۲۲- ۳۱۲: ۲۲-

۳۱۴: ۵، ۲۳- ۳۱۷: ۱۱- ۳۳۱: ۱۹- ۳۳۳: ۱۳، ۱۸- ۳۳۶: ۶، ۲۰- ۳۳۹: ۱۱- ۳۴۰:

۹، ۲۰- ۳۴۲: ۱۸- ۳۴۳: ۱۰- ۳۴۷:

۱۱- ۳۴۸: ۱- ۳۵۰: ۴- ۳۵۱: ۱۸- ۳۵۲: ۲۲- ۳۵۳: ۲۲- ۳۵۵: ۱، ۱۳-

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۱۰

۳۶۳: ۱۳- ۳۶۶: ۲۲- ۳۶۷: ۹، ۱۰، ۱۱- ۳۷۰: ۲۲

ملج السلاح دار:

۳۳۹: ۲۱

الملطى- نائب الوجه القبلى:

۷۳: ۸

الملك الأشرف إسماعيل بن أحمد الناصر: - ۳۰۸: ۱۷- ۳۱۴: ۱۱

الملك الأشرف إسماعيل ابن الأفضل عباس ابن المجاهد على ابن المؤيد داود ابن المظفر يوسف:

۳۱۴: ۶- ۳۱۶: ۱۳

الملك الأشرف إينال العلائى:

۲۰۰: ۱۵- ۲۹۳: ۲۰- ۳۰۷: ۲۰

الملك الأشرف برسباى:

۳۶: ۸- ۶۰: ۱- ۷۲: ۲۴- ۷۳: ۸- ۸۱: ۷- ۱۸۰: ۵، ۶- ۱۹۰: ۱۵- ۱۹۷:

۱۲- ۱۹۹: ۷- ۲۰۰: ۸- ۲۱۵: ۳- ۲۲۰: ۶- ۲۳۲: ۱۳- ۲۳۳: ۵، ۶، ۱۰، ۱۵- ۲۴۲: ۱، ۳، ۱۲، ۱۴، ۱۵، ۲۱- ۲۴۳: ۹، ۱۶، ۱۷- ۲۴۴: ۹،

۱۵، ۱۶، ۱۹- ۲۴۵: ۳، ۸- ۲۴۶: ۱، ۶، ۱۴- ۲۴۷: ۱، ۷، ۱۴، ۱۹، ۲۰- ۲۴۸: ۱، ۳، ۵، ۱۶، ۲۰- ۲۴۹: ۳، ۱۷- ۲۵۰:

۱، ۱۱- ۲۵۱: ۲- ۲۵۴: ۱، ۱۸- ۲۵۶:

۱۴، ۱۵، ۱۷- ۲۵۷: ۱۵- ۲۶۱: ۷- ۲۶۳: ۱۶- ۲۶۴: ۱۷- ۲۶۷: ۱۲، ۲۰- ۲۶۸: ۱۳- ۲۷۵: ۲- ۲۷۷: ۴، ۶- ۲۷۸: ۱- ۲۸۴: ۱۲- ۲۸۶:

۱۱، ۱۲- ۲۹۶: ۴- ۲۹۸: ۳، ۵- ۳۰۰: ۱۸- ۳۰۵: ۱۷- ۳۰۸: ۵، ۶، ۸، ۱۲- ۳۱۱: ۵- ۳۱۲: ۱۸- ۳۱۵: ۱۰، ۱۳، ۱۴- ۳۱۷: ۱۳- ۳۲۰: ۸،

۱۰، ۱۳، ۱۷- ۳۳۲: ۴، ۸- ۳۲۶: ۱۷- ۳۲۷: ۱۲- ۳۲۹: ۱، ۱۱، ۱۴- ۳۳۳: ۱۹- ۳۳۴:

۳- ۳۳۷: ۱۳، ۱۵- ۳۴۶: ۱۱- ۳۴۷:

۱۰- ۳۵۴: ۱۷- ۳۵۷: ۱۴- ۳۵۹: ۶، ۱۰، ۱۱- ۳۶۰: ۳، ۱۶- ۳۶۱: ۱۰، ۱۵- ۳۶۲: ۲- ۳۶۸: ۱۱، ۱۵، ۱۹- ۳۷۰: ۱، ۴- ۳۷۳: ۷، ۱۵

الملك الأشرف خليل بن قلاوون:

۲۲: ۲۱- ۲۲۳: ۱۹

الملك الأشرف شعبان بن حسين:

۲۶۷: ۵، ۱۴

الملک الأفضل عباس:

۳۱۶: ۱۶

الملک الصالح محمد بن ططر:

۲۰۶: ۱۷- ۲۱۱: ۱، ۳، ۷، ۱۳، ۱۶، ۲۱- ۲۱۲: ۱۲- ۲۲۱: ۱۳- ۲۲۵:

۴- ۲۳۰: ۲- ۲۳۱: ۶، ۷- ۲۳۲: ۱۱، ۱۷- ۲۳۳: ۳، ۸، ۹- ۲۳۵: ۵- ۲۴۲:

۴- ۲۴۶: ۱۷، ۱۸، ۱۹، ۲۰- ۲۴۸:

۱۷- ۲۶۵: ۲، ۶، ۸- ۲۷۸: ۱

الملک الصالح نجم الدین أیوب:

۷: ۲۱

الملک الظاهر برقوق:

۱: ۶، ۷، ۸- ۱۰- ۲: ۱، ۳- ۲۸:

۱۸- ۴۲: ۱- ۴۳: ۱۷- ۷۱: ۱- ۸۸:

۵- ۹۵: ۹- ۱۰۸: ۱۰- ۱۱۲: ۱- ۱۱۵:

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۱۱

۶، ۸، ۱۲، ۱۵، ۱۶، ۲۵- ۱۱۶: ۱، ۱۵، ۲۵- ۱۱۷: ۱- ۱۲۵: ۸- ۱۲۸:

۸، ۱۲- ۱۲۹: ۷- ۱۳۰: ۹، ۱۳، ۱۴، ۱۶، ۲۲- ۱۳۵: ۸- ۱۳۶: ۱، ۵، ۱۳، ۲۰- ۱۳۷: ۱۲- ۱۳۸: ۱۰- ۱۴۴: ۱۵ ۱۴۶: ۱۰- ۱۴۸: ۷- ۱۵۰:

۶- ۱۵۱: ۱۰- ۱۵۴: ۱۷، ۱۸- ۱۵۵: ۹- ۱۵۷: ۱۹- ۱۷۵: ۲، ۷، ۹، ۱۰- ۱۹۵:

۶- ۱۹۸: ۱۶، ۱۷- ۱۹۹: ۲، ۵، ۷، ۸، ۱۳، ۱۴، ۱۷- ۲۰۰: ۱- ۲۱۵:

۱۸- ۲۲۷: ۱، ۹، ۲۱- ۲۳۶: ۶- ۲۳۹:

۷، ۱۶- ۲۴۲: ۱۸، ۲۰- ۲۴۳: ۱۵- ۲۴۴: ۱۰- ۳۱۳: ۱، ۱۹- ۳۳۸: ۱۱- ۳۵۱: ۹- ۳۶۱: ۲۰

الملک الظاهر بیبرس البندقداری:

۴: ۱۴- ۷۲: ۲۲- ۷۴: ۱۶- ۷۸: ۱۹- ۸۰: ۱۲- ۱۳۱: ۱۳

الملک الظاهر جقمق العلائی:

۱۲۰: ۹- ۱۷۷: ۱۶- ۱۸۲: ۱۸- ۱۹۷:

۱- ۱۹۹: ۸- ۲۴۳: ۲۲- ۲۶۸: ۱۸- ۲۷۵: ۱۶- ۲۸۸: ۱۶- ۳۱۸: ۹- ۳۵۴: ۱۳

الملک الظاهر ططر:

۶: ۲۱- ۱۹۷: ۴، ۵، ۶، ۹- ۱۹۸:

۱، ۳، ۷، ۹، ۱۱، ۱۳- ۲۰۱: ۴- ۲۰۲:

۹، ۱۸، ۲۱- ۲۰۳: ۱۴، ۱۵، ۱۹، ۲۱- ۲۰۴: ۱۰- ۲۰۵: ۱۳- ۲۰۶: ۱۸، ۲۴- ۲۰۷: ۴، ۹، ۱۳- ۲۰۸: ۷- ۲۱۰:

۴- ۲۱۱: ۳، ۱۵- ۲۱۵: ۲۱- ۲۲۰:

۱۸- ۲۲۱: ۵، ۲۰- ۲۲۲: ۶، ۱۰، ۱۷- ۲۲۳: ۵- ۲۲۴: ۷، ۹، ۱۱، ۱۵، ۱۹- ۲۲۵: ۳، ۵، ۱۹- ۲۳۱: ۸- ۲۳۲: ۱۴- ۲۳۵: ۴، ۱- ۲۳۶: ۱۲-

۲۴۵: ۲- ۲۴۸: ۱۵، ۱۶

الملك الظاهر يحيى بن الأشرف إسماعيل بن عباس: - ۳۱۵: ۱۵، ۱۷- ۱۸- ۳۱۶: ۳، ۶، ۸، ۱۴، ۱۵

الملك العادل نور الدين سليمان الأيوبى: - ۳۳: ۱۷- ۵۳: ۶- ۱۰۷: ۱

الملك العزيز يوسف: - ۳۵۴: ۱۷

الملك الكامل شعبان بن محمد بن قلاوون: - ۱۵۵: ۱۸

الملك الكامل محمد ابن العادل أبى بكر بن أيوب: - ۳۱: ۲۱- ۳۷۳: ۱۳

الملك المظفر أحمد بن شيخ المحمودى: - ۸۱: ۱۰، ۲۰- ۱۱۳: ۱۱- ۱۶۷: ۱، ۳، ۹، ۱۷- ۱۶۸: ۸، ۱۳، ۱۴- ۱۶۹:

۱۴، ۱۶- ۱۷۰: ۱- ۱۷۱: ۱۱- ۱۷۶:

۱۷- ۱۷۹: ۷- ۱۸۱: ۲، ۳، ۶- ۱۸۳:

۵- ۱۸۶: ۸، ۹- ۱۸۸: ۱۷، ۱۹- ۱۹۰:

۱- ۱۹۱: ۱۵- ۱۹۳: ۱- ۱۹۶: ۱۵- ۱۹۷: ۴، ۵، ۷، ۱۱، ۱۴- ۱۹۸: ۳، ۷- ۲۰۳: ۱، ۶، ۱۳، ۲۰- ۲۲۱: ۵- ۲۲۹: ۲۲- ۲۳۲: ۱۵- ۲۳۵: ۳-

۲۳۶ ۱۲، ۱۶- ۲۴۹: ۱۸

الملك المظفر بيبرس الجاشنكير:

۷۴: ۱۵

الملك المنصور حاجى: - ۱۵۵: ۸، ۱۸

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۱۲

الملك المنصور عبد العزيز بن برقوق:

۱۱۷: ۱۰، ۲۲- ۱۹۸: ۱۹- ۲۰۰: ۴- ۲۴۴: ۱۵- ۲۴۵: ۹

الملك المنصور عبد اللّه ابن الملك الناصر أحمد- ملك اليمن:

۳۰۸: ۱۵- ۳۱۴: ۹

الملك المنصور قلاوون:

۵: ۲۳- ۲۸: ۲۲- ۳۱: ۱، ۱۷- ۱۳۱: ۱۴

الملك المؤيد شيخ المحمودى: - ۱: ۲، ۴، ۸، ۱۳- ۲: ۱۰- ۳: ۵، ۱۱- ۴: ۹، ۱۰، ۱۱، ۲۸- ۵: ۴، ۶، ۹، ۱۲- ۶: ۴، ۹، ۱۱، ۱۴، ۱۵،

۱۶- ۷: ۶، ۱۱، ۱۵، ۱۶- ۸: ۵- ۹:

۱۲- ۱۱: ۴، ۶، ۱۴، ۲۳- ۱۴: ۵، ۸- ۱۵: ۸- ۱۷: ۱۴- ۱۸: ۸، ۱۰، ۱۱- ۱۹: ۳، ۵، ۷، ۱۰، ۱۲- ۲۰:

۱، ۳، ۷، ۸، ۹، ۱۲- ۲۱: ۶، ۷، ۱۲، ۱۴، ۱۹- ۲۵: ۷، ۱۰- ۲۶:

۱۷- ۲۷: ۶، ۱۳- ۲۹: ۱۳- ۳۱: ۲، ۱۰- ۳۲: ۳- ۳۳: ۱۱، ۱۴- ۳۴: ۴، ۵- ۳۷: ۳، ۱۳- ۳۹: ۱۲- ۴۰:

۱- ۴۲: ۲، ۱۱- ۴۳: ۱۸، ۲۰- ۴۴:

۴، ۶، ۸- ۵۶: ۲۶- ۵۸: ۱، ۲، ۱۰، ۱۱، ۱۵- ۵۹: ۲۴- ۶۴: ۸- ۶۶: ۷- ۷۰: ۶- ۷۳: ۵- ۷۵: ۹- ۷۶: ۱- ۷۸:

۶- ۸۱: ۹- ۸۲: ۸- ۸۳: ۶، ۷- ۸۹:

۹- ۹۰: ۵- ۹۱: ۹- ۹۴: ۱۳- ۹۸:

۳- ۱۰۱: ۱۳- ۱۰۶: ۱۹- ۱۰۸: ۱۹- ۱۰۹: ۳، ۹، ۱۰- ۱۲، ۲۱، ۲۳- ۱۱۰: ۱۱، ۱۷- ۱۱۱: ۶، ۱۷- ۱۱۲: ۱- ۱۱۴: ۱، ۵- ۱۱۵: ۲- ۱۱۸:

۱۶- ۱۱۹: ۴، ۶، ۱۳، ۱۷- ۱۲۰: ۲، ۱۲- ۱۲۲: ۱، ۱۲- ۱۲۴: ۳- ۱۲۸: ۱، ۴، ۱۵- ۱۲۹: ۱، ۲، ۳، ۴- ۱۳۰: ۱۱- ۱۳۲: ۳- ۱۳۵: ۴، ۱۰،

۱۳، ۱۸، ۱۹- ۱۳۶: ۷، ۱۵، ۲۰، ۲۱- ۱۳۸: ۱۶- ۱۳۹: ۱، ۱۳، ۱۴، ۱۶- ۱۴۰: ۱- ۱۴۱:

۱- ۱۴۲: ۳، ۴، ۱۵- ۱۴۵: ۱، ۳، ۷، ۱۵- ۱۴۸: ۲- ۱۴۹: ۱، ۸- ۱۵۰:

۹، ۱۰- ۱۵۱: ۱۱، ۱۸- ۱۵۲: ۱- ۱۵۳:

۳، ۷، ۸- ۱۵۴: ۱۸- ۱۵۵: ۲، ۱۰، ۱۱- ۱۵۶: ۴- ۱۵۷: ۱، ۶، ۹، ۱۰- ۱۵۸: ۲۱- ۱۵۹: ۱۱- ۱۶۰: ۱، ۴- ۱۶۱: ۲، ۱۳، ۱۴، ۲۰- ۱۶۲:

۷، ۱۲، ۱۳- ۱۶۳: ۱۶- ۱۶۴: ۳، ۵- ۱۶۵:

۱۰، ۱۱، ۱۷، ۱۹، ۲۰- ۱۶۷: ۳، ۴، ۹، ۱۹، ۲۱- ۱۶۸: ۱، ۷، ۱۳، ۱۴- ۱۷۰: ۱- ۱۷۱: ۷- ۱۷۳: ۱۴- ۱۷۶:

۱۰- ۱۷۷: ۸، ۱۶- ۱۹، ۲۱- ۱۷۹:

۲، ۳، ۱۶، ۱۸، ۱۹، ۲۱- ۱۸۰: ۱، ۹- ۱۸۱: ۲، ۳، ۱۲- ۱۸۴: ۱۱- ۱۸۵:

۱۱، ۱۹- ۱۸۶: ۱، ۲- ۱۸۷: ۱- ۱۸۹:

۵- ۱۹۰: ۵، ۱۶- ۱۹۲: ۱۲- ۱۹۳:

۱۶، ۱۷- ۱۹۴: ۵- ۱۹۵: ۲، ۴، ۶، ۱۰، ۱۵، ۱۹- ۱۹۶: ۲، ۴- ۱۹۷:

۸، ۱۷- ۲۰۰: ۱- ۲۰۱: ۷- ۲۰۴: ۱۴- ۲۰۶: ۱۱- ۲۰۷: ۱- ۲۱۰: ۲- ۲۱۴:

۱۴، ۲۰- ۲۱۷: ۱- ۲۲۲: ۱۸- ۲۲۴:

۹- ۲۳۲: ۱۵، ۱۶- ۲۳۵: ۳، ۷، ۹- ۲۳۶: ۷، ۱۰، ۱۳- ۲۳۷: ۸، ۱۳- ۲۳۹:

۹، ۱۶، ۱۸، ۱۹- ۲۴۰: ۱۸، ۲۰، ۲۱-

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۱۳

۲۴۱: ۴- ۲۴۴: ۲- ۲۴۵: ۱۱، ۱۳، ۱۶- ۲۴۶: ۹، ۱۱، ۱۳- ۲۴۸: ۱۰- ۲۵۴:

۱۵- ۲۵۵: ۶- ۲۵۶: ۱۰- ۲۶۷: ۴، ۹- ۲۷۱: ۶، ۲۰- ۲۸۷: ۷- ۳۰۸:

۴- ۳۱۲: ۱۸- ۳۲۰: ۱۱- ۳۵۲: ۲۶

الملك الناصر أحمد ابن الأشرف إسماعيل:

۳۱۴:

الملك الناصر فرج بن برقوق:

۲: ۹، ۱۰، ۱۱- ۱۱: ۷، ۲۳- ۱۵: ۹- ۱۶: ۲۵، ۲۶- ۲۴: ۴- ۲۶: ۱۶- ۶۶:

۶- ۱۱۱: ۲۰- ۱۱۴: ۳، ۱۴، ۱۶- ۱۱۶: ۹، ۱۳، ۱۷، ۲۴- ۱۱۷: ۲، ۳، ۱۰، ۱۲، ۱۳، ۲۳، ۲۴- ۱۱۸: ۳، ۱۶، ۱۷- ۱۱۹: ۷، ۸، ۱۰، ۱۵-

۱۲۰: ۲، ۶- ۱۲۴: ۲- ۱۲۸: ۱۳، ۱۶، ۱۷- ۱۲۹:

۱۶، ۱۸- ۱۳۰: ۱۱- ۱۳۶: ۶- ۱۳۷:

۱۱- ۱۳۸: ۱۵، ۱۷- ۱۳۹: ۱۰، ۱۲، ۲۰- ۱۴۳: ۵- ۱۴۵: ۷- ۱۴۶: ۱۰، ۱۱- ۱۴۹: ۸- ۱۵۰: ۶، ۸- ۱۵۱: ۱۷، ۲۰- ۱۵۲: ۱۵- ۱۵۳: ۱-

۱۶۱: ۱۴، ۲۱- ۱۶۲: ۵، ۷- ۱۶۵: ۷- ۱۸۵:

۱۷- ۱۹۸: ۱۸، ۱۹- ۱۹۹: ۴- ۲۰۰: ۳، ۱۳، ۱۴- ۲۰۷: ۱۱- ۲۳۹: ۸- ۲۴۴: ۲، ۱۱، ۱۲، ۱۶- ۲۵۵: ۶، ۹- ۳۰۸:

۲- ۳۱۲: ۱۸- ۳۱۶: ۱۷

الملك الناصر محمد بن قلاوون:

۳: ۲۲- ۱۸: ۱۷- ۲۲: ۲۴- ۲۶: ۱۳- ۸۸: ۱۹- ۹۴: ۷- ۹۹: ۱۹- ۲۲۳:

۲۰- ۲۵۶: ۱۸- ۳۷۳: ۵، ۱۲

منصور بن محمد بن أحمد بن على بن ولصمع:

۳۴۹: ۲۱

منطاش (تمر بغا بن عبد اللّه الأفضلى):

۱۱۵: ۹، ۱۴، ۲۴- ۱۱۶: ۲

منكلى بغا الأرغون شاوى ۵۲: ۹- ۵۳: ۱۰- ۵۴: ۱۷- ۶۷: ۸

منكلى بغا العجمى: - ۴۵: ۱۵

موسى بن شيخ المحمودى- أبو الفتح:

۱۵۶: ۱

موسى بن على المناوى- شرف الدين: - ۱۴۷: ۸، ۲۰

موسى الكركرى:

۳۶: ۱۹- ۱۹۰: ۱۲- ۲۱۴: ۱۶

الموصلى- شمس الدين: - ۱۳۴: ۶

ميق تنبك العلائى الظاهرى:

ن ناصر الدين بن البارزى (محمد بن محمد بن عز الدين ابن عثمان بن محمد بن عبد الرحيم بن هبة اللّه):

۵: ۱۶- ۲۰: ۱۰، ۱۶- ۲۱: ۱۱، ۱۳- ۲۹: ۴- ۶۳: ۸، ۱۳- ۷۴: ۱۰- ۷۵:

۱- ۸۴: ۱۶- ۸۵: ۵، ۲۱- ۸۶: ۸، ۱۰، ۱۶- ۸۹: ۸- ۹۱: ۴، ۱۵- ۹۲: ۷، ۱۱، ۱۵- ۹۵: ۱۳، ۱۵، ۱۷- ۹۶:

۴، ۱۳، ۱۶- ۹۷: ۱، ۴- ۹۸: ۱۲- ۹۹: ۱- ۱۰۱: ۱، ۷- ۱۰۲: ۱۶، ۲۳- ۱۰۴: ۲، ۲۳- ۱۰۶: ۱۶- ۱۱۱: ۲۲- ۱۴۲: ۴- ۱۶۱: ۵، ۲۲- ۱۷۳:

۷- ۱۷۵: ۱۱- ۳۴۷: ۱

نانق اليشبكى- السيفى:

۲۹۳: ۱۴

النبى صلى اللّه عليه و سلم (محمد بن عبد اللّه بن عبد المطلب) ۸۵: ۲۱- ۹۷: ۲

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۱۴

نجم الدين- بن حجى (عمر بن حجى):

۲۶۶: ۳، ۸- ۲۶۷: ۳

نكباى- الأمير:

۵۶: ۷- ۶۶: ۱۴، ۱۵- ۹۳: ۲، ۵.

نور الدين الخروبى- التاجر:

۸۶: ۹

نوروز بن عبد اللّه الحافظى: - ۴، ۷، ۸، ۲۹- ۵: ۲، ۴، ۱۰، ۱۸- ۶: ۳، ۶، ۹، ۱۳، ۱۴، ۱۶- ۷: ۲، ۳، ۹، ۱۲- ۸: ۴، ۱۸- ۱۰: ۴- ۱۱: ۴، ۱۲، ۱۵- ۱۲: ۴، ۹، ۱۱، ۲۲- ۱۳: ۱، ۲- ۱۴: ۱، ۴، ۶، ۱۳، ۱۴- ۱۵: ۱۴- ۱۶: ۵، ۱۹- ۱۸: ۷، ۱۰، ۱۱، ۱۲، ۱۴- ۱۹: ۱، ۲، ۵، ۶، ۸، ۹، ۱۲، ۱۴، ۱۶- ۲۰: ۲، ۵، ۷، ۹، ۱۳، ۱۴، ۱۸- ۲۱: ۳، ۷، ۸، ۱۵، ۱۶- ۴۴: ۹- ۵۸: ۱۶- ۱۱۵: ۲- ۱۱۸: ۱۶- ۱۱۹: ۴، ۱۱، ۲۲- ۱۲۸ ۴، ۶، ۸، ۱۳، ۱۵، ۱۹- ۱۲۹: ۱، ۲، ۳، ۶، ۱۴، ۱۵، ۱۹- ۱۳۰: ۲، ۵، ۹- ۱۳۲: ۲- ۱۳۵: ۱۲- ۱۳۶: ۷- ۱۳۸: ۱۸، ۱۹- ۱۳۹: ۳، ۱۱، ۱۳، ۱۴- ۱۵۰: ۱۰- ۱۷۹: ۱۷، ۱۹، ۲۰- ۱۹۸: ۲۰- ۲۱۹: ۳- ۲۴۰: ۲۰، ۲۱- ۲۴۳: ۱۵- ۲۴۴: ۳- ۲۴۵: ۱۱- ۲۵۸: ۱۱- ۳۰۸: ۳

ه هابيل بن قرايلك:

۳۳۱: ۹، ۱۲، ۱۳، ۱۵، ۲۲- ۳۳۲:

۱۲- ۳۳۴: ۱۴، ۲۲- ۳۳۸: ۱۶- ۳۷۰: ۴

هاجر بنت تغرى بردى:

۱۱۸: ۱۱

هرقلة بنت الروم بن أليفر بن سام بن نوح- عليه السلام ۸۵: ۲۴

الهروى- شمس الدين محمد:

۶۶: ۱۷- ۷۲: ۱۳- ۷۷: ۲۰- ۲۶۵:

۱۱، ۱۳، ۱۸، ۲۱- ۲۶۷: ۲

ى ياقوت الأرغون شاوى الحبشى- افتخار الدين:

۲۵۷: ۱۷- ۳۴۴: ۱۰

ياقوت (بن عبد اللّه الحموى الرومى البغدادى- شهاب الدين أبو عبد اللّه):

۱۲: ۲۴- ۲۲: ۱۷، ۲۱- ۲۷: ۲۱- ۴۸:

۲۵- ۴۹: ۲۳- ۵۳: ۲۳، ۲۵- ۵۴:

۲۳- ۶۹: ۲۱- ۸۰: ۲۱- ۸۳: ۲۳- ۸۴: ۸- ۸۵: ۲۵- ۱۱۹: ۱۹- ۱۳۱:

۱۹- ۱۳۲: ۲۵- ۱۸۷: ۲۱- ۲۴۸: ۲۲- ۲۸۲: ۲۳- ۲۸۴: ۲۳- ۲۹۰: ۲۲- ۳۰۹:

۲۲- ۳۲۲: ۲۲- ۳۳۵: ۲۱- ۳۴۸: ۲۲- ۳۵۵: ۲۲

يحيى بن بركة بن محمد بن لاقى- شرف الدين: - ۱۵۷: ۸

يحيى بن حسن بن عبد الواسع الحبحابى المغربى- محيى الدين:

۳۶۶: ۱۳

يحيى بن الحسين:

۳۱۵: ۲۳

يحيى بن رويک- الفقيه: - ۳۱۷: ۸

النجوم الزاهرة فى ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۱۵

يربغا التنمى:

۲۸۴: ۱۰، ۱۴، ۱۶، ۱۸، ۲۱- ۲۸۵:

۳، ۶

يشبک- أخو السلطان الملک الأشرف برسباى:

۲۵۹: ۸- ۲۹۱: ۴

يشبک الأيتمشى:

۳۲: ۱۳

يشبک بن أزدمر الظاهرى: - ۶: ۱- ۱۲: ۱۱، ۱۲، ۱۶- ۲۱: ۹- ۱۲۹: ۱۴، ۲۲

يشبک بن عبد اللّه العثمانى الظاهرى:

۱۲۰: ۱۰

يشبك الجكمى:

۳۹: ۱۶- ۵۷: ۴، ۱۳- ۶۱: ۱۱- ۶۴: ۲، ۵، ۶- ۶۹: ۱۷- ۱۸۴: ۱۳- ۱۹۰: ۱۰- ۱۹۴: ۱۱- ۲۰۱: ۱۰- ۲۱۳:

۱۹- ۲۱۴: ۱۲، ۱۳، ۱۷- ۲۱۵: ۱، ۴، ۷، ۱۲- ۲۱۷: ۱، ۴، ۲۲- ۲۱۸: ۲، ۳، ۱۴، ۱۹، ۲۱- ۲۱۹: ۱، ۱۴، ۱۸- ۲۲۰: ۲۰- ۲۲۱: ۹

يشبك الخاصكى:

۲۷: ۷

يشبك الساقى الظاهرى الأعرج:

۱۲: ۱۲- ۱۷۹: ۱۶، ۲۳- ۱۸۰: ۵، ۷، ۱۱- ۲۲۵: ۱۶- ۲۲۷: ۱۷- ۲۲۸: ۴، ۱۰، ۱۸- ۲۳۳: ۱۱- ۲۷۱: ۱۹- ۲۸۵:

۱۱- ۲۹۰: ۱۸، ۱۹- ۲۹۱: ۱- ۳۰۴:

۱۱- ۳۱۷: ۱۶، ۱۷

يشبك السودونى المشد:

۱۲۰: ۸- ۲۰۲: ۵- ۲۸۸: ۱۵- ۳۲۱:

۱۹- ۳۳۰: ۷

يشبك الشعبانى:

۱۱۷: ۱۵

يشبك الصوفى:

۳۵۳: ۲۰

يشبك المؤيدى- شاد الشراب خاناه: - ۱۴: ۱۸- ۳۱: ۱۲- ۳۷: ۱۵- ۳۸: ۱

يشبك المؤيدى المعروف بأنالى:

۹۳: ۱۸- ۱۷۲: ۱۶- ۱۷۴: ۱۱- ۱۸۳:

۱۴، ۱۹- ۱۸۹: ۱۵- ۱۹۶: ۱- ۲۰۱:

۱۷- ۲۴۸: ۱۹- ۲۵۰: ۶

يشبك اليوسفى المؤيدى:

۴۷: ۲۰- ۴۸: ۷- ۵۳: ۹- ۵۶: ۳، ۵- ۶۷: ۱۲، ۱۷- ۶۹: ۱، ۲، ۴، ۵، ۶، ۷- ۷۷: ۱۳- ۸۵: ۱۴- ۱۰۸: ۱۳- ۱۴۸: ۵- ۱۷۷: ۴، ۷، ۱۲، ۱۷،

۲۰، ۲۳- ۱۷۸: ۲، ۶، ۱۶، ۲۰- ۱۷۹:

۱۰، ۱۲، ۱۸- ۱۸۰: ۱۷- ۱۸۱: ۵- ۲۳۵: ۱۷- ۲۳۹: ۱۰

يغمور بن بهادر الدكرى:

۲۵: ۷

يلبغا العمرى الناصرى:

۱۳۰: ۱۳، ۲۳- ۲۳۶: ۱۴

يلبغا كماج:

۳۲: ۱۴

يلبغا الناصرى الظاهرى- سيف الدين:

۳: ۱۲- ۸: ۱۳- ۱۸: ۳- ۲۳: ۹- ۱۱۵: ۹، ۲۳، ۲۴- ۱۳۰: ۴، ۱۶- ۱۵۵:

۲- ۲۴۳: ۱۷- ۳۵۴: ۲۲، ۲۳

النجوم الزاهرة فى ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۱۶

یلبغا الناصرى الیلبغاوى: - ۱۳۰: ۱۴

یلبغا الیحیاوى: - ۱۸: ۲۱

یلخجا من مامش الساقى الناصرى- سیف الدین:

۱۷۰: ۱، ۲۱- ۲۵۷: ۱۲

یوسف البساطى- جمال الدین:

۲۰۳: ۱۰- ۲۲۲: ۱۳

یوسف بن تغرى بردى- أبو المحاسن جمال الدین:

۱۱۸: ۲۵- ۱۵۰: ۲۳- ۳۳۹: ۲۴- ۳۴۰: ۲۳

یوسف بن الصفى الکرکى- جمال الدین: - ۲۵۵: ۴، ۲۲- ۲۶۴: ۷- ۲۷۷: ۱۴ ۳۶۴: ۱۴

یوسف الرماح: - ۳۳۹: ۲۱- ۳۴۰: ۲

یونس بلطا:

۲: ۵

یونس الرکنى الأعور:

۱۸۹: ۱۰- ۲۰۲: ۱۳

یونس العلائى:

۲۰۰: ۱۶

النجوم الزاهرة فى ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۱۷

فهرس الأمم و القبائل و البطون و العشائر و الأرهاط و الطوائف و الجماعات

ا آل عثمان:

۳۱۸: ۲۴

الأتراک:

۳۳: ۱۹- ۱۱۳: ۳- ۲۰۰: ۲۱- ۲۰۱:

۱- ۲۴۴: ۱- ۳۱۴: ۱۸- ۳۱۵: ۱۵- ۳۲۰: ۱۵، ۱۶

الأجلاب:

۱۹۳: ۱۶- ۳۲۷: ۲۰، ۲۳- ۳۲۸: ۱۵

أجناد الحلقة:

۹: ۲۲- ۶۷: ۱۴- ۶۸: ۱۵، ۲۲- ۶۹:

۲۰- ۷۰: ۲، ۳، ۹، ۱۲- ۷۲: ۴، ۱۲- ۷۵: ۵- ۷۷: ۱۵- ۱۷۱: ۶، ۲۴- ۱۷۳:

۳، ۲۳- ۳۱۸: ۷

أرباب الأدراک:

۱۷۰: ۱۹

أرباب السيوف:

۴: ۱۹- ۱۰: ۲۴

الأرمن:

۴۹: ۱۱، ۲۰- ۸۴: ۱۹- ۱۵۳: ۱۵، ۱۶

أشراف الحجاز:

۲۴۷: ۱۲

الأشراف العلوية:

۸۳: ۲

أشراف مكة:

۲۴: ۱۹- ۲۶۰: ۷

الأطباء:

۳: ۲۵- ۹۶: ۲۲- ۱۰۴: ۹- ۲۰۵: ۱- ۳۴۴: ۲

الأعاجم:

۳۲۴: ۱۷- ۳۴۳: ۱۷

الأعراب:

۱۷۱: ۱- ۳۳۲: ۱۹

الأعيان:

۱۰۷: ۱۹- ۱۰۹: ۶- ۱۴۹: ۴- ۱۶۹:

۱۸- ۱۷۵: ۷- ۱۸۸: ۴- ۲۲۵: ۱۵- ۲۷۶: ۹- ۲۸۰: ۱۰- ۲۹۳: ۱۵- ۲۹۹:

۵- ۳۱۸: ۱۷- ۳۴۴: ۶- ۳۶۳: ۴

أعيان الأمراء:

۳: ۳- ۱۰۸: ۶- ۱۲۹: ۱۳- ۱۵۷: ۵- ۲۰۱: ۵- ۲۵۴: ۱۸- ۳۴۰: ۲۱

أعيان الخدام:

۱۵۴: ۱۳

أعيان دمشق:

۱۳۴: ۲- ۲۷۴: ۱۰- ۲۸۸: ۸- ۳۰۹: ۱۵

أعيان الدولة:

۴۱: ۱۳- ۱۰۵: ۲۱- ۱۲۷: ۱۱- ۲۰۶:

۶، ۱۳- ۲۳۲: ۲- ۲۴۴: ۱۵- ۲۵۵: ۲- ۳۱۲: ۱۳

أعيان الديار المصرية:

۲۷۸: ۷

أعيان الخاصكية:

۱۲۸: ۹- ۱۳۰: ۹- ۱۳۵: ۹- ۲۸۸: ۷-

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۱۸

۲۳۹: ۲۰

أعیان العساکر: - ۲۹۵: ۶

أعیان المماليک الظاهرية:

۵۷: ۱- ۱۲۰: ۱۲- ۱۲۹: ۷- ۱۳۶:

۱۳- ۱۳۸: ۱۰- ۱۳۹: ۹- ۱۴۳: ۳- ۱۴۸: ۷- ۱۸۰: ۱۰- ۱۹۳: ۱۷- ۲۰۰: ۱۲

أعیان المؤیدیة:

۱۰۷: ۲۲- ۱۱۱: ۱۲- ۱۳۲: ۲- ۱۴۶:

۱۵- ۱۴۸: ۳

الإفرنج:

۲۴۹: ۲۰

أفشار- قبیلة ترکمانیة:

۴۸: ۱۶

الأقباط:

۱۴۴: ۱۰- ۱۵۳: ۱۵، ۱۶- ۲۴۸: ۶- ۳۴۹: ۱۶

أکابر الأمراء:

۱۸: ۱۴- ۱۶۹: ۱۱- ۳۳۳: ۲۰

الأکراد:

۵۴: ۱۸- ۳۳۵: ۱۲- ۳۳۶: ۲

الأمراء الأتراک:

۳۲۰: ۱۶

أمراء البلاد الشامیة:

۵۷: ۱۵- ۲۳۶: ۷- ۳۰۰: ۱۲

أمراء الترکمان:

۱۴۹: ۱۷- ۱۹۱: ۱۹- ۳۶۶: ۶

أمراء الحجاز:

۶۶: ۱۲

أمراء حلب:

۳۲: ۱- ۲۲۲: ۴

أمراء دمشق:

۳۱: ۹- ۳۲: ۱۳- ۱۳۵: ۱۵- ۱۵۷:

۱۰- ۱۶۷: ۸- ۱۸۷: ۱۹- ۲۶۳: ۱۰- ۲۸۸: ۱۸، ۲۰

أمراء الدولة:

۷۶: ۱۵- ۹۱: ۸- ۱۷۳: ۱۵- ۱۷۶: ۸

الأمراء الظاهرية:

۲: ۹- ۱۷۹: ۲۰- ۱۹۴: ۱۷

أمراء مصر:

۴۸: ۸- ۵۳: ۸- ۱۷۸: ۱۷- ۳۰۱: ۱۹- ۳۰۲: ۶

الأمراء المؤيدية:

۱۹۳: ۷- ۱۹۴: ۱۸- ۱۹۵: ۲۱

أهل البندقية:

۳۰۴: ۱۹

أهل الذمة:

۱۸۴: ۲۴

أهل العراق:

۳۱۰: ۱۵

أهل قبرس:

۲۸۰: ۱۲

الأوباش:

۳۳۷: ۱۱

أوشار أفشار:

الأوشرية (من التركمان):

۷۲: ۱۶- ۲۴۶: ۵، ۲۴

النجوم الزاهرة فى ملوک مصر و القاهرة؛ ج۱۴؛ ص۴۱۸

۱۲: ۱۹

أولاد الخلفاء الفاطميين:

۳۷۳: ۱۴

أولاد الملوک من بنى أيوب:

۳۷۳: ۱۲

النجوم الزاهرة فى ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۱۹

الإينالية (قبيلة تركمانية):

۴۸: ۴

ب بدو جبل الدروز:

۳۳: ۲۲

البريدية:

۲۹: ۵

البنادقة (أهل البندقية):

۳۰۴: ۴، ۱۹

بنو إبراهيم:

۸۵: ۲۱

بنو رسول:

۳۱۷: ۱۱

بنو زياد:

۳۱۶: ۱، ۳، ۱۸، ۲۰

بنو سامرک بن کفرکا:

۸۲: ۲۱

بنو سلجوق:

۸۰: ۲۱

بنو السنبلی:

۳۱۶: ۲

بنو الشعرية:

۵۷: ۱۸

بنو قرمان:

۳۵۲: ۲۰

البياضية (من التركمان):

۲۴۶: ۵، ۲۲

ت التتار- التتر:

۲۳: ۱۵- ۱۰۸: ۶، ۸- ۱۳۱: ۲۵- ۳۲۰: ۱۴، ۱۹- ۳۷۲: ۲۲

الترک:

۱: ۵- ۲۰: ۱۸- ۱۱۲: ۱۶- ۱۶۷: ۷- ۱۹۸: ۱۲- ۲۱۱: ۱۶- ۳۱۵: ۴، ۷- ۳۱۶: ۱، ۸- ۳۱۷: ۸

التركمان- التراكمين:

۶: ۱۰- ۱۲: ۲۰- ۱۳: ۷- ۱۹: ۲۰- ۲۲: ۸- ۴۷: ۱۳- ۴۸: ۱۶- ۴۹: ۴- ۵۰: ۵- ۶۳: ۱، ۳- ۶۶: ۴- ۷۲: ۲۴- ۸۴: ۲- ۸۵: ۱۵- ۸۶: ۱- ۱۰۰: ۵- ۱۱۷: ۸- ۱۴۹: ۱۷- ۱۵۱: ۱۶- ۱۹۱:

۱۹- ۲۲۲: ۵- ۲۳۹: ۷- ۲۹۴: ۳- ۳۱۰:

۱- ۳۳۲: ۱۹- ۳۳۴: ۲- ۳۶۶: ۶

التركمان الأوشرية:

۴۸: ۴، ۱۶

التركمان الإينالية:

۷۲: ۱۶- ۲۴۶: ۴، ۲۱

التمرلنكيون:

۳۳۳: ۸

ج الجراكسة:

۱: ۵- ۱۶۷: ۷- ۱۹۸: ۱۲- ۲۱۱: ۱۷- ۲۲۶: ۲- ۲۴۲: ۱۵- ۲۵۹: ۸- ۳۲۰:

۱۴، ۱۶

الجرائحية:

۳۴۴: ۲

الجركس الجراكسة:

الجكمية: أتباع جكم من عوض:

۲۰۸: ۱۸

الجند المرتزقة:

۳۳: ۲۱

جنود الحلقة:

۱۸۴: ۲۲

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۲۰

ح الحجاب:

۱۱۲: ۳- ۱۲۵: ۹- ۱۷۳: ۱۶- ۳۰۰:

۱۴- ۳۰۲: ۱۴

الحنفية- أتباع مذهب أبى حنيفة النعمان:

۱۷۳: ۱۹- ۱۹۸: ۱۴- ۲۰۷: ۶

خ خلفاء الفاطميين:

۳: ۱۶

ر رهبان الحبشة:

۳۲۶: ۱، ۳

الروم:

۲۲: ۵، ۱۷، ۲۰- ۲۵: ۱۱- ۳۲: ۱- ۳۶: ۱۹- ۴۶: ۸- ۵۰: ۱۴، ۱۵، ۱۶- ۵۱: ۱- ۵۳: ۱۰، ۱۷، ۲۵- ۵۵: ۷، ۱۴- ۸۳: ۲۳- ۸۴: ۲۴- ۸۵:

۲۴- ۱۴۶: ۵- ۱۵۰: ۸- ۱۵۷: ۵- ۱۶۰: ۱۶- ۲۲۵: ۸- ۲۳۸: ۲۱- ۳۰۰: ۲۱- ۳۱۸:

۷- ۳۳۱: ۱۹- ۳۳۸: ۳

س السقاة- السقاءون:

۳۹: ۱- ۳۵۳: ۱۱

سلاطين المماليك:

۱۶: ۱۶

السودان:

۳۳۰: ۱۴

السيفية:

۱۰۸: ۶- ۱۱۲: ۱۷

ش الشافعية:

۲۳۳: ۱- ۲۵۱: ۱۵

الشاميون:

۱۸۰: ۱۶

ص الصوفية:

۲۲: ۱۳- ۳۸: ۱۶- ۱۲۷: ۱۳- ۱۵۳: ۲۰

صوفية خانقاه شيخون:

۱۷۵: ۵

الصيارف:

۲۲۶: ۷- ۳۵۲: ۶

ط الطواشية:

۷۱: ۲

ظ الظاهرية (مماليك الظاهر برقوق): - ۱۰۸: ۵، ۹- ۱۳۰: ۱۹- ۱۴۶: ۱۲- ۲۰۸: ۱۰- ۲۲۸: ۱۱

ع العباسيون:

۳: ۱۵

العجم:

۱۶۴: ۲۱- ۱۷۵: ۳- ۳۳۵: ۲۱- ۳۶۸: ۱۰

عرب آل موسى:

۴۸: ۵

عرب البحيرة:

۳۲۹: ۱۹

عرب الطاعة:

۳۳۱: ۸

عرب الطينة:

۲۷۲: ۹

العربان:

۲۲: ۸- ۳۸: ۶- ۴۷: ۱۳- ۶۳: ۵- ۱۷۰: ۱۹- ۱۹۱: ۱۹- ۲۲۲: ۵- ۳۰۵: ۳

عربان البلاد:

۳۰۰: ۲

عربان الشرقیة:

۱۴: ۱۷

عشران البلاد الشامیة:

۳۰۰: ۲

العشیر:

۳۳: ۷، ۲۱- ۲۸۷: ۴

ف الفرس:

۸۲: ۲۲

الفرنج:

۲۵۵: ۱۱- ۲۶۶: ۱۶- ۲۶۸: ۱۲- ۲۷۲:

۱۰- ۲۷۳: ۶- ۲۷۸: ۶- ۲۷۹: ۵، ۸، ۱۰، ۱۵- ۲۸۵: ۸- ۲۹۰: ۹، ۱۱- ۲۹۲: ۹، ۱۶- ۲۹۳: ۴، ۸، ۱۱، ۲۱- ۲۹۴: ۲، ۳، ۴، ۹، ۱۱، ۱۲، ۱۶، ۲۲- ۲۹۵: ۱، ۲- ۲۹۷: ۸، ۱۳، ۱۶، ۱۸- ۲۹۸: ۸- ۳۰۰: ۵- ۳۰۳: ۶، ۱۵، ۲۲- ۳۰۴: ۴، ۲۰، ۲۲- ۳۰۵: ۱۹، ۲۰- ۳۰۶: ۲۲- ۳۲۵: ۵، ۷، ۹، ۱۱، ۱۹- ۳۲۹: ۱۷، ۲۰- ۳۳۹: ۵- ۳۴۷: ۲- ۳۴۹: ۲۰- ۳۶۶: ۱۶، ۱۸

فقراء الروم:

۱۶۰: ۱۶

فقهاء الترک:

۲۰: ۱۸

فقهاء الحنفیة:

۱۳۷: ۵- ۱۴۲: ۱۴- ۱۵۰: ۱۱

فقهاء الشافعیة:

۱۱۴: ۱۰- ۱۵۹: ۱۶

ق القبرصیون:

۲۷۹: ۲۴

القطلان:

۳۶۶: ۱۵، ۲۴

قناصلة الفرنج:

۳۰۳: ۱۵، ۱۶- ۳۰۴: ۱- ۳۰۶: ۹

ک الکحالون:

۳: ۲۵

الکیتلان:

۳۰۴: ۴، ۲۲- ۳۶۶: ۲۴

م المباشرون:

۸: ۲۰- ۴۱: ۱۳- ۷۴: ۱۵- ۹۲: ۱۳- ۱۷۶: ۸- ۲۶۷: ۵، ۱۳- ۳۲۶: ۱۶

مشایخ الخوانق:

۷۸: ۱۰

مشایخ الزوایا:

۷۸: ۸

مشایخ العلم:

۸۲: ۱۶- ۹۱: ۸- ۹۹: ۱۳- ۲۶۷: ۲، ۱۰

المطوعة:

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۲۲

۲۶۸: ۱۰- ۲۷۰: ۱- ۲۷۸: ۱۶- ۲۸۷:

۵- ۲۹۴: ۱۰، ۲۰- ۲۹۵: ۶- ۳۰۰: ۲، ۷

ملوک التتر:

۳۵۲: ۲۴

ملوک الترک:

۱: ۵- ۸۰: ۱۱- ۱۶۷: ۷- ۱۹۸: ۱۲- ۲۱۱: ۱۶- ۲۴۲: ۱۴- ۲۹۸: ۲، ۳ ملوک السلاجقة:

۸۳: ۲۳

ملوک العجم:

۱۷۵: ۲

ملوک الفرنج:

۲۹۲: ۶- ۳۲۵: ۵، ۹

ملوک مصر:

۹۰: ۵

ملوک الهند:

۱۲۰: ۱۵

المماليک الأجلاب:

۳۲۶: ۲۲

المماليک الأشرفية:

۳۳۷: ۱۴، ۱۶

مماليک الأمراء:

۷۰: ۱۸- ۷۱: ۴- ۱۶۸: ۵- ۳۴۰: ۵

المماليک البحرية:

۳۱: ۱۷

المماليک الجراکسة:

۱۶۰: ۱۵- ۳۴۹: ۱۴

المماليك الجلبان:

۱۹۹: ۹- ۳۲۶: ۱۶- ۳۲۷: ۲۱- ۳۲۹:

۳، ۷- ۳۳۰: ۱۴- ۳۵۶: ۲

المماليك الرماحة:

۱۰۱: ۲- ۳۴۵: ۹

المماليك السلطانية:

۴: ۲۱- ۹: ۵- ۳۱: ۱۳- ۳۵: ۲- ۳۸:

۱۲- ۴۴: ۱۳- ۷۰: ۱۶- ۷۷: ۳- ۱۰۱:

۳- ۱۰۵: ۱۸- ۱۰۶: ۱۲- ۱۰۸: ۶- ۱۷۰: ۱، ۷، ۱۴- ۱۷۲: ۱- ۱۷۶: ۸- ۱۸۱: ۱۲- ۱۸۴: ۲۲- ۱۸۵: ۷، ۱۲، ۱۴- ۱۸۹: ۱۶- ۲۰۶: ۷-

۲۰۹: ۱- ۲۱۱: ۱۹- ۲۱۳: ۶- ۲۱۴: ۵- ۲۱۷:

۷- ۲۲۰: ۹- ۲۲۲: ۱۴، ۱۵- ۲۲۳: ۲، ۵- ۲۲۷: ۳- ۲۴۲: ۱۱- ۲۴۳: ۱۸- ۲۵۸: ۴- ۲۶۳: ۲۱- ۲۶۸: ۷، ۹- ۲۷۱: ۱۷- ۲۷۵: ۱۸- ۲۸۴:

۱۵- ۲۸۶:

۱۷- ۲۸۷- ۱۴، ۲۲- ۲۸۸: ۱۱- ۲۹۴:

۱۶- ۲۹۵: ۳، ۶- ۲۹۸: ۶- ۳۱۸: ۷- ۳۲۱:

۱۱- ۳۲۸: ۱، ۳، ۱۴- ۳۳۰: ۴، ۱۰- ۳۳۲: ۱۵- ۳۴۰: ۱۸- ۳۴۶: ۳، ۲۰- ۳۵۰: ۱۳- ۳۶۹: ۵، ۹، ۲۰- ۳۷۰:

۱۷، ۲۰، ۲۱- ۳۷۱: ۵

مماليك الطباق:

۱۹۸: ۱۸- ۲۰۴: ۳

مماليك الطباق الكتابية:

۱۹۹: ۱۳

المماليك الظاهرية:

۴۷: ۱، ۲- ۱۲۰: ۲، ۱۲- ۱۲۸: ۸- ۱۳۵: ۸- ۱۳۶: ۱۹- ۱۳۹: ۱۸- ۱۴۹:

۸- ۱۵۱: ۴- ۱۵۴: ۱۷- ۱۵۸: ۱۹- ۱۶۸: ۳- ۱۹۱: ۲- ۱۹۳: ۹- ۱۹۵: ۱۸- ۱۹۸: ۱۷- ۱۹۹: ۵- ۲۲۷: ۹، ۲۰

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۲۳

المماليك القرانيص:

۳۲۶: ۱۷

المماليك المؤيدية:

۴۴: ۱- ۱۰۸: ۱۴- ۱۹۰: ۱۴- ۱۹۳: ۸- ۱۹۶: ۲، ۱۷- ۲۰۷: ۱۵، ۲۲- ۲۱۷:

۸، ۲۳- ۳۲۹: ۱۲- ۳۷۱: ۱۰

المماليك الناصرية:

۴۷: ۱- ۲۰۰: ۱۳

المنشدون:

۳۸: ۱۶، ۱۷– ۳۹: ۳

الموقعون:

۱۸: ۱۴– ۲۹: ۵– ۱۰۴: ۱۳

ن النصارى:

۱۵۳: ۱۵، ۱۶– ۲۴۸: ۴– ۲۵۶: ۴– ۲۶۰: ۱۵– ۳۲۴: ۲۲

نصارى طرابلس:

۲۳۷: ۶

النصارى القبط:

۳۶۳: ۱۶

نصارى الكرک:

۲۵۶: ۳

النصارى اليعقوبية:

۳۴۹: ۹

النقابون:

۸۴: ۹

النقباء:

۳۹: ۲۰، ۲۳– ۱۴۶: ۱۸

النواب:

۲: ۷– ۵: ۱۸– ۶: ۱۶– ۳۰: ۹– ۳۱:

۱۰، ۲۳– ۳۳: ۳– ۳۶: ۲۳– ۴۱: ۱، ۹– ۱۳۶: ۱۶– ۱۹۱: ۱۸– ۳۳۲: ۱۵، ۱۶، ۱۷، ۱۸، ۱۹– ۳۴۵: ۵

نواب الأقطار:

۲۰۲: ۱۰

نواب البلاد الشامية:

۴۷: ۱۸– ۱۷۲: ۱۹– ۳۳۱: ۴– ۳۳۳: ۲۰– ۳۵۰: ۱۷– ۳۷۱: ۱۶

نواب الحكم الحنفية:

۱۴۷: ۵– ۱۶۰: ۱۰

نواب الحكم الشافعية:

۱۰۰: ۲

نواب القلاع:

۷: ۵

نواب المماليک الشامية:

۱۸۱: ۶

النوروزية:

۲۰: ۴

و الولاة:

۲: ۱۵، ۱۸

ولاة الأعمال:

۶۳: ۵

ى اليهود:

۲۴۸: ۴- ۳۶۳: ۱۳، ۱۴، ۱۹

اليهود الربانيون:

۳۶۳: ۱۷، ۲۰

اليهود القراءون:

۳۶۳: ۱۷، ۲۰

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۲۴

فهرس البلاد و الأماكن و الأنهار و الجبال و غير ذلك

ا آسيا الصغرى:

۸۰: ۲۱- ۸۴: ۲۴- ۳۵۲: ۲۰

آقصراى:

۸۳: ۲۳

آكل (من ديار بكر):

۵۴: ۵

آمد:

۴۸: ۲۲- ۵۳: ۴، ۲۰، ۲۳- ۶۹: ۱۵- ۹۹: ۸- ۳۳۱: ۱۰- ۳۳۵: ۵- ۳۴۸:

۱۲- ۳۷۰: ۹

أبلستين:

۲۲: ۱، ۱۷- ۴۹: ۷، ۱۰- ۵۰: ۱، ۳، ۱۴- ۵۱: ۱۵- ۵۲: ۱۲، ۱۴

الأتارب:

۴۸: ۲۴، ۲۵

الأثيلات:

۳۴۸: ۱۹

أدرنابولى:

۳۱۸: ۶، ۲۳

أدنة:

۸۴: ۳، ۱۷، ۱۹- ۸۷: ۱۷

أذربيجان:

۲۵: ۲۱- ۳۷: ۲۱- ۱۶۴: ۲۱- ۳۳۵:

۹- ۳۳۶: ۲۰

أرجان:

۳۴۸: ۲۲

الأردن:

۱۱۵: ۲۲- ۱۱۹: ۱۹- ۱۲۴: ۲۱

أرزن الروم:

۵۳: ۲۵

أرزنجان:

۵۳: ۲۵

أرزنكان:

۴۶: ۸- ۵۳: ۱۴، ۲۵- ۹۹: ۹، ۲۵

أرض البعل:

۵۷: ۲۲- ۹۴: ۲۳، ۲۴

أرض السودان:

۲۵۲: ۲۲

أرض اللوق:

۲۹۹: ۹، ۱۷

أرض مهمشة:

۹۴: ۱۹

أركلى:

۸۵: ۱۳، ۲۴

أرمناك:

۳۵۲: ۲۱

الأزلم:

۳۴۸: ۳، ۱۹

الأزهر:

۷۰: ۱۵

إستنبول:

۲۸۶: ۲۰- ۳۰۶: ۲۲

الإسطبل السلطانى:

۲۸: ۳- ۱۷۳: ۱۳- ۱۷۴: ۱۵- ۲۱۱:

۱۸- ۲۲۶: ۸- ۲۴۸: ۱۱- ۲۶۷: ۸

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۲۵

الإسکندریة:

۵: ۱۳- ۷: ۹- ۹: ۱۲- ۱۰: ۱- ۱۵: ۶- ۱۶: ۲، ۱۴- ۲۳: ۱۴، ۱۶- ۲۴: ۸، ۱۶- ۲۵: ۱۷- ۲۶: ۲- ۲۹:

۱۲- ۳۰: ۱۳- ۳۷: ۱۷- ۴۱: ۱۲، ۱۳، ۱۶- ۴۲: ۳- ۴۶: ۱۹- ۶۴: ۱۹- ۶۶: ۷- ۷۱: ۱۴- ۷۴: ۱۷، ۲۰- ۱۱۷: ۲۳- ۱۲۰: ۱۶- ۱۲۵: ۲۰- ۱۲۸:

۱۲- ۱۳۸: ۹- ۱۳۹: ۴، ۸، ۱۷، ۱۹- ۱۴۰: ۱- ۱۴۶: ۸، ۹، ۱۹- ۱۵۱: ۱۸- ۱۵۵: ۷، ۱۰- ۱۷۱: ۱۵- ۱۷۲: ۱۵- ۱۷۹: ۱۵- ۱۸۰: ۲۵- ۱۸۲: ۴، ۹- ۱۸۵: ۱۸- ۱۸۶: ۳- ۱۹۴: ۱۴- ۱۹۷:

۱۰، ۱۳- ۲۰۵: ۴، ۷، ۲۱- ۲۰۹:

۳- ۲۲۰: ۵، ۶، ۲۱- ۲۳۰: ۹، ۱۴- ۲۳۱: ۱- ۲۳۷: ۱۰- ۲۳۹: ۱۵- ۲۴۰:

۱- ۲۴۹: ۱۱، ۱۴، ۱۹- ۲۵۰: ۱- ۲۵۱:

۱۸- ۲۵۲: ۱۵- ۲۵۳: ۱۶- ۲۵۵: ۱۳، ۱۹- ۲۵۷: ۸، ۱۰، ۱۱، ۲۱- ۲۶۶:

۱۵- ۲۶۹: ۲- ۲۷۶: ۵- ۲۷۷: ۲- ۲۸۰: ۲۰- ۲۸۸: ۶- ۲۸۹: ۱۰- ۲۹۰:

۷، ۸، ۱۳- ۲۹۸: ۱۰، ۱۱- ۳۰۶: ۲۰- ۳۰۷: ۶، ۱۱، ۱۳- ۳۱۹: ۹- ۳۲۵:

۱۹- ۳۲۹: ۱۶- ۳۳۸: ۲۰- ۳۴۴: ۱۴- ۳۵۴: ۱۳

أسیوط:

۶۳: ۲۵

الأشرفیة (طبقة الأشرفیة):

۱۷۵: ۱۶- ۲۲۱: ۱۶، ۱۸، ۲۰

الأشرفیة (مدرسة و جامع الأشرف برسبای):

۲۸۰: ۷

إصطنبول إستنبول.

أطباق المماليک بالقلعة:

۳۰۱: ۱۵- ۳۲۱: ۱۱- ۳۲۷: ۱۶- ۳۵۶: ۲

أطفیح:

۳۶۷: ۱، ۲۱

أعزاز:

۱۳: ۴، ۱۶- ۶۷: ۲۲

الأعمال القوصیة:

۱۸۰: ۲۳

الأفقسیة:

۲۹۰: ۱۵، ۲۲- ۲۹۴: ۳، ۱۴- ۲۹۵:

۳، ۱۹- ۳۶۵: ۱، ۱۲

إقليم معلولا:

۳۳: ۲۳

ألبيرة:

۲۲: ۲۰- ۵۰: ۱۶، ۲۴- ۵۵: ۱۵، ۱۸- ۷۱: ۱۸، ۱۹، ۲۲- ۳۳۱: ۶، ۸

ألينبع:

۸۴: ۲۱- ۱۴۴: ۲، ۲۱- ۲۶۱: ۱- ۲۷۶:

۴- ۳۴۶: ۱۸- ۳۴۸: ۳

إمبابه:

۱۶: ۱۵

أمحرة:

۳۴۹: ۹- ۳۵۰: ۴

أم دنين:

۲۹۹: ۱۹

أنطاكية:

۲۷: ۲۰- ۴۸: ۲۴- ۵۱: ۱۹

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۲۶

أواريس (مدينة مصرية قديمة):

۱۴: ۲۲

أيا صوفيا:

۳: ۱۹- ۹۹: ۲۳

الإيوان- الإيوان الكبير بقلعة الجبل:

۳: ۲۱- ۶۱: ۱- ۲۶۴: ۱۱- ۳۱۸: ۵، ۲۱- ۳۶۱: ۱۹- ۳۶۲: ۱

ب الباب:

۲۲۵: ۹، ۲۲

باب الإسطبل- بقلعة الجبل:

۲: ۲۷

باب البحرة:

۳۰۰: ۱۸- ۳۷۱: ۱

باب الجابية- بدمشق:

۳۳: ۱، ۱۵- ۲۶۲: ۱۸

باب الجديد- بدمشق:

۳۳: ۵، ۱۹- ۲۶۲: ۱۸

باب جنان أبى المسك (كافور):

۶۱: ۲۱

باب الحوش السلطانی:

۳۰۰: ۱۸، ۱۹- ۳۰۱: ۲، ۴

باب الدور السلطانیة:

۱۰۷: ۲۱

باب زویلة:

۲۱: ۱۸- ۲۳: ۱۹- ۳۰: ۱۵- ۳۱:

۱۸- ۳۷: ۱۷- ۴۱: ۴- ۶۰: ۱۲، ۱۵- ۶۵: ۵- ۷۵: ۱۰، ۱۲- ۷۷: ۱۹- ۷۸: ۲۰- ۹۰: ۱۹- ۱۰۵: ۷، ۹- ۱۰۶: ۲- ۱۲۸: ۸- ۱۸۴: ۸- ۱۹۳:

۱۸- ۱۹۷: ۱۴- ۲۵۱: ۶- ۲۶۵: ۲- ۲۸۲: ۴- ۲۹۹: ۱۰- ۳۰۹: ۵- ۳۱۲:

۱۹- ۳۵۱: ۱۱

باب الستارة:

۱۸: ۱، ۱۷- ۶۰: ۱۶- ۱۰۷: ۱۹- ۱۶۷: ۱۲- ۲۱۱: ۶، ۹- ۲۱۷: ۱۵- ۲۲۵: ۱۹

باب السر:

۶۰: ۱۶، ۲۱- ۲۶۱: ۱۴

باب سعادة:

۶۱: ۲۵- ۱۵۴: ۶

باب السلسلة:

۲: ۱۳، ۲۷- ۳: ۴، ۵- ۱۸: ۱- ۳۵: ۱۴- ۱۳۵: ۱۱- ۲۰۶: ۱۹- ۲۱۱:

۱۸- ۲۱۲: ۸- ۲۱۵: ۹- ۲۱۸: ۱۱، ۱۳، ۱۹، ۲۱- ۲۱۹: ۱، ۱۹- ۲۲۰: ۲، ۸- ۲۲۱: ۱۷- ۲۲۷: ۵- ۲۲۸: ۱۰- ۲۳۰: ۱۳- ۲۸۱: ۱۱- ۳۷۳:

۲۰

باب الشعریة:

۵۷: ۷، ۱۸- ۳۵۱: ۱۱

باب الشعریة القدیم:

۶۱: ۲۲

باب الصوة:

۱۱۶: ۱۸

باب العید:

۲۶: ۱۹

باب الفتوح:

۲۳: ۱۹- ۴۶: ۱۲، ۲۰- ۷۹: ۲۰، ۲۱

باب الفرج- بدمشق:

۳۳: ۴، ۱۷- ۶۲: ۱۸

باب القلعة:

۱۰۹: ۱۰- ۲۱۷: ۲۰

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۲۷

باب القنطرة:

۶۱: ۱۳، ۲۰- ۱۰۵: ۷، ۸- ۱۰۶: ۳- ۲۹۹: ۹

باب الكافورى:

۶۱: ۲۴

بابلا بابله.

بابله- بحلب:

۶۹: ۴، ۲۲

باب المدرج- بقلعة الجبل:

۲۹۹: ۱۶، ۲۶- ۳۰۰: ۱۴، ۱۵، ۱۶- ۳۰۱: ۲

باب المقام- بحلب:

۱۷۸: ۲

باب النصر:

۲۶: ۹، ۲۰- ۶۰: ۸، ۱۰، ۱۸- ۶۵:

۲- ۶۷: ۴- ۸۸: ۱۷- ۸۹: ۱۹- ۱۸۵:

۸- ۲۰۸: ۷- ۲۵۱: ۵- ۲۶۳: ۲۳- ۳۱۲: ۱۹- ۳۴۱: ۵- ۳۴۲: ۱۰، ۱۴

البارزية (بيت ناصر الدين البارزى) ۱۱۱: ۶، ۲۲

باعونة:

۱۲۴: ۶

بانقوسا:

۱۲: ۱۸، ۲۴

بتنة- بالهند:

۱۲۰: ۲۲

البحر الأبيض المتوسط:

۱۴: ۲۱- ۱۸۰: ۲۵

البحر الأحمر:

۱۸۰: ۲۱

البحر الرومى:

۳۰۶: ۲۰

بحر القلزم:

۳۴۸: ۱

البحر الملح (البحر الأبيض المتوسط):

۱۸۰: ۱۴- ۲۷۲: ۷- ۲۷۸: ۱۴- ۳۶۴:

۱۷

البحرة- قاعة من قاعات القلعة:

۷۷: ۹، ۲۱

البحيرة (محافظة البحيرة):

۲۵: ۱۳، ۱۴، ۱۵- ۶۳: ۷- ۷۴: ۱۳- ۳۳۷: ۱۷- ۳۵۷: ۸- ۳۶۶: ۶

بحيرة العتيبة:

۶۲: ۲۲

البرابخية (قاعة و منظرة على النيل بساحل بولاق):

۹۵: ۱۹

البرج- بقلعة الجبل:

۱۵: ۸، ۱۱- ۳۵: ۱- ۲۵۳: ۱۶- ۲۷۲:

۷، ۱۳، ۱۴، ۲۰- ۲۷۳: ۹- ۲۷۴:

۱۴، ۱۵

برج الخيالة بقلعة دمشق:

۱۶۱: ۱۴

بردوان- بالهند:

۱۲: ۲۱

برزة:

۳۳: ۹، ۲۴

برصا:

۳۱۸: ۶، ۲۲- ۳۳۸: ۲

البرکة (برکة الحاج):

۷۴: ۱، ۱۸

برکة الحب:

۷۴: ۱۸

برکة الحاج:

۷۴: ۱۲- ۸۹: ۴- ۱۰۳: ۱۱

برکة الحبش:

۸۵: ۱۹- ۸۶: ۲۲- ۸۷: ۲، ۱۹- ۸۸: ۹- ۱۳۱: ۲۰- ۱۸۰: ۲، ۱۸

برکة الرطلی:

۹۵: ۳

برما:

۱۲۲: ۱۹

البساتين:

۸۷: ۱۹

بستان الحلى:

۱۵۲: ۱

بستان الخشاب:

۳۰: ۲۱

بستان المعشوق:

۸۵: ۱۹

البصرة:

۳۱۰: ۲۱- ۳۳۵: ۲۱

بطن مر:

۲۸۲: ۱۶، ۲۳

بغداد:

۲۴: ۱۰، ۱۳- ۲۵: ۱۸- ۳۷: ۲- ۴۶: ۷- ۵۳: ۱۳- ۸۴: ۲۳- ۹۸: ۷، ۹- ۹۹: ۱۳- ۱۰۰: ۴، ۵- ۱۵۳: ۸- ۱۶۳: ۸، ۱۴، ۲۳- ۱۶۴: ۱، ۱۱، ۱۳، ۱۴، ۱۶، ۱۹- ۳۲۲: ۱۴، ۱۷، ۲۱- ۳۴۹: ۲، ۳.

بغراس.

۱۳: ۸، ۲۰- ۴۹: ۱۱

بغراص بغراس بلاد ابن قرمان:

۱۵۷: ۵- ۱۶۶: ۷

بلاد الأرمن:

۴۹: ۲۰- ۸۴: ۱۹

بلاد أرمينية:

۵۳: ۲۵

بلاد الأكراد:

۳۳۶: ۱

بلاد التركمان:

۱۹: ۲۰- ۱۱۷: ۸

بلاد الثغور:

۲۲: ۱۸

بلاد جبرت:

۲۶۰: ۱۲

بلاد الچرکس:

۲۲۶: ۲- ۲۵۹: ۸

بلاد الحبشة:

۸۱: ۱۳- ۳۲۴: ۱۸- ۳۲۵: ۳، ۷، ۱۰- ۳۴۹: ۸

بلاد الروم:

۲۲: ۱۷- ۵۰: ۱۴- ۵۳: ۱۷- ۸۳:

۲۳- ۸۴: ۲۴- ۸۵: ۲۴- ۱۴۶: ۴- ۲۲۵: ۸- ۲۳۸: ۲۱- ۲۶۶: ۱۲- ۲۸۳:

۱۶- ۳۰۰: ۲۱- ۳۳۱: ۱۹- ۳۳۸: ۳

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۲۹

البلاد الحلبیة:

۱۲: ۳- ۵۵: ۵- ۷۷: ۱۲- ۱۳۸: ۱۸- ۱۷۷: ۱۸- ۱۸۸: ۸- ۱۹۱: ۱۶- ۲۰۲:

۹- ۳۳۴: ۱۷- ۳۴۴: ۲۱- ۳۵۰: ۷

البلاد الشامیة:

۲: ۲۴- ۴: ۱۸، ۲۸- ۱۴: ۵- ۲۲:

۸- ۲۴: ۱۱- ۳۰: ۹- ۳۴: ۱۹- ۳۵:

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة؛ ج۱۴؛ ص۴۲۹

۶- ۴۷: ۱۸- ۵۷: ۱۵- ۵۸: ۱۳- ۶۲:

۸- ۶۵: ۳- ۷۲: ۱- ۷۷: ۷- ۱۰۰:

۱۳- ۱۲۸: ۴- ۱۲۹: ۳- ۱۳۵: ۴- ۱۳۸: ۱۴- ۱۴۶: ۴، ۲۰- ۱۵۷: ۴، ج ۱۲- ۱۶۰: ۴- ۱۶۶: ۳، ۵- ۱۶۸:

۱۰- ۱۷۲: ۱۳، ۱۹- ۱۷۷: ۱۳، ۱۸- ۱۷۸: ۱۱- ۱۷۹: ۷- ۱۸۰: ۳- ۱۸۳:

۵، ۱۸، ۲۳- ۱۸۵: ۳- ۱۹۳: ۱۰- ۱۹۶: ۱۹- ۲۰۲: ۱۸، ۲۱- ۲۱۵: ۱۷- ۲۳۶: ۱۱- ۲۳۹: ۱۰- ۲۴۴: ۱۷- ۲۴۵:

۱۱- ۲۵۰: ۱۱- ۲۵۴: ۲۳- ۲۵۶: ۹- ۲۶۳: ۱۷- ۲۶۶: ۱۵- ۲۸۳: ۱۶- ۲۸۷: ۴- ۳۰۰: ۱۲، ۲۲- ۳۱۰: ۲۱- ۳۳۱: ۵- ۳۳۳: ۲۰- ۳۵۰:

۱۷- ۳۵۴: ۶- ۳۵۵: ۱۵- ۳۵۷: ۲۰- ۳۵۹:

۱، ۱۴- ۳۶۸: ۷، ۱۴

بلاد الشرق:

۷۵: ۷- ۹۳: ۱۰- ۲۰۱: ۱۱- ۲۲۴: ۸- ۲۱۵: ۱۴- ۲۵۴: ۱۱- ۲۸۳: ۱۷- ۳۳۰:

۳، ۱۷، ۲۰- ۳۴۳: ۱۷- ۳۴۸: ۷

البلاد الشمالیة (حلب و آسیا الصغری):

۱۶۶: ۶ بلاد الصعید:

۱۷: ۵، ۷، ۱۰- ۱۸۶: ۱۵- ۲۰۳: ۲- ۲۵۲: ۱۶- ۳۳۹: ۱۲- ۳۴۴: ۱- ۳۴۹: ۱۲، ۱۳

بلاد فارس- ۱۳۷: ۱۷- ۳۳۵: ۲۱

بلاد الفرنج:

۸۲: ۱۹- ۲۷۱: ۳- ۳۲۵: ۱۱، ۱۹- ۳۳۹: ۵

بلاد الكرج:

۳۴۳: ۱۵

بلاد المرج ۳۳: ۸

البلاد المصرية:

۶۳: ۱۷

بلاد المغرب:

۳۰۰: ۲۱- ۳۲۵: ۱۱

بلاد النوبة:

۲۵۲: ۲۲

بلاد اليمن:

۲۸۴: ۱۱، ۱۲، ۱۳

بلبيس:

۸۹: ۵- ۱۳۹: ۲

بنجالة (بالهند):

۱۲۰: ۱۴، ۲۱

البنغال:

۱۲۰: ۲۱

بها كلبور (بالهند):

۱۲۰: ۲۲

بهسنا:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۳۰

۵۲: ۱۴، ۱۷، ۱۸- ۵۳: ۱۱- ۱۴۶:

۵- ۲۴۸: ۱۲، ۲۱- ۲۵۰: ۲۳- ۲۵۱: ۲

بور سعيد:

۱۴: ۲۱- ۶۱: ۲۵

بولاق:

۶۳: ۹- ۷۴: ۱۰- ۷۵: ۲- ۸۵: ۱، ۴- ۸۶: ۸، ۲۶- ۸۷: ۳- ۹۴: ۱۵- ۹۵: ۱۳، ۱۵، ۲۰- ۹۶: ۱۲- ۱۰۱: ۸- ۱۰۲: ۴- ۱۰۶: ۱۶- ۱۵۹:

۱۰- ۲۶۸:

۸- ۲۷۶: ۱۵، ۱۸- ۳۲۴: ۱۰- ۳۳۹:

۸- ۳۴۰: ۱۱

بولاق التكرور:

۲۸۹: ۶، ۷

بيت ابن البارزى:

۸۵: ۵، ۸- ۸۶: ۸- ۹۵: ۱۳- ۹۶: ۴- ۹۹: ۱- ۱۰۱: ۱، ۷- ۱۰۴: ۱۷- ۳۴۶: ۱۹

بیت الأمیر بیبغا المظفری:

۲۱۸: ۲۰- ۲۱۹: ۲

بیت الأمیر طاز:

۳۲۸: ۱۲، ۲۴

بیت الأمیر نوروز الحافظی:

۲۱۹: ۲

بیت التاجر نور الدین الخروبی:

۸۶: ۹

بیت زین الدین عبد الباسط بن خلیل:

۹۴: ۱۴- ۹۶: ۲۴- ۲۷۶: ۱۵- ۳۵۶:

۱۸

بیت الصاحب کریم الدین:

۳۲۷: ۱۶- ۳۵۶: ۲

بیت صلاح الدین خلیل بن الکویز:

۹۵: ۳

البیت العتیق:

۳۱۱: ۲

بیت غرس الدین خلیل:

۳۲: ۱۶

بیت قوصون:

۲۲۱: ۱۷، ۲۴

بیت کاتب السر (ابن البازی):

۹۲: ۸- ۹۳: ۱۴- ۹۸: ۱۲، ۱۵- ۱۰۲:

۳- ۱۰۶: ۱۶

بیت المقدس:

۱۳۱: ۱۹

بیروت:

۷۰: ۲۴

بیسان:

۱۲۴: ۲۳- ۱۸۷: ۷، ۲۱

البیمارستان المنصوری:

۲۸: ۹، ۱۱، ۱۲، ۲۲- ۸۱: ۲

بين السورين:

۶۱: ۱۴، ۲۳- ۱۵۲: ۹

بين القصرين:

۴۳: ۱۸- ۷۸: ۱۹- ۳۲۴: ۱۴

التاج:

۹۴: ۴، ۲۱- ۱۰۲: ۲۱- ۱۰۳: ۱، ۲۲

تبريز:

۳۷: ۲، ۲۱- ۹۸: ۹- ۱۰۷: ۳- ۱۶۳:

۸، ۲۳- ۳۳۴: ۱۸- ۳۳۵: ۴، ۶، ۹،

النجوم الزاهرة فى ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۳۱

۱۰، ۱۱- ۳۳۶: ۲۰- ۳۳۸: ۱۳- ۳۴۵:

۲۱- ۳۴۸: ۱۳- ۳۴۹: ۵

تحت الربع:

۷۸: ۱، ۱۹

تربة الأمير تنم:

۱۱۸: ۴، ۱۹

تربة الملک الظاهر برقوق- التربة الظاهرية:

۷۸: ۱۱- ۷۹: ۱۲، ۲۳- ۸۸: ۵- ۳۱۳:

۱- ۳۳۸: ۱۱- ۳۵۸: ۴

التربة الناصرية:

۱۳۷: ۱۰

تروجة:

۲۵: ۱۳، ۲۳- ۳۲۹: ۱۹

تعبات:

۳۱۵: ۱۶، ۲۳- ۳۱۶: ۴، ۱۳

تعز:

۲۸۴: ۲۳- ۳۱۴: ۶، ۱۹- ۳۱۵: ۷، ۲۳

تل باشر:

۱۳: ۱۱، ۲۳

تل السلطان:

۳۶: ۴، ۲۰- ۴۷: ۵- ۷۷: ۱۲

تل شقحب:

۳۷۲: ۲۱

تونس:

۳۰۰: ۲۱

تيه بنى إسرائيل:

۱۴۲: ۲۳

ث الثغور:

۲۰۲: ۱۰

ثغور الشام- الثغور الشامية:

۲۷: ۲۰- ۵۰: ۲۴

ثغور المسلمين:

۶۸: ۸

ج جاردن سيتى:

۳۰: ۲۲- ۹۹: ۲۱

جامع أحمد بن طولون:

۱۴۵: ۱- ۲۴۵: ۲۰

جامع الأخرس:

۹۶: ۱۳

الجامع الأزهر:

۱۶۳: ۱- ۱۶۹: ۲- ۲۶۸: ۱۴، ۱۵، ۱۷، ۲۳- ۲۷۰: ۱۶- ۳۴۳: ۱۳، ۲۳- ۳۴۴: ۳

جامع الأسيوطى:

۹۶: ۱، ۱۰

جامع الأشرف:

۲۶۴: ۲۲- ۲۶۵: ۱- ۲۷۸: ۷

الجامع الأموى:

۱۱۳: ۷

جامع البنات:

۱۵۲: ۲۳

جامع البيمارستان المنصورى:

۲۸: ۱۷

الجامع الجديد الناصرى:

۲۶: ۱۵، ۲۳- ۱۰۶: ۷

الجامع الحاكمى:

۴۶: ۲۱- ۷۴: ۱۶- ۲۳۷: ۱۸

جامع حلب:

۱۷۸: ۷

جامع دمشق (الجامع الأموى):

۱۲۴: ۲

جامع شمس الدين الحنفى:

۲۰۹: ۲۰

جامع عمرو بن العاص:

۲۷۸: ۱۰- ۲۸۰: ۷

جامع القلعة:

۱۸: ۱۷

جامع كاتب السر ببولاق:

۱۰۲: ۴

جامع المحمودية:

۲۱۲: ۲۲

جامع المقياس:

۹۹: ۴، ۱۸- ۱۰۱: ۲۰- ۱۱۳: ۷

الجامع المؤيدى:

۳۰: ۱۵- ۴۱: ۳- ۴۴: ۲- ۶۱: ۱۶- ۶۳: ۱۲- ۹۲: ۳، ۱۴- ۹۳: ۱۰- ۹۴:

۱۱- ۹۶: ۷، ۹- ۹۷: ۵- ۱۰۰: ۱۲- ۱۰۹: ۱۱- ۱۱۳: ۶- ۱۵۶: ۲- ۱۵۹:

۱۴- ۱۶۶: ۱- ۱۹۷: ۱۳- ۲۳۵: ۱۳- ۲۷۰: ۱۱

الجامعة الأزهرية:

۱۶۳: ۱۹

جبال عاملة.

۶: ۲۳

جبال النصيرية:

۷۲: ۲۳

جبانة الخفير:

۷۹: ۲۴

جبانة المماليك:

۷۹: ۲۳

الجبل الأحمر:

۱۶۰: ۱۳

الجبل الأخضر:

۸۸: ۱۸

جبل الدروز:

۳۳: ۲۲

جبل عوف:

۱۲۴: ۲۱

جدة:

۱۸۰: ۶، ۲۱- ۲۷۱: ۱۹، ۲۱- ۲۷۲:

۱، ۲- ۲۸۴: ۱۵- ۲۹۸: ۱۸- ۳۱۴: ۱، ۳- ۳۶۲: ۹- ۳۶۷: ۱۹- ۳۶۹: ۷

جرجا:

۶۳: ۱۶، ۲۵

جرود:

۳۳: ۸، ۲۳

جزیرة ابن عمر:

۵۳: ۲۳

جزیرة أرواد:

۲۷: ۲۱

جزیرة أروی:

۳۰: ۱۹- ۱۰۲: ۲

جزیرة إقریطش:

۳۰۶: ۲۰

جزیرة بدران:

۲۸: ۲۵

جزیرة الروضة:

۲۷: ۱- ۸۷: ۲۴- ۹۹: ۳

جزیرة الزمالک:

۳۰: ۱۹

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۳۳

جزیرة صقلیة:

۳۶۶: ۱۶

الجزیرة الفراتیة:

۶۹: ۲۴

جزیرة الفیل:

۲۸: ۱۱، ۲۴- ۸۶: ۲۳- ۹۶: ۱۱، ۱۲- ۱۵۲: ۱- ۲۷۱: ۵

جزيرة قبرس:

۲۷۰: ۴- ۳۰۶: ۲۲- ۳۱۱: ۱۸- ۳۶۳: ۶

جزيرة المصطكى:

۳۰۶: ۲۰

جزيرة الوسطى:

۳۰: ۴، ۱۹- ۹۹: ۵- ۱۰۲: ۲

جسر يعقوب:

۲۶۲: ۱، ۲، ۴، ۵، ۲۲- ۲۶۳: ۴

جعبر:

۳۶۶: ۹

جغتاى:

۳۶۸: ۱۰

الجمالية (المدرسة الجمالية):

۲۶: ۱۰

الجودرية:

۲۸۶: ۱، ۹، ۱۶، ۲۱، ۲۲، ۲۳

جون البنادقة (خليج البندقية):

۳۰۴: ۲۰

الجيزة:

۱۶: ۳- ۶۱: ۱۳- ۶۳: ۲۲- ۷۴: ۱۰، ۱۲، ۲۴- ۸۵: ۹- ۸۶: ۹- ۹۱:

۱۸- ۹۴: ۱۶- ۹۶: ۲۵- ۱۰۵:

۱۳- ۱۰۶: ۴، ۱۱- ۱۱۳: ۷- ۲۲۷:

۱۱- ۲۳۰: ۱۷، ۱۸- ۲۵۳: ۲

ح حارة بهاء الدين:

۴۶: ۲۰- ۷۹: ۱، ۲۰- ۲۳۷: ۱۹

حارة زويلة:

۶۳: ۲۳

حارة كتامة:

۱۶۳: ۲۰

حائط العيون:

۲۶: ۲۵

الحبشة:

۸۱: ۲۱- ۲۶۰: ۹، ۲۱- ۳۲۴: ۲، ۲۰- ۳۴۹: ۱۳، ۲۳- ۳۵۰: ۱

الحجاز:

۶۴: ۲۰- ۶۶: ۱۱، ۱۲، ۲۳- ۶۷: ۵، ۱۹- ۶۸: ۱۸- ۹۲: ۱۹- ۱۰۷: ۷- ۱۳۲: ۹- ۱۴۴: ۲- ۱۸۴: ۱۴- ۱۹۲:

۵- ۲۱۴: ۱۴- ۲۴۷: ۱۲- ۲۵۹: ۲۱- ۲۸۳: ۱۷- ۲۸۴: ۲۲- ۳۶۸: ۱

الحجازية (قاعة و منظرة بساحل بولاق):

۹۵: ۱۴، ۱۹- ۹۶: ۵، ۲۶

الحجر الأسود:

۲۸۲: ۱۸

حجة- من أعمال الشام:

۲۵۸: ۹

حدرة البقر:

۳۱۲: ۱، ۲۱

حديقة الأزبكية:

۲۹۹: ۲، ۲۰

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۳۴

الحراقة (إحدى قاعات قلعة الجبل):

۲: ۱۳- ۳: ۵- ۲۱۱: ۱۸- ۲۱۵: ۸- ۲۳۰: ۱۳- ۲۸۱: ۱۱

الحرم الشريف- بمكة-:

۲۵: ۱، ۴- ۳۱۱: ۲، ۶

الحسينية:

۳۴۰: ۱۱

حصن زياد:

۳۳۱: ۱۹

حصن كيفا:

۵۳: ۶، ۲۳- ۱۰۷: ۲

حصن منصور:

۵۳: ۲، ۳، ۷، ۱۷، ۱۹

حلب:

۶: ۱- ۷: ۳، ۴- ۱۲: ۴، ۶، ۷، ۸، ۹، ۱۱، ۱۳، ۱۵، ۱۷، ۱۹، ۲۰، ۲۱، ۲۴- ۱۳: ۵، ۱۰، ۱۵، ۱۷، ۱۸، ۲۱، ۲۳- ۱۴: ۲- ۱۶: ۷- ۲۱: ۲۰-

۲۲: ۲، ۶، ۱۸- ۲۷: ۵، ۶، ۲۰- ۲۹: ۱۱- ۳۱:

۱۵- ۳۲: ۲- ۳۳: ۱، ۱۳- ۳۶: ۱۵، ۱۶، ۱۷، ۲۰- ۳۷: ۳، ۱۹، ۲۴- ۳۸:

۴- ۳۹: ۱۳، ۱۶- ۴۴: ۱۶- ۴۵: ۳، ۹- ۴۶: ۳- ۴۷: ۴، ۱۱، ۱۲، ۱۵، ۲۲- ۴۸: ۹، ۲۴- ۴۹: ۶، ۹، ۱۱، ۱۳، ۲۵- ۵۰: ۲۴- ۵۱: ۵، ۱۸-

۵۳: ۸، ۱۷- ۵۴: ۱۷- ۵۵: ۹، ۱۲، ۱۸، ۱۹، ۲۰- ۵۶: ۲، ۴، ۲۶- ۵۷: ۲۴، ۲۵، ۲۶- ۵۸: ۷، ۹، ۱۲، ۱۶- ۵۹: ۵- ۶۱:

۴، ۶- ۶۷: ۸، ۹، ۱۲، ۱۳، ۱۵، ۱۸، ۲۲- ۶۸: ۱، ۵، ۱۷- ۶۹: ۱، ۲، ۶، ۸، ۱۰، ۲۱- ۷۱: ۱۶- ۷۴: ۷- ۷۷:

۱۳، ۱۴– ۸۰: ۶– ۸۵: ۱۴– ۸۶: ۵، ۶، ۲۱– ۸۷: ۱۵– ۸۸: ۱۱– ۸۹: ۱– ۹۲: ۴– ۱۰۰: ۲۰– ۱۰۸: ۱۴– ۱۱۴:

۱۲، ۱۳– ۱۱۶: ۳– ۱۱۷: ۶– ۱۲۰: ۵– ۱۲۵: ۵– ۱۲۸: ۱۰– ۱۲۹: ۱۵– ۱۳۰:

۲– ۱۳۱: ۴: ۱۳۲: ۲– ۱۳۵: ۷، ۱۶، ۱۸– ۱۳۶: ۴، ۷، ۱۱، ۱۵، ۱۹، ۲۱– ۱۳۸: ۱۲، ۱۳– ۱۴۸: ۹– ۱۶۱:

۱۴– ۱۷۷: ۵، ۱۷، ۱۸، ۱۹، ۲۰، ۲۳– ۱۷۸: ۱، ۲، ۷، ۱۹، ۲۳– ۱۷۹: ۱۷، ۱۹– ۱۸۰: ۱۶، ۱۷– ۱۸۱: ۴، ۱۶– ۱۸۲: ۷– ۱۸۹: ۹، ۲۲–

۱۹۱: ۱۳– ۱۹۲: ۱، ۴، ۱۹، ۲۰، ۲۲– ۱۹۵: ۴، ۸– ۲۰۱: ۱۲– ۱۹، ۲۰، ۲۲– ۱۹۵: ۴، ۸– ۲۰۱: ۱۲– ۲۰۲: ۱۲– ۲۲۲: ۴، ۷، ۹– ۲۲۴: ۴،

۵، ۱۵، ۱۹– ۲۲۵: ۴، ۵، ۶، ۷، ۸، ۹، ۱۰، ۲۲– ۲۳۵: ۱۷، ۱۸– ۲۳۹: ۶، ۱۱، ۱۸– ۲۴۰: ۱۱– ۲۴۱: ۱– ۲۴۴: ۳– ۲۴۸: ۷: ۱۲، ۱۳، ۲۱–

۲۴۹: ۱– ۲۵۱:

۱– ۲۵۳: ۸، ۲۰– ۲۵۴: ۷، ۹– ۳۰۵:

۹، ۱۳، ۲۲– ۳۰۶: ۱۳– ۳۰۸: ۱۸– ۳۰۹: ۲، ۷– ۳۱۰: ۲– ۳۳۱: ۳– ۳۳۲:

۱۱– ۳۳۳: ۱۲– ۳۴۵: ۱۳، ۱۴، ۲۰– ۳۴۶: ۴، ۲۰– ۳۴۷: ۶، ۹– ۳۴۸: ۶– ۳۵۰: ۱۵– ۳۷۰: ۱۱– ۳۷۱: ۱۶

الحلة:

۳۲۲: ۱۲، ۱۳، ۲۱

حلی بنی یعقوب:

۲۸۴: ۱۶، ۲۲

حمام الفارقانی:

۳۲۸: ۱۳، ۲۵

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۳۵

حماة:

۶: ۲– ۱۲: ۵– ۱۴: ۱۲– ۲۲: ۳– ۳۱:

۱۴– ۳۳: ۴، ۱۳– ۳۶: ۱۸– ۳۸: ۲، ۵، ۷– ۴۱: ۷– ۴۷: ۱۳– ۴۸: ۱، ۳– ۵۰: ۱۶– ۵۳: ۸– ۵۵: ۳– ۵۶: ۸– ۶۶:

۱۴– ۶۸: ۵– ۸۵: ۱۷– ۹۲: ۲۰، ۲۱– ۹۳: ۷– ۱۰۵: ۲– ۱۳۵: ۱۷– ۱۳۸:

۱۱، ۱۳– ۱۶۱: ۹– ۱۶۲: ۷– ۱۸۴:

۱۲– ۱۸۷: ۳– ۱۹۰: ۹– ۲۰۲: ۱۳– ۲۲۴: ۹، ۱۰، ۱۱– ۲۴۸: ۷– ۲۵۴:

۹، ۱۰، ۱۲، ۲۲

حمص:

۶: ۲۳– ۳۳: ۲۶– ۹۳: ۶– ۱۲۵:

۱۷– ۱۳۲: ۱– ۲۴۸: ۷– ۳۴۸: ۶– حوران:

۱۸۷: ۲۱– ۱۸۸: ۲۰

الحوش السلطانی:

۷۷: ۸، ۱۱– ۷۹: ۱۰– ۲۲۳: ۹– ۲۷۱:

۱۴– ۲۸۷: ۱۰– ۳۰۰: ۱۵– ۳۰۱:

۱۷– ۳۰۶: ۲– ۳۰۷: ۴– ۳۱۳: ۲– ۳۷۱: ۱

الحوف الغربی:

۷۴: ۲۰

خ خان السلطان:

۳۳: ۳- ۵۰: ۵، ۱۸

خان طومان:

۳۴: ۳

خانقاه سرياقوس:

۲۲: ۱۱، ۲۴- ۲۳: ۱- ۳۸: ۱۳، ۱۵- ۳۹: ۴- ۴۴: ۱۸- ۶۰: ۴، ۵- ۱۷۰:

۱۸، ۲۴- ۳۳۹: ۱۶- ۳۵۰: ۲۳

خانقاه سعيد السعداء:

۱۴۸: ۹، ۱۹- ۱۵۴: ۸

خانقاه شيخون ۱۷۵: ۵، ۲۱- ۲۸۵: ۱۸- ۲۹۹: ۱۰- ۳۳۶: ۱۴

الخانقاه الناصرية فرج:

۹۵: ۶

خراسان:

۲۵: ۲۰- ۵۰: ۲۱

الخراطين:

۲۳۳: ۲۰

خر تبرت:

۳۳۱: ۱، ۳، ۱۹

الخروبية:

۸۷: ۵، ۸- ۹۴: ۱۶- ۹۵: ۱۴، ۱۸- ۹۶: ۲۵

الخزانة السلطانية:

۱۷۰: ۶

خزانة شمائل:

۳۰: ۳، ۲۱- ۳۱: ۱۸- ۴۶: ۱۲

خزانة الكسوة:

۲۰۵: ۲۴

خط بين السورين:

۶۱: ۲۴

خط بين القصرين:

۲۸: ۱۷

خط التبانة:

۱۴۳: ۷

خط الصليبة:

۱۳۵: ۲۳

خط العنبريين:

۲۳۳: ۷، ۲۰- ۲۶۴: ۱۱- ۲۶۶: ۱۱، ۱۸- ۲۷۰: ۱۴- ۲۷۸: ۸- ۲۹۶: ۹- ۳۰۹: ۵

خط فم الخور:

۸۶: ۲۶

خط فم الزعفران:

۸۸: ۷، ۲۳

خلاط:

۵۳: ۲۵

خليج أبى المنجا:

۳۸: ۱۴

خليج الزعفران:

۲۷۱: ۷- ۳۱۲: ۲۰

خليج السد:

۷: ۱۷- ۸۷: ۱۰- ۱۰۰: ۱۰- ۲۵۵: ۳- ۲۷۷: ۱۸، ۱۹- ۳۴۶: ۱۲

خليج قسطنطينية:

۳۰۴: ۲۳

الخليج الكبير:

۶۱: ۲۱

الخليج الناصرى:

۵۷: ۲۲- ۸۶: ۲۵

الخمس وجوه (منظرة):

۱۰۳: ۴- ۱۰۵: ۹، ۲۲

الخندق:

۲۷۱: ۷

خوارزم: ۲۵: ۲۱

خوبى:

۳۴۸: ۱۰، ۲۳

خوزستان:

۳۲۲: ۲۲

خوندان:

۳۴۸: ۲۲

د دار السعادة- بحلب:

۱۷۸: ۲۰- ۱۹۱: ۱۸

دار السعادة- بدمشق:

۳۳: ۲- ۱۶۲: ۶- ۲۶۱: ۱۲

دار السلام- من ضواحی القاهرة:

۸۷: ۱۹

دار الضرب:

۲۸۴: ۱، ۵- ۳۵۲: ۹

دار الضیافة:

۱۶۴: ۸، ۲۳

دار العدل:

۳: ۱۱، ۲۱- ۵: ۲۲- ۱۱: ۲۰- ۳۳:

۱- ۳۱۵: ۷، ۱۹- ۳۱۶: ۱، ۶، ۱۲- ۳۶۱: ۲۰

دار الکتب بالقاهرة:

۱: ۲۰- ۴: ۱۴- ۵: ۲۴- ۶: ۲۴- ۷:

۲۰- ۹: ۱۶- ۱۰: ۱۸- ۲۰: ۲۲- ۲۳:

۲۴- ۲۸: ۲۳، ۲۶- ۳۰: ۲۳- ۳۲:

۲۳- ۳۳: ۱۶، ۲۰- ۴۴: ۲۳- ۵۳:

۱۸، ۲۲- ۶۰: ۲۲- ۶۳: ۱۸- ۶۶: ۲۱-

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۳۷

۶۹: ۲۳- ۸۷: ۲۵- ۸۸: ۲۰- ۸۹: ۲۳، ۲۵- ۱۱۹: ۲۰- ۱۳۰: ۲۵- ۱۳۱: ۲۱، ۲۳- ۱۳۸: ۲۲- ۱۴۸: ۱۹- ۱۶۹: ۲۲- ۱۸۰: ۱۹- ۱۸۴: ۲۱- ۱۸۶: ۲۰- ۲۲۱:

۲۴: ۲۴۸: ۲۲- ۲۶۰: ۲۳- ۲۸۲: ۲۲- ۲۸۶: ۲۳- ۲۹۹: ۲۱، ۲۶- ۳۵۸: ۲۲- ۳۶۷: ۲۲

دار النحاس:

۸۷: ۶، ۲۴

داریا:

۳۲: ۱۵، ۲۳

دبرکی:

۴۹: ۲۵

دجلة:

۵۳: ۲۰، ۲۳

درب الأتارب:

۴۸: ۱۰

درب الصغيرة:

۳۱: ۱۸

درب الهياتم:

۲۰۹: ۲۱

درندة:

۵۱: ۱۶- ۵۲: ۳، ۴، ۸، ۱۱

دلى:

۳۷۲: ۳

الدملوة:

۳۱۶: ۱۵، ۲۲

دمشق:

۲: ۸، ۲۱- ۴: ۶، ۸، ۱۲- ۵: ۳، ۴- ۶: ۳، ۱۲، ۲۲- ۷: ۳، ۴، ۱۳- ۹:

۲- ۱۱: ۳، ۱۱، ۱۲- ۱۲: ۵، ۱۵، ۱۶- ۱۵: ۲۴- ۱۸: ۷، ۱۲، ۱۳، ۱۶، ۲۲، ۲۴- ۱۹: ۹، ۱۲، ۱۵- ۲۰: ۵، ۲۱- ۲۱: ۵، ۱۹- ۲۲: ۶، ۷- ۲۹: ۱۰، ۱۴، ۲۳- ۳۰: ۱۰- ۳۱:

۶، ۹، ۱۲- ۳۲: ۷، ۱۱، ۱۳، ۱۴، ۱۷، ۲۳- ۳۳: ۱، ۷، ۱۵، ۱۹، ۲۳، ۲۴- ۳۴: ۸، ۱۸- ۳۵: ۱۹: ۲۰- ۳۶: ۱، ۲، ۱۰، ۱۱، ۲۰- ۳۸: ۷، ۹- ۴۵: ۵، ۷- ۴۶: ۱۴، ۱۵- ۴۷: ۴- ۵۶: ۳، ۱۳- ۵۷: ۱۲، ۱۳، ۱۴، ۱۶- ۵۸: ۲۱، ۲۲- ۵۹: ۳، ۵، ۷، ۸، ۱۰، ۲۰- ۶۱:

۶- ۶۲: ۱۱، ۱۲، ۱۴، ۲۲- ۶۳: ۲، ۳- ۶۴: ۸- ۶۶: ۱۴، ۱۵- ۷۷: ۱۰، ۱۱- ۸۹: ۱- ۹۰: ۱۸- ۹۳: ۲، ۳، ۴، ۵، ۱۰- ۱۱۰: ۵- ۱۱۱: ۲، ۳، ۴- ۱۱۳: ۷- ۱۱۴: ۷، ۱۰، ۱۳، ۱۴، ۱۶- ۱۱۵: ۴، ۹، ۱۰، ۱۱، ۱۲- ۱۱۶: ۲۲- ۱۱۷: ۱۶- ۱۱۸:

۱، ۴، ۱۶، ۱۹- ۱۱۹: ۳، ۶- ۱۲۰: ۱۲- ۱۲۱: ۲، ۳- ۱۲۲:

۹، ۱۰، ۱۲، ۱۴- ۱۲۳: ۲۰- ۱۲۴:

۱، ۲، ۳، ۷، ۸- ۱۲۵: ۱، ۴، ۵، ۶- ۱۲۸: ۶- ۱۲۹: ۱، ۱۶، ۱۹- ۱۳۰: ۲- ۱۳۴: ۱، ۲- ۱۳۵: ۱۲، ۱۳، ۱۴، ۱۵- ۱۳۷: ۴- ۱۳۸: ۱۱، ۱۸- ۱۴۶: ۱۴- ۱۴۸: ۱، ۲- ۱۴۹:

۷، ۹- ۱۵۳: ۲- ۱۵۵: ۳- ۱۶۱:

۱۳، ۱۵- ۱۶۲: ۵، ۶- ۱۶۴: ۳- ۱۶۷: ۸- ۱۷۵: ۴- ۱۷۷: ۱۵- ۱۷۹

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۳۸

۱، ۸، ۱۷، ۱۸- ۱۸۱: ۱۸، ۱۹، ۲۰- ۱۸۴: ۱۴- ۱۸۵: ۴- ۱۸۶: ۶- ۱۸۷: ۱، ۴، ۵، ۶، ۷، ۸- ۱۸۸:

۴، ۲۰- ۱۸۹: ۵، ۷، ۸، ۱۱، ۱۸- ۱۹۰: ۱۶- ۱۹۱: ۱۲- ۱۹۲: ۱۲، ۱۴، ۱۷، ۲۰- ۱۹۳: ۱، ۲- ۱۹۸:

۱۱- ۲۰۰: ۱۱- ۲۰۱: ۹- ۲۰۲:

۱۵، ۱۸، ۱۹، ۲۰- ۲۰۳: ۷- ۲۰۷:

۱۱- ۲۰۸: ۱۳- ۲۱۴: ۹- ۲۲۰:

۱۹- ۲۳۱: ۱۲- ۲۳۲: ۶- ۲۳۶:

۹، ۱۶، ۱۷- ۲۳۷: ۵، ۱۸- ۲۴۱: ۱، ۳، ۴، ۷- ۲۴۶: ۱۲، ۱۳، ۱۴، ۱۵- ۲۵۰:

۴- ۲۵۳: ۱۳- ۲۵۴: ۷، ۱۶- ۲۵۵:

۸- ۲۶۱: ۵، ۶، ۸، ۹، ۱۱، ۱۶، ۱۸، ۲۰، ۲۱- ۲۶۲: ۳، ۱۳، ۱۵، ۱۶، ۱۷، ۱۸، ۱۹، ۲۱- ۲۶۳: ۷، ۱۰، ۱۱- ۲۶۵: ۸- ۲۶۸: ۵- ۲۷۴: ۱۰، ۱۵، ۱۷- ۲۷۷: ۱۵- ۲۸۷: ۷- ۲۸۸:

۸، ۱۸، ۱۹، ۲۰- ۲۹۴: ۱۹- ۳۰۲:

۵- ۳۰۸: ۳- ۳۰۹: ۱۲، ۱۳، ۱۴، ۱۵، ۲۲- ۳۱۰: ۴- ۳۱۴: ۳- ۳۱۸:

۱۳- ۳۲۶: ۱۴- ۳۳۱: ۴- ۳۳۴: ۷- ۳۳۷: ۱۹- ۳۴۴: ۱۵- ۳۴۸: ۵- ۳۵۸:

۴- ۳۵۹: ۱۰، ۲۰، ۲۱- ۳۶۴: ۸، ۱۱، ۱۲، ۱۳، ۱۴- ۳۶۶: ۱۰، ۱۲، ۱۴- ۳۶۷: ۴- ۳۷۲: ۱، ۲۰

دمنهور:

۳۶۶: ۸

دمیاط:

۲۴: ۱۷- ۱۴۸: ۱۲- ۱۸۴: ۱۹- ۲۲۵: ۱۶- ۲۲۶: ۴- ۲۳۱: ۴- ۲۵۲: ۱۵- ۲۵۷: ۱۳- ۲۶۶: ۱۴، ۱۵- ۲۷۰: ۱- ۲۷۸: ۱۴- ۲۸۰: ۱۴، ۲۱- ۲۸۴: ۱۴- ۲۸۸: ۶- ۲۸۹: ۱۰- ۲۹۸:

۹، ۱۱- ۳۱۹: ۱۰، ۱۶، ۲۳- ۳۴۴:

۱۴- ۳۶۴: ۱۷- ۳۶۵: ۲۰

دهلیز القصر:

۱۷۴: ۷

دور الحریم السلطانی:

۱۸: ۱۸

الدور السلطانیة:

۲۳: ۶- ۶۰: ۱۷- ۱۰۲: ۱۱- ۱۶۷:

۱۰: ۱۶۹: ۱۶- ۲۰۴: ۱۱- ۲۰۵:

۱۶- ۲۱۱: ۷- ۲۳۳: ۴

دورکی: - ۴۹: ۱۸، ۲۵- ۵۲: ۱۰

دیار بکر:

۵۳: ۴، ۲۰، ۲۱- ۵۴: ۵- ۱۰۷: ۲- ۳۳۱: ۱۹

الدیار المصریة:

۱: ۵، ۷- ۲: ۳، ۷، ۱۳- ۳: ۱۳- ۴: ۱۰- ۵: ۵، ۱۷- ۶: ۱۵- ۷: ۱۳- ۱۱: ۴، ۲۲- ۱۲: ۲- ۱۵: ۱۹- ۱۹:

۳- ۲۱: ۱۶- ۲۲: ۱۱- ۲۳: ۹، ۱۸- ۲۴: ۲۱- ۲۵: ۱۳- ۲۶: ۱۳- ۳۰:

۱۱- ۳۴: ۸- ۳۵: ۳، ۱۳- ۳۷: ۱۵- ۳۸: ۶، ۱۰- ۳۹: ۶- ۴۱: ۱۸- ۴۳:

۶، ۱۵- ۴۶: ۲- ۵۲: ۱۰- ۵۶: ۱۴- ۵۹: ۸- ۶۱: ۷- ۶۲: ۴: ۶۶:

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۳۹

۱، ۱۷- ۶۷: ۱- ۷۵: ۷- ۷۷: ۱۵- ۷۸: ۲- ۸۰: ۱۲- ۸۲: ۲، ۹- ۸۳:

۹- ۹۰: ۱۴- ۹۳: ۲- ۱۱۱: ۵- ۱۱۶: ۳- ۱۱۷: ۲، ۸، ۱۰، ۱۵- ۱۱۹: ۱۰- ۱۲۰: ۹، ۱۱- ۱۲۲: ۱۰، ۱۲- ۱۲۵: ۵- ۱۲۸: ۷- ۱۳۰: ۸، ۱۱،

۱۲- ۱۳۶: ۱۴- ۱۳۹: ۲۰- ۱۴۲: ۷، ۱۴- ۱۴۳: ۱۰- ۱۴۵: ۹- ۱۴۶: ۱۴، ۱۸- ۱۴۷: ۷- ۱۴۹: ۴، ۱۴- ۱۵۴: ۱۶- ۱۵۵: ۲- ۱۵۷: ۷، ۱۶- ۱۵۹: ۶- ۱۶۰: ۷- ۱۶۱: ۷- ۱۶۲: ۱۰- ۱۷۰: ۵- ۱۷۷: ۱۳، ۲۲- ۱۷۸: ۱۱- ۱۷۹: ۶- ۱۸۰: ۲، ۵- ۱۸۱: ۱۴- ۱۸۲: ۱- ۱۸۳: ۲- ۱۸۵: ۱۰- ۱۸۶: ۱۴- ۱۸۸: ۸، ۱۳، ۱۴- ۱۸۹: ۱۳، ۱۸- ۱۹۲: ۳، ۵- ۱۹۵: ۱۱- ۱۹۶: ۱۲- ۱۹۷: ۹- ۱۹۸: ۱۲- ۲۰۱: ۷، ۱۸- ۲۰۲: ۲۲- ۲۰۳: ۱۵- ۲۰۴: ۶- ۲۰۸: ۳- ۲۰۹:

۱- ۲۱۰: ۱- ۲۲۱: ۶- ۲۲۴: ۴، ۱۰- ۲۲۵: ۱۲- ۲۲۶: ۲۰- ۲۳۱:

۹، ۱۲- ۲۳۲: ۲، ۷- ۲۳۶: ۴، ۸، ۹- ۲۳۷: ۱۷- ۲۳۸: ۴- ۲۴۲: ۴، ۱۴- ۲۴۴: ۱۶- ۲۴۵: ۱۰، ۱۵- ۲۴۷: ۳، ۸- ۲۴۹: ۱۲- ۲۵۱: ۱۵- ۲۵۴: ۴- ۲۵۵: ۱۵- ۲۵۶: ۱۲- ۲۶۴: ۷- ۲۶۵:

۱۰، ۱۹- ۲۶۸: ۶- ۲۶۹: ۵، ۱۳، ۱۹- ۲۷۱: ۱۲- ۲۷۵: ۱۳- ۲۷۶: ۲- ۲۷۸: ۷- ۲۸۰: ۱۱، ۱۴- ۲۸۵: ۱۷- ۲۸۷: ۷- ۲۹۰: ۱۹- ۲۹۵: ۱۲- ۲۹۶:

۱۱- ۲۹۸: ۵- ۳۰۴: ۱۴- ۳۰۵: ۱۲- ۳۰۶: ۲۳- ۳۱۱: ۱- ۳۱۷: ۱۶- ۳۱۹: ۸، ۱۴- ۳۲۰: ۲- ۳۲۱: ۷- ۳۲۶: ۷- ۳۳۴: ۹- ۳۳۷: ۶- ۳۳۸:

۴، ۵- ۳۴۳: ۱۲- ۳۵۴: ۱۳- ۳۵۴:

۱۰- ۳۵۷: ۱۲- ۳۵۸: ۱۵- ۳۶۷:

۶- ۳۶۸: ۲۱- ۳۷۲: ۲۰

دیار مضر:

۵۴: ۲۰

الدیر:

۳۵۱: ۱۲، ۲۰، ۲۱، ۲۲، ۲۳

دیر أولاد ختعم:

۳۵۱: ۲۱

دیر بنی حرام:

۳۵۱: ۲۱

دیر النحاس:

۸۷: ۲۴

ذ ذات الرخیم:

۳۵۵: ۱۹

ر راج شاهی- بالهند:

۱۲۰: ۲۱

رأس وادی عنتر:

۳۴۸: ۱۹- ۳۵۵: ۲۳

رباط الآثار النبویة:

۸۵: ۷، ۸، ۱۹- ۹۹: ۲، ۵- ۱۰۱:

۱۹- ۱۰۲: ۱- ۱۳۱: ۱۲، ۲۰

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۴۰

رحبة باب العید:

۲۶: ۱۰، ۱۹- ۱۴۱: ۱۶

رشید:

۱۸۰: ۱۴، ۲۵، ۲۶- ۲۸۹: ۱۳- ۲۹۰:

۶، ۸، ۱۱

الرکن المخلق:

۲۵۱: ۵، ۲۰

الرملة:

۷: ۴، ۱۲، ۱۹- ۱۱: ۱۳، ۱۷- ۱۳۱:

۴، ۱۸- ۳۴۸: ۵

الرمیلة:

۴۳: ۱۷- ۸۷: ۲، ۲۱، ۲۲- ۲۱۲: ۲۲- ۲۹۹: ۱۱- ۳۴۲: ۱۶

الرها:

۵۴: ۴، ۲۰- ۳۳۰: ۱۷- ۳۳۱: ۶، ۷، ۹، ۱۵، ۱۷، ۱۸، ۲۲- ۳۳۳: ۸- ۳۳۴: ۳، ۱۵- ۳۴۶: ۳

رودس (جزیرة رودس):

۳۰۶: ۱۵، ۱۶، ۲۰

الروضة (جزیرة):

۲۷: ۱۴- ۱۰۱: ۲۰

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة؛ ج۱۴؛ ص۴۴۰

۱۶: ۷، ۹، ۱۳، ۲۱- ۱۷: ۳، ۱۶- ۱۸: ۴- ۲۳: ۲- ۳۱: ۷- ۳۵: ۱۳، ۱۶- ۳۹: ۴- ۴۵: ۱۱، ۱۴، ۲۳- ۴۶:

۵- ۶۰: ۷- ۶۱: ۱۰- ۷۶: ۱۶- ۷۷:

۴، ۶- ۸۸: ۲۳- ۱۰۰: ۱۵- ۱۸۶:

۵، ۸، ۱۰، ۱۸- ۲۰۳: ۱- ۲۵۱: ۴- ۳۵۰: ۹، ۱۷، ۲۳- ۳۵۴: ۱۵- ۳۵۹:

۱۷- ۳۷۲: ۱۴، ۱۹

ز زاویة الشیخ التبری:

۲۳: ۲۳

الزبدانی:

۶۲: ۲۲

زبید:

۱۳۲: ۱۵، ۲۴- ۱۳۳: ۵

الزردخاناه السلطانیة:

۵۲: ۱

زعم:

۳۵۵: ۹، ۱۱، ۲۲

س ساحل بحر الروم:

۲۸۴: ۲۲– ۳۰۴: ۲۳

ساحل بولاق:

۸۶: ۱۰، ۱۵، ۲۳– ۸۷: ۱۱– ۲۷۶:

۱۲– ۲۷۸: ۱۴– ۲۸۱: ۳– ۲۸۸: ۶– ۲۸۹: ۳، ۴– ۲۹۸: ۲۰– ۲۹۹: ۲– ۳۴۷: ۱

ساحل الجزیرة الشرقی:

۲۷۰: ۲۱

ساحل مصر:

۸۶: ۱۰، ۲۲– ۸۷: ۶

ساحل النیل:

۲۶: ۲۳– ۳۰۷: ۱۲

سجن المقشرة:

۴۶: ۱۳، ۲۳، ۲۴

سرمین:

۱۲: ۵، ۱۸– ۳۶: ۵، ۱۳– ۶۹: ۶– ۲۸۴: ۲۲

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۴۱

سریاقوس:

۲۲: ۱۱، ۱۵، ۲۳– ۶۰: ۴– ۶۳: ۱۱– ۷۳: ۱۱– ۸۹: ۱۵– ۹۴: ۵، ۶– ۱۷۰:

۱۹، ۲۴– ۳۵۰: ۱۹

السعدی– قرب حلب:

۱۷۸: ۱۷

السعیدیة:

۸۹: ۲۲– ۱۶۳: ۱۷، ۲۴– ۱۶۴: ۷

السکریة:

۵۹: ۱۷، ۲۴

السکة الجدیدة:

۶۱: ۲۴

السلطانیة:

۱۰۷: ۳– ۳۳۵: ۱، ۳، ۲۱– ۳۴۵: ۲۱

سلماس:

۳۳۶: ۲، ۲۰

سلمية:

۳۳: ۱۲، ۲۶

السماسم:

۳۸: ۱۳، ۲۲

سمرقند:

۴۹: ۲۳- ۳۳۵: ۱۱

سميساط:

۲۲: ۲۰- ۵۵: ۲۳- ۲۴۸: ۲۱

السواحل:

۲۰۲: ۱۰- ۲۵۵: ۱۱- ۳۲۵: ۸

سواحل الشام:

۲۶۸: ۱۱

سواحل عدن:

۳۶۲: ۶

سواحل الهند:

۳۶۲: ۶

سواقى مجرى النيل:

۲۶: ۲۵

سوق الجرابة:

۵۷: ۱۹

سوق الحريريين:

۲۳۳: ۲۰

سوق الخيل- تحت قلعة الجبل:

۲۱۲: ۱۰، ۲۲

سوق خيل دمشق:

۳۲: ۱۳

سوق الصاغة:

۳۵۲: ۸

السويس:

۳۳۹: ۳

سويقة الصاحب:

۳۶۴: ۲

سويقة المسعودى:

۶۳: ۱۳، ۲۳

سويقة منعم:

۱۳۵: ۱۱، ۲۳- ۲۹۹: ۱۱، ۲۴

سيالة جزيرة الروضة:

۲۶: ۲۵

سيس:

۴۹: ۱۳- ۹۳: ۶- ۲۴۸: ۲۲

ش شارع أحمد ماهر:

۷۸: ۲۱

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۴۲

شارع الأزهر:

۱۵۲: ۲۳- ۲۳۳: ۲۲- ۲۶۴: ۲۳

الشارع الأعظم:

۲۲: ۱۶، ۲۶- ۱۳۵: ۱۱- ۳۰۹: ۵- ۳۲۸: ۱۳- ۳۵۳: ۱۵

شارع بين السيارج:

۷۹: ۲۲

شارع الجمهورية:

۲۹۹: ۲۰

شارع الحلمية القديمة:

۳۱۲: ۲۱

شارع الخليج المصرى:

۶۱: ۲۵

شارع السبتية الجوانى:

۹۶: ۱۴

شارع السيدة عائشة:

۱۴۱: ۱۸

شارع الشعرانى:

۶۱: ۲۳

شارع الصليبة:

۱۷۵: ۲۱

شارع القاهرة الأعظم:

۲۲: ۲۶- ۲۸۱: ۶- ۲۹۹: ۲۲

شارع المظفر:

۳۱۲: ۲۱

شارع المعز لدين اللّه الفاطمى:

۲۳: ۲۰- ۲۲۳: ۲۱- ۲۶۴: ۲۲

شارع المغربلين:

۳۰۹: ۱۹

شارع النحاسين:

۲۸: ۱۸

شارع نوبار باشا:

۲۹۹: ۱۷

الشام:

۵: ۱۱- ۹: ۱۵- ۱۱: ۱۱، ۱۳- ۱۲: ۱۹- ۱۶: ۸، ۱۳- ۳۱: ۸، ۲۳- ۳۲: ۲۲- ۳۴: ۱۵، ۱۸- ۳۶: ۲۳- ۳۷: ۲۲- ۳۸:

۴- ۴۴: ۹، ۱۰- ۴۵: ۷، ۱۶- ۴۷:

۱۲، ۱۹- ۴۸: ۳- ۴۹: ۱۵- ۵۰: ۱۴- ۵۳: ۸، ۲۲- ۵۵: ۱۶- ۵۶: ۲۵- ۵۷:

۱۶- ۵۸: ۱۰، ۱۳، ۱۹- ۵۹: ۶- ۶۲:

۱۰، ۱۱- ۶۴: ۵- ۶۸: ۱۳، ۱۶- ۶۹:

۱۰- ۷۵: ۴، ۲۱- ۸۲: ۲۲، ۲۳- ۸۴:

۱- ۸۷: ۱۶- ۸۹: ۱۸- ۹۰: ۱۰، ۲۱- ۱۰۳: ۱۸- ۱۰۸: ۱۳- ۱۱۰: ۴- ۱۱۵:

۲۲- ۱۱۶: ۱۰- ۱۲۸: ۱۴- ۱۲۹: ۳، ۹- ۱۳۰: ۸- ۱۳۱: ۱۵- ۱۳۵: ۵، ۷، ۲۱- ۱۳۶: ۸- ۱۳۸: ۱۳، ۱۷، ۱۹- ۱۴۶: ۶- ۱۴۷: ۱۷، ۲۲- ۱۵۷:

۱۷- ۱۶۸: ۱۲- ۱۷۰: ۱۱- ۱۷۱: ۲، ۳- ۱۷۵: ۱۸، ۲۴- ۱۷۹: ۲- ۱۸۲:

۱۸- ۱۸۳: ۴، ۹- ۱۸۴: ۹، ۱۱- ۱۸۷:

۱۰، ۱۲، ۱۳- ۱۹۰: ۵- ۱۹۲: ۱۲، ۱۳، ۲۴- ۱۹۳: ۷، ۲۱- ۲۰۲: ۱۴- ۲۳۱: ۱۰- ۲۳۲: ۲، ۶- ۲۴۰: ۱۰، ۲۲- ۲۴۲: ۶- ۲۴۷: ۲۱- ۲۵۰:

۵، ۶- ۲۵۴: ۱۱، ۲۱- ۲۵۸: ۹- ۲۵۹:

۱۴- ۲۶۱: ۲۳- ۲۶۳: ۵- ۲۶۴: ۳- ۲۷۲: ۴- ۲۷۴: ۵، ۶، ۱۷- ۳۰۱:

۱۹- ۳۰۲: ۱، ۶- ۳۲۱: ۸- ۳۲۶:

النجوم الزاهرة فى ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۴۳

۱۴- ۳۳۰: ۹- ۳۳۱: ۱، ۴- ۳۳۲: ۱۰؛ ۲۲- ۳۴۹: ۵، ۱۲- ۳۵۰: ۱۶- ۳۵۷:

۹- ۳۵۸: ۳، ۷، ۱۴، ۱۶- ۳۶۰: ۲۰

شباک الإمام الشافعى:

۱۶۱: ۹

شبرا:

۲۹۵: ۱۵

شبين القصر:

۱۱۵: ۷، ۱۹- ۳۶۷: ۱

شبین القناطر:

۸۹: ۲۴- ۱۱۵: ۱۹

الشراب خاناه السلطانیة:

۱۴: ۲۴- ۲۳۰: ۷

الشرقیة (محافظة الشرقیة):

۱۰: ۱۵- ۸۱: ۳- ۳۵۱: ۲۰

ششتر:

۳۲۲: ۱۳، ۲۲

شقحب:

۳۷۲: ۱، ۲۱

الشیخونیة:

۳۴۴: ۱۹

شیراز:

۱۳۳: ۲۲

ص صاروسن ۵۰: ۷، ۲۰

صافینا:

۷۲: ۱۶، ۲۲- ۲۴۶: ۵

الصالحیة:

۷: ۱۴، ۲۱- ۱۴: ۱۱- ۱۵: ۲- ۸۹:

۶، ۲۲- ۱۳۹: ۲- ۲۰۳: ۱۷

الصبیبة:

۱۷۱: ۴- ۱۷۹: ۸- ۲۶۲: ۱۰

صرخد:

۱۸۸: ۳، ۲۰- ۱۸۹: ۱۷- ۱۹۲:

۶، ۹، ۱۱- ۲۴۱: ۶

الصعید- صعید مصر:

۶۳: ۲۵- ۱۸۰: ۲۳

صفد:

۶: ۱۴، ۱۵، ۲۳- ۷: ۱- ۱۱: ۹، ۱۰، ۱۴، ۱۶- ۱۴: ۷، ۱۲- ۱۵:

۱۵- ۲۷: ۷- ۲۹: ۱۳، ۱۵- ۳۱: ۹- ۳۲: ۱۹- ۳۳: ۸- ۴۷: ۱۳- ۴۸:

۸- ۵۵: ۲- ۵۶: ۹، ۲۷- ۶۵:

۲۰- ۶۷: ۱- ۷۱: ۱۵- ۸۵: ۱۷- ۹۰: ۱۴- ۱۱۹: ۶- ۱۵۱: ۹، ۱۲- ۱۵۴: ۱۸- ۱۸۱: ۱۸- ۱۸۸: ۹، ۱۰- ۲۰۲: ۱۳- ۲۲۵: ۷- ۲۳۶: ۸-

:۲۴۸

۱۴، ۱۶، ۱۷- ۲۴۹: ۳، ۱۰، ۲۱- ۲۵۰: ۲، ۵، ۸، ۹، ۱۳- ۲۵۱: ۲- ۲۶۰: ۱۸- ۲۶۱: ۱۷- ۲۶۲: ۳، ۴- ۳۳۷: ۱۹- ۳۴۸: ۵- ۳۶۷: ۱۴، ۱۷

الصليبة:

۱۳۵: ۱۱- ۲۹۹: ۱۰، ۲۲، ۲۳، ۲۴- ۳۴۰: ۱۱

الصماصم السماسم.

الصين:

۳۶۲: ۶

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۴۴

ط طارمة دمشق:

۲۰: ۵، ۲۱

الطباق- بقلعة الجبل:

۱۹۸: ۱۸- ۳۴۰: ۱۸

الطبالة:

۵۷: ۲۲

طبرية:

۱۱۹: ۱۹- ۱۸۷: ۲۲

الطبقة- بقلعة الجبل:

۲۰۰: ۳- ۲۴۳: ۱۸- ۳۲۹: ۸

طبقة الأشرفية:

۱۶۹: ۱۷، ۱۸- ۱۷۳: ۲۰- ۱۷۶:

۷، ۲۲- ۲۱۲: ۱- ۲۱۳: ۸- ۲۱۷:

۱۸- ۲۲۱: ۱۶- ۲۴۲: ۷

طبقة الرفرف:

۲۲۳: ۸، ۱۹

الطبلخاناه السلطانية- بقلعة الجبل:

۱۶: ۵

طرابلس:

۲: ۵، ۶، ۷- ۴: ۸- ۶: ۱- ۱۲:

۱۴- ۱۳: ۱۰- ۲۲: ۴- ۳۲: ۲- ۳۶:

۱۸- ۳۷: ۱- ۳۸: ۱- ۴۷: ۱۲، ۲۰- ۴۸: ۷- ۵۳: ۹- ۵۶: ۳، ۵، ۱۰، ۱۲- ۶۱: ۸- ۶۵: ۱۵، ۱۶، ۲۰- ۶۶: ۷، ۸، ۲۰- ۷۲: ۱۵، ۱۶، ۱۸،

۲۰- ۷۳: ۱، ۲، ۳، ۶، ۷، ۱۲، ۱۳- ۸۵:

۱۶- ۹۲: ۲۰- ۱۱۰: ۵- ۱۱۹: ۶- ۱۲۰: ۵- ۱۳۰: ۴- ۱۳۵: ۱۷- ۱۳۸:

۱۱- ۱۵۱: ۱۱، ۱۵، ۱۶، ۱۸- ۱۵۸:

۱۹، ۲۲- ۱۵۹: ۱- ۱۸۴: ۱۲- ۱۹۰:

۸، ۱۴- ۱۹۲: ۷- ۲۰۱: ۹- ۲۰۲:

۱۲- ۲۲۲: ۷- ۲۲۴: ۱۰، ۱۳، ۱۸- ۲۲۵: ۱، ۲- ۲۳۷: ۶، ۷، ۸- ۲۴۵:

۱۶، ۱۸، ۱۹، ۲۰- ۲۴۶: ۳، ۴، ۵، ۹، ۱۰- ۲۵۰: ۱۷، ۱۸- ۲۵۱: ۱۹- ۲۵۲: ۴- ۲۵۳: ۱۱- ۲۵۶: ۱۱- ۲۵۸:

۲۲- ۲۶۸: ۱۰- ۲۷۰: ۲- ۲۷۶: ۹، ۱۰- ۲۷۸: ۶، ۸، ۱۵، ۱۶- ۲۸۰: ۴- ۲۸۴: ۷- ۲۸۵: ۱۰- ۳۰۶: ۱۲- ۳۰۸:

۵، ۲۰- ۳۱۸: ۲، ۴- ۳۱۹: ۲

الطرانة:

۶۳: ۷، ۱۷- ۱۰۶: ۱۲، ۱۴

طرتوث:

۱۶۳: ۱۸

طرسوس:

۲۷: ۹، ۱۰، ۲۰- ۴۹: ۱، ۷، ۹- ۵۱: ۵- ۷۲: ۲- ۸۴: ۳، ۱۷، ۱۹- ۹۳: ۳- ۳۱۹: ۶

طوانة القديمة:

۸۴: ۲۲

الطينة:

۱۴: ۹، ۲۱- ۱۷۰: ۱۹- ۲۷۲: ۷، ۹، ۱۰، ۲۰- ۲۷۸: ۱۲- ۲۸۰: ۱۴ ۲۹۸: ۱۱

ع العباسية:

۱۶: ۲۱- ۸۸- ۲۳

العباسية الجديدة:

۷۹: ۲۴

النجوم الزاهرة فى ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۴۵

عجلون:

۱۲۴: ۶، ۲۱

العجم- بلاد العجم:

۱۶۴: ۲۱

عدن:

۳۱۴: ۱۷- ۳۱۶: ۲۲

العراق:

۲۵: ۹- ۴۶: ۷- ۵۳: ۲۲- ۶۴: ۶ ۶۷: ۱۰- ۱۰۷: ۳- ۱۶۳: ۸- ۱۶۴:

۱۴- ۱۸۴: ۱۴- ۱۹۰: ۱۱- ۳۱۰:

۱۵، ۲۱- ۳۲۲: ۱۵، ۱۷

العراقان:

۱۶۴: ۱۰، ۲۱

عراق العجم:

۲۵: ۲۱- ۳۳۵: ۲۱- ۳۴۹: ۱

عراق العرب:

۳۴۹: ۱

العریش:

۲۷۲: ۱۲، ۲۲

عزاز أعزاز.

العطایا:

۶۳: ۸، ۲۰

العکرشة:

۸۹: ۱۰، ۲۴

العمق:

۱۲: ۸، ۱۹، ۲۰- ۱۳: ۳- ۱۴: ۳- ۳۳: ۱۴- ۴۸: ۸، ۱۰- ۴۹: ۳- ۸۴: ۱

عیذاب:

۱۸۰: ۲۲

عینتاب:

۱۳: ۲۳- ۵۱: ۱، ۱۸- ۵۴: ۱۲- ۶۹:

۵، ۷، ۹- ۷۱: ۱۶- ۲۴۸: ۲۲

عین مبارکة:

۵۷: ۱۱، ۲۵

عیون القصب:

۳۵۵: ۱، ۲، ۵، ۱۹

غ غباغب:

۳۷۲: ۲۱

الغربیة (محافظة الغربیة):

۱۰: ۱۵- ۶۶: ۱- ۸۱: ۳- ۲۴۵: ۱۵- ۳۳۷: ۱۷

غرناطة:

۲۵۵: ۱۹

غزة:

۶: ۱۸- ۷: ۲- ۹: ۱- ۱۱: ۱۳، ۱۴- ۱۴- ۸- ۱۵: ۱۷- ۱۶: ۷- ۱۸: ۵- ۲۲: ۱۰- ۳۱: ۱۱- ۳۳: ۴- ۳۴:

۶- ۳۵: ۱۸- ۳۶: ۱، ۱۹- ۴۷: ۱۳- ۵۹: ۲، ۱۶، ۱۹- ۹۳: ۱- ۱۱۶:

۱۳- ۱۲۵: ۵، ۲۵- ۱۳۵: ۱۷- ۱۴۹: ۶، ۹- ۱۵۷: ۹، ۱۰- ۱۸۴:

۱۲- ۱۸۶: ۱۸- ۱۸۷: ۱، ۶- ۱۸۹:

۱۱- ۱۹۰: ۹- ۲۰۲: ۱۳- ۲۵۳: ۱۳- ۳۱۹: ۱۴، ۲۴- ۳۲۱: ۱۷، ۱۸- ۳۳۷: ۱۸- ۳۴۸: ۵

الغور- بفلسطین:

۲۲۴: ۱۲

الغور الشرقی:

۱۲۴: ۲۱

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۴۶

الغوطة- غوطة دمشق:

۳۲: ۲۳- ۶۲: ۲۲

ف فاس:

۱۶۳: ۳- ۳۴۸: ۲۲

الفرات:

۲۲: ۲۰- ۵۴: ۱۹، ۲۳- ۵۴: ۲۰- ۵۵: ۶- ۶۹: ۸، ۱۹

الفرما:

۹: ۱۵- ۲۷۲: ۱۴، ۱۵، ۲۲

فلسطین:

۷: ۱۹- ۱۸۷: ۲۱

فماجوستا:

۲۷۰: ۲۱

فم الخلیج:

۲۶: ۲۵- ۸۶: ۲۲، ۲۳

فم الخور:

۸۶: ۱۶، ۲۵

الفندق:

۳۶: ۲۱

الفیوم ۲۱۹: ۲۱

ق قاعة العوامید:

۶۰: ۱۷، ۲۳

القاعة المعلقة:

۲۰۳: ۲۰

القاهرة:

۳: ۹- ۴: ۱۲- ۹: ۳، ۴- ۱۱: ۳، ۱۳، ۱۷- ۱۴: ۱۰، ۱۱، ۱۶- ۱۵:

۲- ۱۶: ۸، ۲۵- ۱۷: ۱۱، ۱۶- ۲۱:

۱۷، ۱۸- ۲۳: ۳، ۱۲- ۲۴: ۱۶، ۲۳- ۲۶: ۵، ۷، ۹- ۲۹: ۲، ۳، ۷- ۳۱: ۶، ۷، ۲۱- ۳۴: ۱۸- ۳۵:

۱۳، ۱۵– ۳۷: ۱۶، ۱۸– ۳۸: ۶– ۳۹ ۵، ۷– ۴۰: ۶، ۹، ۱۱، ۱۳، ۱۴، ۱۷– ۴۱: ۳– ۴۳: ۵، ۱۶– ۴۵: ۲، ۱۱، ۱۲، ۱۴، ۱۵، ۲۴– ۴۶: ۹، ۱۲، ۱۶– ۵۷: ۵، ۶، ۷، ۱۸– ۵۸: ۱۷– ۵۹:

۱۲– ۶۰: ۶، ۸، ۱۲، ۱۸– ۶۱: ۱۰، ۲۰، ۲۱– ۶۴: ۱۹، ۲۰– ۶۵: ۱۶، ۱۸– ۶۷: ۴– ۶۸: ۱۰، ۱۵– ۷۳: ۱۳– ۷۵:

۱۳– ۷۶: ۱۷– ۷۸: ۱– ۸۰: ۱۶– ۸۱:

۵، ۱۴، ۱۹– ۸۲: ۵– ۸۴: ۴– ۸۸:

۱۷– ۸۹: ۱۹– ۹۴: ۲۱، ۲۴– ۹۶: ۷– ۹۷: ۷، ۱۰– ۹۹: ۱۲، ۱۵– ۱۰۰: ۱۵– ۱۰۳: ۹– ۱۰۴: ۸– ۱۰۵: ۶، ۸– ۱۰۶:

۱۴– ۱۰۷: ۱۲– ۱۰۸: ۲۰، ۲۱، ۲۲– ۱۱۴: ۱۰، ۱۳– ۱۱۹: ۱، ۳– ۱۲۱: ۳– ۱۲۲: ۱۰، ۱۴– ۱۲۴: ۲– ۱۲۶: ۱– ۱۲۸: ۹– ۱۳۰: ۸– ۱۳۲:

۱۳– ۱۳۵:

۷، ۱۳– ۱۳۶: ۹، ۱۹– ۱۳۷: ۷– ۱۳۹:

۱۲– ۱۴۱: ۱۶– ۱۴۲: ۲– ۱۴۴: ۹– ۱۴۶: ۹، ۱۱– ۱۴۷: ۶، ۱۰– ۱۵۰: ۱– ۱۵۱: ۵– ۱۵۲: ۹– ۱۵۵: ۱۵– ۱۵۷:

۱۴– ۱۶۱: ۲۰– ۱۶۳: ۱۶– ۱۶۴: ۸– ۱۶۵: ۳، ۴، ۱۰– ۱۶۶: ۲– ۱۶۷:

۱۸– ۱۶۸: ۳– ۱۷۰: ۸، ۱۰، ۱۵–

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۴۷

۱۷۱: ۶، ۱۹، ۲۱– ۱۷۲: ۱۷، ۱۸– ۱۷۳: ۱۶– ۱۷۷: ۱۶– ۱۸۰: ۱، ۳– ۱۸۲: ۱۸– ۱۸۳: ۱۶– ۱۸۵: ۸– ۱۸۶:

۶، ۱۶– ۱۸۹: ۱۹– ۱۹۵: ۱۶– ۱۹۷:

۱۳– ۱۹۸: ۱۴– ۲۰۰: ۷– ۲۰۳: ۷، ۱۰– ۲۰۴: ۴– ۲۱۱: ۱۳– ۲۱۳: ۱۵– ۲۲۰: ۹، ۱۸– ۲۲۲: ۱۲– ۲۳۱: ۱۹– ۲۳۳: ۶، ۹– ۲۳۵: ۱۲– ۲۳۷: ۲۱– ۲۳۸: ۲– ۲۴۲: ۱۰– ۲۴۵: ۱۲، ۱۵– ۲۴۸:

۴– ۲۴۹: ۱۱– ۲۵۰: ۱۰– ۲۵۱: ۴، ۵، ۱۹– ۲۵۶: ۵، ۱۱– ۲۵۷: ۱۰– ۲۵۹:

۷، ۱۰– ۲۶۰: ۱۸– ۲۶۳: ۱۳، ۱۷، ۲۲– ۲۶۴: ۱۱– ۲۶۵: ۲– ۲۶۶: ۱۲– ۲۶۸: ۵، ۹– ۲۷۲: ۴– ۲۸۷: ۹– ۲۸۰: ۷– ۲۸۲: ۱– ۲۸۳: ۲، ۸، ۱۶– ۲۸۴: ۳، ۱۰– ۲۸۵: ۶– ۲۸۶: ۲– ۲۸۸: ۳، ۶– ۲۹۶: ۷، ۹– ۲۹۸– ۶– ۲۹۹:

۱۰، ۱۳، ۱۴– ۳۰۰: ۳– ۳۰۲: ۱۱– ۳۰۴: ۸– ۳۰۵: ۱۰– ۳۰۶: ۵، ۶، ۱۴– ۳۰۸: ۱۹– ۳۰۹: ۷– ۳۱۰: ۱۸، ۲۰– ۳۱۲: ۱۱، ۱۹، ۲۰– ۳۱۴: ۱– ۳۱۹: ۱۷– ۳۲۴: ۹– ۳۲۶: ۳، ۱۲– ۳۲۷: ۲، ۱۰– ۳۲۸: ۷، ۱۰– ۳۳۱: ۱– ۳۳۴: ۸، ۱۴، ۱۵، ۲۲– ۳۳۶: ۴– ۳۳۷: ۱، ۶– ۳۳۸:

۷، ۱۰– ۳۳۹: ۳، ۶، ۱۳– ۳۴۰: ۱۰، ۱۱، ۱۲– ۳۴۲: ۱۲– ۳۴۴: ۱۶– ۳۴۵:

۲، ۱۸– ۳۴۶: ۴– ۳۴۷: ۱۲، ۱۳، ۱۵– ۳۵۰: ۹– ۳۵۱: ۷، ۱۱، ۱۴– ۳۵۴: ۱۶– ۳۵۷: ۱– ۳۵۹: ۱۷– ۳۶۰: ۱، ۹– ۳۶۲: ۱۳، ۱۶– ۳۶۳: ۱– ۳۶۴: ۹– ۳۶۵: ۲۱– ۳۶۶: ۱۵– ۳۶۷: ۱۴، ۱۶– ۳۶۸: ۹– ۳۷۲: ۱۴– ۳۷۳: ۸، ۹، ۱۱، ۱۷، ۱۸

قبرس:

۲۷۰: ۲۰، ۲۱، ۲۳– ۲۷۸: ۱۸، ۲۰– ۲۷۹: ۱۲، ۱۷– ۲۸۰: ۹، ۱۲– ۲۸۶:

۱۹– ۲۸۷: ۱– ۲۹۰: ۱۳، ۱۵، ۱۶، ۲۳– ۲۹۲: ۱، ۳، ۴، ۶، ۲۰، ۲۱– ۲۹۳: ۱، ۳، ۴، ۱۷– ۲۹۴: ۱، ۳، ۷، ۱۲، ۱۴، ۱۶– ۲۹۵: ۵، ۱۳، ۱۵، ۱۸، ۱۹– ۲۹۶: ۴– ۲۹۷: ۶، ۱۱– ۲۹۸: ۸– ۲۹۹: ۶– ۳۰۰: ۸– ۳۰۱: ۲، ۸– ۳۰۲:

۱۶– ۳۰۴: ۶، ۲۲– ۳۰۶: ۳– ۳۰۷: ۲– ۳۰۸: ۱۲– ۳۲۵: ۵– ۳۶۳: ۴، ۵– ۳۶۴:

۱۶– ۳۶۵: ۱، ۲، ۱۲، ۱۹– ۳۶۸: ۱۹

قبهٔ الإمام الشافعی:

۸۹: ۱۹

قبة باب النصر:

۸۸: ۳

قبة النصر:

۷۹: ۴- ۸۸: ۱۸- ۹۷: ۱۱- ۱۶۰:

۱۳- ۱۸۵: ۷، ۲۰

قبة يلبغا:

۱۸: ۶، ۱۲، ۲۱- ۵۹: ۹

القبيبات:

۱۸: ۱۳، ۲۴- ۱۹: ۷- ۳۲: ۹- ۱۱۶:

۲۲- ۱۹۸: ۱۹

القدس الشريف:

۱۰: ۳- ۲۲: ۹- ۲۳: ۷، ۸- ۵۹: ۷، ۹، ۱۳- ۹۰: ۱۵- ۹۳: ۸- ۱۱۶: ۱۲، ۱۳- ۱۱۷: ۱۱- ۱۲۱: ۵- ۱۲۴: ۱۲- ۱۳۶:

۲۱- ۱۴۳: ۲- ۱۵۰: ۵، ۱۰- ۱۵۴- ۱۶-

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۴۸

۱۵۵: ۴- ۱۷۹: ۲۱- ۱۹۳: ۵- ۲۲۶:

۶- ۲۳۱: ۱۴- ۲۵۵: ۷- ۲۵۸: ۱۰- ۲۶۰: ۱۰- ۲۶۲: ۱۴- ۲۶۹: ۸، ۱۵- ۲۷۰: ۱۲- ۲۷۷: ۲- ۳۱۸: ۴- ۳۱۹:

۱۶، ۱۷- ۳۲۱: ۴- ۳۳۷: ۱۹- ۳۴۷:

۴- ۳۴۸: ۵- ۳۷۳: ۲، ۴

القدم- قرية قرب دمشق:

۱۸: ۲۱

قراباغ:

۳۴۵: ۱، ۲۱

القرافة- بجوار الإمام الليث:

۲۰۶: ۲۰

القرافة- جنوب شرقى قلعة الجبل:

۷۷: ۹

القرافة الصغرى:

۳۴۲: ۱۹

القرافة الكبرى:

۳۴۲: ۱۸

قرية الجابية:

۳۳: ۱۵

قسطمونية:

۳۵۲: ۲۱

قسطنطینیة:

۲۸۷: ۱

قصبة القاهرة (شارع المعز لدین اللّه الفاطمی):

۲۲: ۲۶

القصر الأبلق:

۳۵۸: ۱۳، ۲۱

القصر السلطانی:

۳: ۸- ۸۷: ۱۸- ۱۶۷: ۱۵- ۱۶۸: ۸- ۲۰۵: ۱۵- ۲۱۱: ۹، ۱۰- ۲۱۸: ۹- ۲۲۱: ۳- ۲۳۲: ۳، ۴- ۲۴۲: ۸- ۳۵۸: ۹

القصر الصغیر السلطانی:

۲۳۰: ۷

القصر العالی:

۹۹: ۲۱

القصر الکبیر بقلعة الجبل:

۱۰۲: ۱۸

قطیا:

۹: ۲، ۱۵- ۱۲: ۱- ۴۴: ۱۶- ۸۹: ۴- ۱۵۲: ۱۲، ۱۳- ۱۵۳: ۱، ۱۷- ۲۷۲:

۱۱، ۲۲- ۲۸۰: ۱۴

قطیة قطیا.

القلزم:

۱۸۰: ۲۱

قلعة بغراس:

۱۳: ۸

القلعة- قلعة الجبل:

۳: ۸، ۲۱- ۷: ۱۶- ۸: ۶- ۱۵: ۸- ۱۶: ۴- ۱۷: ۱۵- ۱۸: ۱- ۲۳: ۳، ۶، ۱۱- ۲۶: ۸، ۱۱- ۲۶: ۱۳- ۲۸: ۱- ۲۹: ۱۸- ۳۳: ۱، ۲، ۳، ۶-

۳۵: ۱، ۱۲، ۱۵- ۳۸: ۱۱- ۳۹: ۵، ۷- ۴۲:

۱۹- ۴۵: ۱۳، ۲۳- ۴۶: ۲- ۶۰: ۱۶، ۲۱، ۲۳- ۶۱: ۱۲، ۱۶- ۶۳: ۱۱، ۱۲، ۱۴- ۶۵: ۱۰، ۱۱، ۱۳- ۶۷: ۳، ۷- ۷۴: ۸- ۷۵: ۳، ۴- ۷۶:

۱۵- ۷۷: ۳، ۵، ۱۸- ۷۸: ۱۳- ۷۹: ۱۸- ۸۴: ۱۶- ۸۵: ۳- ۸۷: ۱۰، ۱۱- ۸۸: ۲، ۶، ۸، ۹، ۱۰- ۸۹: ۳- ۹۰: ۴- ۹۱: ۱۹-

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۴۹

۹۲: ۱۳- ۹۳: ۱۲، ۱۵، ۱۶- ۹۴: ۱۳، ۱۴- ۹۵: ۱، ۴، ۸- ۹۶: ۳، ۴، ۶، ۲۶- ۹۷: ۵- ۹۸: ۱، ۱۱- ۹۹: ۶- ۱۰۱:

۱- ۱۰۲: ۶، ۱۱، ۱۸، ۲۰- ۱۰۳: ۴- ۱۰۴: ۷- ۱۰۵: ۶، ۹، ۱۱، ۱۹، ۲۰، ۲۱- ۱۰۶: ۲، ۱۷- ۱۰۷: ۱۹- ۱۰۸: ۲۱- ۱۰۹:

۵، ۱۱، ۱۲- ۱۳۲: ۱۴- ۱۶۴: ۸- ۱۶۶:

۱- ۱۶۷: ۱۲، ۱۵- ۱۶۸: ۸- ۱۶۹:

۱۷– ۱۷۰: ۱۲– ۱۸۵: ۵، ۹، ۱۳، ۱۷– ۱۸۶: ۱، ۷، ۸– ۱۸۹: ۱۹– ۱۹۳: ۱۲– ۱۹۷: ۹– ۲۰۳: ۱۷، ۱۹، ۲۰– ۲۰۶:

۷– ۲۱۱: ۶، ۱۱– ۲۱۲: ۳، ۸، ۲۳– ۲۱۳: ۳، ۱۰، ۱۴– ۲۱۴: ۱– ۲۱۹: ۱۸– ۲۲۰: ۱۲– ۲۲۱: ۱۰– ۲۲۹: ۴– ۲۳۰:

۱۶– ۲۳۱: ۷– ۲۳۲: ۲– ۲۳۳: ۱۰، ۱۱– ۲۴۲: ۷– ۲۴۹: ۱۹– ۲۵۱: ۳، ۶– ۲۵۲: ۱– ۲۵۳: ۱، ۴– ۲۶۵: ۱، ۷– ۲۶۶: ۱۸، ۱۹– ۲۶۹: ۲، ۹،

۱۹– ۲۷۰: ۱۴– ۲۷۱: ۲، ۷، ۱۵– ۲۷۲:

۴– ۲۷۳: ۹– ۲۷۴: ۲، ۱۴– ۲۷۶:

۱۱، ۱۳، ۱۴– ۲۷۷: ۱۰– ۲۷۸: ۲، ۷– ۲۸۱: ۳، ۹– ۲۸۲: ۱، ۲– ۲۸۴:

۷– ۲۸۵: ۲۰– ۲۸۷: ۱۰– ۲۸۸: ۱۳– ۲۸۹: ۱۷– ۲۹۲: ۳– ۲۹۶: ۷– ۲۹۹:

۵، ۱۶، ۲۴– ۳۰۰: ۱۳– ۳۰۵: ۹– ۳۰۶: ۲، ۴، ۱۶– ۳۰۷: ۱۰، ۱۱– ۳۰۸:

۱۹– ۳۰۹: ۸– ۳۱۱: ۲۰، ۲۱– ۳۱۲:

۱۶– ۳۱۳: ۱، ۲– ۳۱۸: ۶– ۳۱۹:

۱۸– ۳۲۶: ۱۵– ۳۳۰: ۱– ۳۳۴: ۱۵– ۳۴۰: ۱۸– ۳۴۶: ۱۱، ۱۹– ۳۴۷: ۳– ۳۵۱: ۷، ۱۴– ۳۵۳: ۱۳– ۳۵۶:

۱۷، ۲۰– ۳۵۸: ۵– ۳۶۱: ۲۰– ۳۶۲:

۱۳– ۳۶۴: ۲– ۳۶۷: ۵، ۱۵– ۳۷۱:

۲– ۳۷۲: ۱۰– ۳۷۳: ۶، ۷، ۹، ۱۱

قلعة جعبر:

۳۴۷: ۷، ۲۱

قلعة حلب:

۱۴: ۲– ۲۷: ۶– ۳۳: ۱– ۵۶: ۲، ۲۶– ۵۸: ۱۲– ۶۱: ۶– ۱۷۹: ۱۷، ۱۸

قلعة خندروس:

۵۲: ۲

قلعة درندة:

۵۱: ۴، ۱۵، ۲۱

قلعة دمشق– القلعة:

۲: ۲۱– ۱۹: ۱۱، ۱۲، ۱۴، ۱۵، ۱۶، ۱۷، ۲۱، ۲۲، ۲۳– ۲۰: ۶، ۲۱– ۲۱:

۴– ۳۳: ۱، ۲، ۳، ۶– ۴۵: ۷– ۵۶:

۱۳– ۶۲: ۱۱، ۱۲، ۱۴، ۱۵، ۱۷– ۶۶:

۴– ۷۱: ۱۵– ۹۳: ۳، ۶– ۱۱۴: ۱۶– ۱۱۶: ۱۰، ۱۲، ۱۷– ۱۴۸: ۲– ۱۵۵:

۳– ۱۶۱: ۱۵– ۱۶۲: ۵– ۱۷۵: ۱۹– ۱۸۱: ۲۰– ۱۸۷: ۱۸– ۱۸۹: ۲، ۷– ۱۹۰: ۱۵– ۱۹۱: ۱، ۱۵– ۱۹۲: ۱۴– ۱۹۳: ۳، ۴، ۵– ۱۹۸: ۵، ۶،

۸– ۲۰۱: ۴– ۲۰۲: ۱۶– ۲۳۶: ۴، ۱۸– ۲۵۰: ۷– ۲۶۱: ۱۶– ۲۶۳: ۸

قلعة الرها:

۳۳۲: ۳، ۵، ۸، ۱۱، ۱۵، ۱۸، ۲۰– ۳۳۴: ۱

قلعة الروم:

۲۲: ۴، ۲۰– ۳۲: ۱– ۳۶: ۱۹– ۵۰:

۱۶- ۵۳: ۱۰- ۵۵: ۷، ۱۴

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۵۰

قلعة سلماس:

۳۳۶: ۲- ۳۴۸: ۱۵

قلعة سیس:

۴۹: ۱۲، ۲۰

قلعة صفد:

۱۱: ۱۶- ۲۴۸: ۱۶، ۱۹- ۲۵۰: ۱۹، ۲۱

قلعة صرخد:

۱۹۲: ۱۰

قلعة کختا:

۵۴: ۷، ۱۶

قلعة اللمسون:

۲۹۰: ۱۴

قلعة المرقب:

۷۳: ۶

قلعة المسلمین:

۲۲: ۲۱

قلعة منشار:

۵۴: ۱۸، ۲۳

قلعة نکدة:

۸۴: ۱۲- ۹۰: ۲

قلیوب:

۳۴۴: ۱۵- ۳۵۱: ۲۱

القلیوبیة- محافظة القلیوبیة:

۲۶۹: ۱۰، ۲۳- ۳۳۹: ۱۷

قنسرین:

۱۳: ۲۱- ۵۷: ۱۲، ۲۶

قنطرة الحاجب:

۵۷: ۷، ۲۱

قنطرة الفخر:

۳۰: ۲۳

قوص:

۱۸۰: ۹، ۲۳- ۳۲۱: ۸- ۳۴۹: ۱۲

قونیة:

۸۳: ۲۲- ۸۴: ۲۱، ۲۴- ۹۲: ۱۶

قیساریة الأمیر سنقر الأشقر:

۳۱: ۱، ۱۶

قیساریة الروم:

۸۰: ۷، ۹، ۱۰، ۱۱، ۲۰- ۸۳: ۲۰، ۲۱، ۲۲- ۸۸: ۱۳- ۹۲: ۱۶

قیساریة العصفر:

۲۳۳: ۲۰

قیساریة الفاضل:

۳۱: ۲، ۱۹

قیقاب:

۳۵۵: ۹

ک الکازرون:

۱۳۳: ۲۲

کالیفورنیا:

۵: ۲۰- ۸: ۱۷- ۱۴: ۱۹، ۲۰- ۲۱:

۲۱، ۲۲- ۲۲: ۲۳- ۲۵: ۱۹- ۲۸:

۲۱- ۲۹: ۲۱، ۲۲- ۳۰: ۲۵- ۳۲:

۲۰- ۳۳: ۲۵- ۳۵: ۲۳- ۳۷: ۲۳- ۳۹: ۲۱- ۴۰: ۲۳- ۴۱: ۲۲، ۲۳- ۴۲: ۲۱- ۴۴: ۲۱- ۴۵: ۲۱- ۴۹: ۲۲- ۵۰: ۱۷، ۲۰- ۵۴: ۲۲، ۲۴-

۵۵: ۲۳- ۵۷: ۲۴- ۵۸: ۲۳- ۵۹: ۲۳- ۶۰:

۲۰، ۲۵- ۶۲: ۲۰- ۶۵: ۲۲- ۶۶:

۲۲- ۶۷: ۲۰- ۶۸: ۲۱- ۷۰: ۲۲-

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۵۱

۷۵: ۲۲- ۷۸: ۲۴- ۸۰: ۲۴- ۸۵:

۱۸- ۸۷: ۲۲- ۸۸: ۲۴، ۲۵- ۹۰:

۲۲- ۹۱: ۲۲- ۹۷: ۲۳- ۹۹: ۱۶- ۱۰۰: ۲۲- ۱۰۱: ۲۲- ۱۰۴: ۲۲- ۱۰۵: ۲۳- ۱۰۸: ۲۴- ۱۰۹: ۲۲- ۱۱۰:

۲۲- ۱۱۷: ۱۹- ۱۱۸: ۲۰، ۲۴- ۱۲۲:

۲۲- ۱۲۸: ۲۰- ۱۳۱: ۱۷- ۱۳۲:

۱۶- ۱۳۳: ۲۳- ۱۴۱: ۲۰- ۱۴۳:

۲۴- ۱۴۶: ۲۱، ۲۲- ۱۴۸: ۱۶- ۱۵۱: ۲۲، ۲۳- ۱۵۳: ۲۲، ۲۳- ۱۵۴:

۲۰، ۲۴- ۱۵۷: ۲۱- ۱۶۰: ۱۷- ۱۶۲:

۲۱- ۱۶۴: ۲۲، ۲۴، ۲۵- ۱۶۵: ۲۲- ۱۶۶: ۱۴- ۱۶۷: ۲۱- ۱۶۸: ۲۳، ۲۵- ۱۶۹: ۲۱- ۱۷۰: ۲۳- ۱۷۲: ۲۱- ۱۷۳: ۲۴- ۱۷۵: ۲۰، ۲۳-

:۱۷۶

۲۴– ۱۷۹: ۲۳– ۱۸۱: ۲۳– ۱۸۴:

۲۰– ۱۸۵: ۲۳– ۱۸۸: ۲۲– ۱۹۰:

۲۲– ۱۹۳: ۲۳، ۲۴– ۱۹۴: ۱۹– ۱۹۵:

۲۲، ۲۳– ۱۹۶: ۲۰، ۲۲– ۱۹۸: ۲۲– ۱۹۹: ۲۰– ۲۰۲: ۲۳– ۲۰۴: ۲۴– ۲۰۷: ۲۳– ۲۱۰: ۶– ۲۱۱: ۲۰– ۲۱۳:

۲۲– ۲۱۵: ۲۰، ۲۱– ۲۱۸: ۲۳، ۲۴– ۲۲۰: ۲۲، ۲۳– ۲۲۱: ۲۲– ۲۲۲:

۲۲– ۲۲۳: ۲۳– ۲۲۴: ۲۲– ۲۲۵:

۲۱، ۲۴– ۲۲۷: ۲۲، ۲۴– ۲۲۸: ۲۳– ۲۲۹: ۱۸، ۲۵– ۲۳۰: ۲۲، ۲۳– ۲۳۲: ۲۱، ۲۲، ۲۳، ۲۴– ۲۳۳:

۲۴– ۲۳۵: ۲۰– ۲۳۶: ۲۱– ۲۳۸:

۲۲– ۲۳۹: ۲۱– ۲۴۰: ۲۳– ۲۴۱:

۱۵– ۲۴۲: ۲۲– ۲۴۳: ۲۳– ۲۴۴:

۲۲، ۲۳– ۲۴۵: ۲۲– ۲۴۷: ۲۳– ۲۵۲:

۲۳، ۲۴– ۲۵۳: ۱۹، ۲۲– ۲۵۶: ۲۲– ۲۵۷: ۱۹، ۲۰، ۲۲– ۲۵۹: ۲۲– ۲۶۰: ۲۳۰– ۲۶۵: ۲۱، ۲۳– ۲۶۶:

۲۰، ۲۱– ۲۶۷: ۱۷، ۲۳، ۲۶– ۲۶۸: ۲۱، ۲۲، ۲۵– ۲۶۹: ۲۳– ۲۷۵:

۲۱– ۲۷۶: ۲۲– ۲۷۷: ۲۳– ۲۷۸: ۲۲، ۲۳– ۲۷۹: ۱۹، ۲۳– ۲۸۰: ۲۲– ۲۸۱:

۲۲– ۲۸۳: ۲۱، ۲۳– ۲۸۴: ۱۹: ۲۸۵:

۲۱، ۲۲، ۲۳– ۲۸۸: ۲۱، ۲۳– ۲۸۹:

۲۳– ۲۹۰: ۲۰، ۲۱– ۲۹۲: ۲۲، ۲۳– ۲۹۴: ۲۳– ۲۹۷: ۲۱– ۲۹۸: ۲۱، ۲۳– ۳۰۱: ۲۳– ۳۰۴: ۱۹، ۲۵– ۳۰۶: ۲۵– ۳۰۸: ۲۲، ۲۳– ۳۰۹:

۲۱– ۳۱۱: ۲۲– ۳۱۲: ۲۴– ۳۱۳: ۲۱، ۲۳– ۳۱۴: ۲۱– ۳۱۵: ۲۲، ۲۵– ۳۱۶: ۲۱، ۲۵– ۳۱۷:

۲۰، ۲۱، ۲۳– ۳۱۸: ۱۹– ۳۲۰: ۲۳– ۳۲۱:

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة؛ ج۱۴؛ ص۴۵۱

۲۳– ۳۳۴:

۱۹، ۲۱– ۳۳۵: ۲۳– ۳۳۶: ۱۹– ۳۳۸:

۲۲، ۲۳– ۳۴۰: ۲۲– ۳۴۱: ۲۱، ۲۲، ۲۳، ۲۴– ۳۴۲: ۲۲، ۲۳– ۳۴۶: ۲۱، ۲۳– ۳۴۷: ۱۹، ۲۳– ۳۴۸: ۲۱، ۲۵– ۳۴۹: ۲۲– ۳۵۰: ۲۱، ۲۵– ۳۵۲:

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۵۲

۱۸، ۱۹– ۳۵۴: ۲۰، ۲۱– ۳۵۶: ۲۲– ۳۵۷: ۲۱، ۲۲– ۳۶۰: ۲۳– ۳۶۱: ۲۳– ۳۶۲: ۲۳– ۳۶۴: ۱۹، ۲۰، ۲۱– ۳۶۵: ۲۳– ۳۶۷: ۲۳– ۳۶۸:

۲۲، ۲۳– ۳۶۹: ۲۱، ۲۲، ۲۴– ۳۷۰:

۲۳– ۳۷۱: ۲۰، ۲۱، ۲۴– ۳۷۳: ۲۲

ک الکبش:

۱۳۰: ۱۳، ۱۴، ۲۳

کختا:

۴۸: ۶، ۱۹– ۵۱: ۱، ۲– ۵۲: ۱۴– ۵۳: ۷، ۹، ۱۶– ۵۴: ۷، ۱۱، ۱۶– ۵۵: ۳– ۶۵: ۱– ۶۷: ۸– ۱۴۶: ۵

الکرک:

۱۰: ۷، ۲۰- ۷۱: ۱۵- ۱۱۵: ۸، ۱۲، ۲۲- ۱۱۸: ۳- ۱۵۷: ۱۶- ۲۵۶: ۳، ۵

کرکر:

۴۵: ۱۱، ۱۲- ۴۸: ۶، ۲۲- ۵۱: ۱- ۵۲: ۱۴- ۵۳: ۴، ۷- ۵۵: ۲، ۱۰، ۱۲، ۱۶- ۱۴۶: ۵

کرمان:

۲۵: ۲۱

الکعبة:

۳۱۰: ۹- ۳۳۶: ۷- ۳۶۸: ۱۰، ۱۲

کفر داود:

۶۳: ۱۷

کل ولی:

۵۰: ۴، ۱۷

کنیسة قمامة:

۲۶۰: ۱۰، ۲۲

کوبری القصر العینی:

۳۰: ۲۳

کوخیک:

۴۹: ۱۴، ۲۲

کورة الإطفیحیة:

۳۶۷: ۲۱

کوشیک:

۴۹: ۲۳

الکوفة:

۳۱۰: ۲۱- ۳۲۲: ۲۱

کوم تروجة:

۲۵: ۲۳

کوم الریش:

۹۴: ۴، ۲۳

کونیک:

۴۹: ۲۲

کوهیک:

۴۹: ۲۳

کیلک:

۵۵: ۶، ۲۳

ل لارندة:

۸۴: ۱۵، ۲۴- ۸۵: ۱۳- ۸۶: ۲- ۹۲: ۱۶

اللجون:

۱۱۹: ۸، ۱۳، ۱۹- ۱۸۶: ۶

اللد:

۱۳۱: ۴، ۱۹

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۵۳

اللمسون:

۲۷۰: ۴، ۲۳- ۲۹۳: ۷، ۱۸- ۳۶۵: ۱۹

م ماردين:

۶۸: ۱۳، ۲۴- ۳۴۹: ۶

مازنداران:

۲۵: ۲۱

الماغوصة:

۲۷۰: ۳، ۲۰- ۲۷۸: ۱۷، ۱۸، ۱۹- ۲۷۹: ۱- ۲۹۵: ۱۴

ما وراء النهر:

۲۵: ۲۰

مبنى شرطة الخليفة:

۲۱۲: ۱۳

محافظة الجيزة:

۱۶: ۱۵

محافظة الشرقية:

۷: ۲۱- ۸۹: ۲۲

محافظة الغربية:

۱۲۲: ۱۹

محافظة القليوبية:

۱۱۵: ۱۹

محطة حمامات القبة:

۲۳: ۲۳

المحلة:

۳۳۷: ۱۸

المخاطب:

۳۵۵: ۲۳

مدرسة أبى شاكر بن الغنام:

۱۶۳: ۱۹

المدرسة الأشرفية:

۲۳۳: ۷- ۲۶۴: ۱۰، ۱۸، ۲۱- ۲۶۵:

۲۱- ۲۶۶: ۱۱- ۲۸۵: ۱۴- ۲۹۶: ۹

المدرسة الأيتمشية للحنفية:

۱۱۶: ۱۸

مدرسة جمال الدين البيرى الأستادار:

۱۵۴: ۵، ۲۱

المدرسة الجمالية:

۲۶: ۱۶

المدرسة الخروبية:

۱۱۳: ۷

مدرسة سراج الدين البلقينى:

۲۳۷: ۱۹، ۲۵

مدرسة السلطان حسن:

۴۳: ۱۷، ۱۹- ۴۴: ۳، ۴

المدرسة الصالحية:

۳۱۲: ۱۲- ۳۲۴: ۱۴

المدرسة الظاهرية البرقوقية مدرسة الملك الظاهر برقوق المدرسة الغنامية مدرسة أبى شاكر بن الغنام مدرسة فخر الدين:

۱۵۴: ۵

المدرسة الكاملية:

۱۲۸: ۱۸

المدرسة المستنصرية:

۲۵: ۱۸

مدرسة الملك الظاهر برقوق ۲۸: ۴، ۱۷- ۴۳: ۱۷- ۱۲۲: ۵

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۵۴

المدرسة الناصرية:

۲۶: ۹- ۲۸: ۱۸- ۱۴۱: ۱۶

المدينة النبوية:

۶۴: ۲- ۱۲۵: ۱۱- ۱۳۲: ۱۰، ۲۳- ۱۴۷: ۱۰- ۱۹۰: ۱۰- ۳۰۴: ۱۷، ۱۸- ۳۰۵: ۱، ۲، ۴- ۳۱۱: ۱۳، ۱۵- ۳۱۲: ۵

مراغة:

۱۳۱: ۲۴

مرج دابق:

۶۷: ۱۱، ۲۲

مرعش:

۴۹: ۷- ۵۱: ۱۶- ۲۴۸: ۲۱

المرقب:

۶۶: ۴، ۵، ۲۱- ۱۸۲: ۲۱- ۱۹۰:

۱۶- ۲۰۰: ۱۱- ۲۴۶: ۱۰، ۱۱- ۳۰۸:

۴، ۵، ۹

مركز كوم حمادة:

۶۳: ۱۷

مروة- من أعمال الشام:

۲۵۸: ۹

مريوط:

۷۴: ۱۴، ۲۰- ۹۲: ۶

المسجد الأقصى:

۵۹: ۱۱

مسجد أولاد عنان:

۲۹۹: ۲۰

مسجد التبر مسجد التبن مسجد التين:

۲۳: ۲، ۲۱- ۴۵: ۱۴- ۶۰: ۶- ۳۷۲: ۱۹

مسجد الجميزة مسجد التين المسجد الحرام:

۲۵: ۲، ۳- ۱۵۰: ۷، ۱۸- ۳۱۰:

۸- ۳۱۱: ۶

مسجد الخليل عليه السلام:

۵۹: ۱۵

مسجد السلطان حسن:

۲۱۲: ۲۲

مسجد القدم:

۱۸: ۲۱

المسطبة الظاهرية:

۴۷: ۱۲، ۱۵

المشهد النفيسى:

۸۰: ۱

مصر:

۳: ۹- ۷: ۲۴- ۸: ۳، ۱۸- ۹: ۱۵، ۱۶- ۱۴: ۱۲- ۲۷: ۱۴- ۳۲: ۱۰- ۴۵:

۳- ۵۳: ۸- ۷۰: ۷، ۱۰، ۱۹- ۷۱: ۵، ۸، ۱۰- ۷۳: ۷- ۷۴: ۲۰- ۷۹: ۳- ۸۱: ۲- ۸۳: ۱، ۷- ۸۹:

۲۱- ۹۲: ۱۹- ۱۱۰: ۴- ۱۱۲: ۲۳- ۱۱۴: ۲- ۱۱۶: ۱، ۲، ۴، ۹- ۱۲۲:

۲- ۱۲۸: ۱۴- ۱۳۱: ۴، ۲۱- ۱۳۳:

۴- ۱۳۶: ۱۲- ۱۳۹: ۱، ۱۳- ۱۴۰:

۱- ۱۴۱: ۱- ۱۴۹: ۲- ۱۵۳: ۱۱- ۱۶۰: ۲، ۹- ۱۶۱: ۲- ۱۶۴: ۷- ۱۶۵: ۴- ۱۶۷: ۲، ۲۱- ۱۷۰:

۱۶- ۱۸۳: ۷، ۱۸، ۲۳- ۱۸۵: ۱۹- ۱۸۹: ۲۳- ۱۹۳: ۱۱، ۱۲- ۱۹۴:

۱۴- ۱۹۵: ۱۰- ۱۹۸: ۵- ۲۰۰: ۷-

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۵۵

۲۰۲: ۹- ۲۰۸: ۱۹- ۲۰۹: ۶- ۲۱۱:

۱۳- ۲۳۷: ۱۸- ۲۴۰: ۱۲- ۲۴۱:

۱۱- ۲۴۲: ۲، ۱۰- ۲۴۳: ۵- ۲۴۴:

۱۸- ۲۴۷: ۹- ۲۴۹: ۱۲- ۲۵۲: ۱۵، ۱۷- ۲۵۴: ۱۹- ۲۵۵: ۷- ۲۵۸: ۱۳- ۲۶۲: ۳- ۲۶۳: ۹، ۱۳- ۲۶۷: ۱۸- ۲۷۲: ۱۵- ۲۷۷:

۲۰- ۲۷۸: ۹، ۱۰- ۲۸۳: ۱۶- ۲۸۸:

۳- ۲۸۹: ۱۵- ۲۹۸: ۶- ۳۰۱: ۱۹- ۳۰۲: ۱، ۶- ۳۰۳: ۱۵- ۳۰۵: ۱۷- ۳۰۹: ۱۶- ۳۱۰: ۱- ۳۱۴: ۳- ۳۲۴:

۱۰، ۱۷- ۳۲۷: ۱۸، ۲۰- ۳۳۳:

۱۵- ۳۳۹: ۱، ۱۲، ۱۳- ۳۴۰: ۱۱- ۳۴۵: ۶، ۲۴- ۳۴۷: ۱۲، ۱۳، ۱۵- ۳۴۸: ۴، ۱۸- ۳۵۰: ۱۸- ۳۵۸: ۲۳- ۳۵۹: ۱۰، ۱۲، ۱۳، ۱۴-

۳۶۰: ۱۸- ۳۶۲: ۱۳، ۱۶- ۳۶۴: ۹، ۱۳- ۳۷۲: ۱۱

مصر الجدیدة:

۱۶: ۲۱

مصر القدیمة:

۸۷: ۲۴

مصلاة المؤمنی ۱۴۱: ۶، ۱۸- ۲۱۹: ۲- ۳۴۲: ۱۶

مصیصة:

۸۴: ۳، ۱۷

المطریة:

۲۶: ۹

مطعم الطیور:

۲۵۱: ۳ مقام إبراهیم الخلیل علیه السلام:

۳۱۰: ۱۰

المقس:

۶۱: ۲۱- ۸۶: ۲۶- ۲۹۹: ۹، ۱۹

المقياس:

۸۶: ۹- ۸۷: ۸- ۹۹: ۳- ۱۰۱:

۲۰- ۳۴۶: ۱۲

مكة المشرفة:

۲۴: ۱۹، ۲۰- ۲۵: ۲، ۶- ۱۲۶:

۵- ۱۳۲: ۷، ۸- ۱۴۷: ۹، ۱۰، ۱۳، ۱۴- ۱۵۰: ۷، ۱۳، ۱۹- ۱۷۹: ۱۷، ۲۱- ۲۳۸: ۱۵- ۲۴۸: ۸- ۲۵۹: ۱۱، ۱۶- ۲۶۰: ۵، ۷- ۲۶۱: ۲، ۳- ۲۶۳:

۲۰- ۲۷۱: ۱۷، ۲۰- ۲۷۲: ۱- ۲۸۲:

۱۴، ۱۵، ۱۷، ۱۹، ۲۰، ۲۱، ۲۳- ۲۸۳: ۷، ۹، ۱۰، ۲۰- ۲۸۵:

۶- ۲۹۱: ۲- ۲۹۸: ۱۴، ۱۵- ۳۰۰:

۲۰- ۳۰۴: ۸- ۳۱۰: ۷، ۱۶- ۳۱۱: ۱۱- ۳۱۴: ۱- ۳۳۶: ۸- ۳۴۸:

۳- ۳۶۲: ۵، ۸- ۳۶۹: ۱، ۲

الملاحة- بقبرس:

۲۷۹: ۳، ۶، ۹- ۲۹۲: ۱۸- ۲۹۴:

۶، ۱۳- ۲۹۵: ۸- ۳۶۴: ۱۸- ۳۶۵: ۱ الملتزم:

۲۸۲: ۱۸

ملطية:

۲۲: ۱، ۱۸- ۴۸: ۵، ۲۰، ۲۲- ۴۹:

۱۵، ۱۶- ۵۰: ۱۵- ۵۱: ۲۱- ۵۲:

۱۰- ۵۴: ۱۷- ۲۴۲: ۱۶- ۲۴۳: ۱۴- ۳۰۹: ۱۸، ۲۳- ۳۴۹: ۷- ۳۵۰: ۱۴

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۵۶

ملنقوبية:

۸۴: ۲۱

ممالك الإسلام:

۳۴۹: ۱۹

ممالك الروم:

۳۱۸: ۷

ممالك الشام:

۶۸: ۱۳

ممالك العجم:

۳۶۸: ۱۰

المملكة الأردنية:

۱۰: ۲۰

مملکة ألمرا:

۳۰۴: ۲۲

مملکة دلی:

۲۵: ۲۱

منبابة:

۶۳: ۹، ۲۲- ۶۴: ۱۰، ۱۲- ۸۵: ۹- ۹۲: ۱۰- ۱۰۶: ۱۵- ۲۸۹: ۶

المنزلة:

۳۵۱: ۱۲، ۲۲، ۲۳، ۲۵

منزلة الخطارة:

۸۹: ۶، ۲۱

منزلة سلطان قشی:

۵۱: ۱۳، ۲۴

منزلة الصالحیة:

۲۰۳: ۱۷

منزلة الطرانة:

۹۲: ۶

منشاة المهرانی:

۸۶: ۲۶

منشیة البکری:

۱۶: ۲۱

المنشیة (میدان):

۳۰: ۴

منظرة التاج التاج.

منظرة الخمس وجوه:

۹۴: ۳، ۱۷- ۹۵: ۲- ۱۰۲: ۲۰- ۱۰۵:

۱۹، ۲۰- ۱۰۶: ۳: ۲۷۱: ۶

المنوفیة (محافظة المنوفیة):

۳۳۹: ۱۷

منیة السیرج- الشیرج:

۲۸: ۲۴- ۵۷: ۲۲- ۸۶: ۲۳- ۹۴:

۲۲، ۲۳- ۹۸: ۱۵

منیة القائد:

۱۴۷: ۲۱

منية مطر:

۲۶: ۸

موردة البلاط:

۳۰: ۲۳

موردة الحبس:

۳۰: ۴، ۲۱- ۹۵: ۴- ۲۹۹: ۳

الموسكى:

۶۱: ۲۴- ۲۳۳: ۲۲- ۲۶۴: ۲۳

الموصل:

۵۳: ۲۲- ۱۶۳: ۱۱، ۱۴

المويلحة:

۳۵۵: ۱۹

ميدان باب الحديد:

۸۶: ۲۶

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۵۷

ميدان باب الخلق:

۷۸: ۲۰

ميدان جامع السلطان حسن:

۳۱۲: ۲۱

ميدان رمسيس:

۲۹۹: ۱۹

الميدان السلطانى (الميدان الناصرى):

۹۹: ۲۰

ميدان صلاح الدين:

۲: ۲۷

ميدان العدوى:

۵۷: ۱۹

الميدان الكبير (الميدان الناصرى):

۹۹: ۲۰

الميدان الكبير الناصرى:

۹۵: ۸- ۹۹: ۶، ۱۹، ۲۰- ۲۸۷: ۵- ۲۹۹: ۳

الميمون- قرية بصعيد مصر:

۲۰۴: ۱۵- ۲۵۵: ۱۰- ۳۳۹: ۱۳

ن نابلس:

۸۲: ۲۳

النحريرية:

۳۳۸: ۱۹

نكدة ۸۴: ۷، ۹، ۱۲، ۲۱- ۸۵: ۱۱- ۹۰:

۳- ۹۲: ۱۶

النهر الأبيض:

۴۹: ۱۰ ۵۳: ۱۷

النهر الأسود:

۸۴: ۲۲

نهر بردى:

۶۲: ۱۸، ۲۲

نهر جيحان:

۸۴: ۱۷

نهر الفرات:

۴۸: ۲۲

نهر قراصو:

۸۰: ۸، ۲۱

نهر قزل إرمك:

۸۰: ۲۱

نهر كختاصو:

۴۸: ۱۹

النوبتجان:

۳۴۸: ۲۲

النيرب:

۳۰۹: ۱۳، ۲۲

نيقوسيا:

۲۹۰: ۲۳

النيل:

۷: ۱۶، ۲۴- ۸: ۱۸- ۲۸: ۲۴- ۳۰:

۳، ۲۱- ۳۲: ۴- ۶۳: ۶، ۸، ۲۵- ۷۴: ۱۰، ۱۳، ۲۴- ۷۵: ۲- ۸۵:

۱، ۷، ۱۰، ۱۹- ۸۶: ۲۵- ۹۱: ۱۸- ۹۲: ۵، ۱۱- ۹۳: ۱۲، ۱۴- ۹۴:

۱۵، ۲۳- ۹۵: ۱۹- ۹۶: ۱۲، ۲۴-

النجوم الزاهرة فى ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۵۸

۹۷: ۷، ۲۲- ۹۸: ۵، ۱۹، ۲۰- ۹۹:

۲، ۱۹- ۱۰۰: ۹- ۱۰۱: ۷، ۱۹- ۱۰۲: ۳، ۹- ۱۰۶: ۴، ۶، ۸، ۱۴، ۱۵- ۱۱۱: ۶- ۱۲۱: ۷- ۱۲۷: ۱۴- ۱۳۴: ۱۲- ۱۴۰: ۳- ۱۴۵: ۱۰- ۱۴۸:

۱۴- ۱۵۶: ۵- ۱۵۹: ۱۰، ۱۸- ۱۶۶:

۱۲- ۱۸۰: ۱۳، ۲۳، ۲۵، ۲۶- ۲۴۱:

۱۲- ۱۸۰: ۱۳، ۲۳، ۲۵، ۲۶- ۲۴۱:

۱۲- ۲۴۹: ۱۶، ۱۹، ۲۲- ۲۵۳: ۲- ۲۵۵: ۲- ۲۶۸: ۹- ۲۷۶: ۱۵- ۲۷۷:

۱۷- ۲۹۹: ۱، ۱۷، ۱۹- ۳۳۹: ۱- ۳۴۶: ۱۱- ۳۴۷: ۱، ۲- ۳۴۸: ۴- ۳۶۵: ۲۱- ۳۶۷: ۲۱

ه هاکهٔ- بالهند:

۱۲۰: ۲۱

هرقلهٔ:

۸۵: ۲۴

الهند:

۲۵: ۲۱- ۱۲۰: ۱۴، ۱۵- ۲۷۱: ۱۹- ۲۹۸: ۱۹

و الواحات:

۳۲۵: ۱۰، ۱۱

وادی القباب:

۱۴۲: ۱۱، ۲۳

الوایلیهٔ- حی من أحیاء القاهرة:

۱۶: ۲۱

الوجه:

۳۵۵: ۹، ۱۲، ۲۳

الوجه البحری:

۴۳: ۱- ۲۵۲: ۱۵- ۳۳۸: ۱۹، ۲۱- ۳۴۷: ۱۴- ۳۵۷: ۱۰- ۳۷۲: ۱۱

الوجه القبلی:

۴۰: ۱۲- ۶۳: ۵- ۷۳: ۷، ۹- ۱۷۴:

۱۲- ۲۰۴: ۱۵- ۲۲۱: ۲- ۲۵۵: ۱۰- ۲۳۷: ۱۰- ۳۴۷: ۱۴- ۳۶۰: ۵- ۳۶۸:

۵، ۶

وردان:

۷۴: ۱۷، ۲۴

وسیم:

۱۶: ۳، ۱۵- ۶۴: ۱۱- ۹۳: ۱۳، ۱۴- ۲۵۳: ۲

و كالات- بالهند:

۱۲۰: ۲۱

ى اليمن:

۱۳۲: ۲۴- ۱۳۳: ۴- ۲۸۳: ۱۷- ۲۸۴:

۱۵، ۱۸، ۲۱، ۲۲- ۲۸۵: ۲، ۷- ۳۰۸: ۱۶- ۳۱۴: ۶، ۸، ۱۹- ۳۱۶:

۲۲- ۳۱۷: ۱۱- ۳۶۲: ۷

الينبع أليبع

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۵۹

فهرس الألفاظ الاصطلاحية و أسماء الوظائف و الرتب و الألقاب التى كانت مستعملة فى عصر المؤلف

ا الأبدال:

۱۴۷: ۹

الأبواب الشريفة:

۹۲: ۲۲

الأتابك:

۲۶: ۲- ۳۰: ۱۱- ۴۷: ۱۹، ۶- ۴۸: ۶- ۱۰۳: ۱۷- ۱۱۶: ۶- ۱۱۷:

۹- ۱۲۹: ۲، ۱۶- ۱۳۰: ۱۳- ۱۳۵:

۱۴- ۱۴۴: ۱۴- ۱۵۱: ۱۵- ۱۵۵: ۲- ۱۶۰: ۴- ۱۶۲: ۸- ۱۷۲: ۸- ۱۸۰:

۵- ۲۱۱: ۱۷- ۲۱۲: ۶، ۱۳- ۲۱۳:

۴، ۷، ۱۲- ۲۱۵: ۱۰- ۲۱۸: ۲- ۲۲۱:

۱۷- ۲۳۳: ۱۰- ۲۳۵: ۱۸- ۲۳۶:

۱۳، ۱۴، ۱۵- ۲۴۶: ۱۴، ۱۸- ۲۸۸:

۱۵- ۳۰۴: ۱۱- ۳۲۶: ۱۸- ۳۴۴: ۱۵

أتابك حلب:

۱۲: ۶- ۳۶: ۱۶- ۷۴: ۷- ۱۳۶:

۱۱- ۳۴۷: ۹

أتابك دمشق:

۱۱: ۳- ۲۹: ۱۰- ۳۲: ۱۱- ۱۸۹: ۱۱

أتابك طرابلس:

۳۷: ۱- ۱۷۳: ۱، ۱۳- ۲۴۶: ۴، ۹

أتابك العساكر:

۱: ۷، ۱۴- ۳: ۱۲- ۱۸: ۳- ۲۳:

۹- ۳۴: ۷- ۱۱۷: ۱۵- ۱۲۰: ۸- ۱۳۰: ۸- ۱۵۴: ۱۶- ۱۵۵: ۲- ۱۸۲:

۱- ۱۸۹: ۱۲- ۲۰۳: ۱۹- ۲۱۴: ۱۰- ۲۲۱: ۶- ۲۲۶: ۱۷- ۲۳۶: ۳- ۲۴۷:

۲- ۲۶۹: ۲، ۵، ۱۹- ۲۹۰: ۱۹- ۳۰۴: ۱۲- ۳۱۷: ۴، ۱۶، ۲۲- ۳۵۰:

۹- ۳۵۸: ۱۴- ۲۶۹: ۱۳- ۳۷۲: ۱۶

أتابک مصر:

۱۸۹: ۲۳

الأتابکیة:

۱۳۰: ۱۲- ۲۰۶: ۳- ۲۳۶: ۹- ۳۲۰: ۱

أتابکیة حلب:

۱۳۶: ۱۵

أتابکیة دمشق:

۱۳۸: ۱۱

أتابکیة طرابلس:

۶۶: ۶- ۱۵۱: ۱۸

أتابکیة العساکر:

۱۹۲: ۳

الأجلاب:

۱۹۳: ۱۶- ۳۲۷: ۲۰، ۲۳- ۳۲۸: ۱۵

الأجلال (جمع جل و هو غطاء الفرس):

۲۶۷: ۱۸

الأجناد البلاصیة:

۲۵۸: ۱۱

أجناد الحلقة:

۹: ۲۲- ۶۷: ۱۴- ۶۸: ۱۵، ۲۲-

۶۹: ۲۰- ۷۰: ۲، ۳، ۹، ۱۲- ۷۲:

۴، ۱۲- ۷۵: ۵- ۷۷: ۱۵- ۱۷۱: ۶، ۲۴- ۱۷۳: ۳، ۲۳- ۳۱۸: ۷

أخصاء:

۱۹۲: ۲۲

الأراضی الزراعیة الخراجیة:

۱۰: ۱۷

أرباب الأدراک:

۱۷۰: ۱۹

أرباب الدولة:

۳: ۷- ۵: ۵- ۲۷: ۱۸- ۳۶: ۱۲- ۴۱: ۴- ۴۴: ۷- ۶۰: ۱۱- ۸۲: ۱۱- ۸۷: ۸- ۸۹: ۶- ۱۸۶: ۸- ۲۱۱: ۱۰- ۲۲۱: ۱۹- ۲۹۶: ۱۲

أرباب الدولة من المتعممين:

۱۷۳: ۵

أرباب السيوف:

۴: ۱۹- ۱۰: ۲۴

أرباب الفضائل من كل فن (كان السلطان طط يحب مجالستهم):

۲۰۹: ۷

أرباب الكمالات:

۱۶۵: ۱۸- ۳۱۳: ۷

أرباب الكمالات من كل فن و علم:

۱۰۱: ۵- ۱۱۱: ۴

أرباب الوظائف:

۱۴: ۵

الأستادار:

۸: ۹، ۲۲- ۱۰: ۱۵- ۲۶: ۱۰- ۲۹:

۱- ۳۲: ۸- ۴۲: ۱۸- ۴۳: ۲- ۴۶:

۹- ۵۹: ۱۶- ۶۰: ۱۴- ۶۵: ۶- ۷۳:

۱۶- ۷۴: ۳- ۱۴۱: ۸- ۱۵۴: ۶، ۲۱- ۱۵۷: ۱۱- ۱۷۲: ۱۶- ۱۷۴: ۱۱- ۱۸۳: ۲۰- ۱۸۹: ۵- ۱۹۰: ۱۸- ۲۲۰:

۱۷- ۲۳۱: ۱۷- ۲۳۷: ۸- ۲۴۹: ۱- ۲۵۰: ۴- ۲۵۱: ۲۲- ۲۵۸: ۳، ۷، ۱۲، ۱۶- ۲۶۰: ۱- ۲۷۲:

۱۸- ۲۷۷: ۹- ۳۱۷: ۵- ۳۲۹: ۱۸- ۳۳۷: ۹، ۱۴- ۳۵۶: ۳، ۱۴- ۳۵۷: ۴

أستادار السلطان:

۶۳: ۳- ۱۸۳: ۲۰

أستادار الصحبة الشريفة:

۷۸: ۱۱- ۱۰۸: ۲۰- ۱۸۳: ۲۰- ۳۷۳: ۱۸-

أستادار العالية:

۱۵۲: ۸- ۱۸۳: ۱۳، ۲۰

الأستادارية:

۲۴: ۸، ۱۴- ۶۱: ۹، ۱۴- ۶۲: ۳- ۹۳: ۱۸- ۱۲۵: ۹- ۱۴۱: ۱۱- ۱۵۲:

۱۰، ۱۶- ۱۵۳: ۵، ۹- ۱۸۹: ۱۶- ۱۹۶: ۲- ۲۲۲: ۲۱- ۲۳۷: ۹، ۱۰- ۲۵۱: ۹- ۲۵۸: ۱۱، ۱۶- ۲۶۴: ۱۴- ۲۶۸: ۶

۲۴۳: ۷- ۲۴۴: ۱۰- ۲۴۸: ۱۷- ۲۷۷:

۱۰- ۳۳۷: ۱۵، ۲۱- ۳۵۶: ۱۲، ۱۶- ۳۵۷: ۶، ۱۷- ۳۶۴: ۴- ۳۶۸: ۵- ۳۷۳: ۴

الاستسقاء:

۹۷: ۸، ۲۲- ۹۸: ۳

استصفى أمواله (استولى عليها كلها):

۹۸: ۸

استوزر- صار وزيرا:

۲۵۵: ۱۹

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۶۱

الأسطول الإسلامى:

۳۶۴: ۲۳

الأسطول الرومانى:

۳۶۴: ۲۳

أسمطة- جمع سماط:

۲۸: ۱- ۳۸: ۱۷- ۷۹: ۱۲- ۸۵: ۳

الإسهال الدموى:

۱۰۷: ۱۶

أشراف الحجاز:

۲۴۷: ۱۲

أشراف مكة:

۲۴: ۱۹- ۲۶۰: ۷

الإشهاد:

۱۷۶: ۱۷

إصطبلات:

۲۰۴: ۴

أطابك أتابك:

الأطباء- جمع طبيب:

۳: ۲۵- ۹۶: ۲۲- ۱۰۴: ۹- ۲۰۵: ۱- ۳۴۴: ۲

الأطلاب (جمع طلب):

۱۷: ۱۶، ۲۱- ۴۷: ۵، ۶، ۱۱- ۷۶:

۱۷- ۸۹: ۱۶- ۲۹۳: ۲

أطلس متمر:

۳۰۲: ۱، ۲۱

الأعشاب- علم الأعشاب:

۱۲۶: ۳

الأعيان:

۱۰۷: ۱۹- ۱۰۹: ۶- ۱۴۹: ۴- ۱۶۹:

۱۸- ۱۷۵: ۷- ۱۸۸: ۴- ۲۲۵: ۱۵- ۲۷۶: ۹- ۲۸۰: ۱۰- ۲۹۳: ۱۵- ۲۹۹:

۵- ۳۱۸: ۱۷- ۳۴۴: ۶- ۳۶۳: ۴

أعیان الأمراء:

۳: ۳- ۱۰۸: ۶- ۱۲۹: ۱۳- ۱۵۷: ۵- ۲۰۱: ۵- ۲۵۴: ۱۸- ۳۴۰: ۲۱

أعیان الخدام:

۱۵۴: ۱۳

أعیان دمشق:

۱۳۴: ۲- ۲۷۴: ۱۰- ۲۸۸: ۸- ۳۰۹: ۱۵

أعیان الدولة:

۴۱: ۱۳- ۱۰۵: ۲۱- ۱۵۷: ۱۱- ۲۰۶:

۶، ۱۳- ۲۳۲: ۲- ۲۴۴: ۱۵- ۲۵۵:

۲- ۳۱۲: ۱۳

أعیان الدیار المصریة:

۲۷۸: ۷

أعیان الخاصکیة:

۱۲۸: ۹- ۱۳۰: ۹- ۱۳۵: ۹- ۲۸۸: ۷- ۳۳۹: ۲۰

أعیان العساکر:

۲۹۵: ۶

أعیان فقهاء الحنابلة:

۱۴۱: ۱۴

أعیان الفقهاء الحنفیة:

۱۷۶: ۲۰

أعیان القراء:

۳۸: ۱۵، ۱۷

أعیان القوم:

۲۰۰: ۶- ۲۴۴: ۱۷

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۶۲

أعیان مصر- المصریین:

۷۹: ۳- ۱۴۱: ۱۲- ۱۵۰: ۱۶

أعیان الملوک:

۱۳: ۱- ۱۳۱: ۱۰

أعیان المماليک:

۱۹۲: ۲۲- ۲۷۶: ۱۹- ۲۹۳: ۵

أعیان المماليک الظاهرية (مماليک الظاهر برقوق):

۵۷: ۱- ۱۲۰: ۱۲- ۱۲۹: ۷- ۱۳۶:

۱۳- ۱۳۸: ۱۰- ۱۳۹: ۹- ۱۴۳: ۳- ۱۴۸: ۷- ۱۸۰: ۱۰- ۱۹۳: ۱۷- ۲۰۰:

۱۲

أعیان المؤیدیة- مماليک المؤید شیخ:

۱۰۷: ۲۲- ۱۱۱: ۱۲- ۱۳۲: ۲- ۱۴۶:

۱۵- ۱۴۸: ۳

أعیان الندماء:

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة؛ ج۱۴؛ ص۴۶۲

أغاة:

۱۵۹: ۲، ۳- ۱۶۹: ۶- ۲۰۰: ۱۲، ۲۴- ۲۱۵: ۱۲- ۲۲۷: ۲۰- ۲۴۴: ۱۹- ۲۵۴: ۱۲

أغربة- جمع غراب- لنوع من السفن الحربیة:

۲۶۸: ۱۱- ۲۷۰: ۶- ۲۷۵: ۲۰- ۲۷۶:

۱۲، ۱۶، ۱۸- ۲۷۹: ۵، ۸- ۲۹۴: ۱۷- ۳۰۱: ۲۱- ۳۲۹: ۱۷

أغوات:

۲۵۷: ۱۵

الإفرنتی- الدینار الإفرنتی:

۴۰: ۳- ۲۸۳: ۱۲، ۱۵، ۲۲- ۲۸۴: ۴، ۸

أفرنتیة- الدنانیر الإفرنتیة:

۳۵: ۶، ۲۱- ۲۸۴: ۵

الإقامات السلطانیة:

۶۸: ۲- ۸۹: ۲

الإقطاع:

۹: ۲۰، ۲۱- ۱۰: ۶، ۷- ۴۲: ۱- ۴۶: ۱۶- ۵۵: ۹- ۶۲: ۷- ۶۶: ۸، ۹- ۶۷: ۱۰- ۷۰: ۴، ۶، ۱۰- ۷۲:

۵، ۶- ۹۰: ۱۲، ۱۵، ۱۶- ۱۱۰: ۱۴- ۱۱۵: ۱۶- ۱۴۶: ۱۹- ۱۸۲: ۲، ۳، ۴، ۶، ۷، ۸، ۱۰، ۱۱، ۱۲، ۱۳، ۱۴، ۱۶، ۱۷، ۱۹، ۲۰،- ۱۹۰:

۱۳، ۱۵- ۱۹۸: ۲۰- ۲۰۹: ۱۵- ۲۲۶: ۴- ۲۴۹:

۱۲- ۲۵۱: ۱۸- ۲۵۲: ۵- ۲۵۵: ۹- ۲۷۳: ۱۱- ۲۹۱: ۱، ۲، ۴، ۵- ۳۰۷:

۱۶- ۳۰۹: ۱۸- ۳۱۰: ۲- ۳۱۳: ۴، ۶- ۳۱۹: ۶، ۱۵- ۳۲۰: ۵- ۳۲۱:

۱۷، ۱۸- ۳۳۷: ۶، ۱۲- ۳۳۹: ۱۹- ۳۴۳: ۳

الإقطاعات- جمع إقطاع:

۸: ۲۴- ۷۱: ۷- ۷۲: ۱۰- ۱۱۰: ۱۲- ۱۷۹: ۴- ۱۸۱: ۱۵- ۱۸۴: ۲۲- ۱۹۴:

۲۱- ۲۰۸: ۱۲- ۲۰۹: ۱۴- ۲۲۹: ۱۹، ۲۱

إقطاعات الحلقة:

۷۱: ۲

إقطاعات مصر:

۱۳۹: ۱۳

إقطاع الحلقة:

۷۰: ۵- ۱۸۴: ۱۸، ۲۲

أكابر الأمراء:

۱۸: ۱۴- ۳۳۳: ۲۰

أكابر الأمراء المؤيدية:

۱۶۹: ۱۱

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۶۳

أكابر الخاصكية:

۲۹۳: ۱۰- ۳۴۰: ۴

أكابر الدولة:

۲۷۲: ۴- ۳۳۴: ۸- ۳۴۲: ۱۳- ۳۶۷: ۴

أكابر مماليك دقماق:

۲۴۴: ۹

أكابر المماليك الظاهرية برقوق:

۲۷۷: ۵

أكابر المماليك المؤيدية:

۱۴۱: ۶- ۱۶۸: ۲

الإكديش:

۶۸: ۶، ۱۹- ۱۰۸: ۱۸

أكواز الذهب و الفضة:

۶۷: ۵

الأمان:

۹: ۱۰- ۲۶: ۱- ۳۹: ۷- ۵۲: ۵- ۵۵: ۲۰- ۱۵۳: ۸- ۱۹۲: ۸- ۲۴۱:

۷- ۲۹۵: ۱۴- ۳۰۶: ۱۷- ۳۱۵: ۱۸- ۳۳۱: ۷، ۱۸- ۳۳۲- ۶، ۹، ۱۶- ۳۶۵: ۱۲

الأمثلة- جمع مثال و هو الأمر أو المرسوم:

۱۷۳: ۲

الأمراء الأتراك:

۳۲۰: ۱۶

أمراء الألوف ۲۹: ۲۳- ۵۷: ۱- ۵۸: ۷- ۶۶: ۱- ۶۷: ۸- ۷۶: ۱۶- ۷۷: ۱- ۹۲: ۴- ۱۴۶: ۱۳- ۱۶۰: ۵- ۱۸۹: ۴- ۱۹۵:

۱۶- ۱۹۶: ۵- ۲۲۵: ۱۲- ۲۲۷: ۱۵- ۲۴۹: ۱۳- ۲۸۸: ۷، ۱۴- ۳۰۱: ۲۲- ۳۳۰: ۵- ۳۶۹: ۱۴

الأمراء البطالون:

۷۳: ۱۲- ۲۶۹: ۸

أمراء البلاد الشامیة:

۵۷: ۱۵- ۲۳۶: ۷- ۳۰۰: ۱۲

أمراء التركمان:

۱۴۹: ۱۷- ۱۹۱: ۱۹- ۳۶۶: ۶

أمراء جاندار:

۳۰۰: ۱۴

أمراء الجيش:

۲۲۹: ۲۰- ۳۷۲: ۱۵

أمراء الحجاز:

۶۶: ۱۲

أمراء حلب:

۳۲: ۱

الأمراء الحلبيون:

۲۲۲: ۴

الأمراء الخاصكية:

۱۸۵: ۷

أمراء الخمسات:

۱۹۹: ۲۲

أمراء دمشق:

۳۱: ۹- ۳۲: ۱۳- ۱۳۵: ۱۵- ۱۵۷:

۱۰- ۱۶۷: ۸- ۱۸۷: ۱۹- ۲۶۳: ۱۰- ۲۸۸: ۱۸، ۲۰

أمراء الدولة:

۷۶: ۱۵- ۹۱: ۸- ۱۷۳: ۱۵- ۱۷۶: ۸

أمراء الشام:

۲۲: ۲۲

أمراء الطبلخانات:

۲: ۱۶- ۵: ۳- ۱۰: ۱۱- ۵۲: ۱۰-

النجوم الزاهرة فى ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۶۴

۷۷: ۲- ۱۴۱: ۵- ۱۵۰: ۴- ۱۵۷:

۱۵- ۱۷۲: ۶، ۹، ۱۳- ۱۹۶: ۶- ۲۰۴:

۱۷- ۲۲۸: ۱۶- ۲۸۸: ۷، ۱۴- ۲۹۲:

۱۲- ۲۹۳: ۲۰- ۳۰۰: ۱۲- ۳۰۲: ۵- ۳۱۹:

۵- ۳۳۰: ۸- ۳۳۷: ۱۲، ۱۶- ۳۵۰:

۱۲- ۳۶۹: ۱۵

الأمراء الظاهرية- برقوق:

۲: ۹- ۱۷۹: ۲۰- ۱۹۴: ۱۷

أمراء العشرات:

۴۹: ۱۳- ۷۷: ۲- ۱۵۵: ۱- ۱۷۲:

۱۲، ۱۴- ۲۲۶: ۶- ۲۳۵: ۷- ۲۳۹:

۱۷- ۲۵۸: ۱- ۲۶۹: ۱۷- ۲۷۱: ۱۶- ۲۸۱: ۱۳- ۲۸۳: ۲- ۲۸۴: ۱۰- ۲۸۸:

۷، ۱۸- ۲۹۲: ۱۲- ۳۰۰: ۱۲- ۳۰۲:

۶- ۳۳۰: ۸- ۳۶۷: ۱۸- ۳۵۰: ۱۲- ۳۶۹: ۱۶- ۳۷۳: ۳

أمراء المشورة:

۱۱: ۲۰

أمراء مصر:

۴۸: ۸- ۵۳: ۸- ۱۷۸: ۱۷- ۳۰۱:

۱۹- ۳۰۲: ۶

الأمراء المقدمون:

۱: ۱۴- ۱۳۰: ۱۹- ۱۸۶: ۱۶- ۲۱۲: ۱

الأمراء المؤيدية:

۱۹۳: ۷- ۱۹۴: ۱۸- ۱۹۵: ۲۱

أمراء المئين:

۲: ۱۶

الإمرة:

۱۱۹: ۷- ۱۳۲: ۳- ۱۴۲: ۳- ۱۴۶:

۱۵- ۱۶۹: ۲- ۱۹۰: ۱۳- ۲۰۰: ۵- ۲۵۵: ۸، ۱۷- ۲۷۵: ۳- ۳۱۳: ۱۵

إمرة الحاج:

۱۵۰: ۵

إمرة سلاح:

۳: ۲۵- ۱۱۶: ۵- ۲۳۹: ۱۸

إمرة طبلخاناه:

۹۰: ۱۱، ۲۳- ۱۱۵: ۱۶- ۱۳۲: ۳- ۱۴۶: ۱۷- ۱۵۰: ۱۴- ۱۵۷: ۱۷- ۱۶۵: ۹- ۱۸۲: ۱۲- ۲۰۱: ۲۰، ۲۲- ۲۰۲: ۱، ۲، ۳، ۴- ۲۰۹: ۱- ۲۴۱:

۱- ۲۴۵: ۱۴- ۲۵۱: ۱۷- ۲۶۹: ۱۸- ۲۹۱: ۵- ۳۱۳: ۶

إمرة عشرة:

۲: ۲، ۱۴- ۱۱۵: ۱۷- ۱۹۳: ۱۸- ۲۰۸:

۴- ۲۴۰: ۲۰- ۲۴۵: ۱۳- ۳۱۳: ۱۶

إمرة ماتة و تقدمة ألف:

۲: ۳، ۱۹- ۷۴: ۶- ۱۱۶: ۲- ۱۳۵: ۹- ۱۳۶: ۱۴- ۱۴۶: ۱۸- ۱۴۹: ۹- ۱۵۰: ۱۴- ۱۶۶: ۵- ۱۸۳: ۱، ۱۵- ۲۰۹: ۳- ۲۴۵: ۱۴- ۲۴۶:

۱۲- ۲۵۵: ۷- ۲۵۷:

۱۱

إمرة مجلس:

۱۱۶: ۵- ۳۱۹: ۲۰

إمرة المدینة:

۳۱۱: ۱۵

إمرة مکة:

۲۶۱: ۲- ۲۸۲: ۲۰- ۲۸۳: ۶- ۲۹۸: ۱۴

أمیر آخور:

۹: ۱۲- ۱۵: ۱۳- ۲۳: ۸- ۲۷: ۶- ۲۹: ۱۳- ۳۲: ۱۲- ۳۴: ۷- ۴۵: ۱۷- ۶۱: ۵- ۷۱: ۱۲- ۷۷: ۱- ۹۲: ۱۹- ۱۰۰:

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۶۵

۱۸- ۱۱۱: ۱۲- ۱۴۳: ۱- ۱۷۷: ۱۳، ۱۵- ۱۸۲: ۴، ۱۵- ۱۸۷: ۲- ۱۸۸:

۲- ۱۹۲: ۱۲، ۱۴- ۱۹۳: ۵- ۱۹۵:

۱۲، ۱۳، ۱۵- ۲۰۲: ۶- ۲۱۴: ۱۳- ۲۱۷: ۴- ۲۱۸: ۳- ۲۱۹: ۱۴، ۱۸- ۲۲۰: ۲۰- ۲۴۹: ۱، ۱۰- ۲۵۴: ۵- ۲۹۱: ۶: ۳۱۷: ۵

الأمیر آخور الثانی:

۴: ۱۵- ۴۵: ۶- ۶۶: ۶- ۷۳: ۲۰- ۹۰: ۱۶- ۱۵۰: ۵- ۲۰۲: ۶- ۲۹۱: ۳

الأمیر آخور الکبیر:

۴: ۱، ۱۳- ۱۵: ۱۵- ۲۸: ۳- ۴۷:

۲۲- ۵۹: ۳- ۶۱: ۵- ۹۱- ۲۱- ۱۰۰:

۱۷- ۱۲۸: ۱۰- ۱۳۵: ۱۰- ۱۳۹: ۱۰- ۱۷۲: ۷- ۱۸۴: ۱۵- ۱۹۲: ۱- ۲۰۱:

۱۱- ۲۱۳: ۱۹- ۲۱۵: ۱۵- ۲۲۱: ۹- ۲۴۲:

۱۹- ۲۵۲: ۳- ۲۵۳: ۱۰، ۲۱- ۲۵۴:

۱۵- ۲۸۱: ۱۲

الأمیر آخوریة:

۲۴۳: ۱۵- ۲۵۴: ۶

الأمیر آخوریة الثانیة:

۱۵۰: ۱۴- ۱۵۱: ۱۷

الأمير آخورية الكبرى:

۶۴: ۹- ۲۰۸: ۴- ۲۳۶: ۸- ۲۵۲: ۷

أمير التركمان:

۶۶: ۳

أمير جاندار:

۱۰: ۱۳، ۲۱- ۲۴: ۴- ۲۷: ۱- ۳۸:

۲۱- ۱۳۱: ۱۳- ۱۳۶: ۱۴- ۲۸۸:

۱۰- ۳۰۲: ۳- ۳۱۵: ۹- ۳۱۷: ۴- ۳۵۰: ۱۲

أمير حاج المحمل:

۲: ۲- ۲۴: ۱۹- ۴۵: ۱۲- ۵۷: ۵- ۶۱: ۱۰- ۶۴: ۲- ۷۳: ۲۰- ۸۸: ۱- ۱۰۳: ۱۰- ۱۷۴: ۳- ۱۹۰: ۱۱- ۱۹۲:

۴- ۲۲۵: ۱۱- ۲۵۷: ۱۷- ۲۶۰: ۵- ۲۸۲: ۱۳- ۲۸۳: ۵، ۲۰

أمير الركب الأول من الحاج:

۱۴۲: ۱۱- ۲۵۸: ۱- ۳۵۴: ۱۸

أمير سلاح:

۳: ۱۴، ۲۷- ۱۰: ۱۰- ۲۴: ۲- ۳۴:

۲۱- ۴۵: ۸- ۶۱: ۴- ۱۰۳: ۱۸- ۱۰۸: ۱۴- ۱۳۱: ۳- ۱۶۸: ۲، ۱۲، ۱۵- ۱۷۲: ۴- ۱۸۹: ۱۲- ۱۹۲:

۲، ۲۳- ۱۹۴: ۱۳- ۱۹۵: ۳- ۲۰۱:

۱۳- ۲۱۲: ۴- ۲۱۸: ۲۰- ۲۳۹: ۱۴- ۲۴۳: ۹، ۱۲- ۲۴۴: ۲۱- ۲۴۷: ۲، ۴، ۲۲- ۲۴۹: ۱- ۲۵۹: ۱۰- ۲۶۹:

۶- ۲۸۵: ۱۱- ۲۹۰: ۱۹- ۳۰۴: ۱۱، ۲۶- ۳۲۰: ۱، ۳، ۴- ۳۵۰: ۱۰- ۳۷۲: ۱۶

أمير شكار:

۹: ۱۴، ۲۴

أمير طبلخاناه:

۷۰: ۱۲

أمير عشرة:

۹: ۲۵- ۷۰: ۱۳

أمير عشرين:

۷۰: ۱۲- ۲۵۵: ۷

النجوم الزاهرة فى ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۶۶

أمير علم:

۱۲۰: ۱، ۱۸

أمير غرناطة:

۲۵۵: ۱۹

الأمير الكبير:

۲۸: ۸- ۳۰: ۷- ۶۵: ۱۱- ۹۱: ۲۱- ۹۲: ۱۸- ۱۰۰: ۱۱، ۱۴- ۱۲۰: ۸- ۱۳۰: ۷- ۱۳۸: ۸- ۱۳۹: ۱۲- ۱۵۰:

۱۳، ۱۵، ۱۶- ۱۵۴: ۱۵- ۱۶۸: ۹، ۱۰، ۱۱، ۱۹- ۱۷۲: ۵- ۱۷۳: ۱۲، ۱۳- ۱۷۴: ۷، ۱۷، ۱۷۵: ۱۴- ۱۷۶:

۷، ۹، ۱۳، ۱۸- ۱۷۷: ۵، ۱۲، ۱۷، ۲۲- ۱۷۸: ۹، ۱۵، ۱۹- ۱۸۰: ۱۶- ۱۸۱: ۷، ۲۱، ۱۸۵: ۱۵- ۱۸۶: ۱۰- ۱۸۷: ۱۰- ۱۸۸: ۱۲- ۱۸۹:

۳- ۱۹۰:

۱، ۲۱- ۱۹۲: ۱۵- ۱۹۳: ۶، ۱۱- ۱۹۸: ۹، ۱۷- ۲۱۱: ۱۵- ۲۱۴: ۱- ۲۱۵: ۱۶، ۱۷، ۱۸- ۲۱۷: ۹، ۱۲، ۱۸- ۲۱۸: ۱۳، ۱۶- ۲۱۹: ۱۹-

۲۲۲:

۱۶- ۲۲۵: ۱۸- ۲۲۶: ۵، ۷، ۱۰، ۱۶- ۲۲۷: ۳- ۲۲۸: ۹- ۲۲۹:

۳، ۷، ۱۲- ۲۳۱: ۱- ۲۳۲: ۳- ۲۳۶:

۳- ۲۳۷: ۵- ۲۳۹: ۱۰- ۲۴۱: ۵- ۲۴۵: ۱۳- ۲۵۳: ۱۵- ۲۵۵: ۴- ۲۷۷:

۱- ۲۸۰: ۲۰- ۳۱۷: ۱۶- ۳۱۸: ۳- ۳۱۹: ۲۰- ۳۲۰: ۲، ۳، ۵- ۳۲۸: ۱، ۲، ۱۲، ۱۶- ۳۲۹: ۲، ۳، ۷، ۱۰- ۳۴۲: ۵- ۳۵۰: ۹- ۳۵۸: ۲۳-

۱۳ :۳۶۹

أمیر مائة:

۷۰: ۱۱

أمیر مائة و مقدم ألف:

۷۰: ۱۰- ۷۴: ۱- ۱۲۸: ۹- ۱۳۰: ۱۰ ۱۳۶: ۶- ۱۳۹: ۲۰- ۱۵۱: ۱۰- ۱۷۲:

۷، ۱۴، ۱۵- ۱۹۰: ۱۶- ۱۹۵:

۱۰- ۲۳۹: ۹- ۲۵۹: ۱۵

أمیر مجلس:

۳: ۱۲، ۲۴- ۸: ۱۳- ۹: ۱۳- ۱۰:

۸- ۱۵: ۱۶- ۲۴: ۱- ۲۵: ۱۶- ۴۵:

۱۰- ۴۷: ۲۰- ۶۴: ۱۹- ۷۶: ۱۸- ۱۰۳: ۱۸- ۱۱۶: ۵- ۱۳۶: ۷- ۱۵۷:

۱۸- ۱۶۸: ۹، ۱۵- ۱۷۲: ۳- ۱۷۹:

۱۴- ۱۸۹: ۱۵- ۱۹۴: ۱۰- ۱۹۵:

۶- ۲۰۰: ۱۶- ۲۰۱: ۱۳، ۱۵- ۲۱۲: ۴- ۲۱۸: ۱۲- ۲۰۴: ۱۵- ۲۴۰: ۱۷- ۲۴۷:

۴، ۵- ۲۵۵: ۶، ۱۳- ۲۵۷: ۸- ۲۵۸:

۲۲- ۲۶۹: ۶، ۱۶- ۲۸۸: ۹- ۲۹۲:

۱۴- ۳۰۰: ۹- ۳۰۲: ۲- ۳۰۴: ۱۱، ۱۳- ۳۰۶: ۱۲- ۳۰۸: ۱۹- ۳۱۷: ۱۶- ۳۱۸:

۲- ۳۱۹: ۳، ۸، ۱۸، ۱۹- ۳۵۰: ۱۰- ۳۷۳: ۱۸

أمراء المدینة النبویة:

۱۳۲: ۱۴- ۳۰۴: ۱۷

أمیر مکة:

۲۵۹: ۱۶- ۲۸۲: ۱۵- ۲۸۳: ۲۰- ۳۰۰:

۲۰- ۳۶۲: ۸- ۳۹۸: ۱۴

الإنشاء- ديوان الإنشاء:

۱۴۹: ۲۰، ۲۴- ۱۵۸: ۵

إنىّ- الزميل الصغير فى الخدمة:

۳۸: ۲- ۱۵۹: ۲، ۴، ۲۰- ۲۰۱: ۱۸- ۲۴۳: ۱۶، ۱۷

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۶۷

إنيات- جمع إنى:

۲۱۷: ۲۲- ۲۱۸: ۱- ۲۵۷: ۱۵

أهل الدولة:

۲۶۶: ۱۷

أهل الديوان:

۷۰: ۱۵

أهل الذمة:

۱۸۴: ۲۴

أهل الشوكة:

۱۷۶: ۲۱

أهل العطاء:

۷۰: ۱۵

أهل العلم:

۲۴۷: ۱۲

الأوباش:

۳۳۷: ۱۱

أوصياء- جمع وصى:

۲۳۹: ۱۹

ب البجمقدار:

۱۰۶: ۱۰- ۲۱۸: ۱، ۶

البجمقدارية:

۱۱۲: ۳

البذل (الرشوة):

۲۵۷: ۱

البذل و السعى (الرشوة و الوساطة):

۱۴۸: ۱۳

البرجاس:

۱۱۲: ۵، ۲۳ البرذعة:

۴۴: ۲۲

البريد:

۴: ۲۰- ۱۰: ۲۲- ۸۶: ۷

البريدى:

۲۴۳: ۵، ۱۳

البريدية:

۲۹: ۵

البساط:

۹۷: ۱۷

البطاقة:

۲۷۴: ۵

البطال:

۲۳: ۷، ۸- ۴۲: ۱- ۵۶: ۳- ۵۹: ۵، ۷- ۹۰: ۱۵- ۹۳: ۸- ۱۱۶: ۱۲- ۱۴۳:

۲- ۱۵۰: ۵، ۱۱- ۱۵۴: ۱۶- ۱۵۵:

۴- ۱۶۹: ۲- ۱۹۳: ۶- ۲۰۱: ۹- ۲۳۱:

۱۹- ۲۲۷: ۲- ۲۵۷: ۱۳- ۳۱۸: ۴- ۳۱۹: ۱۰- ۳۲۱: ۴

البطالون ۲۶۸: - ۳۷۲: ۲۰

بطرك النصارى:

۸۱: ۱۱، ۱۲- ۲۶۰: ۱۵

يقجة قماش:

۲۰۶: ۲، ۲۱

بكر- جمع بكرة و هى التى يدور عليها الحبل لرفع الأثقال و إنزالها:

۹۸: ۱۷

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۶۸

بكل- جمع بكلة:

۲۱۹: ۱۱، ۲۱

بكلة:

۱۹: ۲۱

البلاصى:

۳۳۷: ۱۲

البلاصية:

۴۱: ۸، ۱۹- ۲۵۸: ۱۱، ۲۳

بلاليق:

۳۰: ۲، ۱۷

بليق:

۳۰: ۱۷

النفسج:

۱۲۶: ۲۲

بوزا (مشروب):

۲۱۹: ۱۱، ۲۲

بيت المال:

۲۲۳: ۵

ت تأمر- صار أميرا:

۱۳۵: ۹- ۱۳۶: ۵، ۲۰- ۱۴۹: ۸- ۳۵۴: ۲

تجرد- خرج فى تجريدة:

۱۳۵: ۴- ۱۴۶: ۴- ۱۶۶: ۵

التجريدة- جماعة الخيالة لا رجالة فيها و ليس معها أثقال: - ۱۳۲: ۵- ۱۴۶: ۵، ۱۹- ۲۶۰: ۷- ۲۷۱: ۱۷- ۳۳۰: ۳- ۳۴۶: ۳

التخت:

۹۸: ۱۷، ۱۸

تخت الملک:

۳: ۸- ۱۹۷: ۷- ۲۱۱: ۱۱- ۲۴۲: ۸ التخفيفة (العمامة):

۱۱۲: ۴، ۲۰

تخفيفة بقرون طويلة:

۱۱۲: ۲۱

تخفيفة كبيرة:

۱۱۲: ۲۰

تخلق الناس بالزعفران (أى تعطرت- حينما نصل السلطان من مرضه و خف عنه الألم):

۱۰۴: ۷- ۲۰۵: ۱- ۲۹۹: ۱۴- ۳۰۲:

۱۲

تخليق المقياس:

۲۷۷: ۱۷، ۱۹

تدبير الدولة:

۱۰۳: ۱۶

تدريس الحنابلة (أى وظيفة تدريس فقه الحنابلة) ۹۳: ۹

تدريس الحنيفية:

۹۱: ۳

التراجمين- جمع ترجمان:

۳۰۴: ۱

الترجمان:

۳۰۳: ۱۵

الترس الفولاذ:

۲۳۰: ۱

الترسيم:

۱۳۹: ۱۵- ۲۳۳: ۴- ۳۰۳: ۱۸

تركاش:

۳۶۶: ۷، ۲۲

تسلطن- أى صار سلطانا:

۴۴: ۸- ۱۰۹: ۷- ۱۱۱: ۲۰- ۱۱۹: ۴-

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۶۹

۱۲۵: ۸- ۱۲۹: ۳- ۱۳۲: ۳- ۱۴۶:

۱۶- ۱۵۰: ۹- ۱۶۲: ۸- ۱۶۶: ۴- ۱۶۷: ۴- ۱۶۸: ۱۳- ۱۹۵: ۷، ۱۵- ۲۰۶: ۱۷- ۲۱۱: ۴، ۱۴- ۲۲۱: ۲۳- ۲۳۵: ۱۰- ۲۳۷: ۹- ۲۳۹:

۱۷- ۲۴۰:

۲۰- ۲۴۲: ۱۲- ۲۴۶: ۱- ۲۴۸: ۱- ۲۵۱: ۷- ۲۶۷: ۹- ۲۸۱: ۲۱- ۳۴۶:

۱۲- ۳۵۱: ۱۵- ۳۶۰: ۴

التشاريف- جمع تشريف:

۶۰: ۱۱- ۹۰: ۱- ۱۷۲: ۱۹- ۲۰۲:

۱۰- ۲۲۷: ۷

التشريف:

۲۹: ۱۵- ۴۲: ۱۷- ۵۲: ۶- ۵۴: ۶- ۵۹: ۴، ۲۱- ۹۰: ۱- ۲۲۴: ۱۲- ۲۲۵: ۵

التشريف السلطانى:

۲۸۲: ۲۰- ۳۶۵: ۹-

تشريف الوزارة- الخلعة الخاصة بالوزارة:

۱۷۴: ۸

تصدى للإسماع:

۱۵۵: ۱۵

تصدى للإقراء:

۱۲۲: ۷

تطليب- أى ترتيب الأطلاب- (فرق الجيش):

۱۷: ۱۶

تفرد بأشياء عالية (شرف الدين بن الكويك):

۱۵۵: ۱۵

تقادم ألوف:

۲۰۱: ۱۸

تقادم العربان:

۶۳: ۵

التقاليد- جمع تقليد:

۲۰۲: ۱۰

التقاليد المظفرية أحمد:

۱۷۳: ۱

التقدمة (الهدية):

۶۳: ۱۴- ۹۳: ۱۷- ۲۴۳: ۸، ۱۳، ۱۶- ۳۰۷: ۱۷- ۳۶۵: ۷

تقدمة ألف (رتبة):

۴۱: ۱۸- ۵۶: ۱۳- ۱۱۶: ۴- ۱۱۷:

۳، ۹- ۱۵۵: ۸- ۲۰۹: ۱- ۲۴۹: ۱۲- ۳۰۹- ۱۸، ۲۳- ۳۲۱: ۱۹- ۳۳۷: ۶

تقدمة التركمان:

۶۳: ۳

التقليد:

۲۹: ۱۵- ۳۵: ۵

تقليد النواب:

۲۵۴: ۲۳

التلكش ۳۶۶: ۲۲

التمر ننكيون:

۳۳۳: ۸

تنور:

۴۴: ۲، ۴

التوقيع:

۱۶۲: ۸

ث ثانى رأس نوبة:

۱۸۳: ۱- ۲۱۹: ۱۳- ۳۰۷: ۱۷

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۷۰

ج الجاليش- رابة أو علم:

۱۶: ۱۶، ۱۹

جاليش السفر:

۱۶: ۵- ۴۴: ۷

جاليش السلطان ۴۶: ۴

الجاليش- مقدمة الجيش:

۱۸: ۳، ۱۹، ۱۸۶: ۱۱

الجاميكة:

۷۰: ۲۳- ۷۱: ۳- ۱۲۹: ۹- ۲۷۷: ۱۱- ۳۳۰: ۱۰، ۱۳

جاندار:

۳۸: ۱۲

الجاويشية- جمع جاويش:

۱۸۵: ۹- ۳۰۱: ۱۳- ۳۵۱: ۱۰

الجباب- جمع جبة:

۳۰۲: ۲۲

الجراريف:

۱۷۰: ۱۶

الجرائحية:

۳۴۴: ۲

جرائد الخيل:

۵۰: ۱۰- ۵۱: ۱۷- ۲۶۱: ۱۰- ۲۶۲:

۱۳

جريدة (فرقة من الخيالة):

۴۵: ۱۷

الجسور:

۱۷۰: ۱۶

الجكمية (اتباع جكم من عوض):

۲۰۸: ۱۸

جمدارية:

۳۴۰: ۵

جمل بختى:

۵۰: ۱۱، ۲۱

جمل نفر:

۵۰: ۱۱، ۲۳

جملون ۳۳: ۵

الجنائب:

۸۸: ۶- ۳۱۶: ۸- ۳۵۱: ۱۰

الجند المرتزقة:

۳۳: ۲۱

جندی حلقة: - ۷۱: ۴

الجنزیر:

۸۲: ۲۵

جنود الحلقة:

۱۸۴: ۲۲

الجوالی:

۱۸۴: ۱۹، ۲۴

جوامک:

۷۰: ۱۶، ۲۳- ۲۵۸: ۴- ۳۱۴: ۱۳- ۳۳۰: ۱۲

جوق- جمع جوقة و هی الفرقة:

۳۸: ۱۶

ح الحاجب ۴۵: ۱۵- ۱۷۱: ۱۷- ۱۷۲: ۱۷

الحاجب الثانی:

۶۳: ۲- ۲۰۲: ۱۷- ۲۲۱: ۱

حاجب الحجاب:

۴: ۴، ۲۵- ۱۰: ۹- ۱۲: ۷- ۱۸:

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۷۱

۲- ۲۳: ۱۳، ۱۸- ۲۴: ۳- ۲۷: ۳- ۳۴: ۱۱، ۱۳- ۳۵: ۱۴- ۳۸: ۱۲- ۶۱: ۷- ۷۱: ۱۴- ۱۰۰: ۱۷- ۱۳۶: ۶- ۱۷۹:

۱۳- ۱۸۲: ۱۹- ۱۸۸: ۱۳- ۱۹۵: ۵- ۲۰۱: ۷، ۱۵- ۲۱۲: ۱- ۲۱۳: ۱۴- ۲۲۱: ۶، ۱۰- ۲۵۳: ۱۰- ۲۵۴: ۴- ۲۵۵: ۸- ۲۷۶: ۱۷- ۲۸۹:

۱۹- ۳۰۴:

۱۳، ۱۴- ۳۳۰: ۶- ۳۷۲: ۱۷- ۳۷۳: ۱-

حاجب حجاب حلب:

۲۷: ۵- ۲۹: ۱۱- ۳۶: ۱۷- ۱۳۶: ۱۹

حاجب حجاب دمشق:

۶۶: ۱۴- ۹۳: ۲- ۲۰۲: ۱۵

حاجب حجاب الدیار المصریة:

۵۶: ۹، ۱۱

حاجب صفد:

۵۵: ۲

حاکم أرزنکان:

۹۹: ۹

حاکم بغداد:

۹۹: ۱۳

حبسة الأراقة:

۹۴: ۸، ۲۶

الحجاب- جمع حاجب:

۱۱۲: ۳- ۱۲۵: ۹- ۱۷۳: ۱۶- ۳۰۰:

۱۴- ۳۰۱: ۱۴

الحجوبیة:

۱۵۵: ۸- ۱۷۲: ۱۸، ۲۳- ۲۵۴: ۵

حجوبیة الحجاب:

۵۷: ۹- ۹۳: ۴- ۱۵۸: ۲۰- ۲۰۴: ۱۳

حجوبیة حلب:

۱۲: ۱۳- ۵۷: ۳، ۲۴- ۱۳۶: ۲۱- ۳۰۵: ۱۳، ۲۲

حجوبیة دمشق:

۲۹: ۱۴- ۶۶: ۱۵

حجوبیة طرابلس:

۵۶: ۱۰، ۱۲- ۶۱: ۸

الحراریق- جمع حراقة:

۸۶: ۱۰، ۱۱- ۸۷: ۴، ۶، ۸

الحراقة- سفینة:

۷: ۱۷، ۲۳- ۸۵: ۶، ۸، ۹- ۸۶: ۸:

۹۸: ۱۵، ۱۸- ۹۹: ۱- ۱۰۰: ۱۰- ۱۰۱:

۷، ۱۹، ۲۱- ۱۰۲: ۱، ۵- ۱۰۶: ۱۵- ۳۰۷: ۱۳

الحراقة الذهبیة:

۸۶: ۱۱- ۸۷: ۴

الحریم السلطانی:

۱۶۹: ۱۶

الحساب «علم الحساب»:

۱۲۱: ۵

الحسبة:

۱۵۱: ۵- ۳۵۷: ۱۳

حسبة القاهرة:

۴۵: ۱۵، ۲۴- ۱۲۲: ۱۳- ۱۷۱: ۱۹- ۲۰۳: ۱۰- ۲۲۲: ۱۲- ۲۳۵: ۱۲- ۲۸۳:

۲- ۳۳۷: ۱

حسبة القاهرة و مصر:

۱۶۵: ۴

الحصاة «مرض»:

۱۰۶: ۱۸

الحضرة الشريفة:

۵۲: ۱۹

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۷۲

الحطی (لقب لملک الحبشة الأکبر):

۸۱: ۱۳، ۲۱- ۳۲۴: ۲، ۱۹- ۳۲۵:

۴، ۵، ۱۲، ۱۴

حمایات:

۲۷۳: ۱۱، ۲۲

الحمی (مرض):

۱۰۶: ۱۸

الحنفیة (أتباع مذهب أبی حنیفة):

۱۹۸: ۱۴- ۲۰۷: ۶

الحوامیم (سور القرآن المبدوءة بلفظ حم):

۱۲۷: ۵، ۱۸

الحوطة علی موجودة:

۴۵: ۸- ۷۳: ۱۶- ۲۶۳: ۱۰- ۲۶۶: ۱۵

خ الخاتون:

۷۵: ۷

خادم:

۳۲۲: ۳

الخازندار:

۲۴: ۶- ۴۰: ۵، ۱۲- ۵۷: ۴، ۶- ۱۰۴: ۱۶- ۱۰۵: ۱۶- ۱۳۲: ۶- ۱۴۸:

۴- ۱۸۲: ۱۸- ۱۹۶: ۹- ۲۰۴: ۱- ۲۴۳: ۳- ۲۵۹: ۱۴- ۲۶۱: ۱۹- ۲۹۳:

۱۲- ۳۲۱: ۲۰، ۲۱

الخازنداریة:

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة؛ ج۱۴؛ ص۴۷۲

خازن الكتب:

۹۱: ۱۷

الخاصكى:

۱: ۱۰، ۱۷- ۱۱۲: ۱- ۱۱۵: ۶- ۲۳۹:

۸- ۲۴۵: ۹- ۳۵۳: ۱۴، ۱۵- ۳۵۴: ۲

الخاصكية:

۱: ۱۷- ۲۷: ۱۸- ۶۱: ۱۲- ۱۰۶: ۹- ۱۱۱: ۲۱- ۱۲۸: ۹- ۱۳۶: ۱، ۵- ۱۵۱:

۹- ۱۸۱: ۱۲- ۱۹۶: ۱۶- ۱۹۸: ۸- ۲۰۲:

۸- ۳۰۰: ۱۹- ۳۰۱: ۱۹- ۳۰۲: ۸- ۳۲۱: ۵، ۷، ۱۳- ۳۵۳: ۱۱- ۳۵۶: ۱۰

الخاصكية السقاة الخاص الأعيان:

۲۰۰: ۹، ۲۲

خام:

۱۷: ۳، ۱۸- ۵۳: ۳

الخباط:

۱۹۹: ۱، ۱۹

الخبز (أى الإقطاع):

۱۱۲: ۸، ۱۱- ۱۱۶: ۴- ۱۷۲: ۵

خبز فى الحلقة:

۹: ۱۰، ۲۰- ۷۰: ۳

الختم- جمع ختمة:

۲۶۴: ۱۹، ۲۴- ۲۶۵: ۱، ۵- ۲۶۶:

۱۶

خجداش:

۲۱۴: ۱۷- ۲۱۵: ۱۳

خجداشية (جمع خجداش):

۱۸۴: ۱۰، ۲۱- ۱۹۰: ۴

الخدام- جمع خادم:

۳۲۲: ۳، ۴

الخدم:

۳۴۲: ۳، ۷، ۹- ۳۴۴: ۱

الخدمة- الخدمة السلطانية- خدمة دار العدل:

۴۹: ۳- ۶۵: ۱۷- ۹۶: ۳- ۹۸: ۱۳-

۱۰۱: ۸- ۱۰۲: ۱۱- ۱۰۳: ۲۱- ۱۶۸:

۸، ۱۳، ۱۷- ۱۶۹: ۱۵- ۱۹۴: ۱۶، ۱۸- ۱۹۵: ۱- ۲۰۱: ۴- ۲۰۴- ۱۱، ۱۶- ۲۰۵: ۱۵، ۱۷- ۲۱۲: ۱۳- ۲۱۴:

۹- ۲۱۵: ۱۸- ۲۲۱: ۲، ۱۹، ۲۱، ۲۲۵:

۱۴- ۲۲۸: ۵، ۱۹- ۲۴۰، ۴، ۵- ۲۵۳:

۳- ۲۲۷: ۱۰- ۲۲۹: ۶- ۲۴۵: ۱۸- ۲۵۶: ۶- ۲۶۸: ۲۰- ۳۱۸: ۵، ۸، ۲۱- ۳۵۱: ۶، ۹، ۲۰- ۳۵۸: ۱۸- ۳۶۱:

۲۱- ۳۶۲: ۳، ۴

الخراج:

۱۰: ۱۷- ۸۳: ۶- ۳۶۳: ۱۱

الخرج- أی تخریج فوج من المماليک:

۱۹۹: ۷، ۱۰

الخزام:

۱۲۶: ۱۷، ۲۰

الخزامی:

۱۲۶: ۲۱

خزانة الخاص:

۱۰۵: ۱۴- ۲۰۵: ۲۴

خشداش:

۱۰۸: ۱۰- ۱۳۲: ۶- ۱۴۳: ۴- ۲۲۷:

۲۰- ۲۴۵: ۲۰

خشداشیة:

۱۰۸: ۵، ۱۶- ۱۱۹: ۱- ۱۴۸: ۷- ۱۶۸:

۳، ۵- ۱۸۴: ۲۱- ۱۸۵: ۱- ۱۹۱: ۱۲- ۱۹۳: ۸، ۹، ۲۰: ۱۹۴: ۱- ۱۹۵: ۱۹- ۱۹۶: ۱۱- ۲۰۷: ۱۱- ۲۰۸: ۱۰، ۲۰- ۲۲۷: ۹، ۱۰، ۲۱-

۲۲۸: ۱۱- ۲۲۹: ۵

خطابة الجامع المؤیدی:

۹۱: ۴، ۱۷

خطابة القدس:

۱۲۴: ۱۲

الخط المنسوب:

۱۳۸: ۵، ۲۲- ۲۳۷: ۱۲

خفایف الذهب و الفضة (کانت تنثر علی الأمراء فی المواکب):

۲۳۲: ۳

الخلافة:

۱۶: ۱۰- ۱۶۵: ۱۱

الخلع- جمع خلعة:

۲۴۲: ۹- ۳۵۸: ۱۴

الخلعة:

۴۹: ۴- ۷۷: ۲۰- ۹۱: ۶- ۱۶۹: ۱۳، ۱۴- ۱۷۴: ۷- ۲۲۵: ۵- ۲۵۰: ۲۰- ۲۵۸: ۱۷- ۳۴۴: ۵- ۳۶۳: ۶

خلعة الاستمرار:

۶۱: ۸- ۶۲: ۲- ۱۷۱: ۱۷- ۱۷۲: ۱۶، ۱۷- ۲۳۲: ۵، ۶- ۳۰۵: ۹- ۳۲۶: ۱۵

الخلعة الخليفتية السوداء:

۲۴۲: ۷

خلعة الرضى:

۱۰: ۱۰- ۱۷: ۲- ۱۶۹: ۱۵

خلعة السفر:

۴۵: ۱۶- ۴۶: ۳- ۵۶: ۱۶- ۲۴۷: ۲۱ ۲۵۲: ۶- ۲۵۳: ۸- ۲۷۲: ۵- ۲۸۵:

۹- ۳۰۵: ۱۰- ۳۰۷: ۲- ۳۵۹: ۱۶- ۳۶۷: ۱۶

النجوم الزاهرة فى ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۷۴

خلعة السلطنة:

۳: ۶، ۱۵- ۱۶۷: ۱۱- ۱۹۸: ۶- ۲۱۱:

۸- ۲۵۰: ۱۷

خلعة القضاء:

۷۷: ۲۰

خلعة الوزارة:

۲۵۹: ۳

خلفاء الفاطميين:

۳: ۱۶

خلفاء الحكم:

۱۵۹: ۶

خلق المقياس:

۷: ۱۷- ۸۷: ۸- ۲۵۵: ۳- ۳۴۶: ۱۲

الخليفة:

۳۵: ۱۷- ۴۶: ۶- ۶۰: ۱۰- ۶۸: ۱۰- ۱۰۳: ۱۳، ۱۰۹: ۵- ۱۱۴: ۴، ۱۵- ۱۳۹:

۱۳- ۱۶۵: ۶، ۸، ۱۹- ۱۶۷: ۱۷- ۱۷۶:

۱۲- ۱۸۱: ۱۴- ۱۸۶: ۱۲- ۱۹۸: ۹- ۲۰۱: ۵- ۲۱۱: ۱۵، ۲۱۶: ۶، ۸- ۲۱۹ ۷- ۲۲۱: ۳- ۲۴۲: ۶، ۹

الخواجا:

۱: ۶

الخواص:

۱۰۷: ۱۳- ۱۱۱: ۱۳- ۲۳۵: ۷

الخوانق:

۴۰: ۶- ۷۹: ۱۹

الخوذ (جمع خوذة):

۳۲۵: ۲

الخوذة ۲۱۹: ۱۳

خوند:

۸۱: ۱۰- ۱۱۸: ۸، ۲۱، ۲۲- ۱۱۹: ۱۰، ۲۲- ۱۴۴: ۱۳- ۱۴۵: ۶- ۱۶۷: ۷- ۱۸۵: ۱۹- ۱۹۰: ۲- ۱۹۷: ۴- ۲۱۵:

۲- ۲۲۰: ۲- ۲۴۴: ۱۹- ۳۶۶: ۱۷

د الدراهم الأشرفية:

۳۵۲: ۹، ۱۰

الدراهم البندقية:

۳۵۲: ۱۱، ۲۵

الدراهم القبرسية:

۳۵۲: ۸

الدراهم القرمانية:

۳۵۲: ۷، ۲۰

الدراهم اللنكية:

۳۵۲: ۷، ۲۴

الدراهم المؤيدية:

۳۵۲: ۱۱، ۲۶

الدستور:

۲۸۷: ۱۴، ۲۰، ۲۳

دقت البشائر:

۳: ۹- ۶: ۱۵- ۲۱: ۱۸- ۲۲: ۳- ۸۰: ۱۰- ۱۸۹: ۱۹- ۲۰۳: ۷- ۲۰۵: ۱- ۲۱۱:

۱۳- ۲۲۴: ۵- ۲۷۸: ۶- ۲۹۲: ۳- ۲۹۶: ۷

الدنانير الأشرفية:

۲۸۴: ۴- ۳۱۱: ۱۹

الدنانير المصرية:

۴۰: ۱، ۲

الدهليز:

۱۵۴: ۸

الدوادار:

۴: ۷، ۱۹- ۹: ۵- ۱۰: ۲۲- ۱۳: ۶- ۱۴: ۶- ۲۶: ۳- ۳۳: ۵- ۳۴: ۱۴- ۳۶: ۳، ۹- ۳۷: ۱۹- ۳۹: ۱۶- ۴۲:

۲۰- ۵۰: ۱- ۵۸: ۲۱- ۶۵: ۱۳- ۶۸:

۹- ۷۳: ۱۶- ۹۲: ۱۷- ۱۰۸: ۱۳- ۱۱۱:

۷- ۱۱۲: ۲- ۱۳۲: ۱- ۱۴۸: ۴- ۱۵۷:

۱۳- ۱۶۵: ۹- ۱۷۰: ۱۸- ۱۷۱: ۳، ۸ ۱۷۸: ۳- ۱۸۴: ۵، ۱۵- ۱۸۷: ۴، ۸- ۱۸۸: ۳- ۱۸۹: ۸، ۱۴- ۱۹۱: ۲۰- ۱۹۶:

۴، ۱۱- ۲۰۵: ۳- ۲۱۱: ۱۹- ۲۱۲: ۲۱- ۲۱۳: ۸- ۲۴۰: ۹- ۲۴۳: ۶، ۷- ۲۵۸:

۱۲- ۲۵۹: ۱۸- ۲۶۰: ۱۸- ۲۶۱: ۸، ۹، ۱۰- ۲۸۸: ۱۹- ۳۱۳: ۱۵- ۳۲۱:

۲۲- ۳۳۷: ۴- ۳۶۷: ۱۳

الدوادار الثانی:

۱۰: ۱۱- ۲۴: ۱۹- ۳۹: ۱۵، ۱۸، ۲۳- ۵۷: ۴- ۶۴: ۲- ۷۷: ۱۶، ۲۲- ۹۰:

۱۱- ۱۳۲: ۳- ۱۸۴: ۱۳- ۱۹۰: ۱۰- ۲۰۱: ۱۱- ۲۰۲: ۱- ۲۴۰: ۱۹- ۲۴۱:

۱- ۲۵۹: ۱۵، ۲۳- ۲۷۳: ۹- ۲۷۶:

۱۵- ۳۰۹: ۵- ۳۱۲: ۱- ۳۱۳: ۱۴، ۲۲- ۳۱۹: ۱۵

الدوادار الثالث:

۱۴ :۳۱۳

الدوادار الکبیر:

۴: ۲- ۱۰: ۱۲- ۲۴: ۶- ۳۹: ۱۵- ۵۸: ۷- ۷۶: ۱۸- ۹۰: ۹، ۱۲- ۹۰:

۱۱: ۲۳- ۱۷۰: ۹- ۱۷۲: ۱۲، ۲۲- ۱۸۲: ۱۶، ۱۷- ۲۰۱: ۹- ۲۲۱: ۴، ۸- ۲۲۴: ۱۵- ۲۲۷: ۱۶- ۲۴۶: ۱۶- ۲۶۴: ۲، ۲۰- ۳۲۱: ۴، ۱۶،

۲۴- ۳۳۰: ۶- ۳۳۲: ۱۴

الدواداریة:

۲۴۱: ۲- ۲۴۶: ۱۷

الدواداریة- جماعة:

۱۱۲: ۲

الدواداریة الکبری:

۳۹: ۲۲- ۱۳۲: ۴، ۶- ۲۰۸: ۳- ۲۴۱: ۱

الدواوین:

۲۳۷: ۲۲

دواوین السلطان: - ۲۴۸: ۵

دوران المحمل: - ۸۶: ۱۳، ۱۴- ۳۲۷: ۴

الدوکات الإفرنتیة: - ۳۵۲: ۲۵-

الدولة الإخشیدیة: - ۲۳: ۲۲

الدولة التركية: - ۷۰: ۷- ۱۳۰: ۱۲- ۲۸۱: ۸- ۳۶۱: ۲

الدولة الظاهرية طط: - ۳۷۱: ۱۸

الدولة المؤيدة شيخ: - ۱۳۶: ۲۰- ۱۴۲: ۱۵- ۱۵۱: ۵- ۱۵۸:

۲۰- ۱۶۱: ۷- ۲۰۱: ۱۵- ۲۳۹: ۸- ۲۵۴: ۱۰- ۲۴۰: ۵- ۳۷۱: ۱۷- ۳۷۳: ۱

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۷۶

الدولة الناصرية فرج: - ۸: ۹- ۲۳: ۸- ۷۱: ۱۳، ۱۴- ۱۳۰:

۱۰- ۱۳۵: ۹- ۱۳۶: ۲۰- ۱۴۱: ۱۰- ۱۴۳: ۲- ۱۵۱: ۱۷- ۱۷۹: ۱۴- ۲۰۴:

۱۴- ۲۳۶: ۶- ۲۵۵: ۹- ۳۷۱: ۱۷

الدينار الأشرفى: - ۳۵۲: ۲، ۱۳

الدينار الإفرنجى (الإفرنتى): - ۳۵: ۲۱- ۲۲۶: ۱۲- ۳۵۲: ۳، ۱۳

دينار مشخص: - ۳۱۱: ۱۹

الدينار الناصرى- نسبة للناصر فرج بن برقوق:

۱۶: ۱۲

ديوان الإنشاء: - ۱۸: ۲۵

ديوان الجوالى: - ۱۷۱: ۲۱

ديوان الجيش: - ۸: ۲۵

ديوان الخاص: - ۱۸۲: ۲۳

ديوان السلطان: - ۸۱: ۱۶، ۲۳- ۸۲: ۱

الديوان المفرد ۲۴: ۱۳، ۲۱- ۶۲: ۶- ۱۸۲: ۱۶، ۲۳- ۲۲۲: ۲۰- ۳۱۹: ۶

ذ الذخيرة: - ۱۰۴: ۱۴، ۲۳

الذهب الأشرفى (الدنانير الأشرفية): - ۲۸۴: ۱

الذهب الإفرنتى: - ۲۸۴: ۲، ۳

الذهب المشخص: - ۲۸۳: ۱۲

ر رأس الميسرة: - ۱۱۷: ۹- ۱۶۸: ۱۲، ۲۵

رأس الميمنة: - ۱۶۸: ۱۱.

رأس نوبة: - ۱۴: ۱۸- ۳۴: ۱۲- ۳۹: ۲۳- ۶۷: ۱- ۸۵: ۱۷- ۱۶۵: ۱۵- ۱۷۲: ۷، ۱۲- ۱۷۹: ۱- ۱۹۲: ۲۱- ۱۹۶: ۸- ۱۹۹: ۱۵- ۲۰۲: ۳-

۲۵۸: ۲- ۲۶۹: ۱۸- ۲۷۱:

۱۷- ۲۸۱: ۱۳- ۲۸۳: ۲- ۲۸۸: ۱۶- ۲۹۱: ۶- ۳۰۷: ۲۲- ۳۲۱: ۱۷

رأس نوبة الأمراء ۱۲۸: ۱۳

رأس نوبة ثان ۳۹: ۲۰- ۱۴۶: ۱۷- ۳۱۷: ۱۹- ۳۱۹: ۱۳

رأس نوبة الجمدارية: - ۱۱۵: ۷- ۱۴۳: ۶- ۲۴۰: ۱۹

رأس نوبة كبير: - ۵۶: ۶- ۱۲۸: ۲۰

رأس نوبة النوب: - ۴: ۳، ۲۱، ۲۲- ۸: ۱۳، ۱۴- ۲۴:

۲- ۳۴: ۹- ۳۸: ۷، ۸- ۴۸: ۱- ۵۶:

۴- ۱۰۰: ۱۶- ۱۱۶: ۳- ۱۲۹: ۱۵- ۱۳۵: ۱۰- ۱۵۱: ۱۱- ۱۵۸: ۳، ۲۱-

النجوم الزاهرة فى ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۷۷

۱۷۲: ۱۰- ۱۷۷: ۱۴- ۱۸۱: ۱- ۱۸۲:

۶- ۱۸۹: ۹- ۱۹۶: ۱- ۲۰۱: ۱۷- ۲۰۴ ۱۵- ۲۱۲: ۲- ۲۱۳: ۱۴- ۲۲۱: ۹، ۱۱- ۲۲۷: ۱۶- ۲۲۹: ۱۱- ۲۳۹: ۶، ۹، ۱۶- ۲۴۰: ۱۵- ۲۴۹:

۱- ۲۵۵:

۵- ۲۶۴: ۲، ۴- ۲۸۲: ۱۳- ۲۸۳:

۴- ۲۸۸: ۱۲- ۳۰۰: ۱۰- ۳۰۲: ۳- ۳۰۷: ۴، ۱۵- ۳۲۱: ۱۵- ۳۵۰: ۱۱- ۳۵۴: ۱۳، ۲۲

رأس رءوس النوب: - ۴: ۲۳

الربط «جمع رباط»: - ۱۵۴: ۴

الربعة «نوع من المصاحف»: - ۵۹: ۱۲- ۱۳۸: ۵

الربيع: - ۶۴: ۱۱، ۲۱- ۲۲۷: ۱۲- ۲۲۸: ۶، ۹

الرخام: - ۴۳: ۱۳، ۱۵، ۱۶- ۱۵۴: ۷، ۹

الرزق «العطاء أو الإقطاع»: - ۷۱: ۴، ۷

الرزق «جمع رزق»: - ۱۱۰: ۱۲

الرسلية: - ۲۴۰: ۲۱

رسم: - ۶: ۶- ۱۲: ۱۲- ۴۰: ۳- ۴۱: ۶، ۷- ۴۴: ۱۷- ۴۵: ۶- ۴۶: ۱۱- ۵۶: ۱۵- ۵۹: ۷- ۶۳: ۱- ۷۲: ۷- ۷۳: ۵، ۱۷- ۷۵: ۴، ۸- ۸۶:

۶، ۱۴- ۹۰: ۱۵- ۹۵: ۱۱- ۹۹: ۱۴- ۱۰۱: ۹- ۱۰۷:

۱۰- ۱۵۷: ۱۳- ۱۶۹: ۲۰- ۱۷۰: ۳- ۱۸۳: ۶- ۲۲۰: ۲۰- ۲۲۴: ۱۰- ۲۳۱:

۱۹- ۲۴۳: ۱- ۲۴۸: ۳- ۲۵۰: ۹- ۲۵۱: ۱۹- ۲۵۴: ۷- ۲۶۰: ۶- ۲۸۱:

۹، ۱۴- ۲۸۲: ۶- ۲۹۸: ۵، ۹- ۳۰۹:

۱۰- ۳۱۱: ۲، ۱۹- ۳۵۰: ۱۸- ۳۵۲: ۶- ۳۶۴: ۵- ۳۶۶: ۱۱- ۳۷۲: ۲۰- ۳۷۳:

۲، ۷

رسوم الخلافة العباسية: - ۳: ۱۵

رسوم الخلافة الفاطمية: - ۳: ۱۷

الركب الأول من الحاج: - ۱۲: ۳

الركب العراقى «ركب المحمل العراقى»: - ۶۴: ۳، ۴

الركب المصرى: - ۳۱۰: ۱۹

الرماح: - ۱۹۶: ۷

الرماحة: - ۸۷: ۱- ۱۰۱: ۴، ۹- ۳۷۲: ۱۰، ۱۱

الرمح: - ۱۰۱: ۳- ۳۴۹: ۱۳

رمى الأصناف على الناس «إلزامهم بشرائها» ۱۷: ۱۱، ۲۰

الرنک:

۲۶: ۱۷

رهبان الحبشة: - ۳۲۶: ۱، ۳

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۷۸

رءوس النوب: - ۵۲: ۸- ۲۰۲: ۲- ۲۲۹: ۵- ۲۸۷:

۱۳- ۳۰۰: ۱۷- ۳۰۱: ۱۴

رءوس النوب العشرات: - ۱۵۹: ۳

ريح مريسية: - ۲۵۲: ۸، ۲۱

رئيس الأطباء: - ۱۵۹: ۱۶

ز الزحار «مرض»:

۱۰۶: ۲۲

الزحارة- الزحار.

الزحير «مرض»: - ۱۰۶: ۱۸

الزرد خاناه:

۳۴۹: ۱۵

الزردكاش:

۲۴: ۱۷- ۲۶: ۴- ۶۶: ۱۴، ۲۴- ۳۳۷: ۴- ۳۴۹: ۱۵

الزرديات:

۳۲۵: ۲

الزردية (الدرع) ۱۹۶: ۱۲، ۱۳، ۲۱

الزرنيخ:

۹۶: ۲۲

الزمام:

۲۰۴: ۱، ۲۰- ۲۳۱: ۱۸- ۳۲۲: ۱- ۳۵۴: ۱۸

الزنارى:

۲۶۷: ۸، ۱۸، ۱۹

الزنان:

۲۰۴: ۲۰

الزنجير:

۸۲: ۱۸، ۲۵- ۳۶۴: ۱

الزنوك «المراكب الصينية»:

۳۶۲: ۵، ۲۰

زى الأمراء:

۲۳۷: ۹

زى الفقراء:

۹۷: ۲۲

س السادة الحنفية:

۱۷۳: ۱۹

الساقى:

۱: ۱۰، ۲۱- ۱۱۵: ۷- ۱۸۲: ۲۰- ۱۹۶: ۷- ۲۴۴: ۱۵- ۲۴۵: ۹- ۲۴۶:

۲- ۲۵۷: ۱۲

سامرى «نسبة إلى طائفة السامرة»:

۸۲: ۱۳، ۲۱

السبع المطولة «طوال سور القرآن الكريم» ۱۲۷: ۵، ۱۹

السرباتية:

۳۰۵: ۱۹، ۲۳

السرج ۴۴: ۱۸- ۹۷: ۱۶

سرج ذهب:

۲۰۶: ۱- ۲۶۵: ۱۱- ۳۱۶: ۴

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۷۹

السرحة:

۷۴: ۹

سرحة البحيرة:

۲۵: ۱۳- ۷۴: ۱۳- ۹۲: ۵- ۱۰۶: ۴

سرحة بركة الحاج:

۷۴: ۱۱

سرحة سرياقوس:

۷۳: ۱۰، ۱۱

سرير السلطنة:

۱۶۷: ۶

سرير الملك:

۱۶۷: ۱۶

السقاء:

۳۵۳: ۱۲، ۱۸- ۳۵۴: ۱، ۲، ۳

السقاة جمع ساق:

۳۹: ۱

السقاءون:

۳۵۳: ۱۱

السكة الإسلامية:

۸۰: ۸- ۲۸۳: ۱۴

السلاح المثمن:

۳۲۵: ۲

سلاطين المماليك:

۱۶: ۱۶

السلطانية (أتباع السلطان):

۳۶: ۱۵

السلطنة:

۱: ۲، ۸، ۹، ۱۰- ۳: ۱، ۴، ۶، ۱۰- ۴: ۶، ۸، ۱۲- ۶: ۴- ۴۷: ۲- ۵۸:

۶- ۱۰۳: ۱۴، ۲۳- ۱۰۷: ۱۰، ۱۱- ۱۰۹: ۶- ۱۱۴: ۱، ۵، ۶، ۱۵- ۱۱۵:

۶- ۱۱۶: ۱- ۱۱۷: ۱۲- ۱۲۰: ۲- ۱۲۲: ۱- ۱۲۸: ۱- ۱۳۵: ۱- ۱۴۱:

۱- ۱۴۲: ۱۳- ۱۴۶: ۱- ۱۴۹: ۱- ۱۵۷: ۱- ۱۶۰: ۱- ۱۶۵: ۸، ۱۱، ۲۰- ۱۶۶: ۹- ۱۶۷: ۱، ۱۰، ۱۱، ۱۸، ۲۱- ۱۷۰: ۲- ۱۸۱: ۲، ۳، ۱۲- ۱۹۵:

۱۵- ۱۹۶: ۱۵- ۱۹۷: ۷، ۱۴- ۱۹۸:

۱، ۸، ۹، ۱۰- ۱۹۹: ۱۸- ۲۰۰: ۶- ۲۰۲: ۷، ۹- ۲۰۳: ۱۳- ۲۰۶: ۱۹- ۲۰۷: ۲- ۲۰۹: ۶، ۱۳- ۲۱۱: ۳۱، ۸، ۱۳، ۱۷- ۲۱۴: ۱۱- ۲۳۰: ۹- ۲۳۳:

۳: ۲۳۹: ۲- ۲۴۲: ۶، ۱۰- ۲۴۵: ۲، ۹، ۱۴- ۲۴۶: ۲۰- ۲۴۷: ۱، ۷- ۲۴۸: ۱، ۱۷- ۲۳۲: ۱۱- ۲۵۳: ۱۸- ۳۱۶: ۶، ۱۲- ۳۲۱: ۱۰- ۳۶۶: ۱۹- ۳۶۸: ۱۹- ۳۷۰: ۲

سلارى سمور:

۳۴۱: ۳

سلورة «نوع من السفن»:

۲۷۰: ۲، ۱۷

السماط:

۱: ۲۱- ۱۰: ۲۵: ۱۵: ۴- ۲۶: ۱۱- ۶۰: ۱۴- ۶۵: ۶- ۹۰: ۲۰- ۱۶۹:

۱۲، ۱۳- ۱۷۳: ۲۱- ۱۷۸: ۲۱، ۲۲- ۱۹۴: ۱۷- ۲۲۹: ۷- ۲۳۰: ۶- ۲۴۰:

۳- ۳۵۱: ۱۳

السماع (حفل الذكر و الإنشاد):

۲۲: ۱۳- ۳۸: ۱۷

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۸۰

سمّره «ثبته فى جدار أو على عروسة خشبية بالمسامير»:

۵۶: ۲۵

سمل عينيه:

۱۳۸: ۱، ۲۰

سنة تحويل:

۳۶۳: ۲۳

السنجق السلطانى:

۳۵۱: ۱۱

السيفية (الأمراء السيفية):

۱۰۸: ۶- ۱۱۲: ۱۷

ش شاد الدواوين- وشد الدواوين:

۳۱: ۲۴- ۱۵۱: ۵- ۲۳۷: ۷

شاد السلاح خاناه:

۱۴۲: ۱۰

شاد الشرابخاناه:

۱۴: ۱۸، ۲۴- ۳۷: ۱۵- ۳۸: ۹- ۱۱۹:

۱۲- ۱۴۱: ۴- ۱۷۲: ۹- ۱۸۲: ۱۱- ۲۰۲: ۵- ۳۲۱: ۱۹

شاد القصر السلطانى:

۴۷: ۹

الشبابة السلطانية:

۳۰۱: ۱۳

الشطفة:

۸۸: ۶، ۲۱

شعار السلطنة:

۳: ۷- ۱۹۸: ۶

شعار الملك:

۶۰: ۸، ۱۶- ۱۶۷: ۱۲- ۲۱۱: ۹

الشنبل «مكيال القمح بحمص»:

۱۲۵: ۱۷

الشيب:

۳۱۷: ۲

الشيح (نبات):

۱۲۶: ۱۷، ۲۴

شيخ الإسلام:

۶۰: ۲- ۶۸: ۴- ۷۸: ۱۸- ۹۷: ۱۰- ۲۳۷: ۱۵- ۲۸۵: ۱۸

شیخ خانقاه سعید السعداء:

۱۴۸: ۹

شیخ الخانقاه الناصریة فرج:

۹۵: ۶

شیخ الصوفیة:

۲۶۶: ۱۱

شیخ القراء:

۱۲۲: ۵

الشینی (نوع من السفن):

۳۶۴: ۱۷، ۲۲

ص الصاحب:

۸: ۱۰- ۴۶: ۹- ۶۵: ۷- ۸۵: ۲۰- ۹۵: ۱۱- ۱۰۲: ۱۳- ۱۰۳: ۲، ۵- ۱۰۵:

۱۴- ۱۳۷: ۶- ۱۴۴: ۷- ۱۴۷: ۴- ۱۶۲: ۱۹- ۱۷۱: ۱۶- ۱۷۴: ۱، ۶، ۹، ۱۰- ۱۸۳: ۱۳- ۲۲۲: ۲۱- ۲۵۹:

۳: ۲۷۷: ۸- ۳۴۶: ۵- ۳۶۱: ۱، ۳، ۱۵- ۳۶۴: ۳- ۳۷۲: ۶

صاحب بغداد:

۵۳: ۱۳

صاحب القلم:

۲۴۷: ۱۱

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۸۱

صر النفقة «أعدها فی صرة»:

۳۶۹: ۹، ۲۲

الصرة:

۲۲۳: ۴، ۱۳

الصنجق السلطانی:

۱۸۷: ۱۸، ۲۳

الصوفیة:

۲۲: ۱۳- ۳۸: ۱۶- ۱۲۷: ۱۳- ۱۵۳: ۲۰

صوفیة خانقاه شیخون:

۱۷۵: ۵

الصیارف:

۲۲۶: ۷- ۳۵۲: ۶

ض ضرب السکة المؤیدیة:

۴۸: ۱۱، ۱۳

ط الطاسة «إناء»:

۱۰۹: ۱۵

الطبر:

۳۲۰: ۲۱- ۳۵۱: ۱۸

الطبرداریة:

۳۵۱: ۱۰، ۱۸

الطبلخاناه:

۲۵۵: ۹

الطبلخاناه ۲۵۵: ۹

الطبلخاناه «رتبة من رتب الأمراء»:

۲: ۱، ۱۶- ۵۲: ۱۶- ۸۵: ۲- ۳۰۷:

۱۸- ۳۲۱: ۱۹

الطبلخاناه «طبول السلطان»:

۱۲۰: ۱۸

الطبیب:

۱۱۰: ۱۳- ۲۰۷: ۱۹

الطرائد (جمع طرادة):

۲۷۵: ۲۰، ۲۳- ۲۷۶: ۱۲

الطرحة الخضراء برقمات ذهب:

۳۳۴: ۱۰

الطشت خاناه:

۲۰۵: ۲۵

الطلب «الفرقة من العساکر»:

۱۷: ۲۱- ۴۷: ۸، ۱۰- ۱۰۰: ۱۵

الطواشی:

۴۰: ۵، ۱۲- ۱۰۴: ۱۶- ۱۰۵: ۱۵، ۱۷- ۱۴۳: ۶- ۱۵۴: ۱۱- ۱۷۱: ۱۷- ۱۹۶: ۸- ۲۰۳: ۲۱- ۲۰۴: ۱- ۲۳۱:

۱۵، ۱۷- ۲۵۷: ۱۷- ۳۲۲: ۴- ۳۴۴:

۸، ۱۱

الطواشیة:

۷۱: ۲

ظ الظاهریة «ممالیک الظاهر برقوق»:

۱۰۸: ۵، ۹- ۱۳۰: ۱۹- ۱۴۶: ۱۲- ۲۰۸: ۱۰- ۲۲۸: ۱۱

ع عرب الطاعة:

۳۳۱: ۸

عساكر دمشق:

۳۳۱: ۴

العساكر السلطانية:

۲۱: ۱۰- ۲۹۰: ۶

العساكر المصرية:

۳۳۱: ۱- ۳۷۱: ۱۶

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۸۲

العساكر المفلولة (المتفرقة):

۱۹۶: ۱۸، ۲۳

العسكر الحلبى:

۳۴: ۲

العسكر الشامى:

۳۳۱: ۶، ۱۵

العسكر المصرى:

۳۳۱: ۶، ۱۴- ۳۳۴: ۱۶

العشرات (أمراء العشرات):

۱۹۶: ۶- ۲۰۱: ۲۱- ۲۰۴: ۱۷

عشران البلاد الشامية:

۳۰۰: ۲

العشير:

۳۳: ۷، ۲۱- ۲۸۷: ۴

العصابة السلطانية:

۱۸۵: ۹، ۲۱

العصر المملوكى:

۱۹۹: ۲۳

عظيم الدولة:

۱۰۳: ۱- ۱۶۱: ۷

العلامة (التوقيع- أو قلم التوقيع):

۱۷۳: ۲- ۲۲۹: ۷

علم النجوم:

۱۲۶: ۳

العمامة:

۱۱۲: ۲۰

العنظوان «شجر أو نبت»:

۱۲۶: ۱۷، ۲۳

العوام:

۲۴۱: ۱۱

العواتية:

۳۵۳: ۸

غ الغتمى:

۲۱۸: ۷

الغراب «سفينة حربية» ۱۷۱: ۱، ۲، ۲۲- ۲۶۸: ۸- ۲۷۰: ۲- ۲۷۶: ۱۶، ۱۹- ۳۴۷: ۱

ف الفرائض «علم الميراث»:

۱۲۱: ۵- ۱۵۰: ۱

الفرجيات (جمع فرجية):

۳۰۲: ۲۲

فرس النوبة:

۳: ۶- ۱۶۷: ۱۱- ۲۱۱: ۹

الفرنج:

۲۶۶: ۱۶- ۲۶۸: ۱۲- ۲۷۲: ۱۰

الفرو:

۲۴۳: ۱۰

فرو سمور:

۴۵: ۱۹- ۶۵: ۱۰

الفسقية «حوض النافورة»:

۹۱: ۱

الفسقية (عين الدفن فى المقبرة):

۱۱۸: ۵

فقراء الروم:

۱۶۰: ۱۶

الفقهاء:

۲۶۷: ۴

فقهاء التركى:

۲۰: ۱۸

فقهاء الحنفية:

۱۳۷: ۵- ۱۴۲: ۱۴- ۱۵۰: ۱۱

فقهاء الشافعية:

۱۱۴: ۱۰- ۱۵۹: ۱۶

فن الرمح:

۱۶۵: ۱۴

فن الفروسية:

۱۶۵: ۱۳

فوقانى حرير كمخا أحمر و أخضر و بنفسجى بطرز زركش:

۳۰۲: ۶، ۷، ۲۲

فوقانى صوف:

۳۵۱: ۸

ق القاصد (الرسول):

۷: ۶- ۴۶: ۷، ۸- ۴۸: ۱۱- ۵۱: ۱۳- ۵۳: ۴- ۵۴: ۲، ۴- ۵۶: ۲۴- ۲۴۳:

۲- ۲۸۰: ۵- ۲۸۲: ۱۵- ۲۸۳: ۷- ۳۶۴: ۹- ۳۶۸: ۱۶

قاضى الحنفية:

۱۳۲: ۱۰

قاضى الديار المصرية:

۲۳۷: ۲۶

قاضى العسكر:

۱۴۲: ۱۴

قاضى القضاة:

۱۵: ۱۸، ۱۹- ۱۹: ۵- ۲۱: ۳- ۲۶:

النجوم الزاهرة فى ملوک مصر و القاهرة؛ ج۱۴؛ ص۴۸۳

۱۵- ۷۷: ۱۹- ۷۸: ۱۸- ۹۱: ۲، ۶- ۹۲: ۲- ۹۶: ۱- ۹۷: ۱۰، ۱۷- ۱۰۲:

۵- ۱۰۷: ۱۰- ۱۱۴: ۱۱- ۱۲۲: ۸، ۹، ۱۳- ۱۲۳: ۱، ۷، ۸- ۱۳۷: ۳- ۱۴۲: ۶- ۱۴۵: ۳- ۱۵۰: ۲۱- ۱۶۰:

۶- ۱۷۶: ۱۷- ۲۰۴: ۷- ۲۲۱: ۱۴- ۲۳۷: ۱۵- ۲۳۸: ۱، ۶، ۱۴، ۱۶- ۲۴۳:

۲۰- ۲۴۴: ۶، ۱۴- ۲۶۷: ۸- ۲۶۹:

۱۳- ۲۷۱: ۱۲- ۲۷۶: ۱، ۲- ۲۸۱:

۲۲- ۲۸۳: ۳- ۲۸۷: ۶، ۸، ۹- ۳۱۲:

۶، ۸- ۳۱۶: ۱۰- ۳۲۴: ۱۵- ۳۳۶:

۱۰، ۱۳، ۱۸- ۳۳۸: ۹- ۳۵۴: ۹، ۱۰- ۳۵۷: ۱۱- ۳۶۰: ۱۷- ۳۶۴: ۱۲

قاضى قضاء الحنابلة:

۲۶: ۱۳- ۲۷۱: ۱۲- ۲۸۷: ۶، ۷

قاضی قضاة الحنفیة:

۹۲: ۲- ۲۸۵: ۱۷

قاضی قضاة دمشق:

۱۱۴: ۷- ۱۲۲: ۹- ۱۳۷: ۴- ۲۶۶:

۴، ۸- ۳۰۹: ۱۲- ۳۱۰: ۴- ۳۶۴: ۸

قاضی قضاة الدیار المصریة:

۱۴۲: ۷- ۱۴۳: ۱۰- ۱۶۰: ۷

قاضی قضاة زبید:

۱۳۲: ۱۵

قاضی قضاة الشافعیة:

۶۶: ۱۷- ۲۰۴: ۶- ۲۱۷: ۱۴- ۲۵۱:

۱۵- ۲۶۷: ۶- ۲۶۹: ۱۲

قاضی قضاة المالکیة:

۹۵: ۶

قاضی الکرک:

۲۵۶: ۴

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۸۴

قاضی مکة:

۱۲۶: ۵- ۱۵۰: ۱۳- ۲۳۸: ۱۵

القباء:

۴۵: ۱۸

القبة و الطیر (المظلة):

۳: ۷، ۱۷- ۶۰: ۹- ۱۹۸: ۱۰- ۲۱۱:

۱۲

القراء (جمع قاری):

۳۸: ۱۵- ۳۹: ۳- ۹۷: ۶

قراءة الجیش:

۲۱۲: ۱۹، ۲۰

القراق (القرقورة):

۲۷۹: ۲۰

القراقیر (جمع قرقورة):

۳۰۱: ۲۲

القرانيص: (جمع قرناص):

۲۰۰: ۱۷- ۲۳۷: ۱، ۲۲

القرقل:

۳۶۶: ۷، ۲۱

القرقور:

۲۷۹: ۲۰

القرقورة (نوع من السفن الحربية):

۲۷۹: ۵، ۲۰

القرناص (المملوک المرشح للإمرة):

۱۹۹: ۱۶، ۲۲

قرىء الجيش:

۱۶۹: ۳، ۱۲- ۲۱۲: ۱۳- ۲۲۹: ۶، ۱۹- ۳۵۸: ۱۲

قرىء الجيش و فرغت العلامة:

۱۹۴: ۱۶، ۲۰

القسيسون: (جمع قسيس):

۳۶۵: ۸

القصاد (جمع قاصد):

۴۶: ۶- ۴۷: ۱۶- ۱۷۲: ۱۹- ۱۸۳:

۷- ۳۶۱: ۲۱- ۳۶۸: ۱۷

القصص (الشكاوى و الطلبات):

۴: ۲۰- ۵: ۲۲- ۱۰: ۲۶- ۱۱۱: ۷، ۸- ۱۷۳: ۱۶- ۱۷۵: ۱۳- ۱۹۴: ۲۱- ۲۲۹: ۲۱- ۳۶۱: ۵

القضاء «وظيفة»:

۲۶۹: ۱۴- ۳۲۷: ۱۳

قضاء حلب:

۱۶۱: ۱۴

قضاء الحنابلة بدمشق:

۹۳: ۱۰- ۳۱۲: ۷

قضاء الحنفية:

۳۳۶: ۱۲- ۳۵۷: ۱۲- ۳۶۴: ۱۳

قضاء دمشق:

۱۱۴: ۱۰- ۱۲۴: ۷، ۸- ۱۲۵: ۱- ۳۵۹: ۲۰، ۲۱- ۳۶۴: ۱۱

قضاء الديار المصرية:

۱۱۴: ۱۴- ۲۷۶: ۲

قضاء زبيد:

۱۳۳: ۴

قضاء الشافعية:

۳۳۶: ۱۱- ۳۵۴: ۱۰

قضاء الشام:

۱۲۴: ۱۰

قضاء العسكر:

۲۳۸: ۴

قضاء غزة:

۱۲۵: ۵

النجوم الزاهرة فى ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۸۵

قضاء القضاة:

۱۵: ۱۸- ۲۳۸: ۵

قضاء المالكية:

۳۶۶: ۱۳

قضاء المدينة النبوية:

۱۳۲: ۱۱

القضاة الأربعة:

۴۶: ۶- ۱۰۳: ۱۳- ۱۶۷: ۱۷- ۱۷۳:

۵- ۱۸۶: ۱۲- ۳۶۲: ۱۲، ۱۴

قضاة حماة:

۱۶۱: ۱۲

قضاة دمشق:

۲۷۴: ۱۷

قضاة الشرع:

۱۰۹: ۱۹- ۲۴۷: ۱۲- ۳۲۴: ۵

قضاة القضاة:

۱۷۶: ۱۸- ۲۶۷: ۱۰

قطارات جمال:

۳۴۳: ۱۰

قطاع الطرق:

۱۷: ۲۰- ۵۷: ۱- ۳۶۰: ۶- ۳۶۸: ۳

قلم الديونة:

۲۳۷: ۶

قلم العلامة:

۱۷۱: ۱۱

القماش:

۲۴۳: ۱۰

قماش الخدمة:

۲۷۶: ۱۱- ۳۱۲: ۱، ۱۶، ۱۷

القماش المثمن:

۱۰۷: ۱۳

قماش الموكب:

۲۶۶: ۱۹، ۲۲- ۳۵۱: ۸- ۳۵۶: ۱۸

قناصلة الفرنج:

۳۰۳: ۱۵، ۱۶- ۳۰۴: ۱- ۳۰۶: ۹

القوال (المنشد):

۲۲: ۱۴

القوس:

۲۳۹: ۲- ۳۶۶: ۷

قوس تترى:

۲۱۹: ۱۲

القياسر:

۲۹: ۷

ك كاتب السر الشريف:

۵: ۱۴، ۲۱- ۱۰: ۲۲- ۲۰: ۹، ۱۱- ۲۱: ۱۱- ۲۹: ۴- ۴۲: ۷- ۶۳: ۹، ۱۳، ۱۴- ۷۴: ۹- ۷۵: ۱، ۲- ۸۹:

۸- ۹۱: ۵- ۹۲: ۱۱، ۱۲، ۱۵- ۹۳:

۱۴- ۹۶: ۱۶، ۱۷- ۹۸: ۱۲، ۱۵- ۱۰۲: ۴، ۱۶- ۱۰۴: ۲- ۱۰۶: ۱۶- ۱۱۱: ۵، ۲۲- ۱۲۲: ۹- ۱۶۱: ۷- ۱۶۲: ۹- ۱۷۳: ۸، ۱۵- ۱۷۴: ۱۴،

۱۸- ۱۷۵: ۳- ۲۵۵: ۱۵، ۲۲- ۲۵۶:

۱۷- ۲۶۴: ۷- ۲۶۵: ۱۰- ۲۶۷: ۳- ۲۷۳: ۸-- ۲۷۴: ۸- ۲۷۵: ۸- ۳۳۴:

۹- ۳۴۳: ۱۲- ۳۴۴: ۳- ۳۵۸: ۴- ۳۶۱: ۲، ۱۶

كاتب سر حلب:

۳۴۵: ۱۳

كاتب سر دمشق:

۳۰۹: ۱۴- ۳۲۶: ۱۴- ۳۶۴: ۸

كاتب المماليك:

۲۲۳: ۷، ۱۱، ۱۴

كاتب الوزير:

۸۱: ۱۸

الكاشف:

۲۶۱: ۳- ۳۲۰: ۸، ۹- ۳۳۷: ۸

كاشف التراب:

۳۲۰: ۸

كاشف الجسور:

۳۴۶: ۹

كاشف الشرقية:

۱۰: ۱۵، ۲۴

كاشف القبلية:

۳۲: ۱۴

كاشف الكشاف:

۱۷۴: ۱۲

كاشف الوجه البحرى:

۴۳: ۱

كاشف الوجه القبلى:

۱۵۴: ۱۱

كافل المملكة:

۱۶۹: ۱۴

كاملية سمور:

۱۷۳: ۱۰

كامليه مخمل بفرو سمور:

۴۵: ۱، ۱۸

الكتاب- جمع كاتب:

۸: ۸- ۲۷۱: ۱۸

كتاب المماليك:

۲۸۷: ۱۷

كتاب سر الملوك:

۹۲: ۸

كتابة السر الشريف:

۵: ۱۶- ۱۰۴: ۲۱- ۱۲۲: ۱۲، ۱۴- ۱۴۲: ۵- ۱۶۱: ۱۳- ۱۷۳: ۱۰- ۱۷۴:

۲۲- ۱۷۵: ۶، ۸، ۱۷- ۲۵۶: ۱۲- ۲۶۵: ۲۰- ۲۶۹: ۱۲- ۲۷۳: ۱۰، ۱۳، ۱۸- ۲۷۴: ۱۹، ۲۲- ۲۸۶: ۴- ۳۱۸:

۱۲، ۱۳، ۱۵- ۳۲۶: ۷، ۱۱، ۲۱- ۳۳۴: ۲۰- ۳۴۴: ۴- ۳۴۵: ۱۵، ۱۸، ۱۹- ۳۶۴: ۵- ۳۶۷: ۶، ۸

کتابهٔ سر حلب:

۳۴۵: ۱۴، ۲۰

کتابهٔ سر دمشق:

۲۷۷: ۱۵- ۳۵۹: ۲۰، ۲۲- ۳۶۴: ۱۲- ۳۶۶: ۱۰، ۱۲

کتابهٔ سر طرابلس:

۲۳۷: ۷

کتابهٔ سر مصر:

۳۰۹: ۱۶- ۳۴۵: ۱۳، ۲۴- ۳۶۰: ۱۸- ۳۶۴: ۹، ۱۰

الکحالون:

۳: ۲۵

الکراکی:

۶۱: ۱۳، ۱۸- ۳۵۱: ۱۳

الکشاف- جمع کاشف:

۲: ۱۷- ۳۳۷: ۱۳

الکشافهٔ:

۳۳۱: ۸

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۸۷

الکشف:

۳۳۷: ۱۳- ۳۵۷: ۱۰- ۳۶۰: ۵

کشف البحیرهٔ:

۳۵۷: ۸

کشف التراب بالغربیهٔ:

۲۴۵: ۱۵

کشف الوجه البحری:

۱۵۳: ۳- ۳۵۷: ۱۰

کشف الوجه القبلی:

۱۵۲: ۱۳- ۱۵۸: ۲۲- ۲۳۷: ۱۰

الکشوفیهٔ:

۳۶۰: ۴

الکفالات (الولایات):

۱۷۳: ۱

الکلف السلطانیة:

۲۵۱: ۱۰- ۳۴۶: ۷

الکلفتة- الکلفتاة:

۴۹: ۵، ۱۹- ۳۵۱: ۸

الکمخا الإسکندرانی:

۵۲: ۱۶، ۲۱، ۲۳- ۳۰۲: ۲۲

الکنابیش الزرکش:

۶۷: ۵

الکنبوش- الکنبوش الزرکش:

۴۴: ۱۸، ۲۲- ۲۰۶: ۲- ۲۶۵: ۱۱- ۳۰۶: ۴

الکنجفة:

۵۸: ۲، ۳، ۲۳

الکواهی:

۵۱: ۱۵، ۲۵

الکؤوسات:

۲۱۷: ۲۰

الکیر:

۳۶۰: ۷

ل اللالا:

۱۶۹: ۱۳، ۲۲- ۲۰۶: ۱۰- ۲۱۱: ۱۹- ۲۱۳: ۸- ۲۲۱: ۴- ۲۴۶: ۱۷- ۲۷۶:

۱۴- ۳۲۱: ۲۱- ۳۲۲: ۸

اللؤلؤ:

۳۰۹: ۱۰

م الماء الذی یطفی فیه الحدید (الزرنیخ):

۹۶: ۲۲

مال له صورة- أی کثیر:

۱۷۵: ۷

المباشرون:

۸: ۲۰- ۴۱: ۱۳- ۷۴: ۱۵- ۹۲: ۱۳- ۱۷۶: ۸- ۲۶۷: ۵، ۱۳- ۳۲۶: ۱۶

مباشرو الدولة:

۴۱: ۱۲- ۴۳: ۱۳- ۱۶۹: ۱۸- ۲۲۳:

۲- ۳۲۷: ۳- ۳۲۸: ۱۰

المبشر:

۱۸۹: ۱۸

مبشر الحاج:

۲۴: ۱۸- ۱۰۷: ۶- ۲۲۴: ۱- ۲۶۰:

۴- ۳۱۰: ۶- ۳۲۲: ۱۰

المبیضة (الفاطمیون):

۳: ۱۶

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۸۸

المحتسب:

۷۷: ۴- ۲۸۲: ۲

محتسب القاهرة:

۴۰: ۱۴- ۷۵: ۱۳- ۸۱: ۱۴، ۱۹- ۸۴:

۴- ۱۶۵: ۳- ۲۸۱: ۲۰

المحراب:

۹۱: ۴

المحفة:

۴۶: ۱۶- ۵۵: ۵- ۷۴: ۸- ۹۶: ۶- ۹۸: ۱۷- ۱۰۲: ۲۰- ۱۰۵: ۲۰- ۱۰۶:

۱۱، ۱۴، ۱۷- ۱۴۶: ۲۰- ۱۸۶: ۹، ۲۰

المحمل:

۳۴: ۱۶- ۴۵: ۱۱- ۸۶: ۱۵- ۸۷:

۱، ۲، ۴- ۱۰۳: ۱۰، ۱۱- ۱۷۴: ۳- ۲۵۸:

۱- ۲۸۳: ۵- ۲۸۸: ۳- ۳۱۱: ۱۸- ۳۱۲: ۳- ۳۵۷: ۱۹- ۳۷۲: ۱۰

محمل الحاج:

۶۱: ۱۰- ۷۳: ۲۰- ۲۵۷: ۱۷: - ۳۱۹:

۱، ۲۱- ۳۴۵: ۸- ۳۵۵: ۱۷- ۳۷۲: ۹

محمل:

۳۲۵: ۱۴

مخیم:

۳۳: ۳- ۳۵: ۱۲- ۴۵: ۱۴- ۴۷: ۱۲، ۱۵- ۵۲: ۲- ۵۳: ۱۵- ۷۳: ۱۰- ۷۶:

۱۶- ۷۷: ۴- ۱۰۲: ۳- ۱۸۶: ۸- ۳۵۱:

۱۳- ۳۵۹: ۱۷

المداح:

۵۹: ۱۳

المدافع (جمع مدفع):

۳۳: ۲- ۵۴: ۱- ۳۳۲: ۷

مدبر الملک:

۱۰۸: ۲

مدبر المملکة:

۱۰۳: ۲۰- ۱۶۹: ۷، ۹- ۲۰۶: ۹- ۲۱۱:

: ۱۸- ۲۲۱: ۴- ۲۲۷: ۵- ۲۴۶: ۱۸

مدرس الحنفیة:

۲۶۶: ۱۱- ۲۷۰: ۱۴

مدورة السلطان:

۴۵: ۱۱، ۲۲- ۱۸۶: ۵- ۳۷۲: ۱۳

مذهب الحنفیة:

۲۰۶: ۵

المراسیم:

۵: ۲۲

مراسیم النیابة:

۱۰: ۲۵

مراکز البرید:

۸۹: ۲۲

مرتبة السلطنة:

۱۶۸: ۹

المرسوم- المرسوم الشریف- مرسوم السلطان:

۴: ۹- ۹۹: ۲۶- ۲۲۴: ۱۸- ۲۲۵:

۴، ۵- ۲۴۳: ۲، ۵، ۲۲- ۲۴۷: ۱۲، ۱۴- ۳۱۰: ۷

المزین:

۲۳۰: ۸

المساطیر:

۷۳: ۱۸، ۲۲

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۸۹

مستوفی دیوان المفرد:

۱۷۴: ۵

المسودة (العباسیون):

۳: ۱۶

المشاعلى:

۳۱۰: ۱۶

مشايخ الخوانق:

۷۸: ۱۰

مشايخ الزوايا:

۷۸: ۸

مشايخ العلم:

۸۲: ۱۶- ۹۱: ۸- ۹۹: ۱۳- ۲۶۷:

۲، ۱۰

المشد:

۳۱: ۱۳، ۲۴- ۱۹۲: ۴- ۲۰۲: ۵- ۲۲۵: ۱۲

مشد الاستيفاء:

۳۱۲: ۱۵، ۲۲

مشد الدواوين:

۳۱۵: ۱۰

مشيخة التصوف:

۲۸۵: ۱۴

مشيخة الجامع المؤيدى:

۹۱: ۷- ۹۲: ۳

مشيخة خانقاه شيخون:

۳۳۶: ۱۳

مشيخة الشيوخ:

۳۴۴: ۱۹

مشيخة الصوفية:

۹۱: ۳- ۲۷۰: ۱۱

مشيخة صوفية خانقاه شيخون:

۲۸۵: ۱۸

المشير:

۱۶: ۱- ۲۳۷: ۴

مشير الدولة:

۱۱: ۲، ۱۹- ۶۲: ۲

المطالعات:

۳۶۱: ۵

المطوعة:

۲۶۸: ۱۰- ۲۷۰: ۱- ۲۷۸: ۱۶- ۲۸۷: ۵- ۲۹۴: ۱۰، ۲۰- ۲۹۵: ۶- ۳۰۰: ۲، ۷

معدل القمح:

۳۹: ۹

معلم الرماحة:

۸۶: ۱۴، ۲۴

المغانى (المغنيات):

۶۰: ۱۳

المغص (مرض):

۹۶: ۲۲

المفترجات:

۴۳: ۱۴

المقارع:

۳۵: ۷- ۸۱: ۱۹، ۲۴- ۲۸۶: ۹- ۳۲۱:

۱۳- ۳۵۴: ۱

المقدم:

۱۵۰: ۱۵- ۲۷۶: ۱۹

مقدم ألف:

۷۰: ۱۱، ۱۲، ۲۱

مقدم التركمان:

۶۳: ۱

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۹۰

مقدم الحلقة:

۷۱: ۱۳

مقدم العساكر:

۱۰۰: ۱۳- ۱۶۶: ۶- ۱۷۷: ۱۸- ۲۸۰:

۳- ۳۰۰: ۷- ۳۰۱: ۷- ۳۳۲: ۱۰

مقدم المماليك السلطانية:

۲۵۷: ۱۸- ۳۴۴: ۹

مقدمو الألوف:

۴: ۲۵- ۹: ۵، ۱۴- ۳۶: ۹- ۶۶: ۱۹- ۹۰: ۱۴- ۹۳: ۲- ۱۰۰: ۱۶- ۱۱۹:

۹- ۱۲۰: ۱۰- ۱۴۹: ۷- ۱۸۲: ۸- ۱۸۸: ۷، ۱۴، ۱۵- ۱۹۵: ۱- ۲۰۰:

۱۶- ۲۰۴: ۱۷- ۲۱۲: ۳- ۲۲۵: ۱۵- ۲۳۱: ۷- ۲۳۶: ۱۱- ۲۴۹: ۲- ۲۵۴:

۱۵- ۲۵۵: ۱۲- ۲۵۹: ۱۱- ۲۸۳: ۹- ۲۸۸: ۸، ۱۰، ۱۳، ۱۹- ۲۹۱: ۳- ۲۹۲: ۱۲، ۱۵- ۳۰۰: ۱۰، ۱۱- ۳۰۲:

۴، ۵- ۳۰۵: ۱۲- ۳۰۹: ۱۷- ۳۱۹: ۸- ۳۴۰: ۲۱- ۳۴۴: ۱۷- ۳۷۲: ۱۸

مقدمو الحلقة:

۹: ۲۱

مقدمو دمشق:

۲۹۴: ۱۹

مقدمو العساكر:

۲۸۸: ۶، ۹، ۱۱- ۲۹۲: ۲۱- ۲۹۴:

۲۱- ۳۰۱: ۱۹

المقدمون ۱۸۲: ۱۰، ۱۵

مكاحل النفط:

۲۰: ۶- ۳۳۲: ۷

المكس:

۲۷۱: ۲۱- ۳۱۰: ۲۱- ۳۱۴: ۳

مكس الفاكهة البلدية و المجلوبة:

۹۴: ۹

مكس المراكب:

۲۷۱: ۱۸

المكسة:

۱۵۳: ۱۷

المكوس:

۹: ۱۶- ۳۱۰: ۲۰- ۳۱۱: ۱

الملاعيب (أنواع اللعب):

۱۱۲: ۵

الملاليط- جمع ملوطة؛:

۷۸: ۲۳

الملطفات (رسائل التودد):

۲۶۱: ۱۱، ۱۲

ملوطة صوف أبيض:

۷۸: ۱۴، ۲۳

ملوك الأقطار:

۲۴۷: ۱۱- ۲۵۶: ۱۶- ۳۳۳: ۱۵- ۳۳۴: ۴- ۳۶۱: ۲۱

ملوك الترك:

۱: ۵- ۸۰: ۱۱- ۱۶۷: ۷- ۱۹۸: ۱۲- ۲۱۱: ۱۶- ۲۴۲: ۱۴- ۲۹۸: ۲، ۳

ملوک السلاجقة:

۸۳: ۲۳

ملوک العجم:

۱۷۵: ۲

ملوک الفرنج:

۲۹۲: ۶- ۳۲۵: ۵، ۹

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۹۱

ملوک مصر:

۹۰: ۵

ملوک الهند:

۱۲۰: ۱۵- ۳۷۲: ۳

المماليک:

۱: ۶- ۶۰: ۹- ۶۶: ۱۲- ۶۷: ۱۴- ۶۸: ۲۲- ۸۸: ۶- ۹۳: ۲۳- ۱۰۱: ۱۲- ۱۰۳: ۲۰- ۱۰۹: ۱۲- ۱۱۲: ۱۴- ۱۲۹: ۹، ۱۰- ۱۳۰: ۱۰، ۱۶- ۱۳۶:

۵، ۱۳، ۱۹- ۱۵۱: ۱۰- ۱۷۰: ۱۵- ۱۷۸: ۱۷- ۱۸۱: ۱۹- ۱۸۳: ۴، ۶- ۱۸۵: ۱۵: ۱۸۷: ۲۰- ۱۹۴: ۱، ۵، ۹- ۱۹۵: ۱۳- ۱۹۶: ۴- ۱۹۹:

۶، ۷، ۱۵- ۲۰۱: ۲۰- ۲۰۲: ۷- ۲۰۸:

۱۷، ۲۰- ۲۰۹: ۱۳- ۲۱۰: ۲- ۲۱۲:

۹- ۲۱۷: ۱۴- ۲۲۰: ۲، ۹- ۲۲۲: ۵، ۱۶، ۱۹- ۲۲۳: ۳، ۴، ۸، ۹، ۱۷، ۲۰- ۲۲۷: ۱۱- ۲۴۰: ۳- ۲۴۳: ۷، ۱۳- ۲۵۳: ۳- ۲۵۹: ۲۰- ۲۶۱:

۱۴- ۲۶۲: ۳- ۲۷۵: ۱۹- ۲۷۸: ۱۵- ۲۸۴:

۱۶، ۱۸- ۲۸۶: ۱- ۲۸۷: ۴- ۲۹۴:

۱۰- ۳۰۸: ۹- ۳۲۱: ۷- ۳۲۶: ۱۹- ۳۲۸: ۵، ۸، ۲۰- ۳۳۲: ۱۸، ۱۹- ۳۳۷:

۱۱- ۳۳۸: ۱۵- ۳۳۹: ۲۰، ۲۴- ۳۴۰:

۶- ۳۴۱: ۶- ۳۴۹: ۱۱- ۳۶۶: ۲- ۳۷۰: ۱۹

المماليک الأجلاب:

۳۲۶: ۲۲

المماليک الأشرفية:

۳۳۷: ۱۴، ۱۶

مماليک الأمراء:

۷۰: ۱۸- ۷۱: ۴- ۱۶۸: ۵- ۳۴۰: ۵

المماليک البحرية:

۳۱: ۱۷

المماليک البطالون:

۲۶۰: ۶- ۲۶۱: ۲

المماليك الجراكسة:

۱۶۰: ۱۵- ۳۴۹: ۱۴

المماليك الجلبان:

۱۹۹: ۹- ۳۲۶: ۱۶- ۳۲۷: ۲۱- ۳۲۹:

۳، ۷- ۳۳۰: ۱۴- ۳۵۶: ۲

المماليك الرماحة:

۱۰۱: ۲- ۳۴۵: ۹

مماليك السلطان- المماليك السلطانية:

۴: ۲۱- ۹: ۵- ۳۱: ۱۳- ۳۵: ۲- ۳۸: ۱۲- ۴۴: ۱۳- ۷۰: ۱۶- ۷۷: ۳- ۱۰۱: ۳- ۱۰۵: ۱۸- ۱۰۶: ۱۲- ۱۰۸:

۶- ۱۷۰: ۱، ۷، ۱۴- ۱۷۲: ۱- ۱۷۶:

۸- ۱۸۱: ۱۲- ۱۸۴: ۲۲- ۱۸۵: ۷، ۱۲، ۱۴- ۱۸۹: ۱۶- ۲۰۶: ۷- ۲۰۹:

۱- ۲۱۱: ۱۹- ۲۱۳: ۶- ۲۱۴: ۵- ۲۱۷: ۷- ۲۲۰: ۹- ۲۲۲: ۱۴، ۱۵- ۲۲۳: ۲، ۵- ۲۲۷: ۳- ۲۴۲: ۱۱- ۲۴۳:

۱۸- ۲۵۸: ۴- ۲۶۳: ۲۱- ۲۶۸: ۷، ۹- ۲۷۱: ۱۷- ۲۷۵: ۱۸- ۲۸۴: ۱۵- ۲۸۶:

۱۷- ۲۸۷: ۱۴، ۲۲-- ۲۸۸: ۱۱- ۲۹۴:

۱۶- ۲۹۵: ۳، ۶- ۲۹۸: ۶- ۳۱۸: ۷- ۳۲۱: ۱۱- ۳۲۸: ۱، ۳، ۱۴- ۳۳۰:

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۹۲

۴، ۱۰- ۳۳۲: ۱۵- ۳۴۰: ۱۸- ۳۴۶:

۳، ۲۰- ۳۵۰: ۱۳- ۳۶۹: ۵، ۹، ۲۰- ۳۷۰: ۱۷، ۲۰، ۲۱- ۳۷۱- ۵

مماليك الطباق:

۱۹۸: ۱۸- ۲۰۴: ۳

مماليك الطباق الكتابية:

۱۹۹: ۱۳

المماليك الظاهرية- مماليك الظاهر برقوق:

۴۷: ۱، ۲- ۱۲۰: ۲، ۱۲- ۱۲۸: ۸- ۱۳۵: ۸- ۱۳۶: ۱۹- ۱۳۹: ۱۸- ۱۴۹:

۸- ۱۵۱: ۴- ۱۵۴: ۱۷- ۱۵۸: ۱۹- ۱۶۸: ۳- ۱۹۱: ۲- ۱۹۳: ۹- ۱۹۵:

۱۸- ۱۹۸: ۱۷- ۱۹۹: ۵- ۲۲۷: ۹، ۲۰

المماليك القرانيص:

۳۲۶: ۱۷

المماليك المشتروات:

۳۲۷: ۹

المماليك المؤيدية- مماليك المؤيد شيخ:

۴۴: ۱- ۱۰۸: ۱۴- ۱۹۰: ۱۴- ۱۹۳:

۸- ۱۹۶: ۲، ۱۷- ۲۰۷: ۱۵، ۲۲- ۲۱۷: ۸، ۲۳- ۳۲۹: ۱۲- ۳۷۱: ۱۰

المماليک الناصرية:

۴۷: ۱- ۲۰۰: ۱۳

المملوک:

۳۵: ۵- ۷۱: ۴- ۱۱۱: ۹- ۱۲۹: ۹- ۱۹۲: ۲۱- ۲۱۳: ۲- ۲۱۴: ۱۷- ۲۱۵:

۱۳- ۲۲۳: ۱۸- ۲۴۷: ۱۱- ۲۵۱: ۱۷- ۲۷۴: ۳- ۲۸۴: ۱۴- ۲۸۸: ۲۰- ۳۰۸:

۱۱- ۳۲۸: ۲، ۵- ۳۳۰: ۴- ۳۴۰: ۲۰- ۳۵۰: ۱۳- ۳۶۳: ۴- ۳۶۹: ۲

مملوک أمير:

۱۷۶: ۴

المنابر:

۱۷۶: ۱۵

منابر دمشق:

۱۹۸: ۱۱

المناجيق:

۲۰: ۶- ۳۳: ۲- ۵۴: ۱۲

المناشير:

۱۷۱: ۱۱- ۲۰۴: ۱۲

المنبر:

۹۷: ۴، ۱۷، ۱۸، ۱۹-- ۳۱۰: ۹- ۳۱۱:

۷، ۸

المنجنيق:

۸۴: ۹

المنشدون- جمع منشد:

۳۸: ۱۶، ۱۷- ۳۹: ۳

منقل نار:

۲۱۹: ۱۱

المهم (الحفل):

۱۱: ۶، ۲۳- ۲۵۴: ۱۳

مهمات الدولة:

۳۵: ۱۰

المهمندار:

۵۹: ۸، ۲۲- ۱۵۷: ۱۱- ۲۷۳: ۱۷

المواكب:

۳: ۲۱، ۲۷- ۱۷۱: ۱۲- ۲۲۹: ۲۱

المواكب السلطانية:

۶: ۱۷

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۹۳

الموالى:

۳۴۴: ۱

الموسيقى:

۱۵۲: ۵

الموقع:

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة؛ ج۱۴؛ ص۴۹۳

الموتعون:

۱۸: ۱۴- ۲۹: ۵- ۱۰۴: ۱۳

موقعو الدست:

۲۹۶: ۱۱- ۳۲۶: ۱۰- ۳۶۶: ۱۲

الموكب:

۳: ۱۱- ۷: ۱۶- ۱۰: ۲۵- ۱۸: ۲۲- ۹۰: ۴- ۱۰۴: ۳- ۱۰۷: ۲۱- ۱۷۱:

۱۰- ۱۸۵: ۹، ۱۰- ۱۸۶: ۱۳- ۲۰۴:

۸- ۲۱۳: ۱، ۷- ۲۱۷: ۱۷- ۲۲۱: ۳، ۱۸- ۳۰۰: ۱۹- ۳۰۱: ۳- ۳۰۲: ۱۰- ۲۰۶: ۵- ۳۱۸: ۷- ۳۳۴: ۱۱- ۳۴۹: ۱۷- ۳۵۱: ۸- ۳۶۱: ۴-

۳۶۷: ۸

الموكب السلطانى:

۴۷: ۱۸- ۸۹: ۱۸- ۳۲۰: ۶

المؤيدية- أتباع المؤيد شيخ المحمودى:

۲۰: ۵- ۳۵: ۶- ۱۰۸: ۱۶- ۱۸۵: ۱- ۱۹۳:

۱۴- ۱۹۴: ۶، ۹، ۱۵- ۲۰۸: ۹- ۲۱۷: ۱۹

مؤيدية فضة (دراهم مؤيدية):

۴۰: ۸

مئزر صوف:

۹۷: ۱۴، ۱۵

مئزر صوف صعيدى:

۱۰۹: ۱۴

ن الناصرية (الدنانير الناصرية):

۴۰: ۴

الناصرية (المماليك الناصرية):

۲۰۸: ۱۷

ناظر الأحباس:

۱۴۲: ۲

ناظر الإسطبل:

۱۰۴: ۴- ۱۹۲: ۷

ناظر بيت المال:

۹۶: ۱۰

ناظر البيمارستان المنصورى:

۱۴۱: ۱، ۳

ناظر جدة:

۳۶۲: ۹

ناظر الجيش:

۸: ۱۰، ۱۱، ۲۴- ۲۶: ۲۳- ۲۸: ۱۶- ۷۷: ۱۶- ۱۰۳: ۲- ۱۶۹: ۴- ۱۹۴:

۲۰- ۲۵۹: ۱۱، ۲۰- ۶۷: ۴- ۲۷۲:

۹- ۳۰۹: ۱- ۳۴۷: ۴- ۳۵۴: ۱۹- ۳۵۶: ۱۸

ناظر الجيوش المنصورة:

۲۰۵: ۹

ناظر الخاص:

۸: ۶، ۱۹- ۲۹: ۱- ۶۵: ۸- ۷۴:

۵- ۱۰۵: ۱۴- ۳۵۶: ۲۱

ناظر الخزانة:

۹۴: ۱۵- ۱۰۵: ۱۵- ۲۰۵: ۹

ناظر الخواص الشريفة:

۴۶: ۱۰- ۱۰۳: ۶- ۱۸۳: ۱۳- ۲۲۳:

۱- ۲۷۲: ۱۸- ۳۳۶: ۱۷- ۳۵۶: ۱۹

النجوم الزاهرة فى ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۹۴

ناظر الدولة:

۲۷۳: ۴

ناظر ديوان المفرد:

۲۴: ۱۳، ۲۱- ۹۵: ۳- ۱۰۲: ۱۴- ۱۶۱:

۱۰- ۱۷۴: ۵- ۲۶۴: ۱۶

ناظر الكسوة:

۱۴۷: ۴

الناعورة (العمامة الكبيرة):

۱۱۲: ۲۱

ناموس الملك:

۱۱۱: ۱۸

نائب الإسكندرية:

۱۲۰: ۱۶- ۱۵۵: ۷- ۱۷۲: ۱۵- ۱۹۴:

۱۴- ۲۴۹: ۱۱- ۲۵۷: ۲۱

نائب البيرة:

۵۰: ۱۶

نائب حلب:

۶: ۱- ۱۳: ۵- ۱۶: ۷- ۲۷: ۸- ۳۱:

۱۵- ۳۳: ۱۳- ۳۶: ۱۵- ۴۴: ۱۶- ۴۶: ۳- ۴۷: ۲۲- ۴۹: ۶، ۹، ۱۱- ۵۱: ۵- ۵۳: ۸- ۵۵: ۹، ۱۱- ۵۷:

۱۳- ۵۹: ۵- ۶۷: ۱۲، ۱۸- ۶۹: ۱، ۶- ۷۷: ۱۳- ۸۵: ۱۴- ۱۰۸: ۱۴- ۱۱۷: ۶- ۱۲۹: ۱۵- ۱۳۰: ۲- ۱۳۵:

۱۶- ۱۳۶: ۳، ۱۶- ۱۴۴: ۳- ۱۴۸:

۵- ۱۷۷: ۴، ۱۷، ۲۰، ۲۳- ۱۸۰: ۱۷- ۱۹۵: ۳- ۲۰۲: ۱۱- ۲۲۲: ۴- ۲۲۴:

۴- ۲۳۵: ۱۷- ۲۳۹: ۶، ۱۱- ۲۴۸:

۱۲- ۲۴۹: ۱- ۲۵۴: ۷- ۳۰۵: ۹- ۳۳۲: ۱۱- ۳۴۷: ۶- ۳۵۰: ۱۵- ۳۷۰: ۱۱

نائب حماة:

۶: ۱- ۳۱: ۱۴- ۳۳: ۴- ۳۶: ۱۸- ۴۷: ۱۳- ۴۸: ۱، ۳- ۵۰: ۱۶- ۵۳:

۸- ۸۵: ۱۶- ۹۲: ۲۰- ۱۳۵: ۱۷- ۱۸۴: ۱۲- ۱۸۷: ۳- ۱۹۰: ۹- ۲۰۲:

۱۲- ۲۵۴: ۸

نائب دمشق:

۳۱: ۱۲- ۳۲: ۷- ۳۴: ۸- ۵۹: ۳- ۱۱۵: ۱۱- ۱۶۴: ۳- ۲۶۱: ۴

نائب دمياط:

۱۴۸: ۱۲

نائب الرها:

۵۴: ۴

نائب السلطنة:

۳۱۶: ۱۶

نائب الشام:

۱۶: ۸، ۱۳- ۳۱: ۸، ۲۳- ۳۲: ۲۲- ۳۴: ۱۵، ۱۸- ۳۶: ۲۳- ۳۷: ۲۲- ۴۴: ۹، ۱۰- ۴۵: ۱۶- ۴۷: ۱۲، ۱۹- ۴۸: ۳- ۴۹: ۱۴- ۵۰: ۱۴-

۵۲: ۱- ۵۵: ۱۶- ۵۶: ۲۵- ۵۷: ۱۶- ۵۸:

۱۰- ۵۹: ۶- ۶۲: ۱۰، ۱۱- ۶۴: ۵- ۸۴: ۱- ۸۷: ۱۶- ۸۹: ۱۸- ۹۰: ۱۰- ۱۰۸: ۱۳- ۱۱۶: ۹- ۱۲۹: ۳- ۱۳۱:

۱۵- ۱۳۵: ۵، ۷، ۲۱- ۱۳۶: ۸- ۱۳۸:

۱۳- ۱۴۷: ۱۷، ۲۲- ۱۵۴: ۱۶- ۱۷۱:

۳- ۱۷۵: ۲۴- ۱۷۹: ۱- ۱۸۴: ۱۱- ۱۸۷: ۱۰، ۱۲، ۱۳- ۱۹۰: ۵- ۱۹۲:

۱۲، ۱۳، ۲۴- ۱۹۳: ۷، ۲۱- ۲۰۲:

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۹۵

۱۴- ۲۳۱: ۱۰- ۲۳۲: ۱، ۶- ۲۴۰:

۱۰، ۲۲- ۲۴۲: ۶- ۲۴۷: ۲۱- ۲۵۰:

۶- ۲۵۴: ۱۱- ۲۶۱: ۲۲- ۲۷۲: ۴- ۲۷۴: ۵، ۶، ۱۷- ۳۲۶: ۱۲- ۳۳۱:

۴- ۳۳۲: ۱۰، ۲۲- ۳۴۹: ۱۲- ۳۵۰:

۱۵- ۳۵۸: ۳، ۱۴- ۳۶۰: ۲۰

نائب صفد:

۱۱: ۹- ۳۳: ۸- ۴۷: ۱۳- ۴۸: ۸- ۵۶: ۸- ۱۵۱: ۹- ۱۸۱: ۱۸- ۱۸۸: ۹- ۲۰۲: ۱۳- ۲۲۵: ۷- ۲۴۸:

۱۴- ۲۵۰: ۲، ۹، ۱۳- ۲۶۰: ۱۸- ۲۶۲: ۴

نائب طرابلس:

۶: ۱- ۱۳: ۱۰- ۲۲: ۲- ۳۶: ۱۸- ۴۷:

۱۲، ۲۰- ۴۸: ۷- ۵۳: ۹- ۵۶: ۳- ۶۵: ۱۵، ۲۰- ۷۲: ۲۴- ۸۵: ۱۶- ۱۳۰: ۴- ۱۳۵: ۱۶- ۱۵۱: ۱۵- ۱۵۸:

۱۸- ۱۸۴: ۱۲- ۱۹۰: ۸، ۱۴- ۱۹۲:

۷- ۲۰۱: ۸- ۲۰۲: ۱۲- ۲۲۲: ۷- ۲۵۱: ۱۹- ۲۸۰: ۴- ۲۸۴: ۷- ۳۰۸:

۵- ۳۱۸: ۲

نائب عینتاب:

۱۵۱: ۱

نائب غزة:

۷: ۲- ۸: ۱۵- ۱۶: ۷- ۳۱: ۱۱- ۳۳: ۴- ۳۶: ۱۹- ۴۷: ۱۳- ۹۳: ۱- ۱۳۵: ۱۷- ۱۴۹: ۶- ۱۸۴: ۱۲- ۱۹۰:

۹- ۲۰۱: ۶- ۲۰۲: ۱۳

نائب الغیبة:

۳۵: ۱۳- ۴۶: ۱۱، ۱۸- ۹۲: ۵- ۱۳۷:

۱۳- ۱۸۶: ۱۴، ۲۲- ۲۰۵: ۶

نائب القدس:

۱۰: ۳- ۲۶۲: ۱۴

نائب القلعة (قلعة الجبل):

۱۲: ۱۰- ۶۲: ۱۲، ۱۴- ۲۱۲: ۲- ۲۲۱:

۱۰- ۲۶۹: ۹- ۲۸۸: ۱۳

نائب قلعة حلب:

۳۴: ۱- ۵۸: ۱۲

نائب قلعة دمشق:

۹۳: ۵- ۲۰۲: ۱۶

نائب قلعة الروم:

۳۲: ۱- ۳۶: ۱۹- ۵۰: ۱۶

نائب قيسارية:

۸۰: ۹

نائب كاتب السر:

۱۹۲: ۸- ۲۶۵: ۱۵- ۲۷۴: ۱۹- ۳۲۶:

۱۰- ۳۴۵: ۱۷- ۳۶۱: ۱۰- ۳۶۴: ۵

النائب الكافل:

۱: ۱۵

نائب كختا:

۵۱: ۲- ۶۷: ۸

نائب الكرك:

۱۰: ۷- ۷۱: ۱۵- ۱۵۷: ۱۶

نائب كركر:

۵۵: ۱۶

نائب المرقب:

۶۶: ۴

نائب مقدم المماليك:

۳۴۴: ۹

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۹۶

نائب ملطية:

۵۴: ۱۷- ۲۴۲: ۱۶

نائب نكدة:

۹۰: ۳

نائب الوجه القبلى:

۷۳: ۷

نجاب:

۳۶۰: ۲۰

ندماء السلطان:

۱۱: ۸- ۱۵۱: ۲۰- ۱۵۷: ۸

النشاب:

۱۲۹: ۲۰- ۲۱۸: ۹- ۲۶۲: ۸- ۲۹۰:

۱۰- ۳۲۸: ۱۵- ۳۳۱: ۱۱، ۱۷- ۳۳۲:

۱، ۶- ۳۴۹: ۱۴- ۳۶۰: ۸- ۳۶۶: ۲۲

نشابة:

۳۳: ۱۱

نظام الملک:

۱۷۲: ۳- ۱۷۳: ۲، ۵- ۱۸۰: ۱۲- ۱۸۵: ۶، ۱۳- ۱۸۸: ۱۹- ۲۲۱: ۴، ۱۲، ۱۹- ۲۲۲: ۱۴- ۲۲۳: ۴، ۱۲، ۱۳- ۲۲۶: ۱۶- ۲۲۹: ۸، ۱۴، ۲۳

نظر الأحباس:

۳۳۷: ۲- ۳۵۷: ۱۳، ۱۷

نظر الإسطبل السلطانی:

۲۷۵: ۱

نظر أوقاف الأشراف:

۱۷۳: ۷- ۲۰۵: ۱۱

نظر البیمارستان:

۱۴۲: ۳

نظر جدة:

۳۶۷: ۱۹

نظر الجیش:

۱۷۳: ۹- ۱۷۴: ۱۴- ۲۰۵: ۱۳، ۲۳- ۲۵۶: ۱۰- ۲۷۴: ۸

نظر جیش دمشق:

۱۲۲: ۱۱

نظر الخاص:

۸: ۱۰- ۷۴: ۶- ۱۰۵: ۱۷- ۱۳۷:

۹- ۱۷۱: ۱۷- ۱۷۴: ۱۱- ۲۷۳: ۳- ۳۳۶: ۲۳

نظر الخزانة:

۲۰۵: ۱۲

نظر الدولة:

۳۵: ۱۰- ۲۷۵: ۱۴

نظر دیوان المفرد:

۱۶۱: ۳- ۱۷۴: ۲، ۱۰

نظر الکسوة:

۲۰۵: ۱۲، ۲۴- ۲۳۵: ۱۳

النقابون:

۸۴: ۹

النقباء:

۳۹: ۲۰، ۲۳- ۱۴۶: ۱۸

نقيب الأشراف:

۱۴۹: ۱۴

نقيب الجيش:

۱۷۳: ۱۶- ۱۷۵: ۱۵

النواب:

۲: ۷- ۵: ۱۸- ۶: ۶- ۳۰: ۹- ۳۱: ۱۰، ۲۳- ۳۳: ۳- ۳۶: ۲۳- ۴۱: ۱، ۹- ۱۳۶: ۱۶- ۱۹۱: ۱۸-

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۹۷

۳۳۲: ۱۵، ۱۶، ۱۷، ۱۸، ۱۹- ۳۴۵: ۵

نواب الأقطار:

۲۰۲: ۱۰

نواب البلاد الشامية:

۴۷: ۱۸- ۱۷۲: ۱۹- ۳۳۱: ۴- ۳۳۳:

۲۰- ۳۵۰: ۱۷- ۳۷۱: ۱۶

نواب الحكم الحنفية:

۱۴۷: ۵- ۱۶۰: ۱۰

نواب الحكم الشافعية:

۱۰۰: ۲

نواب السلطان:

۲۴۷: ۱۳

نواب القاضى الحنفى:

۴۱: ۱۱

نواب القاضى الشافعى:

۴۱: ۱۰

نواب القاضى المالكى:

۴۱: ۱۱

نواب القضاة:

۴۰: ۱۶، ۱۸- ۴۱: ۵- ۳۴۵: ۴، ۲۲

نواب القلاع:

۷: ۵

نواب الممالك الشامية:

۱۸۱: ۶

نوروز القبط بمصر (عيد النوروز):

۱۹۸: ۵- ۳۶۳: ۱۱

النوروزية (أتباع نوروز الحافظى):

۲۰: ۴

نيابة أبلستين:

۵۱: ۱۵

نيابة الإسكندرية:

۱۶: ۲، ۱۴- ۲۴: ۸- ۳۰: ۱۳- ۴۱: ۱۶- ۴۲: ۳- ۱۵۵: ۱۰- ۲۰۵: ۳- ۲۰۹:

۳- ۲۳۷: ۱۰- ۲۴۹: ۱۴- ۲۵۱: ۱۸- ۲۵۷: ۸، ۱۱- ۳۳۷: ۵، ۶- ۲۵۴: ۱۳

نيابة البحيرة:

۳۶۶: ۶

نيابة بهسنا:

۵۳: ۱۱

نيابة حلب:

۱۲: ۱۱- ۱۵: ۱۶- ۳۷: ۱۹- ۳۹:

۱۶- ۵۶: ۴- ۵۸: ۷، ۹، ۱۶- ۶۱:

۴- ۱۱۶: ۳- ۱۲۰: ۵- ۱۲۸: ۱۰- ۱۳۸: ۱۲، ۱۳- ۱۷۸: ۲۳- ۱۸۱: ۱۶- ۱۸۲: ۷- ۱۸۹: ۹، ۲۲- ۱۹۲: ۱- ۲۰۱:

۱۲- ۲۲۲: ۷- ۲۲۴: ۵، ۱۹- ۲۲۵:

۵- ۲۳۹: ۱۱- ۲۴۱: ۲- ۲۴۸: ۱۳- ۲۵۴:

۹- ۳۰۶: ۱۳- ۳۰۸: ۱۸

نيابة حماة:

۲۲: ۳- ۳۸: ۵- ۵۶: ۷- ۶۶: ۱۴- ۹۲: ۲۱- ۱۳۸: ۱۱، ۱۳- ۲۲۴: ۸، ۱۰- ۲۵۴: ۹، ۱۲، ۱۶، ۲۲

نيابة درندة:

۵۲: ۸

نيابة دمشق:

۲: ۸- ۶: ۱۲، ۲۲- ۹: ۱- ۱۵: ۱۳- ۳۰: ۸- ۴۵: ۵- ۵۹: ۲۰- ۶۱: ۶- ۱۱۵: ۳- ۱۱۶: ۱۳- ۱۱۷: ۴- ۱۱۸:

۱، ۴- ۱۱۹: ۶- ۱۳۵: ۱۲، ۱۴- ۱۵۵:

۳- ۱۶۱: ۱۳- ۱۷۷: ۱۵- ۱۸۹: ۸-

۲۳۲: ۶- ۲۳۶: ۹- ۲۴۱: ۳- ۲۵۴:

۷- ۳۵۹: ۱۰

نیابة دورکی:

۵۲: ۱۰

نیابة السلطنة:

۸۰: ۱۰- ۳۶۵: ۱۱

نیابة سیس:

۴۹: ۱۳- ۹۳: ۶

نیابة الشام:

۱۱: ۱۱، ۲۴- ۵۸: ۱۹- ۹۰: ۲۱- ۱۰۳: ۱۸- ۱۲۸: ۱۴- ۱۳۸: ۱۷، ۱۹- ۱۶۸: ۱۲- ۱۸۳: ۹- ۲۵۴: ۲۱- ۲۶۴:

۳- ۳۵۸: ۷، ۱۴، ۲۳- ۳۵۹: ۵، ۱۳

نیابة صفد:

۱۱: ۱۴، ۲۴- ۱۵: ۱۵- ۲۷: ۷- ۲۹:

۱۳، ۱۵- ۵۶: ۲۷- ۶۵: ۲۰- ۶۷:

۱- ۹۰: ۱۴- ۱۱۹: ۶- ۱۵۱: ۱۲- ۱۵۴: ۱۸- ۱۸۸: ۹- ۲۳۶: ۸- ۲۴۸:

۱۷- ۲۴۹: ۲۱

نیابة طرابلس:

۲: ۵، ۶، ۷- ۱۲: ۱۴- ۲۲: ۴- ۳۸:

۱- ۶۵: ۲۰- ۶۶: ۲، ۹- ۷۳: ۶، ۷، ۱۱- ۹۲: ۲۰- ۱۱۹: ۶- ۱۲۰:

۵- ۱۳۸: ۱۱- ۱۵۱: ۱۱- ۱۵۸: ۲۲- ۱۵۹: ۱- ۲۲۴: ۱۰، ۱۲، ۱۸- ۲۳۷:

۸- ۲۴۵: ۱۶، ۱۸- ۲۴۶: ۳- ۲۵۲:

۳- ۲۵۳: ۱۱- ۲۵۸: ۲۲- ۳۰۶: ۱۲- ۳۰۸: ۲۰- ۳۱۸: ۴- ۳۱۹: ۲

نیابة طرسوس:

۹۳: ۳- ۳۱۹: ۶

نیابة غزة:

۱۵: ۱۷- ۲۲: ۱۰- ۳۴: ۶- ۹۳:

۱۰- ۱۸۹: ۱۱- ۳۱۹: ۱۴، ۲۴- ۳۲۱: ۱۷

نیابة الغیبة:

۱۷: ۱۷، ۲۴- ۴۶: ۱- ۱۸۶: ۱۵- ۲۰۳: ۳

نیابة قلعة الجبل:

۴۶: ۲- ۲۶۹: ۱۹

نیابة قلعة حلب:

۱۲: ۱۲- ۶۱: ۶- ۱۹۲: ۲۱

نیابة قلعة دمشق:

۵۶: ۱۳- ۶۶: ۴

نیابة قلعة الروم:

۲۲: ۴- ۵۳: ۱۰

نیابة قلعة صفد:

۲۴۸: ۱۶

نیابة کتابة السر:

۱۰۴: ۵

نیابة کختا:

۵۵: ۳

نیابة الکرک:

۱۵۷: ۱۶

نیابة کرکر:

۵۵: ۲

نیابة مرعش:

۵۱: ۱۶

نیابة المرقب:

۶۶: ۵

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۴۹۹

نیابة مقدم المماليک:

۳۴۴: ۱۱

نیابة ملطیة:

۵۲: ۱۰- ۳۰۹: ۱۸، ۲۳

نیابة الوجه القبلی:

۷۳: ۹

ه الهرجة (دینار هرجة):

۱۰۰: ۱۲، ۲۳

هرش الدراهم:

۲۲۶: ۸

الهودج:

۱۸۶: ۲۰

و الوالی:

۲۸۲: ۷- ۳۵۶: ۷- ۳۶۴: ۲

والی دمیاط:

۲۸۴: ۱۴

والى القاهرة:

۲۹: ۲- ۳۱: ۲۱- ۶۵: ۱۸- ۷۳: ۱۶- ۳۶۰: ۱- ۳۶۳: ۱

والى الولاة:

۱۰: ۲۶

الوتر:

۲۳۹: ۲، ۳

وجوه الأمراء:

۲۵۵: ۲

وجوه الدول:

۲۴۰: ۵

الوزارة:

۱۲۵: ۹- ۱۴۱: ۱۰- ۱۵۲: ۱۲- ۳۶۸: ۵

الوزر:

۱۳۷: ۹- ۱۵۳: ۷- ۲۳۷: ۱۰- ۲۵۱:

۱۲- ۲۷۵: ۱۳- ۳۴۶: ۶- ۳۶۱: ۲، ۳، ۴، ۱۲- ۳۶۴: ۴

الوزير:

۸: ۶، ۷، ۱۹- ۱۰: ۱۵- ۱۷: ۱- ۳۵:

۷- ۶۲: ۲- ۶۵: ۱۸- ۶۶: ۳، ۱۰- ۷۴: ۲، ۵- ۷۸: ۱۰- ۷۹: ۱۸- ۱۲۵:

۷- ۱۳۷: ۶- ۱۴۱: ۸- ۱۴۴: ۷- ۱۵۲:

۷- ۱۶۳: ۶- ۲۳۷: ۴- ۲۴۷: ۱۱- ۲۵۱: ۲۲- ۲۵۵: ۱۸، ۲۰- ۲۵۸: ۴- ۲۵۹: ۲- ۳۱۴: ۱۲، ۱۶- ۳۱۵: ۱، ۴، ۱۱- ۳۱۶: ۱۹، ۲۰- ۳۲۷:

۱۶- ۳۵۶: ۳- ۳۶۸: ۴

وسط:

۱۰: ۳، ۵، ۱۶- ۵۶: ۲۶- ۵۷: ۱- ۶۵: ۱، ۲- ۱۱۹: ۱۳- ۱۲۰: ۲- ۲۰۸:

۱۶الوطاق:

۸۶: ۳، ۱۰- ۲۶۲: ۱۱

الوقيد:

۶۴: ۱۶- ۹۳: ۱۴

وكالة بيت المال:

۲۳۵: ۱۳

وكيل بيت المال:

۱۴۷: ۴

الولاة:

۲: ۱۵، ۱۸

ولاة الأعمال:

۶۳: ۵

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۵۰۰

الولايات:

۱۸: ۲۵

الولاية:

۱۷۲: ۲۳

ولاية الأعمال:

۲۰۰: ۵

ولاية القاهرة:

۱۰۸: ۲۰، ۲۲- ۱۵۱: ۵- ۱۷۱: ۱۷- ۱۷۲: ۱۷، ۱۸- ۳۷۳: ۱۶

ولاية القضاء بالأعمال:

۲۰۵: ۱۹

ولاية فطيا:

۱۵۲: ۱۲- ۱۵۳: ۱

ى يتأمر- يصير أميرا:

۱۱۲: ۳

يتسلطن- يصير سلطانا:

۱۹۳: ۱۳- ۲۳۶: ۱۵

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۵۰۱

فهرس وفاء النيل من سنة ۸۱۵- ۸۲۴

ص سطر وفاء/ النيل/ سنة/ ۸۱۵/ ۱۲۱/ ۷

وفاء/ النيل/ سنة/ ۸۱۶/ ۱۲۷/ ۱۴

وفاء/ النيل/ سنة/ ۸۱۷/ ۱۳۴/ ۱۲

وفاء/ النيل/ سنة/ ۸۱۸/ ۱۴۰/ ۳

وفاء/ النيل/ سنة/ ۸۱۹/ ۱۴۵/ ۱۰

وفاء/ النيل/ سنة/ ۸۲۰/ ۱۴۸/ ۱۴

وفاء/ النيل/ سنة/ ۸۲۱/ ۱۵۶/ ۵

وفاء/ النيل/ سنة/ ۸۲۲/ ۱۵۹/ ۱۸

وفاء/ النيل/ سنة/ ۸۲۳/ ۱۶۶/ ۱۲

وفاء/ النيل/ سنة/ ۸۲۴/ ۲۴۱/ ۱۲

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۵۰۲

فهرس أسماء الكتب الواردة بالمتن و الهوامش

ا الأعلاق الخطيرة- لابن شداد (محمد بن على بن إبراهيم.

أبو عبد اللّه عز الدين بن شداد الأنصارى الحلبى):

۳۳: ۱۸

الأعلام (للزركلى):

۱۴۹: ۲۴

الألفاظ الفارسية المعربة (لآدى شير الكلدانى الأثورى):

۷۰: ۲۴

الألقاب الإسلامية (للدكتور حسن الباشا):

۱۱: ۱۹

ب البحرية فى مصر الإسلامية (للدكتورة سعاد ماهر):

۱۷۱: ۲۲- ۲۷۰: ۱۸- ۲۷۵: ۲۴- ۲۷۹: ۲۱- ۳۶۲: ۲۲- ۳۶۴: ۲۴

بلدان الخلافة الشرقية (للسترنج- ترجمة بشير فرنسيس و كوركيس عواد):

۵۳: ۱۸- ۸۴: ۲۳

ت تحفة الإرشاد:

۳۵۱: ۲۰

تشريف الأيام و العصور (لابن عبد الظاهر- تحقيق الدكتور مراد كامل):

۴۸: ۲۱- ۶۸: ۲۰- ۳۵۲: ۲۲

ح الحاوى (للماوردى):

۱۶۱: ۱۱

حوادث الدهور فى مدى الأيام و الشهور (لأبى المحاسن يوسف بن تغرى بردى):

۳۵۳: ۱، ۲۱

خ الخطط التوفيقية (لعلى مبارك):

۱۴: ۲۲- ۲۸: ۱۹- ۳۱: ۱۹- ۴۴:

۲۳- ۴۶: ۲۳- ۶۱: ۲۲، ۲۵- ۶۳:

۲۶- ۷۴: ۲۱، ۲۳- ۷۸: ۲۰- ۷۹: ۲۲- ۹۴: ۲۲، ۲۵- ۱۵۲: ۲۳- ۱۵۴: ۲۱- ۱۶۳: ۲۱- ۱۷۵: ۲۲- ۱۸۰: ۲۶- ۲۰۹:

۲۱- ۳۰۹: ۲۰

الخطط (المواعظ و الاعتبار فى الخطط و الآثار للمقريزى):

۸: ۱۶- ۲۶: ۱۸، ۲۰- ۲۸: ۲۵- ۳۱:

۱۸- ۳۸: ۲۳- ۴۶: ۲۲- ۶۳: ۲۴- ۷۴:

۱۹- ۸۲: ۲۴- ۸۵: ۲۲- ۸۶: ۲۷- ۹۶:

۱۱- ۱۶۳: ۲۰- ۲۲۳: ۲۰- ۲۳۳: ۲۱- ۳۰۲: ۲۱- ۳۱۲: ۲۲

د دار الضرب المصرية (كشف الأسرار العلمية بدار الضرب المصرية لمنصور بن بعرة الذهبى- تحقيق الدكتور عبد الرحمن فهمى محمد):

۱۰۰: ۲۴

دائرة المعارف الإسلامية (ترجمة إبراهيم خورشيد و آخرين):

۱۲۰: ۲۲- ۳۱۸: ۲۴

ذ الذيل على رفع الإصر (للسخاوى- تحقيق الدكتور جوده هلال و محمود صبح):

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۵۰۳

۱۱۴: ۲۳- ۱۲۲: ۲۰- ۱۲۵: ۱۹

ر الروض الزاهر فی سيرة الملک الظاهر طط (للبدر العينى- تحقيق الشيخ الكوثرى):

۶: ۲۰

س السلوک فی معرفة دول الملوک (للمقريزى- تحقيق الدكتور محمد مصطفى زيادة):

۷: ۲۲- ۳۱: ۲۵- ۴۸: ۲۰، ۲۲- ۶۴:

۲۱- ۱۳۸: ۲۳- ۲۴۵: ۴- ۲۶۷: ۲۰- ۳۱۴: ۲۳- ۳۳۱: ۲۰- ۳۳۶: ۶، ۲۰- ۳۵۱: ۱۸- ۳۵۲: ۲۲- ۳۶۶: ۲۲

السيف المهند فی سيرة الملک المؤيد (للبدر العينى- تحقيق فهيم شلتوت):

۴: ۱۸- ۶: ۲۱- ۴۸: ۱۷- ۷۶: ۱۹- ۱۲۲: ۲۳- ۱۳۱: ۱۷- ۲۸۱: ۲۴

ش شذرات الذهب (لابن العماد):

۱۳۷: ۲۰- ۱۴۱: ۲۱، ۲۲- ۱۴۹: ۲۳- ۱۶۰: ۲۰

شرح البخارى (للحافظ ابن حجر):

۵: ۳۳۶

الشعر الشعبى (للدكتور حسين نصار):

۳۰: ۱۸

ص صبح الأعشى (للقلقشندى):

۱: ۱۵، ۲۲- ۲: ۱۵، ۱۸- ۳: ۱۸، ۲۲، ۲۵- ۴: ۱۴، ۲۰، ۲۳، ۲۶- ۵:

۲۳- ۸: ۲۰، ۲۳، ۲۶- ۹: ۲۲، ۲۵- ۱۰: ۲۳- ۱۱: ۲۱- ۱۳: ۱۷، ۱۹، ۲۱، ۲۴- ۱۴: ۲۵- ۱۷: ۲۵- ۱۸: ۱۸، ۲۶- ۲۲: ۱۹، ۲۲- ۲۴: ۲۲- ۲۷: ۲۲- ۳۳: ۲۷- ۴۸: ۲۳- ۴۹: ۲۱، ۲۶- ۵۰:

۲۵- ۵۱: ۱۹، ۲۱- ۵۴: ۲۱- ۶۸: ۲۴- ۸۱: ۲۱- ۸۳: ۲۳- ۸۴: ۲۰، ۲۴- ۸۹: ۲۱- ۱۲۰: ۱۸- ۱۲۴: ۲۳- ۱۴۲:

۲۲، ۲۴- ۱۴۹: ۲۲- ۱۵۰: ۲- ۱۸۰:

۲۲، ۲۴- ۱۸۳: ۲۱- ۱۸۴: ۲۳، ۲۵- ۱۸۵: ۲۲- ۱۸۷: ۲۳- ۱۸۸: ۲۰- ۲۰۴:

۲۱- ۲۲۵: ۲۳- ۲۸۴: ۲۳- ۳۰۴: ۲۱، ۲۳- ۳۰۶: ۲۴- ۳۱۴: ۲۰- ۳۴۸: ۲۰- ۳۵۲: ۲۵- ۳۵۵: ۱۹، ۲۴

صحاح الجوهرى:

۱۳۳: ۹- ۱۳۴: ۵

صحيح البخارى:

۵۹: ۱۱- ۲۶۷: ۱، ۶، ۷، ۱۴

ض الضوء اللامع (للسخاوی):

۱۲: ۲۱- ۲۵: ۲۱- ۱۱۴: ۲۰، ۲۳- ۱۱۶: ۱۹، ۲۳، ۲۶- ۱۱۹: ۲۶- ۱۲۰:

۲۰- ۱۲۱: ۱۰، ۱۲- ۱۲۲: ۱۹، ۲۰- ۱۲۳: ۲۱- ۱۲۴: ۱۶، ۲۰- ۱۲۵:

۱۷، ۲۰، ۲۴، ۲۶- ۱۲۷: ۱۷، ۲۰- ۱۲۹: ۲۲- ۱۳۰: ۱۷، ۱۹، ۲۱، ۲۵- ۱۳۱: ۱۸- ۱۳۲: ۱۶، ۲۰، ۲۳- ۱۳۶:

۲۲- ۱۳۷: ۲۱، ۲۲- ۱۴۲: ۱۶، ۲۰، ۲۱، ۲۶- ۱۴۳: ۱۹، ۲۰، ۲۳- ۱۴۴:

۲۰، ۲۴- ۱۴۵: ۱۴- ۱۴۷: ۱۹، ۲۱- ۱۴۸: ۱۸- ۱۵۵: ۲۳- ۱۶۰: ۱۹، ۲۲-

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۵۰۴

۱۶۱: ۲۱، ۲۳- ۲۳۵: ۲۲- ۲۳۷: ۲۴- ۳۵۰: ۲۰

ع عقد الجمان (للبدر العینی- مخطوط):

۹۶: ۱۶- ۲۸۱: ۲۳

غ غایة الأمانی فی أخبار القطر الیمانی (لیحیی بن الحسین- تحقیق الدکتور محمد سعید عاشور):

۳۱۵: ۲۳

ق القاموس الجغرافی للبلاد المصریة القدیمة (لمحمد رمزی):

۱۱۵: ۲۹- ۳۵۱: ۲۳

قاموس دوزی:

۳۰: ۱۷- ۷۸: ۲۳

القاموس العصری:

۳۲۵: ۲۲

القاموس المحیط (للفیروزبادی):

۱۳۳: ۲، ۷، ۸

القاهرة (لفؤاد فرج):

۲۸: ۲۶

القاهرة تاریخها و آثارها من جوهر القائد إلی الجبرتی (للدکتور عبد الرحمن زکی):

۳۰: ۲۰

قطر المحیط (للبستانی):

۵۲: ۲۳

قوانین ابن مماتی:

۳۵۱: ۲۰

کشف الظنون (لحاجی خلیفة):

۱۴۹: ۲۳

ل لسان العرب (لابن منظور):

۱۰۶: ۲۲- ۱۲۶: ۲۳، ۲۴- ۱۹۹: ۱۹- ۲۵۲: ۲۲- ۳۲۰: ۲۳

م محیط المحیط (للبستانی):

۸: ۱۶- ۵۰: ۲۲- ۱۹۶: ۲۰، ۲۳- ۲۰۶: ۲۲

مراصد الاطلاع (للبغدادى- تحقيق على البجاوى):

۵۷: ۲۶- ۷۴: ۲۱- ۲۷۲: ۲۳- ۲۹۰: ۲۲

معجم البلدان (لياقوت الحموى):

۱۲: ۲۴- ۱۳: ۲۰- ۲۲: ۱۷، ۲۱- ۲۷:

۲۱- ۴۸: ۲۵- ۴۹: ۲۴- ۵۳: ۲۴، ۲۵- ۵۴: ۲۳- ۶۹: ۲۱- ۸۰: ۲۲- ۸۳:

۲۳- ۸۴: ۱۸- ۸۵: ۲۵- ۱۱۹: ۱۹- ۱۳۱: ۱۹- ۱۳۲: ۲۵- ۱۸۷: ۲۱- ۲۴۸:

۲۳- ۲۸۲: ۲۳- ۲۸۴: ۲۳- ۲۹۰: ۲۲- ۳۰۹: ۲۲- ۳۲۲: ۲۲- ۳۳۵: ۲۱- ۳۴۸:

۲۲- ۳۵۵: ۲۲

المعجم الوسيط (للمجمع اللغوى):

۱۸: ۲۰- ۱۱۲: ۲۴- ۲۷۱: ۲۲

معيد النعم و مبيد النقم (للسبكى):

۳۱: ۲۵

مفرج الكروب (لابن واصل- تحقيق الدكتور جمال الشيال):

۵۷: ۲۵

الملابس المملوكية (ل. ا. مايرـ ترجمة صالح الشينى):

۴۵: ۱۹- ۵۲: ۲۲- ۱۱۲: ۲۲

المنجد (أعلام الشرق و الغرب):

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۵۰۵

۶۲: ۲۲- ۱۸۷: ۲۲- ۲۶۸: ۲۲- ۲۷۰:

۲۱، ۲۳

المنهل الصافى و المستوفى بعد الوافى (لابن تغرى بردى):

۱۳۰: ۲۵- ۱۳۱: ۱- ۱۳۳: ۱۰، ۲۴- ۱۵۱: ۲۲- ۱۵۴: ۲، ۱۹- ۱۶۱: ۱۹- ۲۳۸: ۷- ۳۰۵: ۲۰- ۳۱۳: ۹

الموطأ (للإمام مالك):

۱۴۷: ۱۰

ن النظم الإقطاعية فى الشرق الأوسط فى العصور الوسطى (للدكتور إبراهيم على طرخان):

۹: ۲۱- ۱۰: ۱۸- ۱۶: ۲۸- ۳۳: ۲۲- ۱۸۳: ۲۲- ۱۸۴: ۲۳- ۱۹۹: ۲۳- ۲۷۳:

۲۳

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۵۰۶

فهرس الموضوعات

صفحة ذكر سلطنة الملك المؤيد شيخ المحمودى على مصر ۱

ترجمة المؤيد شيخ. مبايعته بالسلطنة فى مستهل شعبان سنة ۸۱۵ ه ۳

الأمیر نوروز الحافظی نائب الشام یخرج عن الطاعة و یرفض سلطنة المؤید شیخ ۴

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة؛ ج۱۴؛ ص۵۰۶

الأمیر نوروز الحافظی یستولی علی حلب و یولی أتباعه وظائفها ۱۲

الأمیر دمرداش المحمدی نائب حلب یحضر إلی القاهرة ۱۴

السلطان یقبض علی دمرداش المحمدی و علی ابنی أخیه الأمیر قرقماس و الأمیر تغری بردی سیدی الصغیر ۱۵

السلطان یخلع المستعین بالله العباس من الخلافة ۱۶

السلطان ینفق فی الأمراء و المماليک استعدادا للسفر إلی الشام لحرب الأمیر نوروز الحافظی ۱۶

رحیل السلطان من قلعة الجبل هو و الأمراء و العساکر إلی الشام فی رابع المحرم سنة ۱۷

۸۱۷ ه. وصول السلطان إلی خارج دمشق فی ثامن صفر. عرض الصلح علی نوروز و رفضه له. نوروز یتحصن بالقلعة فیحاصره المؤید بها قصة الصلح بین السلطان و نوروز و الأیمان التی حلفت ثم نقض الصلح و القبض علی نوروز و أتباعه و إعدامهم ۲۰

السلطان یرحل من دمشق إلی حلب و یمهد أمورها و أمور البلاد التی حولها ثم یعود إلی دمشق و منها إلی القاهرة ۲۱

الحرب بین الأمیر محمد بن عثمان ملک الروم و بین محمد بک بن قرمان و هزیمة ابن قرمان ۲۵.

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۵۰۷

السلطان یبدأ فی إنشاء سد بین جزیرة الروضة و الجامع الناصری الجدید بساحل دیر النحاس. اشتراک کافة الطوائف فی الحفر و عمل السد. فیضان النیل یهدم السد ۲۶

حفر أساس الجامع المؤیدی بباب زویلة ۳۰

خروج قانی بای المحمدی نائب الشام عن الطاعة، و تولیة ألطنبغا العثمانی فی نیابة الشام. وقوع الحرب بینهما ۳۰

السلطان یتأهب للسفر إلی الشام و یغادر قلعة الجبل فی عشرین رجب سنة ۸۱۸ ه و یصل إلی دمشق فی سادس شعبان ۳۵

هزیمة أصحاب قانی بای علی مدینة سرمین و القبض علی بعضهم، و فرار الآخرین إلی الشرق. دخول السلطان إلی حلب و القبض علی قانی بای و إعدامه.

عود السلطان إلی الشام ثم إلی القاهرة، و نزوله بخانقاه سریاقوس و إقامة حفل کبیر بها ۳۶

السلطان المؤید ینظر فی معایش الناس بنفسه و یتولی شئون الحسبة. و یأمر بتفریق بعض الأموال فی الجوامع و المدارس و الخوانق، و یجلب الغلال من الصعید للتوسعة علی الفقراء و لمکافحة الغلاء ۳۹

السلطان یعزل جمیع نواب القضاة الأربعة، علی أن یقتصر العدد علی ثلاثة نواب لکل قاض ۴۰

انتشار الطاعون بالقاهرة ۴۱

السفرة الثالثة للسلطان إلی الشام. إقرار الأمور فی حلب و نواحیها و إخضاع أمراء التر کمان، و الاستیلاء علی قلاعهم، ثم عودة السلطان إلی دمشق ۴۴

قصة آقبای نائب الشام و مشتراه من نقود المقامرة ۵۸

هرب آقبای من سجنه و القبض علیه ثم قتله ۶۲

صورة من الاحتفالات التی یکون فیها الوقید علی سطح النیل ۶۴

النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۵۰۸

السلطان یعزم علی السفر إلی الحجاز و یستعد له، ثم یعدل بسبب حرکة قرایوسف إلی حلب ۶۶

المناداة فی القاهرة بکفر قرا یوسف و ضرورة قتاله ۶۷

تقسيم عسكر مصر من وجهة نظر المؤلف ۷۰

الأمير برسباى نائب طرابلس يحارب التركمان الجافلين من وجه قرا يوسف و ينهزم أمامهم فيعز له السلطان و يعتقله بقلعة المرقب و يولى بدله سودون القاضى ۷۳

السلطان يقرر سفر العساكر إلى الشام بقيادة ولده صارم الدين إبراهيم ۷۵

سقوط مئذنة الجامع المؤيدى و غلق باب زويلة و ما قيل فى ذلك ۷۵

السلطان يودع ولده و الأمراء و المماليك و العساكر المسافرين إلى الشام ۷۷

الطاعون ينتشر بالبلاد المصرية ۷۷

المناداة بصيام ثلاثة أيام و الخروج إلى الصحراء مع السلطان و التضرع إلى اللّه ليرفع الطاعون ۷۷

تقدير المقريزى لعدد الموتى بالطاعون ۸۰

السلطان ينكر على بطرك النصارى ما يفعله الحطى بالمسلمين فى الحبشة ۸۱

المقام الصارمى إبراهيم يمهد البلاد الحلبية و القلاع المحيطة بها من بلاد الروم و يؤدب العصاة من التركمان ۸۳

السلطان ينزل بدار ناصر الدين بن البارزى بساحل بولاق، و ينزل الأمراء بالدور حوله، و تعمل الخدمة ببولاق و تمد الأسمطة بها و يحتفل فيها بدوران المحمل، ثم يتوجه السلطان إلى الروضة فيخلق المقياس و يفتح سد الخليج إيذانا بوفاء النيل ۸۴

المقام الصارمى إبراهيم يعود إلى حلب بعد أن أقر الأمن فى القلاع الرومية ۸۷

النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۵۰۹

الأمير ناصر الدين محمد بن دلغادر نائب قيسارية يهزم محمد بن قرمان و يقبض عليه و يقتل ولده مصطفى و يرسل برأسه إلى القاهرة ۸۸

عود المقام الصارمى إبراهيم إلى مصر و استقبال السلطان له خارج القاهرة ۸۹

الاحتفال بافتتاح الجامع المؤيدى بعد فراغ العمل به ۹۰

الشروع فى بناء منظرة «الخمس وجوه» بجوار التاج خارج القاهرة ۹۴

السلطان يبطل مكوس الفاكهة المحلية و المجلوبة ۹۴

ابتداء مرض المقام الصارمى إبراهيم بن السلطان الذى مات فيه ۹۴

السلطان يأمر بإعادة عمارة الميدان الناصرى الكبير بموردة الجبس ۹۵

وفاة المقام الصارمى إبراهيم و دفنه بالجامع المؤيدى ۹۶

توقف زيادة النيل و غلاء الأسعار و المناداة بصيام ثلاثة أيام ثم الخروج إلى الصحراء للاستسقاء ۹۷

قرا يوسف يحارب ولده شاه محمد العاصى ببغداد و يهزمه ۹۸

السلطان يسبح فى النيل مع زمانة رجله بين عجب الناس من قوة سباحته، ثم يأمر بهدم مسجد الروضة و إعادة بنائه و ترميم بلاط رباط الآثار ۹۸

الحرب بين الأمير عثمان بن طر على المدعو قرايلك و بين بير عمر نائب قرا يوسف على أرزنكان و هزيمة بير عمر و قتله و إرسال رأسه إلى القاهرة ۹۹

السلطان يزوج ابنته للأمير الكبير الطنبغا القرمشى ۱۰۰

خروج الأمراء و العساكر إلى الشام ۱۰۰

السلطان يعهد بالسلطنة إلى ولده الأمير أحمد بحضرة الخليفة و القضاة و كبار الأمراء ثم يحلفهم على ذلك كما هى العادة ۱۰۳

السلطان يلزم أعيان الدولة بأن يعمروا الدور و القصور حول منظرة «الخمس وجوه» ۱۰۵
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۵۱۰
السلطان يتلقى خبر موت قرا يوسف مسموما و هو على فراش الموت فلم يتم سروره لشغله بنفسه ۱۰۷
اختلاف الأمراء على السلطة قبيل وفاة السلطان ۱۰۸
وفاة السلطان الملك المؤيد قبيل ظهر تاسع المحرم سنة ۸۲۴ ه ۱۰۹
رأى المقريزى فى السلطان المؤيد شيخ ۱۰۹
رأى المؤلف فيه. موقف طريف للمؤلف و هو صغير مع السلطان ۱۱۰
السنة الأولى من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر و هى سنة ۸۱۵ ه ۱۱۴
ترجمة والد المؤلف الأتابك تغرى بردى بن عبد اللّه من بشبغا ۱۱۵
السنة الثانية من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر و هى سنة ۸۱۶ ه ۱۲۲
السنة الثالثة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر و هى سنة ۸۱۷ ه ۱۲۸
ترجمة الأمير سيف الدين نوروز بن عبد اللّه الحافظى نائب الشام ۱۲۸
السنة الرابعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر و هى سنة ۸۱۸ ه ۱۳۵
ترجمة الأمير قانى باى المحمدى الظاهرى نائب الشام ۱۳۸
السنة الخامسة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر و هى سنة ۸۱۹ ه ۱۴۱
السنة السادسة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر و هى سنة ۸۲۰ ه ۱۴۶
السنة السابعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر و هى سنة ۸۲۱ ه ۱۴۹
السنة الثامنة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر و هى سنة ۸۲۲ ه ۱۵۷
السنة التاسعة من سلطنة الملك المؤيد شيخ على مصر و هى سنة ۸۲۳ ه ۱۶۰
ترجمة ناصر الدين محمد بن البارزى كاتب السر و عظيم الدولة المؤيدية ۱۶۱
ترجمة الأمير قرايوسف متملك العراق و تبريز ۱۶۳
ذكر سلطنة الملك المظفر أحمد ابن السلطان المؤيد شيخ على مصر ۱۶۷
ترجمة الملك المظفر أحمد. الأمير ططر يعمل للاستيلاء على السلطة. و يجلس ۱۷۵
النجوم الزاهرة فى ملوك مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۵۱۱
رأس الميمنة و يتكلم فى شئون الدولة، و يقبض على مخالفيه من الأمراء، و يستميل أجناد الحلقة، و يخالف وصية السلطان المؤيد
الأمير جقمق نائب الشام يخرج عن الطاعة و يستولى على قلعة دمشق ۱۷۵
تفويض الأمير ططر جميع أمور الرعية ۱۷۶
الأمير ألطنبغا القرمشى لا يوافق الأمير ططر على ما قام به و ططر يجيب بأن هذا هو رأى الأمراء و الخاصكية و المماليك السلطانية ۱۸۱
الأمير ألطنبغا القرمشى يختلف مع جقمق نائب الشام و يحاربه و يهزمه و يستولى على دمشق و يعلن بطاعة السلطان و ططر جقمق يتجه
إلى صرخد ۱۸۷ دخول السلطان المظفر أحمد و الأمير ططر إلى دمشق، و القبض على ألطنبغا القرمشى ۱۸۸
تزوج الأمير ططر بأم السلطان المظفر أحمد ۲۹۰
قتل ألطنبغا القرمشى ۱۹۱
الأمير ططر يتوجه بالسلطان و العساكر إلى البلاد الحلبية ۱۹۱

القبض علی الأمیر جقمق نائب الشام بعد نزوله من قلعة صرخد بالأمان ثم قتله فیما بعد ۱۹۲
خلع السلطان الملک المظفر أحمد من السلطنة فی عشرین شعبان سنة ۸۲۴ ه ۱۹۷
ذکر سلطنة الملک الظاهر سیف الدین أبی الفتح ططر علی مصر ۱۹۸
ترجمة الملک الظاهر ططر. کلام المقریزی فی ذلک ورد المؤلف علیه ۱۹۸
الظاهر ططر یمهد أمور دمشق ثم یغادرها إلی الدیار المصریة ۲۰۲
ابتداء مرض الموت بالملک الظاهر ططر ۲۰۴
الإفراج عن الخلیفة المستعین بالله العباس من سجن الإسکندریة ۲۰۵
الملک الظاهر ططر یعهد بالملک لولده الأمیر محمد بحضور الخلیفة و القضاة و الأعیان ۲۰۶
النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۵۱۲
وفاة السلطان الملک الظاهر ططر فی ضحوة الأحد رابع ذی الحجة سنة ۸۲۴ ه.
رأی المقریزی فی الظاهر ططر و رأی المؤلف فیه ۲۰۷
ذکر سلطنة الملک الصالح محمد بن ططر علی مصر ۲۱۱
ترجمة الملک الصالح محمد، وقوع الخلاف بین الأمراء و القبض علی جانی بک الصوفی و حبسه و استبداد الأمیر برسبای بالأمور ۲۱۱
الخلاف بین الأمیر برسبای و الأمیر طربای و وقوع الوحشة بینهما ثم القبض علی طربای و سجنه بالإسکندریة ۲۲۶
الأمیر برسبای الدقماقی یتولی السلطنة و یخلع الملک الصالح محمد بن ططر و یدخله دور الحریم من غیر ترسیم ۲۳۲
السنة التی حکم فیها أربعة سلاطین و هی سنة ۸۲۴ ه ۲۳۵
ترجمة الأمیر ألطنبغا بن عبد اللّه القرمشی ۲۳۶
ترجمة شیخ الإسلام جلال الدین عبد الرحمن البلقینی ۲۳۷
ترجمة الأمیر سیف الدین جقمق بن عبد اللّه الأرغون شاوی نائب الشام ۲۴۰
ذکر سلطنة الملک الأشرف برسبای الدقماقی علی مصر ۲۴۲
ترجمة الملک الأشرف سیف الدین أبی النصر برسبای الدقماقی الظاهری ۲۴۲ رأی الحافظ شهاب الدین أحمد بن حجر فی نسبته بالدقماقی ورد المؤلف علیه. ۲۴۳
الملک الأشرف یمنع الناس کافة من تقبیل الأرض بین یدیه، و یجلس للحکم بین الناس فی یومی السبت و الثلاثاء من کل أسبوع ۲۴۷
الناس فی یومی السبت و الثلاثاء من کل أسبوع الأمیر إینال نائب صفد یخرج عن الطاعة و یفرج عن المسجونین بالقلعة فیأمر السلطان بقتاله ۲۴۸
الملک الأشرف یخرج الملک المظفر أحمد بن المؤید و أخاه من القلعة و یرسلهما إلی الإسکندریة ۲۴۹
النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۵۱۳
کثرة عبث الفرنج بسواحل المسلمین و استیلاؤهم علی مرکب للتجار ۲۴۹
الاستیلاء علی صفد و أسر من فیها و إرسال بعضهم إلی القاهرة ۲۵۰
الوباء ینتشر بدمشق و یصل إلی غزة ۲۵۳
فرار جانی بک الصوفی من سجن الإسکندریة ۲۵۳

الأمير تنبک البجاسى يتولى نيابة دمشق بعد وفاة الأمير تنبک ميق ۲۵۴

السلطان يأمر بخروج بعض الأمراء إلى السواحل لدفع غارات الفرنج ۲۵۵

ملک الحبشة يسىء معاملة المسلمين فى بلاده ۲۶۰

السلطان يولى الأمير سودون من عبد الرحمن نيابة دمشق بدلا من تنبک البجاسى بسبب الإشاعة بخروجه عن الطاعة. الأمير تنبک يقاتل أمراء دمشق و يستولى على المدينة ثم يقاتل الأمير سودون بن عبد الرحمن فينهزم و يقبض عليه ثم يعدم ۲۶۱

الفرنج يستولون على مركبين للمسلمين قرب ثغر دمياط بمن فيهما، فيوقع السلطان الحوطة على أموال تجار الفرنج بالشام و مصر، و يعوق سفرهم، و يستعد لغزو الفرنج ۲۶۶

المراكب المصرية تغادر القاهرة إلى طرابلس لاصطحاب المراكب الشامية و التوجه إلى غزو جزيرة قبرس. عودة الغزاة و معهم الغنائم. أخبار هذه الغزوة ۲۶۷

الشروع فى عمل أسطول كبير لغزو الفرنج ۲۷۱

ظهور أمر بندر جدة و أهميته من حيث تحصيل المكوس و إرسال تجريدة مصرية إلى مكة ۲۷۱

عمارة قلعة بالقرب من الطينة «بور سعيد حاليا» لدفع غارات الفرنج على السواحل المصرية ۲۷۲

محنة القاضى نجم الدين عمر بن حجى كاتب السر ۲۷۳

النجوم الزاهرة فى ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۵۱۴

السلطان يجهز الغزاة إلى قبرس و ينفق فيهم نفقة السفر و ينادى بالجهاد لمن أراد، و يشاهد الأساطيل المسافرة بساحل بولاق ۲۷۵

السلطان يفرج عن زميله الأمير طربای من سجن الإسكندرية ۲۷۷

المقام الناصرى محمد بن السلطان ينزل لتخليق المقياس و فتح السد إيذانا بوفاء النيل ۲۷۷

خبر الغزاة المتوجهين إلى قبرس و انتصاراتهم ثم عودهم بالغنائم و الأسرى ۲۷۸

الشريف حسن بن عجلان أمير مكة يدخل فى طاعة السلطان و يحضر إلى القاهرة صحبة ربک المحمل المصرى فيكرمه السلطان بما يليق به ۲۸۲

السلطان يمنع التعامل بالذهب المشخص الذى يقال له الإفرنتى. و يقصر التعامل على الدنانير الأشرفية ۲۸۳

قصة الحملة المتوجهة إلى بلاد اليمن و عودتها ۲۸۴

المماليک السلطانية يفتشون حى الجودرية بحثا عن جانى بک الصوفى و يجلون أهله عنه ۲۸۶

صاحب استنبول يتوسط لدى السلطان فى عدم غزو قبرس و السلطان لا يقبل وساطته ۲۸۶

تجمع العساكر الشامية و العشير و المطوعة فى الميدان الكبير بالقاهرة استعدادا لغزو قبرس. السلطان يستعرض المجاهدين. خروج الأساطيل مشحونة بالمجاهدين من القاهرة فى ثانى رمضان سنة ۸۲۹ ه ۲۸۷

ذكر غزوة قبرس و ما حدث فيها من انتصارات و عودة المجاهدين بعد أسر ملک قبرس. استقبال السلطان و أهل القاهرة لهم. حال الملک جينوس ملک قبرس فى حضرة السلطان ۲۹۲

السلطان يفرج عن ملک قبرس من سجنه بالقلعة و يسمح له بالتجول حيث يشاء. ۳۰۶

النجوم الزاهرة فى ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۵۱۵

صاحب جزيرة رودس يطلب من السلطان الأمان و إعفاءه من الغزو و يتعهد بالقيام بكل ما يطلب منه ۳۰۶

قصة الأمير تغرى بردى المحمودى و قصة مباشره ۳۰۷

السلطان يأمر بعدم البيع و الشراء و نصب الخيام داخل المسجد الحرام بمكة و ما قيل فى سبب ذلک ۳۱۰

قصة الفتنة التی وقعت فی تعز بالیمن و تولیة الطاهر یحیی بن إسماعیل بعد عزل الأشرف إسماعیل بن أحمد الناصر ۳۱۴
عودة إقامة الخدمة بالإیوان بدار العدل و کانت انقطعت من مدة طویلة ۳۱۸
قصة الخواجا نور الدین علی التبریزی العجمی و اتصاله بملک الحبشة و سفارته إلی ملوک الفرنج ضد الدولة و محاکمته ثم إعدامه ۳۲۴
المماليک الجلبان یعتدون علی کبار مباشری الدولة. رأی کبار الأمراء فیهم و عجز السلطان عن ردعهم ۳۲۶
الفرنج یهاجمون الإسکندریة ثم یرتدون عنها سریعا ۳۲۹
السلطان ینفق فی الأمراء و المماليک المسافرین إلی بلاد الشرق. أخبار الحملة المصریة و استیلائها علی الرها و غیرها. القبض علی هابیل بن قرایلک ۳۳۰
الحرب بین شاه رخ بن تیمور لنک و بین إسکندر بن قرایوسف الترکمانی و انکسار إسکندر و فراره ۳۳۴
شاه رخ یطلب من السلطان شرح البخاری للحافظ ابن حجر و السلوک للمقریزی و یستأذن فی کسوة الکعبة و السلطان یرفض طلبه ۳۳۶
أخبار الطاعون المروع الذی شمل البلاد العربیة و غیرها حتی بلاد الفرنج ۳۳۷
قرایلک یتحرک نحو البلاد الحلبیة فیأمر السلطان بتجهیز العساکر للسفر إلی البلاد الحلبیة ۳۴۴
النجوم الزاهرة فی ملوک مصر و القاهرة، ج۱۴، ص: ۵۱۶
نزول السلطان إلی الروضة لتخلیق المقیاس و فتح السد إیذانا بوفاء النیل ۳۴۶
حدیث المقریزی عن حوادث سنة ۸۳۳ ه ۳۴۷
ابتداء سفر العسکر المصری إلی البلاد الحلبیة ثم العدول عن السفر ۳۵۰
السلطان یبطل التعامل بکافة النقد الأجنبی ما عدا الدراهم البندقیة ۳۵۲
السلطان یصرح بعزمه علی السفر إلی البلاد الشامیة لحرب قرایلک ۳۵۴
عزل الأمیر سودون من عبد الرحمن عن نیابة دمشق و تولیة جارقطلو مکانه و أسباب ذلک ۳۵۹
السلطان یحیی عادة الجلوس بدار العدل ۳۶۱
وفاة الملک جینوس ملک قبرس، و تولیة ولده جوان و إرسال وفد بخلعة له و تحلیفه علی الطاعة للسلطان ۳۶۳
ملک القطلان الفرنج ینزل بأساطیله علی جزیرة صقلیة و یکتب للسلطان منکرا علیه اشتغال الدولة بالتجارة. و السلطان یرد علیه ردا قبیحا ۳۶۶
شاه رخ بن تیمورلنک یعاود الکتابة بطلب السماح بکسوة الکعبة الشریفة و السلطان یرفض ۳۶۸
السلطان ینفق فی الأمراء و المماليک المسافرین معه إلی الشام. خروج مقدمة الجیش المسافر إلی الشام. ۳۷۲

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).
قالَ الإمامُ علیّ ُبنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).
مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آبادی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه

المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة "للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائى/ "بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹